

الفتح

في القراءات السبع

تأليف

الشيخ الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

محققه وعلّته عليه

الشيخ أحمد فريد المزيد

قدّم له وقّعه

الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floor.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2688-1



9 0000 >



9 782745 126887

<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>

e-mail : baydoun@dm.net.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

﴿الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً * قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً * ما كثر فيهم أبدأ﴾ [الكهف: ١ - ٣].

والصلاة والسلام الأتمان والأكملان على خاتم النبيين والمرسلين وشفيعنا يوم العرض على رب العالمين سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، الذى أنزل عليه موله الكريم قرآنه الحكيم فى ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، وجعله منجماً ليكون هدى ورحمة فى جميع شئون الحياة والعالمين ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [النحل: ٤٤].

﴿كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين * اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾ [الأعراف: ٢، ٣].
وبعد:

فالقرآن الكريم هو كلام القديم المنزل على رسوله سيدنا محمد ﷺ بلفظه ومعناه المتحدى بأقصر سورة منه، المعجز بأسلوبه وأسراره، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا تواتراً، المفتتح بالفاتحة والمختوم بسورة الناس.

﴿وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥].

وإن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف كما فى حديث البخارى: أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة، لم يقرئها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرت حتى سلم ثم لبيتته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت له: كذبت فوالله إن رسول الله

ﷺ أقرأنى هذه السورة على غير ما قرأت، فانطلقت أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأنى سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ: «أرسله يا عمر، أقرأ يا هشام» فقرأ هذه القراءة التى سمعته يقرأها فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال رسول الله ﷺ لى: «أقرأ» فقرأت فقال: «هكذا أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه».

وقد قال العلامة الفقيه أبو بكر بن العربى المالكى رحمه الله: لم يأت فى معنى هذه السبع نص ولا أثر واختلف الناس فى تعيينها، فأصبح هذا البحث شيقاً وشائكاً فهو شيق لأنه يوضح رحمة الله تعالى فى التوسعة على الأمة الإسلامية ويظهر إعجاز القرآن الكريم، وهو بحث شائك لاختلاف الأقوال فى معنى هذه الأحرف السبعة. والقول المختار والمعول عليه أن المراد بالأحرف السبعة هى أن القرآن أنزل على سبعة أوجه. انظر: (البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٢٠٥/١)، و (مناهل العرفان للزرقانى ١٨٠/١).

وبين يديك أيها الأخ الكريم كتاب «الإقناع فى القراءات السبع» للإمام أبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ابن الباذن المتوفى سنة ٥٤٠هـ، وهو حقاً كما قرظه العلامة لسان الدين بن الخطيب «ألف كتاب الإقناع فى القراءات لم يؤلف فى بابيه مثله»، وقد قام المحقق الفاضل الشيخ أحمد فريد المزيدي الأزهرى بتحقيق الكتاب والتعليق عليه، جزاه الله خير الجزاء عنا وعن المسلمين، ووقفه لخدمة العلم وأهله.

ونسأل الله أن يتقبل منا جميعاً فضائل الأعمال وأحسنها إنه ولى ذلك والقادر عليه، فهو نعم المولى ونعم النصير. وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار، وتابعيهم من الأبرار إلى يوم الدين.

كتبه

الدكتور/ فتحى عبد الرحمن حجازى

عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر - القاهرة

ترجمة المصنف

* اسمه ونسبه:

هو الإمام النحوى المقرئ النقاد: أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى الغرناطى، المعروف بابن الباذش.

* ولادته ونشأته:

ولد الإمام ابن الباذش فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بقرطبة من بلاد الأندلس، وقرطبة مدينة كانت من أجمل مدن الأندلس، أطيبها هواء، وأجملها أنهاراً وجبالاً، فهى تمتاز بكثرة السهول والوديان، وروعة الأشجار والثمار، والرياحين والأزهار، بقرطبة كانت مدينة العلماء، والحضارة والازدهار العظيم.

فقد نشأ الإمام ابن الباذش بها وعاش حياته فيها.

* مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال ابن الجزرى: ابن الباذش خطيب قرطبة، أستاذ كبير، وإمام محقق محدث ثقة متقن.

وقال صاحب بغية الملتبس: وكان من أحفظ الناس لكتاب سيويه، وأرفقهم عليه.

وقال ابن الزبير: عارف بالآداب والإعراب، إمام نحوى متقدم، راوية مكثرة، أخذ عن أبيه وأكثر الرواية عنه، وشاركه فى كثير من شيوخه، وكان عارفاً بالأسانيد، نقاد لها. فقد كان ابن الباذش إماماً للفريضة فى جامع قرطبة وخطيبها، وأحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة والشعر والنحو.

وقال عنه السيوطى: النحوى ابن النحوى.

وقال صاحبه محمد بن خير الإشبلى: الفقيه المقرئ المحدث الحافظ أبو جعفر أحمد ابن على صاحبنا رحمه الله.

* شيوخه:

١ - أبو الحسن على بن أحمد بن خلف الأنصارى، والد المصنف.

٢ - أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن النخاس القرطبي ابن الحصار.

فبعد الشيخ أبو القاسم خلف الأستاذ الثاني لأبي جعفر بعد أبيه.

٣ - أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة ٥١١هـ.

٤ - أبو بكر عياش بن خلف بن عياش البطليوسي، نزيل إشبيلية، المتوفى سنة ٥١٠هـ.

٥ - أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمداني الضبي الجياني، المعروف بابن أبي.

٦ - أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي المتوفى سنة ٥٣٩هـ.

٧ - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كرز الأنصاري الغرناطي المتوفى سنة ٥١١هـ.

٨ - أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري، العريني، المتوفى سنة ٥٠٨هـ.

٩ - أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الملك.

١٠ - أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون بن خيار الحذامي الإشبيلي ابن النحاس، المتوفى سنة ٥٣١هـ.

١١ - أبو جعفر هابيل بن محمد الحلاسي.

١٢ - أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني المتوفى سنة ٤٩٨هـ.

١٣ - أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصديقي المتوفى سنة ٥١٤هـ.

١٤ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش الشاطبي المتوفى سنة ٤٩٦هـ.

١٥ - أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المقرئ الأندلسي المري المتوفى سنة ٥١٤هـ.

١٦ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي النحوي الإشبيلي ابن الأخضر المتوفى سنة ٥١٤هـ.

١٧ - أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد التجيبي الغرناطي النوالشي كان حيًا سنة ٥٣٢هـ.

١٨ - أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفري المالقي النحوي المتوفى سنة ٥٢٥هـ.

١٩ - أبو عامر محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود الأموي الجياني المتوفى سنة ٥٢٨هـ.

٢٠ - أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي المتوفى سنة ٥٣٠هـ.
وغيرهم كثير.

* تلاميذه:

١ - أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الأنصاري الخزرجي.

٢ - أبو علي الحسن بن عبد الله السعدي الأندلسي.

٣ - أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم الغرناطي.

٤ - أبو خالد يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي الغرناطي.

٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري الخطيب.

٦ - ابنه أبو محمد عبد المنعم بن أحمد بن علي ابن الباذش.

٧ - أبو جعفر أحمد بن محمد بن فرج المرادي الغرناطي.

وغيرهم كثير ممن أخذ وتلقى عنه العلم.

* مصنفاته:

١ - الإقناع في القراءات السبع. وهو كتابنا هذا، وهو من أشهر وأعظم كتبه.

٢ - الطرق المتداولة في القراءات.

٣ - كتاب التكبير.

٤ - معجم شيوخ والده.

عملى فى الكتاب

أولاً: تم الاعتماد فى تحقيق الكتاب على نسختين:

الأولى: النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٦٦٦)، وأصلها بمكتبة الأستانة برقم (٥)، وعدد أوراقها ١٣٨ ورقة ذات وجهتين ومسطرتها ١٩ سطراً، وكتبت بخط جيد مقروء، وتاريخ نسخها فكان عام ٦٣٢هـ، وهى نسخة كاملة وجيدة.

والنسخة الثانية: النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (١٦٦ق).

وتوجد نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (١١/٥٢) تفسير وقراءات. وعدد أوراقها ١٠٠ ورقة ذات وجهتين، ومسطرتها ١٩ سطراً، وخطها جيد مقروء.

وبين النسختين توافق ومقابلة كبيرة إلا ما يوجد من اختلاف يسير ونادر فى بعض المواقع والألفاظ وتقديم وتأخير وهذا مما لا يؤثر فى نص الكتاب.

ثانياً: قمت بتوثيق أغلب ما جاء فى الكتاب والتعليق عليه خاصة فى المواضع المهمة التى تحتاج إلى زيادة إيضاح ونقل لكلام أهل العلم والقراء.

ثالثاً: تخريج جميع الحروف التى ذكرها المصنف فى أبواب الأصول، بعزوها إلى سورها وذكر أرقام الآيات، وذلك بعد ضبطها ضبطاً صحيحاً.

رابعاً: الترجمة لجميع القراء والأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب.

خامساً: أما الفرش، فقد ذكرت رقم الآية التى تتبع الحرف أولاً، ثم جعلت الحرف بين معقوفين، مرسوماً برسم المصحف العثمانى.

سادساً: صنعت فهرس عامة للكتاب، حتى يسهل على القارئ الاستفادة منه.

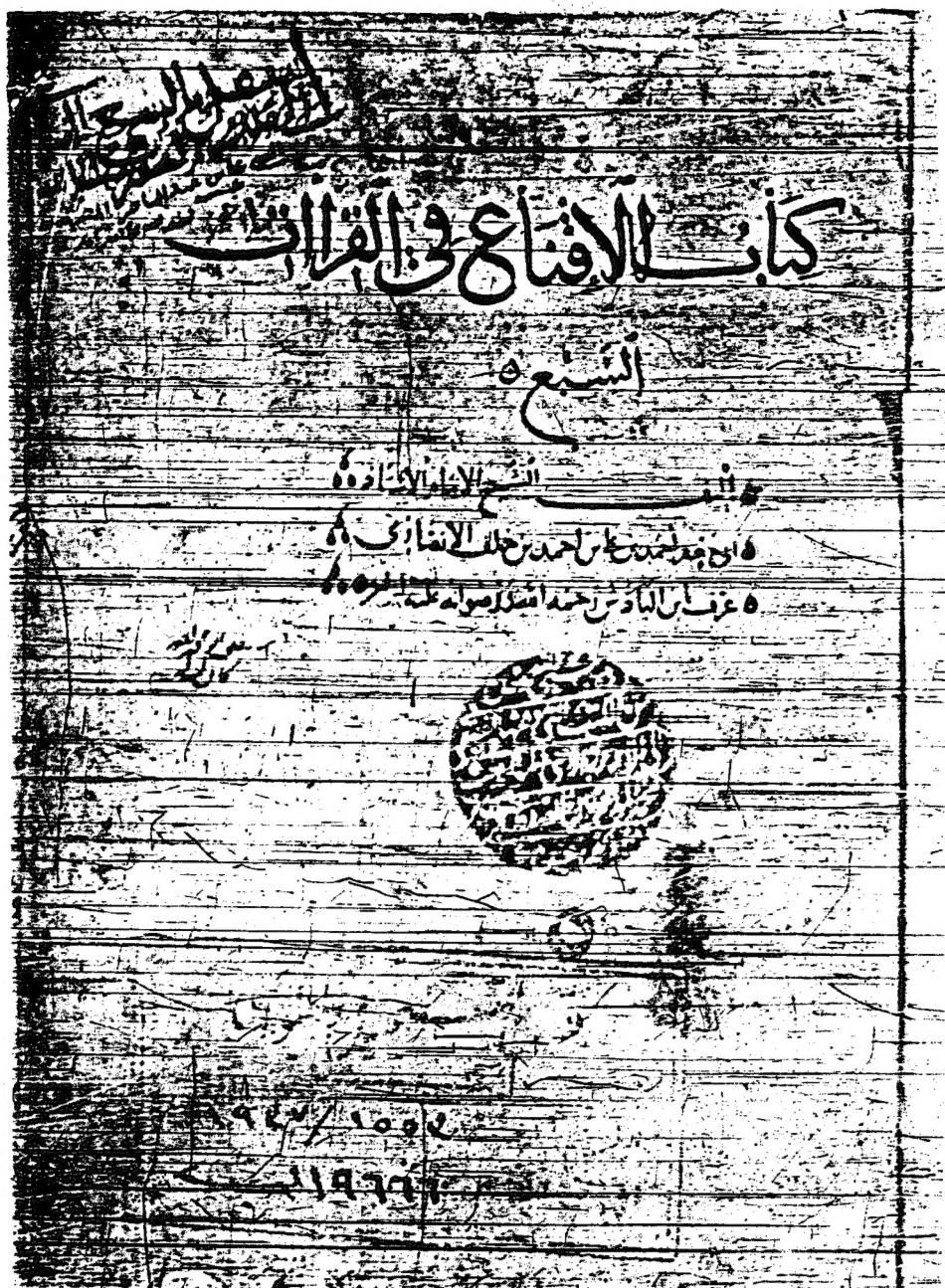
وأخيراً نسأل الله التوفيق والسداد.

كتبه

أبو الفوارس

أحمد فريد المزيدي

كلية أصول الدين - جامعه الأزهر



صورة غلاف النسخة (أ)

[illegible]

حل كتاب الافعال في الفرائد السبع نيل العافية
 استاد الباك الميرزا ابراهيم جليلي
 الانصارى رضى الله عنهما
 وذلك في ليلة الخميس ناسع شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٠
 ووصله على يد الميرزا ابو محمد في سلم تسليمه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين ، والحمد لله رب العالمين

قال الأستاذ الأجلُّ أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ رضى الله عنه^(١):

الحمد لله الذى لم يجمع العلم لإنسان، ولا قَصَرَه على مكان، ولا حَصَرَه بزمان، بل بَنَّه تعالى فى العباد والبلاد، ونقله عن الآباء إلى الأولاد، وجعله ينابيعَ تَطَّرَد، ومصابيحَ تَتَقَد، فى التهائم والنَّجَاد^(٢)، ففى كل قاصية منه هدى ونور، ولواءٌ منشور^(٣)، وملاٌ مشهود محصور.

وصلى الله على من شقَّ الإيمان من إيمانه، ويُسِّر القرآن بلسانه، واختاره لأدائه وبيانه، صلاةً زاكية تُرْضِيه، وتوفِّى حَقَّه وتَقْضِيه، وعلى أصحابه الذين تلقَّوه من فيه رطباً غَضاً^(٤)، ورقَّوه^(٥) إلينا صريحاً مَحْضاً، وعلى تابعيهم الذين اتَّبَعَ فى هداه بعضهم بعضاً.

وبعد:

فإن العلم يتفاوت ويتفاضل ، والعلماء تبارى وتتناضل^(٦) ، وإن كان لكلُّ

(١) فى هامش نسخة راغب باشا: «حدثنا الشيخ الفقيه الخطيب الزاهد أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسى - رضى الله عنه - قال: حدثنا الفقيه الأستاذ المقرئ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي ابن أحمد بن خلف الأنصارى - رضى الله عنه - قراءة عليه وأنا أسمع قال: الحمد لله...»، وفى نسخة الرباط بعد البسملة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».

(٢) النجاد جمع نجد، والنجد من الأرض قفافها وصلابتها وما غلظ منها، وأشرف وارتفع واستوى، والجمع أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد. (انظر اللسان/ مادة نجد).

(٣) فى الأصل: «ولؤلؤ منشور»، وما أثبتته من نسخة الرباط. (٤) فى نسخة الرباط: «وتقضيته».

(٤) غَضاً: أى طرياً لم يتغير. (انظر اللسان/ مادة غضض).

(٥) فى هامش نسخة راغب باشا: «وزفوه»، من قولهم: زفت العروس أزفها: إذا أهديتها إلى زوجها. (انظر اللسان/ مادة زفف).

(٦) تبارى: أى تتعارض (أى تتسابق)، وتتناضل: أى تتسابق، وأصله الرمى للسبق. (انظر اللسان/ مادتي: برى، نضا).

مرتبةٌ وقَدْرٌ، فلَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ سَنَامٌ وغَارِبٌ وَصَدْرٌ^(١)، يَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْلُ الْإِيمَانِ، وَلَا يَنْكَرُهُ مَقَرٌّ بِالرَّحْمَنِ، لِأَنَّهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَدَبِّونَ^(٢)، وَبَنُجُومُ الْوَحْيِ مُقْتَدُونَ، وَلَأَمَانَتُهُ مُؤَدُّونَ، وَبِمَا عِنْدَ اللَّهِ مُكْتَفُونَ، وَلَا تُثَرُّ رِسُولُهُ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مُقْتَفُونَ، يُفْضِلُ فَضْلاً فَيَجْرِعُونَ، وَيَرْفَعُ رَجْلاً فَيَضَعُونَ، وَيُشِيرُ فَيُنْشِلُونَ^(٣)، وَيَنْطِقُ فَلَا يَأْلُونَ، فَكَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ ﷺ مُجْتَمِعُونَ، وَلَمَّا يَتْلُوهُ مِنْهُ مُسْتَمِعُونَ، فَلَأَبْصَارُهُمْ خُشُوعٌ وَغَضٌّ، وَلَهُمْ عَلَى النَّوَاجِدِ عَضٌّ^(٤)، وَدَمْعُهُمْ بِمَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ مُرْفَضٌ^(٥)، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي الْأَفْهَامِ، وَتَبَايَنُوا فِي الْخَوَاطِرِ وَالْأَوْهَامِ، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى، وَبَوَّأَهُ اللَّهُ الْمَحَلَّ الْأَسْنَى، وَمَا ظَنَنْكَ بِشَيْءٍ لِلْمَاهِرِ بِهِ حَظٌّ مِنْ حَظِّينَ^(٦)، وَلَمَنْ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ تَمَامُ أَجْرَيْنِ^(٧)، لَكِنْ لَيْسَ مَنْ أَيْنَعَتْ

(١) سَنَامُ الشَّيْءِ: أَعْلَى الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ الْغَارِبُ وَالصَّدْرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غَارِبَ الشَّيْءِ وَصَدْرَهُ أَى أَعْلَاهُ. (انظر اللسان / مواد: سنم، غرب، صدر).

(٢) مُتَدَبِّونَ: يُقَالُ: نَذِيهٌ لِلْأَمْرِ فَاتْتَدَبَّ لَهُ: إِذَا دَعَاهُ فَأَجَابَ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ مُتَدَبِّبٌ، بِكسْرِ الدَّالِ. وَفِي هَامِشِ نَسْخَةِ رَاغِبٍ بِأَشَا: «مُبْتَدُونَ»، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي نَسْخَةِ الرِّبَاطِ.

(٣) اِثْنَالُ الشَّيْءِ: اِنْصَبَّ وَانْهَالَ، وَيُقَالُ: اِثْنَالٌ عَلَيْهِ النَّاسُ: إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَتَوْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَاتْنَالَتْ عَلَيْهِ الْأَفْكَارُ: أَى تَتَابَعَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّهَا يَبْدَأُ، وَكَذَلِكَ اِثْنَالَتْ عَلَيْهِ الْعِبَارَاتُ.

(٤) فِي نَسْخَةِ رَاغِبٍ بِأَشَا: «وَلَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ عَضٌّ»، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ نَسْخَةِ الرِّبَاطِ. وَالنَّوَاجِدُ: أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ، وَتُسَمَّى ضُرُوسَ الْحَلَمِ، لِأَنَّهَا تَنْتَبِثُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ. وَقِيلَ: النَّوَاجِدُ: الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ. وَقِيلَ: الْأَنْيَابُ. وَهِيَ الضَّوْاحِكُ أَيْضًا لِأَنَّهَا تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ. وَمُفْرَدُ النَّوَاجِدِ: نَاجِدٌ. وَالْعَضُّ عَلَى النَّوَاجِدِ كُنَايَةٌ عَنِ الْحَنْكَةِ وَبُلُوغِ الْأَشَدِّ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُنْجَذٌ: إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَأَحْكَمَهَا. (انظر اللسان / مادة نَجَذ).

(٥) يُقَالُ: ارْفَضَ الدَّمْعَ وَالْعَرَقَ: إِذَا سَالَ وَتَرَشَّشَ، فَهُوَ مَرْفُضٌ. (اللسان / مادة رَفَض).

(٦) فِي نَسْخَةِ رَاغِبٍ بِأَشَا: «حَضُّ مِنْ حَضِيْنٍ» بِالضَّادِّ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا. وَمَا أُثْبِتَ مِنْ نَسْخَةِ الرِّبَاطِ.

(٧) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَتَحَ الْبَارِى (١٣/٥١٨) مُعَلِّقًا، وَمُسْلِمٌ (كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ / بَابُ فَضِيلَةِ حَافِظِ الْقُرْآنِ) (٦/٨٤) (٧٩٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الصَّلَاةِ / بَابُ فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) (٢/٧١) (١٤٥٤)، وَابْنُ مَاجَةَ (كِتَابُ الْأَدَبِ / بَابُ ثَوَابِ الْقُرْآنِ) (٢/١٢٤٢) (٣٧٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ / بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ) (٥/١٧١)، (٤/٢٩٠)، وَأَحْمَدُ (٦/٤٨)، (٩٤)، (٩٨)، (١١٠)، (١٧٠)، (١٩٢)، (٢٣٩)، (٢٦٦) عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَطْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَّ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»، وَفِي رَوَايَةٍ: «وَالَّذِي يَطْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ».

له أَيْكَةُ العلم فهو يَهْدِبُ^(١)، كمن اقتصر على رواية إليها يَنْتَدِبُ^(٢)، ذلك تَمَتَّعَ بالجنى^(٣)، وتصرَّفَ بين اللفظ والمعنى، ودَنَا فتَدَلَّى، وكُشِفَ له عن أسرارهِ فاجْتَلَى^(٤). وهذا خازنٌ أمينٌ أدَّى، وظَرْفٌ باطنه عَرَفَ نَضَحَ بما فيه وأنْدَى^(٥)، فحسبك منه ما بَدَأَ، وأنْ تَجِدَ على النار هدى. أما إن دعوة النبي ﷺ قد سَبَقَتْ بِنَضْرَتِهِ، وَحَدَّثَكَ^(٦) إلى حَضْرَتِهِ.

وإني تأملت كتابي الشيخين الإمامين: أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى^(٧)، وأبى عمرو عثمان بن سعيد القرشى^(٨) - رضى الله عنهما - «التبصرة»

(١) الأيكة: الشجر الكثير الملتف، والجمع أيك. (انظر مختار الصحاح (٣٦)/ مادة أيك)، ويقال: هدب الشجرة يهدبها: إذا جناها. (اللسان: هدب).

(٢) ينتدب: يسارع. (انظر اللسان/ مادة ندب).

(٣) الجنى: ما يجتنى من الشجر. (مختار الصحاح/ مادة جنى).

(٤) اجتلى الشيء: أى نظر إليه (وشاهده). (مختار الصحاح/ مادة جلى).

(٥) العرف - بفتح العين -: الريح طيبة كانت أو خبيثة. ونضح: من النضح، وهو رش الماء وغيره، أى اليسير منه. وأندى: من الندى وهو البلل أو ما يسقط بالليل، ويقال: أندى الرجل: إذا كثر نداءه على إخوانه. (انظر اللسان/ مواد: عرف، نضح، ندى).

(٦) فى نسخة راغب باشا: «وحدث»، وما أثبتته من نسخة الرباط وهامش نسخة راغب باشا.

(٧) هو: أبو محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى القيروانى ثم القرطبي. ولد بالقيروان سنة (٣٥٥هـ). إمام علامة محقق، وأستاذ المقرئين والمجودين، كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، رحل إلى مصر مرتين وجاوز ثلاثة أعوام، أخذ عن ابن أبى زيد وأبى الحسن القابسى وأبى الطيب بن غلبون ومحمد بن على الأدفوى وأحمد ابن فراس المكى، وأخذ عنه خلق. جلس للإقراء بجامع قرطبة وقلد خطابة قرطبة، ومؤلفاته تزيد على الثمانين منها: «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها»، و «الإبانة عن معانى القراءة»، و «تفسير مشكل إعراب القرآن»، و «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة»، و «الوقف على كلا وبلى»، و «الإيضاح فى الناسخ والمنسوخ»، و «العمدة فى غريب القرآن»، و «التبصرة فى القراءات السبع». انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٥٩١ - ٥٩٣)، ترتيب المدارك (٤/ ٧٣٧)، نزهة الألباء (٣٤٧)، الصلة (٢/ ٦٣١ - ٦٣٣)، بغية الملتبس (٤٦٩)، معجم الأدباء (١٩/ ١٦٧ - ١٧١)، إنباه الرواة (٣/ ٣١٣ - ٣١٩)، معرفة القراء الكبار (١/ ٣١٦ - ٣١٧)، غاية النهاية (٢/ ٣٠٩، ٣١٠)، وفيات الأعيان (٥/ ٢٧٤ - ٢٧٧).

(٨) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموى مولاهم الأندلسى القرطبي ثم الدانى، ويعرف قديمًا بابن الصيرفى، الإمام الحافظ أستاذ الأساتذة وشيخ مشايخ المقرئين، =

و «التيسير»^(١)، فألفت معناهما للاسمية موافقاً، وباطنهما للعنوان مصاحباً مرافقاً، لأنهما قرباهما للمبتدئ الصغير، وقصدا قصد التبصير والتيسير، وطوّلا مدى الكلام القصير، ولا درك عليهما، بل لهما الدرك^(٢)، والسبق الذى لا يدانى ولا يدرك، لكن فى كتابيهما مجال للتهذيب، ومكان للترتيب، فكم هناك من منفرد حيل بينه وبين أخيه، ونازح عن أمه وأبيه، ومنفصل عن فصيلته التى تُرويه.

ولما طالت بهما الغصة، ولاحت لى فيهما الفرصة، ورجوت أن أفوز باهتبالها^(٣)، وأحرز^(٤) ما يبقى من صيتهما^(٥) وجمالها، استخرت الله تعالى فى ضم الشكّل إلى شكله، وجمع ما تشتت من شمله، وردّ النازح إلى أهله، فى كتاب

= ولد سنة (٣٧١)، رحل إلى القيروان ومصر سنة (٣٩٧هـ)، وحج وقدم دانية فاستوطنها حتى مات بها سنة (٤٤٤هـ)، كان أحد الأئمة فى علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، قال الذهبي: وإليه المنتهى فى تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة فى علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك. له أكثر من مائة تصنيف منها: «التيسير - ط - فى القراءات السبع» و«الإشارة» قراءات و«التجديد فى الإتيان والتجويد» و«المقنع فى رسم المصاحف ونقطها» و«الاهتدأ فى الوقف والابتداء» و«البيان فى عد آى القرآن» و«الموضح لمذهب القراء» و«جامع البيان» فى القراءات و«طبقات القراء» و«المحتوى فى القراءات الشاذة». وفى مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من «فهرس تصانيف الدانى - خ -». انظر: جذوة المقتبس (٣٠٥)، الصلة (٤٠٥/٢ - ٤٠٧)، بغية الملتبس (٤١١ - ٤١٢)، معجم الأدباء (١٢/١٢٤ - ١٢٨)، إنباه الرواة (٣٤١/٢ - ٣٤٢)، معرفة القراء الكبار (٣٢٥/١ - ٣٢٨)، تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٠ - ١١٢١) سير أعلام النبلاء (٧٧/١٨)، الأعلام (٢٠٦/٤).

(١) طبع التيسير فى إستانبول عام (١٩٣٠م)، بعناية المستشرق أوتوبرتزل. أما التبصرة فله نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (ب ٢٣٩٣٦).

(٢) الدرك: التبعة، يسكن ويحرك، يقال: ما لحقك من درك فعلى خلاصه. (انظر مختار الصحاح/ مادة درك) (ص ٢٠٣)، والدرك - بفتح الدال والراء أو إسكانها - اسم مصدر من الإدراك. (انظر اللسان/ مادة درك).

(٣) الاهتبال: الاغتنام والاحتياط والاقتصاص، ويقال: اهتبلت غفلته إذا تحييتها واغتنمتها. (انظر اللسان/ مادة هبل).

(٤) فى نسخة الرباط: «وأحوز».

(٥) الصيت - بالكسر -: الذكر الجميل الذى ينتشر فى الناس دون القبيح. (انظر مختار الصحاح/ مادة صوت) (٣٧٣).

يَسْرَى فِي الْأَفَاقِ نَجْمًا، وَيَكُونُ كَأَحَدِهِمَا حَجْمًا، إِنْ عَجَمَهُ^(١) الْبَاهِرُ الْمَاهِرُ أَرْبَى وَأَقْنَعَ، أَوْ سَامَهُ الشَّادَى^(٢) الْقَاصِرَ أَعْطَى وَمَنْعَ، يَبْدُ أَنَّهُ لَا يَعْتَاصُ^(٣) عَلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا مَا لَا حَظَّ لَهُ الْآنَ فِيهِ، وَمَا دُونَهُ يُحْسِبُهُ^(٤) وَيَكْفِيهِ، إِلَى أَنْ يَمْتَدَّ مَحْيَاهُ، وَتَشْتَدُّ لَحْيَاهُ، فَإِنِّي فِي مَوَاضِعَ صَلَّحْتُ فِيهَا الزِّيَادَةَ، وَتَمَّتْ بِهَا الْإِفَادَةُ، رَفَعْتُ الْعَنْقَ إِلَى النَّصِّ^(٥)، وَمَلْتُ عَنْ الْأَعْمِ إِلَى الْأَخْصِ، وَفِي مَوَاضِعَ أَجَحَفْتُ فِيهَا الْحَذْفُ، وَتَقَلَّصْتُ ثَوْبُ الْمَعْنَى فَلَمْ يَصْفُ^(٦)، مَدَدْتُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْ أَنْفَاسِهَا، وَأَضْفَيْتُ إِلَى حَدِّ الْكَفَايَةِ مِنْ لِبَاسِهَا، وَفِي مَوَاضِعَ طَالَ بِهَا الْمَدَى، وَتَرَكْتُ الْكَلَامَ سُدىً، فَجَرْتُ الْعِبَارَةَ بِغَيْرِ عَنَانٍ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْخَبَرِ إِلَى الْعِيَانِ^(٧)، أَلَمْتُ كَلًّا وَلَا، وَاکْتَفَيْتُ مِنَ الْقِلَادَةِ بِمَا أَحَاطَ بِالطَّلَا^(٨)، وَأَدْمَجْتُ بِأَعْيُنِ الْعِبَارَةِ فِي فِتْرِ الْإِشَارَةِ^(٩)، وَأَثْبَتُ مِنَ الْحَدِّقَةِ إِنْسَانَهَا^(١٠)، وَمِنَ الْقَنَاءَةِ سِنَانَهَا، وَمِنَ الْقَلْبِ ثَمَرَتَهُ الْمُحْجُوبَةَ،

(١) فِي نَسْخَةِ رَاغِبٍ بَاشَا: «أَعْجَبَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَمَا أَثْبِتَ مِنْ نَسْخَةِ الرِّبَاطِ، وَيُقَالُ: عَجِمَ الْعُودُ: إِذَا عَضَهُ لِيَعْلَمَ صَلَاتِهِ مِنْ خُورِهِ، وَالْعَجْمُ الْعَضُّ، وَأَعْجَمَ الْكِتَابَةَ ضَدَّ أَعْرَبَهَا، وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ: اسْتَبْهَمَ. (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ/ مَادَّةُ عَجِمَ) (٤١٦).

(٢) سَامَهُ: مَلَّهَ وَضَجَرَ مِنْهُ. وَالشَّادَى: الْمُبْتَدِئُ الَّذِي تَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَوِ الْأَدَبِ وَنَحْوَهُمَا أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ. (اللسان/ سَامَ، سُدىً).

(٣) يَعْتَاصُ: أَيْ يَشْتَدُّ. (اللسان/ عَصَصَ).

(٤) يُحْسِبُهُ: أَيْ يَكْفِيهِ. (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ/ مَادَّةُ حَسِبَ) (١٣٥).

(٥) الْعَنْقُ - بَفَتْحَتَيْنِ - : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَسِيحٌ سَرِيعٌ لِلْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. وَالنَّصُّ وَالنَّصِيبُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ. (انظر اللسان/ مَادَّةُ عَنَقَ، نَصَصَ).

(٦) مِنْ ضَفَا الثَّوْبَ يَضْفُو ضَفْفُوًّا وَضَفْفُوًّا: أَيْ سَبَغَ، وَالْمَعْنَى: لَمْ يَكْتَمِلْ تَمَامُ الْمَعْنَى. (انظر اللسان/ مَادَّةُ ضَفَا).

(٧) فِي نَسْخَةِ الرِّبَاطِ: «وَبَرِئْتُ إِلَى الْخَبَرِ مِنَ الْعِيَانِ».

(٨) الطَّلَا - بِالضَّمِّ -: جَمْعُ طَلَاةٍ، وَهِيَ الْعَنْقُ أَوْ صَفْحَتُهُ. (انظر اللسان/ طَلَى)، وَقَدْ اقْتَبَسَ الْمُصَنِّفُ مَعْنَى الْمَثَلِ الْقَائِلَ: «حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعَنْقِ» وَيَضْرِبُ فِي الْاِكْتِفَاءِ بِالْقَلِيلِ عَنِ الْكَثِيرِ.

(٩) الْفِتْرَ - بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ -: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ السَّبَابَةِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا، وَجَمَعَهُ أَفْتَارٌ. (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ/ ٤٨٩).. وَفِي نَسْخَةِ رَاغِبٍ بَاشَا: «فِي قَتْرٍ» - بِقَافٍ مَضْمُومَةٍ -: وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ.

(١٠) إِنْسَانُ الْعَيْنِ: الْمَثَالُ الَّذِي يَرَى فِي السَّوَادِ، وَجَمَعَهُ أَنْاسَى. (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ/ مَادَّةُ أَنْسَ) (٢٨).

وَنُكِّتَتِ الْمَطْلُوبَةُ، إِلَى مَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنْ تَقْسِيمٍ قَسِيمٍ، وَتَفْصِيلٍ أَصِيلٍ، وَتَمَيِّيزٍ وَجِيزٍ، وَتَنْبِيهِ نَبِيهِ.

وَحَقٌّ عَلَى مَنْ أَوْتِيَ بَسْطَةُ فِي اللِّسَانِ، وَبُؤَى ذِرْوَةَ الْإِحْسَانِ، وَأَخَذَ عَنِ النَّقَّابِ^(١) الْمَاهِرِ، وَالشُّهَابِ الزَّاهِرِ، أَسْتَاذِ الْأُسْتَاذِينَ، وَجِهْدِ الْجِهَابِذَةِ^(٢) النَّاqِدِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ^(٣)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقِيَةِ الْأَعْلَامِ، وَذَخِيرَةِ الْأَيَّامِ، فَأَتَقَنَ مَا أَخَذَ، وَثَقَّبَ ذَهْنَهُ فَنَفَذَ، أَنْ يَنْشُرَ مَا طَوَاهُ، وَيَبُتَّ مَا عَلَّمَهُ وَرَوَاهُ، وَيُعْطَى الْمِيثَاقَ الْمَأْخُوذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ حَقَّهُ، وَيَبْذُلَ لِلنَّاسِ تَبْرِيزَهُ وَحِذْقَهُ، وَيَقْرُبَ عَلَيْهِمُ الْبَعِيدَ، وَيُبْدِي فِي مَصَالِحِهِمْ وَيَعِيدُ^(٤)، وَكَمْ بَتُّ بِهَذِهِ الْأَغْرَاضِ مُعْنَى، وَتَصَدَّيْتُ إِلَيْهَا مَتِيحًا مُعْنَى، وَجَمَعْتُ لَهَا نَفْسِي فَنَّا فَنَّا، ثُمَّ أَسَاءْتُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا، فَأَخْلَلْتُ بِمَا اعْتَقَدْتُ، وَحَلَلْتُ مَا عَقَدْتُ، وَبَهَرَجْتُ مَا نَقَدْتُ، وَقَارَبْتُ وَسَدَدْتُ، وَحَاسَبْتُ نَفْسِي وَشَدَدْتُ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ الرَّأْيُ عَلَى تَهْذِيبِهِ وَتَخْلِيصِهِ، وَمَضَتْ الْعَزِيمَةُ فِي تَنْقِيهِهِ وَتَمْحِصِهِ، وَطَالَعْتُ أَبِي، أَيَّدَهُ اللَّهُ، فِي مُشْكِلهُ وَعَوِيصِهِ، فَلَمَّا سَرَّهُ وَأَرْضَاهُ، وَأَقْرَّهُ وَارْتَضَاهُ، وَتَقَلَّدَهُ وَانْتَضَاهُ، كَشَفْتُ عَنْهُ قِنَاعًا مُغْدَقًا، وَأَطْلَعْتُهُ نُورًا يَجْلُو سُدْقًا، وَدُرًّا فَارِقَ مِنَ الْكُتْمَانِ صَدْقًا، اسْتِنَادًا إِلَى عَارِضَتِهِ الشَّدِيدَةِ الْمَكِينَةِ،

(١) النقاب: الرجل العلامة المبحِّثُ عنها الفطن الشديد الدخول فيها. (انظر اللسان/ نقب).

(٢) الجهد والجهاذ: النفاذ الخبير بغوامض الأمور، والجمع جهابذة.

(٣) هو: والد المؤلف أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش. أُوْحِدَ زَمَانُهُ إِتْقَانًا وَمَعْرِفَةً وَتَفَرُّدًا بِعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِشَارَكَةٍ فِي غَيْرِهَا، حَسَنَ الْخَطِّ كَبِيرَ الْفَضْلِ مِشَارَكًا فِي الْحَدِيثِ عَالِمًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْقِبَاضِ عَنِ أَهْلِ الدُّنْيَا، قَرَأَ عَلَى نَعَمِ الْخَلْفِ وَغَيْرِهِ وَحَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَغَيْرِهِ وَأُمَّ بَجَامِعِ غَرْنَاطَةَ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ سَيَبَوِيهِ وَأَرْفَقَهُمْ عَلَيْهِ. صنف: شرح كتاب سيَبَوِيهِ، الْمُقْتَضِبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، شرح أصول ابن السراج، شرح الإيضاح، شرح الجمل، شرح الكافي للنحاس. ولد سنة (٤٤٤هـ)، ومات بغرناطة عام (٥٢٨هـ)، وصلى عليه ابنه أبو جعفر وكانت جنازته حافلة. انظر الأعلام (٤/٢٥٥)، إنباء الرواة (٢/٢٢٧)، بغية الملتبس (٤١٩)، الصلة (٢/٤٢٥)، بغية الوعاة (٢/١٤٢)، غاية النهاية (١/٥١٨)، الديباج المذهب (٢/١٠٧)، شجرة النور الزكية (١/١٣١)، هدية العارفين (١/٦٩٦).

(٤) يقال: فلان يبدي ويعيد: إذا جرب الأمور طوراً بعد طور وأعاد فيها وأبدأ. (اللسان/ مادة עוד).

وموادّه العتيّدة المَعِينَة، لأنّه يَغْرِف من بحور، ويسعى بين يديه أَوْضَحُ برهان وأسطعُ نور، فدونكَ منه فائدة تُشَدُّ الرِّحالُ فيما دونها، ويلقاها الرجال ولا يَعدونها، يَتِيمةً فاردة، وغنيمةً باردة، لم تُتَادَكْ من وراء حجاب، ولا أُوجِفَ عليها بخيل ولا ركاب، وإذا واجهك منه رَوْنَقٌ مَجْلُوٌّ، وصافحتك أسانيدُ طَمَحَ بها علُوٌّ، وأُتِيحَ لك على بُعدِ الأعصار قُرْبٌ ودُنُوٌّ، فقد ساعدتك الأقدار، وخدمتك الأعمار، وحُبِسَ عليك الليلُ والنهار، حتى نلت أسباب السماء، وبَلَغَكَ من لم تَبْلُغَهُ من العلماء، فكيف شُكْرُكَ لمن سَلَكَكَ في نظامهم، ورفَعَكَ إلى مقامهم، وخلَطَكَ بأعلامهم، وخلع عليك وقار أحلامهم.

نفَعنا الله وإياك بما يَسَّرَ إليه، وأعان عليه، وجعله ذُخْرًا زَكِيًّا لديه، فذلك بيديه، لا ربَّ سواه، ولا حُسْنَى إلا حُسْنَاهُ. (وبالله التوفيق).

باب أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم

واسنادنا إليهم

[نافع]

أولهم نافع^(١):

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نُعَيْم، مولى جَعَوْنَةَ بن شَعُوبِ الشَّجْعَى، وبنو شَجْعٍ من بنى عامر بن لَيْث، وجَعَوْنَةُ حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: حليف العباس بن عبد المطلب، وقيل: حليف بنى هاشم.

إمام أهل المدينة، والذي صاروا إلى قراءته، ورجعوا إلى اختياره. قال ابن أبى أُوَيْس: قال لى مالك^(٢): قرأتُ على نافع. وقال الأصمعى^(٣): قال لى نافع:

(١) انظر ترجمته: الأعلام (٥/٨)، غاية النهاية (٢/٣٣٠ - ٣٣٤)، ميزان الاعتدال (٤/٢٤٢)،

سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٦ - ٣٣٨)، التاريخ الكبير (٨/٨٧)، مشاهير علماء الأمصار

(١٤١)، شذرات الذهب (١/٢٧٠)، عبر الذهبى (١/١٩٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٧ -

٤٠٨)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٩)، وفيات الأعيان (٥/٣٦٨)، مرآة الجنان (١/٣٦٨).

(٢) هو: أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحى المدنى، ولد سنة (٩٣)، وسمع من نافع والزهرى،

إمام دار الهجرة وصاحب المذهب والموطأ، توفى سنة (١٧٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء

(٨/٤٨)، ترتيب المدارك (١/١٠٢ - ٢٥٤)، صفة الصفوة (٢/١٧٧ - ١٨٠)، وفيات الأعيان

(٤/١٣٥ - ١٣٩)، تذكرة الحفاظ (١/٢٠٧، ٢١٣)، العبر للذهبي (١/٢٧٢)، مرآة الجنان

لليافعى (١/٣٧٣ - ٣٧٧)، الديباج المذهب (١/٥٥ - ١٣٩)، شذرات الذهب (٢/١٢ - ١٥).

وابن أبى أويس هو أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ابن أخت مالك

ونسبه واحد من تلقى عنه، قرأ على نافع وهو آخر من قرأ عليه موثقا، وتوفى عام

(٢٢٦هـ). انظر: غاية النهاية (١/١٦٢).

(٣) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمغ بن مظهر بن عبد شمس بن أعيان

الأصمعى البصرى اللغوى الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب، ولد سنة (٢١٦هـ)

مولده ووفاته بالبصرة، وكان كثير التطواف فى البوادرى يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ويتحف

بها الخلفاء فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة، وتصانيفه كثيرة منها: الإبل، والأضداد، وخلق

الإنسان، والمترايف، والفرق، والخيال، والشاء، والوحوش وصفاتها. انظر: ابن خلكان =

أصلنى من أصبهان^(١) ..

ويكنى أبا رُوَيْم^(٢) ، وقيل : أبا الحسن ، وقيل : أبا عبد الله ، وقيل : أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا نُعَيْم .

وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة . وكان مُحْتَسِبًا ، فيه دُعابة ، وكان أسودَ شديد السَّوَاد . تُوفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة ، فى خلافة الهادى ، قاله إسحاق المُسَبِّى^(٣) وغيره .

وقيل : سنة تسع وخمسين ومائة فى خلافة المهدي ، وقيل غير ذلك ، والأصح ما بدأتُ به .

[راوياه]

[ورش]

راوياه: ورش^(٤) .

وهو عثمان بن سعيد بن عَدِيّ بن غَزْوَان بن داود بن سابق^(٥) المصرى ، مولى آل الزُّبَيْر بن العوَّام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عمرو ، وقيل : أبا القاسم . وورش لقب له ، قالوا : لشدة بياضه^(٦) .

= (٣/١٧٠) ، تاريخ بغداد (١٠/٤١٠) ، إنباه الرواة (٢/١٩٧ - ٢٠٥) ، سير أعلام النبلاء

(١٠/١٥٧) ، غاية النهاية (١/٤٧٠) ، بغية الوعاة (٢/١١٢) ، شذرات الذهب (٢/٣٦) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٩٠) ، ذكر أخبار أصفهان لأبى نعيم (٢/٣٢٦) .

(٢) فى هامش نسخة راغب باشا : «كناه به يزيد بن القعقاع» .

(٣) هو : أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبى المدنى إمام جليل عالم بالحديث ،

قيم فى قراءة نافع ضابط لها ، فقيه محقق ، قرأ على نافع وغيره ، وأخذ القراءات عنه ولده

محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام وغيرهم توفى سنة (٢٠٦هـ) . انظر

غاية النهاية (١/١٥٧) .

(٤) انظر الأعلام (٤/٢٠٥) ، إرشاد الأريب (٥/٣٣) ، غاية النهاية (١/٥٠٢) ، والتاج (٤/٣٦٤) ،

سير أعلام النبلاء (٩/٢٩٥) ، العبر (١/٣٢٤) .

(٥) ذكر الذهبي فى السير (٩/٢٩٥) ، وابن الجزرى (١/٥٠٢) رواية أخرى مع هذه الرواية ، هى :

عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم .

(٦) قال الذهبي فى السير (٩/٢٩٥) ، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه والورش لبن يصنع ، وقيل : =

وأخبرنا أبى رضى الله عنه أن فى «الغريب المصنف»^(١) عن الفراء: وَرَشْتُ الطعامَ وَرَشًا، إذا تناولتَ منه شيئًا يسيرًا، فلعلَّه كان يُكثر تصريفَ هذه الكلمة فعَرَفَ بها.

ولد بمصر سنة عشر ومائة، وقرأ على نافع سنة خمس وخمسين.
وتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة فى أيام المأمون، وله سبع وثمانون سنة.

[قالون]

وَقَالُونُ^(٢). وهو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمرو بن عبد الله المدني، وجده عبد الله سُبَي من الروم فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وبيع فى المدينة، فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه، فهو مَوْلَى للأنصار. ذكر هذا الأهوازى^(٣). وعن غيره أنه مولى الزهريين.

= لقبه بطائر اسمه ورشان ثم خفف فكان لا يكرهه، ويقول: «نافع أستاذى سمانى به»، وانظر طبقات القراء لابن الجزرى (٥٠٢/١) حيث قال: «وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة فقيل: إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرا يا ورشان، وأين الورشان؟ ثم خفف فقيل: ورش، والورشان: طائر معروف».

(١) انظر الغريب المصنف (٩٤/١) ط نزار. ونص كلامه: «الفراء: ورشت شيئًا من الطعام أرش ورشًا: إذا تناول منه شيئًا».

(٢) انظر: الأعلام (١١٠/٥)، النجوم الزاهرة (٢٣٥/٢)، غاية النهاية (٦١٥/١)، العبر (٣٨٠/١)، شذرات الذهب (٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/١).

(٣) هو: أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازى، شيخ القراء فى عصره صاحب المؤلفات، ولد بالأهواز ثم قدم دمشق فاستوطنها، قرأ على إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى ببغداد، وأحمد بن عبد الله بن الحسين الجنبى، وأحمد بن محمد بن عبيد الله العجلى التستري، وكثير غيرهم، وقرأ عليه أبو على الحسن بن قاسم غلام الهراس، وأبو القاسم الهدلى، وأبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن محمد القرطبى، وغيرهم، وتوفى بدمشق عام (٤٤٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء (١٣/١٨)، تبين كذب المفتري (٣٦٤ - ٤٢٠)، معجم الأدباء (٣٤/٩ - ٣٩)، ميزان الاعتدال (٥١٢/١، ٥١٣)، غاية النهاية (٢٢٠/١ - ٢٢١)، شذرات الذهب (٢٧٤/٣). وقد ذكر هذا فى «الوجيز فى القراءات الثمان» (ب/٣).

ويقال: إنه كان ربيباً نافع، وأنه هو الذى لَقَّبَهُ به لجودة قراءته، لأن «قَالُون» بلسان الروم جيّد^(١).

ذكر عمر بن شُبَّة^(٢) عن مالك بن أنس أن عبد الله بن عمر كانت له جارية رُومِيَّة، وكانت تقول له: أنت قَالُون، أى رجل صالح.

وقال ابن أبى حاتم^(٣): كان قالون أصمَّ^(٤). وقال غيره: كان يُعَلِّمُ العربية.

قال الأهوازي: ولد سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس ومائتين فى أيام المأمون، وله خمس وثمانون سنة^(٥).

(١) قال ابن الجزرى فى غاية النهاية (١/٦١٥): سألت الروم عن ذلك فقالوا: نعم، غير أنهم نطقوا لى بالقاف كافاً على عادتهم.

(٢) وقع فى النسختين: «عثان بن شبة»، ثم صحح فوق الأصل وعلى حاشية الرباط: «عمر بن شبة» وهو: عمر بن شبة (واسمه: زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميرى البصرى أبو زيد: شاعر، راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة، ولد (١٧٢هـ) وتوفى بسامراء سنة (٢٦٢هـ). له تصانيف منها: كتاب الكتاب، النسب، أخبار بنى نعيم، أخبار المدينة، تاريخ البصرة، أمراء الكوفة، أمراء البصرة، جمهرة أشعار العرب، الشعر والشعراء. انظر: الأعلام (٥/٤٧)، إرشاد الأريب (٦/٤٨)، تهذيب التهذيب (٧/٤٦٠)، الوفيات (١/٣٧٨)، بغية الوعاة (٢/٢١٨).

(٣) عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إرديس بن المنذر الحنظلى أبو محمد، العالم المحدث الفقيه الأصولى المتكلم المفسر، ولد سنة (٢٤٠هـ). ورحل إلى الأقطار لطلب العلم وكان بحراً فى العلم ومعرفة الرجال، وله تصانيف منها الجرح والتعديل، التفسير، الزهد، الكنى، مقدمة الجرح والتعديل، مناقب الشافعى، الرد على الجهمية. انظر الأعلام (٣/٣٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، طبقات الشافعية (٢/٢٣٧، ٢٣٨)، تذكرة الحفاظ (٣/٤٦ - ٤٨)، لسان الميزان (٣/٤٣٢، ٤٣٣).

(٤) وما ذكره فى الجرح والتعديل (٦/٢٩٠)، وقال: سمعت على بن الحسن الهسجاني قال: كان قالون عيسى بن ميناء أصم شديد الصمم فلو رفعت صوتك حتى الغاية لم يسمع وكان يقرأ عليه القرآن فكان ينظر إلى شفتى القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ وقال لأخى: اقرأ على حروف نافع فإنى أفهم بحركة الشفة.

(٥) الوجيز للأهوازي (٣/ب). وفى هامش نسخة راغب باشا: «وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القروى الحافظ أن قالون توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين، قال: وقال النقاش: توفى سنة ثلاث عشرة، قال أبو جعفر - رحمه الله -: أخبرنى بهذا عبد الله بن على بن عبد الله =

الإسناد

[رواية ورش]

أما رواية ورش فقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي، «رضي الله عنه». ختمت أربعاً^(١)، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري المقرئ^(٢) أربع ختمات، سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم وكيد بن عباس^(٣) بن عبد الله الأصبحي المقرئ^(٤)، يُعرف بابن العربي، وقرأ ابن العربي على أبي الربيع سليمان بن هشام ابن وكيد بن كليب المقرئ^(٥).

= المغامى عن عمه مروان بن عبد الملك»، وفي النشر (١١٢/١): وتوفى قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب، ومولده سنة عشرين ومائة.

(١) في هامش نسخة الرباط: «أربع ختمات» والعبارتان فصيحتان.

(٢) كان نعم الخلف من أهل غرناطة، ومن أندلس صوتاً، وأحسنهم قراءة، قرأ على الوليد ابن عباس بن العربي وقرأ عليه أبو الحسن بن الباذش، والد المصنف.

(٣) في نسخة راغب باشا: «عياش» - بالشين المعجمة -، وما أثبتته من نسخة الرباط. وكان وليد ابن عبد الله بن عباس الأصبحي من أهل قرطبة، وتولى الصلاة والخطابة بالمسجد الجامع بها بعد أبي محمد مكي بن أبي طالب، توفي سنة (٤٤٩هـ). وفي هامش نسخة راغب باشا: «هكذا ذكر ابن أبي القاسم بن الفرضي ومروان بن حبان في تاريخه. قال أبو جعفر: أعلمني بذلك عبد الجليل بن عبد العزيز المقرئ - رحمه الله - قال أبو جعفر: ورأيت أنا اسمه في بعض الكتب وليد بن عبد الله بن عباس بن وليد بن العربي الأصبحي». وانظر: الصلة لابن بشكوال (٦٤٤/٢).

(٤) زيادة في نسخة راغب باشا بعد ما سبق نصها: «وقرأ على أبي الربيع وابن العربي، وقرأ أبو الربيع وابن العربي على أبي الربيع سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ، وقرأ أبو الربيع أيضاً على أبي الطيب»، وقد صحح على هامشه بما أثبتته، وهو موافق لما في نسخة الرباط، والله أعلم.

(٥) أبو الربيع سليمان بن هشام مقرئ حاذق ضابط، من أهل قرطبة، أخذ القراءات عن أبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الانطاكي وأبي بكر الأدفوي، وأخذ عنه أبو عمرو الداني، توفي سنة (٤٠٠هـ) كهلاً. غاية (٣١٧/١).

وقرأ أبو الربيع على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي^(١)، وعلى أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرّج المقرئ^(٢).

وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد إمام المسجد الجامع بقرطبة، والمقرئ الخطيب به، نضر الله وجهه^(٣)، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرئ، يُعرف بالأستاذ^(٤)، سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وأخبرني أبي، رضى الله عنه، أنه قرأ القرآن أربع ختمات على المقرئ الخطيب

(١) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين، ولد سنة (٣٠٩هـ)، وانتقل إلى مصر فسكنها وألف كتابه. الإرشاد في السبع. روى القراءة عرضاً وسماعاً من إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد ابن مروان، وأخذ عنه ولده أبو الحسن طاهر وأحمد بن علي الربيعي وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي وأحمد بن علي تاج الأئمة وأحمد بن نفيس والحسن بن عبد الله الصقلي. قال الداني: كان حافظاً للقراءة ضابطاً ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف. توفي سنة (٤٨٩هـ).

(٢) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرّج أبو عدي المصري يعرف بابن الإمام، مقرئ محدث متصدر ضابط شيخ القراء ومسندهم بمصر وكان شيخاً ورعاً صدوقاً، أخذ القراءات عن أحمد بن هلال وأبي بكر بن سيف، وروى عنه أحمد بن علي بن هاشم وإسماعيل بن عمرو بن راشد وخلف بن إبراهيم، توفي سنة (٣٨١هـ). انظر: غاية النهاية (٣٩٤/١).

(٣) خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد الإمام أبو القاسم بن النخاس القرطبي عرف بالحصار، أستاذ رجال ثقة، ولد سنة (٤٢٧هـ)، وأخذ القراءات عن أبي معشر عبد الكريم الطبري ونصر بن عبد العزيز الشيرازي وأبي المطرف عبد الرحمن بن خلف ومعاوية بن محمد العقيلي، ورجع إلى قرطبة وولى خطابتها فكان مدار الإقراء عليه بها، قرأ عليه يحيى بن سعدون القرطبي وأحمد بن هشام الحزامي، توفي سنة (٥١١هـ). انظر: غاية النهاية (٢٧١/١).

(٤) عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي من أهل الأندلس، أستاذ كامل صالح، رحل إلى المشرق سنة (٣٨٠هـ) فحج أربع مرات وأخذ عن الكبار وألف كتاب «القاصد»، أخذ القراءات عن أبي أحمد السامري وأبي بكر الأذفوي وأبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الأنطاكي، قرأ عليه خلف بن إبراهيم خطيب قرطبة وأحمد بن عبد الرحمن الخزرجي، مات فجأة سنة (٤٤٦هـ). انظر: غاية النهاية (٣٦٧/١).

أبى على الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن الحضرمى^(١) سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وأخبره أنه قرأ على أبى القاسم الأستاذ. وقرأ أبو القاسم على أبى الطَّب بن غلبون.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى محمد عبد الله بن أحمد الهَمْدَانِي^(٢).

وأخبرنى أنه قرأ على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المَعَاوِي المَقْرئ الفقيه الزاهد، يُعرف بابن الفراء^(٣). وأرانى أبو محمد خَطَّ أبى عبد الله المَقْرئ له، بقراءته القرآن بجميع السَّبْع عليه، وتاريخُ الخط سنة أربع وستين وأربعمائة.

وأخبره أبو عبد الله أنه قرأ بها على أبى محمد مَكِّي بن أبى طالب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الطَّيِّب، وعلى أبى عَدِيٍّ.

وقرأتُ بها القرآن كله ختمَةً واحدة على أبى الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح إمام المسجد الجامع بِإِشْبِيلِيَّة، والمَقْرئ الخطيب به، أدام الله توفيقه^(٤).

(١) الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن الحسن أبو على الحضرمى ، شيخ مَقْرئ ، قرأ على عبدالرحمن بن الحسن الخَزرجى ، وقرأ عليه على بن أحمد بن خلف بن الباذش والد المصنف . انظر غاية النهاية (٢٤٣/١).

(٢) عبد الله بن أحمد أبو محمد الهَمْدَانِي الضبى المعروف بالجالولى ، مَقْرئ محقق ، من شيوخ المؤلف ، نقل عنه أبو الفرج أحمد بن على بن نصر الهَمْدَانِي فى كتابه كثر المَقْرئين أنه قال : من قرأ بخلاف ما فى الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابى أو تابعى فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه .

(٣) محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله المَعَاوِي الأندلسى الجياني يعرف بابن الفراء ، مَقْرئ ، صالح ، زاهد ، قرأ القراءات على مكى بن أبى طالب ، قرأ عليه يحيى بن حبيب وعبد الله بن أحمد الهَمْدَانِي شيخ أبى جعفر بن الباذش المصنف ، وحج فى أواخر عمره فجاور بمكة ، ومات سنة (٤٦٩هـ) ، انظر غاية النهاية (٦٣/٢).

(٤) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعينى الإشبيلية ، إمام مَقْرئ أستاذ أديب محدث ، ولى خطابة إشبيلية وقضاءها وألف ، وكان فصيحاً بليغاً خيراً ، ولد سنة (٤٥١هـ) ، قرأ القراءات على أبيه وروى عنه كثيراً وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان وعُمَرُ وازدحم الناس عليه ، قرأ عليه سبطه حبيب بن محمد بن حبيب وأحمد بن محمد بن مقدم وعبد المتعم ابن الخلوف ، توفى سنة (٥٣٧هـ) . قال ابن بشكوال : كان أبو الحسن من جلة المَقْرئين معدوداً فى الأدباء والمحدثين . انظر : سير أعلام النبلاء (١٤٢/٢٠) ، غاية النهاية (٣٢٤/١) ، الصلة لابن بشكوال (٢٣٤/١ - ٢٣٥) ، بغية الملتبس (٣١٨) ، العبر (١٠٧/٤) ، بغية الوعاة =

وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه عبد الله محمد بن شريح المقرئ النحوي^(١).

وأخبرني أبو القاسم شيخنا قال: قرأت بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب المقرئ بالأندلس^(٢)، وعلى أبي محمد عبد المجيد بن عبد القوي المُلِّحِي المقرئ بمصر^(٣)، وقرأوا ثلاثتهم على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ^(٤).

= (٣/٢)، شذرات الذهب (١٢٢/٤)، ومعرفة القراء الكبار (٣٩٧/١ - ٣٩٨)، دول الإسلام (٥٧/٢).

(١) أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرعيني الإشيلي، مصنف كتاب الكافي، ولد سنة (٣٩٢هـ)، أخذ عن أحمد بن محمد القنطري وتاج الأئمة أحمد بن علي والحسن بن محمد البغدادى ولقى مكى بن أبى طالب وأجازته وأخذ عن أبى ذر عبد بن أحمد وعثمان بن أحمد القسطلاني، ورحل سنة (٤٣٣هـ) ورجع بعلم كثير فولى خطابة إشبيلية بلده، تلا بالقراءات الثمان عليه ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم، مات سنة (٤٧٦هـ). انظر: الصلة (٥٥٣/٢)، معرفة القراء الكبار (٣٥١/١)، العبر (٢٨٥/٣)، غاية النهاية (١٥٣/٢)، شذرات الذهب (٣٥٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٥٤/١٨).

(٢) عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي، مقرئ محرم أستاذ كامل متقن كبير رحال، صاحب كتاب المفتاح فى القراءات، رحل وقرأ على أبى علي الأهوازي بدمشق وعلى أبى القاسم الزيدى بحران وعلى أحمد بن نفيس بمصر وعلى الكارزنى بمكة، قرأ عليه أبو القاسم خلف بن النحاس وعلى بن أحمد بن كرز وأبو الحسن يحيى بن البياز، قال أبو عبد الله الحافظ: كان عجباً فى تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه، وقال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه فى وقته، ولد سنة (٤٠٣هـ) ومات سنة (٤٦١هـ). انظر: غاية النهاية (٤٨٢/١).

(٣) عبد المجيد بن عبد القوي أبو محمد المُلِّحِي المصرى الضرير، شيخ مقرئ، أخذ القراءات عن أبى علي البغدادى المالكي، روى عنه القراءات أبو علي بن بليمة مؤلف كتاب تلخيص العبارة بلطف الإشارة. انظر غاية النهاية (٤٦٦/١).

(٤) أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصرى، إمام ثقة كبير، انتهى إليه علو الإسناد، قرأ على أبى عدى عبد العزيز بن علي صاحب أبى بكر بن سيف وعلى أبى أحمد عبد الله السامري وعبد المنعم ابن غلبون، قرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلي وابن الفحام الصقلي وابن بليمة وأبو معشر عبد الكريم ومحمد بن شريح، وعُمِّرَ حتى قارب المائة، توفى سنة (٤٥٣هـ). انظر غاية النهاية (٥٦/١).

وأخبرهم أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب، وعلى أبي عَدِيٍّ، وقرأ أبو الطَّيِّب على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان^(١). وقرأ ابن مروان وأبو عَدِيٍّ معاً على أبي بكر عبد الله بن مالك بن سَيْف^(٢).

وأخبرني أيضاً أبو القاسم شيخنا قال: قرأت على عبد الوهاب، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْدَاد الأهوازي بدمشق.

وأخبره أنه قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخَرَقِي بالأهواز^(٣). وأخبره أنه قرأ على أبي بكر بن سَيْف، وقرأ ابن سَيْف على أبي يعقوب يوسف ابن عمرو بن سَيَّار، ويقال: يَسَّار الأزرق^(٤). وقرأ على ورش، وقرأ على نافع.

(١) إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي الأصل المصري الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش على السند فيها، قرأ على أبي بكر بن سيف، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر. انظر غاية النهاية (١/٢٦).

(٢) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي، المصري النجاد، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عن أبي يعقوب الأزرق - صاحب ورش - وكان لا يحسن غيرها وكان خاتمة من تلا عليه، وروى عنه إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن خيرون، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه، عُمُرُ زماناً وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش، مات سنة (٣٠٧هـ) بمصر. انظر: غاية النهاية (١/٤٤٥)، العبر (٢/١٣٤)، طبقات القراء للذهبي (١٨٨/١)، النشر (١/١١٤)، شذرات الذهب (٢/٢٥١)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠).

(٣) أبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم الخرقى شيخ قرأ على أبي بكر بن سيف وأحمد بن عبد الله بن ذكوان وأحمد بن محمد الرازي وإبراهيم بن أحمد الحجبي، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي ولا يعرف إلا من جهته، وقد انفرد عن أبي بكر بن سيف عن الأزرق عن ورش بعدم البسملة في أول الفاتحة ذكر ذلك عنه الأهوازي ولا يصح ذلك عن ورش ولا غيره. انظر غاية النهاية (٢/١٨٣).

(٤) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال: سيار، قال الداني: والصواب يسار، وأخطأ من قال بشار - بالموحدة والمعجمة - ، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على سقلاب ومعلّى ابن دحية ، وروى عنه إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وهو آخرهم موتاً ومواس بن سهل، قال الذهبي: لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، توفي في حدود (٤٢٠هـ). انظر غاية النهاية (٢/٤٠٢).

وقرأتُ بها القرآن كله مع غيرها على أبي بكر عيَّاش بن خَلَف بن عيَّاش المَقْرئ^(١). وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس المَقْرئ المَغَامي^(٢). وأخبره أنه قرأ على أبي عمرو عثمان بن سعيد المَقْرئ. وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المَقْرئ بمصر^(٣). وأخبره أنه قرأ بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التَّجِيبِي^(٤). وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس^(٥)، على أبي يعقوب، على ورش، على نافع.

(١) عيَّاش بن الخلف بن عيَّاش أبو بكر البطليوسى نزيل إشبيلية، مَقْرئ حاذق، قرأ على أبي عبد الله محمد بن عيسى المَغَامي، قرأ عليه عيَّاش بن عبد الملك وعبد الرحمن بن أبي رجاء البلوى، قال ابن بشكوال: كان من حذاق أصحابه تصدر وأخذ الناس عنه القراءات، مات سنة (٥١٠هـ). انظر: غاية النهاية (٦٠٧/١).

(٢) محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التَّجِيبِي المَغَامِي الطليطلى، إمام مَقْرئ ضابط، قال الذهبي: كان أحد الحذاق بالقراءات صاحب أبي عمرو الداني. قرأ على الداني ومكي وأبي عمرو الظلمنكي وأحمد بن عمار المهدي وسليمان بن إبراهيم ووالده أبي الأصمغ، قرأ عليه أبو بكر بن عيَّاش بن خلف البطليوسى وعبد الوهاب بن حكم وعلى بن محمد بن دري خطيب غرناطة، قال ابن سكرة: مشهور بالتقدم والأمانة في الإقراء وشدة الأخذ على القراءة والالتزام للسمت والهيئة، وقال ابن بشكوال: كان عالماً بوجوه القراءات ضابطاً لها متقناً لمعانيها، توفي سنة (٤٨٥هـ). انظر: غاية النهاية (٢٢٤/٢).

(٣) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التَّجِيبِي وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء ومحمد بن عبد الله المَعافري، ومحمد بن عبد الله الأَنْطَاطِي، وأحمد بن عبد الله الخياط، وروى عنه محمد بن عبد الله ابن أَثْنَة وأحمد بن محمد بن أحمد المكي والحسن بن رشيْق والحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التفسير وغيره وقال عنه: كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية صادق اللهجة كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه. مات سنة (٤٠٢هـ). انظر: غاية النهاية (٢٧١/١).

(٤) أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي السَّمَح التَّجِيبِي المصري، قرأ على إسماعيل ابن عبد الله النَّحَّاس لورش وروى القراءة عن أبيه عن يونس وكان عارفاً بها قيماً، قرأ عليه محمد بن النعمان وخلف بن إبراهيم بن خاقان وعبد الرحمن بن يونس. ذكر الحافظ أبو عمرو الداني: أنه توفي سنة (٣٤٢هـ)، وذكر الذهبي عن أبي القاسم بن الطحان أنه توفي سنة (٣٥٦هـ)، وقال: وكان هذا أصح. انظر: غاية النهاية (٣٨/١).

(٥) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التَّجِيبِي أبو الحسن النَّحَّاس شيخ مصر =

قال أبو جعفر: وقرأ أيضاً أبو القاسم الأستاذ على أبي بكر محمد بن على الأذفوى^(١). وأخبره أنه قرأ على أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان^(٢)، على أبي جعفر أحمد بن هلال^(٣)، على النحاس بإسناده.

وحدثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب^(٤) قراءة مني عليه، وسماعاً عن أبي محمد مكي عن الأذفوى بإسناده.

= محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه وعلى عبد الصمد ابن عبد الرحمن وعبد القوى بن كمونة وعمرو بن بشار بن سنان، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط وأحمد بن عبد الله بن هلال، قال الذهبي: توفي سنة بضع وثمانين ومائتين، وقال القاضي أسد: توفي سنة ثمانين ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/١٦٥).

(١) محمد بن على بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوى المصري، أستاذ نحوى مقرئ مفسر ثقة، ولد سنة (٣٠٤هـ)، أخذ عن المظفر بن أحمد بن حمدان وأحمد بن إبراهيم بن جامع وأبي جعفر النحاس وروى عنه كتبه، روى عنه محمد بن الحسين بن النعمان والحسن بن سليمان وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسى وابنه أبي القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوى وعتبة بن عبد الملك وأبو الفضل الخزاعي. قال الداني: تفرد بالإمامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني. له التفسير المسمى «الاستغنا فى علوم القرآن» ألفه فى اثنتى عشرة سنة. توفي سنة (٣٨٨هـ) بمصر. انظر: غاية النهاية (٢/١٩٨).

(٢) أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان المصري، مقرئ جليل نحوى ضابط، أخذ القراءة عن أحمد بن هلال وموسى بن أحمد، روى عنه أبو بكر محمد بن على الأذفوى وعمر بن عراك ومحمد بن خراسان الصقلى وفارس بن أحمد، ألف كتاباً فى اختلاف السبعة، توفي سنة (٣٣٣هـ). غاية النهاية (١/٣٠١).

(٣) أبو جعفر أحمد بن هلال الأزدي المصري، أستاذ كبير محقق، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل ابن عبد الله النحاس، وقرأ عليه حمدون بن عون وسعيد بن جابر وغيرهما. توفي سنة (٣١٠هـ).

(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي الإمام المحدث الصدوق مسند الأندلس، أخذ عن عبد الرحمن بن شعيب المقرئ، وأجاز له مكي بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن عابد، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي، وأبو عمرو السفاقسى، وتفقه عند أبيه وشوور فى الأحكام بقية عمره، وكان صدرراً فيمن يستفتى لسنه وتقدمه، وكان من أهل الفضل والحلم، وجمع كتاباً حفيلاً فى الزهد والرفائق سماه شفاء الصدور. ولد سنة (٤٣٣هـ)، وتوفى سنة (٥٢٠هـ). انظر: الصلة (٢/٣٤٨ - ٣٥٠)، تاريخ الإسلام (٤/٢٤٢ - ١ - ٢)، =

[رواية قالون]

وأما رواية قالون فقرأت بها القرآن كله على أبي رضى الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي على الحضرمي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ. وقرأت بها القرآن كله على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ. وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي.

وقرأ مكي وأبو القاسم على أبي الطيب، وأخبرهما أنه قرأ على أبي سهل صالح بن إدريس^(١). وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن على بن سعيد بن ذؤابة^(٢).

وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم شيخنا، رحمه الله. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد. وأخبره أنه قرأ بها على أبي على الأهوازي. وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن على بن الحسين بن عثمان بن سعيد البغدادي^(٣). وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن محمد بن أحمد

= والعبر (٤٧/٤)، تذكرة الحفاظ (١٢٧١/٤)، الديباج المذهب (٤٧٩/١)، طبقات المفسرين للداودي (٢٨٥/١)، شذرات الذهب (٦١/٤)، سير أعلام النبلاء (٥١٤/١٩).

(١) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق نزيل دمشق، أستاذ ماهر ضابط متقن، قرأ على ابن مجاهد وعلى بن سعيد بن الحسن وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ومحمد بن الأخرم وعلى بن الحسين بن السفر ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، روى القراءة عنه عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وعلى بن محمد بن بشر الأنطاكي مات سنة (٣٤٥هـ). انظر: غاية النهاية (٣٣٢/١).

(٢) على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن إسحاق الخزامي وأحمد بن فرح وأحمد بن سهل الخطاط وأبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه صالح بن إدريس وعلى بن عمر الدارقطني الحافظ وعمر بن إبراهيم الكتاني وأحمد ابن محمد الباهلي ومحمد بن محمد الطرازي، قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان من جلة أهل الأداء مشهوراً ضابطاً محققاً، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (٥٤٣/١).

(٣) على بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبو الحسن الغضائري البغدادي، قرأ على عبد الله بن هاشم الزعفراني وأحمد بن فرح المفسر وأبي الحسن بن شنبوذ ومحمد بن إبراهيم الأهناسي =

ابن أيوب بن الصلت بن شنبوذ^(١).

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح.

وأخبرنى أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الحسن أحمد بن محمد القنطرى بمكة^(٢).

وقال لى أبو القاسم شيخنا عن عبد الوهاب: إنه قرأ على القنطرى، وأخبرهما أنه قرأ بها على الحسن بن محمد بن الحباب^(٣).

وقال لى أبو القاسم شيخنا: إنه قرأ بمصر بها على أبى محمد عبد المجيد بن

= والقاسم بن زكريا، ومحمد بن المعلى الشونيزى وأبى بكر بن مجاهد، وقرأ عليه أبو على الأهوازى وحده. انظر: غاية النهاية (١/٥٣٤).

(١) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال: ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادى شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير أحد من جال البلاد فى طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، أخذ القراءة عن إبراهيم الحربى وأحمد بن بشار الأنبارى وأحمد بن فرح وإسحاق الخزاعى وقنبل المكى وهارون بن موسى الأخفش وإدريس الحداد ومحمد بن شاذان الجوهري، وكان إماماً صدوقاً أميناً كبير القدر، تلا عليه أحمد بن نصر الشذائى وأبو الفرج الشنبوذى وابن فورك القباب، واعتمده أبو عمرو الدانى والكبار وثوقاً بنقله وإتقانه، لكنه كان له رأى فى القراءة بالشواذ التى تخالف رسم المصحف الإمام، فنقموا عليه لذلك وبالعوا وعزروه. مات سنة (٣٢٨هـ). انظر تاريخ بغداد (١/٢٨٠ - ٢٨١)، والأنساب (٧/٣٩٥ - ٣٩٦)، المنتظم (٦/٣٠٧ - ٣٠٨)، معجم الأدباء (١٧/١٦٧ - ١٧٣)، وفيات الأعيان (٤/٢٩٩ - ٣٠١)، العبر (٢/١٩٥ - ١٩٦)، معرفة القراء (١/٢٢١ - ٢٢٥)، الوافى بالوفيات (٢/٣٧ - ٣٨)، مرآة الجنان (٢/٢٨٦ - ٢٩٠ - ٢٩١)، غاية النهاية (٢/٥٢ - ٥٦)، شذرات الذهب (٢/٣١٣ - ٣١٤).

(٢) أحمد بن محمد أبو الحسن القنطرى نزيل مكة شيخ مقرر قرأ على أبى الحسن بن محمد بن الحباب وعمر بن إبراهيم الكتانى وعلى بن محمد بن يوسف العلاف ومحمد بن أحمد الشنبوذى ومحمد بن الحسن بن علان وأحمد بن عبد العزيز بن نفيس، قرأ عليه: محمد بن شريح وأحمد بن عمار المهدوى، وقال الدانى: توفى بمكة سنة (٤٣٨هـ)، ولم يكن بالضابط ولا بالحافظ. انظر: غاية النهاية (١/١٣٦).

(٣) الحسن بن محمد بن الحباب أبو على البزار البغدادى، مقرر متصدر، أخذ القراءة عن أبى الحسن أحمد بن عثمان بن بويان وأبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم، روى القراءة عنه أحمد بن محمد القنطرى.

عبد القوى المقرئ. وأخبره هو وابن عبد الوهاب أنهما قرآ بها على أبي على الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي^(١). وأخبرهما أنه قرأ على أبي أحمد عبيد الله ابن أبي مسلم القرظي^(٢).

وقرأت بها القرآن كله مع غيرها على أبي بكر عيَّاش بن خلف المقرئ. وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى المغامي.

وأخبرني أبي - رضى الله عنه - قال : قرأت بها على أبي داود سليمان بن أبي القاسم المقرئ^(٣) ، وعلى أبي الحسن على بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) فى نسخة راغب باشا: «على أبي الحسن على بن محمد بن إبراهيم المالكي». وهو تحريف والصواب ما أثبتته من نسخة الرباط.

الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي الاستاذ أبو على البغدادى مؤلف «الروضة فى القراءات الإحدى عشرة»، قرأ على أحمد القرظى وأحمد بن عبد الله السوسنجرى وأبى الحسن بن الحمامى وعبد الملك ابن النهروانى ومحمد بن عبد الله الهروانى ومحمد بن جعفر النجار ومحمد بن مظفر الدينورى، ونزل مصر فتصدر بها وصار شيخها، قرأ عليه أبو القاسم الهذلى وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب ومحمد بن شريح وعبد المجيد المليحي وعبد الله السقطى السفاقسى وعلى بن محمد بن حميد، مات سنة (٤٣٨هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٠).

(٢) عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد القرظى البغدادى، إمام كبير ثقة ورع، أخذ القراءة عن أبي الحسن بن بويان - وهو آخر من بقى من أصحابه ممن روى عنه رواية قالون وغيرها -، أخذ عنه القراءة الحسن بن محمد البغدادى ونصر ابن عبد العزيز الفارسى والحسن بن على العطار ومحمد بن على الخياط وعلى بن الحسين بن زكريا الطريثي. مات سنة (٤٠٦هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٠ - ٣٨٢)، الأنساب (٩/ ٢٧٢ - ٢٧٣)، اللباب (٢/ ٤٢٢)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٢ - ٢٩٤)، العبر (٣/ ٩٤)، غاية النهاية (١/ ٤٩١ - ٤٩٢)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١).

(٣) أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم الروانى الأندلسى القرطبى نزيل دانية وبلنسية. ولد سنة (٤١٣هـ) وصحب أبا عمرو الدانى وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم وأخذ أيضاً عن أبي عمر بن عبد البر وابن دلهات وأبى عبد الله بن سعدون وأبى الوليد الباجى وأبى شاذى الخطيب، وعدة. وتلا عليه أبو على الصدفى وأحمد بن سحنون المرسى وإبراهيم بن أحمد البكرى وجعفر بن يحيى ومحمد بن على النواشى وأبو الحسن بن هذيل، قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وخيارهم عالماً بالروايات وطرقها. ومن تصانيفه: «البيان فى علوم القرآن» و «التبيين لهجاء التنزيل» و «الاعتماد» - أرجوزة عارض بها شيخه فى أصول القرآن والدين وهى ثمانية عشر =

المقرئ^(١)، وقالوا ثلاثتهم: قرأنا على أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرئ.

وأخبرنى أبو القاسم شيخنا، رحمه الله، قال: قرأت بها بصقلىة على أبى بكر محمد بن أبى الحسن المقرئ^(٢)، قال: قرأت على أبى العباس أحمد بن محمد المقرئ الصقلى، وقرأ أبو عمرو وأبو العباس على أبى الفتح فارس بن أحمد الحمصى^(٣)، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبى الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ^(٤). وأخبره أنه قرأ على إبراهيم بن عمر المقرئ^(٥).

= ألف بيت ونيف - وكتاب «الصلاة الوسطى»، وكان من بحور العلم ومن أئمة الأندلس فى عصره. انظر: معرفة القراء (٣٦٤ - ٣٦٥)، غاية النهاية (٣١٦/١، ٣١٧)، الصلة (٢٠٣/١، ٢٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٩).

(١) على بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش - ويقال ابن أخى الدوش - أبو الحسن الشاطبى، أستاذ ماهر ثقة كبير، أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى، وسمع ابن عبد البر، قرأ عليه ابن غلام الفرس وسليمان بن يحيى القرطبى وعلى بن محمد بن أبى العيش الطرطوشى وعبد الله ابن خلف ومحمد بن على بن خلف التجيبى وإبراهيم بن محمد بن خليفة النفرى. قال ابن بشكوال: أقرأ الناس وأسمعهم وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه ديناً فاضلاً، مات سنة (٤٩٦هـ). انظر: غاية النهاية (٥٤٨/١).

(٢) محمد بن أبى الحسن أبو بكر الصقلى يعرف بابن بنت العروق، شيخ متصدر قرأ على أبى العباس، وقرأ عليه أبو على الحسن بن بليمة. انظر: غاية النهاية (١٢٧/٢).

(٣) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصى الضرير نزيل مصر؛ الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة (٣٣٣هـ)، ورحل وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله ابن الحسين وعلى بن عبد الله الجلاء ومحمد بن الحسن أبى طاهر الأنطاكى ومحمد بن صبغون الملقب وقرأ عليه ولده عبد الباقي والحافظ أبو عمرو الدانى وقال: لم ألق مثله فى حفظه وضبطه كان حافظاً ضابطاً حسن التادية فهماً بعلم صناعته واتساع روايته مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته توفى بمصر سنة (٤٠١هـ). انظر: غاية النهاية (٥/٢).

(٤) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراسانى الأصل الدمشقى المولد، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، رحل إلى الأمصار، ولد بدمشق وأخذ القرآن عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ونظيف بن عبد الله ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأخذ عنه فارس بن أحمد، قال الدانى: كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً إماماً فى القراءات عالماً بالعربية بصيراً بالمعانى توفى بعد سنة (٣٨٠هـ) بالأسكندرية أو بمصر. انظر: غاية النهاية (٣٥٦/١).

(٥) إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو إسحاق البغدادى، مقرئ، قرأ على أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ومحمد بن يوسف الناقد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ولا أعلم أحداً أسند عنه سواه. غاية النهاية (٢٢/١).

وقرأ ابن الحباب والفرّضى وإبراهيم بن عمر على أبي الحسين أحمد بن عثمان ابن جعفر بن بويان^(١).

وقرأ ابن ذؤابة وابن شنبوذ وابن بويان على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، ويعرف بأبي حسان^(٢).

وقرأ أبو حسان على أبي جعفر محمد بن هارون المروزي، ويعرف بأبي نَشِيط^(٣)، وقرأ على قائلون، وقرأ على نافع.

اتصال قراءته

قال غير واحد عن نافع : إنه قرأ على سبعين من التابعين ، سَمَّى منهم خمسة ، وهم : أبو جعفر يزيد بن القَعْقَاع^(٤) ، وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز

(١) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان أبو الحسين الخراساني البغدادي الحري القطان، ثقة كبير مشهور ضابط، ولد سنة (٢٦٠هـ)، قرأ على إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن الأشعث ومحمد بن أحمد بن واصل، وقرأ عليه على بن عمران الدارقطني ومحمد بن يوسف ابن نهار الحرثي وعمر العريف. توفي سنة (٣٤٤هـ). انظر: غاية النهاية (١/٧٩ - ٨٠).

(٢) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان، إمام ثقة ضابط في حرف قائلون ماهر محرر، قرأ على أبي نَشِيط - صاحب قائلون - وأحمد بن زراوة، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وأحمد بن بويان وعلى بن سعيد بن ذؤابة، قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة - فيما أحسب -. انظر: غاية النهاية (١/١٣٣).

(٣) محمد بن هارون أبو نَشِيط وأبو جعفر الربيعي المروزي ثم البغدادي الحري، ولد سنة نيف وثمانين ومائة، تلا على قائلون وسمع من روح بن عباد ومحمد بن يوسف الفريابي، والوليد ابن عتبة المقرئ وغيرهم، قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي واعتمد على طريقة أبي عمرو في تيسيره، وحدث عنه ابن أبي الدنيا وابن ماجه والبخاري وابن أبي حاتم وابن صاعد والمحاملي، وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٣٢٤)، الجرح والتعديل (٨/١١٧)، تاريخ بغداد (٣/٣٥٢)، غاية النهاية (٢/٢٧٢ - ٢٧٣)، المتظلم (٥/١٥)، تهذيب التهذيب (٩/٤٩٣ - ٤٩٤).

(٤) يزيد بن القَعْقَاع أبو جعفر المخزومي المدني القاري، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، ويقال: اسمه جندب بن فيروز. وقيل: فيروز، عرض القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، روى عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان ابن مسلم بن جمار وعيسى بن وردان وحدث عنه مالك بن أنس والدروردي وعبد العزيز =

الأعرج^(١)، وأبو رَوْحَ يَزِيد بن رُومان مولى الزُّبَيْر بن العوام^(٢)، وأبو عبد الله مسلم بن جُنْدَب الهذلي قَاصُّ الجماعة بالمدينة^(٣)، وشَيْبَة بن نَصَّاح بن سَرَجَس بن يعقوب، مولى أم سَلَمَة زوج النبي ﷺ^(٤)، ويقال: إن كنيته أبو ميمونة.

وحكى عن أبي يعقوب الأزرق زيادةُ تسمية سادس، وهو صالح بن خَوَّات بن

= ابن أبي حازم. مات سنة (١٢٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، وفيات الأعيان (٢٧٤/٦)، شذرات الذهب (١٧٦/١)، غاية النهاية (٣٨٢/٢)، طبقات خليفة (٢٦٢)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٥).

(١) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم، سمع أبا هريرة وأبا سعيد وعبد الله بن مالك بن بحنة وطائفة، وجود القرآن وأقرأه وكان يكتب المصاحف، حدث عنه الزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن لهيعة. مات مرابطاً بالأسكندرية سنة (١١٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٦٩/٥)، طبقات القراء للذهبي (٦٣/١)، غاية النهاية (٣٨١/١)، بغية الوعاة (٩١/٢)، شذرات الذهب (١٥٣/١)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، تهذيب الكمال (٨٢٤).

(٢) يزيد بن رومان أبو روح المدني مولى الزبير، ثقة ثبت فقيه قارئ محدث، عرض على عبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة، روى عنه نافع وأبو عمرو ومالك بن أنس وجريز بن حازم وابن إسحاق، وحديثه في الكتب الستة، وقال ابن معين وغيره: ثقة. مات سنة (١٢٠هـ)، وقال الداني (١٣٠هـ)، وقيل: (١٢٩هـ). انظر: غاية النهاية (٣٨١/٢).

(٣) مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاص، تابعي مشهور أخذ عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأخذ عنه نافع وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر، وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز وحدث عنه ابنه وزيد بن أسلم وابن أبي ذئب ويحيى بن سعيد الأنصاري، وكان من فصحاء أهل زمانه وكان يقص بالمدينة، مات سنة (١٣٠هـ) بالمدينة. انظر: غاية النهاية (٢٩٧/٢).

(٤) شيبَة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيه مولى أم سلمة - رضى الله عنها - مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء: هو من قراء التابعين الذين أدركوا النبي ﷺ وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة - روجى النبي ﷺ - ودعنا الله - تعالى - له أن يعلمه القرآن، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة. عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان ابن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة، وهو أول من ألف في الوقوف وكتابه مشهور. مات سنة (١٣٠هـ)، وقيل: (١٣٨هـ). انظر: غاية النهاية (٣٣٠/١).

جُبَيْرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ^(١). وقرأ هؤلاء على أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢)، وابن عباس^(٣)، وعبد الله بن عِيَّاش بن أَبِي رِيعة^(٤).

وَقَرَأُوا عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ^(٥)، وقرأ على النَّبِيِّ ﷺ.

(١) صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني تابعي جليل، روى القراءة عن أبي هريرة، وأخذ عنه نافع بن أبي نعيم. انظر غاية النهاية (٣٣٢/١).

(٢) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير - رضى الله عنه -، اختلف في اسمه والأقوى والأشهر عبد الرحمن، وكان في الجاهلية عبد شمس، أسلم هو وأمه سنة سبع، أخذ القرآن عن أبي بن كعب، وعرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر وتنتهى إليه قراءة أبي جعفر ونافع، توفي سنة (٥٧هـ)، وقيل: (٥٨هـ)، والقولان مشهوران. انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢ - ٣٦٤)، و (٣٢٥/٤ - ٣٤١)، الاستيعاب (١٧٦٨/٤)، حلية الأولياء (٣٧٦/١ - ٣٨٥)، أسد الغابة (٣١٨/٦)، غاية النهاية (٣٧١/١)، الإصابة (٦٣/١٢)، شذرات الذهب (٦٣/١).

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي، بحر التفسير وحبر الأمة، حفظ المحكم في زمن النبي ﷺ، ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، عرض عليه مولاة درباس وسعيد بن جبير وسليمان بن قتيبة وعكرمة بن خالد وأبو جعفر يزيد ابن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين». توفي بالطائف وقد كف بصره سنة (٦٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٥/٢)، الحلية (٣١٤/١)، أسد الغابة (٢٩٠/٣)، والاستيعاب (٦٦/٣)، والإصابة (٣٣٠/٢)، والثقات (٢٠٧/٣)، والتهذيب (٢٤٢/٥)، والشذرات (٧٥/١).

(٤) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير قيل: إنه رأى النبي ﷺ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى عنه مولاة أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز، ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين. انظر: غاية النهاية (٤٣٩/١).

(٥) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، قرأ عليه من الصحابة: ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب ومن التابعين عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله ابن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي. اختلف في موته اختلافاً كثيراً، فقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين وقيل غير ذلك. انظر: الاستيعاب (١٦١/١)، والأسد (٦١/١)، والإصابة (١٩/١)، وغاية النهاية (٣١/١).

قُرئ على أبي عليّ الحسين بن محمد الصدّقي^(١) وأنا أسمع، عن أحمد بن سوار المقرئ^(٢)، حدثنا أبو الفرج الحسين بن عليّ الطنّاجيري^(٣)، حدثنا عمر بن شاهين^(٤) قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى القصباني.

وقرأت على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن كُرّز المقرئ^(٥)، عن عبد الوهاب بن

(١) أبو عليّ الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي، روى عن أبي الوليد الباجي، ومحمد بن سعدون القروي، وحج في سنة إحدى وثمانين وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شعبة، وجعفر بن محمد العباداني، وبالأخبار من خطيبها أبي الحسن، وبيغداد من عليّ بن قريش، وعاصم الأديب، وبرع في الحديث مثناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط والتأليف والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع وأكره على القضاء فوليه بمرسية ثم اختفى حتى أعفى، وتلا بالروايات على ابن خيرون ورزق الله روى عنه ابن صابر، والقاضي محمد بن يحيى الزكوي والقاضي عياض واستشهد في ملحمة قنّدة سنة (٥١٤هـ). انظر: السير (٣٧٦/٩)، والشذرات (٤٣/٤)، وغاية النهاية (٢٥٠/١)، (٢٥١).

(٢) أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر بن سوار أبو طاهر، البغدادى الحنفى، مؤلف «المستنير فى العشر» إمام كبير محقق ثقة، توفى سنة (٤٩٦هـ)، وقد أضر. انظر: غاية النهاية (٨٦/١)، والسير (٢٢٥/١٩)، والمتنظم (١٣٥/٩)، والشذرات (٤٠٣/٣)، وطبقات القراء (٨٦/١).

(٣) الحسين بن عليّ أبو الفرج الطنّاجيري البغدادى شيخ روى عن عمر بن شاهين وأحمد بن الحسن بن شاذان، وعنه أبو طاهر بن سوار من رواية الإمام محمد بن إدريس الشافعى قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دينا، توفى فى سلخ ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة، ودفن بمقبرة باب حرب. انظر: السير (٦١٨/١٧)، وغاية النهاية (٢٤٧/١)، وتاريخ بغداد (٧٩/٨، ٨٠)، والمتنظم (١٢٣/٨)، والأنساب (٨٤/٩).

(٤) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص، البغدادى، الواعظ، الحافظ، المفسر، ولد سنة (٢٧٧هـ)، روى الحروف عن أبي بكر بن أبي داود، وأبى بكر بن مجاهد وأبى بكر النقاش وعنه الحسين بن عليّ الطنّاجيري، وكان إماماً كبيراً ثقة مشهوراً له تواليف فى السنة وغيرها مفيدة، توفى فى اليوم الثانى من يوم النحر سنة (٣٨٥هـ). انظر: غاية النهاية (٥٨٨/١)، والسير (٤٣١/١٦)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/١١)، والمتنظم (١٨٢/٧)، والشذرات (١١٧/٣).

(٥) عليّ بن أحمد بن محمد بن كرّز أبو الحسن الأنصارى الغرناطى، مقرئ فاضل ثقة، أخذ القرآن عن عبد الوهاب بن محمد القرطبي وغانم بن وليد ومحمد بن عتاب، وعليه قرأ على ابن عبد الله بن ثابت الخرزجى، وعبد الرحمن بن رجاء البلوى، مات سنة (٥١١). انظر: غاية النهاية (٥٢٣/١).

محمد المقرئ، حدثنا أبو الحسن القنطري، حدثنا أبو إسحاق الباقري^(١)، حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم^(٢).

وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا محمد بن أحمد قالوا: حدثنا ابن مجاهد^(٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة^(٤)، حدثنا إبراهيم^(٥) بن محمد بن

(١) أبو إسحاق: إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل بن حران بن مافناحنس بن فيروز بن كسرى قبار الباقري، كان صدوقاً صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط ومن أهل العلم والمعرفة بالأدب، سمع الحسين بن يحيى بن عياش القطان وحمزة بن القاسم الهاشمي وأبا عبد الله الحكيمي وعلي بن محمد المصري وسمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، كان مولده في شعبان سنة (٣٢٥هـ)، وتوفي في ذي الحجة سنة (٤١٠هـ). انظر الأنساب (٤٩/٢، ٥٠).

(٢) أبو طاهر بن أبي هاشم عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي صاحب «جامع البيان»، روى عن: محمد بن جعفر القتات، وأحمد بن فرح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وعبد الله بن الصقر السكري، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأثناني، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، قرأ عليه: أبو القاسم عبد العزيز ابن جعفر الفارسي وعلي بن أحمد الحمامي وآخرون، ولد سنة ثمانين ومائتين، ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة. انظر: السير (٢١/١٧)، والشذرات (٢/٣٨٠)، وبغية الوعاة (٢/١٢١)، وغاية النهاية (١/٤٧٥)، وتاريخ بغداد (٧/١١، ٨).

(٣) ابن مجاهد هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي الحافظ الأستاذ شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، قرأ على قنبل المكي وغيره، ولد سنة (٢٤٥هـ) بسوق العطش ببغداد، وقيل فيه: إنه بعد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة (٣٢٤هـ). انظر: غاية النهاية (١/١٣٩)، والسير (١٥/٢٧٢)، وتاريخ بغداد (٥/١٤٤)، والمتنظم (٦/٢٨٢)، وطبقات الشافعية (٣/٥٧)، وطبقات القراء (١/١٣٨).

(٤) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي حدث عن أحمد بن حنبل بمسائل وعن إسماعيل بن مسعود الجحدري ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن حرب النشاستجي وعدة، وعنه عبد الباقي بن قانع وأبو بكر الشافعي وسليمان الطبراني وكان نقالاً لكتب من القراءات، ومسائله عن أحمد مدونة، وكان موصوفاً بالإتقان والثبوت، قال ابن المنادي: كان ابن صدقة من الضبط والحدق على النهاية، توفي سنة (٢٩٣هـ). انظر: السير (١٤/٨٣)، وتاريخ بغداد (٥/٤٠)، وغاية النهاية (١/١١٩)، والشذرات (٢/٢١٥)، وطبقات الحنابلة (١/٦٤).

(٥) إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني، قرأ على قالون وروى الحروف عن إسماعيل بن مسلم =

إسحاق المدني، حدثنا عبيد بن ميمون التبان^(١) قال: قال لى هارون بن المسيب: قراءة مَنْ تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال: فعلى مَنْ قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وأن أبا هريرة قال: قرأت على أبي بن كعب، قال: وقال أبي: عرض على النبي ﷺ، وقال: «أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن»^(٢).

[ابن كثير]

وثانيهم ابن كثير:

وهو عبد الله بن كثير المكي الداري^(٣). والدار: بطن من لخم، منهم تميم الداري صاحب رسول الله ﷺ.

وقيل: إنما نسب إلى دارين^(٤)؛ لأنه كان عطاراً، وهو موضع الطيب، وهذا

= وعن أبي بكر بن أبي أويس، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن صدقة. انظر: غاية النهاية (٢٣/١).

(١) عبيد بن ميمون أبو عباد المدني التبان نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، روى عنه: إبراهيم بن محمد المدني، قال البخاري: مات سنة (٢٠٤هـ). انظر: غاية النهاية (٤٩٧/١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٣٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبيد، وذكره الهندي في كنز العمال (٤٨٨٠)، وعزاه للطبراني في الأوسط.

(٣) هو: عبد الله بن كثير المكي الداري كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن غمارة من لخم رهط تميم الداري، وقيل: الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً، ولد بمكة سنة (٤٥)، وقد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم، تلا عليه أبو عمرو بن العلاء ومعروف ابن بشكال وإسماعيل بن قسطنطين، وهو قليل الحديث، روى عنه أيوب، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح وآخرون، وثقه علي بن المديني وغيره، وقال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقة. توفي سنة (١٢٢هـ). انظر: السير (٣١٨/٥)، وغاية النهاية (٤٤٣/١)، والتاريخ الكبير (١٨١/٥)، والجرح والتعديل (١٤٤/٥)، وتهذيب الكمال (٤٦٨/١٥)، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/٥)، وطبقات خليفة (٢٨٢).

(٤) دارين: فُرْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داري. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢٩٢/٢).

هو الصحيح.

قالوا: وهو مولى عمر بن علقمة الكنانى، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن إلى اليمن حين طرد الحبشة عنها.

وكنيته أبو مَعْبُد. قال الأهوازى: وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عَبَّاد. وكان يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ، وكان قاصًّا الجماعة بمكة، وهو من الطبقة الثانية من التابعين.

وفى كتاب أبى معشر الطبرى^(١): كان ابن كثير شيخًا كبيرًا، أبيض الرأس واللحية، طويلًا جسيمًا، أَسْمَرَ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ^(٢)، يَغْيِرُ شَيْبَتَهُ بِالْحِنَاءِ أو بالصفرة، وكان حَسَنَ السَّكِينَةِ.

ولد بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية، ومات بها سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وله يومئذ خمس وسبعون سنة.

قال أبو جعفر: ما ذُكِرَ من تاريخ وفاته هو كالإجماع من القراء، ولا يصحُّ عندى لأن عبد الله بن إدريس الأودى^(٣) قرأ عليه، ومولد ابن إدريس سنة خمس

(١) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد القطان شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على أبى القاسم على بن محمد بن على الزيدى بحران وأبى عبد الله الكارزنى وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد والحسن بن محمد الأصفهاني، وقرأ عليه: الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات وإبراهيم بن عبد الملك القزوينى وعبد الله ابن منصور بن أحمد البغدادي، وألف كتاب التلخيص فى القراءات الثمان وكتاب مسوق العروس فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق وكتاب الدر فى التفسير، وكتاب الرشاد، توفى بمكة سنة (٤٧٨هـ)، انظر: غاية النهاية (٤٠١/١)، والسير (٤٨٨/١٨)، والشذرات (٣٥٨/٣).

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية (٥١٦/٢): الشهلة: حمرة فى سواد العين كالشهلة فى البياض. وفى اللسان (٢٢٥٣/٤): الشهلة فى العين: أن يشوب سوادها زرقة، وعين شهلاء، ورجل أشهل العين بين الشهل.

(٣) أبو محمد بن عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى الكوفى الإمام العالم الحجة، أخذ القراءة عن نافع وسليمان بن مهران الأعمش، وعنه جعفر بن محمد الحشكنى، قال يحيى بن أكثم: سمعت الكسائى يقول: قال لى هارون: من أقرأ من رأيت؟ قلت: عبد الله بن إدريس.. ولد سنة (١١٥هـ)، ولما حضرته الوفاة بكت ابنته فقال: لا تبكين فقد ختمت القرآن فى هذا البيت أربعة آلاف ختمة وتوفى آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل: أول سنة أربع وتسعين.

عشرة ومائة، فكيف تصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاوز سنة عشرين، وإنما الذى مات فيها عبد الله بن كثير القرشى، وهو آخرُ غيرُ القارئ، وأصل الغلط فى هذا من أبى بكر بن مجاهد، والله أعلم.

[راويا ابن كثير]

[قنبل]

راويه: قُنْبَل.

وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَةَ المَكِّيَّ المخزومى، كذا نسبه ابن مجاهد. وقال ابن عبد الرزّاق^(١): مَخْلَد بن خالد، مكان محمد.

ويكنى أبا عمر، ويلقب قُنْبَلًا، ويقال: هم أهل بيت بمَكَّةَ يعرفون بالقَنَابِلَة. تُوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة، ذكره الأهوازى. وكان قد قَطَعَ الإقراء قبل أن يموت بعشر سنين. قاله أبو الطيب عن ابن عبد الرزاق.

[البزّي]

والبزّي، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بَزَّة، واسم أبى بَزَّة بَشَّار، فارسىٌ أسلم على يدى السائب بن صَيْفَى. ويكنى البزّي أبا الحسن، وكان مؤدّنَ الحَرَم، قيل: هو مَوْلَى لبنى مخزوم.

قال الأهوازى: توفى سنة سبعين ومائتين، وله ثمانون سنة. وفيما قاله نظر، وما أظن موته إلا أقدمَ مما ذَكَر. والله أعلم.

(١) هو إبراهيم بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكى الشيخ أبو إسحاق أستاذ مشهور ثقة كبير، قرأ على أبيه ومحمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علان وشهاب بن طالب وإسحاق الخزاعى ومحمد بن حمد الرازى، وعليه ابنه أبو الحسن على ومحمد بن الحسن بن على الأنطاكى، توفى فى شعبان سنة (٣٣٩هـ)، وقيل: ثمان. انظر: غاية النهاية (١/١٦، ١٧)، والشذرات (٣٤٦/٢)، والعبر (٥٤/٢)، والسير (٣٨٤/١٥).

الإسناد

[رواية قبل]

أما رواية قُنبِل فقرأتُ بها القرآن كله على أبي رضى الله عنه، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي على الحَضْرَمي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ، إمام جامع الزاهرة ومسجد بدر^(١)، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ^(٢)، وأراني خطَّ ابن شعيب له بتلاوته جميعَ القراءات السَّبع عليه، وتاريخُ خطه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وأخبره أبو محمد أنه قرأ بها على أبي القاسم الأستاذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي الحسن بن شُرَيْح، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس بن نفيس.

وقرأتُ بها على عيَّاش بن خَلَف، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي عبد الله المُغَامي.

وأخبرنى أبي رضى الله عنه أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن، وقرؤوا ثلاثتهم على أبي عمرو^(٣). وقرأ على فارس بن أحمد.

(١) هو أبو القاسم فضل الله بن محمد بن وهب أبو القاسم الأنصارى القرطبي مقرئ مصدر، أخذ القراءات عن محمد بن شريح صاحب الكافي وعن ابن شعيب صاحب مكى، قرأ عليه على بن محمد بن خلف، وقد تصدر للإقراء بمسجد قرطبة مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة وله سبعون سنة. انظر غاية النهاية (١٢/٢).

(٢) أبو حمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب أبو محمد القرطبي مقرئ ضابط خير، قرأ القراءات على مكى بن أبى طالب، قرأ عليه القراءات عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، عن نيف وثمانين سنة. انظر: غاية النهاية (٣٧٧/١).

(٣) هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموى مولاهم الأندلسى القرطبي ثم الدانى ويعرف قديمًا بابن الصيرفى مصنف «التيسير» و«جامع البيان» وغير ذلك، ولد فى =

وقرأ الأستاذ وابن نفيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري^(١).

وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي القاسم رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على عبد الوهاب بن محمد بالأندلس، وعلى أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الزاهد بمكة، وأخبراه أنهما قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني^(٢)، وأخبرهما أنه قرأ على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وأبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي^(٣).

= سنة (٣٧١هـ)، سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب صاحب البغوى وهو أكبر شيخ له، وأحمد بن فراس المكي، وعبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد وعدة، وتلا على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي مسلم الكاتب، حدث عنه، قرأ عليه عدد كثير، منهم: ولده أبو العباس وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح وأبو الحسن على بن عبد الرحمن بن الدش وخلق كثير قال المغامى: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب، وقال الحميدى: هو محدث مكث، ومقرئ متقدم، سمع بالأندلس والمشرق مات يوم نصف شوال سنة (٤٤٤هـ)، ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دانية ومشى سلطان البلد أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى. انظر: السير (٧٧/١٨)، وغاية النهاية (٥٠٣/١)، والعبر (٢٨٦/٢)، والشذرات (٢٧٢/٣).

(١) هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر المقرئ اللغوى مسند القراء فى زمانه، ولد سنة خمس أو ست وتسعين. قال الدانى: أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الخذاء ويموت بن المزرع وغيره وقال عنه: مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختلف حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه فى أخريات أيامه، توفى بمصر ليلة السبت ودفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو حفص عمر بن عراق. انظر غاية النهاية: (٤١٥/١)، وتاريخ بغداد (٤٤٢/٩)، والإكمال (٣٧٦/٢)، والسير (٥١٥/١٦)، والشذرات (١١٩/٣).

(٢) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبد الله الكارزني الفارسى إمام مقرئ جليل انفرد بعلو الإسناد فى وقته، أخذ القراءات عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي وعلى بن محمد بن صالح الهاشمى بالبصرة، قال عنه الذهبى: مسند القراء فى زمانه تنقل فى البلاد وجاور بمكة وعاش تسعين سنة أو دونها لا أعلم متى توفى إلا أنه كان حياً فى سنة أربعين وأربعمائة، سألت الإمام أبا حيان عنه فكتب إلى: إمام مشهور لا يسأل عن مثله. انظر: غاية النهاية (١٣٢/٢).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج الشنبوذي =

قال ابن عبد الوهاب: وقرأتُ بها على الأهوازي، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي^(١).

وقرأ السَّامري والمطوعي والشنبوذي والعجلي على أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن إسماعيل بن مجاهد. وقرأ ابن مجاهد على قُنبَل.

وقرأتُ بها على فضل الله بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد بن شعيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي مراراً في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي. قال: أخبرنا أبو عمر قُنبَل، وقرأتُ القرآن على أبي ربيعة عنه^(٢). قال أبو الطَّيِّب: فقلت له: كيف سمعت الكتاب منه ولم تقرأ عليه؟ فقال: كان قنبل قد قَطَعَ الإِقرأ قبل موته بسبع سنين، وكان كتابه يُقرأ عليه، فسمعت الكتاب منه، ولم أقرأ عليه.

= الشطوي البغدادي أستاذ من أئمة هذا الشأن - القراءات - رحل ولقى الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير ولد سنة (٣٠٠هـ) أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن وقال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، وثقه الحافظ أبو العلاء الهمداني وأثنى عليه، مات في صفر سنة (٣٨٨هـ). انظر: غاية النهاية (٥٠/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧١/١)، والأنساب (١٥٧/٨).

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز، قرأ علي أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي والخضر بن الهيثم الطوسي ومحمد بن موسى الزينبي وأحمد بن شبيب، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وحده فيما أعلم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، قال أبو عبد الله الذهبي: بقي إلى قريب من الثمانين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (١٢٣/١).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي المؤدب مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن البزي قنبل، قال الداني: وضبط عنهما روايتهما وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعه منه وهو من كبار أصحابهما، وروى عنه: محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار وعبد الله بن أحمد البلخي، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٩٩/٢).

قال أبو جعفر: وحكى أبو الفضل الخُزاعي^(١) قال: قال أبو ربيعة في كتابه لقراءة المكِّيَّين: «وأما قُنْبُل فلم يكن له كتاب، ولكن روايةً وحفظاً يُحفظ عن أصحابه، وكذلك أنا إنما حفظت قراءته وروايته عن النَّبال^(٢)، لأنني قرأتُ عليه دهرًا، وختمتُ عليه ما لا أَحْصِيه، فحفظت قراءته مِنْ فيه، وَمِنْ رَدَّه عَلَى حَفْظًا» هذا آخر كلام أبي ربيعة، والله أعلم بصواب ذلك.

قال أبو جعفر: وليس بين ابن عبد الرزاق وابن مجاهد خلاف على ما قرأنا به من طريق أبي الطيب عنه، وأرى ذلك لأن أبا الطيب اعتمد على رواية ابن مجاهد عن قُنْبُل، وإسنادهُ إلى ابن مجاهد فيه نُزول، لأنه قرأ به على أبي سَهْل، قال: قرأتُ على أبي الحسن على بن سعيد بن ذُوَابَة على ابن مجاهد، على قُنْبُل، ولم يقل أبو سَهْل: على ابن مجاهد بغير قراءة عاصم رواية أبي بكر عنه وحده.

وقد أخذتُ طريق ابن عبد الرزاق عن قُنْبُل تلاوةً وسماعًا من طريق أبي الحسن على بن إسماعيل الخاشع، وأبي القاسم عبد الله بن اليَسَع الأنطاكي^(٣) وأبي العباس المطوَّعي وغيرهم، كلهم قرأ على ابن عبد الرزاق، وعندهم عنه حروف خالف فيها ابن مجاهد.

وقد حدثنا أبو داود أنه سمع أبا عمرو قال: سمعت فارس بن أحمد يقول: انفرد ابن مجاهد عن قُنْبُل بعشرة أحرف، لم يتابعه عليها أحد من أصحابه.

(١) هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخُزاعي الجرجاني مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر يشتمل على مائتين وخمسين رواية، وكتاب تهذيب الأداء في السبع، والواضح، إمام حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن الحسن بن سعيد المطوَّعي وأبي على بن حيش، توفي سنة ثمان وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٥٧)، والشذرات (٣/ ١٨٧)، والعبر (٢/ ٢١٥).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النَّبال المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة قرأ على وهب بن واضح، وعليه قُنْبُل وعبد الله بن جبير الهاشمي. توفي سنة أربعين ومائتين وقيل: سنة خمس وأربعين. انظر: غاية النهاية (١٢٤/١).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن السبع أبو القاسم الأنطاكي، إمام مقرئ متصدر لا بأس به، أخذ القراءة عرضًا عن الحسين بن أبي عجرم الأنطاكي، مات سنة (٣٨٥هـ)، انظر: غاية النهاية (٤٥٦/١).

وقرأ قُنبَل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عَوْن النَّبَال، وقال: قرأتُ على أبي الإخريط وهَب بن واضح^(١) قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسْط^(٢) قال: قرأت على شبل بن عَبَّاد ومَعروف بن مُشكان^(٣)، قالا: قرأنا على ابن كثير.

[رواية البزى]

وأما رواية البزى فقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي رضى الله عنه. وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي عليّ الحَضْرَمي. وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخَزْرَجى^(٤). وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي القاسم فَضْل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيْب. وأخبره أنه قرأ بها على الخَزْرَجى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح، وأخبرنى (١) وهب بن واضح أبو الإخريط ويقال: أبو القاسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسْط ثم شبل بن عباد ومَعروف بن مشكان، روى عنه أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزى، قال الذهبي: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، مات سنة تسعين ومائة. انظر: غاية النهاية (٣٦١/٢).

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسْط، مقرئ مكة، ولد سنة مائة، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومَعروف بن مشكان، وكان ثقة ضابطاً، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه، ومحمد ابن بزيع، توفي سنة (١٧٠هـ)، وقال ابن إسرائيل سنة (١٩٠هـ). انظر: غاية النهاية (١٦٥/١)، والعبر (٢٣٧/١)، والشذرات (٣٢٦/١).

(٣) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل ولد سنة مائة وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، روى عنه إسماعيل القسْط، مات سنة خمس وستين ومائة. انظر: غاية النهاية (٣٠٥/٢)، والعبر (١٨٩/١)، والشذرات (٢٦٠/١).

(٤) هو: عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخَزْرَجى القرطبي من أهل الأندلس، أستاذ كامل صالح، رحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاثمائة فحج أربع مرات وأخذ عن الكبار والف كتاب القاصد، قرأ على أبي أحمد السامري، قرأ عليه: خلف بن إبراهيم خطيب قرطبة وأحمد بن عبد الرحمن الخَزْرَجى، مات فجأة سنة ست وأربعين وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (٣٦٧/١).

أنه قرأ على أبيه، وأخبره أنه قرأ على أبى العباس ابن نفيس.

وقرأ ابن نفيس والخزرجى على أبى أحمد عبد الله بن الحسين السامرى.

وقرأ أبو أحمد على أبى الحسن بن بقرّة وأبى عبد الله محمد بن الصباح المكيين^(١).

وقرأت بها القرآن كله على أبى القاسم خلف بن إبراهيم شيخنا رحمه الله، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس، وعلى أبى معشر الطبرى بمكة، وأخبراه أنهما قرأ بها على أبى القاسم على بن محمد بن على الشريف الزيدى بحرّان، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبى بكر محمد بن الحسن النقّاش^(٢).

وقرأت بها على عيّاش بن خلف المقرئ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله المغامى.

وأخبرنى أبى رضى الله عنه قال: قرأت بها على أبى داود وأبى الحسن، قالوا: قرأنا بها على أبى عمرو، وقال: قرأت على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسى^(٣)، قال: قرأت على النقّاش.

(١) هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الصباح أبو عبد الله المكي الضرير، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن قبل، وعنه على بن محمد الحجازى، ومحمد بن رزق البلدى. انظر: غاية النهاية (١٧٢/٢).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلى للنقّاش نزىل بغداد، الإمام العلم مؤلف كتاب شفاء الصدور فى التفسير، مقرئ مفسر، ولد سنة ست وستين ومائتين، وعنى القراءات من صغره أخذ القراءة عن أبى ربيعة وأبى على الحسين بن محمد الحداد المكى وطالت أيامه فانفرد بالإمامة فى صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته، توفى فى ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، جعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته: «المثل هذا فليعمل العاملون» يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه. انظر: غاية النهاية (١١٩/٢).

(٣) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن خواستى أبو القاسم الفارسى ثم البغدادى يعرف بابن أبى غسان، مقرئ نحوى شيخ صدوق، ولد سنة عشرين وثلاثمائة، قرأ على: عبد الواحد بن أبى هاشم وأبى بكر النقّاش، وقرأ عليه أبو عمرو الدانى وقال: وكان خيراً فاضلاً ضابطاً صدوقاً، ومات بأبدة سنة ثنى عشرة وأربعمائة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. =

وقرأ ابن بقرّة وابن الصَّبَّاح والنَّقَّاش على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الرِّبَيعي. وأخبرهم أنه قرأ على البزّي.

وقرأت بها على قُضَل الله بن محمد المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد بن شُعَيْب. وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مَكِّي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطَّيِّب، وأخبره أنه قرأ بها على إبراهيم بن عبد الرزّاق، قال: أخبرني بها أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزَاعِي^(١) قال: قرأت على البزّي، وقرأ البزّي على عِكْرَمَة بن سليمان بن عامر مولى جُبَيْر بن شَيْبَةَ الْحَجَبِي، وعلى أبي الإخْرِيط وَهَب بن واضح، وعلى عبد الله بن زياد اللَّيْثِي^(٢)، قالوا: قرأنا على إسماعيل القِسْط، قال: قرأت على ابن كثير نفسه، كذا قال البزّي.

وقد وَجَّه أبو بكر الشذائي^(٣) ذلك فقال: الروايتان صحيحتان، لأن القِسْط قرأ على شَبَل ومَعْرُوف قبل قراءته على ابن كثير.

وهذا الذي قال حَسَن. ويمكن أن يكون قرأ على ابن كثير بعد ذلك. وقد حُكِيَ عن البزّي عن عِكْرَمَة أنه قرأ على القِسْط وعلى شَبَل بن عَبَّاد. وهذا أيضاً مثله.

= انظر: الغاية (٣٩٢/١)، والسير (٣٥١/٧)، والشذرات (١٩٨/٣)، والعبر (٢٢٤/٢)، وفي الثلاثة أنه توفي سنة (٤١٣هـ).

(١) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله ابن أمير مكة نافع ابن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما على مكة أبو محمد الخزاعي، إمام في قراءة المكيين ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزّي وعبد الوهاب بن فليح، وعنه: ابن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي، توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة، وقيل: سنة تسع رحمه الله. انظر: غاية النهاية (١٥٦/١)، والسير (٢٨٩/١٤)، والعبر (٤٥٣/١)، والشذرات (٢٥٢/٢).

(٢) هو: عبد الله بن زياد بن عبد الله بن زياد بن يسار المكي مولى عبد الله بن عمير الليثي ضابط محقق، روى القراءة عن شبل بن عباد، وعنه البزّي. انظر: غاية النهاية (٤١٩/١).

(٣) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور، قرأ على عمر بن محمد بن نصر الكاغدي والحسن بن بشار بن العلاف صاحبى الدورى وابن مجاهد وخلق كثير، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب وغيرهم، توفي بالبصرة سنة سبعين وثلاثمائة، وقال الذهبي: ثلاث وسبعين وثلاثمائة في ذى القعدة وقيل: سنة ست. انظر: غاية النهاية (١٤٥/١)، والشذرات (٨٠/٣)، والعبر (١٤١/٢).

اتصال قراءته

فأما اتصال قراءة ابن كثير بالنبي ﷺ ففي رواية قُنبَل والَبَزَى أنه قرأ على أبي الحَجَّاج مجاهد بن جَبْر مولى قَيْس بن السَّائِب^(١)، وقرأ مجاهد على ابن عَبَّاس، على أَبِي عليّ النبي ﷺ.

ورَوَيْنَا عن محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، عن القِسْط، عن شِبْل، عن ابن كثير أنه قرأ على عبد الله بن السَّائِب بن أبي السَّائِب صاحب رسول الله ﷺ، وقارئ أهل مكة. وقرأ عبدُ الله بن السائب على أَبِي بن كعب نفسه، وقرأ على النبي ﷺ.

وجاء من طريق ابن فُلَيْح^(٢) وغيره أن ابن كثير قرأ أيضاً على دِرْبَاس مولى ابن عَبَّاس^(٣)، وقرأ دِرْبَاس على مولاه كالأوَّل، وقرأ ابن عباس أيضاً على عليّ بن أبي طالب وزَيْد بن ثابت، وقرأ على رسول الله ﷺ.

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وعن أبي هريرة وعائشة وعدة، وحدث عنه: عكرمة وطاوس وعطاء وغيرهم، وتلا عليه جماعة منهم: ابن كثير الداري وأبو عمرو بن العلاء وابن محيصن، قال فيه ابن معين وغيره: ثقة، وقال ابن سعد: مجاهد ثقة فقيه عالم كثير الحديث مات سنة (١٠٣) هـ، وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد (١٩/٦)، والسير (٤٤٩/٤)، والشذرات (١٢٥/١)، والعبر (٩٤/١).

(٢) هو: عبد الوهاب بن فليح بن رباح وهذا هو المعروف في نسبه، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، صدوق، أخذ القراءة عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون، ومحمد بن يزيق، وعنه: إسحاق بن أحمد الخزاعي والحسين بن محمد الحداد ومحمد بن عمران الدينوري، قال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: صدوق توفي في حدود الخمسين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٤٨٠/١).

(٣) هو: دِرْبَاس المكي مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه: عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن. انظر: غاية النهاية (٢٨٠/١).

[أبو عمرو بن العلاء]

وثالثهم أبو عمرو:

وهو أبو عمرو بن العلاء بن عَمَّار بن العُرَيَّان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جُلْهم بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. واسمُ العريَّان ابن عبد الله بن الحُصَيْن عَمْرُو، والعريَّان لقب، قاله أبو عبيدة.

واختلف في اسم أبي عمرو، ف قيل: زَبَّان، وقيل: العُرَيَّان، وقيل: يحيى، وقيل: عُمَيْنة، وقيل: سُفْيَان، وقيل: محمد، وقيل: جَبْر، وقيل: فايد، وقيل: حُمَيْد، وقيل: جُنَيْد، وقيل: حَمَّاد، وقيل: عثمان، وقيل: محبوب، وقيل: جَزْء، وقيل: رَبَّان، بالراء مهملة، والباء منقوطة بواحدة. وقيل: عَمَّار، وقيل: اسمه كنيته.

قال الجاحظ: أبو عمرو وأبو سُفْيَان ابنا العلاء أسماؤهما كُناهما. وروينا مثل ذلك عن الأصمعي وعن عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف^(١).

وكان أبو عمرو أعلمَ الناس بالغريب والعريَّة والقرآن والشعر، وبأيام العرب وأيام الناس، وتَتَبَّعَ حروف القرآن تَتَبُّعًا استحق بها الإمامة، وشهد له بها أئمة وقته، كأبي بسْطام شُعْبَة بن الحجاج^(٢).

(١) هو: عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفَّاف العجلي البصري ثم البغدادي ثقة مشهور، روى عن أبي عمر وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير وعن أبان بن يزيد عن عاصم، وعنه أحمد بن جبير وخلف بن هشام. مات ببغداد سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة ست أو سبع. انظر: غاية النهاية (١/٤٧٩)، والسير (٩/٤٥١)، والطبقات (٧/٢٤٠)، وتاريخ بغداد (٢١/١١)، والشذرات (٢/١٣).

(٢) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد أمير المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن حدث عن أنس ابن سيرين وإسماعيل بن رجاء وسلمة بن كهيل وجامع بن شداد وسعيد بن أبي سعيد المقبري وجبله بن سحيم وخلق كثير سواهم، قال عنه الذهبي: كان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه وهو من نظراء الأوزاعي ومعمار والثوري في الكثرة ولد سنة ثمانين وقيل: سنة اثنتين وثمانين، حدث عنه: أيوب والجريري ومطر والثوري وغيرهم، قال عنه =

وأبو عمرو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، حُكي عنه أنه قال: كنتُ رأساً والحسن حياً.

قال الأصمعي: مات سنة أربع وخمسين ومائة. وقال خليفة: سنة سبع وخمسين ومائة. وقيل غير ذلك، ولم يُختلف أنه مات بالكوفة. قيل: وله ست وثمانون سنة.

[راويا أبي عمرو] [الدوري]

راويه: الدوري.

وهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي النحوي، ونُسب إلى الدور، موضع ببغداد.

توفي، فيما أخبرني أبو الحسن بن كُرْز عن ابن عبد الوهاب، وأبو علي الصّدّقي عن ابن سِوَار عن أبي بكر النّهائدي^(١)، كلاهما عن الأهوازي قال: سمعت أبا الحسن الغضائري يقول: سمعت أبا عليّ الصّوّاف^(٢) يقول: مات أبو عمر الدوري سنة ست وأربعين ومائتين.

= أحمد: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم وأحسن حديثاً من الثوري. مات في رجب سنة ستين ومائة. انظر الطبقات (٢٠٧/٧)، وحلية الأولياء (١٤٤/٧)، وتاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، والسير (٢٠٢/٧)، والشذرات (٢٤٧/١).

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النّهائدي يعرف بمردوس، مقرئ حاذق، رحل إلى دمشق وقرأ بها على أبي عليّ الأهوازي وعاد إلى نهوند فأقرأ بها ثم قدم بغداد فقرأ عليه أبو طاهر بن سوار. انظر: غاية النهاية (١٦٩/٢).

(٢) هو: الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر أبو عليّ الصّوّاف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن قرأ على الطيب بن إسماعيل ومحمد بن غالب صاحب شجاع، وقرأ عليه: بكار بن أحمد وعبد الواحد بن أبي هاشم، توفي يوم الإثنين بالعشى ودفن يوم الثلاثاء ليومين خاليا من شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة ببغداد وقيل: سنة ثمان. انظر: غاية النهاية (٢١٠/١).

[السُّوسِيّ]

والسُّوسِيّ. وهو أبو شُعَيْبٍ صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود الرُّسْتَبِيّ السُّوسِيّ.

توفي سنة إحدى وستين ومائتين. ذكره عبد الله بن محمد بن أبي دَلِيم^(١).
أخذ القراءة عن اليَزِيدِيّ عنه.

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوِيّ^(٢). والمغيرة كان مولى لأمراة من بني عَدِيّ، وقيل لأبي محمد: اليَزِيدِيّ، من أجل تأديبه وكَدَّ يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري، خال المهدي.

وتوفي بالبصرة، ودفن بها سنة اثنتين ومائتين في أيام المأمون، وقد قارب المائة. وقيل: توفي بخراسان.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم أبو محمد، مؤرخ أندلسي من أهل قرطبة. مالكي ولي قضاء بجاية والبيرة، وأحكام الشرطة بقرطبة، ومات فجأة بقصر الزهراء، كانت له عند أمير المؤمنين الحكم مكانة، وقال الحكم بعد موته: ما اتصلت بي عنه زلة قط، وكان ممن تفقه في الحديث واشتهر به، له كتاب الطبقات ممن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الامصار، نقل عنه القاضي عياض كثيراً في ترتيب المدارك توفي سنة (٣٥١هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٤/١٢٠).

(٢) هو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي وعرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور، شيخ القراء، تلا عليه: أبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي وحدث عنه ابنه محمد وأبو عبيد وإسحاق الموصلي، كان ثقة عالماً حجة في القراءة، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة. انظر: السير (٩/٥٦٢)، وغاية النهاية (٢/٣٧٥)، وتاريخ بغداد (١٤/١٤٦)، والشذرات (٢/٤)، وبغية الوعاة (٢/٣٤٠).

الإسناد

[رواية أبى عمر الدورى]

أما رواية أبى عمر فقرأت بها القرآن كله على أبى رضى الله عنه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى داود وأبى الحسن .

وقرأت بها على عيَّاش ، وأخبرنى أنه قرأ بها على المغامى ، وقرؤوا على أبى عمر وعثمان بن سعيد ، وقرأ على فارس بن أحمد .

وقرأتُ بها على شريح ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبيه . وأخبره أنه قرأ على أبى العباس بن نفيس . وقرأ فارس وابن نفيس على أبى أحمد السامري . وقرأ أبو أحمد على ابن مجاهد .

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبى القاسم شيخنا، نصر الله وجهه ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى القاسم بن عبد الوهاب ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى على الأهوازي بدمشق ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الحسن على بن الحسين الغضائرى الأهوازي بالأهواز ، وعلى أبى القاسم^(١) جعفر بن محمد بن الفضل بالبصرة ، وعلى أبى الفرج المعافى بن زكريا بن طرادة القاضى ببغداد^(٢) ، وعلى أبى الفرج

(١) هو: جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستانى البغدادى نزىل مصر ، ولد سنة ثمان وثلاثمائة ، وقرأ على أبى طاهر بن أبى هاشم وسمع منه الحروف أيضاً ، وروى القراءة عن عمر بن يوسف بن عبدك ومحمد بن سليمان البعلبكي وأبى مزاحم الخاقانى ، روى عنه: عبد المنعم بن غلبون وفارس بن أحمد ، توفى سنة بضع وثمانين وثلاثمائة بمصر . انظر: تاريخ بغداد (٢٣٣/٧) ، وغاية النهاية (١٩٧/١) .

(٢) هو: المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد العلامة الفقيه الحافظ القاضى المتفنن عالم عصره أبو الفرج النهروانى الجريرى ، سمع أبا القاسم البغوى وأبا محمد بن صاعد وخلقا كثيراً ، وتلا على ابن شنبوذ وأبى مزاحم الخاقانى ، وعليه: أبو تغلب الملمحى وأحمد بن مسرور الحجاز ، وحدث عنه عبيد الله الأزهرى وأبو الطيب الطبرى وخلق سواهم . قال الخطيب: كان أعلم الناس وكان ثقة لم أسمع منه . مات بالنهروان فى ذى الحجة سنة تسعين وثلاث مائة وله خمس وخمسون سنة . انظر: السير (٥٤٤/١٦) ، وتاريخ بغداد (٢٣٠/١٣) ، وبغية الوعاة (٢٩٣/٢) . والشذرات (١٣٤/٣) ، وفيات الأعيان (٢٢١/٥) .

محمد بن أحمد الشَّنبُوذى ببغداد، وأخبروه أنهم قرؤوا على ابن مجاهد. قال ابن طرارة: ولم أختم عليه.

وقرأتُ بها القرآن على عبد الله بن أحمد الإمام، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ^(١)، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكي بن أبي طالب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي المقرئ^(٢). وأخبره أنه قرأ على ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزَّعرَاء عبد الرحمن بن عبدوس الهَمْدَانِي الدَّقَّاق^(٣)، وقرأ أبو الزعرَاء على أبي عمر، على اليَزِيدِي، على أبي عمرو.

[رواية أبي شعيب]

وأما رواية أبي شُعَيْب فقُرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبي رضى الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأتُ بها على عِيَّاش، وأخبرني أنه قرأ بها على المُغَامِي، وقرؤوا على أبي عمرو، وقرأ على فارس.

وقرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على شُرَيْح بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ على ابن نَفِيس، وقرأ فارس وابن نفيس على أبي أحمد وقال:

(١) هو: محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الكتاني القرطبي يعرف بالطرفي لكونه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة مقرئ كبير، تلا بالروايات على مكي ولازمه وحمل عنه معظم ما عنده وصحب أبا العباس المهدوي، وسمع يونس بن عبد الله وكان عجباً في القراءات أخذ الناس عنه، كثيراً، قرأ عليه عون الله القرطبي، ولد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، ومات في صفر سنة أربع وخمسين وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (١/٨٩).

(٢) هو: نصر بن يوسف أبو القاسم البغدادي، يعرف بالترايبي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد شيخ مقرئ نزل حلب، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضاً أبو الطيب بن غلبون ونسبه وكناه وهو قديم الموت. انظر: غاية النهاية (٢/٣٣٩).

(٣) هو عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعرَاء البغدادي ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري بعدة روايات وأكثر عنه، روى عنه القراءات عرضاً ابن مجاهد وعلى بن الحسين الرقي وعمر بن علان، مات سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/٣٧٥).

قرأت على أبي عمران النحوي^(١).

وقرأتُ به القرآن كله على شيخنا أبي القاسم، رحمة الله عليه، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس، ثم قرأ الحروف على أبي معشر الطبري بمكة.

أما ابن عبد الوهاب فأخبره أنه قرأ بها القرآن على أبي علي الأهوازي، وأخبره أنه قرأ القرآن جميعه ببغداد على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي.

وأما أبو معشر فأخبره عن الحسين بن علي الجرجاني وأبي الحسن علي بن الحسين الطريثي^(٢)، كلاهما عن أبي الفضل الخزاعي قال: قرأت على الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الدينوري^(٣) بالدينور قال: قرأت على أبي عمران موسى بن جرير النحوي.

قال لي أبو القاسم شيخنا: وقرأتُ بها القرآن على ابن عبد الوهاب بالأندلس، وعلى أبي محمد عبد المجيد بن عبد القوى المقرئ الملقب بمصر، وأخبراني أنهما قرآ بها على أبي علي الحسن بن محمد البغدادي، قال: قرأت بها ببغداد على أبي

(١) هو: موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسى وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الحسين الكتاني والحسين بن محمد بن حبش وعبد الله بن الحسين الكتاني قال عنه الذهبي: كان بصيراً بالإدغام ماهرًا في العربية وافر الحزمة كثير الأصحاب، مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة، وقال الداني: حول سنة ست عشرة وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (٣١٩/٢)، وبغية الوعاة (٣٠٦/٢)، وفيه: مات سنة (٣١٠هـ).

(٢) هو: علي بن الحسين بن زكريا أبو الحسن الطريثي الصوفي شيخ مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد عبيد الله بن مهران وأبي علي الأهوازي ومحمد بن أحمد بن هلال، قرأ عليه أبو معشر الطبري وعبد السيد بن عتاب وأحمد بن المحسن العطار. انظر: غاية النهاية (٥٣٣/١).

(٣) هو: الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، ويقال: ابن حمدان بن حبش أبو علي الدينوري حاذق ضابط متقن، قرأ على: موسى بن جرير الرقي وإبراهيم بن حرب الحرائي، وقرأ عليه: محمد بن المظفر الدينوري ومحمد بن جعفر الخزاعي، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (٢٥٠/١)، والشذرات (٨١/٣).

بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوري^(١)، قال: قرأت على ابن حبش، على أبي عمران الضرير.

وقرأت بها القرآن كله على أبي محمد عبد الله بن أحمد الإمام، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ. وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مكّي. وأخبره أنه قرأ على أبي الطيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين النحوي المقرئ بحلب، وعلى أبي الحسن نظيف بن عبد الله الكسروي^(٢)، وأخبراه أنهما قرآ على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ الضرير.

وأخبرني أبو القاسم شيخنا عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنهما قرآ القرآن على الشريف أبي القاسم الزيدى، على أبي بكر النقاش، على أبي الحارث محمد ابن أحمد الرقي^(٣).

وقرأ أبو عمران وأبو الحارث على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب القرآن كله على اليزيدى، وقرأ اليزيدى القرآن كله على أبي عمرو.

وحدثني بالحروف الباقية الفقيه أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا مكّي، حدثنا أبو الطيب: أخبرنا أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلاتي^(٤) بحلب، حدثنا أبو شعيب، حدثنا اليزيدى عن أبي عمرو.

(١) محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري شيخ الدينور وإمام جامعها مشهور قدم إليها وأقرأ بها بعيد الأربعمئة وكان مقرئاً حاذقاً، قرأ على الحسين بن محمد بن حبش الدينوري، وقرأ عليه أبو غلام الهراس وعلي بن محمد الحياط. انظر: غاية النهاية (٢/٢٦٤).

(٢) هو: نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي نزيل دمشق مولى بنى كسرى الحلبي، مقرئ كبير مشهور أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن محمد البقطيني وموسى بن جرير النحوي وأبي العباس الأشثاني وأحمد بن عبد الصمد العيثوني. انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٢).

(٣) هو: محمد بن أحمد أبو الحارث الرقي نزيل طرسوس، مقرئ مصدر معروف جليل، أخذ القراءة عرضاً عنه نظيف بن عبد الله وأبو بكر النقاش. انظر: غاية النهاية (٢/٩٤).

(٤) هو: جعفر بن سليمان أبو أحمد، وقيل: أبو الحسين المشحلاتي بكسر الميم وسكون السين المعجمة وحاء مهملة، وقيل: بالعين، إلى قرية مشحلايا من عمل حلب، معمر شهير، روى القراءة عن أبي شعيب السوسى، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد المنعم بن غلبون، توفي بعد الثلاثين وثلاثمئة. انظر: غاية النهاية (١/١٩٢).

اتصال قراءته

عَرَضَ أَبُو عَمْرٍو، وَاسْمَعِ الحُرُوفَ، وَسَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْبَصْرَةِ.

فَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَبُو الْحِجَّاجِ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ^(١)، وَأَبُو خَالِدٍ عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ^(٢)، وَأَخُوهُ أَبُو وَأَبَصَةَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الشَّاعِرُ، أَمِيرُ مَكَّةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبُو مَعْبُدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحِصِنٍ^(٣)، وَأَبُو صَفْوَانَ حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَعْرَجِ^(٤).

وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَأَبُو رَوْحٍ يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَأَبُو مَيْمُونَةَ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ.

وَمِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٥)، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو

(١) هو: سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي الوالبي مولا لهم أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير، عرض على ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو، قتل بواسط سنة (٩٥هـ) شهيداً عن (٥٩). انظر: غاية النهاية (٣٠٥/١)، والطبقات (٢٦٧/٦)، والتاريخ الكبير (٤٦١/٣)، والسير (٣٢١/٤)، والشذرات (١٠٨/١)، والوفيات (٣٧١/٢).

(٢) هو: عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة، روى القراءة عرضاً على أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه فقد روى عنه كثيراً وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عمر أيضاً، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وحظلة بن أبي سفيان، مات سنة خمس عشرة ومائة، انظر: غاية النهاية (٥١٥/١).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولا لهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة روى له مسلم، عرض على مجاهد وابن جبيرة ودرباس مولى ابن عباس، وعرض عليه: شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وإسماعيل بن مسلم المكي، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة وقيل: سنة اثنتين وعشرين. انظر: غاية النهاية (١٦٧/٢)، والأعلام للزركلي (١٨٩/٦)، والعبر (١٢١/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٧/٧)، والشذرات (١٦٢/١).

(٤) هو: حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات، روى عنه: سفيان بن عيينة وإبراهيم بن يحيى وأبو عمرو بن العلاء وتوفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: غاية النهاية (٢٦٥/١).

(٥) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ =

سليمان، يحيى بن يعمر الواشلي^(١) وغيرهما.

وقد تقدم اتصال قراءة المكيين والمدنيين، لأن عطاء وعكرمة وأخاه وسعيداً قرؤوا على ابن عباس، وابن محيصن وحميد على مجاهد، وأما الحسن فعن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ. وأما يحيى بن يعمر فعن أبي الأسود الدؤلي^(٢)، عن علي، عن النبي ﷺ.

[ابن عامر]

ورابعهم ابن عامر:

وهو عبد الله بن عامر اليحصبي^(٣)، قاضى دمشق فى أيام الوليد بن عبد الملك، وإمام مسجد دمشق، ورئيس أهل المسجد.

= على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي زيد وعمر، وعنه: أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وغيرهم، ولد سنة إحدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة. انظر: الطبقات (١١٤/٧)، والحلية (١٣١/٢)، والسير (٥٦٣/٤)، والشذرات (١٣٦/١)، ووفيات الأعيان (٦٩/٢).

(١) هو: يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل عرض على ابن عمرو وابن عباس وأبي الأسود الدؤلى وعرض عليه: أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن إسحاق توفى قبل سنة تسعين. انظر: غاية النهاية (٣٨١/٢)، والطبقات (٢٦٠/٧)، ووفيات الأعيان (١٧٣/٦)، وبغية الوعاة (٣٤٥/٢)، والشذرات (١٧٥/١).

(٢) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلى، قاضى البصرة ثقة جليل، أول من وضع مسائل فى النحو بإشارة على رضى الله عنه فلما عرضها على علي قال: ما أحسن هذا النحو الذى نحوت فمن ثم سمي النحو نحواً، أسلم فى حياة النبي ﷺ ولم يره فهو من المخضرمين، أخذ عن: عثمان بن عفان وعلي بن أبى طالب، وعنه: أبو حرب ويحيى بن يعمر، توفى فى طاعون الجارف بالبصرة سنة تسع وستين. انظر: الطبقات (٦٩/٧)، وأسد الغابة (٦٩/٣)، ووفيات الأعيان (٥٣٥/٢)، والإصابة (٤٣٢٩)، وبغية الوعاة (٢٢/٢)، والسير (٨١/٤)، وغاية النهاية (٣٤٥/١).

(٣) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، الإمام الأكبر، مقرئ الشام، وأحد الأعلام، أبو عمران اليحصبي الدمشقى ولد عام إحدى وعشرين، قرأ على المغيرة بن أبى شهاب المخزومي =

يكنى أبا عَمْران، كذا كَنَاهُ مُسْلِم. وقيل: كنيته أبو نُعَيْم. وقيل: أبو عَلِيْم. وقيل: أبو عثمان، وقيل: أبو موسى. وقيل: أبو عبد الله.

وَيَحْضَبُ مِنْ حَمِيرٍ، وَهُوَ يَحْضَبُ، بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَتُكْسَرُ وَتُضَمُّ، ابْنُ دُهْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ، ابْنُ سَبَأِ الْأَصْغَرِ، بِنِ كَعْبِ كَهْفِ الظُّلَمِ، بِنِ سَهْلِ بْنِ زَيْدِ الْجَمْهُورِ، زَنَةَ السَّمَوَالِ، بِنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ الْعَطْنِيِّ ابْنِ جَمِيعِ الْعَرَبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ جِيدَانَ بِالْجِيمِ، ابْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ ابْنِ زَهْرٍ ابْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ، هَكَذَا صَحَّةُ نَسَبِ يَحْضَبُ.

وعبد الله بن عامر من التابعين، سمع أبا الدرداء، وفضالة بن عبيد، ووائل بن الأسقع، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم، وكان رجلاً طوالاً، طويل اللحية، خفيف العارضين، يجمع بإحدى رجلتيه. ذكره بعضهم.

وليس فى السبعة القراء من العرب إلا ابنُ عامر وأبو عمرو، وسائرهم موالى. وتوفى بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك.

[راوياه]

[ابن ذكوان]

راوياه: ابن ذكوان^(١).

وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الفهرى الدمشقى، ويكنى أبا عمرو.

= وحدث عن معاوية، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، ووائل بن الأسقع وعدة وعنه: ربيعة بن يزيد القصير والزبيدى ويحيى الذمارى، وثقه النسائى وغيره، وهو قليل الحديث، مات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة. انظر: غاية النهاية (٤٢٣/٢)، والسير (٢٩٢/٥)، والشذرات (١٥٦/١).

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال ابن بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسن بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو أخذ القراءة عرضاً عن أيوب ابن تميم والكسائى، وروى عنه: ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى، ولد يوم =

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، ومات بدمشق صبيحة الاثنين لسبع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين. عاش سبعا وستين سنة. ووقع لأبي محمد مكّي «بشر» مكان «بشير» وهو وهم.

[هشام]

وهشام^(١). وهو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمى الدمشقى القاضى الخطيب، يكنى أبا الوليد.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وتوفى بدمشق سنة خمس وأربعين ومائتين، (وله اثنتان وتسعون سنة. وقيل: إنه توفى فى سنة ست وأربعين ومائتين) وله تسع وثمانون سنة.

الإسناد

[رواية ابن ذكوان]

أما رواية ابن ذكوان، فقرأتُ بها القرآن كله على أبى رضى الله عنه، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى داود وأبى الحسن.

وقرأتُ بها القرآن على عيَّاش بن خَلَف، وأخبرنى أنه قرأ بها على محمد بن

= عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل: لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد غلط من قال: سنة ثلاث وأربعين. انظر غاية النهاية (٤٠٤/١)، والسير (٤٤٥/٥)، والشذرات (١٨٢/١)، وطبقات خليفة (٢٥٩).

(١) سمع هشام من مالك ومسلم الزنجى وعبد الرحمن بن أبى الرحال ومعاوية بن يحيى الأطرالسى ومعروف أبى الخطاب ويحيى بن حمزة وخلق كثير وتلا عليه طائفة منهم: أحمد ابن يزيد الحلوانى، وأبو عبيد وهارون الأخفش وإسماعيل بن الحويرس وأحمد بن ماموية وطائفة، وحدث عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور والبخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى عن رجل عنه ولم يلقه مسلم، ولا ارتحل إلى الشام وحدث عنه كثيرون. قال النسائى: لا بأس به ووثقه يحيى بن معين وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال أيضا: صدوق، وقال الدارقطنى: صدوق كبير المحل، وقال أبو حاتم: صدوق لما كبر تغير. انظر: الطبقات (٣٢٨/٧)، وغاية النهاية (٣٥٤/٢)، والسير (٤٢٠/١١). والشذرات (١٠٩/٢).

عيسى، وقرؤوا ثلاثتهم على عثمان بن سعيد، وقرأ على أبى القاسم عبد العزيز ابن جعفر النحوى، وقرأ على أبى بكر النقاش.

وقرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا أبى القاسم رحمه الله. وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى القاسم عبد الوهاب بن محمد المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على الشريف أبى القاسم الزيدى. وأخبره أنه قرأ على النقاش.

وقرأت بها على أبى القاسم أيضاً، وأخبرنى أنه قرأ على ابن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ على الأهوازى، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسن على بن الحسن بن على الثغرى^(١) بالبصرة، وعلى أبى الفرج الشنبوذى ببغداد، وعلى أبى بكر محمد ابن أحمد السلمى^(٢) بدمشق.

وأخبروه أنهم قرؤوا على أبى الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر بن الأخرم^(٣).

(١) هو: على بن الحسن بن على بن عبد الحميد الشمشاطى ويعرف بالثغرى الواسطى البزاز الخطيب، مقرئ معروف، روى القراءة عرضاً بشمشاط سنة (٣٢٠هـ) عن أبى بكر محمد بن على بن محمد المؤدب، وأبى بكر النقاش، وعليه قرأ الأهوازى ومحمد بن الحسن بن سودون ومنصور بن محمد بن السندى، قال عنه أبو العلاء: كان متقناً. انظر غاية النهاية (١/٥٣١).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله ابن حبيب أبو بكر السلمى الجبنى الأطروش شيخ القراء بدمشق، ولد سنة (٣٢٧هـ) أخذ القراءة عرضاً عن أبيه وعلى بن الحسين بن السفر وابن الأخرم وجعفر بن أبى داود وغيرهم، وعنه على بن الحسن الربعى ومحمد بن الحسن الشيرازى وأحمد بن محمد بن يزيد وغيرهم، كان إماماً فى القراءة ضابطاً للرواية قيماً بوجوه القراءات يعرف صدرًا من التفسير ومعانى القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب الأخفش، له منزلة فى الفضل والعلم والأمانة والورع والدين والتكشف والفقر والصيانة، مات فى سابع ربيع الآخر سنة ثمان، وقال الأهوازى: سنة سبع وأربعمائة، ودفن خارج الباب الصغير من دمشق وقد جاور الثمانين. انظر: غاية النهاية (٢/٨٤).

(٣) هو: محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان بن محمد بن حسان بن الحسين بن النضر بن مسلم بن سلامان بن غيلان بن المغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفرس أبو الحسن الربعى الدمشقى المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام، ولد سنة ستين ومائتين بقينية خارج دمشق، وأخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش وهو من جلة أصحابه وأضبطهم، وجعفر بن أحمد بن كزاز وأحمد بن نصر بن شاكر، وروى عنه: أحمد بن عبد العزيز بن =

وقرأ أيضاً عبد الوهاب على أبي عبد الله الكارزني، وأخبره أنه قرأ على أبي بكر الشذائي وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم.

وقرأت بها القرآن كله على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد الفقيه المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكّي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي سهل صالح بن إدريس، وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم.

وقرأت بها القرآن كله على شريح بن محمد بن شريح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس ابن نفيس، وأخبره أنه قرأ على أبي أحمد. وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ.

وقرأ النقّاش وابن الأخرم وابن شنبوذ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش^(١). وقرأ على ابن ذكّوان، قيل: الحروف، وقيل: تلاوة.

[رواية هشام]

وأما رواية هشام فقرأت بها القرآن كله على أبي رضى الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأت بها القرآن على عيّاش، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامى، وقرؤوا على عثمان بن سعيد، وقرأ على فارس بن أحمد.

= بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن الحسين بن مهران وغيرهم، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة بدمشق. انظر: غاية النهاية (٢/٢٧١)، والسير (١٥/٥٦٤)، والشذرات (٢/٣٦١).

(١) هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوى شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكّوان، وأخذ الحروف عن هشام، وروى القراءة عنه: إبراهيم بن عبد الرزاق وإسماعيل بن عبد الله الفارسي وجعفر بن حمدان وغيرهم كان ثقة معمرًا، من أهل الفضل، توفي سنة ثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة. انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٧)، والسير (٣/٥٦٦)، والشذرات (٢/٢٠٩).

وقرأتُ بها القرآنَ كُلَّهُ على أبي الحسن بن شريح. وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه ، وأخبره أنه قرأ على ابن نفيس ، وقرأ ابن نفيس وفارس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين. وقال: قرأتُ على محمد بن أحمد بن عبدان، قال أبو أحمد: وقال لي ابن عبدان: قرأتُ على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني^(١) قال: قرأتُ على هشام بن عمار.

حدَّثنا أبو القاسم، حدَّثنا أبو معشر، حدَّثنا الحسين بن علي، حدَّثنا أبو الفضل الخزاعي قال: قلت لأبي أحمد: إن أحمد بن يزيد الحلواني قديم الموت، وأظن أن بين ابن عبدان وبينه رجلاً، فقال: كان لابن عبدان فوق المائة سنة، والله أعلم بصواب ذلك.

قال أبو جعفر: لا أعلم أحداً نقلَ عن ابن عبدان غيرَ عبد الله بن الحسين، وهو ثقةٌ إن كان ضبطاً.

وقرأتُ بها القرآنَ جميعه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على أبي القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس، والحروف على أبي معشر الطبري بمكة، وأخبراه جميعاً أنهما قرأ بها القرآن على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني بمكة، وأخبرهما أنه قرأ على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة.

قال لي أبو القاسم رحمه الله: وأخبرني أبو القاسم بن عبد الوهاب قال: قرأتُ بها على أبي علي الأهوازي بدمشق، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد ابن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل العجلي التستري.

وقرأ الشذائي والتستري بها على أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي المقرئ بالأهواز^(٢)، وأخبرهما أنه قرأ على أبي العباس الفضل بن

(١) هو: أحمد بن يزيد بن اздаق ويقال: يذاذ الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط، قرأ على أحمد بن محمد القواس وقالون وإسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس، وقرأ عليه: الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل ومحمد بن بسام وتوفي سنة خمسين ومائتين. انظر: غاية النهاية (١/١٤٩).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي، مقرئ، أستاذ قرأ على =

شاذان الرازي^(١)، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الحلواني.

وقرأت بها القرآن على أبي محمد عبد الله بن أحمد الهمداني، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد مكّي بن أبي طالب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها ختمتين على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال البغدادي^(٢)، وكان قيماً بها، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح، المعروف، بابن المنادي^(٣)، وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن العباس الرازي الجمال^(٤)، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن الحلواني على هشام.

= الفضل بن شاذان ومحمد بن سمعويه الموصلي، قرأ عليه: أحمد بن نصر الشاذاني وأحمد ابن محمد بن عبيد الله العجلي. انظر: غاية النهاية (١١٨/١).

(١) هو الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير، ثقة عالم، أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن إدريس ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وعنه: ابنه أبو القاسم العباس والحسن بن سعيد الرازي، قال عنه الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدلته وحسن اطلاعه، مات في حدود التسعين ومائتين، قال عنه أبو حاتم: صدوق. انظر: غاية النهاية (١٠/٢)، والجرح والتعديل (٦٣/٧).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي نزيل الرملة، إمام في قراءة أهل الشام، قرأ على أحمد بن جعفر بن المنادي ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، سمع الحروف من أبي مزاحم الخاقاني، قرأ عليه: ابن غلبون. انظر: غاية النهاية (١٠٨/١).

(٣) هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ على الحسن بن العباس وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ومحمد بن سعيد بن يحيى البزوري، وقرأ عليه: أحمد بن نصر الشاذاني وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الحسن بن بلال وأحمد بن صالح بن عمر، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في المحرم. انظر غاية النهاية (٤٤/١)، والسير (٣٦١/١٥)، وتاريخ بغداد (٦٩/٤)، وبغية الوعاة (١٣٠)، والشذرات (٢٤٣/٢).

(٤) هو الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير قرأ على: ابن قالون الحلواني ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن صالح المصري، وعنه: ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي والنقاش وعبد الجليل الزيات، توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٢١٦/١).

قال أبو جعفر: وهذا الإسنادُ وطريقُ الفضل بن شاذان أجلُّ عند أهل النقل من طريق ابن عبدان.

وقرأت بها القرآن على أبى القاسم شيخنا، وأخبرنى أنه قرأ على ابن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسين أحمد ابن عبد الله بن الحسين الجبني^(١)، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسين بن المنادي على الجمال، على الحلواني، على هشام.

وقرأ ابن ذكوان وهشام على أبى سليمان أيوب بن تميم التميمي^(٢).

وقرأ أيضاً هشام على أبى الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم المرئي^(٣)، وأبى العباس الوليد بن مسلم القرشي^(٤)، وسويد بن

(١) أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبني الكبائي، قرأ على أحمد بن فرح وأحمد بن محمد الرازي وابن شنبوذ والداجونى، توفى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة بالأهواز. انظر: غاية النهاية (١/٧٢).

(٢) هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، ولد فى أول سنة عشرين ومائة، قرأ على يحيى بن الحارث وعليه قرأ: ابن ذكوان، وروى القراءة عنه هشام وعبد الحميد بن بكار والوليد بن عتبة وعبد الأعلى بن مسهر الغساني، توفى سنة ثمان وتسعين ومائة، وقال أسد بن الحسين: سنة تسع عشرة ومائتين فى أيام المعتصم وله تسع وتسعون سنة وشهران. انظر: غاية النهاية (١/١٧٢).

(٣) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المرى الدمشقي، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري، وروى عن إبراهيم بن أبى عبله وعن نافع، أخذ عنه القراءة عرضاً هشام بن عماره والربيع بن تغلب، قال الداني عنه: لا بأس به، مات قبيل المائتين.

انظر: غاية النهاية (١/٥١١)، والجرح والتعديل (٧/٣٨).

(٤) هو: الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل: أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام، ولد سنة تسع عشرة ومائة روى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري، ونافع بن أبى نعيم، وعلى بن سعيد التنوخي، وخالد بن يزيد، وروى عنه: إسحاق بن أبى إسرائيل، وإسحاق بن إبراهيم المروزي والوليد بن عتبة، قال عنه أحمد: ما رأيت فى الشاميين أعلم منه، وقال ابن المديني: هو رجل أهل الشام ما رأيت فى الشاميين مثله، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: غاية النهاية (٢/٣٦٠)، والجرح والتعديل (٩/١٦)، والطبقات (٧/٤٧٠)، والسير (٩/٢١١)، والشذرات (١/٣٤٤).

عبد العزيز^(١)، وعمر بن عبد الواحد السلمى^(٢).

وقرأ أيوب وهؤلاء على أبي عمر يحيى بن الحارث الذمّارى^(٣)، بفتح الذال، منسوب إلى ذمار، كحدّام، تابعى لقى وائلة بن الأسقع، وقرأ يحيى على عبد الله ابن عامر.

اتصال قراءته

قال ابن ذكّوان وهشام: قال أيوب بن تميم: [قال يحيى بن الحارث الذمّارى]: قال ابن عامر: قرأتُ على رجلٍ قرأ على عثمان بن عفّان رضى الله عنهما، وقرأ عثمان على النّبى ﷺ. وسمّى هشامٌ عن عراكٍ وسُويدٌ هذا الرجل فقال عنهما: إنه المغيرة بن أبى شهاب المخزومى^(٤). ويقال: كنيته أبو هاشم، وقرأ المغيرة على

(١) سويد بن عبد العزيز قاضى بعلبك أبو محمد السلمى مولا هم الدمشقى الفقيه المقرئ تلا على يحيى الذمّارى وغيره، أخذ القراءة عنه: أبو مسهر والربيع بن ثعلب وهشام، حدث عن أيوب وأبى الزبير وحصين وعاصم الأحول وعدة، وعنه: دحيم وابن عائذ وابن ذكّوان، ولد سنة ثمان ومائة قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال الدارقطنى: يعتبر به. توفي سنة أربع وتسعين ومائة. انظر: الطبقات (٣٢٦/٧)، وميزان الاعتدال (٢/٢٤٩)، وغاية النهاية (١/٣٢١)، والسير (٩/١٨)، والشذرات (١/٣٤٠).

(٢) هو: عمر بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص الدمشقى عرض على يحيى بن الحارث الذمّارى، وروى عنه اختياره الذى خالف فيه عبد الله بن عامر، روى عنه القراءة هشام بن عمار ودحيم، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة مائتين. انظر غاية النهاية (١/٥٩٤)، والجرح والتعديل (٦/١٢٢)، والشذرات (١/٣٥٨).

(٣) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر ويقال أبو عليم، الغسانى الذمّارى الدمشقى، إمام الجامع الأموى شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، قرأ على: وائلة بن الأسقع وحدث عنه وعن سعيد بن المسيب وأبى سلام الأسود وعدة، قرأ عليه: عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، ومدرّك بن أبى سعد والوليد ابن مسلم، وروى عنه الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وغيره، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة فى دهره، وقال ابن معين: ليس به بأس، مات سنة خمس وأربعين ومائة. انظر: غاية النهاية (٢/٣٦٧)، والطبقات (٧/٣٢١)، والجرح والتعديل (٢/٣٥٢)، والشذرات (١/٢١٠)، والسير (٦/١٩٠).

(٤) هو: المغيرة بن أبى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومى الشامى، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفّان، وعنه: عبد الله بن عامر، مات المغيرة سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. انظر: غاية النهاية (٢/٣٠٦).

عثمان. قال هشام: وحدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان ليس بينه وبينه أحد. قال هشام: وَحَدِيثُ عِرَاكِ عِنْدَنَا أَصَحُّ.

قال أبو جعفر: والوليد بن مسلم ثَبُت، وقد رَوَى هشام عن مُدْرِكِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْفَزَارِيِّ، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه سمع عثمان يقول: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] برفع الغين، على أنه قد رَوَى غيرُ هشام عن الوليد بن مُسلم عن يحيى أن ابن عامر قرأ على المُغِيرَةِ، والمُغِيرَةُ قرأ على عثمان. والصحيح عن الوليد أن ابن عامر قرأ على عثمان نفسه.

وقال محمد بن شُعَيْب بن شَابُور^(١) عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ على أَبِي الدَّرْدَاءِ صاحبِ النَّبِيِّ ﷺ، واسمه عُوَيْمِر بن عامر الأنصاري، وأخذ أبو الدَّرْدَاءِ عن النَّبِيِّ ﷺ.

[عاصم]

وخامسهم عاصم:

وهو عاصم بن أَبِي النَّجُود، الضَّرِير الكوفي، ويقال: ابن بَهْدَلَة. وقيل: أبو النَّجُود هو بَهْدَلَة. وقيل: اسم أَبِي النَّجُود عَبْد، وبَهْدَلَة اسم أمه. وهو مولى بني جَذِيمَة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن أسد، ويكنى أبا بكر، وهو من التَّابِعِينَ. سمع الحارث بن حَسَّانَ وافدَ بني بكر، وأبا رِمْثَة رِفَاعَة بن يَثْرِبِي التَّمِيمِي. رَوَى عنه القراءة والحديثَ خلقٌ كثيرٌ وتصدَّر للإقراء عند موت أَبِي عبد الرحمن

(١) هو: محمد بن شعيب بن شابور القرشي الشامي الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك، ثقة فقيه مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث وروى عن الأوزاعي وكان يفتى في مجلسه، روى القراءة عنه: الربيع بن تغلب، وزوى عنه: عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار ودحيم ومحمود بن خالد مات سنة تسع وتسعين ومائة وقيل: سنة مائتين. انظر غاية النهاية (٢/١٥٤)، والجرح والتعديل (٧/٢٨٦)، والشذرات (١/٣٥٧)، والسير (٩/٣٧٦)، وميزان الاعتدال (٣/٥٨٠).

السُّلَمَى سنة ثلاث وسبعين إلى أن تُوفى بالكوفة. وقيل: بطريق الشام سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، في أيام مروان بن محمد الجعدي، آخر خلفاء بني أمية.

راويه

أبو بكر

وهو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الحنَّاط الكوفي الأسدي الكاهلي، مولى لهم. وكاهلُ بن أسد بن خزيمة. وقال ابن قُتيبة: هو مولى واصل بن حيَّان الأحْذَب. وقيل: إنه مولى لبني نَهْشل بن حازم بن مالك بن حنظلة. واختلف في اسمه، فقيل: شُعْبَة، وقيل: سالم، وقيل: عَنَتْرَة، وقيل: محمد، وقيل: أحمد، وقيل: حمَّاد، وقيل: مُطَرِّف، وقيل: عبد الله، وقيل: رُؤْبَة، وقيل: عَتِيق، وقيل: حُسَيْن، وقيل: اسمه كنيته.

توفى بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في خلافة الأمين. وفي هذا الشهر مات هارون الرشيد بطُوس^(١).

وكان مولد أبي بكر سنة أربع وتسعين، فعاش تسعاً وتسعين سنة.

وقيل: توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

[حفص]

وحفص، وهو أبو عُمَر حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة الأسدي الغاضري مولاهم، الكوفي، وكان يلقَّب بحُفَيْص، وهو ثقة في القراءة، ثبَّت في نقلها عن عاصم، وإن كان ضعيفاً في الحديث. قال الأهوازي: توفي سنة سبعين ومائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

(١) قال ياقوت الحموي في معجمه (٥٥/٤): هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، بها قبر علي بن موسى الرضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد.

الإسناد

[رواية أبى بكر]

أما رواية أبى بكر فقرأتُ بها القرآن كله على أبى رضى الله عنه، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى داود وأبى الحسن.

وقرأتُ بها على عيَّاش، وأخبرنى أنه قرأ على المغامى، وقرؤوا على عثمان بن سعيد، وقرأ على فارس بن أحمد.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى الحسن بن شريح، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس بن نفيس.

وقرأ فارس وابن نفيس على أبى أحمد، وقرأ أبو أحمد على أحمد بن يوسف القافلانى^(١)، وقرأ على أبى أيوب شعيب بن أيوب الصريفينى الواسطى^(٢).

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى القاسم شيخنا، رحمه الله، وأخبرنى أنه قرأ بها القرآن كله على أبى القاسم بن عبد الوهاب الأندلس.

ثم قرأ بها القرآن كله على أبى معشر الطبرى بمكة، وأخبراه أنهما قرآ بها على أبى القاسم على بن محمد بن على الزيدى، وأخبرهما أنه قرأ على أبى بكر النقَّاش، قال: حدثنى يوسف بن يعقوب الواسطى^(٣) والحسن بن دلويه

(١) هو أحمد بن يوسف أبو بكر القافلانى، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفينى، وإدريس بن عبد الكريم، قرأ عليه عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب. انظر: غاية النهاية (١٥٣/١).

(٢) هو شعيب بن أيوب بن رزق أبو بكر، ويقال ك أبو أيوب الصريفينى، مقرئ ضابط موثق عالم، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه محمد بن عمرو بن عون وأحمد بن يوسف القافلانى، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٣٢٧/١)، والجرح والتعديل (٣٤٢/٤)، والشذرات (١٤٣/٢)، وقال: كان ثقة.

(٣) هو يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطى يعرف بالأصم، إمام جليل ثقة مقرئ محقق كبير القدر كان إمام جامع واسط وأعلى الناس إسناداً فى قراءة عاصم، ولد سنة ثمان عشرة ومائتين فى شعبان، أخذ القراءة عرضاً عن: يحيى بن =

المالحنى^(١) ومحمد بن الحسن بن حماد البلقي قالوا: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيِّ قَالَ النَّقَاشُ: وَالَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ.

قال لى أبو القاسم: وقرأت بها على ابن عبد الوهاب، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على ابن عبد الوهاب، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى، وأخبره أنه قرأ بها على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطَوَيْهِ^(٢) عن شُعَيْبٍ، وقرأ شُعَيْبُ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ آدَمَ^(٣)، وسمع منه الحروف، حَدَّثَهُ بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى القاسم فَضْلُ اللَّهِ بن محمد بن وهب الله الأنصارى المقرئ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن

= محمد العليمى وعن ابن أيوب الصريفينى وأبى ربيعة عن قبل، وروى عنه: أبو بكر بن النقاش وعلى بن جعفر بن خلیع وعثمان بن أحمد بن سمعان وغيرهم، مات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة عن مائة إلا خمس سنين، وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية (٤٠٤/٢)، وتاريخ بغداد (٣١٩/١٤)، والسير (٢١٨).

(١) هو: الحسن بن دلويه المالحنى، روى الحروف عن الصريفينى، وروى عنه الحروف النقاش. انظر غاية النهاية (٢١٢/١).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدي أبو عبد الله البغدادي، نفطويه النحوى، ويقال له: الماورى، صاحب التصانيف صدوق، قرأ على: محمد بن عمرو بن عون الواسطى وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخى، سمع الحروف من: شعيب بن أيوب ومحمد بن الجهم، وقرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذى وعلى بن سعيد القزاز وأحمد بن نصر الشذائى وغيرهم، كان ممن ينكر الاشتقاق وله فى إبطاله مصنف، وكان عالماً بمذهب داود، توفى فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ببغداد. انظر: غاية النهاية (٢٥/١)، وتاريخ بغداد (١٥٩/٦)، وبغية الوعاة (١٨٧)، والشذرات (٢٩٨/٢)، ووفيات الأعيان (٤٧/١)، والسير (٧٥/١٥).

(٣) هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصالحى إمام كبير حافظ روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعاً، وروى أيضاً عن الكسانى، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن عمر الوكيعى، وخلق كثير، توفى يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح، قرية من قرى واسط. انظر: غاية النهاية (٣٦٤/٢)، والطبقات (٢٠٠/٦)، والشذرات (٨/٢)، والجرح والتعديل (١٢٨/٩)، والسير (٥٢٢/٩).

شُعَيْبُ ابْنِ بَنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَاغَاثِي، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي سَهْلٍ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَاصِمٍ.

[رواية حفص]

وَأَمَّا رَوَايَةُ حَفْصٍ فَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي دَاوُدَ وَأَبِي الْحَسَنِ.

وَقَرَأَتْ بِهَا عَلَى عِيَّاشٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْمُغَامِي، وَقَرَأُوا بِهَا عَلَى أَبِي عَمْرٍو، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونٍ^(٢)، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ الْحَفْصِيِّ الْمَقْرِيَّ بِالْبَصْرَةِ^(٣).

وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعَةً عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ شَيْخِنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ الطَّبْرِيِّ، وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَأَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا قَرَأَا بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِينِي، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْهَاشِمِيِّ الْحَفْصِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَعَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَطْوَعِيِّ بِفَارَسٍ، وَعَلَى أَبِي عَمْرٍو وَعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الْبَغْدَادِي الرَّزَّازَ^(٤).

(١) هو: لإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو أَبُو إِسْحَاقَ الْوَكَيْعِيُّ الْمَصْرِيُّ، شَيْخٌ، قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى ابْنِ آدَمَ، رَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ. انظر: غَايَةُ النِّهَايَةِ (٨/١).

(٢) هو: طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ النَّعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، أَسَاتِذُ عَارِفٍ وَثِقَةٌ ضَابِطٌ وَحِجَّةٌ مُحَرَّرٌ، شَيْخُ الدَّانِي، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَلِيٍّ وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ ثَابِتٍ الْإِقْلِسِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ بَاشَاذِ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرُهُمْ، وَتَوَفَّى بِمِصْرَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. انظر غَايَةَ النِّهَايَةِ (٣٣٩/١).

(٣) هو عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ وَيُقَالُ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ الْجَوْخَانِيُّ ثِقَّةٌ عَارِفٌ مَشْهُورٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا وَسَمَاعًا عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْنَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ: ابْنُ غَلْبُونٍ وَمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَارِزِينِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. انظر غَايَةَ النِّهَايَةِ (٥٦٨/١).

(٤) هو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ أَبُو عَمْرٍو الرَّزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ، يَعْرِفُ بِالنَّجَاشِيِّ مَقْرَأٌ مُتَصَدِّرٌ =

وأخبرني أيضاً شيخنا، رحمه الله، عن أبي معشر وابن عبد الوهاب أنهما قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدى، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبي بكر النقاش. وقرأتُ بها القرآن كله على أبي الحسن بن شريح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس بن نفيس.

وقرأتُ بها القرآن كله على فضل الله بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد بن شعيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخزرجى. وقرأ ابن نفيس والخزرجى على أبي أحمد السامرى.

وقرأ النقاش والهاشمى والطوعى والرزاز والسامرى على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشنانى^(١)، وقرأ الأشنانى على أبي محمد عبيد بن الصباح^(٢)، وقرأ على حفص، وقرأ على عاصم.

وقرأتُ على فضل الله، وأخبرني أنه قرأ على ابن شعيب، وأخبره أنه قرأ على أبي محمد مكى سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخبره أنه قرأ على أبي الطيب، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن نظيف بن عبد الله الحلبى، وأخبره أنه قرأ على أبي القاسم عبد الصمد بن محمد العينونى^(٣) بحلب سنة تسعين ومائتين، وأخبره أنه

= معروف أخذ القراءة عرضاً عن: أبى بكر يوسف بن يعقوب الواسطى وأحمد بن سهل الأشنانى وموسى بن عبيد الله، وعليه عرض: عبد الباقي بن الحسن ومحمد بن الحسن الكارزنى ومحمد بن جعفر الخزاعى توفى فى المحرم سنة (٣٦٧). انظر غاية النهاية (٥٠١/١)، وتاريخ بغداد (٣٠٦/١١).

(١) أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشنانى ثقة ضابط خير مقرر مجود قرأ على: عبيد بن الصباح صاحب حفص، والحسين بن المبارك وإبراهيم السمسار وعلى بن محصن وغيرهم، وعنه: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وابن مجاهد وعبد الواحد بن أبى هاشم وغيرهم توفى سنة سبع وثلاثمائة ببغداد. انظر تاريخ بغداد (١٨٥/٤)، والشذرات (٢٥٠/٢)، وغاية النهاية (٥٩/١). والسير (٢٢٦/١٤).

(٢) هو عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح أبو محمد النهشلى الكوفى ثم البغدادى مقرر ضابط صالح أخذ عن: حفص عن عاصم، روى عنه: أحمد بن سهل الأشنانى وعبد الصمد ابن محمد العينونى والحسن بن المبارك الأتطاطى وغيرهم مات سنة تسع عشرة ومائتين. انظر غاية النهاية (٤٩٥/١)، وتاريخ بغداد (١٧٦/٧).

(٣) عبد الصمد بن محمد بن أبى عمران أبو محمد الهمدانى المقدسى العينونى، مقرر متصدر =

قرأ على عمرو بن الصَّبَّاح^(١)، وأخبره أنه قرأ على حفص على عاصم.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو قال: سمعت فارس بن أحمد يقول: لم يكمل الختمة نظيفاً على عبد الصمد، وقد سمع منه كتاب عمرو بن الصَّبَّاح الذى فيه حروف عاصم عن عمرو عن حفص.

وقرأت القرآن جميعه على أبى القاسم شيخنا، رحمه الله، وقال لى: قرأت بها على أبى معشر وابن عبد الوهاب، وقالوا: قرأنا على الزيدى، وقال: قرأت على النقاش، وقال: قرأت على أبى القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى عمران العيَونى ببيت المقدس، وقرأ على عمرو على حفص على عاصم.

قال أبو جعفر: ورواية عبيد وعمرو متقاربتان، وأبو الطيب قرأ برواية عبيد على أبى سهل، على ابن دُؤَابَة، على الأشنانى، على عبيد، فطريقه فى رواية عمرو أعلى وأرفع، لأن عمراً أعلى وأقدم موتاً من عبيد، وهما أخوان فيما يقال.

وأخبرنا أبو على الصدفى عن أبى طاهر بن سوار المقرئ عن أبى الفتح بن شيطا^(٢) أنهم ليسا بأخوين، والله أعلم.

ولى طرق جياد عالية فى رواية عمرو، وليس هذا موضع ذكرها، لأن كتابى

= معروف، أخذ عن: عمرو بن الصباح عن حفص، وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرزاق، وصالح بن أحمد بن عبد الرحمن توفى سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس. انظر غاية النهاية (١/٣٩١).

(١) عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادى الضرير مقرئ حاذق ضابط روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان، وأبى عمرو، وأبى يوسف الأعشى عن أبى بكر، وعنه: إبراهيم بن عبد الله السمسار، والحسن بن المبارك وزرعان بن أحمد وغيرهم مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. انظر غاية النهاية (١/٦٠١).

(٢) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادى الأستاذ الكبير الكامل ثقة رضى ألف كتاب التذكار فى القراءات العشر، ولد سنة سبعين وثلاثمائة، وأخذ عن على بن يوسف بن العلاف وأبى الحسن بن الحماوى وأحمد بن عبد الله بن الخضر وعبد السلام ابن الحسين، وعليه قرأ: أبو طاهر بن سوار ومحمد بن محمد بن الصباح. قال عنه الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة عالماً بوجوه القراءات بصيراً بالعربية، حافظاً لمذاهب القراء مات فى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمسين وأربعمائة ودفن من يومه فى مقبرة الخيزران. انظر غاية النهاية (١/٤٧٣)، وتاريخ بغداد (١٦/١١).

هذا ليس بكتاب طرق، وسأضع إن شاء الله عز وجل كتاباً يشتمل الطرق التي قرأت بها تلاوة، ومبلغها ثلاثمائة طريق إن شاء الله عز وجل.

اتصال قراءته

قال أبو بكر وحفص وغيرهما عنه: إنه قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى^(١)، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، ومنه تعلم القرآن. ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله ابن مسعود وزيد بن ثابت، رضى الله عنهم، وقرؤوا على النبي ﷺ.

وقرأ عاصم أيضاً على أبي مريم زر بن حبيش الأسدى^(٢)، وقرأ زر على ابن مسعود، ثم قرأ بعد ذلك على عثمان بن عفان. وقيل عنه: إنه قرأ أيضاً على أبي يزيد، وقرؤوا على النبي ﷺ.

[حمزة]

وسادسهم حمزة:

وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى الزيات الفرصى التيمى، مولى لهم.

(١) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الضرير مقرئ الكوفة ولد فى حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة أخذ عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وغيرهم، وعنه: عاصم بن أبى النجود، ويحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب وغيرهم توفى سنة (٧٤هـ)، وقيل: ثلاث. انظر غاية النهاية (١/٤١٣)، والطبقات (٦/٢١٢)، والجرح والتعديل (٥/٣٧)، والسير (٤/٢٦٧)، وتاريخ بغداد (٩/٤٣٠).

(٢) زر بن حبيش بن حباسة أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدى الكوفى أحد الأعلام عرض على: عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وعليه: عاصم وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبعى ويحيى بن وثاب مات فى الجماجم سنة اثنتين وثمانين. انظر غاية النهاية (١/٢٩٤)، والطبقات (٦/١٦١)، والشذرات (١/٩١)، والجرح والتعديل (٣/٦٢٢)، والسير (٤/١٦٦).

ويقال: هو مولى لآل عكرمة بن ربيع التيمى.

ويقال: هو مولى لبنى عجل.

ويقال: هو من ولد أكثم بن صيفى، وأكثم من بنى شريف، وبنو شريف من قبائل بنى أسد بن عمرو بن تميم. قاله ابن دريد.

وقال أبو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وكان صالحاً ورعاً ثقةً فى الحديث. وهو من الطبقة الثالثة.

ولد سنة ثمانين، وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة، وأم الناس سنة مائة. وعرض عليه من نظرائه جماعة، منهم سفيان الثوري، والحسن بن صالح^(١).

وتوفى بحلول موضع يقال له: باغ يوسف فى خلافة أبى جعفر سنة ست وخمسين ومائة، وله ست وسبعون سنة.

[راويه]

[خلف]

وهو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن ثعلب البزار الصلحي، من أهل قم الصلح^(٢).

إمام فى القراءة، ثبت عند أهل الحديث، حدث عنه أحمد بن حنبل والأئمة.

(١) الحسن بن صالح بن مسلم بن حى أبو عبد الله الهمداني روى عن سماك وسلمة بن كهيل وأبى إسحاق وقيس بن مسلم والسدى. روى عنه: ابن المبارك ووكيع وأحمد بن الفضل وأبو نعيم وغيرهم. قال عنه أحمد: صحيح الرواية يتفق صائغ لنفسه فى الحديث والورع، وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة متقن حافظ. ولد سنة مائة، مات سنة تسع وستين ومائة، وعاش تسعاً وستين سنة. انظر الطبقات (٣٥٣/٦)، والشذرات (٢٦٢/١)، والسير (٣٦١/٧).

(٢) قال ياقوت فى معجمه: هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بنى المأمون ببوران وقد نسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب إلا قليلاً.

ولد في رجب سنة خمسين ومائة، حكاة النقّاش عن أبي الحسن بن البراء^(١)، وتوفي ببغداد وهو مُخْتَفٍ أيامَ الجَهْمِيَّةِ يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة الواثق بالله. قاله غير واحد من أئمة أهل الحديث.

وقال ابن مجاهد: مات خلف وله ثمانية وستون عامًا وستة أشهر. فعلى هذا مولده بعد سنة خمسين، والله أعلم.

[خَلَادٌ]

وخلَادٌ، وهو أبو عيسى خَلَادٌ بن خالد، قاله الحلواني. وقال مُسلم: خلاد بن عيسى. وقال غيرهما: خلاد بن خُلَيْد الشَّيبَانِي الصَّرْفِيُّ الكُوفِيُّ. توفي بالكوفة. قال البخاري: سنة عشرين ومائتين.

أخذ القراءة عن أبي عيسى سُلَيْم بن عيسى الحَنْفِيُّ الكُوفِيُّ^(٢) عن حمزة. وتوفي سُلَيْم بالكوفة سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة. وولد سنة ثمان عشرة ومائة.

(١) هو محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي، مقرئ ثقة مشهور، عرض على: خلف بن هشام تسع ختمات، روى القراءة عنه: أحمد بن محمد بن علي الديباجي، وعلي بن سعيد القزاري، وعثمان بن أحمد الدقاق وابن زياد النقاش، وحدث عن علي بن المديني والمعافى بن سليمان، وروى عنه الطبراني وابن قانع، قال الخطيب وغيره: ثقة مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة. انظر غاية النهاية (٥٦/٢)، وتاريخ بغداد (٢٨٢/١).

(٢) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفى مولا هم الكوفى المقرئ تلميذ حمزة وأحذق أصحابه وهو خلفه فى الإقراء تلا عليه: خلف البزار، وخلاد بن خالد، وأبو عمر الدورى وأبو حمدون الطيب وأحمد بن جبير الانطاكى وترك الحذاء وخلق كثير، وعرض القرآن على: حمزة والثورى وروى عنه: ضرار بن صرد، وأحمد بن حميد وفى سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة. انظر غاية النهاية (٣١٨/١)، والسير (٣٧٥/٩)، والشذرات (٣٢٠/١)، والجرح والتعديل (٢١٥/٤)، وميزان الاعتدال (٢٣١/٢).

[الإسناد]

[رواية خلف]

أما رواية خَلَفُ فقُرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبي رضى الله عنه، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبي داود وأبى الحسن.

وقُرأتُ بها على عيَّاش، وأخبرنى أنه قرأ بها على المغامى، وقرؤوا على أبى عمرو، وقرأ على أبى الحسن طاهر بن غَلْبُون، وقرأ على محمد بن يوسف الحِرْتَكى بالبصرة^(١). وقرأ على أبى الحسين أحمد بن عثمان بن بُوَيَّان.

وقُرأتُ بها القرآن كُلَّهُ على أبى القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى القاسم بن عبد الوهاب بالأندلس، وعلى أبى محمد عبد المجيد بن عبد القوى المُلِّحى بمصر، وأخبراه أنهما قرأ بها على أبى على الحسن بن محمد البغدادى، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبى الفرج عُبَيْدُ الله بن عمر بن محمد، يعرف بالمصاحفى^(٢)، وأخبره أنه قرأ بها على ابن بُوَيَّان.

وقُرأتُ بها على أبى القاسم شيخنا رحمه الله، وقال لى: قرأتُ بها على ابن عبد الوهاب، وقال لى: قرأتُ بها على أبى عبد الله الكارزِينى، وقال: قرأتُ على أبى بكر الشذائى، وقال: قرأتُ على أبى الحسن بن شَنَّبُوذ.

قال ابن عبد الوهاب: وقرأتُ بها على أبى على الأهوازى وقال: قرأتُ على أبى الحُسَيْن أحمد بن عبد الله بن الحسين، وقال: قرأتُ على ابن شَنَّبُوذ.

(١) هو محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرتكى البصرى إمام جامع البصرة شيخ محقق معروف بالضبط والإتقان أخذ عن أبى بكر بن مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان ومحمد بن أحمد الرامى، وعنه: ابن غلبون وعيسى بن سعيد القرطبى وعثمان بن مالك وخلق كثير توفى بالبصرة بعد سنة سبعين وثلثمائة. انظر غاية النهاية (٢/٢٢٨).

(٢) هو عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفى البغدادى مقرئ مشهور كبير ضابط عرض القراءة على: ابن بويان وزيد بن أبى بلال وابن أبى هاشم والحسن بن داود النقار، وعنه: الحسن بن إبراهيم المالكى والحسن بن على العطار، وعلى بن فارس الخياط وغيرهم مات سنة إحدى وأربعمائة. انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠)، وغاية النهاية (١/٤٩٠).

وقرأت بها القرآن كله ختمته واحدة أفردتها له على أبي الحسن شريح بن محمد ابن شريح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عليّ البغدادي وأبي العباس أحمد بن علي بن هاشم^(١).

وقال لي أبو القاسم شيخنا رحمه الله: قرأت بها علي ابن عبد الوهاب وأبي محمد الملقحي، قالا: قرأنا على أبي علي البغدادي، وقرأ البغدادي وابن هاشم علي أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، زاد البغدادي: وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام^(٢).

قال ابن عبد الوهاب: وقرأت علي أبي علي الأهوازي، قال: قرأت علي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري^(٣).

وقرأ الطبري والحمامي وابن الفحام علي أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم^(٤).

(١) هو أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري شيخ حافظ أستاذ قرأ علي عمر بن عراك وعبد العزيز بن الإمام، وابن غلبون وغيرهم وعليه: يوسف بن جبارة الهذلي وعيسى بن أبي يونس اللخمي ومحمد بن شريح وابن الفحام توفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة في شوال انظر غاية النهاية (٨٩/١).

(٢) الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام أبو محمد المقرئ الفقيه البغدادي السامري شيخ مصدر بارع قرأ علي: ابن النقاش، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وابن مقسم، وبكار بن أحمد وغيرهم، وعليه قرأ: نصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو غلام الهراس والحسن بن علي العطار وابن شابور مات سنة أربعين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية (٢٣٢/١)، وتاريخ بغداد (٤٢٤/٧) وفيه أنه توفي سنة ثمان وأربعمائة.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو إسحاق الطبري البغدادي ثقة مشهور أستاذ ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قرأ علي أحمد بن عثمان بن بويان وابن النقاش، وابن مقسم وبكار ومحمد بن الحسن بن الفرّج الأنصاري وغيرهم وقرأ عليه: الحسن بن علي العطار والأهوازي وأبو علي البغدادي وأحمد بن رضوان ومحمد بن يوسف الأفشيني. قال الخطيب البغدادي: كان أبو الحسن الدارقطني خرج له خمسمائة جزء وكان كريماً سخياً مفضلاً حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (٥/١)، وتاريخ بغداد (١٩/٦)، والشذرات (١٤٢/٣).

(٤) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم أبو بكر البغدادي العطار الإمام المقرئ النحوي، ولد سنة خمس وستين =

وقرأ ابن شنبوذ وابن بويان وابن مقسم على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد^(١)، قال: قرأت على خلف، قال: قرأت على سليم مراراً لم يحضرها بعدد، وقرأ سليم القرآن عشر ختمات على حمزة.

وقرأت بها القرآن كله على أبى محمد عبد الله بن أحمد الهمداني، وأخبرني أنه قرأ بها على أبى عبد الله المعافري، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الطيب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد عبد الله بن أحمد بن الصقر البغدادي الحزاز^(٢)، وأخبره أنه قرأ بها على أبى بكر الأدمي^(٣)، وأخبره أنه قرأ بها على أبى أيوب سليمان بن يحيى الضبى^(٤)، وقال أبو أيوب: قرأت على رجاء بن عيسى، وقال: قرأت على إبراهيم بن زريق، وقال: قرأت على سليم، وقال: قرأت على حمزة.

= وماتين أخذ القراءة عرضاً عن: إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وحاتم بن إسحاق وغيرهم، وعنه قرأ: ابنه أحمد، وابن مهران وعلى بن عمر الحمami، والفرج بن محمد التكرينى والحسن بن محمد الفحام وغيرهم. له كتاب جليل فى التفسير ومعانى القرآن سماه «الأنور» توفى فى ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد (٢/٢٠٦)، وغاية النهاية (٢/١٢٣)، والشذرات (٣/١٦)، والسير (١٦/١٠٥)، وبغية الوعاة (١/٨٩).

(١) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد مقرئ العراق أبو الحسن البغدادي قرأ على خلف البزار ومحمد بن حبيب الشمونى وغيرهما، وتلا عليه: ابن بويان وأحمد بن حمدان وابن سعيد المطوعى وغيرهم وروى عنه النجاد، وأبو القاسم الطبراني وابن مجاهد وآخرون. سئل عنه الدارقطنى فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة. توفى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وتسعين وماتين. انظر تاريخ بغداد (٧/١٤)، والشذرات (٢/٢١٠)، وغاية النهاية (١/١٥٤). والسير (١٤/٤٤).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي مقرئ مصدر صالح شيخ. روى القراءة عرضاً عن: أبى بكر أحمد بن محمد الأدمى، وعنه: عبد المنعم بن غلبون وقال: كان من عباد الله الصالحين. غاية النهاية (١/٤٠٧).

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الأدمى ويعرف بالحمزى لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وهو حاذق متقن ثقة. قرأ على: سليمان بن يحيى الضبى ومحمد بن عمر بن سليمان ابن أبى مذعور وعثمان بن سعيد. قرأ عليه: محمد بن أشته وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد الشنبوذى وغيرهم. توفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/١٠٦)، وتاريخ بغداد (٤/٣٨٩).

(٤) هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف =

قال أبو جعفر: وهذا طريق الضبي عن رجاله عن حمزة. وقد حملته تلاوة ورواية من غير وجه، وأبو الطيب لا يحمل رواية خلف، فأصحابه يُسندون عنه رواية خلف من هذا الطريق، لأن الضبي قرأ على خلف عشرين آية، فاعتدوا بتلاوته إياها عليه، وهى عند أهل النقل رواية على حيالها. وقد ذكر أبو العباس المهدوي^(١) أنه لم يجد بينها وبين رواية خلف خلافاً، والله أعلم.

[رواية خلاد]

وأما رواية خلاد فقرأت بها القرآن كله على أبي رضى الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأت بها على عيَّاش بن خلف، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامى، وقرؤوا ثلاثتهم على أبي عمرو، وقرأ على فارس.

وقرأت بها القرآن كله على شريح بن محمد، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس بن نفيس، وقرأ أبو الفتح وأبو العباس على أبي أحمد، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن بن شنبوذ.

وقرأت بها القرآن من أوله إلى خاتمته على أبي القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم بن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم على بن محمد بن علي العكوى بحرَّان، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر النقاش.

= بالضبي مقرئ كبير، ثقة عرض على الدورى ورجاء بن عيسى وإبراهيم بن زريق، روى القراءة عن: خلف وترك الحذاء والطيب بن إسماعيل، وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن الحشف وأحمد بن محمد الأدمى وأبو بكر النقاش وغيره. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر غاية النهاية (٣١٧/١)، وتاريخ بغداد (٦٠/٩).

(١) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي، أستاذ مشهور قرأ على: محمد ابن سفيان وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم وأحمد بن محمد القنطري، ألف التواليف منها التفسير المشهور والهداية فى القراءات السبع. قرأ عليه: غانم بن الوليد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الطرفى وموسى بن سليمان اللخمي وغيره. توفى بعد الثلاثين وأربعمائة. انظر غاية النهاية (٩٢/١).

وقرأ النقاش وابن شَبَّوْذ على أبى بكر محمد بن شاذَّان الجوهري، وقال: قرأتُ على خَلَّادٍ، وقال: قرأتُ على سُلَيْمٍ على حمزة.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى محمد عبد الله بن أحمد الإمام، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله محمد بن أحمد المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الطَّيِّب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها على أبى سَهْلٍ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى سَلَمَةَ عبد الرحمن ابن إسحاق الكوفى^(١)، وأخبره أنه قرأ بها على القاسم بن نصر المازنى^(٢)، وأخبره أنه قرأ بها على محمد بن الهيثم^(٣)، وأخبره أنه قرأ بها على خَلَّادٍ، على سُلَيْمٍ، على حمزة.

اتصال قراءته

قال غير واحد عنه: إنه أخذ عن أبى محمد سليمان بن مَهْران الأعمش^(٤)، قيل: عَرَضًا، وقيل: سَمَاعًا للحروف حرفًا حرفًا، وهذا والعَرَضُ سواء، وقرأ

(١) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلمة الكوفى المعروف بابن أبى الروس مقرئ معروف أخذ القراءة عرضًا عن الحسن بن عمرويه والقاسم بن نصر المازنى صاحب محمد بن الهيثم وسليمان الضبى ومحمد بن أبى الروس. روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن نصر الشذائى ومحمد ابن أحمد الباهلى وصالح بن إدريس، وقال: كان لا يقصد فى غير قراءة حمزة. انظر غاية النهاية (٣٦٥/١).

(٢) هو القاسم بن نصر أبو سلمة المازنى الكوفى مقرئ ضابط عرض على: محمد بن الهيثم ورجاء بن عيسى، وعليه: أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى وكان مقصودًا فى قراءة حمزة. مات فى حدود التسعين ومائتين. انظر غاية النهاية (٢٥/٢).

(٣) هو محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفى قاضى عكبرا ضابط مشهور حاذق فى قراءة حمزة، أخذ القراءة عرضًا عن خلاد بن خالد وهو من أجل أصحابه وعرض على عبد الرحمن بن أبى حماد وحسين الجعفى وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضًا القاسم بن نصر المازنى وعبد الله بن ثابت وروى عنه: ابن أبى الدنيا وسليمان بن يحيى الضبى، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. انظر غاية النهاية (٢٧٤/٢)، والسير (١٥٦/١٣)، وتاريخ بغداد (٣٦٢/٣)، والشذرات (١٧٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٩).

(٤) هو: سليمان بن مهران الإمام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدى مولاهم الكوفى الحافظ ولد سنة إحدى وستين، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن أبى أوفى على معنى =

الأعمشُ على يحيى بن وثَّاب الأسدي^(١) مولا هم، وقرأ يحيى على جماعة من أصحاب عبد الله، أبي مريم رز بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني^(٢) قاضي البصرة، وأبي شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي^(٣)، وأبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد النخعي^(٤)، وأبي عائشة

= التدليس وعن أبي وائل وزيد بن وهب وخلق كثير وروى عنه: الحكم بن عتبة وأبو إسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت وعاصم، وأيوب وغيرهم أخذ القراءة عرضاً عن: إبراهيم النخعي وعاصم وزيد بن وهب وذر بن حبش وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن وزائدة بن قدامة وأبان وغيرهم قال عنه ابن معين: ثقة، والنسائي قال: ثقة ثبت مات سنة ثمان وأربعين ومائة في ربيع الأول وهو ابن ثمان وثمانين سنة. انظر الطبقات (٦/٣٣١)، والجرح والتعديل (٤/١٤٦)، وميزان الاعتدال (٢/٢٢٤)، وغاية النهاية (١/٣١٥)، والشذرات (١/٢٢٠)، وتاريخ بغداد (٩/٣)، ووفيات الأعيان (٢/٤٠٠)، والسير (٦/٢٢٦).

(١) هو يحيى بن وثاب الإمام القدوة المقرئ الفقيه شيخ القراء الأسدي الكاهلي مولا هم الكوفي أحد الأئمة الأعلام تابعي ثقة كبير من العباد روى عن: ابن عمر وابن عباس عرض وتعلم من عبيد بن نضلة آية آية وعرض على: علقمة والأسود وعبيد بن قيس وخلق كثير وعرض عليه: سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحرمان بن أعين وعثمان بن عاصم مات سنة ثلاث ومائة. انظر الطبقات (٦/٣٠٢)، وغاية النهاية (٢/٣٨٠)، والتهذيب (١١/٢٥٨)، والسير (٤/٣٧٩)، والشذرات (١/١٢٥)، والجرح والتعديل (٩/١٣٩).

(٢) هو عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني أبو مسلم وقيل: أبو عمرو الكوفي التابعي الكبير أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره فهو من المخضرمين أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مسعود، وعنه عن علي، أخذ القراءة عنه عرضاً: إبراهيم النخعي وأبو إسحاق، وروى عنه: ابن سيرين وهمام وغيرهم توفي سنة اثنتين وسبعين. انظر غاية النهاية (١/٤٩٨)، والطبقات (٦/١٥٢)، وتاريخ بغداد (١١/١١٧)، والشذرات (١/٧٨)، والسير (٤/٤٠)، والجرح والتعديل (٦/٩١).

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الكبير عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي ولد في حياة النبي ﷺ أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مسعود وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة، عرض عليه: إبراهيم بن يزيد النخعي وأبو إسحاق السبيعي وعبيد بن نضلة قال له ابن مسعود إذا سمعه يقرأ: لو رآك رسول الله ﷺ لسُرَّ بك، مات سنة اثنتين وستين. انظر غاية النهاية (١/٥١٦)، والطبقات (٦/١٤٦)، وتاريخ بغداد (١٢/٢٩٦)، والشذرات (١/٧٠)، والجرح والتعديل (٦/٤٠٤)، والسير (٤/٥٣).

(٤) هو الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو النخعي الكوفي الإمام الجليل قرأ على: ابن مسعود وروى عن الخلفاء الأربعة وكان يختم القرآن كل ست ليال وفي رمضان كل ليلتين قرأ عليه =

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ^(١)، وَأَبَى مُعَاوِيَةَ عُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ الْخَزَاعِيُّ^(٢)، وَقَرَأُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَرَأَ أَيْضًا حُمَزَةُ عَلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ الْكُوفِيِّ^(٣)، وَقَرَأَ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ كَالْأَوَّلِ. وَقِيلَ: بَلْ قَرَأَ عَلَى عُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ نَفْسَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا كَمَا تَقْدُمُ فِي سَنَدِ ابْنِ كَثِيرٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا حُمْرَانَ عَلَى أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ، وَقِيلَ بَلْ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ نَفْسَهُ، وَقَرَأَ أَبُو حَرْبٍ عَلَى أَبِيهِ، وَقَرَأَ أَبُوهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَرَأَ أَيْضًا حُمَزَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤)،

= إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ (١٧١/١)، وَالطَّبَقَاتُ (١٣٤/٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٨٢/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩٢/٢)، وَالسَّيْرُ (٥٠/٤).

(١) هُوَ: مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو عَائِشَةَ وَيُقَالُ أَبُو هِشَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلَى وَأَبَى بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْهُ: يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. انْظُرِ الطَّبَقَاتُ (١٣٨/٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣٩٦/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٣٢/١٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٧١/١)، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (٢٩١/٢)، وَالسَّيْرُ (٦٣/٤).

(٢) هُوَ: عُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ الْخَزَاعِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْكُوفِيُّ الْمَقْرئُ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَلْقَمَةَ وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ مَسْرُوقٍ وَعُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيَّ عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ وَالْحَسَنُ الْعُرْنِيُّ وَحُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ قَالَ الْعَجَلِيُّ: كُوفِي تَابِعِي ثِقَةٌ كَانَ مَقْرئُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: مَاتَ فِي وَلايَةِ بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْعِرَاقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ. انْظُرِ الطَّبَقَاتُ (١٧١/٦)، وَانْظُرِ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ (٧٠/٧)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٦)، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (٤٩٧/٢)، وَبَعْضُ هَذِهِ الْمُرَاجِعِ قَالَ ابْنُ نُضَلَّةٍ.

(٣) هُوَ: حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَبُو حُمَزَةَ الْكُوفِيُّ مَقْرئُ كَبِيرٍ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ وَأَبَى حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَرَوَى عَنْهُ عَرْضًا: حُمَزَةُ الزِّيَّاتِ، وَكَانَ ثَبَاتًا فِي الْقِرَاءَةِ يَرْمِي بِالرَّفْضِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا. انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ (٢٦١/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٦٥/٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٢/٣).

(٤) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، أَحَدُ =

وكان ابن أبي ليلى ضابطاً للقراءة. ويقال: إن حمزة عنه أخذ التحقيق.

وقرأ على المنهال بن عمرو^(١) وسعيد بن جبير، وقرأ على ابن عباس، وقد تقدم إسناده.

وقرأ أيضاً محمد على أخيه عيسى^(٢)، وقرأ أخوه على أبيه، وقرأ أبوه على علي بن أبي طالب.

وقرأ أيضاً حمزة على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه، وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي^(٣)، عن أصحاب عبد الله، ولم يقرأ حمزة حرقاً من كتاب الله إلا بأثر.

= الأعلام أخذ القراءة عرضاً عن أخيه عيسى والشعبي وطلحة بن مصرف والمنهال بن عمرو والأعمش وروى عنه عرضاً حمزة والكسائي وبهرام الوشاء ونعيم بن يحيى السعدى وخالد بن عبد الله تكلم فيه من جهة حفظه ضعفه يحيى بن سعيد وقال أبو حاتم: محله الصدق ولكن شغل بالقضاء فساء حفظه مات سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر غاية النهاية (١٦٥/٢)، والسير (٣١٠/٦).

(١) هو المنهال بن عمرو الأنصاري، ويقال الأسدي الكوفي ثقة مشهور كبير عرض على سعيد بن جبير، وعليه عرض: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وروى عنه: منصور والأعمش وشعبة والحجاج. انظر غاية النهاية (٣١٥/٢)، والجرح والتعديل (٣٥٦/٨)، والسير (١٨٤/٥)، وميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٨٣/١٠).

(٢) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي عرض القرآن على أبيه عن علي، وعرض عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي وثقه ابن معين. انظر غاية النهاية (٦٠٩/١)، والجرح والتعديل (٢٨١/٦).

(٣) هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الإمام الكبير أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وعلقمة والأسود أبي عبد الرحمن السلمى وزر بن حبیش وغيرهم وعنه أخذ: حمزة الزيات، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين. انظر غاية النهاية (٦٠٢/١)، والطبقات (٣١١/٦)، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، والشذرات (١٧٤/١)، والسير (٣٩٢/٥)، وتهذيب التهذيب (٥٦/٨).

[الكسائي]

وسابعهم الكسائي:

وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي النحوي، مولى لبني أسد. واختلف في تسميته الكسائي، فروينا عن عبد الرحيم ابن موسى أنه سألَه فقال: لأنني أحرمتُ في كِسائي، وقرأت علي أبي الحسن بن كُرُز المقرئ عن عبد الوهاب بن محمد قال: قال لي الأهوازي: قال بعضهم: سمي الكسائي لأنه كان من بأكُسَايا^(١)، قرية من السَّواد.

قال أبو جعفر: إن صح هذا فهو من شاذ النسب، كَمروزيّ، والقياس بأكُسَاويّ وبأكُسائيّ، قال: وقال آخرون: بل كان يتَّشح بكساء ويجلس في مجلس حمزة، فإذا أراد أن يقرأ يقول حمزة: اغرضوا علي صاحب الكساء، فسمى الكسائي بذلك.

وكان صادق اللّهجة، مُتَّسع العلم بالقرآن والعربية واللغة، وهو مادة نحويّ الكوفة وعمدتهم.

توفي برَنْبُوِيَّة^(٢)، قرية من قرى الرّيّ حين توجه مع هارون إلى خراسان. قال البخاري: سنة تسع وثمانين ومائة. وكذلك روينا عن أبي عمر الدُّوري، وكذلك ذكر ابن مجاهد. وقيل: سنة إحدى وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وقال أبو محمد مكيّ: قيل: سنة ثلاث وثمانين. وهذا لم أر غير أبي محمد ذكره، وأراه وهماً في عقد، لأننا روينا عن محمد بن يحيى الكسائي^(٣) قال: توفي الكسائي سنة ثلاث وتسعين، والله أعلم. وهذه السنون كلها في خلافة هارون.

(١) قال ياقوت الحموي في معجمه (٣٨٩/١): باكساياء بضم الكاف وبين الألفين ياء. بلدة قرب البندنجين وبادرابا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي من أقصى النهران.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجمه (٨٣/٣): رَنْبُوِيَّة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهي قرية قرب الرّي بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فدفنا بها وكان خرجا صحبة الرشيد فقال: اليوم دفنت الفقه والنحو برَنْبُوِيَّة.

(٣) هو: محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، محقق جليل شيخ متصدر ثقة =

راوياه

[أبو عمر]

أبو عمر. وقد تقدم ذكره.

[أبو الحارث]

وأبو الحارث. وهو الليث بن خالد المروزي. وقيل: البغدادي، ويقال: أبو الحارث المروزي آخر، وهذا بغدادي، ذكر الأهوازي أنه توفي سنة أربعين ومائتين.

الإسناد

[رواية أبي عمر]

أما رواية أبي عمر فقرأتُ بها القرآن كله على أبي رضى الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود وأبي الحسن.

وقرأتُ بها القرآن كله على عيَّاش بن خلف رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على المغامى.

وقرؤوا على أبي عمرو، وقرأ على فارس.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبي الحسن شريح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس بن نفيس.

وقرأتُ بها القرآن كله بعد تصنيفي لهذا الكتاب على أبي القاسم فضل الله بن محمد بن وهب الله المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي محمد عبد الرحمن بن

= ولد سنة تسع وثمانين ومائة أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد، وهاشم البربري، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن الحسن البطي وإبراهيم بن زياد القنطري، وابن مجاهد سماعاً وأبو مزاحم الخاقاني وغيرهم مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. انظر غاية النهاية (٢/٢٧٩)، وتاريخ بغداد (٣/٤٢١).

محمد بن شعيب المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجى المقرئ.

وقرأ فارس وابن نفيس والخزرجى على أبى أحمد السامرى.

وقرأت بها القرآن كله على أبى القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى القاسم بن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى على الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على أبى العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله التستري.

وقرأت بها القرآن كله على أبى محمد عبد الله بن أحمد الهمداني، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله محمد بن أحمد المقرئ، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى.

وقرأت بها على فضل الله بن محمد المقرئ، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى محمد بن شعيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبى الطيب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادى^(١).

وقرأ السامرى والتستري وأبو عبد الله البغدادى ثلاثتهم على أبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأخبرهم أنه قرأ بها على أبى الزعرار عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني، وأخبره أنه قرأ على أبى عمر الدورى مراراً، وأخبره أنه قرأ على الكسائى.

[رواية أبى الحارث]

وأما رواية أبى الحارث فقرأت بها القرآن كله على أبى رضى الله عنه، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى داود وأبى الحسن.

وقرأت بها على عيَّاش، وأخبرنى أنه قرأ بها على المغامى، وقرؤوا على أبى

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادى، شيخ معروف قرأ على: أحمد بن مجاهد، وقرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وأبو الطيب بن غلبون. انظر غاية النهاية (١٠٠/١).

عمرو، وقرأ على فارس، وقرأ على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقرأ على أبي القاسم زيد بن علي^(١).

وقرأتُ بها القرآن جميعه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي القاسم بن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن القنطري بمكة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن علان، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عيسى بكّار^(٢) بن أحمد بن بكّار، وقرأ زيد وبكار على أبي علي أحمد ابن الحسن بن علي، يعرف بالبطنى^(٣).

وقرأتُ بها أيضاً على أبي القاسم شيخنا رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على ابن عبد الوهاب، وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الفرج الشنبوذى، وأخبره أنه قرأ بها على أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني^(٤).

(١) هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق إمام حاذق ثقة قرأ على: أحمد بن فرح وعبد الله بن عبد الجبار والحسن بن العباس وعبد الله بن جعفر السواق وغيرهم، وقرأ عليه: بكر بن شاذان وأبو الحسن الحمami وعبيد الله ابن عمر المصاحفي والحسن بن محمد بن الفحام وغيرهم توفي زيد ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. انظر غاية النهاية (٢٩٨/١)، وتاريخ بغداد (٤٤٩/٨).

(٢) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد بن درستويه أبو عيسى البغدادي يعرف ببكاره مقرر ثقة مشهور ولد في سنة خمس وسبعين ومائتين قرأ على الحسن بن الحسين الصواف، وأحمد بن يعقوب بن أخى العرق وعبد الله بن الصقر السكري وابن مجاهد ومحمد ابن سليمان المروزي وغيرهم وعليه قرأ: أبو جعفر الكتاني وعلي بن محمد العلاف وأبو الحسن الحمami ومحمد بن الحسن الوراق وابن مهران والحسن بن محمد الفحام وغيرهم. انظر غاية النهاية (١٧٧/١)، وتاريخ بغداد (١٣٤/٧).

(٣) هو أحمد بن الحسن البغدادي المعروف بالبطنى مقرر ضابط جليل مشهور قرأ على: محمد بن يحيى الكسائي وعليه قرأ: زيد بن علي بن أبي بلال توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (٤٧/١).

(٤) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني إمام مقرر مجود محدث أصيل ثقة سنى أخذ القراءة عن: الحسن بن عبد الوهاب ومحمد بن الفرج كلاهما عن الدورى عن الكسائي، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن يحيى أحمد بن يوسف التغلبى عن ابن ذكوان وغيرهم وقرأ عليه: أحمد بن نصر ومحمد بن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن الحسن بن شاذان =

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

وأخبرنى أبو القاسم شيخنا قال: قرأت بها على ابن عبد الوهاب، وعلى أبى محمد عبد المجيد بن عبد القوى المُلَيْحى، وقرأ بها على أبى على البغدادي. وأخبرهم أنه قرأ بها على أبى الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنَجَرْدَى^(١)، وأخبره أنه قرأ على أبى الحسن محمد بن أبى عمر النقَّاش، وأخبره أنه قرأ على أبى إسحاق إبراهيم بن زياد القنطرى^(٢).

وقرأتُ بها القرآن كله على عبد الله بن أحمد الإمام، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المعافى المقرئ الفقيه الرجل الصالح، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى.

وقرأتُ بها القرآن كله على أبى القاسم فضل الله بن محمد المقرئ بعد تصنيفى لهذا الكتاب، وأخبرنى أنه قرأ بها على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيْب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى محمد مكى مراراً سنة أربع وعشرين وأربعمئة، وأخبرهما أنه قرأ بها على أبى الطيّب، وأخبره أنه قرأ بها على أبى الفرج أحمد بن موسى بن عبد الرحمن البغدادي، وأخبره أنه قرأ بها على أبى

= وغيرهم ومات فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمئة. انظر غاية النهاية (١/ ٣٢٠)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٥٩)، والشذرات (٢/ ٣٠٧)، والسير (١٥/ ٩٤)، والأنساب (٥/ ٢٢، ٢٣).

(١) هو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردى ثم البغدادي ضابط ثقة مشهور كبير، ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمئة قرأ على: زيد بن أبى بلال وعبد الواحد بن أبى هاشم وعلى بن محمد بن جعفر بن خلیع، ومحمد بن خلیع وغيرهم وعليه: أبو على غلام الهراس ومحمد بن على الخياط والحسن بن على بن إبراهيم المالكي وغيرهم، توفى يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمئة عن نيف وثمانين. انظر غاية النهاية (١/ ٧٣)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧)، والأنساب (٧/ ٢٩٧).

(٢) هو إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطرى نسبة إلى قنطرة بردان مقرئ متصدر معتبر، روى القراءة عرضاً عن: محمد بن يحيى الكسائى الصغير، وروى القراءة عنه عرضاً: محمد بن عبد الله بن مرة، وفارس بن موسى الضراب ونصر بن على الضرير توفى فى نحو سنة عشر وثلاثمئة. انظر غاية النهاية (١/ ١٥).

بكر بن مجاهد غير مرة.

وقرأ البطي والحقاني والقنطري وابن مجاهد على أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي الصغير، كلهم تلاوة إلا ابن مجاهد فإنه روى عنه الحروف من غير عرض عليه، وقال: قرأت على أبي الحارث، وقال: قرأت على الكسائي.

اتصال قراءته

عرض الكسائي القرآن على حمزة، وعليه اعتماده في اختياره. وقد ذكرنا اتصال قراءته.

وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد ذكرنا اتصال قراءته.

وعلى أبي عبد الرحمن عيسى بن عمر الهمداني^(١)، وقرأ عيسى على عاصم بن بهدلة والأعمش، وقد تقدم سندهما، وقرأ عيسى أيضاً على أبي عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي^(٢)، وقرأ طلحة على يحيى بن وثاب، وقد تقدم سنده. وعلى أبي عمران إبراهيم بن يزيد النخعي^(٣)، وقرأ إبراهيم على علقمة

(١) هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف والأعمش وعرض عليه الكسائي، وبشر بن نصر وخارجة بن مصعب والحسن بن زياد، وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني، وقال ابن معين: عيسى بن عمر الكوفي ثقة همداني وقال أحمد العجلي: هو ثقة رجل صالح رأس في القرآن وقال مطر: مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمسين. انظر غاية النهاية (٦١٣/١)، والجرح والتعديل (٢٨٢/٦)، والسير (١٩٩/٧).

(٢) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه أخذ القراءة عرضاً عن: إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب، وروى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى ابن عمر الهمداني وأبان بن تغلب وعلى بن حمزة وفياض بن غزوان مات سنة اثنتي عشرة ومائة، قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله، قال عبد الله بن إدريس كانوا يسمونه سيد القراء. انظر غاية النهاية (٣٤٣/١)، والطبقات (٣٠٨/٦)، والجرح والتعديل (٤٧٣/٤)، والشذرات (١٤٥/١)، والسير (١٩١/٥).

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم قرأ على: الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، وعليه قرأ: سليمان بن الأعمش =

والأسود، وقرأ على عبد الله، وقرأ على النبي ﷺ.

وأخذ الكسائي أيضاً الحروف عن جماعة من الكوفيين وغيرهم، منهم أبو بكر ابن عيَّاش عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر^(١) عن نافع، وزائدة بن قدامة^(٢) عن الأعمش، وسمع من الأعمش حرفاً واحداً وهو: (مِنْ بَطُونٍ إِمَّهَاتِكُمْ) [النحل: ٧٨] بكسر الهمزة والميم، وقال: لا أحفظ عنه غيره، يعنى من الحروف.

قال أبو جعفر: فهذه الأسانيد على قدر ما يليق هذا المختصر. وقد تَخَطَّيْتُ أسانيدَ لى فيها علوٌ، لأننى إنمَّا تحرَّيتَ النقلَ من طريق الشيخين أبى محمد وأبى عمرو رحمهما الله، أو من طريق يوافق طريقهما، وإنمَّا يعرف مقدارَ أسانيدى هذه ويُجَلِّها من له علم بأهل النقل، وتمييز الأسانيد صحيحها من سقيمها، وعاليها من نازلها.

وأنا الآن آخذُ فى الأصول على ما شرطته، ثم أتبعها الفرش مختصراً، لأنه من فهم أصول كتابى فهو لفرشه أفهم.

وإذا أجمع نافع وابن كثير على الحرف قلت: قرأ الحرمين، أو عاصم وحمزة والكسائي قلت: الكوفيون، لأن ذلك أخصر، مع أنه عُرِفَ جارٍ عند القراء، وبالله التوفيق.

= وطلحة بن مصرف توفى سنة ست وتسعين، وقيل: خمس وتسعين. انظر غاية النهاية (٢٩/١)، والطبقات (٢٧٩/٦)، والشذرات (١١١/١)، والجرح والتعديل (١٤٤/٢)، والحلية (٢١٩/٤)، والسير (٥٢٠/٤).

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى مولاهم أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة وقرأ على: شيبة بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم ابن حماز وعيسى بن وردان، وروى عنه: الكسائي وقتيبة والقاسم بن سلام وغيرهم توفى ببغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل: سبع وسبعين. انظر غاية النهاية (١٦٣/١)، والجرح والتعديل (١٦٢/٢)، وتاريخ بغداد (٢١٨/٦)، والسير (٢٢٨/٨).

(٢) هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفى، عرض القراءة على: الأعمش، وعليه عرض: الكسائي وقال الهذلى: إن أحمد بن جبير قرأ عليه فوهم والصواب أنه قرأ على الكسائي، وكان ثقة حجة كبيراً صاحب مسند توفى بالروم غازياً سنة إحدى وستين ومائة. انظر غاية النهاية (٢٨٨/١)، والطبقات (٣٥٥/٦)، والجرح والتعديل (٦١٣/٣)، والشذرات (٢٥١/١)، والسير (٣٧٥/٧).

باب الاستعاذة

المحتاجُ إلى معرفته في هذا الباب لفظُ الاستعاذة، وصورةُ استعمالها، فأما لفظها فلم يأت فيه عن أحد من السبعة نصًّا. وقد قال أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني: ليس للاستعاذة حدٌّ تنتهي إليه، من شاء زاد، ومن شاء نقص.

واختلف أهلُ الأداء فيها اختلافاً شديداً، فقال لنا أبو القاسم رحمه الله عن أبي معشر، عن الرفاعي^(١)، عن الخُزاعي: إنه قرأ على أبي عديٍّ لورش «أعوذُ بالله العظيم من الشيطان الرجيم» وهي رواية أهل مصر عن ورش فيما ذكر الأهوازي.

وبه قرأت على أبي القاسم من طريقه، وكذا روى ابن الشَّارِب^(٢) عن الزينبي^(٣)

(١) هو محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة البغدادي أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي إمام مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن سليم وروى الحروف سماعاً عن الأعشى وحسين بن علي الجعفي ويحيى بن آدم وروى عنه: موسى بن إسحاق القاضي، ومحمد بن موسى بن حيان وعلي بن الحسن القطيعي وغيره قال العجلي: لا بأس به صاحب قرآن وقال صالح جزرة: كوفي لا بأس به صاحب قرآن وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه قال أبو العباس السراج مات آخر يوم من شعبان ببغداد، وكان قاضياً عليها سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقال البخاري: يوم الأربعاء منسلخ شعبان. انظر غاية النهاية (٢/٢٨٠)، والجرح والتعديل (١٢٩/٨)، والأنساب (٣٢/٢)، وميزان الاعتدال (٤/٦٨، ٦٩)، والشذرات (٢/١١٩)، والسير (١٢/١٥٣).

(٢) هو أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروزي المؤدب نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على: محمد بن موسى الزينبي وأبي بكر محمد بن يونس وابن مجاهد وأبي بكر الخلال، وقرأ عليه: ابن شاذان والخزاعي والكارزني، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي وغيرهم توفي سنة سبعين وثلثمائة في المحرم. انظر غاية النهاية (١/١٠٧).

(٣) هو محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي قال الأهوازي سمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو مقرر محقق ضابط لقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجددي =

عن قُتَيْبٍ، وليست روايةُ الزَّيْنَبِيِّ في كتابي هذا، ولكني لا أزال أذكر الشيء من رواية لم أضْمَنْهَا الكتاب على طريق الفائدة والتَّنبِيهِ، وتَنْشِيطِ القارئ إلى طلب تلك الروايات والبحث عنها، فاعلمه.

وقيل عن نافع أيضاً: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم».

وقيل عن ابن عامر والكسائي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم»، وبه أخذ أبو علي بن حبش في رواية السُّوسِي. وأراه اختياراً منه كما اختار التكبير من ﴿وَالضُّحَى﴾ وكان يأخذ به لجميع القراء.

وقيل عن هُبَيْرَةَ^(١) عن حفص: «أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم».

وقيل عن حمزة: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم». وقيل عنه أيضاً: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم».

واختار بعضهم لجميع القراء: «أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي». ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وَجْهٌ يُسْتَدُّ إِلَيْهِ، وقولهم: «الاستعاذة» يَصْلُحُ بهذه الألفاظ كلها، ولا يُعَيَّنُ واحدٌ منها.

والذي صار إليه معظم أهل الأداء، واختاره لجميع القراء: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لِمَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَعَاذَ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ بِهَذَا اللَّفْظِ بَعِينَهُ. وجاء تصديقه في التَّنْزِيلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] فَنَدَبَهُ إِلَى اسْتِعْمَالِ هَذَا اللَّفْظِ عِنْدَمَا يَرِيدُ الْقِرَاءَةَ، والمعنى: فإذا أردت قراءة القرآن.

= ومحمد بن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وعلي بن محمد بن خشانم وغيرهما توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة. انظر غاية النهاية (٢/٢٦٨).

(١) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي أخذ القراءة عرضاً عن: حفص بن سليمان عن عاصم، وقرأ عليه: حسنون بن الهيثم وأحمد بن علي بن الفضل الخزاز والخضر ابن الهيثم الطوسي. انظر غاية النهاية (٢/٣٥٣).

[صورة استعمالها]

وأما صورة استعمالها فالقراء فيه على ثلاثة أقسام:

قسم ورد عنه إخفاؤها.

وقسم ورد عنه الجهر بها.

وقسم لم يرد عنه نص على إخفاء ولا جهر.

القسم الأول: ينقسم ثلاثة أقسام، الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب، والإخفاء في جميع القرآن إلا فاتحة الكتاب، والتخير بين الإخفاء والجهر.

فأما الإخفاء في جميع القرآن وفاتحة الكتاب فرواه خلف وأبو حمدون^(١) عن المسيبي^(٢) عن نافع، وإبراهيم بن زريق عن سليم عن حمزة.

وأما الإخفاء في جميعه إلا فاتحة الكتاب فرواه الحلواني عن خلف.

وأما التخير فرواه الحلواني عن خلاد.

وهل تدخل أم القرآن في التخير؟ فعندى أنها لا تدخل حملاً على روايته عن خلف.

(١) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادى النقاش للخواتم، ويقال له أيضاً حمدويه اللؤلؤى الثقاب الفصاح مقرر ضابط حاذق ثقة صالح قرأ على: إسحاق المسيبي وعبد الله بن صالح العجلي وإسحاق الأزرق، ويعقوب الحضرمي ويحيى بن آدم وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الحسن بن الحسين الصواف، وإبراهيم بن خالد وأحمد بن الخطاب الخراعى، وإسحاق بن مخلد وغيرهم مات فى حدود سنة أربعين ومائتين. انظر غاية النهاية (٣٤٣/١)، وتاريخ بغداد (٣٦٠/٩).

(٢) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن كعب المخزومي أبو محمد المسيبي المدنى إمام جليل عالم بالحديث قيم فى قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه قرأ على: نافع وغيره أخذ القراءة عنه: ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام ومحمد بن سعدان وغيرهم توفي سنة ست ومائتين. انظر غاية النهاية (١٥٧/١)، الجرح والتعديل (٢٣٤/٢).

القسم الثاني: روى القَصْبَانِي^(١) عن محمد بن غالب^(٢) عن شُجَاع^(٣) عن أبي عمرو إخفاء الميم من (الرَّجِيم) عند الباء من (بِسْمِ اللَّهِ) إذا أثر الإدغام، وهذا يقتضى الجهر، وكذلك ورد عن أبي حمدون عن اليزيدى عن أبي عمرو أداء.

وذكر عثمان بن سعيد أن ما ورد عن أبي عمرو من الجهر أداء لا نص.

القسم الثالث: سائر القراء لم يرد عنهم نص عن جهر ولا إخفاء.

والمختار للجماعة للجهر بالاستعاذة، وقد صارت رواية الإخفاء عندهم كالمرفوضة، ورُبَّ شيء هكذا يُروى، ثم يسقط العمل به، وسيمرُّ بك فى هذا الكتاب من ذلك أشياء إن شاء الله.

قال أبو جعفر: الاستعاذة مقدّمة على التسمية عند ابتداء القراءة لا عند انتهائها، سواء بدأت بأول سورة أو رأس جزء أو غيرهما، ولك أن تصلها بالتسمية فى نفس واحد، وهو آتم، لأنك تكمل الاستفتاح، ولك أن تسكت عليها، ولا تصلها بالتسمية، وذلك أشبه بمذهب أهل الترتيل، فأما من لم يسمّ فالأشبه عندي أن يسكت عليها، ولا يصلها بشيء من القرآن، ويجوز وصلها به. والله أعلم.

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه أبو العباس القصباني، قرأ على: محمد بن غالب صاحب شجاع، وقرأ عليه: زيد بن على بن أبي بلال وأحمد بن نصر الشذائي. انظر غاية النهاية (٣٦/١)، وتاريخ بغداد (١٣/٤).

(٢) هو محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطى البغدادى المقرئ عارف مشهور أخذ القراءة عرضاً عن: شجاع عن أبي عمرو، وهو أضبط أصحابه وروى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن إبراهيم القصباني والحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، وعبد الله بن سهلال وغيرهم، قال ابن المبارك: كان ابن غالب رجلاً صالحاً فيه غفلة، وقد كان ربما شك فى بعض الحروف فيأخذها من كتاب اليزيدى مات يوم الأربعاء بعد العصر، ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد فى الناصحية. انظر تاريخ بغداد (١٤٣/٣)، وغاية النهاية (٢٢٦/٢).

(٣) هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادى الزاهد ثقة كبير سئل عنه الإمام أحمد فقال: يخ بخ وأين مثله اليوم؟ ولد سنة عشرين ومائة ببلخ وعرض على: أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه وسمع من عيسى بن عمر وصالح المرى روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بن على وأبو عمر الدورى مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة. انظر غاية النهاية (٣٢٤/١).

باب التسمية

هذا الباب مقسمٌ أربعة أقسام: حكم التسمية في أول فاتحة الكتاب وكلِّ سورةٍ مبدوءٍ بها ما خلا براءة، وحكمها بين الأنفال وبراءة، وحكمها بين سائر سور القرآن، وحكمها في أوائل الأجزاء غير أوائل السور.

القسم الأول: أجمعوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب وكلِّ سورةٍ مبدوءٍ بها ما خلا براءة، إلا أنى قرأت عن الخرقى عن ابن سَيْفٍ عن الأزرق عن ورش بتركها في فاتحة الكتاب سرّاً وجهرّاً. وهى رواية خَلَّاد^(١) الكاهلى عن حمزة. ويجب على هذا ألا يسمّى في أول كل سورة مبدوء بها، ولا يُؤخَذَ بهذا. على أن ابن شُرَيْحٍ ذَكَرَ لنا عن أبيه أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غير الحمد لم يُسمِّ، وإذا بدأ بالحمد سمّى، وهذا غير مشهور لحمزة.

وقد حدثنى أبو القاسم عن أبى معشر عن أبى على الدقاق^(٢) عن أبى الفضل الخُزاعى قال: سمعت أبا بكر، يعنى الشّدائى يقول: قرأت على الكوفيين وعلى أصحاب الضبى وعلى أبى مزاحم بالجهر عند رؤوس الآى، عند فاتحة الكتاب فقط.

قال أبو جعفر: فإذا كان أصحاب أبى عمارة يحافظون على التسمية في رؤوس الآى وإن لم يكن أول سورة فهم عليها أول سورة أشدّ محافظة، وسألت أبى

(١) هو خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدى الكاهلى الكوفى الطبيب الكحال ثقة، عرض على حمزة الزيات وهو من جلة أصحابه، وعرض عليه: سهل بن محمد الجلاب، ويعقوب بن يوسف الضبى، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن عيسى الأصبهانى، وروى عنه الحروف: محمد بن شاذان قال مطين: مات سنة خمس عشرة ومائتين. انظر غاية النهاية (١/٢٦٩)، والجرح والتعديل (٣/٣٦٠)، والسير (٩/٤١٤).

(٢) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو على البغدادى شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحفاظ روى القراءة عن البزى، ومحمد بن غالب الانماطى وبشر بن هلال وعنه: ابن مجاهد وابن الأنبارى، وأحمد بن عبد الرحمن الفضل الولى وغيرهم توفى سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد. انظر غاية النهاية (١/٢٠٩)، وتاريخ بغداد (٧/٣٠١).

رضى الله عنه عن ذلك فأخبرنى أن الذى نأخذ به حمزة التَّسمية، وبه آخذ. ولا أعلم أبا القاسم شيخنا إلا آخذًا بالتَّسمية فى ذلك، وقد نصَّ عليه الأهوازى عن خَلَف وخلَّاد.

على أن إجماعهم على إثبات التَّسمية فى أوائل السور اختيار منهم واستحباب لا إيجاب. وقد جاء فى صحيح الحديث البدء بأول سورة من غير تسمية^(١).

القسم الثانى : أجمعوا على تركها بين الأنفال وبراءة اتِّباعًا لمصحف عثمان رضى الله عنه المجمع عليه، إلا أنه روى عن يحيى^(٢) وغيره عن أبى بكر عن عاصم أنه كان يكتب بينهما التَّسمية، ويروى ذلك عن زر عن عبد الله، وأنه أثبتته فى مصحفه. ولا يؤخذ بهذا.

القسم الثالث: قرأ ابن كثير وقالون وعاصم والكسائى بالفصل بالتَّسمية بين كل سورتين ما خلا ما ذكرنا.

ولك فى الفصل ثلاثة أوجه: أن تقف على آخر السورة، ثم تسمي وتُسكت، ثم تفتتح السورة الأخرى.

ولك أن تقف على آخر السورة، ثم تسمى وتصل بالتَّسمية أول السورة الأخرى.

ولك أن تصل التَّسمية بآخر السورة، وبأول السورة الأخرى.

ويمتنع وجه رابع، وهو أن تصل التَّسمية بآخر السورة، ثم تقف عليها دون وصلها بالسورة الأخرى، لأن التَّسمية إنما هى فى الابتداء لا فى الانتهاء.

(١) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ بدء الوحي ب/ ٣ (ح/ ٣) (٢٣/١). عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ضمن حديث طويل فقال: ثم أرسلنى فقال: أى جبريل عليه السلام - «اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم». الحديث.

(٢) هو يحيى بن محمد بن قيس، وقيل: ابن محمد بن عليم أبو محمد العليمى الأنصارى الكوفى، شيخ القراءة بالكوفة مقرئ حاذق ولد سنة خمسين ومائة أخذ القراءة عرضًا عن أبى بكر بن عياش وحماد بن أبى ريار عن عاصم، وروى القراءة عنه: يوسف بن يعقوب الأصم، وكانت قراءته على العليمى سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة. انظر غاية النهاية (٢/ ٣٧٨).

فأما حمزة فورد عنه تَرَكَ الفصل نَصًّا من طريق الحُلَوَانِي عن خَلْفٍ وَخَلَادٍ وغيره. وأصحابه يختارون له وصل السورة بالسورة إلا الأَنْفَال براءة، فإنهم يأخذون له بالسَكْت بينهما.

ومن هؤلاء المختارين لوصل السورة بالسورة مَنْ يأخذ له بالسَكْت بين السور الأربع التي تذكر بعد، وإن التزمت السَكْت له في جميع القرآن فحسن.

ومن يأخذ له بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتَّة، بل آخر السورة عنده كآخر آية، وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى، فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل رأس آية بأول آية أخرى كذلك لا يلتزم له وصل السورة بالسورة حتمًا، ألا تراهم رَوَوْا عنه أنه قال: القرآن عندي كالسورة الواحدة، فإذا سميتُ أولَ فاتحة الكتاب أجزاءً. يَبِّن لِي هذا أبو الحسن بن شُرَيْح، وقوله عندي هو الصواب، وقد خُولِف فيه.

فأما ابن عامر فلم يَأْتِ عنه نصٌّ، والأكابر من القراء يأخذون له بالفصل، وبه قرأت له على أبي القاسم من الطرق المذكورة هنا، وبه كان يأخذ له النقَّاش وابن الأخرم وغيرهما.

فأما أبو عمرو وورث فلم يَأْتِ عنهما أيضًا نص. واختلف أهل الأداء، فمنهم من أخذ لهما بالفصل، ومنهم من أخذ لهما بتركه.

وقد ذكر مكِّي رحمه الله أنه قرأ على أبي عَدِيَّ بالفصل، وكذلك قال محمد ابن شُرَيْح عن ابن نَفِيس عنه، وهو اختيار ابن شُرَيْح، وبه قرأت على أبيه.

وقال أبو الفضل الحَزَاعِي عن أبي عَدِيَّ بغير فصل، فدل هذا على أن أبا عَدِيَّ كان يُخَيِّر، وما خَيْرٌ إِلَّا لعدم النص، على أن ابن مروان ذكر أنه قرأ على ابن سَيْف بغير فصل. قال: وذكر ابن سَيْف أنه قرأ كذلك على أبي يعقوب، وذكر أبو يعقوب أنه قرأ كذلك على ورث، وذكر ورث أنه قرأ كذلك على نافع.

وقرأت له على أبي القاسم من طريق الحَرْقِي بغير فصل، وبه قرأت على أبي رضى الله عنه، وبه أخذ الشيخان أبو محمد وأبو عمرو، وأصحاب الأَصْبَهَانِي^(١)

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله وقال =

من البغداديين، وغيرهم يأخذون لورش بالفصل.

والبصريون يأخذون لأبي عمرو بالفصل، والبغاديون يأخذون له بتركه، وكثير من الناس يأخذون لكل مَنْ لم يرد عنه الفصل بالفصل، ويقول: أوتره لفضله، وهو اختيار محمد بن شريح، ومنهم مَنْ يخيّر القارئ، ومَنْ لم يأخذ بترك الفصل لهم مَنْ يصل السورة بالسورة لما فيه من بيان الإعراب، ومنهم من يأخذ بالسكت لما فيه من الإشعار بتمام السورة، وكلاهما مذكور عن ابن مجاهد.

ومن الآخذين لهم بالوصل مَنْ يَفْضِلُ بين أربع سور: المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة.

وقال الخزازي: سمعت طلحة بن محمد^(١) يقول: كان أكثر قراءة ابن مجاهد وصل السورة بالسورة إلا في مواضع مخصوصة من القرآن، كان يعتمد أن يقف ويوقف عليها، من ذلك: ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * لَا أَقْسِمُ﴾ [المدثر: ٥٦]، [القيامة: ١]، وعند قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [الانفطار: ١٩]، [المطففين: ١]، وقوله: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي * لَا أَقْسِمُ﴾ [الفجر: ٣٠]، [البلد: ١] يقف، وهو في ذلك يصل.

= الحافظ أبو العلاء الهمداني وغيره: ابن خالد بن عبد الله بن راذان بن فروخ أبو بكر الأسدي الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين إمام ضابط مشهور ثقة نزل ببغداد أخذ القراءة عن: أبي الربيع سليمان بن أخى الرشديني وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة ومواس ابن سهل والحسين بن الجنيد وغيرهم وسمع القراءة على: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني، وروى القراءة عنه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلخي، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر وغيرهم قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعى ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد (٣٩٤/٢)، وغاية النهاية (١٦٩/٢)، وذكر أخبار أصفهان (٢٢٦/٢)، والسير (٨٠/١٤).

(١) هو طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم، ويقال: أبو محمد البغدادي الشاهد غلام ابن مجاهد ووراه أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي بكر بن مجاهد وقرأ عليه: القاضي أبو العلاء وأبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار وأبو الفضل الخزازي مات سنة ثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة. انظر تاريخ بغداد (٣٠١/٩)، ولسان الميزان (٢٦٢/٣)، والشذرات (٩٧/٣)، وغاية النهاية (٣٤٢/١)، والسير (٣٩٦/١٦).

ولم يذكر عنه الخُزاعي (العَصْرُ والهُمَزَة) وكثير من أهل الأداء يأبى هذا، ويأبى في هذه السورة إلا ما يلتزم في سائر القرآن، من فصل وتركه، وللطائفتين في ذلك حججٌ ليس هذا موضع ذكرها.

وكان ابن عبد الوهاب، فيما قال لنا أبو القاسم، ممن ينكر ذلك، وكذلك كان أبو داود.

وقال طاهر بن غلبون، فيما حَدَّثنا به أبو داود عن أبي عمرو عنه: أختار في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو في خمسة مواضع أن تُوصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فصل بشيء لحسن ذلك ومشكلة آخر السورة الأولى لأول التي بعدها، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالَّذِينَ كَفَرُوا، واقْتَرَبْتُ بِالرَّحْمَنِ، والوَاقِعَةُ بِالْحَدِيدِ، والفيلُ بِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، وهذا كان يستحسنه أبي رضى الله عنه، وهو كان اختيار محمد بن أبي الحسن الصَّقْلِيّ، فيما أخبرني أبو القاسم عنه.

القسم الرابع: فأما حكمها في أوائل الأجزاء غير أوائل السور فقد روينا عن أبي القاسم المسيبي أنه قال: كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ بالتسمية.

وقد روى عن حمزة أنه استشهد بآية، وسمى قبلها، ولم يأت عن أحد من سائر القراء فيه نصٌ باستعمال التسمية ولا تركها.

واختلف أهل الأداء في ذلك، فمنهم من أخذ للجميع بالتسمية جهراً، ومنهم من أخذ بها مخفأة، ومنهم من أخذ بتركها سرّاً وجهراً، وهو الذي يأخذ به الأندلسيون، وبه كان يأخذ شيخنا أبو القاسم ويأبى غيره، على أنه أكثر ما قرأ في ذلك بالتسمية. وأما أنا فقرأتُ عليه لأبي عمرو وورش من الطرق المذكورة في هذا الكتاب بتركها، وللباقين بالتسمية جهراً.

قال أبو جعفر: واختيارى التسمية في أوائل الأجزاء لمن فصل بين السور، وتركها لمن لم يفصل.

وَنَصُّ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْجَمِيعِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وهى ثابتة على رأس كل سورة فى أكثر المصاحف إلا براءة، وقد تقدّم القول فيها. وليست: (بِسْمِ اللَّهِ) من القرآن عند أحد من الأئمة، وإن كان بعضهم يرى حكمها حكم الحمد فى التلاوة فى الصلاة فإن ذلك لا يوجب أن تكون عنده قرآناً، ولو كانت عنده قرآناً لكفر من يقول: ليست بقرآن، وهكذا يبين هذا القاضى أبو بكر بن الطيّب^(١) رضى الله عنه.

(١) هو محمد بن الطيب أبو بكر القاضى المعروف بابن الباقلانى المتكلم على مذهب الأشعرى من أهل البصرة سكن بغداد وسمع بها الحديث من أبى بكر بن مالك القطيعى وأبى محمد بن ماسى وأبى أحمد الحسين بن على النيسابورى خرج له محمد بن أبى الفوارس وكان ثقة كان أعرف الناس بالكلام وأحسنهم خاطراً وأجودهم لساناً وأوضحهم بياناً وأصحهم عبارة وله التصانيف الكثيرة المنتشرة فى الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة والجهمية، والخوارج وغيرهم توفى فى يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة. انظر تاريخ بغداد (٣٧٩/٥)، ووفيات الأعيان (٢٦٩/٤)، والشذرات (١٦٨/٣). والسير (١٩٠/١٧).

باب الإدغام

الإدغام أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعاً واحدةً.

والحرف عند لقائه حرفًا آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام: قسم لا يجوز فيه إلا الإدغام، وقسم لا يجوز فيه إلا الإظهار، وقسم يجوزان فيه.

شرح الأول

الذي لا يجوز فيه إلا الإدغام

هو أن يكون الحرفان مثليين، أولهما ساكن، كقوله تعالى: ﴿مَنْ نَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢٢] ﴿يُذَرِكُكُمْ أَلَمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ﴾ [الأنبياء: ١٥] ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ﴾ [آل عمران: ٤١] ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ [المائدة: ٦١] و﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] و﴿رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦] ﴿تَسْطَعُ عَلَيْهِ﴾ [الكهف: ٨٢] و﴿إِذْ هَبَّ بِكِتَابِي﴾ [النمل: ٢٨] ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ﴾ [البقرة: ٢٥٣] في قول من سَكَن الميم.

وكذا كل حرف ساكن لقي مثله في جميع القرآن، سواء كان ساكن الخلقعة أو أصله الحركة، إلا أن يكون الساكن عن حركة قبله ساكنٌ غيرُ حرف مد، وذلك في إدغام أبي عمرو الكبير، فلا يُدغم لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده في كلامهم، ولكن يُخفى.

أو يكون الساكن ياءً أو واوًا وما قبلهما من جنسهما، نحو: ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾ و﴿فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٧] ونحوه، فلا بد من الإظهار حملاً لهما على الألف مع أنهما في القرآن منفصلان، فلم تقوَ الواو والياء المنفصلتان على الإدغام، كما لم تقوَ الواو والياء المتصلتان على إدغام الواو والياء في السين في اسم: موسى

وعيسى، لتباين مخرج الواو والسين، لأن الواو من حروف الشفتين، والسين من حروف الفم، فلذلك لم يجز إدغامها فى السين، وكذا الياء أيضاً، مخرجها، وإن كان مقارباً لمخرج السين، فبينهما تباين، لأن الياء مخرجها ما بين اللسان والحنك، والسين من طرف اللسان وبين الثنايا، وبينهما بونٌ كبير، فلذلك لم تقوَ الواو والياء على الإدغام فى السين فى اسم: موسى وعيسى، ولو كان حرفا اللين أيضاً قد لقيا مثلهما فى كلمة لأظهرتا نحو: قُولَ وسُوِرَ، حملاً على قَاوَلَ وسَايَرَ، ولا أعلمه جاء فى القرآن.

فأما إن كان الأولُ حرفَ لينٍ نحو: ﴿عَصَوَا وَكَانُوا﴾ [البقرة: ٦١] و ﴿انْقُوا وَأَمْنُوا﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿وَاللَّائِي يَنْسَنَ﴾ [الطلاق: ٤] فى قراءة أبى عمرو والبزى فسيُله سبيلُ سائر الحروف الصَّحاح من الإدغام.

قال سيويه: «وإذا قلتَ وأنت تأمر: اخشى يأسراً، واخشوا وأقداً أدغمت، لأنهما ليسا بحرفى مدٍّ كالألف، وإنما هما بمنزلة قولك: أحمد داود، واذهب بنا، فهذا لا تصل فيه إلا إلى الإدغام، لأنك إنما ترفع لسانك من موضعهما فيه سواءً، وليس بينهما حاجز».

قال أبو جعفر: وقد روى أبو سليمان عن قالون، والشُّمُونيُّ عن الأعشى: (عَصَوَا وَكَانُوا) ونحوه، بإشباع مدِّ الواو وترك الإدغام، ولا يُؤخذ به، وله وجهٌ من القياس، وهو حمل الوصل على الوقف.

قال أبو جعفر: فأما ﴿اللَّائِي يَنْسَنَ﴾ فذهب طاهر بن غلبون إلى أنه مُظْهَرٌ فى قراءة أبى عمرو والبزى، وتابعه على ذلك عثمان بن سعيد، قالوا: لأن البدل عارض مع ما لحق الكلمة من الإعلال إن حذفت الياء من آخرها، وأبدلت الهمزة ياء، فلو أدغمت لاجتمع فى ذلك ثلاثُ إعلالات. قال طاهر: ولو أدغم ذلك لجاءت به الرواية.

قال لى أبى رضى الله عنه: ما ذكره من إظهار ياء ﴿اللَّائِي﴾ عند ياء: ﴿يَنْسَنَ﴾ خطأ، ولا يمكن فيها إلا الإدغام، وتوالى الإعلال غيرُ مُبَالٍ به إذا كان القياس

مؤدياً إليه، والقياس في المثلين إذا سكَنَ الأولُ منهما الإدغامُ في المتَّصل والمتفصل، ألا ترى أنهم أَعْلَوْا الأمرَ في نحو قولهم: شَرِ ثَوْبَكَ. وَلِ زَيْدًا^(١)، إعلالاً بعد إعلال، فجمعوا فيه بين حذف الياء التي تُحذف في (أَرَم، واقْضِ) وحذف الواو التي تُحذف في (عَد، وَرِن) وليس مثلَ مضارع (وَتَد) حين قالوا (يَتَد) ولم يقولوا: (يَدُ)، لأن إدغام المتقارِبَيْنِ في كلمة ليس بقياس، ولو كان قياساً عندهم لم يَكْهَوْا (يَدُ) كما أنه لو كان الإدغام أوجبَ من حذف الواو لقالوا: يَوُدُ في (يَوْتَد) فأثبتوا الواو ونقلوا إليها حركة التاء، فتركوا ذلك في المتقاربين كما تركوه في المثلين من كلمتين لثلاثا تَنْقُضُ الأقيسة، وتَنْخَرُمُ الأبواب، على حد ما يشير إليه سيبويه في الكتاب^(٢)، وَقَلَّ من يَضْبُطُ ذلك عنه، وإنما يأخذ في هذا بالإظهار لهما مَنْ اعتقد أن الهمزة ملِئَةٌ بَيْنَ بَيْنَ لا مُبْدَلَةٌ.

قال أبو جعفر: وسأذكر عبارات القراء لهما في موضعه. فأما سكوتهم عن هذا الحرف فيما أدغم فليس فيه دليل على أنه يجب إظهاره، بل فيه دليل على وجوب الإدغام لكونهما مثلين أولهما ساكن، فالإدغام واجب، كما كان واجباً في النظائر، فلوجوب الإدغام فيه استغنى عن النص عليه، فثبت بكل ما ذكرنا أن إدغام: ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنُ﴾ لأبى عمرو واجبٌ في الإدغام الصغير، فلا وجه لذكره في الإدغام الكبير.

فأما ﴿مَالِيَه * هَلْكَ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] لمن أثبت هاء السكت وصلأً فالأخذ لهم بالإظهار، إلا وَرَشًا فالأخذ له بالوجهين من الإظهار والإدغام، لأنه قد روى عنه نصاً نقلُ الحركة في ﴿كِتَابِيَه * إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠] على التشبيه بالأصلي الثابت في جميع أحواله، وقياسه الإدغام. وَمَنْ أَخَذَ له في ذلك بغير نقلٍ أَخَذَ له في هذا بالإظهار، وهو الوجه، وكلاهما معمول به، هذا مأخذ المقرئين.

(١) شَرِ فعل أمر من وشى الثوب إذا خلط وهو يكون من كل لون، ووشى الثوب وشياً وشيه حسنه، ووشاه ثمنه ونقشه.

ولِ فعل أمر من ولي الشيء وولى عليه ولاية. انظر اللسان مادتي وشى وولى.

(٢) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٤٤٥)، وما بعدها طبعة عبد السلام هارون.

قال لى أبى رضى الله عنه: وجه الإدغام فى ﴿مَالِيَه * هَلْكَ﴾ أنه وصول إلى حمل الوصل على الوقف، ثم اعتراض فيه التقاء المثليين، فلم يكن بُدُّ من الإدغام، فأما من أظهر فإنه واقف لا محالة وإن لم يقطع صوته.

شرح الثانى

الذى لا يجوز فيه الإدغام

هو ما تَبَّان فيه الحرفان بالمُخْرَج والصُّفَّة. فإن تَبَّاننا، إما بمخرج وإما بصفة، بُعد الإدغام، ومنه ما يجوز، ومنه ما لا يجوز.

واختلاف المخرج، وإن قلَّ، من أسباب الإظهار، وكذلك تباين الصفتين. وكل حرف فيه زيادة صوت لا يُدغم فيما هو أنقص صوتاً منه، لما يلحق الإدغام من الاختلال، لذهاب ما يذهب منه من الصوت، ولا يُوصل إلى معرفة ذلك إلا بعد العلم بمخارج الحروف وصفاتها.

مخارج الحروف وصفاتها

[مخارج الحروف]

مخارج الحروف عند سيبويه ستة عشر مخرجاً^(١):

للحلق ثلاثة: فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف.
والأوسط: العين والحاء.

والأدنى من الفم: الغين والحاء.

الرابع: أقصى اللسان وما فوقه من الحنك القاف.

الخامس: أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الكاف.

السادس: وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الجيم والشين والياء.

(١) انظر الكتاب لسبويه (٤/٤٣٣)، طبعة عبد السلام هارون.

السابع: من بين حافة اللسان وما يليها من الأضراس الضادُ.

الثامن: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فُويق الضاحك والنباب والرَّباعية والثنية مخرجُ اللام.

التاسع: النون، وهو من طرف اللسان بينه وبين ما فُويق الثنايا.

العاشر: مخرجُ الراء، قريب من مخرج النون، غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام.

الحادى عشر: ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا [العليا] مخرجُ الطاء والذال والطاء.

الثانى عشر: ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا الطاء والثاء والذال.

الثالث عشر: ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى مخرجُ الزاى والسين والصاد.

الرابع عشر: من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرجُ الفاء.

الخامس عشر: ما بين الشفتين الباء والميم والواو.

السادس عشر: من الخياشيم مخرج النون الخفيفة.

[صفات الحروف]

وصفات الحروف التى تتميز بها ستة عشر صنفاً، كلها يحتاج إليها فى الإدغام وهى: المَجْهُورَة، المَهْمُوسَة، الشَّدِيدَة، الرُّخْوَة، المُطَبَّقَة، المُنْفَتِحَة، المُسْتَعْلِيَة، المُسْتَفْلَة، حرفا الغُنَّة، حروف الصَّفِير، حروف المدِّ واللَّين، الحرف الهاوى، الحرف المُسْتَطِيل، الحرف المُتَفَشِّى، الحرف المُكْرَّر، الحرف المُنْحَرِف.

فالمَجْهُورَة تسعة عشر حرفاً يجمعها: (ظل قند يضغم زرطا وإذ بعج).

والمَهْمُوسَة ما عداها، وهى عشرة أحرف، يجمعها (سكت فحثه شخص).

والشَّدِيدَة ثمانية أحرف: الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والباء،

والتاء، والدال. وقد جمعها بعضهم فقال: (أدّ طب كج قت).
والرَّخوة ما عداها.
والمُطَبَّقة أربعة، وهى: الطاء، والظاء، والضاد، والصاد.
والمُنْفَتحة ما عداها.
والمُسْتَعْلِيَّة سبعة أحرف وهى: الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء،
والغين، والقاف، يجمعها (ضغظ قص خط).
والمُسْتَفْلَة ما عداها.
وحرفا الغَنَّة: الميمُ والنون.
وحروف الصَّفِير: الصادُ، والسين، والزاي.
وحروف المد واللين: الألف والياء والواو.
والحرف الهاوِى: الألف.
والمستطيل: الضاد.
والمتنفّسُ: الشين.
والمكرر: الرَّاء.
والمُنْحَرَف: اللام والراء.
فهذه المخارج والصفات.

[حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام]

ونذكر أشياء جرت عادة القراء بذكرها للخلاف الواقع فى بعضها، ولتخوفهم على القارئ اللحن بالإدغام.

من ذلك الفاء: لا يجوز إدغامها فى الميم والواو والباء، لأنها انحدرت إلى الفم حتى قاربت مخرج الثاء، نحو: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٣]

و﴿تَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص: ٥٧] و﴿تَلْقَفُ مَا سَعَوْا﴾ [طه: ٦٩] و﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ [العنكبوت: ٣٣] و﴿لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ﴾ [الذاريات: ٢٨] و﴿قَالَ الْقُرْآنُ﴾ [ق: ١] و﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ﴾ [سبا: ٩] وليس في القرآن من الفاء عند الباء غيره.

وقد قرأه الكسائي مدغماً، ووجهه أنها من حروف الشَّفة، وأن الباء مجهورة، والفاء مهموسة.

ومن ذلك الميم عند الفاء والواو: نحو ﴿هُمْ فِيهَا﴾ و﴿يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] و﴿نَعَمْ فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ٢] و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠] و﴿مَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ﴾ [لقمان: ٢٢] وشبه ذلك حيث سكنت. لا يجوز في شيء منه الإدغام لما فيه من الإخلال بالغنة، فالحكم أن تظهر الميم عندهما، وتبين بيانياً حسناً من غير تكلف.

وحدثنا أبي رضى الله عنه، حدثنا الحسين بن عبيد الله الحضرمي، حدثنا عبد الوهاب بن محمد، حدثنا الأهوازي قال: قرأت لابن برزة^(١) عن الدوري، يعنى عن أبي عمرو بإخفائها عندهما، وهو مذهب أبي العباس المعدل^(٢) وأبي على الحريري وأبي جزء العدوي وغيرهم من قُرَأة البصريين، وهو اختيارهم في سائر القراءات. قال: وقرأت على ابن جرير عن السوسى بإخفائها عند الفاء وحدها حيث سكنت عندها، وهو مذهب الفضل بن شاذان وبنيه وغيرهم من قُرَأة

(١) هو: عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني روى القراءة عرضاً عن: أبي عمر الدوري، روى عنه: محمد بن يعقوب المعدل ومحمد بن أحمد الكسائي وعبد الله بن باذام. انظر غاية النهاية (١/٥٩٦).

(٢) هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزريقان بن صخر أبو العباس التيمي، من تيم الله بن ثعلبة البصري المعروف بالمعدل إمام ضابط مشهور قرأ على: أبي بكر محمد بن وهب، وزيد ابن أخى يعقوب، وأبى الزعراء بن عبدوس الدوري وغيرهم قرأ عليه: على بن محمد بن بخشنام المالكي ومحمد بن محمد بن فيروز ومحمد بن عبد الله بن أشته وغيرهم توفي سنة ثلاثمائة وعشرين. انظر غاية النهاية (٢/٢٨٢).

الرَّائِيَّين. قال: وقرأت للباقيين، يعنى من السبعة، بإظهارها حيث سكنت عندهما، بياناً حسناً من غير إفحاش ولا تنفير، وهو مذهب أبى بكر بن مجاهد وأبى الحسن ابن شنبوذ وأبى الحسين بن المنادى وأبى الحسين بن بويان وأبى بكر بن مقسم وأبى بكر النقاش، وأبى طاهر بن أبى هاشم وغيرهم من قرأة البغداديين، وهو اختيارهم، وعلى ذلك وجدت أئمة القراءة بمدينة السلام. انتهى كلام الأهوازى.

وسنذكر ما جاء عن الكسائى من إدغام الميم عند الفاء.

من ذلك الميم عند الباء: نحو ﴿كَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] و ﴿آمَنْتُمْ بِهِ﴾ [البقرة: ١٣٧] ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] و ﴿أَنْ بُرِكَ﴾ [النمل: ٨] و ﴿هَنِيئًا بِمَا﴾ [الطور: ١٩] و ﴿صُمُّ بَكْمٌ﴾ [البقرة: ١٨] ونحوه كثير.

فاختلفت عبارات القراء عنه بعد إجماعهم، إلا من شذَّ، وسنذكره على أن الإدغام لا يجوز.

فقال ابن مجاهد: والميم لا تدغم فى الباء لكنها تُخْفَى، لأن لها صوتاً من الخياشيم تُواخى به النون الخفيفة، قال: وهو قول سيبويه.

وإلى هذا ذهب أبو الحسن الأنطاكى، وأبو الفضل الخزاعى، وعثمان بن سعيد، وبه كان يأخذ أصحابه فيما ذكر لى أبى رضى الله عنه، وكذلك أخذ على عيَّاش بن خلف عن قراءته على محمد بن عيسى. ويحكى أنه مذهب القراء.

وقال أبو الحسين بن المنادى، وأحمد بن يعقوب التائب^(١) وعبد الباقي بن الحسن وطاهر بن غلبون وغيرهم: هى مُظْهَرَةٌ غير مُخْفَاة.

وقال لى عيَّاش بن خلف: قد روى هذا أيضاً عن ابن مجاهد نصاً. فحدثنا أبو داود قال: قال لنا عثمان بن سعيد: رواه أحمد بن صالح^(٢) عن ابن مجاهد نصاً.

(١) هو: أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكى مقرر حاذق روى القراءات عن: بكر بن سهل الدمياطى وأحمد بن المعلى وعبيد الله بن صدقة وغيرهم وقرأ عليه: على بن محمد بن بشر الأنطاكى وعبيد الله بن عمر البغدادى توفى بأنطاكية سنة أربعين وثلثمائة. انظر غاية النهاية (١٥١/١).

(٢) هو: أحمد بن صالح بن عمر أبو بكر المقرئ انتقل إلى الشام ونزل إطرابلس وحدث بها =

وقال لى أبو الحسن بن سُرَيْجٍ فيه بالإظهار، وَلَفَّظَ لى به، فأطبق شَفْتِيَه على الحرفين إطباقًا واحدًا. وروى أحمد بن أبى سُرَيْجٍ^(١) عن الكسائى إدغام الميم فى الباء والفاء.

قال الخُزاعى: وإدغامها فى الفاء اختيارٌ خَلَفَ فى رواية الحُلوانى عنه.

وَقُرِئَ على أبى القاسم وأنا أسمع، عن أبى معشر، عن الحسين بن على، عن الخُزاعى قال: سمعت أبا بكر الشذائى يقول: إدغام الميم فى الفاء لحن.

قال لى أبى رضى الله عنه: المعولُ عليه إظهارُ الميم عند الفاء والواو والباء، ولا يَتَجَه إخفاؤها عندهنَّ إلا بأن يُزال مخرجُها من الشَّفة، ويبقى مخرجها من الخيشوم، كما يُفعل ذلك فى النون المُخفأة. وإنما ذَكَر سيبويه^(٢) الإخفاء فى النون دون الميم، ولا ينبغي أن تحمل على النون فى هذا، لأن النون هى الداخلة على الميم فى البدل فى قولهم: سَنَبَاءٌ وَعَنْبَرٌ، و ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ فَحَمَلَ الميم عليها غير مُتَّجِه، لأنَّ للنُّونَ تصرفًا ليس للميم، ألا ترى أنها تُدْغَم ويدْغَم فيها، والميم يُدْغَم فيها ولا تُدْغَم، إلا أن يريد القائلون بالإخفاء انطباقَ الشفتين على الحرفين انطباقًا واحدًا، فذلك ممكن فى الباء وحدها فى نحو: أَكْرَمُ بَزِيدٍ. فأما فى الفاء والواو فغيرُ ممكنٍ فيهما الإخفاءُ إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين، وقد تقدم امتناع ذلك، فإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار رقيقًا غيرَ عَنيف فقد اتفقوا على المعنى، واختلفوا فى تسميته إظهارًا أو إخفاءً، ولا تأثير لذلك. وأما الإدغام

= وبالرملة عن جعفر بن عيسى الناقد ومحمد بن الحكم العتكى وروى عنه الغرباء، مقرئ. ثقة ضابط قرأ على: الحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف ومحمد بن هارون التمار وابن مجاهد وأحمد بن جعفر المنادى وابن شنبوذ وقرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن وابن غلبون وعلى بن بشر الأنطاكى وخلف بن قاسم وغيرهم توفى بالرملة بعد الخمسين وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد (٢٠٥/٤)، وغاية النهاية (٦٢/١).

(١) هو أحمد بن الصباح بن أبى سريج أبو جعفر ويقال: أبو بكر النهشلى الرازى ثم البغدادى القطان ثقة ضابط كبير وهو شيخ البخارى وأحد أصحاب الشافعى قرأ على الكسائى وعبيد الله ابن موسى وعبد الوهاب بن عطاء وقرأ عليه: الحسين بن على بن حماد الأزرق والفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل توفى سنة ثلاثين ومائتين.

(٢) انظر الكتاب (٤٥٤/٤) طبعة عبد السلام هارون.

المَحْضُ فلا وجهَ له .

وقال لى : وما ذُكر عن الفراء من إخفاء النون عند الباء فوجه ذلك أنه سَمَّى الإبدال إخفاءً، كما سَمَّى الإدغام فى موضع آخر من كتابه إخفاءً، فيرجع الخلاف إلى العبارة لا إلى المعنى، إذ الإخفاء الصحيح فى هذا الموضع لم يستعمله أحدٌ من المتقدمين والمتأخرين فى تلاوة، ولا حكوهُ فى لغة .

وكذلك ما ذُكر عن ابن مجاهد فى إخفاء الميم عند الباء قولٌ متجوزٌ به على سيبويه، فعَلَّقَ عبارة الفراء على مذهب سيبويه، فإن كان عنده من التحصيل ما عند الفراء فعذرُه ما ذكرنا، وإن كان أراد غير ذلك فهو افتِياتٌ على سيبويه .

قال أبو جعفر: ولا خلاف فى إظهار الميم الساكنة عند الياء، نحو ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف: ٦٢] و ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦] و ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢] وما أشبه ذلك .

وكذلك عند سائر حروف المعجم سوى مثلها، لا يجوز الإدغام فى شىء من ذلك .

والميم لا تُدغم فى مقاربها لما ذكرناه من المزية بالغنة، ويدغم مقاربها فيها .

ومن ذلك القاف عند الكاف، والكاف عند القاف: البيان والإدغام جائزان عند البصريين فيهما، فالإدغام لتقاربهما فى المخرج، والإظهار لاختلاف الصفتين، لأن القاف مجهورة، والكاف مهموسة، فالكاف عند القاف نحو: انْهَكَ قُطْنَا، ولا أعلمه جاء فى القرآن .

والقاف عند الكاف موضعٌ واحدٌ، وهو قوله عز وجل فى المُرْسَلَاتِ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ﴾ [٢٠] .

وذكر أبو على الأهوازى إظهار القاف فى «الإيضاح»، وأنه قرأ لابن جَمَّاز^(١)

(١) هو سليمان بن مسلم بن جمّاز، وقيل: سليمان بن سالم بن جمّاز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهرى مولاهم المدنى مقرئ جليل ضابط عرض على أبى جعفر وشيعة ثم عرض على نافع وعرض عليه: إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران مات بعد السبعين ومائة . انظر غاية النهاية (٣١٥/١)، والجرح والتعديل (١٤٢/٤) .

عن نافع: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ بإظهار القاف.

وصار أهل الأداء بعدُ لسائر القراء فيه فرقًا ثلاثة، ففرقةٌ ذهبت إلى الإدغام البتة وإذهاب الصوت، وهو مذهب ابن مجاهد، وأبى الحسن الأنطاكي، وأبى الحسن الحوفي^(١)، وأبى عمرو عثمان بن سعيد.

فحدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عمرو قال: قال ابن مجاهد في كتاب «قراءة نافع»: وما ذكر بعضُ الرواة عن نافع من إظهار قاف ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ يريد بيان قلقلتها، كبيان إطباق الطاء إذا أدغمت في التاء، فلا عمل عليه لذهاب الجهر الذي في القاف (يريد) بالقلب والإدغام.

قال أبو جعفر: حمل ابنُ مجاهد رواية ابنِ جَمَّاز على أنه لا يراد بها الإظهار المحض، وهو خروج عن الظاهر من غير ضرورة إلى ذلك.

وحدثنا أبو الحسن بن كُرْز، حدثنا أبو القاسم بن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازي قال: سمعت أبا عبد الله اللؤلؤكائي يقول: الجماعة على إدغامه إلا شيئًا يروى عن قالون عن نافع لا يعول عليه.

وقال أبو الحسن الأنطاكي في كتابه عن نافع: إنه كان يُدغم القاف في الكاف، ولا يُبقي منها صوتًا، ولا خلاف بين القراء في ذلك. ومن حكى غير ذلك عن بعضهم حكى غلطًا.

وإلى هذا ذهب عثمان بن سعيد وقال: إن القَلْقَلَة إنما هي في الوقف لا في الوصل، وقد صدق، ولكن الكلام معه في الاستعلاء لا في القلقة.

وفرقةٌ ذهبت إلى الإدغام وإبقاء الصفة التي هي الاستعلاء والجهر، وهو مذهب أكثر الناس. قال الأهوازي: قرأت عن الجماعة بإدغام القاف وإبقاء صوتها عند الكاف.

(١) العلامة نحوي مصري، أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد الحوفي صاحب أبي بكر محمد ابن على الأدفوى له إعراب القرآن في عشر مجلدات تخرج به المصريون وتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة. انظر وفيات الأعيان (٣/٣٠٠)، والسير (١٧/٥٢١)، وبغية الوعاة (٢/١٤٠)، والشذرات (٣/٢٤٧).

وقال أبو عبد الله محمد بن سفيان^(١) ردًا على الأنطاكى فى كلامه المختلف قبل: القراء مجمعون على خلاف ما قال، ولا يُدغمُ منهم أحدُ القاف فى الكاف حتى يَبْقَى صوتُ القاف، وذلك أن القاف مجهورة، وهى حرف قلقلَة واستعلاء، فلو لم يَبْقَ منها صوت لاخْتَلَّتْ، إذ كان إدغامها فى حرف مهموس لا قلقلَة فيه ولا استعلاء، ألا ترى أنهم أجمعوا على بقاء صوت الإطباق من الطاء إذا أدغموها فى التاء فى قوله: ﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢] و ﴿بَسَطْتُ﴾ [المائدة: ٢٨] وهذا مما أقرَّ به هو أنه إجماع من القراء.

والفرقة الثالثة ذهبت إلى البيان، فقرأتُ على أبى الحسن بن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال: سمعت الأهوازى يقول: سمعت أبا الفرج الشَّنبُذى يقول: كان أبو بكر النقاش يُظهرها عن ابن كثير وعاصم، ويُدغمها عن الباقيين، فذكرت ذلك لأبى إسحاق الطبرى فقال: تخطئون على شيخنا، إنما أراد إظهار صوت القاف. قال الأهوازى: وذكرت ذلك لأبى الحسين بن أبى المعتمر فقال لى: لا يصح إظهار صوت القاف إلا بعد تغليظ اللام.

قال: وذكر لى أبو على أن بعضهم كان يروى عن ابن الأخرم عن ابن ذكوان الإظهار من غير إفراط.

قال أبو جعفر: الحكاية عن الأصبهاني ليست نصًّا روايتى عن ابن كُرْز، بل نقلتها على المعنى.

قال أبو جعفر: الأخذ بالبيان ليس عليه عمل، وأنت مخيرٌ فى إبقاء الصفة مع الإدغام أو إذهابها، وكأنَّ إجماعهم على إبقاء الإطباق فى ﴿أَحَطْتُ﴾ يَقْوَى إبقاء الاستعلاء هنا، وكلا الوجهين مأخوذ به، والله أعلم.

(١) هو محمد بن سفيان أبو عبد الله القيروانى الفقيه المالكى صاحب كتاب الهادى أستاذ حاذق، تفقه على أبى الحسن على بن محمد بن خلف القابسى حتى برع فى الفقه وسمع منه وقرأ على: إسماعيل بن محمد المهرى ويعقوب بن سعيد الهوارى وكردم بن عبد الله، وقرأ عليه: أبو بكر القصرى والحسن بن على الجلولى وعبد الملك بن داود القسطلانى وعبد الحق الجلاب وغيرهم، كان ذا فهم وحفظ وسر وعفاف حج وجاور ثم أتى المدينة فمضى وتوفى بها سنة خمس عشرة وأربعمائة توفى أول ليلة من صفر ودفن بالبقيع. انظر غاية النهاية (١٤٧/٢).

ومن ذلك الظاء عند التاء: وهو موضع واحد فى الشعراء، قوله تعالى: ﴿أَوْعَظْتُ﴾ [١٣٦] فالقراء على الإظهار فيه، وقد روى عباس^(١) عن أبى عمرو، وذكر عن ابن سعدان^(٢) عن اليزيدى عنه، وعن نصير^(٣) عن الكسائى إدغامها فيها وإذهاب صفتها، فتكون فى السمع مثل: أَوْعَدْتَ، من الوعد، وهو جائز.

وذكر الأهوازى عن جماعة، وعن نصير أيضاً إدغامها وإبقاء صفتها، وهو جائز حسن، ولكن أهل الأداء يأتون ذلك، ولا يأخذون فيه إلا بالإظهار، وكأنهم عدلوا عن الإدغام لما فيه من اللبس.

ومن ذلك الضاد عند التاء والجيم واللام والطاء: لا خلاف فى إظهارها عندهن، مثل قوله تعالى: ﴿فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] و ﴿أَقْرَضْتُمْ﴾ [المائدة: ١٢] و ﴿مَرَضْتُ﴾ [الشعراء: ٨٠] و ﴿فَقَبَضْتُ﴾ [طه: ٩٦] و ﴿أَخْفَضَ جَنَاحَكَ﴾ [الحجر: ٨٨] و ﴿أَخْفَضَ لَهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٤] و ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣] و ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩]، وما أشبه ذلك.

ولا يجوز الإدغام لمزية الضاد، والضاد من الحروف التى لا تُدغم فى مقاربيها،

(١) هو العباس بن الفضل بن عمرو الواقفى الأنصارى البصرى قاضى الموصل أستاذ حاذق ثقة روى القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبى عمرو بن العلاء وروى عن: خارجة بن مصعب عن نافع وروى عنه: حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلى وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحمن البيروتى وغيرهم ولد سنة خمس ومائة وتوفى سنة ست وثمانين ومائة كان عظيم القدر جليل المنزلة فى العلم والدين والورع مقدماً فى القرآن والحديث مات بالموصل. انظر غاية النهاية (٣٥٤/١)، والجرح والتعديل (٢١٢/٦)، وتاريخ بغداد (١٣٧/١٢).

(٢) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى إمام كامل مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما ثقة عدل صنف فى العربية والقراءات وثقه الخطيب وغيره أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدى، وعن إسحاق بن محمد المسيبى، وعنه: أحمد بن واصل وجعفر بن محمد الأدمى وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفرانى ومحمد بن جعفر بن الهيثم وسعيد بن عمران بن موسى وحدث عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل مات يوم الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين. انظر غاية النهاية (١٤٣/٢).

(٣) نصير بن يوسف أبو المنذر النحوى وخاله محمد بن خالد الفرائضى المعروف بمموية روى عن على بن حمزة الكسائى وإسحاق بن إسماعيل المعروف بحبويه وعن مت النحوى النيسابورى سمع منه أبو حاتم الرازى ومحمد بن عيسى المقرئ. انظر الجرح والتعديل (٤٩٢/٨)، (٤٩٣).

ويُدغم مقاربُها فيها، وهى سبعة، وهى الطاء، والذال، والتاء، والظاء، والذال، والتاء، واللام، كقولك: حُطَّ ضَمَانُكَ، وَرِدَّ ضَاحِكًا، وَشَدَّتْ ضَفَائِرُهَا، وَاحْفَظْ ضَأْنَكَ، وَخُذْ ضَرَمَكَ، وَلَمْ يَلْبَثْ ضَارِبًا، وَالضَّاحِكُ.

والمزايا التى لا تذهب للإدغام خمسة، وهى الاستطالة والتفشى والتكرير والصَّفير والغنة، على أنه قد جاء عن بعض المتقدمين من القراء غير السبعة إدغامُ الضاد عند الطاء فى ﴿اضْطُرَّ﴾ وبابه، وله وَجْهٌ قد نصَّ عليه سيبويه^(١) ليس هذا موضع ذكره.

ومن ذلك الراء الساكنة عند اللام: نحو ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و ﴿يُغْفِرْ لَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٨] و ﴿اغْفِرْ لَنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] و ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦] و ﴿اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم: ٦٥] ونحوه.

وجملة ما فى القرآن منه اثنان وخمسون موضعًا، أجمع القراء على الإظهار فيها لما فى الإدغام من الإخلال بالصفة، إلا ما رَوَوْا عن أبى عمرو من الإدغام فى كل ذلك، فى الكبير والصغير، على أن أبا زيد^(٢) روى عنه الإظهار كالجماعة، وهى رواية ابن جبير^(٣) عن اليزيدى عنه، وهو مذهب سيبويه^(٤)، وإليه رجع ابن

(١) انظر الكتاب (٤/٤٧٠)، طبعة عبد السلام هارون.

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد واسمه ثابت بن زيد بن قيس وثابت هذا شهد أحدًا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبى ﷺ أبو زيد الأنصارى النحوى ولد سنة عشرين ومائة روى القراءة عن: المفضل عن عاصم وعن أبى عمرو بن العلاء، وأبى السمال قعنب، وروى القراءة عنه: خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعى والحسن بن رضوان وغيرهم مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة. انظر غاية النهاية (١/٣٠٥)، وتاريخ بغداد (٩/٧٧).

(٣) هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر، وقيل: أبو بكر الكوفى نزيل أنطاكية، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها كان من أئمة القراء أخذ القراءة عرضًا وسماعةً عن: الكسائى وعن سليم وعبيد الله بن موسى وكردم المغربى وإسحاق الميسى وغيرهم وقرأ عليه: محمد بن العباس بن شعبة، وابن علان، وشهاب بن طالب وغيرهم، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين يوم التروية ودفن يوم عرفة بعد الظهر بباب الجنان. انظر غاية النهاية (١/٤٢).

(٤) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٤٤٨)، طبعة عبد السلام هارون.

مجاهد أخيراً، كما حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب، حَدَّثَنَا مَكِّي بن أبي طالب، حَدَّثَنَا أبو الطَّيِّب قال: أَخْبَرَنَا أبو سَهْل أن ابن مجاهد كان قديماً يأخذ بالإدغام في قراءة أبي عمرو، يعني إدغام الراء في اللام، ثم رجع إلى الإظهار قبل موته.

قال أبو الطَّيِّب: فذاكرت أبا الفتح بن بُدْهَن بما عَرَفْنِي به أبو سَهْل فقال: هو كما قال.

وَحَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا أبو عمرو، حَدَّثَنَا محمد بن أحمد^(١)، حَدَّثَنَا ابن مجاهد عن أصحابه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو بالإدغام، ولم يذكر خلافاً ولا اختياراً، وبالإدغام يأخذ القُرَاء، وكان المسهِّل له قربُ المخرج، وامتنع عند سيويه^(٢) لما فيه من إذهاب التكرير.

ومن ذلك السين عند التاء: نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤] و ﴿اسْتَطَعْتُ﴾ [الأنعام: ٣٥] و ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾ [الأنفال: ٢٦] ونحو ذلك كثير. لا يجوز فيه الإدغام للإخلال بالصَّغِير.

ومن ذلك العين عند الغين، والغين عند العين، والحاء عند العين، والعين عند الحاء، والحاء عند الهاء: نحو: ﴿وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ [النساء: ٤٦] و ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرٍ﴾ في الموضعين في النساء: [١١٥] و ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٥٠] و ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ [الكهف: ٩٦] و ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩] و ﴿مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ﴾ [النور: ٢١].

(١) هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب نزيل مصر البغدادي معمر مسند عالي السند، ولد سنة خمس وثلاثمائة، روى عن ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي ابن أحمد بن بزيع وغيرهم، وروى القراءة عنه: الحافظ أبو عمرو الداني وقال: كتبنا عنه كثيراً، ورشاه بن نظيف، وأبو علي الأهوازي وأحمد بن بابشاذ وغيرهم توفي في ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (٧٣/٢)، والسير (٥٥٨/١٦)، وتاريخ بغداد (٣٢٢٣/١)، والشذرات (١٥٦/٣).

(٢) انظر الكتاب لسيويه (٤٤٨/٤) طبعة عبد السلام هارون.

ولا أعلم الحاء عند الهاء جاءت فى القرآن، وهو نحو: (أَمْدَحُ هِلَالًا) فالإدغام فى هذا كله ممتنع.

وحروف الحلق التى تُدغم: الهاء والعين والحاء والخاء والغين، فما كان منها أدخل فى الحلق لم يُدغم فيه الإدخُل فى الفم.

ومن ذلك لام (قُلْ) عند السين والصاد والنون والتاء: نحو ﴿قُلْ سَمُّهُمْ﴾ [الرعد: ٣٣] و ﴿قُلْ سَأْتِلُوا﴾ [الكهف: ٨٣] و ﴿قُلْ سَلَامٌ﴾ [الزخرف: ٨٩] و ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٩٥] و ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ٨١] و ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصفات: ١٨] و ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [الأنعام: ١٥١] و ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾ [إبراهيم: ٣٠] ونحوه. لا خلاف فى إظهاره.

فأما عند الراء فلا خلاف فى إدغامها للقرب الذى بينهما، واشتراكهما فى الجهر، إلا ما روى أبو سليمان عن قالون من إظهارها عندها حيث وقع، نحو: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا﴾ [المؤمنون: ٩٣] و ﴿قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢٢] والعمل فيه على الإدغام.

ومن ذلك لام (بَلْ) عند الجيم: نحو ﴿بَلْ جِئْنَاكَ﴾ [الحجر: ٦٣] و ﴿بَلْ جَاءَهُمْ﴾ [المؤمنون: ٧٠] و ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ [الصفات: ٣٧] وشبهه. لا يجوز فيه الإدغام لتباعد المخرجين، كما لا يجوز إدغام الباء فى الجيم للتباعد بالصفة.

فأما لام (بَلْ) عند الراء: نحو ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦] فهو مدغم عند الجميع إلا ما روى أبو سليمان عن قالون أنه أظهره. ونذكر مذهب حفص فى ﴿بَلْ رَأَى﴾ [المطففين: ١٤] فى موضعه.

ومن ذلك اللام الساكنة عن حركة عند النون: نحو: جَعَلْنَا، وَأَرْسَلْنَا، وَبَدَّلْنَا، و ﴿يُبَدِّلُ نِعْمَةً﴾ [البقرة: ١١٢] و ﴿فَيُظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣] ونحوه حيث وقع.

لا خلاف بينهم فى إظهارها عندها، ويختلف بعد القراءة فى صورة اللفظ بها، فمنهم من يجوِّده، وينطق بالساكن مظهرًا (على واجبه) من غير إفحاش، ومنهم

من يَعْتَفُ في ذلك إرادة إشباع الإظهار، فربما حَرَّكَ اللام، وأحدث حرفَ مَدٍّ قبلها، وذلك لَحْنٌ جَلِيٌّ، ومنهم من يُدْغِم، وذلك أيضًا لَحْنٌ.

ومن ذلك دال (قَدْ) وذال (إِذْ) وتاء التأنيث عندما عدا الحروف التي اختلفت القراءُ في إظهارها وإدغامها. هُنَّ مُظْهِرات عندهنَّ.

وهذا كافٍ في هذا الباب، مَنْ عَلِمَهُ قاس عليه ما لم أذكره إن شاء الله.

شرح الثالث

الذى يجوز فيه الإظهار والإدغام

هو ما حَصَلَتْ فيه عِلَّةٌ كل واحد منهما، من البعد والقرب، فقد يكون الإدغام في العربية أَوْجَهَ، وقد يكون الإظهار أَوْجَهَ، وقد يكونان متساويين، على قدر القرب والبعد.

وهذا الباب طريقُهُ الروايةُ، وإنما يَرْتَدِفُ التعليلُ على مَرُوى. وهو ينقسم عند القراء قسمين، إدغام كبير، وإدغام صغير.

ذكر الإدغام الكبير

سَمَّوهُ كبيراً لأنه أكثر من الصغير، ولما فيه من تصيير المتحرِّك ساكناً، وليس ذلك فى الإدغام الصغير، ولما فيه من الصُّعوبة.

وهو مما انفرد به أبو عمرو. وكان له مذهبان: أحدهما الإظهار كسائر القراء، والآخر الإدغام.

ولمَّا كان يأخذ به عند الحَذَر وإدراج القراءة، ولهذا يَسْتعمله أهلُ الأداء مع تخفيف الهمز.

قال أبو على الأهوازى: ما رأيت أحداً ممن قرأتُ عليه يأخذ عنه بالهمز مع الإدغام.

والناس على ما ذكر الأهوازى، إلا أن شُرَيْح بن محمد أجاز لى الإدغام مع الهمز، وما سمعتُ ذلك من غيره. فأما تخفيف الهمزة فلا يلزم معه الإدغام.

فكان أبو عمرو يُدغم المتحرِّك فى مثله وفى مُقاربه إذا كان متحرِّكين، سواء سكن ما قبله أو تحرَّك. ولا تصلُ إلى الإدغام حتى تسكُن المدغم وتردُّ الأول كمقاربه الذى تُدغمه فيه.

وإذا التقى الحرفان المثلان، الأول مشدَّد، أو منوَّن، أو منقوص، أو تاء مخاطبة ذكرٍ أو أنثى، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] و﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾ [القمر: ٤٨] و﴿الْيَمِّ مَاءً﴾ [طه: ٧٨] و﴿مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٢، ١٩٣] و﴿أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ﴾ [يونس: ٩٩] و﴿كُنْتَ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠] و﴿جِئْتَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٢٧] و﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٥] و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩] لم يُدغم. وذكر الخزاعى أن هذا اتِّفاق من الأئمة.

وقد ورد عن أبى عمرو الإدغام فى كل ذلك؛ فأما المشدَّد فحدثنى أبى رضى الله عنه، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن عبيد الله، حَدَّثَنَا ابن عبد الوهاب، حَدَّثَنَا الأهوازى،

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَدْغَمَ الْمَشْدَدَ إِذَا لَقِيَ مِثْلَهُ مَتَحَرِّكًا مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾ [الحج: ٣٦] و﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾ [القمر: ٤٨] و﴿كُنْ نِسَاءً﴾ [النساء: ١١] و﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ونحو ذلك.

وَالْمُتَقَارِبَانِ كَالْمَثْلَيْنِ فِي الْمَشْدَدِ وَالْمُنُونِ، أَعْنَى فِي الْإِدْغَامِ مِنَ الْإِدْغَامِ، فَالْمَشْدَدُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقٍ﴾ [الحج: ١٩] و﴿أَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ [النساء: ٨٤] و﴿الْحَقُّ كَمَنْ﴾ [الرعد: ١٩] وَالْمُنُونُ نَحْوُ: ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ و﴿ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: ٦] و﴿خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا.

وَنُشْرَحُ أَصُولَ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ شَرْحًا شَافِيًا، يُغْنِي الْوَاقِفَ عَلَيْهِ عَنِ النَّظَرِ فِي فَرْشِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

باب الهمزة

قَالَ سَيَبَوِيه^(٣): «وَأَمَّا الهمزتان فليس فيهما إدغامٌ في مثل: قَرَأَ أَبُوكَ، وَأَقْرَأَ أَبَاكَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: قَرَأَ أَبُوكَ فَتَحَقِّقَهُمَا، فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ إِذَا أَدْغَمْتَ مَا

(١) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ مَقْرَأٌ مُتَصَدِّرٌ قَرَأَ عَلَى: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ وَأَبِي عَمْرِو الدُّورِيِّ وَإِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخُدَّادِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِبَانِيُّ وَعَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْخَاشَعِ بِالرِّيِّ. انظر غَايَةَ النِّهَايَةِ (٢/١٩٤).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذَرِ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيِّ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ وَلَدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، رَوَى عَنْ: الْأَنْصَارِيِّ وَأَبِي زَيْدِ النَّحْوِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنِ وَيَحْيَى بْنَ حَمَادٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَخَلَقَ كَثِيرًا، وَعَنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ خُرَزَادِ الْأَنْطَاكِيِّ وَمُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَابْنُ مُجَاهِدٍ وَالْخَضِرُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. انظر الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٧/٢٠٤)، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (٢/٩٧)، وَالسِّيرَ (١٣/٢٤٧)، وَتَارِيخَ بَغْدَادَ (٢/٧٣)، وَالشُّذْرَاتَ (٢/١٧١).

(٣) انظر الْكِتَابَ لِسَيَبَوِيهِ (٤/٤٤٣)، طَبْعَةُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ.

يجوز فيه البيان، لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان، فلا يجريان مجرى ذلك، وكذلك قالته العرب. وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس. يعنى أن الهمزة يترك فيها إعلال الإدغام، لأن التخفيف يلزم إحداهما إذا اجتمعا.

قال: «وزعموا أن ابن أبى إسحاق كان يحقق الهمزتين، وأناس معه، وقد تكلم ببعضه العرب، وهو ردىء، فيجوز الإدغام فى قول هؤلاء، وهو ردىء».

قال أبو جعفر: لم تلتقيا فى القرآن أولاهما ساكنة، والتقتا وأولاهما متحركة، نحو ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الشعراء: ٦٩] و ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [النور: ٦٤].

ولو كان أبو عمرو ممن يحقق الهمزتين لأدغم، لكنه يخفف إحداهما على ما سنذكره من مذهبه، فلا طريق مع ذلك إلى الإدغام.

وقوم من القراء يقولون: لو لقيت مثلها ساكنة فى القرآن جاز إدغامها وإظهارها، يعنون بالإظهار التخفيف.

قالوا: ولا بد مع تحريكهما من الإظهار، على مثل: قرأ أبوك، ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ونحوه. وأما على نحو: رأس، والدأث فى اسم واد، وسأل ونحوه، فإنه مدغم لأنه لا شىء يصح سواه.

باب الباء

أدغمها فى مثلها حيث وقع، تحرك ما قبلها أو سكن، نحو ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [الزمر: ٢] ﴿الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ﴾ [الكهف: ٥٨] ﴿عَاقِبَ بِمَثَلٍ﴾ [الحج: ٦٠] ﴿يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ﴾ [الماعون: ١].

وفى الميم فى ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ لا غير، وجملته خمسة مواضع^(١).

فأما ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ فى البقرة [٢٨٤] فهو سادس، وهو من الإدغام الصغير وسنذكره فى موضعه.

(١) هى الآية: [١٢٩] آل عمران، والآيتين: ١٨، (٤٠) المائدة، والآية: [٢١] العنكبوت، والآية:

وَأَظْهَرَ النَّظَائِرَ نَحْوُ: ﴿إِنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] و ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣] و ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] وكأنه خَصَّ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ استثنافاً للخروج من كسر إلى ضم، على أن ابن سعدان روى عن اليزيدي: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ﴾ [المائدة: ٣٩] مدغمًا. (وأبا زيد روى الإظهار في: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾).

فأما ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ حيث وقع، فرواية اليزيدي الإظهار.

باب التاء

يدغمها في مثلها، سَكَنَ ما قبلها أو تحركَ بأى الحركات كان، سواء كان لامَ الفعل أو للتانيث، نحو: ﴿الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام: ٦١] ﴿الْمَوْتُ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] ﴿السَّاعَةَ تَكُونُ﴾ [الأحزاب: ٦٣] ﴿الْقِيَامَةَ تَبْعُثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٦] وجملته أربعة عشر موضعًا.

فإن كانت تاءَ خطاب أو في فعل منقوص أظهر، نحو: ﴿كَذَبْتَ تَرَكَنُ﴾ [الإسراء: ٧٤] و ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠] و ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ [يونس: ٤٢].

ويدغمها في عشرة أحرف من مقارِبهَا، سَكَنَ ما قبلها أو تحركَ، وهى: الجيم والثاء والشين والضاد والطاء والظاء والذال وحروف الصفير.

الجيم: نحو: ﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [إبراهيم: ٢٣] و ﴿السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ﴾ [يونس: ٢٧].

فأما قوله: ﴿فَاكْثُرْتَ جِدَالَنَا﴾ [هود: ٣٢] ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩] فنذكره بعد.

الشين: ثلاثة مواضع: ﴿السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ فى الموضعين فى النور [١٣، ٤].

فأما قوله: ﴿جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧] فنذكره بعد.

الثاء: نحو قوله: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢] و ﴿النُّبُوَّةِ ثُمَّ﴾ [آل عمران: ٧٩]

و ﴿الْمَوْتُ ثُمَّ﴾ [العنكبوت: ٥٧] ونحوه، وجملته سبعة عشر موضعاً.

فأما قوله: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٨٣] و ﴿التَّوْرَةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة: ٥] فروى ابنُ اليزيدى^(١) وابنُ جُبَيْرٍ وابنُ رُومِي وابنُ سَعْدَانَ عن اليزيدى، وقاسمٌ عن أبى عُمَرَ عنه الإدغام، وهى رواية شُجَاع. وأخذ ابنُ مجاهد وأصحابه بالإظهار.

وأما ﴿رَأَيْتَ ثُمَّ﴾ [الدهر: ٢٠] فنذكره بعد.

السين: نحو: ﴿الصَّالِحَاتِ سُنَّ خُلُوهُمْ﴾ [النساء: ٥٧] ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: ١١] ﴿السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٠] وجملته أربعة عشر موضعاً.

الضاد: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] وليس غيره.

الطاء: ثلاثة مواضع، وهى: ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩] ﴿الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢] ﴿الصَّلَاةَ طَرَفَى﴾ [هود: ١١٤] وفى هذا الحرف خلاف، وذكر الخزاعى أنه قرأه على أبى شُعَيْبٍ مُظْهِرًا.

الظاء: ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ فى النساء والنحل لا غير [النساء: ٩٧، والنحل: ٨٢].

الذال: ﴿عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ﴾ [هود: ١٠٣] ﴿الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر: ١٥] ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [الذاريات: ١] ﴿فَالْتَالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ٣] ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥] وجملته اثنا عشر موضعاً.

الصاد: ثلاثة مواضع لا غير، وهى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١] ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبا: ٣٨] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣].

الزاي: ثلاثة مواضع لا غير، وهى: ﴿بِالْآخِرَةِ زَيْنًا﴾ فى النمل [٤] ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصافات: ٢] ﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧٣].

(١) هو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبى محمد اليزيدى البغدادي مشهور ثقة، أخذ القراءة عن: أبيه وعنه: ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبى أحمد بن إبراهيم وراق خلق وجعفر بن محمد الأدمى وبكران بن أحمد. انظر: غاية النهاية (١/٢٦٣).

تابعه حمزة من هذا الباب على إدغام أربع كلمات فقط، وهى قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا﴾. وزاد الحلوانى عن خلاد: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] و ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٢].

فأما المنقوص، وتاء المخاطب المذكر والمؤنث، وتاء المتكلم فقد ذكرنا أنها لا تُدغم فى مثلها، فإدغامها فى مقاربها أبعد.

وقد جاءت فى القرآن مع الجيم والياء والسين والطاء والذال والشين، ولم تجئ مع الأحرف الباقية، وذلك نحو: ﴿دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩] ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ [هود: ٣٢] ﴿كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥] ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [الدهر: ٢٠] ﴿أَوْتَيْتَ سَوْكَ﴾ [طه: ٣٦] ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ﴾ [طه: ٤٠] ﴿لَمْ يُولَدْ سَعَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] ﴿لَمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١] ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢] ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾ [الإسراء: ٢٦] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٢٧] وقد جاء فى ذلك كله إلا السين خلاف.

فأما ﴿دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾ ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ فرواه ابنُ اليزيدى وابنُ سعدان وقاسم عن أبى عمر [عن اليزيدى عن أبى عمرو] مدغمًا. وأما ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ فرواه الداجونى^(١) عن السوسى مدغمًا، ولا خلاف فى إظهار ﴿كُنْتَ ثَاوِيًا﴾.

(١) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضرير الرملى من رملة لد يعرف بالداجونى الكبير إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: الأخفش ابن هارون ومحمد بن موسى الصورى وابن الحويرث وعبد الله بن جبير وعبد الرزاق بن الحسن وعبد الله بن أحمد بن سليمان وخلق غيرهم، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: العباس بن محمد الرملى يعرف بالداجونى الصغير، وأحمد بن نصر الشاذلى وزيد بن على بن أبى بلال، وأحمد بن بلال وغيرهم قال عنه الدانى: إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط رحل إلى العراق وإلى الرى بعد سنة ثلثمائة توفى فى رجب سنة أربع وعشرين وثلثمائة عن إحدى وخمسين سنة. انظر غاية النهاية (٧٧/٢).

وأما ﴿لَمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ فروى أبو علي الصَّوَّاف عن شُجاع إدغامه.

وأما: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ فقرأ على أبي علي الصَّدْفِي وأنا أسمع، عن أبي طاهر ابن سوار، أخبرنا أبو علي العَطَّار^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق الطَّبْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الوَكِّي^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ فَرْح^(٣) عن الدُّورِي عن اليزيدي: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ مُدْغَم فيما ذكر أنه قرأ به عليه.

وذكر الأهوازي أنه قرأ على الخُزَاعِي عن ابن حَبَّش عن ابن مجاهد بالإدغام.

وذكر الخُزَاعِي أنه كذلك قرأ على أبي محمد بن الكاتب^(٤) عنه، قال: وقرأت على آخرين بالإظهار.

(١) هو الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادى المؤدب المعروف بالأقرع شيخ جليل ماهر ثقة، وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح قرأ على: أبي الفرج النهروانى وأبى إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى، وأبى الحسن بن الحمام ويكر بن شاذان وغيرهم، وقرأ عليه: أبو طاهر بن سوار توفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة. انظر غاية النهاية (٢٢٤/١)، وتاريخ بغداد (٣٩٢/٧).

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البخترى أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادى الدقاق المعروف بالولي مقرئ ثقة ضابط مسند قرأ على: أبيه. ومحمد بن يونس الزينبي، وابن مجاهد، وأحمد بن الحسن السمسار وغيرهم وقرأ عليه: علي بن عبيد الله بن جناح وإبراهيم بن أحمد الطبرى وأبو الحسن بن الحمامي، وسمع منه: أحمد بن محمد، توفى يوم السبت لثمان بقين من رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ببغداد. انظر غاية النهاية (٦٦/١، ٦٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٩/٤).

(٣) هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادى المفسر، وفرح بالحاء المهملة ثقة كبير، قرأ على الدورى بجميع ما عنده من القراءات، وعبد الرحمن بن واقد، والبيزى، وابن شبة، وقرأ عليه: أحمد بن مسلم الختلى، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولي، وزيد بن علي ابن أبى بلال وابن مقسم وغيرهم توفى سنة ثلاث وثلثمائة فى ذى الحجة، وقد قارب التسعين، وقيل: سنة إحدى وثلثمائة. انظر تاريخ بغداد (٣٤٥/٤)، وغاية النهاية (٩٥/١)، والسير (١٦٣/١٤)، والشذرات (٢٤١/٢).

(٤) هو الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الكاتب البغدادى ويعرف أيضاً بالعرازي، وبابن القريع مقرئ مشهور خير صالح محقق من كبار أصحاب ابن مجاهد قرأ على: ابن مجاهد ومحمد بن أحمد المروزي وأحمد بن عثمان بن بويان وقرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسين الكارزنى وعلى بن محمد الحذاء ومنصور بن أحمد العراقى كان صالحاً قال عنه الحذاء: لم أر أضبط منه بقراءة أبى عمر. انظر غاية النهاية (٢١٨/١).

وأرى الخزاعىّ قرأ بالإدغام أيضاً على ابن حبّش لأبى شعيب، فهو الظاهر من كتاب «المنتهى».

وقال عبد الباقي عن زيد بن أبى بلال أنه سمع ابن مجاهد يُقرئ سنة ثلاثمائة ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ وجميع المنقوص بالإدغام، لأن أبا عمرو لم يستثنه، ثم رجع أبو بكر فى آخر عمره إلى الإظهار، واعتلّ بما سقط من أصل الكلمة.

وروى أحمد بن جبير نصّاً عن اليزيدى: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ مُظْهِراً، وأخذ به جماعة منهم ابن المنادى.

[قال أبو جعفر]: والإدغام فيها اختياري.

وأما ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾ فكان ابن مجاهد وابن المنادى يُظهران لقلة حروف الكلمة واعتلالها.

وكان الداجونى وغيره يُدغمان لقوة كسرة التاء، والإدغام رواية الصوّاف عن شجاع.

وأما ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا﴾ فروى مدين بن شعيب^(١) عن أصحابه إدغامه.

[قال أبو جعفر]: وأهل الأداء يأخذون فى هذا الحرف بالوجهين.

باب التاء

أدغمها فى مثلها، وجملته ثلاثة مواضع: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ فى البقرة [١٩١] والنساء [٩١] و﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ فى المائدة [٧٣].

وفى خمسة أحرف من مقاربها، وهى: التاء، والذال، والشين، والسين، والضاد.

(١) هو: مدين بن شعيب أبو عبد الرحمن الجمال البصرى الصوفى يعرف بمردويه شيخ مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن حرب المعدل والفضل بن مخلد الدقاق، وعبيد الله بن محمد اليزيدى ومحمد بن يحيى القطعى وغيرهم وروى عنه القراءة: ابن النقاش ومحمد بن يعقوب المعدل ومحمد بن أحمد بن أبى غسان وغيرهما قال عنه الذهبى: بصرى ثقة مات سنة ثلثمائة. انظر غاية النهاية (٢/٢٩٢).

التاء: موضعان، في «الحجر» [٦٥] ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾ وفي «والنجم» [٥٩] ﴿الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾.

الذال: موضع واحد: ﴿الْحَرْثِ ذَلِكَ﴾ في آل عمران [١٤].
 الشين: خمسة مواضع: ﴿حَيْثُ شَتَّمَا﴾ و ﴿حَيْثُ شَتَّمُ﴾ في البقرة [٣٥]، [٥٨] ومثله في الأعراف [١٩، ١٦١]. وفي المرسلات [٣٠] ﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾.
 السين: أربعة مواضع: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾ في النمل [١٦] ﴿حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ في الطلاق [٦] ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ في القلم [٤٤] ﴿الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ في المعارج [٤٣].

الضاد: موضع واحد: ﴿حَدِيثٌ ضَيْفٍ﴾ في الذاريات [٢٤].

باب الجيم

لم تلق مثلها، ويدغمها في التاء في ﴿ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣، ٤] هكذا عبارتهم وفيها تجوُّز، لأن إدغام الجيم في التاء لا يجوز [لمباعدتها له] وتحقيقه إخفاء الحركة.

واختلف [عنه] عند الشين في قوله: ﴿أَخْرَجَ شَطَاةُ﴾ [الفتح: ٢٩] والإدغام رواية ابن حبّش عن أبي عمرو، وهو روايته أيضاً عن أبي شعيب. وروى ابن اليزيدي وابن سعدان عن اليزيدي الإدغام عند الضاد والصاد في قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩] و ﴿مُخْرِجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠].

باب الحاء

يدغمها في مثلها، وذلك موضعان: ﴿النَّكَاحِ حَتَّى﴾ [البقرة: ٢٣٥] و ﴿لَا أُبْرَحُ حَتَّى﴾ [الكهف: ٦٠].

وفي العين في موضع واحد وذلك ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] لا غير.

وقياسه: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ [المائدة: ٣] و ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] وشبهه مما قبل الحاء فيه حرف متحرك مكسور، والأخذ فيه بالإظهار، والأخذ في: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنْ﴾ وحده بالإدغام، وإن كان أبو الزعرار قد روى فيه أيضاً الإظهار، ولكن الرواة عن يزيدى أصفقوا على الإدغام فيه، ووافقه أبو زيد عليه.

وروى قاسم عن الدوري إدغامها في العين إذا كان قبلها حرف مد، وذلك ثلاثة مواضع: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٠] و ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١] و ﴿الرَّيْحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١] مدغماً.

وهذا عندهم لا يوافق أصول أبي عمرو، فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو قال: قد انعقد الإجماع على إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩] وذلك مبطل لرواية القاسم لأن الساكنة أولى وأحق بالإدغام من المتحركة.

قال أبو جعفر: إدغام الحاء في العين عند سيبويه^(١) ممتنع، لأن الحاء أدخل في الفم. (وحكى أن من أثر إدغام الحاء في العين أبدل العين حاء فيقول في: امدح عرفة: امدح حرفة).

باب الحاء

لم يلتقيا في القرآن، ولا تدغم في غيرها، ولا يدغم غيرها فيها.

باب الدال

لم يلتقيا والأولى متحركة. ويدغمها في عشرة أحرف، وهي: التاء، والجيم، والتاء، والصاد، والذال، والظاء، والشين وحروف الصغير.

التاء: موضعان: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ في النساء [١٣٤] و ﴿لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ﴾ في سبحان [١٨] لا غير.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٤٥١)، طبعة عبد السلام هارون.

الجيم: موضعان: ﴿دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١] ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٌ﴾ [فصلت: ٢٨] لا غير.

وفي ﴿الْخُلْدِ جَزَاءٌ﴾ اختلاف، واختيار ابن مجاهد فيه الإظهار، على أن ابن حبّش قد روى عنه الإدغام، وهو اختيار ابن المنادى وابن شنبوذ وأبى عمران، على أن أبا عمران قد اختلف عنه، والذي روى عنه ابن حبّش الإدغام.

التاء: ثلاثة مواضع: ﴿الْمَسَاجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧] ﴿الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾ [المائدة: ٩٤] ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ [الملك: ٨] لا غير.

الضاد: ثلاثة مواضع: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾ في يونس [٢١] وفي فصلت [٥٠] و ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ في الروم [٥٤] لا غير.

الذال: أربعة عشر موضعاً، نحو: ﴿وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧] و ﴿الْمَرْفُودُ ذَلِكَ﴾ [هود: ٩٩، ١٠٠].

الظاء: ثلاثة مواضع: ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ في الموضعين [آل عمران: ١٠٨، غافر: ٣١] و ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ في المائدة [٣٩] لا غير.

الشين: ﴿شَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦، الأحقاف: ١٠] لا غير.

فأما ﴿أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢] و ﴿دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣] فروايةٌ من ذكرنا في هذا الكتاب الإظهارُ فيهما.

وقد روى قاسم عن أبي عمر الإدغام، وكذلك القصباني عن ابن غالب عن شجاع.

الصّاد: أربعة مواضع: ﴿نَفَقَدَ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢] و ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [القمر: ٥٥] و ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] و ﴿مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] لا غير.

الزّاي: موضعان: ﴿تُرِيدُ رِيَّةً﴾ في الكهف [٢٨] و ﴿يَكَادُ رِيَّتَهَا﴾ في النور [٣٥] لا غير.

السَّيْنُ: موضع واحد ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ في المؤمنين [١١٢] لا غير.
 زاد قاسم: ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ [ص: ٣٠] و ﴿دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].
 والله أعلم.

باب الذال

لم تَلْتَقِيا والأولى متحرّكة، ويُدغمها في حرفين: الصاد والسين.
 الصاد: موضع واحد: ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ [الجن: ٣]
 السَّيْنُ: موضعان: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ و ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ في الكهف: [٦١]،
 [٦٣].

باب الراء

يدغمها في مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها، في كل إعرابها حيث وقع، وجملة
 ذلك ستة وأربعون موضعًا، أولها في البقرة [١٨٥] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ وآخرها في
 الجن [١٧] ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾.

وفي اللام إذا تحرك ما قبلها في كل إعرابها أيضًا، نحو ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ﴾ و ﴿هُنَّ
 أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] و ﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٢] ونحوه.

فإن سكن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع، نحو ﴿الْمَصِيرُ * لَا
 يُكَلِّفُ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦] و ﴿النَّهَارِ لآيَاتٍ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

ولا يدغم في موضع النصب، نحو ﴿الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] و ﴿الذِّكْرَ
 لَتُبَيِّنَ﴾ [النحل: ٤٤] إلا أن الصَّوَّافَ أدغم ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧]
 قال الخزاعي: هو منصوب في أصل الصَّوَّافِ.

وجملة ما جاء من الراء المُدْغَمَة في اللام مع الساكن وغيره ستة وثمانون
 موضعًا، وقيل: أربعة وثمانون موضعًا، أولها في البقرة [٢٦٦] ﴿الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ وآخرها في العاديات [٨] ﴿لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ﴾ فأما إذا لَقِيتْ

اللام ساكنة، نحو ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ وبابه، فقد تقدم ذكره.

فأما اختلاف أهل الأداء في إمالة الألف التي قبل الراء المدغمة في مثلها، أو في اللام، نحو ﴿الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤] و ﴿الْأَبْرَارَ لَفِي﴾ [الانفطار: ١٣] فنذكره في باب الإمالة.

باب الزاى

لم يلتقيا، ولا تُدغم هي في غيرها.

باب السين

يدغمها في مثلها، وهى ثلاثة مواضع لا غير.

في الحج ﴿النَّاسَ سُكَارَى﴾ [٢] ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾ [٢٥] وفي نوح [١٦] ﴿الشَّمْسُ سَرَجًا﴾.

وفي حرفين إذا كان رفعا، وهما: الزاى في قوله: ﴿النَّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧] وليس غيره. وفي الشين في قوله: ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] لا غير.

وكان ابن مجاهد يخيّر فيه. وحكى الأهوازي عن الشّدائي قال: قرأتها على ابن مجاهد في الحُتمة الأولى بالإظهار كأشباهاها، وفي الثانية بالإدغام فقط. فأما ﴿النَّاسَ شَيْبًا﴾ [يونس: ٤٤] فمُظَهَّر لا غير.

باب الشين

لم يلتقيا [والأولى منهما ساكنة]. وروى أبو عبد الرحمن عن أبيه الإدغام في قوله: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢] وقد أخذ به من طريق أبي عمران عن أبي شعيب فيما ذكر الخُزاعي والأهوازي، وعن طريق أبي الزّعراء فيما ذكر الخُزاعي. والإظهار أحسن.

باب الصاد

لم يَلْتَقِيا، ولا تُدْغَمُ في غيرها.

باب الضاد

لم يَلْتَقِيا، واخْتَلَفَ عنه في إدغامها في ستة أحرف: الشين، والجيم، والذال، والزاي، والطاء، والتاء.

فالشين: قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ في النور [٦٢] و ﴿الْأَرْضِ شَيْئًا﴾ في النحل [٧٣].

أدغمهما أبو شعيب، كذا قال الخُزاعي عنه بالإدغام فيهما.

وقال عثمان بن سعيد: لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهار ﴿الْأَرْضِ شَيْئًا﴾ وقال غيره نحوه في ﴿شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ [عبس: ٢٦] وذكر الأهوازي عن ابن المنادي عن الصوّاف عن ابن غالب عن شجاع إدغام الضاد في الشين في ذلك كله. وعن أبي شعيب في ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ فقط. ولم يختلف عن أبي شعيب في هذا الحرف؛ لأنه نص عليه.

والجيم: في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

والذال: نحو ﴿الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١] و ﴿يَبْعَثُ ذُنُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩] و ﴿الْأَرْضِ ذَاتٍ﴾ [الطارق: ١٢] و ﴿الْأَرْضِ ذُلُولًا﴾ [الملك: ١٥] ونحوه.

والزاي: ﴿الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤] ذكر الإدغام في الحروف الثلاثة الخُزاعيُّ والأهوازيُّ عن أبي عبد الرحمن، وابن سعدان عن اليزيدي، وذكرنا عن قاسم عن الدوري الإدغام في الذال وحدها.

وذكره الأهوازيُّ وغيره عن ابن جبير، واستثنى غيرهما لقاسم إذا انفتحت الضاد، وهو موضع واحد ﴿الْأَرْضِ ذُلُولًا﴾ وذكر ابن جبير ﴿الْأَرْضِ ذُلُولًا﴾

فقال: أكثر ما يسبق إلى أنها مدغمة.

والظاء: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الانشراح: ٣].

والتاء: ﴿مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] أدغم فيها ابنُ المنادى لشُجاع، والله أعلم.

باب الطاء

لم يلتقيا، ويدغمها هو وجميعُ القراء إذا سكنت فى التاء، وجملة ذلك أربعة مواضع: فى المائدة [٢٨] ﴿لَنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ﴾ وفى يوسف [٨٠] ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ﴾ وفى النمل [٢٢] ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ﴾ وفى الزمر [٥٦] ﴿عَلَى مَا فَرَّطْتُ﴾ ويُبْقُونَ الإطباق، اتَّفَقُوا على ذلك، ويجوز إذهابُه، وقد ذكرناه.

والطاء والدال والتاء من مخرج واحد، ويدغم بعضهنَّ فى بعض.

باب الظاء

لم يلتقيا، وما روى عن العباس عنه، وذكر عن ابن سعدان عن اليزيدى عنه، من إدغام ﴿أَوْعَظْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦] فليس بماخوذ به عند القراء، وإن كان جائزا.

باب العين

لا يدغمها إلا فى مثلها إلا إذا كان منوئا، وذلك ثمانية عشر موضعا: أولها فى البقرة [٢٥٥] ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾، وآخرها فى الهمزة [٧] ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْفِتْنَةِ﴾.

والمنون الممتنع إدغامه نحو ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وروى خالد بن جبلة^(١) عنه إدغامها عند الغين، وجملة ذلك موضعان فى النساء ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ [٤٦] و ﴿يَتَّبِعُ غَيْرَ﴾ [١١٥] ورواهما عنه اليزيدى.

(١) هو خالد بن جبلة أبو الوليد الشكرى المدنى روى القراءة عن: أبى عمرو بن العلاء، وروى عنه: حماد بن شعيب البزار. انظر غاية النهاية (١/٢٦٩).

وسائر الرواة بالإظهار، إلا أن ابن سعدان قال عن اليزيدي ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ﴾: وحدها بالإدغام.

باب الغين

يدغمها في مثلها موضعاً واحداً ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، والإظهار فيه اختيار ابن مجاهد وابن المنادي وابن حبّش؛ لأنه منقوص. وقال الخزاعي: أقرأني ابن حبّش عن أبي شعيب مظهرًا، وقرأته على أبي بكر بالوجهين.

وذكر الأهوازي عن أبي عون^(١) عن الحلواني عن الدوري عن اليزيدي إدغامها في القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] وليس غيره في القرآن.

باب الفاء

يدغمها في مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها: نحو ﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [المطففين: ٢٤] ﴿بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا﴾ [النساء: ٦].

وجملته اثنان وسبعون موضعاً، أولها في البقرة [٢١٣] ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ وآخرها في قريش [٢، ٣] ﴿وَالصِّيفِ * فَلْيَعْبُدُوا﴾.

قال الأهوازي: وكان ابن مجاهد يختار في قراءة أبي عمرو بالإدغام إظهار ﴿وَالصِّيفِ * فَلْيَعْبُدُوا﴾ و ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل: ١] لأجل أن الياء ليست في موضع مدّ.

(١) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي مقرئ محدث مشهور ضابط متقن عرض على: أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وشعيب بن أيوب الصريفي، وقنبل، وأبي عمر الدوري وعرض عليه: أحمد بن سعيد الواسطي وأبو جعفر بن محمد بن سعيد الصعدي ودله البلخي ونفطويه ومحمد بن حمدون الحذاء، قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال الداني: هو من المشهورين بالضبط والإتقان، مات قبل السبعين ومائتين. انظر غاية النهاية (٢/٢٢١)، وتاريخ بغداد (٣/١٣٠)، والجرح والتعديل (٨/٣٤).

قال أبو جعفر: بل هى فى موضع مد، وقد نصَّ سيبويه على ذلك^(١).
ولا تُدغم الفاء فى شىء، وقد جاء عن العرب إدغامها فى الباء.

باب القاف

يدغمها فى مثلها، تحرك ما قبلها أو سكن، وهى فى جميع القرآن فى خمسة مواضع: فى الأعراف ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ﴾ [٣٢] و ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾ [١٤٣] وفى التوبة [٩٩] ﴿يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ﴾ وفى يونس [٩٠] ﴿الْغَرَقُ قَالَ﴾ وفى الجن [١١] ﴿طَرَاتِقَ قَدَدًا﴾.

وفى الكاف مع ضمير جمع المذكر، أو مع المظهر إذا تحرك ما قبلها لا غير. فأما ضمير جمع المذكر فنحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و ﴿رَزَقَكُمْ﴾ و ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ و ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾. وجملته سبعة وثلاثون موضعاً، أولها فى البقرة [٢١] ﴿الَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ وآخرها فى نوح [١٤] ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

وأما المظهر فنحو ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان: ٢] و ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾ [المائدة: ٦٤] و ﴿أَنْطَقَ كُلٌّ﴾ [فصلت: ٢١] وجملته أحد عشر موضعاً.

ولا يدغم ﴿خَلَقَكَ﴾ و ﴿رَزَقَكَ﴾ بإجماع من رواه عنه؛ لأنه ضمير واحد. ولا يدغم إذا سكن ما قبلها نحو ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ [يوسف: ٧٦] و ﴿مَا خَلَقُكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] و ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩] وشبهه.

وقد روى عباس عنه، وابن سعدان عن اليزيدى عنه الإدغام فى ذلك. فأما مع ضمير جمع المؤنث، وهو موضع واحد ﴿إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] فإنهم استقرءوا من رواية اليزيدى فيه الإظهار، وبه أخذ ابن مجاهد. والقياس الإدغام، وبه نأخذ لأبى شعيب من طريق ابن جرير، وهى رواية أبى زيد والعباس عن أبى عمرو، إلا أن العباس كان يدغمها وإن أثر الإظهار.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٤٤٦)، طبعة عبد السلام هارون.

باب الكاف

يدغمها في مثلها مع المظهر، اسماً كان أو غيره، سكن أو تحرك ما قبلها، كانت مفتوحة أو مكسورة، نحو: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [الروم: ٥٥] و ﴿رَبِّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ٤١] و ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [يوسف: ٢٩] وجملة ذلك خمسة وثلاثون موضعاً.

أولها في آل عمران [٤١] ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ وآخرها في «انشقت» [٦] ﴿إِلَى رَبِّكَ كَذْحًا﴾.

واختلف في ﴿وَأَنْ يَكُ كَاذِبًا﴾ [المؤمن: ٢٨] فأخذ فيه ابن مجاهد وابن المنادى بالإظهار؛ لأنه من المنقوص، وأخذ الداجوني وغيره بالإدغام، وهي رواية ابن سعدان.

فأما ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمان: ٢٣] فالجماعة على إظهاره، لأن النون مخفأة، والمخفئ كالمدغم، فكما امتنعوا من إدغام ﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] كذلك امتنعوا من إدغام ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾.

وقد روى قاسم الإدغام فيه، لأن المخفئ مظهر، ولروايته وجه، والأخذ بالإظهار.

ويدغمها في مثلها مع ضمير جمع المذكر في موضعين، وهما ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢].

ويدغمها في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [البقرة: ١١٣، ١١٨] و ﴿رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] وهي في القرآن أربعة وأربعون موضعاً.

أولها في البقرة [٣٠] ﴿وَنَقُدُّسُ لَكَ قَالَ﴾ وآخرها في الفجر [٥] ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ فإن سكن ما قبلها لم يدغم، نحو ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٥] إلا ما روى ابن جبير عن اليزيدي أنه أدغم ﴿أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وروى

عبدالوارث^(١) عن أبي عمرو إدغام ﴿تَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ في الحالتين.

باب اللام

يدغمها في مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها نحو ﴿يَجْعَلُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٩] و ﴿يَجْعَلُ لَكَ﴾ [الفرقان: ١٠] و ﴿الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ [النور: ٣٥].

وجملة ذلك مائتا موضع، وخمسة عشر موضعًا، أولها في البقرة [١١، ١٣] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ وآخرها في «الشمس» [١٣] ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾.

واختلف في حرفين من هذا الباب وهما ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ في [يوسف: ٩] و ﴿آلَ لُوطٍ﴾ في المواضع الثلاثة^(٢).

فأما ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ فذكره الخُزاعي عن أبي شُعَيْبٍ بالإظهار، وعن الدُّوري بالإدغام، وذكر أنه قرأ على الشَّدائي للدُّوري بالوجهين. وذكر الأهوازي عن الخُزاعي عن ابن حبَّش وابن الكاتب عن ابن مجاهد الإدغام. وهو اختيار الدَّاجوني.

والمشهور عن ابن مجاهد اختيار الإظهار فيه، وهو اختيار ابن المنادي والنقَّاش وعثمان بن سعيد.

فحدثنا أبو داود قال: قال لنا عثمان: الإدغامُ عندي في ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ قبيحٌ، لأنه منقوص، والساكن قبله غيرُ حرفٍ مدٍّ، قال: والوجه فيه أن يكون مُخْفًى.

(١) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري إمام حافظ مقرئ ثقة ولد سنة اثنتين ومائة وعرض على أبي عمرو، روى القراءة عنه: ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال ومحمد بن عمر القصبى وغيرهم كان ثقة حجة موصوفًا بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة ولكنه اتهم بالقدر، قال أحمد: كان يرى القدر. ولا يدعو إليه، وقال أبو عمرو الجرمي: ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة مات في آخر ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائة أو أول المحرم سنة ثمانين ومائة بالبصرة وله ثمان وسبعون سنة، وصلى عليه ابن سوار العنبري. انظر غاية النهاية (١/٤٧٨)، والجرح والتعديل (٦/٧٥)، والسير (٨/٣٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/٦٧٧).

(٢) هي الآيتين: [٥٩، ٦١] الحجر، والآية: [٥٦] النمل. والآية: [٣٤] القمر.

قال أبو جعفر: ومن قال فيه من أهل الأداء وفي نظائره بالإدغام إنما أراد به الإخفاء.

وأما ﴿أَلْ لُّوْطٌ﴾ ففي تعليقى عن أبى حاتم^(١) من «كتاب القراءات» عن عَصْمَةَ ابن عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ^(٢) أنا أبا عمرو كان يُظْهَرُ، ويعتَلُّ بقلّة حروف الكلمة، وبه الأخذ لأبى الزّعراء، لأن ابن مجاهد وأصحابه ذهبوا إليه. قال الخُزَاعِي: اتَّفَقُوا إلا أبا الزّعراء على إدغام ﴿أَلْ لُّوْطٍ﴾ حيث جاء.

قال أبو جعفر: وقد ذكّر غيرى، وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ، رحمه الله، عن عَصْمَةَ فيه الإدغام، [وتحقيق رواية عَصْمَةَ يحتاج إلى تأمل]. وقد أخبرت بما عندى الآن فيه.

والى الإدغام ذهب عثمان بن سعيد، وإليه ذهب أبى رضى الله عنه، وردّا هذا الاعتلال المروى عن أبى عمرو بإدغامه ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥] وهو أقل حروفاً من ﴿أَلْ﴾.

وحَدَّثَنَا أبو داود قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو قال: وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلال عَيْنِهِ، إذ كانت هاءً فأبدلت همزةً، ثم قُلِبَتْ أَلْفاً لا غير، فَكِرِهَ الإدغامَ لذلك، قال: والدليل على أن أصل عين الفعل فى ذلك همزة، وأن الأصل (أَهْل) أنك

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني إمام البصرة فى النحو والقراءة واللغة والعروض وكان يخرج المعنى، وكان إمام جامع البصرة وله تصانيف كثيرة عرض على: يعقوب الحضرمي وروى الحروف عن: إسماعيل بن أبى أويس، والأصمعي ومحمد بن يحيى القطعي، وسعيد بن أوس، وغيرهم، روى القراءة عنه: محمد بن سليمان المعروف بالزردقى وأبو سعيد العسكري النفاط، ويموت بن المزرع وخلق غيرهم توفى سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال سنة خمسين ومائتين. انظر غاية النهاية (١/٣٢٠)، والسير (١٢/٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤/٢٠٤)، والشذرات (٢/١٢١)، ووفيات الأعيان (٢/٤٣٠).

(٢) هو عَصْمَةُ بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن: أبى عمرو بن العلاء وعاصم بن أبى النجود وغيرهما، وروى عنه الحروف: يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس ابن الفضل، ومحمد بن يحيى القطعي، وإسماعيل بن عمارة سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول. انظر غاية النهاية (١/٥١٢)، والجرح والتعديل (٧/٢٠).

إذا صَغُرَتْ قلت: (أُهَيْل) فأبدلت الهاء همزة، كما أبدلت فى: هَرَقْتُ وأَرَقْتُ، وهَيَّاكَ وإِيَّاكَ، وهِيَهَاتَ وإِيَهَاتَ، فى نظائر لذلك. قال: وهذا قول جميع النحويين إلا الكسائى، فإن الأصل عنده (أَوَّلٌ) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت أَلَفًا، وتصغيره (أَوَيْلٌ).

قال أبو جعفر: وردَّ عليه أبى رضى الله عنه هذا الكلام، وعلى من قال به سواه من القراء والنحويين، فقال لى: لا يثبت أن ألف (آل) بدل من هاء (أَهْل) ولا من همزة مُبدلة من هاء، لأن معنى (آل) غير معنى (أَهْل) لأن الأهل: القرابة، والآل: مَنْ يَتَوَلَّى إِيْلِكَ فى قرابة أو رأى أو مذهب، وإنما ألف (آل) مُبدلة من واو كما بين الكسائى ذلك بالرواية عن العرب، ولم يذكر سيبويه^(١) فى باب البدل أن الهاء تُبدل همزة، كما ذكر أن الهمزة تُبدل هاء فى هَرَقْتُ، وأَرَقْتُ، وهَيَّا، وهَرَحْتُ الفرسَ، وهَيَّاكَ، وذكر أن الهاء تكون بدلًا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف، كقولك: هذا طَلْحَةُ، وأن الهاء أبدلت من الياء فى (هذه) فجاء من قوله أن الهاء تُبدل من غيرها، ولا يُبدل غيرها منها. وإنما حكى أن الهاء تُبدل همزة فى قولهم: أمّواء، فى أمّوَاهُ غير سيبويه. وجعل هذا البدل شاذًا مختصًا به الشعر.

فأما التصغير فلا حجة فيه لو سلّمنا له البدل، لأنه قد يثبت مرة، ولا يثبت أخرى، على حسب ثبوت ما يوجب القلب وعدمه، كقولهم فى (قيل): قُوَيْلٌ، وفى (ثائر): ثُوَيْثِرٌ.

ويدغمها أيضًا فى الراء إذا تحرك ما قبلها، ولا يراعى حركتها فى نفسها، نحو: ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١] و ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل: ١] و ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧].

فإن سكّن أدغمها فى موضع الرفع والخفض، نحو: ﴿رَسُولُ رَبِّكَ﴾ [مريم: ١٩] و ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥].

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٢٨٥)، طبعة عبد السلام هارون.

وجملة الإدغام فى الراء مع الحركة والساكن أحد وسبعون موضعاً.

ولا يُدغم فى النصب إلا فى ﴿قَالَ رَبُّ﴾ ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] حيث كانت، والنص من أبى شُعَيْبٍ والقدماء على ﴿قَالَ رَبُّ﴾ وحدها، وجملته أربعة وأربعون موضعاً، وألحق بها أهل الأداء ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ و ﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ [المؤمن: ٢٨].

باب الميم

يدغمها فى مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها، ولا يُراعى حركتها فى نفسها، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] و ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] وهى فى جميع القرآن مائة وسبعة وثلاثون حرفاً. كذا قال عثمان ابن سعيد. وقال غيره: مائة وأربعون حرفاً، أولها فى فاتحة الكتاب [٣، ٤] ﴿الرَّحِيمِ * مَا لِكِ﴾ وآخرها فى الملك [١٤] ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾.

ويخفيها عند الباء إذا تحرك ما قبلها، نحو: ﴿بَاعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣] و ﴿بَاعْلَمَ بِمَا﴾ [العنكبوت: ١٠] و ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ١١٣].

وهى فى جميع القرآن ثمانية وسبعون حرفاً، أولها فى البقرة [١١٣] ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ وآخرها فى «اقرأ» [٤] ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾.

فإن سكن ما قبلها أظهر، إلا ما روى القصبانى عن ابن غالب عن شجاع أنه أدغم إن كان الساكن حرف مد، نحو: و ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٤] و ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] و ﴿الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ولا خلاف فى الإظهار البتة إذا لم يكن حرف مد، نحو: ﴿الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩].

باب النون

يدغمها فى مثلها، تحرك أو سكن ما قبلها، إلا أن يكون مشدداً، ولا يُراعى حركتها فى نفسها، نحو: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] و ﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ﴾

[البقرة: ٣٠] ﴿الْمُتَطَهِّرِينَ * نَسَاؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢، ٢٢٣].

وجملته أحد وسبعون موضعاً، أولها فى البقرة ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ وآخرها فى الإنسان [٢٣] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾.

ولا يُدغم ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠] إذا حذف الألف.

ويدغمها فى الرءاء إذا تحرك ما قبلها، وجملته خمسة مواضع: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ فى الأعراف [١٦٧] و ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ فى إبراهيم [٧] و ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ فى سبحان [١٠٠] و ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ فى ص [٩] و ﴿خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ فى الطور [٣٧].

وأظهر الأهوازى لأبى عمران عن أبى شعيب فى الأعراف وإبراهيم، وأدغم الثلاثة الباقية.

فإن سكن ما قبلها أظهر الجميع عنه، سواء كان حرف مد أو غيره، نحو: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢] و ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧] و ﴿يَاذُنْ رَبَّهُمْ﴾ [إبراهيم: ١].

ويدغمها فى اللام إذا تحرك ما قبلها، نحو: ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٧] و ﴿نُؤْمِنُ لَكَ﴾ [الشعراء: ١١١] و ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤] وجملته أحد وستون موضعاً.

فإن سكن ما قبلها لم يُدغم إلا ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ و ﴿لَكَ﴾ و ﴿لَكُمْ﴾ حيث وقع، وجملته تسعة مواضع، فإنه أدغمها فيها خاصة إلا من طريق الخزاعى لأبى شعيب.

وذكر عثمان بن سعيد أن أبا شعيب نصَّ على الإدغام فيه، والإدغام الصواب لليزيدى من طريقه كلها، وأظن ما حكى الخزاعى عن أبى شعيب من الإظهار اختياراً من أبى عمران.

وذكر الأهوازى عن عباس عنه، وعن أوقية^(١) عن اليزيدى عنه، وعن القصبانى عن ابن غالب عن شجاع: إدغام النون فى اللام وإن سكن ما قبلها،

(١) هو عامر بن عمير بن صالح أبو الفتح، المعروف بأوقية الموصلى، حاذق أخذ القراءة عن: =

سواء كان الساكن حرف مدٍّ أو غيره، نحو ﴿كَانَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣] و ﴿تَكُونُ لَكُمْ﴾ [يونس: ٧٨] و ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨] و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٦] ونحوه.

وبه قرأتُ على أبي القاسم رحمه الله من هذه الطرق، وكان قد أنكر ذلك على وقال: لا يُدغم إلا ﴿نَحْنُ﴾ وحدها، فلما عرضتُ عليه قراءة أبي عمرو، وتصنيف الأهوازي، وذاكرته به من غير أن أعرض عليه الكتاب فرجع، فكنت أقرأ عليه جميع ذلك بالوجهين، الإدغام لمن أدغم، والإظهار لمن أظهر.

باب الواو

يدغمها في مثلها إذا سكن ما قبلها في موضعين بلا خلاف في الأعراف [١٩٩] ﴿الْعَفْوَ وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ﴾ وفي الجمعة [١١] ﴿اللَّهُوِ وَمِنْ﴾.

وجملة ما في القرآن من ذلك خمسة مواضع: هذان الموضعان، وفي الأنعام [١٢٧] ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾ وفي النحل [٦٣] ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾ وفي الشورى [٢٢] ﴿وَهُوَ واقعٌ بِهِمْ﴾.

فقياسه أن يدغم هذه الأحرف الثلاثة، وإلى الإدغام في الخمسة بأسرها ذهب عثمان بن سعيد، وقال: لا خلاف عنه في هذه المواضع.

وأما البغداديون فأصفقوا على أنه لا خلاف عن اليزيدي في إظهار الأحرف الثلاثة، وإن كان قياسها قياس الحرفين المدغمين، وكذلك يخرج من كلام الخزاعي، وكذلك نص عليه الأهوازي أن اليزيدي إنما يدغم الحرفين حسب، والله أعلم.

فإن تحرك ما قبلها بالضم وانفتحت - وجملته ثلاثة عشر موضعاً.

= اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل، روى القراءة عنه: أحمد بن سمعويه، ومحمد بن السراج وأحمد بن مسعود السراج وإسحاق بن حاتم الموصلی وتوفي سنة خمسين ومائتين. انظر غاية النهاية (١/ ٣٥٠).

فى البقرة [٢٤٩] ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ وفى آل عمران [١٨] ﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ وفى الأنعام ﴿إِلَّا هُوَ وَإِنْ﴾ [١٧] ﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ [٥٩] ﴿هُوَ وَأَعْرَضُ﴾ [١٠٦] وفى الأعراف [٢٧] ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ ، وفى يونس [١٠٧] ﴿هُوَ وَإِنْ يُرْدِكْ﴾ وفى النحل [٧٦] ﴿هُوَ وَمَنْ﴾ ، وفى طه [٩٨] ﴿هُوَ وَسِعَ﴾ ، وفى النمل [٤٢] ﴿هُوَ وَأَوْتَيْنَا﴾ وفى القصص [٣٩] ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ ، وفى التغابن [١٣] ﴿هُوَ وَعَلَى اللَّهِ﴾ ، وفى المدثر [٣١] ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ .

فالأخذ لليزيدى بالإظهار فيها إلا فى رواية الداجونى عن أبى شُعَيْبٍ فيما ذكر الخزاعى ، وهى أيضاً رواية ابن سَعْدَان عنه ، وشُجَاعٍ عن أبى عمرو ، وهو اختيار ابن شَبَّوْذ وغيره ، وإليه ذهب عثمان بن سعيد فى رواية اليزيدى ، وقال : إنه منصوصٌ لأربعة من أصحابه ، ابن سَعْدَان ، وابن رُومى ، وابن جُبَيْر ، وأبى عبد الرحمن ابنه .

واختيار ابن مجاهد وأصحابه الإظهارُ لُخْفَائِهَا إذا أزيل عنها حركتها وأدغمت .
فإن لقيت الواو مثلها وهى ساكنة وما قبلها مفتوح فقد ذكرنا أنه لا خلاف فى إدغامها إلا ما يروى عن أبى سليمان^(١) والأعشى بخلاف عنهما . والله أعلم .

باب الهاء

يدغمها فى مثلها من كلمتين ، تحرك أو سكّن ما قبلها ، كانت هى موصولةً بياء أو واو ، أو لم تكن ، نحو : ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ و ﴿جَعَلْنَاهُ هُدًى﴾ [السجدة : ٢٣] و ﴿زَادَتْهُ هَذِهِ﴾ [التوبة : ١٢٤] و ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة : ٢] و ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ [البقرة : ٢٤٩] وجملته ثلاثة وتسعون موضعاً .

فإن كانتا فى كلمة لم يدغم ، إلا ما حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، عن أبى معشر ، عن الحسين بن على ، عن الخزاعى قال : حكى الْقَصَبَانِى إدغام ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة : ٣٥]

(١) هو سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثى المؤدب أبو سليمان عرض على : قالون وعرض عليه : أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَبَّوْذ . انظر غاية النهاية (١/٣٠١) .

و ﴿وَجُوهَهُمْ﴾ و ﴿بَاعَيْنِنَا﴾ قال: وكذلك ما يلتقى من هائين، ونونين، وكافين في كلمة الجمع.

قال الخزاعي: وقرأت عنه ﴿بِشْرِكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤] و ﴿يُلْهِهِمْ﴾ [الحجر: ٣] و ﴿وَجُوهَهُمْ﴾ مظهراً.

قال أبو جعفر، وقلت: من كلمة وكلمتين أتباعاً لعبارتهم، وإلا فكل ذلك من كلمتين.

وذكر الأهوازي قال: سمعت أبا الفرج الشنوبذی وأبا الحسين القطان يقولان: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ وما أشبهه لا يسمى إدغاماً، وإنما هو طَرَحُ حركة الهاء، فبقيت ساكنة، ولقيت مثلها ولم تُدغم فيها، لأنك لو أدغمتها وشددت آتيت بما هو أَثْقَلُ من الإظهار، والإدغام إنما هو إثارة التخفيف.

قال: وسمعت شيوخنا البصريين وأكثر شيوخنا البغداديين يسمون ذلك إدغاماً، قال: وقولهما لا أعول عليه، لأنهم أجمعوا أن سائر الحروف إذا سكنت ولقيت مثلها تُدغم فيها بلا خلاف.

قال أبو جعفر: هو إدغام صحيح إلا إذا سكن ما قبلها، وكان غير حرف مد، نحو ﴿رَادَتْهُ هَذِهِ﴾، فهو إخفاء لا إدغام كالنظائر.

باب الياء

يدغمها في مثلها إذا لم يكن مشدداً، تحرك أو سكن ما قبلها نحو ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] و ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١١] و ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦] و ﴿فَهِىَ يَوْمِئِذٍ﴾ [الحاقة: ١٦].

وأهل الأداء متفقون على الإدغام، على أن الأهوازي قال: قال ابن مجاهد: لا يجوز مثل هذا في الكلام، ومع هذا فإنه أخذ بالإدغام، ويجب عليه على ذلك أن يأخذ في الواو في مثلها بالإدغام.

فأما ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٩٦] فذكره الخزاعي لأبي شعيب مدغمًا،

وكذلك ذكره الأهوازي له من طريق ابن جرير، وهى رواية أبى أيوب^(١)، وابن فرح، وأبى خلاد^(٢)، وابن سعدان، وعصام بن الأشعث، وعبيد الضرير^(٣)، كلهم عن اليزيدى، وهى رواية عبد الوارث وعبّاس وشجاع عن أبى عمرو، والإظهار اختيار ابن مجاهد. والله أعلم.

فهذه أصول الإدغام مشروحةً محصّلةً والحمد لله.

وقال أبو عمر وأبو شعيب وغيرهما، عن اليزيدى، عن أبى عمرو: إنه كان يُشير إلى الأحرف التى يدغمها فى موضع الرفع والخفض، والإشارة تكون رومًا وإشمامًا، فمن أهل الأداء من يأخذ بالإشمام، ومنهم من يأخذ بالروم، ولا يتأتى الإدغام المحض معه، ويتأتى مع الإشمام.

قالوا: ولم يكن يُشَمُّ فى موضع النصب لخفة الفتحة، ولا الميم فى مثلها، ولا الباء فى مثلها، ولا الميم عند الباء، ولا الباء عند الميم، لانطباق الشفتين بهما.

وقال الأهوازي عن أبى عمران موسى بن جرير: إنه لم يُشِر إلى الإعراب أصلاً فى الإدغام، وقال: سمعت أبا الحسن القطان وغيره من قرّاء البغداديين يقولون: الإشارة إلى الخفض فى الإدغام، قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد المقرئ بالبصرة يقول: الإشارة إلى الرفع، والروم إلى الخفض، يعنى بالإشارة الإشمام، وبالروم الروم.

(١) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادى يعرف بصاحب البصرى مقرئ جليل ثقة قرأ على: اليزيدى وغيره، وقرأ عليه: أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وأخوه الفضل وعلى بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلي. قال ابن معين: أبو أيوب صاحب البصرى ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. انظر غاية النهاية (٣١٢/١)، وتاريخ بغداد (٤٨/٩)، والسير (٤٥٣/١١). وتهذيب التهذيب (١٥٢/٤).

(١) هو سليمان بن خلاد الرازي أبو خلاد النحوى السامرى المؤدب صدوق مصدر أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: اليزيدى، وروى القراءة عنه: القاسم بن محمد ومحمد بن أحمد بن قطن وعلى بن أحمد بن مروان وغيرهم مات سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: غاية النهاية (٣١٣/١)، وتاريخ بغداد (٥٣/٩)، والجرح والتعديل (١١٠/٤).

(٣) هو عبيد الله بن عبد الله أبو محمد الضرير المقرئ روى القراءة عرضاً عن اليزيدى روى القراءة عنه عرضاً: إسحاق بن مخلد الدقاق. انظر: غاية النهاية (٤٨٩/١).

باب الإدغام الصغير

ليس في الإدغام الصغير إدغامٌ متحرّك ولا مثْل . وقد قسمه القراء قسمين : قسم سكونه خِلقة ، وقسم سكونه عن حَرَكَة .

شرح الأول

المختلف فيه من الساكن الخِلقة الذي لا تُعرف حرّكته ستّة أصناف : الأول : دال (قَدْ) ، الثاني : ذال (إِذْ) ، الثالث : تاء التانيث المتّصلة بالفعل . الرابع : لام (هَلْ) وبَلْ) الخامس : حروف الهجاء . السادس : النون والتنوين ، جُعلا من هذا القسم لمكان التنوين .

باب دال : قَدْ

اتفقوا على إدغامها في مثلها ، والتاء ، نحو ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] ولا يجوز غيره حسب ما قدمناه ، ونحو ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾ [العنكبوت: ٣٨] ويجوز الإظهار ، وقد رواه المسيبي .

واختلفوا فيها عند ثمانية أحرف : الجيم ، والسين ، والشين ، والصاد ، والزاي ، والذال ، والضاد ، والظاء ، نحو : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] و ﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾ [آل عمران: ١٨١] و ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] وليس غيره ، و ﴿لَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢] و ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] وليس غيره ، و ﴿لَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] و ﴿لَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨] و ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] .

فقرأ ابن كثير وقالون وعاصم بإظهار الدال عند الثمانية .

وأدغم ورش في الظاء والضاد .

وأدغم ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء ، زاد له غير الفارسي الزاي .

الباقون ، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام بالإدغام في الثمانية .

وعن هشام في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ هذا الحرف وحده خلاف، والذي يصح من طريق الحلواني الإدغام كظائره. وذكر الأهوازي أن الإظهار في هذا الحرف رواية الأخفش عن هشام.

وبالإظهار قرأت له من طريق أبي الطيب، وعلى ذلك عول عثمان بن سعيد، وحكى عن فارس عن عبد الباقي التخيير في الدال عند الظاء حيث وقعت. وبالإدغام أخذ له في الباب كله، وهو الذي يصح عندي، والله أعلم.

باب ذال: إذ

اتفقوا على إدغامها في مثلها والظاء، نحو ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] و ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [النساء: ٦٤] ولا يجوز غيره.

واختلفوا فيها عند ستة أحرف: الجيم، والتاء، والدال، وحروف الصفير، نحو ﴿إِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥] و ﴿إِذْ تَبَرَأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] و ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [الحجر: ٥٢] و ﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف: ٢٩] و ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] و ﴿إِذْ زَيْنَ﴾ [الأنفال: ٤٨].

فأدغم فيهن أبو عمرو وهشام، وأظهر خلاد والكسائي عند الجيم، وأدغم ابن ذكوان في الدال، وأدغم خلف في الدال والتاء. وأظهر الباقر، وهم الحرميان وعاصم، فيهن.

باب تاء التأنيث

أدغموها في مثلها بلا خلاف، نحو ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ﴾ [الأنبياء: ١٥] و ﴿إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُ﴾ [الكهف: ١٧] ونحوه، إلا ما جاء عن حفص من طريق لم نذكره هنا.

وفى الطاء بلا خلاف نحو ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٦٩]، و ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢]، إلا ما روى ابن شنبوذ عن أبي نسيب فيه.

وفى الدال، نحو ﴿أَجِيتَ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] إلا ما روى المسيبى من الإظهار فيه.

واختلفوا فيها عند ستة أحرف: الجيم، والثاء، والظاء، وحروف الصغير، نحو قوله تعالى: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: ٥٦] و ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] وليس فى القرآن غيرهما. و ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشمس: ١١] و ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] و ﴿أَنْزَلَتْ سُورَةً﴾ [التوبة: ١٢٤] و ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] و ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] وليس فى القرآن غيرهما. و ﴿خَبَّتْ رِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] وليس فى القرآن غيره.

فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند جميعهن. وأدغم ورش فى الظاء فقط.

وأظهر ابن ذكوان عند الجيم والسين والزاي، وهن هجاء (سجز) وقيل فى ثلاثهن عن هشام بالإظهار.

وبه قرأت على أبى رضى الله عنه، وقرأت من طريق الأهوازي بالإدغام فيهن، وقيل أيضاً عن الحلواني عن هشام ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ هذا الحرف وحده مظهرًا. الباقون بالإدغام فى الستة.

باب لام: هَلْ وَبَلْ

أما (هَلْ) فاختلفوا فى إدغامها عند ثلاثة أحرف وهى: التاء، والثاء، والنون.

فالتاء: نحو ﴿هَلْ تَقِمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩] و ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

والثاء: ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ [المطففين: ٣٦] وليس فى القرآن غيره.

والنون: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [سبا: ٧] و ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣].

فأدغمها الكسائى عندهن، وأدغمها حمزة وهشام عند التاء والثاء. استثنى هشام ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ فى الرعد [١٦] فأظهره.

وقال خَلَفَ عن سُلَيْمٍ: إن حمزة كان يُقرأ عليه بإظهار ﴿هَلْ تُوبَ﴾ فيجيزه. والأخذُ له فيه بالإدغام.

وأدغم أبو عمرو ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ و ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ فى الملك [٢] والحاقة [٨] لا غير. وزاد عنه عبد الله بن داود الخريبي^(١) موضعاً ثالثاً، وهو ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ فى مريم [٦٥]، انفرد به عنه.

وزاد عنه سيبويه^(٢) ﴿هَلْ تُوبَ﴾ مدغمًا، وهى رواية يونس^(٣) وهارون^(٤) عنه. الباقرن بالإظهار.

وأما لام (بَلْ) فأجمعوا على إدغامها عند الراء، وهى ثلاثة مواضع: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ﴾ [النساء: ١٥٨] و ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦] و ﴿بَلْ رَأَى﴾ [المطففين: ١١].

واختلفوا فى إدغامها عند سبعة أحرف، عند التاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون، نحو ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠] ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾

(١) هو عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي ثقة حجة، روى القراءة عن أبى عمرو ابن العلاء وحدث عن: الأعمش وثور وهشام بن عروة وروى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر، وحدث عنه بندار والذهلى وبشر بن موسى. توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين. انظر غاية النهاية (٤١٨/١).

(٢) انظر الكتاب لسيبويه (٤٥٩/٤)، طبعة عبد السلام هارون.

(٣) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولا هم البصرى النحوى روى القراءة عرضاً عن: أبان بن يزيد العطار وأبى عمرو بن العلاء، وروى عنه: ابنه حرمى بن يونس وأبو عمرو الجرمى وغيرهما توفى سنة خمس وثمانون ومائة وقيل: غير ذلك. انظر: غاية النهاية (٤٠٦/٢)، والجرح والتعديل (٢٣٧/٩)، والسير (١٩١/٨)، وبغية الوعاة (٤٢٦)، ووفيات الأعيان (٢٤٤/٧).

(٤) هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصرى الأزدى مولا هم علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن: عاصم الجحدري وعاصم بن أبى النجود وعبد الله بن كثير وابن محيصن وحמיד بن قيس، وأبى عمرو بن العلاء عن عاصم وغيرهم، وروى القراءة عنه: على بن نصر، ويونس بن محمد المؤدب وشهاب بن شرنقة وهيب بن عمرو وحجاج ابن محمد والنضر بن شميل وشعيب بن إسحاق وأحمد بن محمد بن أبى عمر العتبي مات قبل المائتين. انظر غاية النهاية (٣٤٨/٢)، والجرح والتعديل (٩٤/٩)، وتاريخ بغداد (٣/١٤).

[الفتح: ١٥] وشبهه، و ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [الرعد: ٣٣] و ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨] ولا ثالث لهما. و ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ في الموضعين [يوسف: ١٨، ٨٣] حسب و ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: ٢٨] ولا ثاني له. و ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: ١٥٥] و ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] ولا مثل لهما و ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠] و ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة: ٦٧] وشبهه.

فأدغم الكسائي اللام في السبعة، وأدغم حمزة في التاء والسين فقط، واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فمحصول ما ذكر أئمتنا أن فيه الخلافَ عن خلف وخلاد، وبالوجهين آخذ لهما. وكان حمزة يُخَيِّرُ فيه.

وروى الدُّورِيُّ عن سُلَيْمٍ عنه أنه كان ربَّما قرأ عليه القارئ بإدغام ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ و ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ فيُجِيزُهُ. والأخذُ له فيهما بالإظهار.

وأظهر هشام عند الضاد والنون فقط، هكذا تظاهرت الروايات عن الحلواني عنه.

وأظهر الباقون اللام عند السبعة.

باب حروف الهجاء

قرأ الحرَمِيَّانَ وعاصم ﴿كهيعص﴾ * ذِكْرُ ﴿مريم: ١، ٢﴾ بإظهار الدال من (صَادَ) عند الدال من «ذِكْرُ» وأدغم الباقون.

قرأ حمزة ﴿طسم﴾ بإظهار النون عند الميم، وهما موضعان، فى الشعراء والقصص [١]، وأدغم الباقون.

قرأ ابن عامر والكسائى وورش وأبو بكر ﴿يس﴾ * وَالْقُرْآنُ ﴿يس: ١، ٢﴾ و﴿ن وَالْقَلَمُ﴾ [القلم: ١] بإدغام النون فى الواو فيهما، وَيُيقُونَ الْغَنَّةَ، وعن أبى بكر خلاف فيهما، فذكر أبو معشر عن شعيب بالإدغام فى ﴿يس﴾ وبالإظهار فى ﴿ن﴾ والذى ذكر الأهوازى وأبو عمرو لشُعَيْبَ بالإدغام فيهما، وهى رواية ابن مجاهد. وبه قرأتُ من طريقه.

فأما نون ﴿عسق﴾ [الشورى: ٢] و ﴿طس تِلْكَ﴾ [النمل: ١] فمُخَفَّاةٌ عند الجميع إلا ما ذكر أحمد بن صالح عن ورش من إظهارهما فيهما، ولا ينبغي أن يُنكر هذا عنه، فله أصل عند أهل المدينة.

باب النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة، وسموها تنويناً ليفرقوا بينها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في الثنية والجمع. وفي هذا الباب مختلفٌ فيه، وأكثره متفقٌ عليه. وجرت عادةُ القراء بذكر المتفق عليه للحاجة إليه.

فأحوال النون والتنوين أربع: إدغام، إظهار، إبدال، إخفاء

ذكر الإدغام

الحروف التي تُدغمُ النونُ والتنوينُ فيها خمسة: الراء، واللام، والميم، والواو، والياء، يجمعها (لَمْ يَرَوْ) سواء كان سكون النون لازماً أو بجازم، وسواء ثبتت في الخطِّ على الأصل أو حذفت فيه على اللفظ، وذلك نحو ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ و ﴿أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٣١] و ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ و ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤] و ﴿إِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُنَّ﴾ [النساء: ١٢] و ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿أَمِمْ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ [هود: ٤٨] و ﴿إِنْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ [النور: ٤٩] و ﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦] و ﴿فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ﴾ [الكهف: ٢٩] و ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] و ﴿مَنْ يَقْلُ﴾ [الأنبياء: ٢٩] و ﴿مَنْ يُؤْلِهِمْ﴾ [الأنفال: ١٦] و ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ [الروم: ٤٣].

فأما إدغامها في الميم فلا بد من الغنة، إلا ما جاء عن عاصم وحمزة أن النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند الميم بغير غنة.

فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن مجاهد قال: لا يَقْدِرُ أحدٌ أن يأتي بـ (عَمَنْ) بغير غنة، لغلبة غنة الميم، يعني المنقلبة.

وحدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو معشر، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا الخزازي قال: واتفقوا على إظهار الغنة عند الميم، واختلف عن بعضهم، ولا ينطاع اللسان إلا بما عليه الجماعة.

قال أبو جعفر: الحكاية عن عاصم وحمزة ظاهرها الغلط، إلا أن توجه على أن

المعنى: بغير غُنة للنون والتنوين، وإنما الغُنة للميم التى أُبدِلَ إليها بحق الإدغام، وذلك أن الخلاف بين أهل النظر فى هذا الموضع موجود، فذهب ابن كيسان^(١) وابن المنادى وابن مجاهد فى أحد قوليه إلى أن الغُنة للنون والتنوين، وذهب الجمهور إلى أن الغُنة للميم، وهو قول أبى رضى الله عنه، وهو الصواب.

ولم تجئ النون ساكنة بعدها ميم فى كلمة فى القرآن، وقد جاء فى الكلام، فما خيف فيه الالتباس بالمضاعف أظهر، وذلك أن تكون النون أصلاً، نحو: شَاءَ زَمَاءٌ، وَغَنَمَ زَنْمٌ، وما أُمِنَ فيه ذلك أدغم، وذلك أن تكون زائدة، نحو: امْحَى، واهْرَمَعَ يَهْرَمَعٌ، والهِرَمَعَ. ولذلك قال سيويه: لو بنيتَ (انْفَعَلَ) من الوجَل قلت: أوْجَل، فهذا كله لا يلتبس بالمضاعف، لأنه ليس بالمضاعف هذه الأمثلة.

وأما ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١] و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] فكلمتان، والأصل: عَنْ مَأ، وَمِنْ مَأ، وكذلك ما كان نحوه، وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر، ولم تثبت النون فى الخط، لأنهم كتبوا المسموع فقط، وفى كتبهم كذلك عندى دلالة على أن الغنة للميم لا للنون، فتأمل.

وأما إدغامها فى الزاء واللام والواو والياء فيجوز بغُنة وبغير غنة.

واختلف القراء فى ذلك، فروى خلف الإدغام فى الواو والياء بغير غنة.

وقد قرأت على أبى القاسم بمثل ذلك لأبى عمر عن الكسائى من طريق أبى الفرج الرصاص^(٢)، عن أبى الحسن الخفاف^(٣)، عن أبى الزعراء عنه.

(١) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربى المعمر الثقة النحوى، سمع إسماعيل القاضى، وإبراهيم الحربى وجماعة وعنه أبو على بن شاذان وأبو نعيم الحافظ توفى فى شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وثقه بعض الأئمة. انظر تاريخ بغداد (٤٢٢/٧)، والشذرات (٢٧/٣)، والسير (١٣٦/١٦).

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكى أبو الفرج الدينورى الصائغ المعروف بالرصاص شيخ مقرئ متصدر مشهور روى القراءة عرضاً عن: أحمد بن عبد الله الخفاف عن محمد بن يحيى الكسائى وعلى بن عبد الله بن النضر عن أبى الزعراء روى القراءة عنه: أبو عبد الله الكارزنى، ومحمد بن جعفر الخزاعى وعلى بن محمد الحلبازى وأحمد بن محمد بن إسحاق ومحمد بن أحمد بن عبد الله اللالكى. انظر غاية النهاية (١١٠/١).

(٣) هو أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف كذا وقع فى أسانيد الكارزنى إمام الجامع بالدينور =

وذكر الأهوازي قال: قال لى أبو عبد الله اللؤلؤكائى: قرأت على أبى الفرج الرصاص فى الختمة الأولى بالإدغام عند الياء والواو، وفى الختمة الثانية بالإدغام والإظهار، وكيف قرأت أجازنى عنه.

الباقون بالإدغام فيهما بغنة.

فإن كانت النون قبل الياء والواو فى كلمة أصلاً فهى مظهره بلا خلاف، لثلا يكتسب بالمضاعف نحو: ﴿الدنيا﴾ و ﴿بنيان﴾ [الصف: ٤] و ﴿قنوان﴾ [الأنعام: ٩٩] و ﴿صنوان﴾ [الرعد: ٤]. وما أكثر من يظهر النون فى هذا من القراءة إظهاراً عنيفاً مستشنعاً، فليجتنب ذلك.

وقال سيبويه^(١): «أَوْجَلَ فى (انْفَعَلَ) من الْوَجَلَ ونظير قولهم: (مَنْ يَقُولُ) فأدغموا و (الدنيا) فأظهروا. قول بعض العرب: أَبُو يُوب فى (أبى أيوب) وكذلك المنفصلة كلها، ويقولون: سَوَّةٌ بنقل الحركة، ولا يثقلون فى كلمته مخافة الالتباس بالمضاعف. وحكى سيبويه أن بعض هؤلاء يقول: سَوَّةٌ. فيُجرى المتصل مُجرى المنفصل، ويشبهه به، ولا يجوز على هذا إدغام ﴿قنوان﴾ و ﴿صنوان﴾.

وأما عند الراء واللام فقرأى على أبى على الصدفى وأنا أسمع، عن أبى طاهر ابن سوار قال: روى شيخنا أبو على العطَّار عن النُّهروانى^(٢) عن أهل الحجاز وابن عامر تبقيتها، يعنى الغنة عندهما، يعنى عند الراء واللام.

= واسمه أحمد بن عبد الله بن زكريا روى القراءة عرضاً عن: محمد بن يحيى الكسائى، وروى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن محمد بن الحسن الدينورى أبو الفرج الرصاص. انظر غاية النهاية (٧٦/١).

(١) انظر الكتاب (٤/٤٥٥)، طبعة عبد السلام هارون.

(٢) هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهروانى القطان مقرأى أستاذ حاذق ثقة أخذ القراءات عرضاً عن: زيد بن على بن أبى بلال وأبى عيسى بكار وأبى بكر النقاش وابن مقسم ومحمد بن على بن الهيثم وأبى طاهر بن أبى هاشم، وقرأ عليه: الحسن بن محمد البغدادى والحسن بن على العطَّار ونصر بن عبد العزيز الفارسى وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى وغيرهم، ألف فى القراءة كتاباً وعمر دهرًا واشتهر ذكره. ومات فى رمضان سنة أربع وأربعمائة. انظر غاية النهاية (٤٦٧/١)، وتاريخ بغداد (٤٣١/١٠).

وقال الأهوازى: الرواية عن نافع وعاصم وابن عامر فى قول أهل العراق عنهم إظهارُ الغنة عند الراء واللام.

وكذلك ذكره أبو بكر النقاش عن ابن كثير فيما حدثنى أبو بكر الضبى عنه. وقرأه البغداديين على إدغامها عندهما عن الجماعة.

قال أبو جعفر: وأهلُ الأندلس والمغرب، على ما حكى عن البغداديين من إذهاب الغنة، يأخذون للجميع.

وبه قرأت على أبى - رضى الله عنه - وسائر من لقيتُ إلا أبا القاسم رحمه الله فإنى قرأت عليه من طريق ابن حبش عن أبى شعيب، والنقاش عن ابن ذكوان، بالغنة فيهما. ومن طريق الشنبوذى والثغرى عن ابن الأخرم، عن ابن ذكوان، بالغنة فى الراء وحدها، ومن طريق السلمي عن ابن الأخرم بلا غنة فيهما. وحدثنى بسنده إلى الخزاعى أن الحلوانى روى عن هشام الغنة فى اللام وحدها.

والآخذون بالغنة فى الراء واللام كثير جداً عن جميع القراء، وإنما ذكرتُ من قرأتُ له بها من طرق هذا الكتاب، وهو مذهب مشهور، لا ينبغي أن نستوحش منه، لتظاهر الروايات به، وصحته فى العربية، وبعضهم يرجّحه على إذهابها، كما كان ذلك فى حروف الإطباق، وكذلك أيضاً عند الواو والياء.

وسألت أبى - رضى الله عنه -: أيهما أحبُّ إليك فى الراء واللام؟ فقال: الأمر فى هذا متقارب، قال: وإنما أميلُ إلى ذهاب الغنة، وإذا كان سيئويه قد حكى إذهاب الإطباق فى ﴿أَحَطْتُ﴾ ونحوه فإذهابُ الغنة أقربُ.

وقال أبو بكر بن أَشْتة: وإنما الوجهان، يعنى لا خلاف بين القراء فى إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النونُ ثابتةٌ فى الخط فى ذلك، فأما ما كانت النون محذوفة فالعامة مُجمعة على الإدغام فيه.

قال أبو جعفر: والغنة صوت يخرج من الخياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكتين، وهى فى النون أقوى وأبين. ومن بَقِيَ الغنة مع هذه الحروف الأربعة كان تشديده أقلَّ من تشديد من لم يُبقها، ومن بَقِيَ الغنة فهو مُدْغَم كمن لم يُبقها.

وفى هذا الموضع خلاف، فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو أن أبا الطيب التائب وأبا بكر الشذائي كانا يذهبان إلى أنه إخفاء وليس بإدغام، ولو كان إدغاماً لذهبت الغنة بانقلاب النون إلى حرف لاغنة فيه، لأن حكم الإدغام أن يكون لفظاً الأول من الحرفين كلفظ الثانى.

وحكى عثمان نحو ذلك عن أبى الحسن الأنطاكى وعبد الباقي، وإليه ذهب عثمان، وقال: هو قول الخذّاق والأكابر من أهل الأداء.

وكان غير هؤلاء يذهبون إلى أنه إدغام صحيح، وأن الغنة ليست فى نفس الحرف، لأنهم قد أبدلوا حرفاً لاغنة فيه، وإنما هى بين الحرفين، وليس بيان الغنة بناقض للإدغام، كما أن الروم والإشمام فى (هذا عامرٌ وخالدٌ) ليسا بناقضين للوقف، ولا رافعين لحكمه، وإلى هذا ذهب أبى - رضى الله عنه -.

ذكر الإظهار

للحروف التى أجمعوا على إظهار النون والتنوين عندها

فى الانفصال والاتصال لبعدها مخارجهن

منها حروف الحلق إلا الألف، وهى ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء، نحو ﴿يَنَازُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦] وليس غيره و ﴿إِنْ أَرَادُوا﴾ [البقرة: ٢٢٨] و ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ و ﴿مِنْهُ﴾ و ﴿عَنْهُ﴾ و ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ [النجم: ٤] و ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] و ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ﴾ [النور: ٣٣] و ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ و ﴿تَنْحِتُونَ﴾ و ﴿مِمَّنْ حَوْلَكُمْ﴾ [التوبة: ١٠١] و ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ و ﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٥١] و ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣] و ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥] و ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] و ﴿الْمُنْخَقَّةُ﴾ [المائدة: ٣] و ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٩٧] و ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً﴾ [الغاشية: ٢].

والاتصال فى جميع الباب إنما يكون مع النون، فأما مع التنوين فلا بد من

الانفصال، لأنه آخر الكلمة.

ومخرج النون والتنوين إذا أظهرها من الفم.

وقد قسم الأهوازي هذا الباب ثلاثة أقسام:

قسم لا يجوز فيه ولا يمكن إلا الإظهار، وهو العين والهمزة، نحو ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿يَنَازُونَ﴾.

وقسم متفق فيه على الإظهار، والإخفاء ممكن، لكنه لم يرد، وهو الحاء والهاء، نحو ﴿تَنْحِتُونَ﴾ و ﴿إِنْ هُوَ﴾.

وقسم يجوزان فيه، وقد وردا، وهو الغين والحاء.

قال أبو جعفر: أما ما ذكر من الإخفاء عند الغين والحاء فصحيح، ذكره سيبويه عن قوم من العرب، ووجهه بأن هذين الحرفين قريان من حروف الفم، فأخفوها معهما كما أخفوها عند حروف الفم.

وبه قرأت من طريق الأهوازي لابن شنبوذ عن أبي نَشِيط، وبه أخذ أبو الفضل الخزاعي لأبي نَشِيط من جميع طرقه، وهى رواية المسيبي عن نافع.

وكان البغداديون يستثنون من ذلك المنقوص، وهو ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ وما كان من كلمة نحو ﴿الْمُنْخَنَقَةُ﴾ و ﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾.

وحدثنا أبو القاسم، حدثنا المُلَيْحَى بمصر، حدثنا أبو على البغدادى قال: كان الحَمَامَى شيخنا إذا قرئ عليه ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾ بالإدغام يضحك ولا يرد.

قال أبو جعفر: قوله: «الإدغام» تجوز فى العبارة، وإنما هو إخفاء، وهذه الحكاية تُعطى أن استثناء المنقوص وما كان من كلمة اختياراً من البغداديين، ومن لم يرو ذلك لا يأخذ به. كان أبو الحسن لا يرد على من قرأ عليه بغير اختيارهم.

وأما ما ذكر الأهوازي من إمكان الإخفاء عند الحاء والهاء فلم يذكره سيبويه.

وسألت عنه أبى - رضى الله عنه - فلم يعرفه، وهو غير جائز، فلو جاز فيهما الإخفاء لجاز فى العين والهمزة، لأن أمر هذه الحروف واحد فى البعد من الفم.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْإِظْهَارَ مُتَفَاوِضٌ فِي الْقُوَّةِ وَالْتِمَاسُ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَأَشَدُّ الْإِظْهَارِ وَأَسْرَعُهُ وَأَمْكَنُهُ عِنْدَ الْهَمْزَةِ، ثُمَّ الْهَاءِ، ثُمَّ الْخَاءِ، ثُمَّ الْعَيْنِ، وَأَضْعَفُهُ وَأَقْرَبُهُ عِنْدَ الْخَاءِ وَالْغَيْنِ. وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: النُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُبَيِّنَانِ عِنْدَ الْهَاءِ وَالْخَاءِ وَالْغَيْنِ ضَرُورَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ. وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: وَيُبَيِّنَانِ عِنْدَ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ بِتَعَمُّلٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُسْرِفُ فِي التَّعَمُّلِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَا لَا يَجُوزُ، فَلْيُجْتَنَبْ ذَلِكَ.

أَقُولُ: وَلِلتَّعَمُّلِ حَدٌّ، وَإِذَا ارْتَاضَ اللِّسَانُ سَقَطَ.

وَوَافِقُ وَرَشِ الْقِرَاءَةِ فِي الْإِظْهَارِ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا أَنَّهُ اعْتَرَضَهُ عِنْدَ الْهَمْزَةِ، مِنْ أَصْلِهِ فِي نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلُهَا، مَا أَوْجَبَ تَحْرِيكَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ، فَخَرَجَا بِالنَّقْلِ إِلَيْهِمَا عَنْ أَنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ، فَلَا يَجْتَمِعَانِ مَعَهَا عَلَى قِرَاءَتِهِ إِلَّا فِي «يَنَّاوُنْ» لِأَنَّهُ لَا يَنْقَلُ الْحَرَكَةُ فِي كَلِمَةٍ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ذِكْرُ الْإِبْدَالِ

أَجْمَعُوا عَلَى إِبْدَالِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ مِيمًا قَبْلَ الْبَاءِ، سَوَاءَ كَانَتِ النُّونُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ كَانَ سَكُونُهَا خَلْفَةً أَوْ لَجَازِمَ نَحْوِ «أَنْبَنَّهُمْ» [البقرة: ٣٣] وَ «أَنْ بُورِكَ» [النمل: ٨] وَ «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» وَ «صُمُّ بُكْمٌ» [البقرة: ١٨، ١٧١] وَنَحْوِهِ، قَلْبًا صَحِيحًا مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ وَلَا إِخْفَاءٍ. قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٢): «تُقَلِّبُ النُّونُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعٍ تَعْتَلُّ فِيهِ النُّونُ، فَأَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوهَا إِذْ كَانَتِ الْبَاءُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِيمِ، كَمَا أَدْغَمُوهَا فِيمَا قَرُبَ مِنَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ، فَجَعَلُوا مَا هُوَ مِنْ مَوْضِعٍ مَا وَافَقَهَا فِي الصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَرُبَ مِنْ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنْهَا فِي الْمَوْضِعِ، وَلَمْ يَجْعَلُوا

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الصَّقْلِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ نَبْتِ الْعُرُوقِ، شَيْخٌ مُتَصَدِّرٌ، قَرَأَ عَلَى:

أَبِي الْعَبَّاسِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَلِيمَةَ. انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ (١٢٧/٢).

(٢) انْظُرْ الْكِتَابَ لِسَيَبَوِيهِ (٤/٤٥٣)، طَبْعَةُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ.

النون باء لبعدها فى المخرج، وأنها ليست فيها غنة، ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون، وهى الميم، وذلك مثل: مَمَّ بِكْ، يريد: مَنْ بِكْ، وشمَّباء وعَمَّبر، يريد: شنبَاء وعَنْبَرًا.

وقال سيبويه أيضًا: «وإذا كانت - يعنى النون - مع الباء لم تَتَّبِينَ، وذلك شنبَاءُ والعَنْبَرُ، لأنك لا تُدغم النون، وإنما تحوّلها ميمًا، والميم لا تقع ساكنة قبل الباء فى كلمة، فليس فى هذا الباب التباسٌ بغيره».

قال لى أبى رضى الله عنه: زعم الفراء أن النون عند الباء مُحْفَافَةٌ، كما تُخْفَى عند غيرها من حروف الفم. وتأويل قوله أنه سَمَّى البديل إخفاءً، وقد أخذ بظاهر عبارته قومٌ من القراء المُتَحَلِّين فى الإعراب مذهب الكوفيين، وتبعهم قوم من المتأخرين، خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة الفراء، من القلب والإخفاء، فغلطوا. وقد قلنا فى ذلك فيما مضى.

ذِكْرُ الإخفاء

اتفقوا بعد ما ذكرنا عنهم من أحوال النون والتنوين عند الاثنى عشر حرفًا المتقدمة على إخفائهما عند باقى الحروف، وهى خمسة عشر حرفًا: التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، سواء كانت النون من كلمة أو من كلمتين، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ﴾ و ﴿مَنْ تَابَ﴾ و ﴿شَهْرٌ * تَنْزَلُ﴾ [القدر: ٣، ٤]، و ﴿الْأَنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ [البقرة: ١٧٨] و ﴿مِنْ ثَمَرَاتِ﴾ [النحل: ٦٧] و ﴿خَيْرَ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٤] و ﴿الْإِنْجِيلُ﴾ و ﴿مِنْ جَهَنَّمَ﴾ و ﴿مَوْصٍ جَنْفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] و ﴿أَنْدَادًا﴾ و ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ و ﴿مُسْتَقِيمٍ دِينًا﴾ [الأنعام: ١٦١] و ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦، يس: ١٠] و ﴿عَنْ ذِكْرِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٧١] و ﴿سَحِيقِ ذَلِكَ﴾ [الحج: ٣١، ٣٢] و ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ و ﴿فَإِنْ زَكَّيْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٩] و ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢] و ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ [سبا: ١٤] و ﴿لَنْ سَأَلْتَهُمْ﴾ و ﴿عَظِيمٌ *

سَمَاعُونَ [المائدة: ٤١، ٤٢] و «أُنْشَأْنَاهُنَّ إِنْسَاءً» [الواقعة: ٣٥] و «لَنْ شِئْنَا» [الإسراء: ٨٦] و «عَفُورٌ شَكُورٌ» [فاطر: ٣٠، الشورى: ٢٣] و «يَنْقَلِبُ» و «مَنْ قَالَ» و «عَفْوًا قَدِيرًا» [النساء: ١٤٩] و «أُنْكَاثًا» [النحل: ٩٢] و «مَنْ كَانَ» و «خَوَانٍ كَفُورٍ» [الحج: ٣٨] ونحو ذلك.

والإخفاء يُزِيدُ فيما قَرُبَ من ذلك إلى النون، وينقص فيما بَعُدَ منها. هذا قول الأهوازي وأبى عمرو وغيرهما.

والقراء بَعْدُ في تمكينه أنحاء، فمنهم من يُقِرُّ في التمكين، ومنهم من يَقْتَصِدُ فيه. وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكاراً شديداً.

فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازني^(١): إنه لحن، ومخرج النون والتنوين من الخيشوم، وقد مر ذلك.

والإخفاء حَالٌ بين الإظهار والإدغام. ونَصَّ جميعُهُم على أنه لا تشديد فيه، إلا الأهوازي فإنه كان يقول: كما أن المُظْهَرَ مخفَّفٌ، والمُدْغَمُ مشدَّدٌ فكذلك المُخَفَّى بين التشديد والتخفيف، إذ هو رتبة بين الإظهار والإدغام، وغَلَطَ من قال: إن المُخَفَّى بَيْنَ مُخَفَّفٍ، وزعم أنه خلاف لقول من مضى.

ولا أرى الأهوازي إلا واهماً، لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لما أرادوا من أن يكون الرفعُ بالمثلين واحداً، ولا تماثلٌ في الإخفاء، ألا ترى أن مخرج النون المُخَفَّاة غيرُ مخارج هذه الحروف التي تُخَفَّى النونُ عندها، كما هي في الإظهار كذلك، فيجب أن يكون حكمها من التخفيف حكم الإظهار، والله أعلم.

وقد بقي من حروف المعجم حرفان، وهما الألف والنون.

فأما الألف فلا دخولَ لها في هذا الباب لسكونها. وأما النون فلكونها مثلاً عُلِمَ

(١) هو بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور لا يعد في القراء، روى عنه:

الهدلي قراءة أبى عمرو وعن سيبويه ويونس، وروى القراءة عنه: محمد بن يزيد المبرد، وروى القراءة عن: أبى عمر والجرمي عن سيبويه ويونس توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة وقيل: سنة ست وثلاثين. انظر غاية النهاية (١/١٧٩)، وتاريخ بغداد (٧/٩٣)، والسير (٢٧٠/١٢).

أنه لا بد لها عند لقاء النون والتنوين لها من إدغامها فيهما، فلم يكن لذكرها معنى، على أن كثيراً من القراء يذكرونها، ويجمعون الحروف المدغم فيها النون والتنوين على: (يَرْمُلُونَ). وكان أبو على الأنطاكى، فيما حدثنا أبو داود عن أبي عمرو عنه، يزعم أن (يَرْمُلُونَ) جمع المدغم والمدغم فيه، والله أعلم.

شرح القسم الثانى

من الإدغام الصغير، وهو ما سكونه عن حركة [حروف قربت مخارجها]

المختلف فيه من الساكن الذى تُعرف حركته تسعة أصناف:

الأول: الباء عند الفاء. الثانى: الباء عند الميم. الثالث: الثاء عند التاء. الرابع: الثاء عند الذال. الخامس: الدال عند الثاء. السادس: الذال عند التاء. السابع: اللام عند الذال. الثامن: الراء عند اللام. التاسع: الفاء عند الباء.

باب الباء عند الفاء

وجملة ذلك خمسة مواضع، فى النساء [٧٤] ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ وفى الرعد [٥] ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ وفى سبحان [٦٣] ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ وفى طه [٩٧] ﴿فَإَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ وفى الحجرات [١١] ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾.

فأدغم فيهن أبو عمرو والكسائى بلا خلاف عنهما، وخلاّد وهشام بخلاف عنهما. والذى ثبت عن الجوهرى عن خلاّد، وعن الحلوانى عن هشام الإدغام. وبه قرأت على أبى القاسم من طريقهما عنهما.

وقرأت على أبى رضى الله عنه، وعلى ابن شريح بالإدغام لخلاّد، وبالإظهار لهشام، وكذلك ذكر أبو الطيّب.

وقال أبو عمرو: وخير خلاّد فى ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ وخيرنى فارس بن أحمد لهشام، فقرأت عليه بالوجهين، وبالإظهار آخذ.

قال أبو جعفر: بالإدغام آخذ لهما في الباب.

وقال الأهوازي: سمعت أبا عبد الله العجلي يقول: وجدتُ الحَذَّاقَ من أهل الأداء على إخفائها عند الفاء عن يزيدى عن أبى عمرو. الباقون بالإظهار في الخمسة.

باب الباء عند الميم

وذلك موضعان: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في البقرة: [٢٨٤] و ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في هود [٤٢].

فأظهر ورش فيهما. وأظهر ابن عامر وحمزة ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ وحده. واختلف عن قالون والبزى وخلاد فيه، واختلف عن قبل والبزى أيضاً في ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾.

الباقون بالإدغام فيهما، غير أن عاصماً وابن عامر قرآ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾ بالرفع فأظهرا.

قال الأهوازي: وقرأت على الشنوذى عن يحيى عن أبى بكر بإخفاء الباء فيها عند الميم.

قال أبو جعفر: رواية ابن بويان عن أبى نَشِيطٍ بالإدغام فيهما، ورواية غيره عنه الإظهار فيهما.

باب التاء عند التاء

وذلك في أصل مطرد، وفي موضعين، فالأصل المطرد: ﴿لَبِثْتُ، وَلَبِثْتُ، وَلَبِثْتُ﴾ حيث وقعت هذه الكلمة مع هذه الضمائر الثلاث.

والموضعان: ﴿أَوْرَثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢].

فأدغم ذلك كله أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، وافقه ابن ذكوان على إدغام باب «اللَّبِثُ».

الباقون بالإظهار في جميع ذلك.

باب الثاء عند الذال

وهو موضع واحد فى القرآن، قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].
أظهره ابن كثير وورش وهشام، واختلف عن قالون، فروى ابن بويان الإدغام،
وروى غيره الإظهار.

وقال الجعفى^(١) عن الأشناني عن عبيد عن حفص بالإظهار.
والباقون بالإدغام.

باب الدال عند الثاء

وهما موضعان فى آل عمران [١٤٥] ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ

الْآخِرَةِ﴾. أظهرهما الحرميان وعاصم. زاد الأهوازي والنقاش عن ابن ذكوان، وزاد
عثمان بن سعيد: وعبد الباقي لهشام.
وأدغمهما الباكون.

باب الذال عند الثاء

وذلك فى أصل مطرد وثلاث مواضع، فالأصل المطرد ﴿اتَّخَذْتُمْ، وَأَخَذْتُمْ،

وَاتَّخَذْتُمْ﴾ وبابه حيث وقع.

أظهر ابن كثير وحفص، وأدغم الباكون.

(١) هو الحسين بن على بن فتح الإمام الخبر أبو عبد الله ويقال أبو على الجعفى مولا هم الكوفى
الزاهد أحد الأعلام قرأ على: حمزة وروى القراءة عن: أبى بكر بن عياش وأبى عمرو بن
العلاء، وقرأ عليه: أيوب بن المتوكل وروى القراءة عنه: خلاد بن خالد وأبو هشام الرفاعى
وهارون بن حاتم وعنبسة بن النضر والطيب بن إسماعيل والحسين بن على بن الأسود مات فى
ذى القعدة سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة.

والمواضع الثلاثة ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في طه [٩٦] و ﴿إِنِّي عَذْتُ رَبِّي﴾ في المؤمن [٢٧] والدخان [٢٠].

أدغمها ثلاثتها أبو عمرو وحزمة والكسائي. وكذلك قرأت لهشام من جميع طرقه على أبي القاسم رحمه الله.

وأهل الأندلس يأخذون له بالإظهار، أتباعاً لأبي الطيب وأبي أحمد في ذلك. وبه قرأت على أبي رضى الله عنه وسائر شيوخى. وقد أصفق البغداديون والخزاعى والأهوازى معهم على أن هشاماً يدغم هذه الأحرف الثلاثة، وكذلك أخذ له.

وكان عثمان بن سعيد يروى لهشام من طريق أبي مرشد ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ وحده مدغمًا.

وقرأت لابن ذكوان من طريق الأهوازى عن الشنوبذى، والثغرى عن ابن الأخرم بالإدغام فى الثلاثة. ومن طريقه عن السلمى عن ابن الأخرم بالإظهار كالباقين، وبه أخذ له.

باب اللام عند الذال

وذلك اللام من (يَفْعَلُ) عند الذال من (ذَلِكْ). تفرد أبو الحارث بإدغامها. وجملة ذلك ستة مواضع: فى البقرة: [٢٣١] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ وفى آل عمران [٢٨] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ وفى النساء موضعان ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا﴾ [٣٠] وبعد المائة [١١٤] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ وفى الفرقان [٦٨] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ وفى المنافقين [٩] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

الباقون بالإظهار فى الستة.

باب الراء عند اللام والفاء عند الباء

وذلك ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ويا به . وقد ذكرنا مذاهب أبي عمرو فيه .
و ﴿يَخْسِفُ بِهِمْ﴾ وقد ذكرنا إدغام الكسائي له . وقيل عنه أيضاً بالإخفاء فيه .

باب الإمالة

معنى الإمالة أن تَنْتَحَى بالفتحة نحو الكسرة انتحاءً خفيفاً، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء، ولا تَسْتَعْلَى كما كانت تستعلى قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة. والغرض بها أن يَتَشَابَه الصوتُ مكانها، ولا يَتَبَايَن.

وجعلنا باب الإمالة إلى جَنْبِ باب الإدغام للمشابهة التي بينهما، لأن الإدغام تقريبُ حرفٍ من حرف، والإمالة كذلك.

وللإمالة أسبابٌ تُوجِبُها، قد حَصَرها أبو بكر بن السَّراج^(١) في أصوله، وفيما نقل أبو علي^(٢) عنه، إلى ستة أسباب وهي: كسرةٌ تكون قبل الألف أو بعدها، وياءٌ، وألفٌ منقلبة عن الياء، وألفٌ مُشَبَّهَةٌ بالألف المنقلبة عن الياء، وكسرةٌ تَعْرِضُ في بعض الأحوال، وإمالةٌ لإمالة.

فهذه هي الأسباب الموجبة للإمالة، ما لم يَمْنَع من ذلك الحروفُ المُسْتَعْلِيَّةُ أو الراء غير مكسورة.

(١) هو محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية صحب أبا العباس المبرد، وأخذ عنه العلم روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرمانى وكان ثقة مات فى يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد (٣١٩/٥)، والسير (٤٨٣/١٤)، وبغية الوعاة (١٠٩/١)، والشذرات (٢٧٣/٢).

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الفارسى الإمام النحوى أبو علي الفارسى أصله من فسا من عمل شيراز، روى القراءة عرضاً عن أبى بكر بن مجاهد وروى القراءة عنه عرضاً: عبد الملك بن بكران النهروانى وأخذ النحو عن الزجاج ثم عن أبى بكر بن السرى، ألف كتاب التذكرة وكتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد فأجاد وأفاد، والإيضاح والتكملة وغيرها توفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وأوصى بثلاث ماله لنحاة بغداد. انظر غاية النهاية (٢٠٦/١)، وتاريخ بغداد (٢٧٥/٧)، والسير (٣٧٩/١٦)، وبغية الوعاة (٤٩٦/١)، والشذرات (٨٨/٣)، والميزان (٤٨٠/١)، والوفيات (٨٠/٢).

قال لى أبى رضى الله عنه: وهذه الأسباب منفكة من كلام سيبويه. وأخبرنا أبى رضى الله عنه أن سيبويه زاد ثلاثة أسباب شاذة، وهى إمالة الألف المشبهة بالألف المنقلبة، والإمالة للفرق بين الاسم والحرف، والإمالة لكثرة الاستعمال.

ونظرنا إلى ما اختلف فيه القراء، فأماله بعض، وفتح بعض، وجعله بعض بين بين من الكلم، فوجدنا تحت كل سبب من هذه الأسباب مطردها وشاذها شيئاً مختلفاً فيه، إلا الياء وحدها، فرأينا أن نسوق الخلاف على هذه الأسباب، ونحصر فى كل سبب ما وقع فيه من الخلاف، فيكون بذلك القارئ للترجمة قد علم السبب فى إمالتها، فإن كانت الكلمة قد أميلت لعدة أسباب ذكرتها فى باب السبب الأولي بها، ونهت على ما انضاف إليه.

السبب الأول: إمالة الألف للكسرة

قد تكون الكسرة بعد الممال، وقد تكون قبله، فالأول ينقسم قسمين: مثال فيه راء، ومثال لا راء فيه.

والمثال الذى فيه الرء ينقسم قسمين: أن تكون كسرة الرء كسرة إعراب، أو كسرة بناء، والذى كسرته من الرءات كسرة إعراب ينقسم قسمين: ألف زائدة للمد، وألف منقلبة من أصل.

فالذى فيه الألف زائدة للمد ينقسم إلى تسعة أوزان: أفعال، فُعَال، فِعَال، فَعَال، فَعَال، فِعَال، فِعْلَال، مِفْعَال، إِفْعَال.

والألف المنقلبة مختصة ببناء واحد، وهو: فَعَلٌ.

تمثيل ذلك:

أَفْعَال: نحو (أَبْصَارِهِمْ، وَبِالْأَسْحَارِ، وَأَوْرَارِ، وَالْأَبْرَارِ) ونحوه. وجملته أربعة وأربعون موضعاً.

فُعَال: (الْكُفَّارِ، الْفُجَّارِ) هاتان اللفظتان حيث وقعتا مجرورتين. وجملته ثمانية مواضع.

فَعَال: نحو (دِيَارِكُمْ، وَدِيَارِهِمْ، وَحِمَارِكْ، وَجِدَار) وجملته ثمانية عشر موضعاً.

فَعَال: نحو (النَّهَارِ، وَقَرَار، وَالْبَوَارِ) وجملته اثنان وثلاثون موضعاً.

فَعَال: نحو (كَفَّارٍ، وَسَحَّارٍ، وَصَبَّارٍ) وجملته سبعة عشر موضعاً.

فِيَعَال: فى موضع واحد ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥].

فِعْلَال: موضع واحد ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥].

مِفْعَال: موضع واحد ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨].

إِفْعَال: موضعان ﴿الْإِبْكَارِ﴾ فى آل عمران [٤١] وغافر [٥٥].

فَعَلَّ: نحو (النَّارِ، وَالْجَارِ، وَالْدَّارِ) وجملته ثمانية وثمانون موضعاً. فأمال جميع ذلك أبو عمرو والكسائى فى رواية الدُّورى. قال الأهوازى: وإمالة الكسائى أشبعُ من إمالة أبى عمرو.

واستثنى أبو عمرو ﴿الْجَارِ﴾ فى الموضعين فى النساء [٣٦] ففتحه. وقيل عنه بالإمالة فيهما. وقيل عنه أيضاً بالفتح فى ﴿الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] وهو اختيار ابن مجاهد له، وأحسب أن الفتح فى ثلاثتها اختيارٌ من الأئمة، لا روايةٌ تؤثر عنه. والله أعلم.

تابعهما أبو الحارث على الإمالة فيما تكررت فيه الراء من ذلك، نحو (قَرَار، والأشْرَار، والأبْرَار) وأخلص الفتح فيما سوى ذلك.

وقرأ ورشٌ جميع ذلك بين اللفظين، واختلف عنه فى ﴿الْجَارِ﴾.

تابعه حمزة على ما تكررت فيه الراء، وعلى ﴿الْقَهَّارِ﴾ حيث وقع و ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] لا غير، وفتح ما بقى.

وحَدَّثَنَا أبو القاسم، حَدَّثَنَا أبو معشر، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أبو الفضل الخزاعى قال: قال الشَّذائى: قرأت على أصحاب محمد بن سعيد البَزَّاز، والحلوانى، عن خلَّاد، وعلى جميع من قرأت عليه بحرف حمزة من الكوفيين،

وعلى أصحاب الضبى، بفتح جميع هذا الباب من غير استثناء.

وأمال ابن ذكوان، إلا من طريق ابن شنبوذ، فيما قرأت به على ابن شريح، والشنبوذى والثغرى عن ابن الأخرم ﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾ و ﴿الْحِمَارِ﴾ فى البقرة [٢٥٩] والجمعة [٥] لا غير، واختلف فيهما عن النقّاش. وبالإمالة أخذ الخزاعى لجميع من ذكر من رواة ابن ذكوان. وبه أخذ.

وأخلص الباقون الفتح فى الباب كله.

ويتعلق بهذا الباب ﴿هَارٍ﴾ فى التوبة [١٠٩]. قرأه قالون وأبو عمرو والكسائى وأبو بكر ﴿هَارٍ﴾ بالإمالة.

واختلف عن ابن ذكوان، فقال النقّاش بالفتح، وقال السُّلمى عن ابن الأخرم بين اللفظين كورش، والمشهور عنه إمالتها.

وكذلك قال أهل العراق عن ابن الأخرم وورش بين اللفظين. وكذلك ذكر الأهوازي عن أبى الحارث. الباقون بالفتح.

والوجه فى ﴿هَارٍ﴾ أن يكون محذوفاً من (هَائِر) لا مقلوباً منه، فالراء لام. قال سيبويه^(١): الحذف أكثر من القلب، فالكسرة إذاً إعراب، وهو من هذا الباب.

شرح ما كسرةُ الراء فيه بناء

وهو ينقسم قسمين، أن تكون الراء لَامَ الفعل أو عَيْنَه. فالذى فيه الراء لَامُ الفعل أصلٌ مُطَرَّد، وهو ﴿الْكَافِرِينَ﴾ إذا كان بعده ياء، سواء كان منصوباً أو مجروراً. وحروفٌ هى ﴿جَبَّارِينَ﴾ فى الموضعين [المائدة: ٢٢، والشعراء: ١٣٠] و ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ فى الموضعين [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤].

فأما ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فأماله أبو عمرو والكسائى حيث وقع فى إعرابيه، وقرأه

(١) انظر الكتاب لسيبويه (١١٧/٤)، طبعة عبد السلام هارون.

ورش^{*} بين اللفظين.

وأخلص الباقون فيه الفتح.

ولا خلاف في فتح ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١] إلا ما روى ابن فرح عن الدؤري عن اليزيدي عن أبي عمرو وعن الكسائي أنه أماله.

ولا خلاف في فتح ﴿كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣].

وأما ﴿جَبَّارِينَ﴾ و ﴿أَنْصَارِي﴾ فأمالهما أبو عمر عن الكسائي، وكذلك روى الكاغدي^(١) عن أبي عمر عن اليزيدي، عن أبي عمرو في ﴿أَنْصَارِي﴾.

واختلف عن ورش في ﴿جَبَّارِينَ﴾ فكان أبو الطيب وابنه يأخذان بالفتح، وبه أخذ أبو محمد مكي.

وكان عثمان بن سعيد يختار له بَيْنَ بَيْنَ، ويذكر أنه كذلك قرأ على خلف بن خاقان وفارس بن أحمد.

الباقون بالفتح.

والذي هي فيه عينُ الفعل حروفٌ هي: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ في الموضعين في البقرة [٥٤] و ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ في الحشر [٢٤] و ﴿سَارِعُوا﴾ و ﴿يُسَارِعُ﴾ و ﴿يُسَارِعُونَ﴾ حيث وقع، وجملته تسعة مواضع. و ﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤] وكُورَتْ [١٦].

فأمال الألفَ فيهن أبو عمر عن الكسائي، قال الأهوازي: سمعت أبا عبد الله اللالكائي يقول: كَسَرَ ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ عن الكسائي قياساً لا نصاً.

وروى أبو عثمان المؤدّب^(٢) عن أبي عمر عن الكسائي إمالة ﴿يُؤَارِي﴾

(١) هو عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص الكاغدي القاضي ببغداد كبير القدر عرض على: أبي عمر الدوري، روى القراءة عنه: أحمد بن نصر الشذائي وهبة الله بن جعفر ورحمة ابن محمد الكفرتوئي وأحمد بن محمد بن الهودار، توفي سنة خمس وثلاثمائة وقيل: ثمان عشرة وثلاثمائة وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدوري. انظر تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٠)، وغاية النهاية (١/ ٥٩٨).

(٢) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدّب مؤدّب الأيتام مقرئ =

و﴿فَأَوَارَى﴾ في الموضعين في المائدة [٣١]، كذا قال عن أبي عثمان بن شنبوذ وأبو طاهر بن أبي هاشم. على أن الأهوازي قد حكى عن أبي طاهر عن أبي عثمان الفتح، ولعل أبا طاهر روى عنه الإمامة ولم يأخذ بها إثارة لما قرأ به على ابن مجاهد من الفتح.

وروى أبو حامد بن المنقى^(١) عن أبي عمر عن الكسائي: ﴿فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ﴾ في الكهف [٢٢] بالإمالة.

وروى الخفاف عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن الكسائي الإمامة في الكلمات الثلاث. الباقيون بالفتح في جميع ذلك.

وتفرد هشام بإمالة ﴿مَشَارِبُ﴾ في يس [٧٣].

شرح ما لا راء فيه مما أميلت ألفه للكسرة بعده

روى أبو عمر عن الكسائي إمالة ﴿أَذَانِهِمْ﴾ و ﴿أَذَانِنَا﴾ حيث وقع. وجملته ثمانية مواضع^(٢).

و ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ حيث وقع، وجملته خمسة مواضع^(٣).

وروى هشام عن ابن عامر في ﴿آيَةِ﴾ في الغاشية [٥] و (عَابِدُونَ، وَعَابِدُ،

= حاذق ضابط عرض على: الدوري، وهو من كبار أصحابه، وعرض عليه: أبو الفتح أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل والحسن بن سعيد المطوعى وعلى ابن الحسين الغضائرى وأبى بكر أحمد بن نصر الشذائى وإبراهيم بن أحمد الخطاب وعبد الله ابن نافع وغيرهم توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (٣٠٦)، وتاريخ بغداد (١٠٣/٩).

(١) هو محمد بن هارون أبو حامد المنقى روى القراءة عرضاً عن الدوري، وروى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب. انظر غاية النهاية (٢٧٣/٢).

(٢) وهى الآية: [١٩] البقرة. والآية: [٢٥] الأنعام، والآية: [٤٦] الإسراء، والآيتان: [١١]، [٥٧] الكهف، والآية: [٤٤] فصلت، والآية: [٧] نوح، والآية: [٥] فصلت.

(٣) وهى الآية: [١٥] البقرة، والآية: [١١] الأنعام، والآية: [١٨٦] الأعراف، والآية: [١١] يونس، والآية: [٧٥] المؤمنون.

وعابدون) فى الكافرين [٣، ٤، ٥] بالإمالة.

وروى أبو حمّدون وأبو عبد الرحمن وابن سعدان عن اليزيدى: ﴿النَّاسِ﴾ حيث وقع مجروراً بالإمالة.

قال أبو طاهر بن أبى هاشم: ولم يُرو عن أبى عمرو من وجه يُرتضى صحته خلاف قولهم، وهو اختيار عثمان بن سعيد. قال: وما روى ابن جبير من الفتح لعله أراد به فى النصب والرفع. وبالإمالة آخذ على أبى رضى الله عنه لأبى عمرو عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد.

قرأ حمزة: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ فى الحرفين فى النمل [٣٩، ٤٠] بإمالة فتحة الهمزة إشماماً، وعن خلاد اختلاف.

الباقون بالفتح فى ذلك كله. والله أعلم.

شرح ما أميل للكسرة قبله

قد يكون الممال للكسرة قبله الألف، وقد يكون الراء فى مذهب أهل مصر عن ورش. وسنذكر هذا فى باب مُفْرَدٍ إن شاء الله.

والألف فى هذا الباب قد تكون منقلبة عن ياء، وقد تكون منقلبة عن واو.

قرأ حمزة والكسائى ﴿الرَّبَّاءِ﴾ فى سبعة مواضع، وألفه منقلبة عن واو، و﴿الزَّئِنِ﴾ وهو فى موضع واحد ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّئِنِ﴾ فى سبحان [٣٢] و﴿إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وألفهما منقلبة عن ياء، و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] وألفها تحتمل أن تكون منقلبة عن ياء، وعن واو، وعن الواو أقيس - بالإمالة فى ذلك كله.

تابعهما هشام على إمالة ﴿إِنَاهُ وَلَكِنْ﴾ فقط.

قرأ حمزة ﴿ضِعَاقًا﴾ [النساء: ٩] بإمالة فتحة العين.

واختلف عن خلاد. وبالفتح قرأت له على ابن شريح، وبالوجهين على غيره.

وروى أبو عمر عن الكسائى ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: ٣٥] مملاً.

رَوَى ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿عِمْرَانُ﴾ فى قوله تعالى: ﴿وَأَلَّ عِمْرَانُ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانُ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿مَرِيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحریم: ١٢] وليس فى القرآن غيرهنَّ. و﴿الْمِحْرَابُ﴾ فى قوله: ﴿الْمِحْرَابَ وَجَدَ﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿يُصَلِّى فِى الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم: ١١] و﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١] وليس فى القرآن غيرهنَّ. و﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ فى النُّور [٣٣]، و﴿الْإِكْرَامُ﴾ فى الحرفين فى الرحمن [٢٧، ٧٨]. كل هذه الكلمات بالإمالة، كذا نصَّ عليه الأخفش، وكذا قال هبة الله بن جعفر^(١) وغيره عن الأخفش.

استثنى ابن الأخرم ﴿الْمِحْرَابُ﴾ منصوباً فقط. وقرأت من طريق ابن شنبوذ بإمالة ﴿الْمِحْرَابُ﴾ مخفوضاً، وفتح ما سواه من الكلمات.

وكذلك ذكر البغدادى عن النقاش، وقال عثمان بن سعيد عن عبد العزيز عنه بالإمالة فى ﴿الْمِحْرَابُ﴾ حيث وقع، وفتح ما سواه. الباقيون بالفتح فى جميع الباب، إلا أن ورشاً قرأ هذه الحروف التى أمال ابن ذكوان بينَ بَيْنَ، إلا ﴿عِمْرَانُ﴾ وحده. وسيأتى شرح مذهبه. وبالله التوفيق.

السبب الثانى: إمالة الألف المنقلبة

لا تخلو الألف المنقلبة عن ياء أو واو من أن تكون فى اسم أو فعل، فالاسم لا يخلو من أن يكون ثلاثياً أو مزيداً. والمزيد لا يخلو أن يكون واحداً أو جمعاً.

(١) هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادى المقرئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر، وأبى عبد الرحمن عبد الله بن على ومحمد بن محمد بن أحمد وإسحاق بن أحمد الخزاعى وغيرهم وروى القراءة عنه عرضاً: أبو الحسن الحمامى وعلى ابن محمد بن يوسف بن العلاف، وعبد الملك بن بكران ومحمد بن أحمد بن الفتح الخبلى وغيرهم، توفى فى حدود الخمسين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (٢/ ٣٥٠)، وتاريخ بغداد (٦٩/ ١٤).

فالثلاثيُّ ما كان منه من ذوات الواو اتَّفَقُوا على فَتْحِهِ. وما كان من ذوات الياء
فله مثالان (فَعَلٌ، فُعِلٌ) بلا هاء، وبهاء التانيث.

والمزيد ما كان منه جمعاً فله ثلاثة أمثلة (فَعَالِل، فَعَالِي، فَوَاعِل) وما كان منه
واحداً له خمسة أمثلة (مَفْعَلٌ بلا هاء، وبهاء التانيث، مَفْعَلٌ بلا هاء، وبهاء
التانيث، أَفْعَلٌ، فَوَعَلَةٌ، مَفْتَعَلٌ).

تمثيل ذلك:

فَعَلٌ: نحو (الهُوَى، وهَوَاهُ) حيث وقع، و (مَتَى) حيث وقعت، و (فَتَاهَا،
وَقَتَاهُ، والثَّرَى، والعَمَى، والشَّوَى). وجملته خمسة وعشرون موضعاً.

فُعِلٌ: نحو (الهدى) حيث وقع و (هداهم. هداها) و (القرى) حيث وقع.
و (النهى. العلى. القوى) وجملتها ستون موضعاً.

فَعْلَةٌ: موضعان ﴿مِنْهُمْ تُقَاتَةٌ﴾ [آل عمران: ٢٨] و ﴿حَقَّ تُقَاتُهُ﴾ [آل
عمران: ١٠٢].

مَفْعَلٌ: نحو (المَوْلَى، ومَوْلَانَا، ومَوْلَاكُمْ) حيث وقع و (المَأْوَى، ومَأْوَاكُمْ،
ومَأْوَاهُمْ) حيث وقع، و (مَثْوَاهُ، ومَثْوَاكُمْ) حيث وقع، و (مَحْيَايَ، ومَحْيَاكُمْ)،
و ﴿مَثْنَى﴾ فى المكانين [النساء: ٣، وفاطر: ١] و ﴿مَجْرَاهَا﴾ فى هود [٤١] على
قراءة من فتح الميم، و ﴿الْمَرْعَى﴾ [الأعلى: ٤] و ﴿مَرْعَاهَا﴾ [النزاعات: ٣١].
وجملته ثمانية وأربعون موضعاً.

مَفْعَلَةٌ: ﴿مَرْضَاتٌ﴾ وجملته خمسة مواضع، موضعان فى البقرة [٢٠٧، ٢٦٥]
وموضع فى النساء [١١٤] وموضع فى التحريم [١] وفى الممتحنة [١] ﴿ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي﴾.

مُفْعَلٌ: أربعة مواضع ﴿أَيَّانَ مَرْسَاهَا﴾ فى الأعراف [١٨٧] والنزاعات [٤٢]
و ﴿مَجْرَاهَا﴾ و ﴿مَرْسَاهَا﴾ فى هود [٤١].

مُفْعَلَةٌ: موضع واحد: ﴿مَرْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨].

فَوَعَلَةً: ﴿التَّوْرَةَ﴾ في كل إعرابها حيث وقعت، وجملتها ثمانية عشر موضعاً.
مُفْتَعَلٌ: ثلاثة مواضع: ﴿الْمُنْتَهَى﴾ في موضعين في النجم [١٤، ٤٢]
و﴿مُنْتَهَايَا﴾ في النازعات [٤٤].

أَفْعَلٌ: نحو (أَدْنَى، وَأَزْكَى، وَأَبْقَى) وكذلك إن كان بالالف واللام، نحو:
(الْأَعْمَى، وَالْأَعْلَى) أو مضافاً، وهو موضع واحد ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾
[الشمس: ١٢] وجملة ذلك اثنان وستون موضعاً.

فَعَائِلٌ: (خَطَايَانَا، وَخَطَايَاكُمْ) حيث وقع.
فَعَالِيٌّ: ﴿النَّصَارَى﴾ و ﴿الْيَتَامَى﴾ حيث وقعا، وفي النور [٣٢] ﴿الْيَأْمَى﴾.
فَوَاعِلٌ: ﴿الْحَوَايَا﴾ في الأنعام [١٤٦] وهذه الكلمة يجوز أن يكون وزنها
(فَعَائِلٌ).

فأمال جميع هذا الباب حمزة والكسائي.
تابعهما حفصٌ على إمالة ﴿مَجْرِيهَا﴾ في هود [٤١] فقط، لم يمل في القرآن
غيره، وفتح الميم كهما.

واستثنى حمزة وأبو الحارث كلمات ففتحها، وهي: ﴿هُدَايَ﴾ في البقرة [٣٨]
وطه [١٢٣] و ﴿مَحْيَايَ﴾ في الأنعام [١٦٢] و ﴿مَثْوَايَ﴾ في يوسف [٢٣].

واستثنى حمزة وحده ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ في آل عمران [١٠٢] و ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ﴾
في الجاثية [٢١] و ﴿مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ و ﴿مَرَضَاتِي﴾ حيث وقع، و (خَطَايَا) حيث
وقع. واختلف عنه في (التَّوْرَةَ) حيث وقعت، فقليل بالإمالة، وقيل بين
اللفظين.

وأما أبو عمرو فأمال (التَّوْرَةَ) حيث وقعت، و ﴿أَعْمَى﴾ الأوَّل من سبحان
[٧٢] وكل ما كان من هذا الباب قبل ألفه راءً، وقرأ بين اللفظين ما كان منه لا راء
فيه، وفتح ما سوى ذلك.

تابعه ابن ذكوان على إمالة (التَّوْرَةَ)، وفتح ما سوى ذلك، إلا أن هبة الله،

وجعفر بن أبي داود^(١) رَوَى عن الأخفش عنه ﴿مَرْجَاةٌ﴾ [يوسف: ٨٨] بالإمالة، وكذلك نَصَّ عليه الأخفش.

وقرأتُ له من طريق هذا الكتاب بالفتح. وابنُ أبي داود متحققٌ بالأخفش، عَرَضَ عليه ستاً وثلاثين خُتْمَةً، حكى ذلك الخُزَاعِي عن محمد بن عُبَيْد بن الخليل^(٢) عنه.

وقرأ أبو بكر ﴿أَعْمَى﴾ في الحرفين في بني إسرائيل [٧٢] بالإمالة.

وقرأ ورشٌ جميعَ ذلك بَيْنَ بَيْنٍ، إلا ما كان في سورةٍ آخرَ آيَها على ألف، ولم يكن فيها راء، فإنه فَتَحَ.

أخبرنا أبو داود وأبو الحسن قالا: قال عثمان بن سعيد: وهذا الذي لا يُوجد نَصٌّ بخلافه عنه.

واختلف عن قالون في ﴿التَّوْرَةِ﴾، فرواية ابن بُوَيَّان بالفتح، وروايةٌ غيره عن أبي نَشِيط بَيْنَ بَيْنٍ.

الباقون بالفتح في جميع الباب.

ويتعلق بهذا الباب إمالة ثلاثة أحرف: ﴿يَا وَيَلَّتِي﴾ [المائدة: ٣١، هود: ٧٢] و﴿يَا أَسْفَى﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَا حَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦] لأن هذه الألف منقلبة من ياء الإضافة، فالأخذ لأبي شُعَيْبٍ بالفتح فيهن، وللدُّورِي عن أبي عمرو بإمالة ﴿يَا وَيَلَّتِي﴾ و﴿يَا حَسْرَتِي﴾ فقط، و﴿يَا أَسْفَى﴾ مفتوح.

وحمزة والكسائي بإمالتهم على أصلهما.

والباقون بإخلاص الفتح فيهن.

(١) هو جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق ضابط قرأ على: هارون الأخفش وقرأ عليه: عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجبني، ومحمد بن الحسين الذبيلي، ومحمد بن الخليل، وروى عنه: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/١٩١).

(٢) هو محمد بن عبيد بن الخليل، روى القراءة عن: جعفر بن حمدان عن هارون الأخفش، وروى عنه: محمد بن جعفر الخُزَاعِي. قال عنه ابن الجزري: لا أعرفه. انظر غاية النهاية (٢/١٩٥).

شرح ما أميل من الألف المنقلبة فى الأفعال

التي يختص بهذا الباب منها ما اعتلّت لأمّه دون ما اعتلّت عينه، لأن ما اعتلت عينه سببه فى الإمالة ليس الانقلاب، ولكن سبب آخر على ما نبينه إن شاء الله تعالى.

فالأفعال تنقسم إلى ماض ومضارع، والماضى ينقسم إلى ثلاثى ومزید، والثلاثى ينقسم إلى أن يكون من بنات الياء أو من بنات الواو. وله فى كليهما بناء واحد وهو (فَعَلَ).

وقد قَسَمَ أبو الطيّب وغيره ما كان من بنات الياء إلى قسمين، قسم عينُ الفعل فيه همزة، وقسم ليست عينُ الفعل فيه همزة.

والمزید سبعة أبنية: أَفْعَلَ، فَعَّلَ، تَفَعَّلَ، افْتَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، فَاعَلَ، تَفَاعَلَ.

تمثيل ذلك:

فَعَلَ: من ذوات الواو، لم يُخْتَلَفَ فيه إلا فى أربعة أفعال، وهى: ﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] و ﴿طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦] و ﴿تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢] و ﴿سَجَى﴾ [الضحى: ٢].

واتَّفَقُوا على التَّفْخِيمِ فيما سوى ذلك، نحو: (دَعَا، وَنَجَا، وَخَلَا، وَبَدَا). وذكر بعض الناس أنه يقال: دَحَيْتُ، وأن (دَحَا) على هذا من ذوات الياء، فَلْيَتَأَمَّلْ ذلك.

فَعَلَ: من ذوات الياء، مما ليست عينه همزة: (أَبَى، وَقَضَى، وَكَفَى، وَهَدَى، وَرَمَى، وَطَغَى، وَعَسَى) حيث وقع، وما أشبهه.

وجملتها اثنان وأربعون موضعاً.

فأما ما عينه همزة فنجعله فى باب «الإمالة للإمالة».

أَفْعَلَ: نحو (أَحْيَا) اتصل به ضميرٌ أو لم يتصل. و (أَتَاكُم، وَأَحْصَى)

و﴿أَدْرَاكٌ﴾ وأدْرَاكُكُمْ حيث وقع، و﴿لَوْ أَرَاكُهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣] و﴿أَوْحَى﴾ و﴿أَلْقَى﴾ ونحوه.

وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً.

فَعَلَّ: نحو ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿وَقَى﴾ [النجم: ٣٧]

و﴿وَصَّى﴾ و﴿وَصَّاكُمُ﴾ حيث وقع، و﴿نَجَّاكُمُ﴾ و﴿نَجَّاهُمْ﴾ حيث وقع، و﴿صَلَّى﴾ و﴿جَلَّاهَا﴾ و﴿سَوَّاهَا﴾ و﴿زَكَّاهَا﴾ و﴿دَسَّاهَا﴾ ونحوه.

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً.

تَفَعَّلَ: نحو ﴿تَوَلَّى﴾ حيث وقع، و﴿تَلَقَّى﴾، و﴿تَزَكَّى﴾، و﴿تَجَلَّى﴾، و﴿تَمَنَّى﴾، و﴿تَقَدَّلَى﴾ وشبهه.

وجملته ثلاثون موضعاً.

افْتَعَلَ: نحو (اهْتَدَى، واستَوَى، وافْتَرَى، وارْتَضَى، واتَّقَى، واعتَدَى) حيث وقعن، و﴿اجْتَبَاهُ﴾ وشبهه.

وجملته سبعة وسبعون موضعاً.

اسْتَفْعَلَ: وجملته سبعة مواضع: ﴿اسْتَسْقَى﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿اسْتَسْقَاهُ﴾ [الأعراف: ١٦٠] و﴿اسْتَهْوَاهُ﴾ [الأنعام: ٧١] على قراءة حمزة و﴿اسْتَعْلَى﴾ و﴿اسْتَغْنَى﴾ في عبس [٥] والليل [٨] والعلق [٧].

فَاعَلَ: لفظ ﴿نَادَى﴾ و﴿نَادَاهُ﴾ [النازعات: ١٦] و﴿نَادَانَا﴾ [الصفات: ٧٥] وجملته تسعة عشر موضعاً. ﴿سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦].

فجميعه عشرون موضعاً.

تَفَاعَلَ: لفظة ﴿تَعَالَى﴾ حيث كان، عشرة مواضع، وقوله تعالى: ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩].

فجميعه أحد عشر موضعاً.

وَتَمَّ ثَانِي عَشْرَ، وَهِيَ ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] نذكره فى الوقف على المال بعد، إن شاء الله.

فَأَمَّا جَمِيعَ ذَلِكَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ إِلَّا أَنَّ حَمْزَةَ اسْتَشْنَى مِنْ (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) مَوَاضِعَ فَفَتَحَهَا.

أَمَّا مَا فَتَحَ مِنْ (فَعَلَ) فَسَتْ كَلِمَ، الْأَرْبَعِ الَّتِي مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَاثْنَتَانِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَهُمَا فِي الْأَنْعَامِ [٨٠] ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ رَأْسُ الثَّمَانِينَ مِنْهَا. فَأَمَّا ﴿هَدَانِي رَبِّي﴾ [١٦١] مِنْ آخِرِهَا فَاتَّفَقَا عَلَى إِمَالَتِهِ.

قَالَ لَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَمَّا ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ الْكَسَائِيُّ وَ﴿هَدَانِي﴾ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ.

وَقَالَ الْأَهْوَارِيُّ: أَجْمَعَ رَوَاةُ حَمْزَةَ عَلَى إِمَالَةِ ﴿هَدَانِي﴾ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ. وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٦].

وَأَمَّا مَا فَتَحَ مِنْ (أَفْعَلَ) فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُنْسَانِي﴾ فِي الْكَهْفِ [٦٣] وَ﴿أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾ وَ﴿آتَانِي الْكِتَابَ﴾ فِي مَرْيَمَ [٣٠، ٣١] وَ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦]. وَمَا جَاءَ مِنْ ﴿الْحَيَاةِ﴾ غَيْرَ مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ، نَحْوِ (أَحْيَاكُمْ، وَتَمَّ أَحْيَاكُمْ، وَفَاحْيَا بِهِ، وَأَحْيَاهَا) فَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ اتَّفَقَا عَلَى الْإِمَالَةِ نَحْوِ ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] وَ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [الجن: ٢٤] وَكَذَلِكَ اتَّفَقَا وَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِحَرْفٍ، نَحْوِ ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [طه: ٧٤].

وَزَادَ حَمْزَةَ فِي (تَفَعَّلَ) وَ (اسْتَفْعَلَ) ﴿تَوَفَّاهُ﴾ [الأَنْعَامُ: ٦١] وَ (اسْتَهْوَاهُ) [الأَنْعَامُ: ٧١] فَأَمَّا لِهَما وَحده، لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ يَقْرَأُهُمَا بِالتَّاءِ كَسَائِرَ الْقُرْآنِ.

وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ هَذَا فِي إِمَالَةِ جَمِيعِ الْبَابِ عَلَى اخْتِلَافِ مَثَلِهِ، إِلَّا أَنَّ فَارِسَ بْنَ أَحْمَدَ كَانَ يَأْخُذُ لِحَمْزَةِ فِي: ﴿وَأَتَانِي رَحْمَةً﴾ [هُود: ٢٨] وَ﴿آتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ [هُود: ٦٣] وَ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ فِي الزَّمَرِ [٥٧] بِالْفَتْحِ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ حَمْزَةَ لَمْ يُمَلِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِمَّا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ إِلَّا ﴿هَدَانِي رَبِّي﴾ فِي آخِرِ الْأَنْعَامِ [١٦١].

وتابعهما أبو بكر على إمالة ﴿رَمَى﴾ في الأنفال [١٧] و (أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمُ) حيث وقع، ووقف بالإمالة على ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [طه: ٥٨] و ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦].

وافقهما أبو عمرو على إمالة (أَدْرَاكَ، وَأَدْرَاكُمُ) حيث وقع. واختلَف فيه عن ابن ذكوان، فقال ابن شَنَّبُود بالإمالة.

واختلَف عن ابن الأَخرَم، وقال النَّقَّاش بالفتح، ورُوى أيضًا عن جماعة عن ابن ذكوان ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١] مُمَالًا، وهى رواية ابن شَنَّبُود عن الأَخْفَش فيما حَدَّثَنَا به أبو داود عن أبي عمرو، عن فارس عن أبي أحمد، عن ابن شَنَّبُود. والذى قرأتُ به على ابن شُرَيْح من طريق ابن شَنَّبُود الفتح، وبه قرأتُ من جميع طرق الأَخْفَش عن ابن ذكوان.

وقرأ أيضًا أبو عمرو كلَّ ما كان فيه من ذلك راءً قبل الألف بالإمالة، وما كان رأس آية بَيْنَ اللفظين، وفتح ما سوى ذلك.

وقرأ ورشٌ جميع ذلك بين اللفظين، وذكر النَّحاس عن أبي يعقوب عنه أنه روى عن نافع ﴿وَكُلُّ أَرَاكُهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣] بالفتح، واختار ورش التريق. وقرأ الباقون جميع ذلك بالفتح.

ذكر الأفعال المضارعة

لا يخلو ما أميل منها أن يكون مبنياً للفاعل أو مبنياً للمفعول، فالمبنى للفاعل له ثلاثة أبنية: أَفْعَلُ، يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، نَفْعَلُ، فهذا بناء واحد تعاقبت عليه الزوائد الأربعة.

والبناء الآخر: يَتَفَعَّلُ، تَتَفَعَّلُ.

والثالث: يَتَفَاعَلُ، تَتَفَاعَلُ.

والمبنى للمفعول له أربعة أبنية: يُفْعَلُ، تُفْعَلُ، نُفْعَلُ، فُفْعَلُ، فهذا بناء واحد على ما تقدم.

تُفَعِّلُ، يُفَعِّلُ، وهذا بناء آخر.

يُتَفَعَّلُ، يُفَتَعَّلُ.

تمثيل ذلك:

أَفَعَّلُ: نحو (أَرَى، وَأَرَاكُمْ، وَأَرَانِي) حيث وقعن، وذلك أحد عشر موضعاً.
و ﴿أَنهَآكُم عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨] و ﴿أَسَى عَلَى قَوْمٍ﴾ [الأعراف: ٩٣] فجميع ذلك
ثلاثة عشر موضعاً.

يَفَعِّلُ: نحو (يَرَى، وَيَرَاكُمْ) حيث وقع، و (يَرْضَى، وَيَغْشَاهُ، وَيَغْشَاهُمْ،
وَيَغْشَاهَا، وَيَطْفَى، وَيَخْشَى، وَسَيَصِلَى). وهذا وحده مستقل لدخول السين
عليه. (وَلَا يَخْفَى، وَلَا يَيْلَى) وشبهه.
وجملته خمسون موضعاً.

تَفَعَّلُ: نحو ﴿تَرَى﴾ حيث وقع، و (تَرَاهُ، وتَرَاهُمْ، وتَهْوَى، وترضى،
وترضاه، وتغشى، وتشقى، وتأبى، وتخشى) وشبهه.
وجملته خمسة وأربعون موضعاً.

نَفَعَّلُ: نحو ﴿نَرَى﴾ حيث وقع، و ﴿نَرَاكَ، ونَرَاهُ، ونَحْيَا، نَنسَاكُمْ﴾ ونحوه.
وجملته سبعة عشر موضعاً.

يَتَفَعَّلُ: نحو ﴿يَتَوَكَّى﴾ و ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾ حيث وقع، و ﴿يَزَكَّى﴾ فى الموضعين
[عبس: ٣، ٧] و ﴿يَتَمَطَّى﴾ [القيامة: ٣٣] و ﴿يَتَزَكَّى﴾ [الليل: ١٨] وشبهه.

وجملته خمسة عشر موضعاً.

تَتَفَعَّلُ: خمسة مواضع ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧] ﴿تَزَكَّى﴾ ﴿تَصَدَّى﴾
[عبس: ٦] ﴿تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠] ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤].

يَتَفَاعَلُ، وَتَفَاعَلُ: ثلاثة مواضع ﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ﴾ [النحل: ٥٩] و ﴿تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة: ١٦] و ﴿تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥].

يُفَعِّلُ، وَتُفَعِّلُ، وَنُفَعِّلُ: نحو ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ [آل عمران: ٧٣، المدثر: ٥٢] و ﴿يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ و ﴿يُوحَى إِلَيَّ﴾ و ﴿أَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠١] و ﴿تُنْسَى﴾ و ﴿تُجْزَى﴾ و ﴿تُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾ [الأنعام: ١٢٤] وجملته ثلاثة وسبعون موضعاً.

تُفَعِّلُ، وَيُفَعِّلُ: نحو (تُؤْفَى، وتُسَوَّى، ويُصَلَّى سَعِيرًا، وَيُلْقَاهَا). وجملته تسعة مواضع.

يَتَفَعَّلُ: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى﴾ فى الحج [٥] والمؤمن [٦٧].
يُفْتَعَّلُ: موضعان ﴿يُفْتَرَى﴾ فى يونس [٣٧] ويوسف [١١١]. فأمال جميع ذلك حمزة والكسائي.

وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة، وما كان رأس آية بين اللفظين، وما سوى ذلك بالفتح.
وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين.
وفتح الباقون، والله أعلم.

السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمتقلبة

هذا الباب له أربعة أوزان (فَعَلَى، فَعَلَى) وتكون ألفهما للتأنيث، وقد تكون للإلحاق (فُعَلَى، فُعَلَى) ولا تكون ألفهما إلا للتأنيث.
تمثيل ذلك:

فَعَلَى: نحو (الْمَوْتَى، وَالتَّقْوَى، وَشَتَّى) حيث وقعن، و (نَجَوَاهُمْ، وَنَجَوَاكُم، وَصَرَغَى) وشبهه.

أخبرنى أبو الحسن بن شفيع المقرئ^(١) - رحمه الله -، أن جملته على قراءة أبى

(١) هو عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع أبو الحسن الأندلسى المرى مقرئ حاذق مجود، أخذ القراءات عن أبى مجاهد عبد الله بن سهل وأحمد بن الإمام أبى عمرو الدانى وقرأ عليه: =

عمرو ستون موضعاً. وقرأتها عليه بين اللفظين، فَلَفَّظْنِي بِذَلِكَ، وذكر فى العِدَّةِ ﴿يَحْيَى﴾ اسمَ النَّبِيِّ - عليه السلام -.

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهَا خَمْسَةٌ وَسِتُونَ مَوْضِعًا. زَادَ ﴿أَسْرَى تَفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَ ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠] عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو، وَ (سَكَّرَى وَمَا هُمْ بِسَكَّرَى) [الحج: ٢] عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِي، وَ ﴿تَتَرَأَّ﴾ [المؤمنين: ٤٤] عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبَا عَمْرٍو، وَهِيَ أَيْضًا عِنْدَنَا عَلَى قِرَاءَتَيْهِمَا (فَعَلَى) وَالْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ، وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يَنْوُنْ (فَعَلَى) وَالْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ، وَسَيَجِئُ الْكَلَامُ عَلَيْهَا بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَمْرٍو فِى الْعِدَّةِ ﴿يَحْيَى﴾.

فَعَلَى: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَفِيعٍ أَنَّ الْوَارِدَ مِنْ (فَعَلَى) مِنْ غَيْرِ رَأْيِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ فِى سِتَّةِ مَوَاضِعٍ^(١). وَ ﴿إِحْدَاهُمَا﴾ فِى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ^(٢)، وَ ﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ [النساء: ٢٠] وَ ﴿عِيسَى﴾ اسْمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ وَقَعَ. وَ ﴿ضِيْزَى﴾ [النجم: ٢٢].

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْوَارِدَ مِنْ (فَعَلَى) فِيهِ الرَّاءُ كَلِمَتَانِ (ذَكْرَى، وَالذَّكْرَى، ذِكْرَاهُمْ) وَتَكَرَّرَتْ فِى تِسْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَ ﴿رَبُّ الشَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩] فَذَلِكَ عَشْرُونَ مَوْضِعًا.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

= أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ غَلَامِ الْفَرَسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْقَرِ الدَّانِي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُرْنَاطِيَّ وَفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَتْحِ الْإِسْبِيلِيَّ، وَأَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ الْحِزَامِيَّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ بِشْكُوَال: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مَجُودًا حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ وَلَدَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِجَامِعِ الْمَرْيَةِ حَتَّى مَاتَ فِى شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ. انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ (٣٩٤/١).

(١) وَهِيَ الْآيَةُ: [٢٧٣] الْبَقَرَةُ، وَالْآيَتَانِ: [٤٦، ٤٨] الْأَعْرَافُ، وَالْآيَةُ: [٣٠] مُحَمَّدٌ، وَالْآيَةُ: [٢٩] الْفَتْحُ، وَالْآيَةُ: [٤١] الرَّحْمَنُ.

(٢) وَهِيَ الْآيَةُ: [٢٨٢] الْبَقَرَةُ، وَالْآيَتَانِ [٢٥، ٢٦] الْقَصَصُ، وَالْآيَةُ: [٩] الْحَجَرَاتُ.

زيد عن أبي الطيب أن جملة ما جاء من (فُعَلَى) خمسة وثلاثون موضعاً.

فُعَلَى: نحو ﴿أَنْتَى﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿مُوسَى﴾ اسم النبي - عليه السلام - حيث وقعن، و ﴿العُزَّى﴾ و (الرُّعْيَا، ورُعْيَا، ورُعْيَاكَ) و ﴿الْحُسْنَى﴾ و ﴿أُخْرَى﴾ وشبهه، وجملته مائة واثنان وعشرون موضعاً. وإن عُدَّ فيها ﴿ضِيْزَى﴾ مما هو (فُعَلَى) كما هو (فُعَلَى) جاء العدد ثلاث وعشرين.

وأخبرني أبو الحسن بن شفيع أن الوارد من (فُعَلَى) من غير ذِكْرٍ ما فيه الراء وكلمة ﴿مُوسَى﴾ و ﴿الدُّنْيَا﴾ تسعة وسبعون موضعاً، وقرأتها عليه - رحمه الله - .

فُعَلَى: جملته تسعة مواضع ﴿أَسَارَى﴾ في البقرة [٨٥] على غير قراءة حمزة، وفي النساء [٤٣، ١٤٢] ﴿وَأَنْتُمْ سُكَّارَى﴾ و ﴿قَامُوا كُسَالَى﴾ وفي الأنعام [٩٤] ﴿فَرَادَى﴾ وفي الأنفال [٧٠] (مِنَ الْأَسَارَى) على قراءة أبي عمرو، وفي التوبة [٥٤] ﴿إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾ وفي الحج [٢] ﴿سُكَّارَى وَمَا هُمْ بِسُكَّارَى﴾ في قراءة أبي عمرو، وفي سبأ [٤٦] ﴿فَرَادَى﴾.

فقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بالإمالة. ووافقهما أبو عمرو على ما فيه راء. وما لا راء فيه من الأوزان الثلاثة بين اللفظين، وما سوى ذلك بالفتح.

واختلف عنه في ﴿بُشْرَى﴾ في يوسف [١٩]، فقليل عنه بالإمالة حملاً على النظائر، وقيل عنه بالفتح فيه.

قال عثمان بن سعيد: وبالفتح يأخذ عامة أهل الأداء في مذهبه، وهو قول ابن مجاهد، وبذلك ورد النص عنه من طريق السوسى عن اليزيدى وغيره.

وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، على اختلاف عنه فيما لم يكن رأس آية، ولا كانت فيه راء.

وأخلص الباقر بالفتح في جميع ذلك.

قال أبو جعفر: جعل القراءة في هذا الكتاب (يَحْيَى، وَمُوسَى، وَعِيسَى) على أنها (فُعَلَى، وفُعَلَى، وفِعَلَى)، وأضافوا إلى ذلك ﴿أَنْتَى﴾ التي بمعنى كيف.

ومنه من تكلم على تعليل ذلك بما هو غير مَرَضَى، ونحن نبين ما عندنا مختصراً.

فأما ﴿يَحْيَى﴾ فوزنه (يَفْعَلُ) ولا يكون (فَعْلَى) لأن الياء أولاً يُقضى بزيادتها للكثرة عند سيبويه^(١). وما نُسب إلى الكسائي أو غيره من أن وزنه (فَعْلَى) لا يصح.

وأما ﴿مُوسَى﴾ فنصَّ سيبويه على أنه (مُفَعَّل) فى حد ما لا ينصرف، واحتجَّ فى الأبنية على ذلك بأن زيادة الميم أولاً أكثر من زيادة الألف آخرًا. واحتجَّ أبو على أنه (مُفَعَّل) بإجماعهم على صرفه فى النكرة، ولو كان (فَعْلَى) لم ينصرف فى النكرة، لأن الألف كانت تكون للتأنيث لا للإلحاق.

وأما ﴿عِيسَى﴾ فقال سيبويه: «عِيسَى فَعْلَى، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة، بمنزلة ياء مَعزَى». قال أبو على: وليست للتأنيث كالتى فى ﴿ذِكْرَى﴾ بدلالة صرفهم له فى النكرة.

قال أبى رضى الله عنه: ولا يكون عِيسَى (فِعْلَل) كما يقول عثمان بن سعيد وغيره من المقرئين، لأن الياء والواو يكونان أصلاً فى بنات الأربعة، وإنما أرادوا (فَعْلَى) فلم يُحَصِّلُوا.

وهذه الأسماء أعجمية، وكل أعجمى استعمله العرب فالنحويون يتكلمون على أحكامه فى التصريف على الحد الذى يتكلمون فى العربى، فعِيسَى وحده من هذا الباب، وذكرهم: مُوسَى وَيَحْيَى فيه لا وجه له، فالواجب على ذلك أن يُمال ﴿عِيسَى﴾ بينَ بَيْنَ لأبى عمرو، ويخلص له الفتح فى (يَحْيَى ومُوسَى).

وقد اختلفت الرواية عن اليزيدى فى ذلك، فقال أحمد بن جبير فى «جامعه» عنه: مُوسَى وعِيسَى بالكسر، وقال فى «مختصره»: بالفتح، ولم يذكر ﴿يَحْيَى﴾ بشىء.

وروى الحلوانى عن أبى عمر عن اليزيدى فيهن بالفتح.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٢٣٦/٤)، طبعة عبد السلام هارون.

وحكى الخزازى عن الحسن بن سعيد المطوعى قال: الإمالة طريق الرواية، والقراءة بالفتح.

وحكى الأهوازى أن الفتح فى (مُوسى، وعيسى) اختيار ابن مجاهد فى قراءة أبى عمرو، وقال: وقرأتُ أيضاً على أصحاب ابن مجاهد (مُوسى، وعيسى، ويحى) بين الفتح والكسر فيهن.

وقال عثمان بن سعيد: وكذلك قرأتُ له من جميع الطرق، يعنى بين الفتح والكسر، وحكاه عن الشذائى عن ابن مجاهد وغيره.

وذكر الأهوازى عن ابن حبش عن أبى شعيب فيهن بالكسر، والظاهر من المنتهى الفتح.

وعلى ما قررنا من صحة أوزان هذه الكلم يجب أن يُمال لأبى عمرو ﴿عيسى﴾ وحده، فإن أخذت له بإمالة بَيْنَ بَيْنَ فى (مُوسى، ويحى) فعلى أنه أمال ما ليس وزنه (فَعْلَى، وفَعْلَى) وليس من أصلي قوله إمالة ما خرج عن الأوزان الثلاثة، ولكن الرواية قوية فى إِمَالَتِهما، فالفتح أقيس والإمالة آثر، والله أعلم.

وأما ﴿أنى﴾ وجملة ما فى القرآن منه ثمانية وعشرون موضعاً، فحدّثنا عبدالرحمن بن محمد بن عتاب، حدّثنا أبو محمد مكّى، عن أبى الطيّب، عن أبى سهل، عن ابن مجاهد أنه كان يجيز فى ﴿أنى﴾ أن يكون (فَعْلَى) و (أَفْعَل) وكان يختار أن يكون (فَعْلَى).

وحَدّثنا أبو الحسن بن كُرْز، عن ابن عبد الوهاب، عن الأهوازى قال: مَنْ أمال عن أبى عمرو أمال ﴿أنى﴾ حيث كان، لأنه على وزن (فَعْلَى).

وقال لى أبى رضى الله عنه: نحن نختار أن يكون ﴿أنى﴾ أَفْعَلُ خلافاً لابن مجاهد والأهوازى، لأن زيادة الهمزة أولاً عند سيبويه أكثر من زيادة الألف آخرًا. ولذلك قال لى فى (أروى): إنها أَفْعَلُ لا فَعْلَى، فالوجه إمالتها لحمزة والكسائى، وبَيْنَ بَيْنَ لورش، وفتحها لأبى عمرو، والله أعلم.

وسئل أبى رضى الله عنه عن إمالة ﴿زكريّا﴾ لحمزة والكسائى فقال: لا أعلم

أحدًا ممن لقيته ولا من غيره أخذ بالإمالة فيه، وإذا كان كذلك وجب القضاء بأن ألف ﴿زَكْرِيَّا﴾ غير التانيث، وأنها للمدة التى كانت فى زكرياء، ثم حذفت الهمزة حذفاً لاستثقالها، على حد ما حذفها البزى من قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ وليس ذلك عندهما على لغة من قصر، إذا ثبت أن القصر لغة، وما ذكر القراء من إمالتهما ألف التانيث يتضمن عقد القياس فى إمالة ما ثبت أن ألفه ألف تانيث.

قال أبو جعفر: والنص على هذا الحرف معدوم، ولا أعلم أحداً نبه على أنهما لا يُميلانه إلا أبا عبد الله محمد بن سفيان، فإنه ذكر أنه لا يُمال فى كتابه «الهادى» تبعه عليه محمد بن شريح، ونقله إلى «الكافى»، والله أعلم.

السبب الرابع: الإمالة لكسرة تكون فى بعض الأحوال

قال سيبويه^(١): «ومما يُميلون ألفه كلُّ شيء كان من بنات الياء والواو مِمَّا هما فيه عَيْنٌ، إذا كان أولُ «فَعَلْتُ» مكسوراً، نَحَوًا بالفتحة نَحَوَ الكسرة، كما نَحَوًا بالألف نَحَوَ الياء فيما كانت ألفه فى موضع الياء، وهى لغة لبعض أهل الحجاز».

قال أبو جعفر: اختلفوا من هذا فى عشرة أفعال، كلها تحيىء مكسورة الفاء فى (فَعَلْتُ) وهى (جَاءَ، وشَاءَ، وزَادَ، ورَأَى، وخَافَ، وطَافَ، وخَافَ، وَحَاقَ، وضَاقَ، وزَاغَ) سواءً اتَّصَلَتْ بهذه الأفعال ضمائرٌ أو لم تتصل، إذا كانت ثلاثية ماضية.

أما ﴿جَاءَ﴾ فجملته فى القرآن مائة واثنا عشر موضعاً.

وأما ﴿شَاءَ﴾ فجملته مائة موضع، وستة مواضع، فى النصف الأول ثلاثة وخمسون، وفى النصف الثانى كذلك.

وأما (زَادَ) فجملته خمسة عشر موضعاً، وهى: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَصًا﴾ [البقرة:

١٠] ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] ﴿فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا﴾ [آل عمران: ١٧٣]

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ﴾ [الأعراف: ٦٩] ﴿زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [الأنفال: ٢] ﴿مَا زَادُوكُمْ

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/ ١٢٠)، طبعة عبد السلام هارون.

إِلَّا خَبَالًا ﴿التوبة: ٤٧﴾ ﴿زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤] ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤] ﴿فَزَادَتْهُمْ رَجْسًا﴾ [التوبة: ١٢٥] ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠١] ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان: ٦٠] ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا﴾ [الأحزاب: ٢٢] ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [فاطر: ٤٢] ﴿وَزَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد: ١٧] ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

وأما ﴿رَانَ﴾ فموضعٌ واحدٌ ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤].

وأما ﴿خَافَ﴾ فجملته ثمانية مواضع: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢] ﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩] ﴿خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ [النساء: ١٢٨] ﴿لِمَنْ خَافَ عَدَابَ الْآخِرَةِ﴾ [هود: ١٠٣] ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٤] ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [الرحمن: ٤٦] ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [النازعات: ٤٠].

وأما ﴿طَابَ﴾ فموضعٌ واحدٌ ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣].

وأما ﴿خَابَ﴾ فجملته أربعة مواضع: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٥] ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾ [طه: ٦١] ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١] ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيَهَا﴾ [الشمس: ١٠].

وأما ﴿حَاقَ﴾ فجملته تسعة مواضع: ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا﴾ في الأنعام [١٠] والانبيا [٤١] ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ في هود [٨] والنحل [٣٤] والزمر [٤٨] والمؤمن [٨٣] والجن [٣٣] والأحقاف [٢٦] ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ﴾ في المؤمن [٤٥].

وأما ﴿ضَاقَ﴾ فجملته خمسة مواضع: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ﴾ في ثلاثة مواضع في التوبة [٢٥، ١١٨] ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ في هود [٧٧] والعنكبوت [٣٣].

وأما ﴿زَاغَ﴾ فأربعة مواضع، المختلف فيه منها موضعان ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ في النجم [١٧] ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ في الصف [٥].

فأمال حمزة هذه الأفعال في جميع هذه المواضع.

تابعه الكسائي وأبو بكر على إمالة ﴿رَانَ﴾ وحده.

وتابعه ابن ذكوان على إمالة (جَاءَ، وشَاءَ) حيث وقعا، و ﴿فَزَادَهُمْ﴾ في أول البقرة حَسَبُ. هذه رواية ابن الأخرم وابن شنبوذ عن الأخفش عنه.

وتابعهما على ذلك جعفر بن سليمان، وهو متحقق بالأخفش، ضابط عنه، وقال النقاش وغيره عنه بالإمالة في (زَادَ) في جميع القرآن، وأنا إلى رواية مَنْ خَصَّصَ أُمِيلَ.

قال الأهوازي: وأهل العراق يقولون: ابنُ عامر ألطفُ إمالةً من حمزة في ذلك. والخلاف في هذه الأفعال العشرة، وإن اتَّصل بها ضميرٌ، كالخلاف وإن لم يتصل.

فأما ﴿زَاغَتْ﴾ في الأحزاب [١٠] وص [٦٣] فذكر الأهوازي وغيره أن الفتح فيهما اتفاق من جميع القراء.

وحكى الخُزاعي عن العَبْسِيِّ^(١) وابنِ زُرْبَيٍّ إمالة ﴿أُمُ زَاغَتْ﴾ [ص: ٦٣] وعن العَبْسِيِّ وحده إمالة ﴿وَإِذْ زَاغَتْ﴾ [الأحزاب: ١٠].

فأما ما كان من مضارع هذه الأفعال على (يَفْعَلُ) فلا خلاف في فَتْحِهِ حيث وقع، وذلك فعلان (يَشَاءُ، وَيَخَافُونَ، وَخَافُونَ) لأن ما سواها مضارعه على (يَفْعَلُ).

(١) هو عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي حافظ ثقة إلا أنه شيعي، ولد بعد العشرين ومائة أخذ القراءة عرضاً عن: عيسى بن عمر وشيبان بن عبد الرحمن الهمداني وعلى بن صالح بن حسن، وروى الحروف سماعاً من غير عرض عن: حمزة الزيات، وقيل: عرض عليه، وروى القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن سليمان وأيوب بن علي ومحمد بن عبد الرحمن وأحمد بن جبير وغيرهم قال عنه يحيى بن معين وغيره: ثقة وقال القاضي أسد عبيد الله بن موسى بن المختار: مشهور بالرواية ثقة في النقل معروف بالقراءة من رواية القرآن والحديث والفقه والفرائض علم في العلم والدراية وكان مع علمه وفضله ومعرفته ذا زهد وورع من العلماء العاملين بعلمه وقرأ على حمزة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال غيره: في شوال.

فأما المنقول بالهمزة، نحو: ﴿فَاجَاءَهَا﴾ [مريم: ٢٣] و ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾ [الصف: ٥] فلا خلاف أيضاً في فتحه. على أنى قرأتُ على أبى القاسم رحمه الله لحمزة من طريق ابن قنبي^(١) عن سليم عن حمزة ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾ بالإمالة. وأذكرُ أننى كررتُ لفظى به عليه رحمه الله عند التلاوة، وكذلك قرأتُ عليه فى غير السبعة ﴿فَاجَاءَهَا﴾ ممالاً.

وَألف هذه الأفعال منقلبة عن ياء إلا ﴿خَافَ﴾ وحدها، قال سيبويه^(٢): فإنها منقلبة عن واو. وقرأ بعضهم ﴿خَافَ﴾ يعنى ممالاً. قال: وأما العامة فلا يميلون ما كانت الواو فيه عيناً.

السبب الخامس: الإمالة للإمالة

قال سيبويه: «وقال ناس: رأيتُ عماداً، فأمالوا للإمالة، كما أمالوا للكسرة». قال: «وقالوا: معزاًناً فى قول من قال: عماداً، فأمالهما جميعاً، وذا قياسٌ». قال أبو جعفر: ما أميل لأجل الإمالة مما اختلف فيه القراء لا يخلو من أن يكون فعلاً أو اسماً.

فالفاعل ثلاث كلم: (رأى، ونأى، وتراءى).

فأما ﴿رَأَى﴾ فلا يخلو أن تلقاه ألف الوصل، وأن لا تلقاه.

فإن لم تلقه فجملة ما جاء منه ستة عشر موضعاً، أولها فى الأنعام [٧٦] ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ وفى هود [٧٠] ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ وفى يوسف [٢٤، ٢٨] ﴿لَوْلا أَنْ رَأَى﴾ و ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ﴾ وفى طه [١٠] ﴿رَأَى نَارًا﴾ وفى الأنبياء [٣٦] ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وفى النمل [١٠، ٤٠] ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ وفى القصص [٣١] ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ وفى فاطر [٨] ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ وفى الصفات

(١) هو محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفى يعرف بابن قنبي روى القراءة سماعاً من غير عرض عن: سليم بن عيسى وله عنه نسخة وعن سليم بن منصور عن حمزة وعن عبيد بن نعيم عن عاصم، روى الحروف عنه: ابنه أحمد بن محمد. انظر غاية النهاية (١٦٨/٢).

(٢) انظر الكتاب لسيبويه (٤/ ١٢٠، ١٢١)، طبعة عبد السلام هارون.

[٥٥] ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ وفى النجم [١١، ١٣، ١٨] ﴿مَا رَأَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ و ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ وفى التكويد [٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ وفى العلق ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ [٧].

فقرأ هذه الستة عشر بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً حمزةً والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان فى رواية ابن شنبوذ.

وكذلك قال السُّلمى عن ابن الأخرم فيما أظن: إنه يُميل.

وقال النقَّاش عن الأخفش، والشَّنبوذى والثَّغرى عن ابن الأخرم بإمالة ما لم يتَّصل به ضمير من ذلك، وهو سبعة مواضع، وبفتح ما سوى ذلك.

وقال أهل الشام عن الأخفش بإمالة ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾ فى الأنعام، وفتح ما عداه، وبه قرأ الخزاعى على ابن الحليل، عن قراءته على ابن الأخرم وابن أبى سليمان. والله أعلم.

وقرأ ورش الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ فى الجميع.

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، فلا يكون على قراءته إمالةً لإمالة؛ لأنه إنما أمال الألفَ المنقلبة عن الياء. على أن ابن بَرزة قد روى عن الدُّورى عن اليزيدى إمالة الراء والهمزة معاً.

قال عثمان بن سعيد: وقد روى كذلك عن أبى شعيب.

الباقون بفتحهما جميعاً.

الثانى من قسمي ﴿رَأَى﴾ وهو ما لقيته ألف وصل، وجملته ستة مواضع؛ فى الأنعام [٧٧، ٧٨] ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ و ﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ وفى النحل [٨٥، ٨٦] ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وفى الكهف [٥٣] ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ وفى الأحزاب [٢٢] ﴿وَكَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾.

فقرأ حمزةً وأبو بكر بإمالة فتحة الراء فقط.

وقرأ الباقر بفتحهما.

فإن فصل من الساكن بالوقف فالخلاف فيه مثله في ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾.

وقد روى العَبْسِيُّ عن حمزة، وخَلَفَ عن يحيى عن أبي بكر بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك كالأول. قال الخزاعي: وهي رواية الشَّاذَلِيِّ عن أبي عَوْن، وأبي حمدون عن يحيى.

وذكر الأهوازي أنها رواية المُعَلَّى^(١) وحسين الجُعْفَى عن أبي بكر.

وذكر عثمان بن سعيد أنه كذلك قرأ على فارس بن أحمد لأبي شعيب.

وروى جماعة عن اليزيدي بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك.

فأما ﴿رَأَتْهُ﴾ في النمل [٤٤] فلا خلاف بينهم في فتحه.

الكلمة الثانية وهي ﴿نَأَى بِجَانِبِهِ﴾ في موضعين، في سبحان [٨٣] وفصلت [٥١].

قرأه الجماعة ﴿وَنَأَى﴾ على وزن (وَنَعَى) إلا ابن ذكوان فإنه قرأه (وَنَاءَ) على وزن (بَاعَ).

وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة فيهما.

وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط فيهما.

وروى المَرْوَزِيُّ^(٢) عن أبي شعيب مثل ذلك.

(١) هو معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الحافظ الفقيه الحنفي ثقة مشهور روى القراءة عن: أبي بكر بن عياش، وروى القراءة عنه: محمد بن سعدان وسمع منه: علي بن المرسى، وأبو بكر ابن أبي شيبة، قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. انظر غاية النهاية (٣٠٤/٢)، وتاريخ بغداد (١٣/١٨٨)، والجرح والتعديل (٣٣٤/٨)، والسير (٣٦٥/١٠)، والطبقات لابن سعد (٢٤٥/٧)، والميزان (١٥٠/٤)، والشذرات (٢٧/٢).

(٢) هو: محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي نزيل بغداد مقرئ محدث مشهور روى القراءة عرضاً عن: محمد بن سعدان وخلف بن هشام وأبي عبيد بن سلام، وروى القراءة عنه: محمد ابن الأنباري وابن مقسم النقاش وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق وابن مجاهد. توفي ببغداد قريباً من سنة ثلثمائة. انظر غاية النهاية (٢٧٦/٢)، والسير (٤٨/١٤)، وتاريخ بغداد (٤٢٢/٣)، والشذرات (٢٣١/٢).

وأمال أبو بكر فتحة الهمزة فى (سُبْحَانَ) وفتحها فى (فُصِّلَتْ).
وورث يفتح النونَ والهمزةَ بَيْنَ بَيْنَ على أصله فى ذوات الياء.
والباقون بفتحهما فيهما.

الكلمة الثالثة وهى ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ فى الشعراء [٦١].

إذا وقف عليها حمزة والكسائى أمالاً الألفَ المنقلبة عن لام الفعل، وحمزة يُميل ألف (تَفَاعَلَ) وَصلاً وَوَقفاً لإمالة الألف المنقلبة، ففى قراءته إمالةٌ لإمالة.
وفى هذا الفعل وفى ﴿رَأَى﴾ إذا استقبله ألف وصل لمن أمال للإمالة حَذْفُ السبب وإبقاء المسبب كما قالوا: (صَعَقِي) فى النسب إلى الصَّعِقِ.
وورث إذا وقف رَقَّق الألفَ المنقلبة على أصله.
والباقون بفتحها.

فأما الأسماء فلم يجئ فيها إمالة لإمالة من طرق هذا الكتاب، لكنى قرأت من طريق أبى عثمان عن أبى عُمر عن الكسائى بإمالة الصاد والتاء والسين والكاف من (النَّصَارَى، واليَتَامَى، وكُسَالَى، وسُكَارَى، وسُكَارَى) فى كل القرآن، إلا أن تَلَقَّى ساكناً نحو: ﴿النَّصَارَى الْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] فإنه يَفْتَح.

وهى رواية أحمد بن فرح عن أبى عُمر نَصّاً فى خَمْسَتِهِنَّ. وَحَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا أبو عمر وقال: وكذلك روايةُ ابن مجاهد عن أبى الزَّعْرَاءِ، عن أبى عمر عنه، وقال: أنا أقرأ لنفسى بإمالة ما قبل الألف، فإذا أخذت على الناسُ فتحها.
قال: وروى محمد بن يحيى الكسائى عن أبى الحارث عنه أنه قرأ ﴿الْيَتَامَى﴾ و﴿يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ بإمالة التاء.

قال محمد بن يحيى: قال أبو الحارث: استَبَشَعْتُهُ.

وقرأت فى رواية الشيرازى^(١) عن الكسائى بإمالة الطاء من: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾

(١) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى، أبو عبد الله الشيرازى القاضى، شيخ مقرئ =

وبابها حيث كان.

وذكر الأهوازي عن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو رؤوس الآي التي فيها هاء بين ألفين بإمالة الألف التي بعدها بين الفتح والكسر، كآخر سورة (النَّازِعَاتِ) (وَالشَّمْسِ) قال: وقرأت عن الشَّاذلي عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه بإمالة ألفين جميعاً من قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١] بين الفتح والكسر من الكلمتين جميعاً لا غير.

وقد مرَّ الاختلاف في الألف المنقلبة، وألف التأنيث من هذه الكلم مع غيرها.

السبب السادس: إمالة الألف للياء وهو السبب الثاني في الترتيب

قال سيبويه: «وَمِمَّا تُمَالُ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ: كَيْالٌ وَيِيَّاعٌ، وسمعنا بعضَ من يُوثِقُ بعربيته يقول: كَيْالٌ كما ترى فيمِيلُ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا لِأَن قَبْلَهَا يَاءٌ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ: سِرَاجٍ وَجِمَالٍ».

قال أبو جعفر: اعلم أن الياء، وإن كانت من أقوى أسباب الإمالة، فإننا لم نجد لها على انفرادها سبباً موجباً لشيء مما أماله القراء من طرقهم المذكورة عنهم في هذا الكتاب إلا في (المِحْرَابِ، وَحَيْرَانَ) في أحد الوجهين عن ورش، وشبهه مما تفرد بترقيقه من الرءاءات ورشٌ، وله مذهب في الرءاءات نذكره بعد إن شاء الله. فأما إمالة الألف من أجل الياء فذلك موجود في إمالة قُتَيْبَةٍ^(١) وحده عن الكسائي. فأما ما كانت الياء فيه مؤكدة لإمالة الممال فكثير، نحو: (الْكَافِرِينَ، وَطُغْيَانِهِمْ).

= متصدر، نزل مصر قرأ على: محمد بن الحسن الطحان وأبي على الأهوازي ومحمد بن أحمد بن محمد السلمي وأحمد بن أحمد بن أحمد الأصبهاني وعلي بن خلیع والمطوعي، وقرأ عليه: أبو القاسم الهذلي بمصر. انظر غاية النهاية (١٧٨/٢).

(١) هو قُتَيْبَةُ بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني قرية من أصبهان إمام مقرر صالح ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الكسائي وسليمان بن مسلم بن جمار وإسماعيل بن جعفر، وروى عنه: أبو بشر يونس بن حبيب وأحمد بن محمد بن حوثره والعباس بن الوليد والعباس بن =

الأسباب الشاذة

إمالة ما شبه بالآلف المشبهة بالآلف المنقلبة

وذلك هاء التأنيث في الوقف. قال سيبويه في كتابه: «وقد آمال قوم أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما مضى، وذلك قليل، سمعنا بعضهم يقول: طَلَبْنَا بالإمالة في طَلَبْنَا زيدٌ، كأنه شبه هذه الآلف بالْف حُبْلَى، حيث كانت آخر الكلام، ولم تكن بدلاً من ياء». وقال سيبويه: «سمعتُ العرب يقولون: ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ، وَأَخَذْتُ أَخْذَهُ، وشَبَّهَ الهاء بالآلف فأمال ما قبلها كما يُمِيل ما قبل الآلف».

قال أبو جعفر: لم يبين بأى ألف شُبِّهَتْ، والظاهر أنها شُبِّهَتْ بالْف التأنيث، لاستوائهما في معنى التأنيث، فهاء التأنيث على هذا مثل ألف (طَلَبْنَا) في التشبيه بالمشبه إلا أن ألف (طَلَبْنَا) أبعدُ من الإمالة، لأنه لا تأنيث فيها، ولذلك جعل سيبويه إمالتها شذوذاً. فأما إمالة هاء التأنيث فأقوى، لأنها تُشَبَّه ألف (حُبْلَى) لفظاً ومعنى، أما اللفظ فإنها آخرٌ كما أنها آخرٌ، ولاجتماعهما في المخرج والخفاء وانفتاح ما قبلهما.

وأما المعنى فما ذكرناه من التأنيث، فجرت في إمالة ما قبلها مجرى ألف التأنيث لمشابتها إياها من طريق اللفظ والمعنى.

فكان الكسائي يُمِيل ما قبل هاء التأنيث في الوقف. وذكر الأهوازي أن ذلك مَرُويٌ عنه نصاً في خمس كلمات لا غير.

حَدَّثَنَا أبى رضى الله عنه، حَدَّثَنَا أبو على الحسين بن عبد الله حَدَّثَنَا عبد الوهاب ابن محمد، حَدَّثَنَا الأهوازي، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الطبرى، حَدَّثَنَا أحمد بن عثمان الأدمى، حَدَّثَنَا إدريس بن عبد الكريم، حَدَّثَنَا خلف بن هشام قال: سمعت

= الفضل وبشر بن إبراهيم بن الجهم وغيرهم، مات بعد المائتين بقليل. انظر غاية النهاية (٢٦/٢)، والجرح والتعديل (١٤٠/٧).

الكسائي يقف على قوله تعالى: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ وعلى (نِعْمَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، وَمِرْيَةٍ، وَالْقِيَمَةِ) ونحو ذلك بكسر الراء فى ﴿الْآخِرَةِ﴾، والميم فى ﴿نِعْمَةٍ﴾، والياء فى ﴿مَعْصِيَةٍ﴾ وكذلك بَقِيَّتِهَا وما أشبهها.

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَسْكُتُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ وَعَلَى ﴿نِعْمَةٍ، وَمِرْيَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ﴾ وَكَذَلِكَ بَقِيَّتِهَا وَمَا أَشَبَّهَهَا، يَعْنِي بِالْإِمَامَةِ.

قال أبو جعفر: وهذه الحكاية عن خَلْفٍ عنه تقتضى العموم وإطلاق القياس، لا ما ذكره الأهوازي.

وقد اختلف القراء فى هذا الباب، فأخذ أبو مُزَاهِمُ الخاقاني بالإمالة فى جميعه من غير استثناء شىءٍ منه، على ما توجبه الرواية، وهو مذهب أبى أحمد عبد الوهاب بن عيسى بن أبى نصر البغدادي، يعرف بابن أبى الشَّقَقِ^(٢).

وكان الشَّذَائِي رُبَّمَا أَخَذَ بِهِ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كُرْزٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَارِزِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّذَائِي.

وأما ابنُ مجاهد فقسمه ثلاثة أقسام: قسم يُمال، وقسم لا يُمال، وقسم يشترط فيه.

القسم الأول: خمسة عشر حرفًا، يجمعها هجاء (فجثت زينب لذود شمس).

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير والأستاذ الشهير روى القراءة عن: أبيه، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشثاني وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي وعبيد الله بن عبد الرحمن الواقدى وغيرهم، وروى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبى هاشم وأبو الفتح بن بذهن وأحمد بن نصر وعبد الله بن الحسين السامري وغيرهم. توفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد فى داره يوم الأضحى، وقيل: سنة سبع وعشرين وله ثمان وستون سنة. انظر غاية النهاية (١/٢٣١).

(٢) هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبى نصر المعروف بابن الشَّقَقِ ويقال ابن أبى الشَّقَقِ البغدادي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عن: محمد بن يحيى الكسائي عن أبى الحارث عن الكسائي، وروى القراءة عنه: أحمد بن نصر الشَّذَائِي، وإبراهيم بن أحمد الخرقى. انظر غاية النهاية (١/٤٨٠).

تمثيل ذلك:

الفاء ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ الجيم ﴿حُجَّةٌ﴾ الشاء ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ التاء ﴿بَغْتَةٌ﴾ الزاى ﴿بَارِزَةٌ﴾
 الياء ﴿جَارِيَةٌ﴾ النون ﴿جَنَّةٌ﴾ الباء ﴿حَبَّةٌ﴾ اللام ﴿عَامِلَةٌ﴾ الذال ﴿لَذَّةٌ﴾ الواو
 ﴿قُوَّةٌ﴾ الدال ﴿خَامِدَةٌ﴾ الشين ﴿فَاحِشَةٌ﴾ الميم ﴿نِعْمَةٌ﴾ السين ﴿المُقَدَّسَةٌ﴾ ونحو
 هذه الكلم، يُمَلَّن حيث وقعن.

القسم الثانى: حَدَّثَنِى أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعِشَرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْخُزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، يَعْنِي الشَّذَائِيَّ يَقُولُ: وَكَانَ ابْنُ
 مُجَاهِدٍ وَابْنُ الْمُنَادَى يَخْتَارَانِ تَرْكَ الْإِمَالَةِ مَعَ تِسْعَةِ أَحْرَفٍ تَأْتِي قَبْلَ هَاءِ التَّانِيثِ،
 سَبْعَةٌ مِنْهَا حُرُوفُ الْإِطْبَاقِ وَهِيَ (ضَغْطُ خَصْصٍ قَطْ) وَمَعَ: الْحَاءِ وَالْعَيْنِ.

قال أبو جعفر: زاد الحاء والعين على مذهب الكوفيين، لأنهما عندهم من
 حروف الاستعلاء.

تمثيل ذلك:

الضاد ﴿قَبْضَةٌ﴾ الغين ﴿بَالِغَةٌ﴾ الطاء ﴿بَسْطَةٌ﴾ الخاء ﴿الصَّاخَّةُ﴾ الصاد
 ﴿خَالِصَةٌ﴾ القاف ﴿الْحَاقَّةُ﴾ الظاء ﴿غِلْظَةٌ﴾ الحاء ﴿أَجْنَحَةٌ﴾ العين ﴿وَأَسِيعَةٌ﴾
 ونحوهن. يُفْتَحْنَ حيث وقعن.

القسم الثالث: أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، يَجْمَعُهَا هَجَاءُ (أَكْرَه) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِمَارٍ الضَّرِيرُ:
 إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، أَوْ انْضَمَّ، أَوْ كَانَ أَلْفًا، أَوْ وَاوًا سَاكِنَةً، أَوْ حَرْفًا
 سَاكِنًا مِنْ حُرُوفِ السَّلَامَةِ قَبْلَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ وَقَفَ بِالْفَتْحِ، نَحْوُ: (التَّهْلُكَةُ،
 وَبَرَاءَةٌ، وَامْرَأَةٌ، وَعَوْرَةٌ، وَسُورَةٌ، وَعُسْرَةٌ، وَقَتْرَةٌ). وَإِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَ هَذِهِ
 الْحُرُوفِ أَوْ كَانَ يَاءً سَاكِنَةً، أَوْ سَاكِنًا سَالِمًا قَبْلَهُ كَسْرَةً أَمَّا، نَحْوُ (نَازِرَةٌ، وَعَشِيرَةٌ،
 وَوَجْهَةٌ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ مُطَبَّقًا فَيُفْتَحَ نَحْوُ ﴿فِطْرَةٌ﴾.

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعِشَرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا الْخُزَاعِيُّ قَالَ: وَكَانَ
 ابْنُ مُجَاهِدٍ يَخْتَارُ أَيْضًا تَرْكَ الْإِمَالَةِ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ رَاءً مُفْتَوِّحًا مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ
 ﴿غَبْرَةٌ﴾ فَإِذَا كَانَتْ كَسْرَةً أَمَّا، نَحْوُ ﴿فَاقِرَةٌ﴾ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الرَّاءِ، وَانْفَتَحَ أَوْ

انضم ما قبل الساكن لم يُمِلْ، نحو (عَشْرَةٌ، وَنَظْرَةٌ، وَفَتْرَةٌ) فإن انكسر ما قبل الساكن أَمال، نحو ﴿سِدْرَةٌ﴾ ولم يُمِلْ ﴿فِطْرَةٌ﴾ فإن كان قبل الراء ياءً ساكنة أو كسرة أَمال، نحو: ﴿صَغِيرَةٌ﴾ فإن كان ما قبلها واوًا لم يُمِلْ، نحو ﴿سُورَةٌ﴾ فإن كان قبل الهاء همزة قبلها كسرة أَمال، نحو ﴿سَيِّئَةٌ﴾ فإن انفتح ما قبل الهمزة فتح نحو ﴿أَمْرَةٌ﴾ فإن كان فى الكلمة هاء ان أَمال، نحو ﴿فَاكِهَةٌ﴾ إلا أن يكون وزن الكلمة على (فَعَالَةٌ) نحو ﴿سَفَاهَةٌ﴾ فإن كان قبل الهاء كاف قبلها كسرة أو ياءً ساكنة أَمال، نحو (الْمَلَأَكَّةُ، وَالْأَيْكَةُ) فإن كان قبلها غيرهما فتح، نحو ﴿الشُّوْكَةُ﴾ فإن أَمَلْتَ فجائز.

قال أبو جعفر: فهذا تفسير اختيار ابن مجاهد، وإليه مال الناس، وبه أخذوا، وإياه اختار أبو محمد وأبو عمرو، على أن أبى رضى الله عنه أخبرنى غير مرة أن أبا الحسن على بن عبد الرحمن المقرئ الحافظ أخبره أن أبا عمرو رجع عن اختياره ذلك إلى اختيار إطلاق القياس.

وأما أنا فأخذ فى رواية الدورى باختيار ابن مجاهد، وفى رواية أبى الحارث باختيار أبى مزاحم. وقد أدخل أبو مزاحم فى هذا الباب إمالة هاء السكت، وذكر أنه قرأ به نحو (مَاهِيَّةٌ، وَكِتَابِيَّةٌ، وَحِسَابِيَّةٌ)، وبه قرأت من طريقه.

فحدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو معشر، حدثنا الحسين، حدثنا الخزاعى قال: سمعت أبا بكر، يعنى الشذائى، يقول: سمعت أبا مزاحم يقول: قرأت بإمالة ما قبل هاء الوقف، وهو قول ابن أبى الشَّفَق، وإليه ذهب ثعلب^(١) وابن الأنبارى.

(١) هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيبانى الإمام اللغوى أبو العباس ثعلب النحوى البغدادى ثقة كبير له كتاب فى القراءات وكتاب الفصيح، روى القراءة عن: سلمة بن عاصم، ويحيى بن زياد الفراء، وهو إمام الكوفيين فى النحو واللغة، وروى القراءة عنه: أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنبارى ومحمد بن فرج الغسانى، وروى عنه النحو واللغة على بن سليمان الأخفش وأبو عمر الزاهد وعبد الرحمن بن محمد الزهرى، وغيرهم ولد سنة مائتين، كان يطالع كتابًا فى الطريق فصدته فرس فأوقعته فى بئر فاختلف وأخرج منها فمات فى اليوم الثانى يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن بباب الشام من بغداد. انظر غاية النهاية (١/١٤٨)، وتاريخ بغداد (٥/٢٠٤)، والسير (١٤/٥)، والوفيات (١/١٠٢)، والشذرات (٢/٢٠٧).

قال أبو الفضل: وسمعت الشذائى يقول: سمعت ابن المتادى يقول: والإمالة جائزة.

قال لى أبى رضى الله عنه: وجهُ إمالةٍ ما قبل هاء السكت الشُّبهُ اللَّفْظى الذى بينها وبين هاء التانيث.

قال أبو جعفر: وهذا عندى مثل (طَلَبْنَا) فى الشذوذ.

فأما هاء المبالغة فهاءُ تانيث.

ولم يبق من حروف المعجم إلا الألف، ولا مدخل لها فى هذا الباب لسكونها، فالوقف على (الصَّلَاة، الزَّكَاة، الْحَيَاة، النَّجَاة، وَمَنَاء، وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، وَذَاتَ، وَاللَّات) بالفتح على حد الوصل. والوقف على (مُزْجَاة، مَرَضَات، مَشْكَاة، وَتُقَاة) بالإمالة على حد الوصل، لأن الممال فىهن الألفُ وما قبلها لا الهاءُ، والممال فى هذا الباب للكسائي هاءُ التانيث وما قبلها، فالبابان متباينان.

الإمالة للفرق بين الاسم والحرف

قال سيبويه^(١): «وقالوا: بَا، وَتَا فى حروف المعجم، يعنى بالإمالة، لأنها أسماء ما يُلْفَظُ به، وليس فيها ما فى: قَدْ وَلاَ، وإنما جاءت كسائر الأسماء، لا لمعنى آخر».

قال أبو جعفر: لا تتخلو حروفُ التهجى الواقعةُ فى أوائل السورِ ممَّا فيه أَلِفٌ أن تكون الألفُ آخرها أو لا تكون آخرها.

فإن لم تكن الألفُ آخرها لم يكن بينهم خلاف فى الفتح، نحو كاف، وصاد، ولام، ونحوه.

وإن كانت الألفُ آخرها اختلفوا فى الإمالة وفى الفتح. وجملة ذلك ثمانى كَلِمَ وهن: (الر، والمَر، وكَهَيْعَصَ، وطَه، وطَسَمَ، وطَسَ، ويس)، و ﴿حَم﴾ فى السَّبْعَةِ.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/١٣٥)، طبعة عبد السلام هارون.

فقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ما آخره ألفٌ من ذلك بالإمالة، إلا أن حمزة فتح (ها) من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ وحده.

وتابعهم أبو عمرو على إمالة (الر، والمِر) حيث وقع، وعلى إمالة الهاء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ والهاء من ﴿طَهَ﴾ [وفتح الطاء من] ﴿طَهَ﴾ و ﴿طَسَمَ﴾ في السورتين و ﴿طَسَ﴾ والياء من ﴿يَسَ﴾.

واختلف عن أبي شعيب عنه في إمالة الياء في (مريم) لا غير. وقرأ الحاء في السبع السُّورَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ.

وتابعهم ابن عامر على إمالة (الر، والمِر) على أن الخُزَاعِيَّ وفارسَ بن أحمد حكيا عن أبي أحمد، عن ابن عبدان، عن الحلواني، عن هشام فتحَ الراء في ذلك.

وبالإمالة قرأتُ على أبي رضى الله عنه، وعلى ابن شُرَيْحٍ من طريق ابن عبدان، وهو المنصوص عن هشام وعن الحلواني عنه. [وعلى إمالة الياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ وفتح الياء من ﴿يَسَ﴾ والطاء في جميع السُّورِ].

زاد ابن ذكوان إمالة ﴿حَمَ﴾ في السَّبْعَةِ.

وتابع ورشٌ على إمالة الهاء من ﴿طَهَ﴾، وقرأ سائرهنَّ بَيْنَ بَيْنَ [إلا الطاء من ﴿طَهَ﴾ و ﴿طَسَمَ﴾ في الموضعين و ﴿طَسَ﴾ والياء من ﴿يَسَ﴾ فإنه فتحهنَّ].

وقرأ قالون الهاء والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ بَيْنَ بَيْنَ، وفتح سائرهن.

وأخلص الباقون الفتحَ في ذلك كله.

الإمالة لكثرة الاستعمال

رَوَى عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ عن أبي عمرو إمالة ﴿النَّاسِ﴾ حيث وقع، منصوبًا كان أو مجرورًا أو مرفوعًا، نحو ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ و ﴿يَرْبُّ النَّاسِ﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وبه قرأتُ من طريقه على أبي القاسم شيخنا رحمه الله.

ووجهُ هذه القراءة أن هذا الاسم أُميل لكثرة استعماله فى الكلام، كما أُميل (الحَجَّاج) إذا كان عَلمًا لأنه كثير فى الكلام، ذكره سيبويه^(١).

وإمالتُهُ فى الجر لا كلامَ فيه لحصول سبب الإمالة، وهى كسرةُ الإعراب.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (١٢٨/٤) طبعة عبد السلام هارون.

باب الراءات

أصل الراء عندهم الفتح، حتى يدخل عليها ما يحدث الترقيق وجوباً أو اختياراً.

وليس الغرض في هذا الباب ما كان القصد بإمالة غيرهها، نحو (الأبرار، والنصارى) وشبه ذلك، مما أريد فيه إمالة الألف، وإنما الغرض تبين أحكامها في نفسها، وذلك على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه، وكلا الضربين يحتاج إلى شرحه.

شرح المتفق عليه

وهو ينقسم ثلاثة أقسام: قسم أجمعوا على تفخيذه، وقسم أجمعوا على ترقيقه، وقسم جوز أهل الأداء فيه الوجهين لجميعهم.

الأول: كل راء متحركة بالفتح أو الضم، قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة عارضة، أو ساكن قبله أحد هذه الثلاثة، أو كان بعدها حرف استعلاء، أو راء أخرى في كلمة بينهما ألف - فهي مُفَخَّمة بإجماع، طرفاً كانت أو غيره، منوثة أو غير منوثة، مشددة أو مخففة، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ و ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ و ﴿غَرَابِيبُ سُودٍ﴾ و ﴿رَزَقُوا﴾ و ﴿يُرَدُّونَ﴾ و ﴿ذَكَرُوا﴾ و ﴿الْيَسْرَ﴾ و ﴿الْعُسْرَ﴾ و ﴿عُسْرًا﴾ و ﴿يُسْرًا﴾ و ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ و ﴿حُمُرٌ﴾ و ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ و ﴿يَمْرُونَ﴾ و ﴿لِرَبِّهِمْ﴾ و ﴿بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و ﴿إِنْ أَمْرٌ﴾ و ﴿إِنْ أَمْرًا﴾ و ﴿قَالَتْ أَمْرًا﴾ وشبه ذلك حيث وقع.

وكل راء مفتوحة قبلها كسرة لازمة، بعدها ضاد أو طاء، بأى حركة تحركا، أو راء مفتوحة أو مضمومة حال بينهما ألف، أو كان الاسم أعجمياً - فهي مُفَخَّمة للجميع، نحو (إِعْرَاضًا، وإِعْرَاضُهُمْ) و (صِرَاط، والصِّرَاط، وإلى صِرَاط، وهذا صِرَاط) و (الفِرَار، وفِرَارًا) و (إِسْرَائِيل، وعِمْران، وإِبْرَاهِيم).

وكل راء مفتوحة وقعت بعد ساكن هو (صاد) أو (طاء) أو (قاف) فالكُلُّ على تفخيمه، وذلك سَبْعُ كَلِمٍ ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧] و ﴿مِصْرَ﴾ فى أربعة مواضع، و ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] و ﴿قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦] و ﴿مِصْرًا﴾ [البقرة: ٦١] و ﴿إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦] و ﴿وَقِرًا﴾ [الذاريات: ٢] ولم يحفلوا بالكسرة اللازمة لأجل الحرف المستعلى.

وكل راء ساكنة قبلها فتحة أو ضمة، أو كسرة عارضة، أو لازمة والراء بعدها حرف استعلاء مفتوح - فهى مفخمة بإجماع، نحو (مَرَجِعُكُمْ، وَكُرْسِيُّه، وَأَمِ ارْتَابُوا، وَيَأْبَىٰ أَرْكَبُ، وَإِرْصَادًا، وَمِرْصَادًا، وَفِرْقَةً، وَقِرَاطًا).

استثنى الأذفوى لورش ﴿يَيْنَ الْمَرْءِ﴾ فى الموضعين [البقرة: ١٠٢]، [الأنفال: ٢٤] فرقق، والوجه التفخيم كالجماعة، وبه الأخذ.

وأخذ بعضهم لورش بترقيق ما فيه حرف الاستعلاء للزوم الكسرة. وبالتفخيم يؤخذ، [وعليه كتب الأئمة مطبقة].

والمشدد وغيره سواء فيما فُخِّم، نحو (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَمِنْ رَبِّهِمْ، وَيَضْرُوكُمْ).

وذكر الأهوازى أنه رأى فى الشيوخ مَنْ يُرَقِّقُ المشدّد، وهؤلاء الشيوخ الذين ذكر قومٌ عَجَمٌ، ولا يجوز غير التفخيم.

وكل ما استثنى ورش من أصوله التى تُشْرَحُ فى الباب بعدُ ففخّمه - فالقراء موافقون له على التفخيم.

الثانى: كل راء مكسورة كسرة عارضة أو لازمة فهى رقيقة للكل، فما هى مكسورة خفيفة كانت أو شديدة نحو: (فَرِيقٌ، وَالْحَرِيقُ، وَرِثَاءَ النَّاسِ، وَإِلَى الْبَرِّ، وَنَكْرٍ، وَنَهْرٍ) وشبهه.

وكل راء ساكنة، ما قبلها يكون مكسوراً كسراً لازماً، وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح، فهى مرققة بإجماع، نحو (مِرْيَةٌ، وَشِرْعَةٌ، وَفِرْعَوْنُ، وَالْإِرْبَةُ،

وفرق) ونحو ذلك.

استثنى قوم ﴿فرق﴾ ففخّموا رعايةً لحرف الاستعلاء وإن انكسر.

واستثنى قوم ﴿مرفقاً﴾ [الكهف: ١٦] على قراءة مَنْ كَسَرَ الميم ففخّموا، وهذا بعيد. (وهؤلاء عندى الذين أخذوا لحمزة فى (مؤمن، والمؤمنون) بغير تسهيل فى الوقف.

الثالث: كل راء ساكنة، بعدها ياءٌ مفتوحة نحو (مريم، وقرية، ومن قريننا، ومن قرينكم) ونحوه، فأهل الأداء مختلفون فيها لجمعهم.

فكان أبو بكر الداجونى يأخذ فى ذلك بالتفخيم، وإليه ذهب عثمان بن سعيد، وقال: الياء إذا تحركت بالفتح كسائر الحروف، لا توجب إمالةً ولا ترقيقاً، وخطأً من أخذ بالترقيق، وعلى ذلك كان أصحابه.

وقد ألف فى ذلك أبو داود كتاباً، أذن لنا فى روايته عنه.

وكان أبو محمد مكى والناسُ الجماء الغفير يأخذون بالترقيق، وعليه اليوم أكثرُ القراء عندنا.

وذكر الأهوازى أنه على التّريق وجد أهل البصرة ومدينة السلام. قال لى أبى رضى الله عنه: الوجهان صحيحان.

شرح المختلف فيه

كل راء مفتوحة، مُنَوَّنة كانت أو غير مُنَوَّنة، قبلها كسرةٌ لازمة، وليس بعدها فى الكلمة نفسها ضادٌ ولا طاء ولا قاف ولا راء أخرى - فورشٌ يُرَقِّق، نحو (الآخرة، وفارقة، وتبصرة، وليغفر، وقاصرات، وفاطر، وقطران، وفالمُدبرات، وفرأشاً، وسراجاً، وسراعاً، وذراعاً، وذراعيه، وأفترأ، ومراءً، وظهيراً، وتنتصيران، و [الفراق، والإشراق]، وطائر، وصابراً) ونحوه، و ﴿حصرت﴾ [النساء: ٩٠] فى الوقف.

استثنى له قوم ﴿إرم ذات العماد﴾ [الفجر: ٧] ففخّموه.

واختيار طاهر بن غلبون الترقيق فيه. وبه قرأ شيخنا على أبي بكر الصقلي.

واختار عثمان بن سعيد تفخيمه، قال: لأنه أعجمي.

واستثنى قوم ﴿حَصَرْتُ﴾ في الوقف، وأكثرهم على الترقيق له فيه.

فأما في الوصل فممنهم من يُفخِّمُه، وممنهم من يُرَقِّقُه.

واستثنى قوم إذا وقع بعد الراء ألفُ التثنية، ضميراً كانت أو حرفاً، نحو:

(طَهَّرَا، وَتَنَصَّرَانِ، وَسَاحِرَانِ) أو ألفُ المد بعدها القاف مضمومة، نحو:

(الْفِرَاقُ، وَهَذَا فِرَاقُ) أو العين مفتوحة، نحو ﴿ذِرَاعًا﴾ أو الهمزة مفتوحة، نحو

﴿مِرَاءً﴾.

وبالفتح أخذ طاهر في هذا كله، وأخذ غيره في ذلك كله بالترقيق إلا في

القاف، فأخذ أكثرهم فيها بالتفخيم. وهذا هو اختياري.

وَألفُ التثنية ليست هي المِالة، إنما المِالُ الراءُ، فلا عليك كانت الألف للتثنية

أو لغيرها.

وذكر أبو عمرو أن بعضهم أخذ بالترقيق في نحو (صَابِرًا، وَشَاكِرًا) وبالتفخيم

في الوصل. وأما الترقيق في الوقف عنه فإجماع، قال: والصوابُ الترقيقُ في

الوصل كالوقف. وهو كما قال.

وكل راء مفتوحة قبلها ساكن غير الياء، قبله كسرة، وليس هو بحرف إطباق،

ولا بعدها حرفُ استعلاء، ولا راءٌ بعد ألف، والكلمة عربية - فورش يرقق،

نحو: (الشُّعْرُ، والسُّحْرُ، وسِدْرَةٌ. وإِخْرَاجٌ، وإِسْرَاقًا، والإِكْرَامُ، وإِكْرَاهِيْنٌ،

والمِحْرَابُ) ونحوه.

استثنوا من هذا ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾ حيث وقع، والأشهرُ الترقيقُ.

واستثنى ابن سفيان (حِذْرُكُمْ، وَعِبْرَةٌ، وَكِبْرَةٌ) قال: وكذا كلُّ ساكن كان أقربَ

إلى خارج الفم من الراء، وتكون مع ذلك الكسرة التي قبل الساكن في حرف

حلق، أو في كاف أو قاف.

وجمع أبو العباس المَهْدَوِي الحروفَ التي هي أقربُ إلى خارجِ الفم من الرءاء في هجاء (مذ فزت ثبط صد ظن سو) حدثني بذلك محمد بن سليمان النحوي^(١) عن خاله غانم بن وليد^(٢) عنه.

قال ابن سفيان: ومن هذه الحروف شيءٌ لم يقع في القرآن ساكنةً قبل الرءاء، ولكن هذا هو الأصل الذي ذهب إليه ورش، وعلى هذا الأصل يجب أن تُرَقَّقَ (وَزَر)، وقد ذكرنا فيه الخلاف، ويجب أن يُفَخَّم له (إِسْرَافًا، والإِشْرَاق) وقد اعتذر عنه ابن سفيان وقال: إنه خالف هذا الأصل، فرَقَّ (إِسْرَافًا، والإِشْرَاق).

وذكر طاهر في «وَزَرَكَ» و «ذَكَرَكَ» في «أَلَمْ نَشْرَحْ» [٢، ٤] الوجهين. وذكر في (الإِشْرَاقِ) التَّرْقِيقَ لانكسار المستعلى، وأخذ في المنون المنصوب حيث وقع بالتَّرْقِيقِ، نحو «ذَكَرًا» و «صَهْرًا» و «وَزَرًا» وهو القياس.

واستثنى منه ثلاثة أحرف، وهي (إِصْرًا، ومِصْرًا، وقِطْرًا) واستدرك عليه أبو عمرو «وَقَرًا». قال: إن كان راعى في الاستثناء القياس، ونصوصُ القدماء عن ورش بالتَّفخيم في هذا المنون حيث وقع إلا «صَهْرًا» وحده، فأخذ فيه كثير منهم بالتَّرْقِيقِ.

وكل راء مفتوحة منونة أو غيرها، قبلها ياء ساكنة، حرف لين كانت أو حرف مدٍّ ولين - فوَرَشٌ يَرَقِّقُ الرءاء، نحو (الخَيْرَات، وغير، وحِيران، والخَيْر، والطَّيْر،

(١) هو محمد بن سليمان بن أحمد أبو عبد الله النفرى الملقى يعرف بابن أخت غانم بن وليد، مقرئ إمام نحوى صاحب تصانيف، قرأ القراءات على خاله غانم بن وليد وأبى المطرف الشعبى وأبى بكر بن صاحب الاحباس وابن أبى العباس بن دلهات، وقرأ عليه: أبو الحسن ابن النعمة واليسع بن حزم. قال ابن بشكوال: قدم قرطبة وأخذنا عنه، وكانت عنده كتب كثيرة وآداب جمّة وكان ذاكرًا لها مشهورًا بحفظها، وقال اليسع بن حزم: كان فيه أدب لا يعلم قعره وجبل علم لا يرتقى وغزارة في اللغة والعربية، وله كتاب تعليل القراءات العشر، وكتاب شرح النبات لأبى حنيفة الدينورى نحو ثلاثين مجلدًا، مات عن ثمان وثمانين سنة. انظر غاية النهاية (١٤٨/٢).

(٢) هو غانم بن وليد الملقى مقرئ، قرأ على: أبى العباس المهدوى، وقرأ عليه: ابن أخته محمد ابن سليمان النفرى مات سنة سبعين وأربعمائة. انظر غاية النهاية (٣/٢).

وَالسَّيْرَ، وَلَا ضَيْرَ، وَسَيْرًا، وَخَيْرًا، وَمِيرَاثَ، وَالْمُغِيرَاتَ، وَمَصِيرَكُمُ، وَعَشِيرَتَكُمُ، وَلَكَبِيرَةً، وَصَغِيرَةً، وَالْفَقِيرَ، وَالْخَنَازِيرَ، وَخَبِيرًا، وَبَصِيرًا، وَقَمْطَرِيرًا) ونحوه.

استثنى له بعضهم (حَيْرَان، وَعَشِيرَتَكُمُ) فَفَخَّمُوا.

واختلف فى المنون الذى قبله حرفٌ مَدٌّ وَلِينٌ، كان على وزن (فَعِيل) أو غيره، وأكثر ما يجيء على زنة (فَعِيل) نحو (قَدِيرًا، وَخَبِيرًا، وَقَمْطَرِيرًا).

فكان بعضهم لا يرى الإمالة فى الوصل، ويأخذ بالتفخيم فيه، وهو مذهب أبى الطيب فى (فَعِيل) وكذلك روى الخُزاعى عن أبى عدى، فإذا وَقَفُوا رَفَّقُوا بلا خلاف عنه فى التَّرْقِيقِ فى الوقف.

قال لى أبى رضى الله عنه: شبه أبو الطيب ﴿خَبِيرًا﴾ وبابه بقرى، فرقق عند ذهاب التنوين فى الوقف، وفخم معه فى الوصل، وليس مثله، لأن التنوين فى ﴿قُرَى﴾ أذهب الألف التى هى سبب الترقيق، فوجب التفخيم، والياء فى ﴿خَبِيرًا﴾ وبابه ثابتة مع ثبوت التنوين وذهايه، فليس مثله فى شيء، وقد غلط أبو الطيب فى ذلك.

وكل راء مضمومة، وليتها من قبلها كسرة لازمة، أو ياء ساكنة، كان قبل الياء كسرة أو لم يكن، أو ساكن غير الياء قبله كسرة لازمة - فورش يرققها، نحو (يُصِرُّونَ، وَيُسِرُّونَ، وَخَسِرُوا، وَالْقَاهِرُ، وَالْقَادِرُ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ، وَسِحْرٌ، وَكِبَرٌ، وَخَيْرٌ، وَخَبِيرٌ، وَبَصِيرٌ) ونحوه حيث وقع.

استثنى ابن سفيان عن قراءته على المهدى ﴿كِبَرٌ﴾ فى المؤمن [٥٦] و﴿عَشْرُونَ﴾ فى الأنفال [٦٥] فَفَخَّم. قال: وذكر لى المهدى أنه ما رأى أحدًا من المصريين أصحاب ورش يقرؤهما إلا بالتفخيم.

وكذلك ذكر أبو محمد مكى أنه بالتغليظ قرأ فيهما.

وقرأت على أبى محمد بن عتاب. وذكر أن مكى بن أبى طالب حدثه قال:

مذهب أبى الطيّب رحمه الله فى المضمومة خاصة أنه لا اختلاف فيها بين أحد من القراء، ولم يُطلق عليها اسم تفخيم ولا ترقيق، يعنى أن أبا الطيب كان يعتقد فى اللفظ بها لهم أنه من غير ترقيق ولا تفخيم، ونصوص المتقدمين من المصريين عن أصحاب ورش بالترقيق.

وحدّثنا أبو داود، حدّثنا أبو عمرو قال: كان شيخنا أبو الحسن ينكر ذلك إنكاراً شديداً، ويقول: ذلك تلعبُ منهم بالستهم، قال أبو عمرو: والصحيح التّريق. قال أبو جعفر: كل ما ذكرنا فى باب الرءاء من المتفق عليه لا يسعُ أحدًا الخروجُ عنه، لأن ما عداه لحن، وما ذكرنا من طريق أهل مصر عن ورش فشىء لا يأخذ به غيرُهم، وأهل العراق وخراسان لا يأخذون به عنه، لأنهم أكثر ما يقرءون برواية الأصبهاني عنه. ومن نقل منهم رواية أبى يعقوب أو ابنِ القاسم^(١) لم يتشاغل بشيء من هذا.

وقد بينتُ مذهب المصريين، وحصرتهُ جهدى فى اختصار، ولم يشدَّ علىَّ منه شيء إلا القليل إن كان شدَّ. والله أعلم.

الوقوفُ على الرءاءات

كل راء مفتوحة طرْقاً غيرَ منوَّنة، قبلها كسرةٌ، أو ياءٌ بحائل، أو يليانها فالوقف عليها للجميع بالترقيق، نحو (لِيَغْفِرَ، وَقُدِرَ، وَالذِّكْرُ، وَالشَّعْرُ، وَالْخَنَازِيرُ، وَالْفَقِيرُ، وَالْخَيْرُ، وَالطَّيْرُ) وشبهه.

وكل راء مفتوحة طرْقاً، قبلها فتحةٌ أو ضمةٌ بحائل، أو يليانها فالوقف عليها

(١) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو الأزهر العتقى المصرى صاحب الإمام مالك راو مشهور بالقراءة متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وروى القراءة عنه: بكر بن سهل الدمياطى وحبيب بن إسحاق القرشى وإبراهيم بن بازى وإسماعيل ابن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطى، ومحمد بن وضاح وإبراهيم بن الوليد والفضل بن يعقوب، وعبد الجبار بن محمد. توفى فى رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين. انظر غاية النهاية (١/٣٨٩).

للجميع بالفتح كالوصل، نحو (أَلَمْ تَرَ، والدُّبَرِ، والأُمُورَ، والعُسْرَ، اليُسْرَ) ونحوه.

وكذلك إن كان قبلها ألف، نحو ﴿إِلَّا النَّارُ﴾.

وكل راء مضمومة طَرَفًا، منوَّنة أو غير منوَّنة، وكيها كسرة لازمة، أو ياء ساكنة، نحو (تَسْتَكْثِرُ، ومُسْتَمِرٌّ، وإِلَّا نَذِيرٌ) وشبهه فالقراء، إلا ورشًا، إن رَأَمُوا الحركة وقفوا بالتفخيم، وإن أسكنوا أو أَشْمُوا رَقَّقُوا. وورش يرقق فى الأحوال الثلاثة.

وكل راء مضمومة طَرَفًا، تليها فتحة أو ضمة فالوقف عليها للجميع بالتفخيم مع السكون والروم والإشمام، نحو (أَمْرٌ، ومُسْتَطَرٌّ، والنُّذْرُ) وشبهه.

وكل راء مكسورة طَرَفًا، قبلها ياء أو كسرة فالوقف عليها بالترقيق لجميعهم مع الإسكان والروم، نحو (مُنْهَمِرٍ، ومُسْتَمِرٍّ، وَمِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ).

وكل راء مكسورة طَرَفًا، قبلها فتحة أو ضمة فالوقف عليها للجميع بالترقيق مع الروم، وبالتفخيم مع السكون، نحو (مِنْ مَطَرٍ، وسَفَرٍ، ودُسْرٍ، ونُكْرٍ).

باب اللامات

ليس تَخْلُو اللامُ من أن تكون في اسم الله عَزَّ وَجَلَّ، أو في كلمة غيره. فأما اسم الله عَزَّ وَجَلَّ فلا يخلو أن يكون قبله فتحة أو ضمة، أو يكون قبل اللام كسرة.

فأجمعوا على تفخيم اللام فيه إذا تقدّمها فتح أو ضم، نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ و﴿كَانَ اللَّهُ﴾ و﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ إلا ما كان يأخذ به أبو بكر بن مقسم للجماعة من ترقيقها، وهو مذكور عن أبي عمرو والكسائي.

فحدّثني أبي رضى الله عنه، حدّثنا الحسين بن عبيد الله، حدّثنا عبد الوهاب بن محمد، حدّثنا الأهوازي، حدّثنا أبو الحسن الغضائري، حدّثنا أبو محمد القاسم ابن زكريا بن عيسى^(١)، حدّثنا أبو حمدون قال: كان الكسائي إذا قرأ لنفسه رَقَّق اللام في ذلك، وإذا قرأ غيره غَلَّظ اللام في جميع ذلك.

قال الأهوازي: وكذلك قرأتها على أبي حمدون عن الكسائي، وهى رواية شجاع واللؤلؤى عن أبي عمرو، وابن بَرْزَة عن الدُّورى عن اليزيدى عنه.

وحَدّثنا أبو الحسن بن كُرْز، حدّثنا ابن عبد الوهاب قال: سمعت الأهوازي يقول: سمعت أبا الحسن العَلَّاف البصرى يقول: مذهب البصريين قديماً والكوفيّين حديثاً ترقيقُ اللام في ذلك حيث كان.

قال أبو جعفر: والذي قرأتُ به على أبي رضى الله عنه وسائر شيوخي من الطرق المذكورة فى هذا الكتاب تغليظُ اللام، وبه آخذ.

وأجمعوا على فتح اللام من غير تغليظ إذا كان قبل اللام كسرة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ و﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ و﴿فِي اللَّهِ﴾ و﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ و﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

(١) هو القاسم بن زكريا بن عيسى أبو محمد المقرئ قرأ على: أبي حمدن الطيب وأبى عمر الدورى، وروى عنه: على بن الحسين الغضائري. انظر غاية النهاية (١٧/٢).

ونحوه حيث وقع .

وأما اللام فى غير اسمه تعالى فالذى عليه القراء فى اللفظ بها أنها مفتوحة غير مُفَخَّمة .

والتَّفخيم عندهم فيما عدا ما ذكرنا من اسم الله تعالى مُجْتَنَبٌ مكروه .

قال الحسن بن مخلد: كان القراء يكرهون تغليظ اللامات فى القرآن كله . وحكى أبو طاهر فى كتاب «البيان» عن ابن جُبَيْر عن سُلَيْم عن حمزة ، وعن الأعشى عن أبى بكر عن عاصم «الم» بتفخيم اللام .

وحكى المصريون عن ورش تغليظها إذا لم تكن حركتها الكسر ، ووقع بينهم من الاختلاف عنه نحو ما وقع فى الراءات ، وأنا أبين ذلك إن شاء الله .

اعلم أن الذى اتفق عليه أهل مصر عن أبى يعقوب عن ورش ، من تغليظ اللام ، هو أن تكون متحركة بالفتح ، وقبلها يليها الصاد متحركة بالفتح أو ساكنة ، نحو: «الصَّلَاة ، وَمُصَلَّى ، وَمُفَصَّلًا ، وَفِيصْلَبُ ، وَمِنْ أَصْلَابِكُمْ» وما أشبهه ، فهذا لا خلاف بينهم فيه أنه مفخَّم له .

وكان أبو بكر بن الأذْفَوَى يأخذ بترقيق ما عداه .

وكان أبو الطَّيِّب وابنه وأصحابهما يزيدون إلى ذلك تفخيم اللام المفتوحة إذا كان قبلها يليها الظاء متحركة بالفتح أو ساكنة ، على شَرْطِ الصاد سواء ، نحو: (وَمَنْ أَظْلَمُ ، وَظَلَمُوا ، وَبِظَلَامٍ ، وَظَلَّ وَجْهَهُ ، وَظَلَّلْنَا) وشبهه .

وكان أبو عَدَى وغيره يزيدون إلى ذلك الظاء ، سكنت أو تحركت بالفتح إذا انفتحت اللام ، مخففة كانت الظاء أو اللام أو مشددة ، نحو: (الطَّلَاق ، وَطَلَّقْتُمْ ، وَطَلَبًا ، وَبَطْلًا ، وَمَطْلَعِ الْفَجْرِ) وشبهه .

وبهذا كان أبو عمرو يأخذ ، ويذكر أنه كذلك قرأ على خَلْفِ بن خاقان وفارس ابن أحمد .

وكان ابنُ سفيان يزيد إلى ذلك من طريق المَهْدَى تَفخيمَ اللام المفتوحة إذا كانت

قبلها ضادٌ ساكنة، نحو: ﴿أَضَلَّكُمْ﴾ [الفرقان: ١٧] فإن تحركت الضاد رَقَّقَ كالجماعة، نحو (ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ، وَضَلُّوا).

فقد حصل الخلاف في اللام مع حروف الإطباق الأربعة.

فإن سكنت اللام أو تحركت بالضم، أو تحركت هذه الحروف قبلها بالضم أو الكسر فذكر أبو عمرو والأهوازي أن الترقيق لا اختلاف فيه، نحو: (وَصَلَّنا، وَصَلَّصَال، وَفَطَلَّتُمْ، وَطَلَّع، وَطَلَّعُهَا، وَيَضِلُّونَ، وَفَضَّل، وَتَطَّلَعُ، وَظَلَّة، وَظَلَّل، وَفُضِّلَتْ، وَفِي ظِلَالٍ).

وذكر ابن سفيان في (فَضَّل، وَتَطَّلَعُ) التفخيم، وفي ﴿صَلَّصَال﴾ الوجهين. وكذلك ذكر أبو محمد وأبو عمرو الوجهين في ﴿صَلَّصَال﴾.

قال ابن سفيان: فإن وقعت مضمومة أو مفتوحة بين خاء وطاء، أو خاء وصاد، أو تاء وطاء، أو غين وطاء فهي مفخمة، مثل (خَلَطُوا. وَأَخْلَصُوا، وَفَاخْتَلَطَ، وَلَيْتَلَطَفَ، وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ، وَالْمُخْلِصِينَ) وما أشبه ذلك باختلاف عنه.

وسمعت أبا القاسم شيخنا يحكى عن ابن عبد الوهاب أن الأهوازي قرأ عليه قارئ ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ﴾ [الكهف: ٤٥] بالتفخيم لورش فقال له: ارفع هذا إلى الختمة الأخرى.

فإن حالت الألف بين اللام المفتوحة والصاد اختلفوا، فرقق بعضٌ، وفخم بعضٌ، وذلك نحو (فَصَالًا، وَيَصَالِحًا) [النساء: ١٢٨] و(فَطَالَ عَلَيْهِم).

فإن وقعت اللام التي قبلها الصاد رأس آية، وذلك ثلاثة مواضع، في القيامة [٣١] ﴿وَلَا صَلَّى﴾ وفي الأعلى [١٥] ﴿فَصَلَّى﴾ وفي اقرأ [١٠] ﴿إِذَا صَلَّى﴾ فقد اعترضه أصلان، أحدهما يُوجب الترقيق، وهو كونه رأس آية، والآخر يوجب التفخيم، وهو ما أصله في نظيره مما لم يكن رأس آية.

فالترقيق عندهم والتفخيم جائزان، والمختار له عند جماعة الترقيق لتعتدل الآي، وهو اختيار ابن سفيان وأبي محمد وأبي عمرو، وهو اختياري.

فأما ﴿يَصْلَاهَا مَذْمُومًا﴾ [الإسراء: ١٨] و ﴿يَصَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] و ﴿تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] و ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [الليل: ١٥] و ﴿سَيَصَلِّي نَارًا﴾ [المسد: ٣] فالذى أخذ به الناس له فى هذه الخمسة بالتفخيم. وأجاز له أبو عمرو الترقيق على طرد أصله فى إمالة ما كان من ذوات الياء بينَ بينَ.

وذكر ابن سفيان أنه قرأ على المهدي بتفخيم اللام من ﴿ثَلَاثَةً﴾ حيث وقع، إلا قوله ﴿ثَلَاثَةَ آلَافٍ﴾ [آل عمران: ١٢٤] و ﴿ثَلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾ [النساء: ٣] و ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: ٦] و ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠] فإنه بترقيق اللام.

قال: وعلى هذا تدلُّ رواية داود بن أبي طيبة. قال: وقد ذكر يونس عن ورش وسقلاب^(١) أنه قرأ ﴿ثَلَاثَةً﴾ عليهما بالفتح فى جميع القرآن، يعنى التفخيم، وكثير من المصريين يأخذون به.

قال أبو جعفر: هذا ما جاء عنهم فى هذا الباب، واختيارُ أبى - رضى الله عنه - من ذلك، واختيارى ما أخذ به الأذفوى، لأنه أقرب إلى ما حكى سيويه من الألف المفخمة التى يُنحَى بها نحو ما انقلبت عنه، وهو الواو، كما ينحو من أمال ﴿رَمَى﴾ نحو الياء التى انقلبت عنه.

وقال الأهوازى: أهلُ العراق ومدينة السلام وأصبهان وخراسان ما يعرفون ذلك عن ورش، ولا يأخذون به.

وقال أبو طاهر بن أبى هاشم: اختلف القراء فى تغليظ اللام وترقيقها من (الم، والمر) وشبهه فى جميع القرآن، فروى قُنبِل وابنُ ذكوان عن أصحابهما أن

(١) هو سقلاب بن شيبه أبو سعيد المصرى، قرأ القرآن عرضاً على: نافع بن أبى نعيم. قال الدانى: وروى عنه كتاب التمام، وكان يقرئ بمصر مع ورش، وروى القراءة عنه: يوسف بن عمرو الأزرق، ويونس بن عبد الأعلى. مات سنة إحدى وتسعين ومائة. انظر غاية النهاية (٣٠٨/١).

اللام رقيقة غير مغلظة. قال ابن ذكوان: وكذلك اللام فى جميع القرآن. وقال ابن جُبَيْر فى مختصره عن سُلَيْم عن حمزة: كان يقرأ ﴿الم﴾ يُفَحِّمُ اللامَ ويملاً بها الفمَ تفخيماً حسناً.

قال أبو طاهر: وقرأتُ على أبى بكر وأبى عثمان بترقيق هذه اللام وكلُّ لامٍ مُشدَّدةٍ قبلها كسرةٌ أو ياء.

قال: وقال الرازى عن الخياط^(١) عن الشُّمُونِى عن الأعشى عن أبى بكر ﴿الم﴾ يغلظُ اللام.

وقال أحمد بن صالح عن قالون: ﴿الم﴾ غيرُ مفخمة اللام.

وقال ابن جُبَيْر فى مختصره عن اليزيدى عن أبى عمرو، وعن إسماعيل، وعن المسيبى عن نافع: كانا لا يبلغان باللفظ ما يبلغ به حمزة، لأن مذهبهما الحذر إذا قرأ.

قال أبو جعفر: يعنى أحمد بن جُبَيْر أن أبا عمرو ونافعاً لا يمدان ﴿الم﴾ بقدر مدِّ حمزة، لأن المد إنما يكون على حسب التحقيق فى القراءة أو الحذر، ولم يُرد أنهما لا يبلغان من التفخيم ما يبلغه حمزة، لأن الحذر لا يُوجب فى القراءة تفخيماً ولا تريقاً مخالفاً لما يوجبه التحقيق، وإنما يشير إلى المد، والله أعلم.

وهذا الفصل كله ينبغى أن يكون من باب التجويد، وهكذا قال لى أبى - رضى الله عنه -.

(١) هو القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمى الخياط الكوفى المعروف بالقملى إمام فى قراءة عاصم حاذق ثقة، عرض القرآن على: محمد بن حبيب الشمونى، وعرض عليه: ابنه عبد الله وسعيد بن أحمد الإسكاف وعلى بن الحسن ومحمد بن الخليل بن أبى أمية وغيرهم كثير، توفى غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد (٤٣٨/١٢)، وغاية النهاية (١٦/٢).

باب الوقف على الممال

هذا الباب ينقسم قسمين: ممالٌ فى الوصل لسببٍ يُعَدَم فى الوقف، وممالٌ فى الوقف لسقوطه فى الوصل.

شرح الأول

الممال فى الوصل لسببٍ يُعَدَم فى الوقف أصلاً:

أحدهما: «النَّاسِ» حيث وقع مجروراً، فلا أعلم خلافاً بين أهل الأداء فى الأخذ، لمن أماله فى الوصل، بالإمالة فى الوقف.

والثانى: الراءُ المكسورة، نحو: (النَّار، والأبرار) وبأبه حيث وقع، فهذا لهم فيه، فى مذهب من أمال فى الوصل أو رَقَّق، ثلاثة أقوال:

منهم من أمال فى الوقف، وهو مذهب ثعلب وابن مجاهد، واختيار أبى محمد مكى وأبى عمرو، قالوا: لأن الوقف عارض.

ومنهم من فتح فى الوقف لزوال الموجب للإمالة أو الترقيق، وهو مذهب أبى الحسين ابن المنادى والشذائى وابن أَشْتة وابن حَبَّش. وذكره داود بن أبى طيبة فى مذهب ورش.

ومنهم من قال: أقف بالروم، لأنه مروى عن يُميل هذا الأصل، وأميل أضعف من إمالة الوصل بقدر الإشارة. وهو مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم.

قال أبو جعفر: هذه أقوالهم، وقد غاب عنهم، والله أعلم، نصٌ سيبويه فى ذلك، قال سيبويه^(١): «وقد قالوا: مررتُ بمالٍ كثيرٍ، ومررتُ بالمالِ كلّه، كما تقول: هذا ماشٍ، وهذا داعٍ، فمنهم من يدعُ ذلك فى الوقف على حاله بالإمالة، ومنهم من ينصب فى الوقف، لأنه قد أسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول: بالمالِ

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/١٢٣)، طبعة عبد السلام هارون.

وماشي، وأما الآخرون فتركوه على حاله مُمالاً كراهية أن يكون كما لزمه الوقف» قال: «والراء إذا تكلّمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيدها إيضاحاً» ثم قال: «واعلم أن الذين يقولون: هذا داع في السكوت فلا يُميلون لأنهم لم يَلْفِظُوا بالكسرة كسرة العين يقولون: مررت بحِمَارٍ، لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة، فكأنه جرَّ راءً قبل راء، وذلك قولهم: مررت بالحِمَارِ، وأستجير من النَّارِ».

قال أبو جعفر: فيجب على ما نص عليه سيبويه أن يؤخذ في الوقف لأصحاب الإمالة، وَبَيْنَ بَيْنَ في هذا الأصل بالإمالة، وَبَيْنَ بَيْنَ كالوصل لا غير. ولك في الوقف على ﴿النَّاسِ﴾ الأخذ بالإمالة والفتح، فَفَ عَلَيْهِ.

شرح الثانی

المُمال في الوقف دون الوصل ما اعترضه في الوصل التقاء ساكنين، فحُذِفَ لمعنى الساكنين الألف التي كانت تُمال لو لم تُحذف، فإذا وقفت رجعت فأُمِلت.

والساكن الملاقى أَلَفَ الإمالة على ضربين: ساكنٌ في كلمة أخرى، نحو ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ أو تنوين نحو ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨].

فالضرب الأول لا خلاف من أصحاب الإمالة في الوقف عليه بالإمالة، سواء كان مرسوماً في الخط بألف، نحو ﴿أَحْيَا النَّاسِ﴾ [المائدة: ٣٢] و ﴿الرُّءْيَا الَّتِي﴾ [الإسراء: ٦٠] و ﴿طَعَا الْمَاءُ﴾ [الحاقة: ١١] أو بياء، نحو ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ و ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ و ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] و ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ [سبأ: ١٨] و ﴿الْقَتْلَى الْحُرُّ﴾ [البقرة: ١٧٨] وشبهه.

وقرأت من طريق الأهوازي عن الحَضِرِ بن الهيثم الطُّوسِي عن أبي شعيب بإمالة الراء فيما فيه راء من ذلك، نحو: ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ و ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] و ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٥].

وبه قرأت على أبي - رضى الله عنه - في رواية أبي عمران، عن أبي شعيب،

عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد.

وذكر عثمان أنه كذلك قرأ، وأنها رواية أبى العباس الأديب وأحمد بن حفص الخشاب عن أبى شعيب، وأن أبا عمران قد كان يأخذ بالفتح فيه.

وبالفتح فى ذلك قرأت أنا من طريق ابن حبّش عن أبى عمران.

وبه قرأت على شريح بن محمد عن قراءته على أبيه من طريق أبى أحمد عن أبى عمران.

وقرأت عليه مرة بالإمالة فردّه على وقال: ليس هذا من روايتنا، أو نحو هذا.

وبالوجهين أخذ فى رواية أبى عمران موسى بن جرير حسبما قرأت به.

وذكر عن الكسائى الوقف على ﴿جَنَّا الْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] و ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ [الحاقة: ١١] بالفتح لوقوعهما فى الخطّ بالفاء، وأنه رجع إلى الإمالة. والإمالة المعمول بها لحمزة والكسائى. وما كُتب بالالف من هذه الكلم فوجهه الجمع فى الرسم بين مذهب من أمال ومن فتح، ولا يُحمل ﴿طَغَا﴾ على أنه كُتب بالالف على لغة من قال: طَغَوْتُ، لأن الذى جاء فى القرآن لغة أصحاب الياء، لأنّ فيه (الطُّغْيَانُ): ﴿وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] فأما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١] فالواو مبدلة من الياء للفرق بين الاسم والصفة، كرعوى من الرعاية وبابه.

وذهب أبو محمد مكّى - رحمه الله - إلى أن الوجه فى الوقف على ﴿كَلْتَا﴾ من قوله تعالى: ﴿كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] بالفتح لحمزة والكسائى؛ لأن ألفها فى مذهب الكوفيين للتثنية، وقد جاء النص عن الكسائى أن ألفها ألف تثنية، وبين بين على قراءة أبى عمرو، لأن ألفها عند البصريين للتأنيث.

وذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء على فتحها لهم ثلاثهم، وأن سورة نصّ عن الكسائى على الفتح.

قال لى أبى - رضى الله عنه -: إذا ترجّح أن ﴿كَلْتَا﴾ فعلى، وصحّ أن الكسائى يميل (فعلى) وجب أن يُوقف له على ﴿كَلْتَا﴾ بالإمالة اتباعاً لروايته، وانصرافاً عن

مذهبه إلى مذهب البصريين، ولا يلزم الجمع بين روايته ومذهبه عند من يستند إلى نظريته، بل تجب مخالفته فيه.

قال أبو محمد مكي: ولا يجوز أن تُقاس إِمَالَتُها على إِمَالَةِ ﴿كَلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] لأن بين الألف والكسرة في ﴿كَلَتَا﴾ حرفين، وليس كذلك ﴿كَلَاهُمَا﴾.

قال لى أبى - رضى الله عنه -: إِمَالَتُها للكسرة جائزة مع الحائِلين، كما قالوا: صَوِّقْ، فأبدلوا السينَ صادًا مع الحائِلين، كما أبدلوها فى: سَيِّقْ؛ لأن الإِمالة تقريبٌ كالبديل، والساكنُ غيرُ معتدٍّ به.

وقد ذكرنا أن حمزة والكسائي إذا وقفا على ﴿تَرَاءَ﴾ [الشعراء: ٦١] أمالا الألف المنقلبة، وأن حمزة زاد إِمَالَةَ أَلْف المدِّ وصلًا ووقفًا، وسنعيد الكلام فى هذا الفعل فى تخفيف حمزة للهمز إن شاء الله تعالى.

وذكر شيوخنا أن قوله تعالى: ﴿إِلَى الْهُدَى اثْنَتَا﴾ [الأنعام: ٧١] على مذهب حمزة فى تخفيف الهمز فى الوقف يَحْتَمِلُ أن تكون الألف التى بعد الدال لام الفعل، دون المبدلة من الهمزة، فتمال لذلك له، وهذا الوجه مردود غير جائز.

والضرب الثانى: التنوين فى المعتل المنصرف، نحو: (قُرَى، وغُزَى، وقَتَى، ومُصَلَّى، ومُسَمَّى، ومُفْتَرَى) ونحوه حيث كان فى حال الرفع والنصب والجر، فهذه الأسماء المقصورة لحق لامها الإعلال الذى بين النحويون من انقلابه أَلْفًا، ياءً كان أو واوًا، لانفتاح ما قبله، ولحقها التنوين فحذفت الألف فى الوصل لالتقاء الساكنين، فصار الاسم فى الأحوال الثلاث على صورة واحدة، نحو: ﴿وَهْدَى وَمَوْعِظَةً﴾ [آل عمران: ١٣٨] و ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨] و ﴿فِي قُرَى مُحَصَّنَةً﴾ [الحشر: ١٤] وشبهه.

فإذا وقفتَ وقفتَ على الألف التى هى حرف الإعراب فى قول الخليل وسيبويه، لأن التنوين يسقط فى الوقف، لأنه ليس من مواضعه، قاله لى أبى - رضى الله عنه -.

وقد قال لى قبل ذلك: إن التنوين فى هذه الأسماء المقصورة يُبدل ألفاً فى الأحوال الثلاثة، لأنه فيها مجتمعٌ أبداً مع فتحة، والفتحة تُوجب البدل لا الحذف، كانت إعراباً أو بناء، فإذا وجب إبدالُ التنوين ألفاً اجتمع فى الوقف ألفان، المبدلة والمنقلبة، فوجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين. فقال الخليل وسيبويه: المحذوف الألف الثانية، والاسم متمم فى الوقف، وقد رجع إليه ما ذهب منه فى الوصل.

وقال أبو عثمان وأبو الحسن: الذاهبة الأولى دون الثانية، على أصلهم فى: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، والحذف محمول على التحريك، فإذا كان فى موضع يجب فيه تحريكُ الثانى وجب فيه حذفُ الثانى، وذلك فيما كان فيه التقاء الساكنين فى كلمة واحدة، وإذا كان الساكن الأول هو الذى تحركَ كان هو الذى يُحذف، وذلك فيما التقى فيه الساكنان من كلمتين.

وقد خلط أبو الحسن وأبو عثمان فى هذا، فحتملاً ما كان من كلمة على ما كان من كلمتين، فتقف، على قولهما، فى الأحوال الثلاثة على الألف المبدلة من التنوين.

قال أبو جعفر: وذهب أبو على الفارسى إلى اعتبار المعتل بالصحيح، فقال: الألف فى حال النصب بدلٌ من التنوين، وفى حال الجر والرفع هى التى تكون حرفَ الإعراب، ثم رجع عن هذا فى «التذكرة» إلى قول أبى عثمان.

فهذه مذاهب النحويين فى هذا الفصل، قد ذكرتها، وأبنتُ عن الصواب منها، وهو موضع لا يُقيمه أهلُ العربية فضلاً عن المقرئين، فقف عليه.

فإن قيل: فكيف وجه الوقف على هذه الأسماء على اختلاف أقوالهم؟ قيل: أما الوقف فيه لمن أمال من القراء فبالإمالة لا غير عند جميع مَنْ سَمِينَا من النحويين.

أما الخليل وسيبويه فلأن الوقف عندهما على حروف الإعراب.

وأما أبو الحسن ومن تبعه فإنهم يُميلون أيضاً.

قال أبو علي: لأن الألف المبدلة من التنوين لما عاقبت المنقلبة عن لام الفعل أُجْرِيَ عليها ما كان يجرى عليها، كما أنه لما عاقبت الواو في: يَغْزُو، والياء في: يَرْمِي، والألف في: يَخْشَى حركات الإعراب أُجْرِيَ عليهن ما يجرى على الحركات من الحذف في الجزم.

قال أبو جعفر: وبالإمالة في هذا الفصل في الأحوال الثلاثة أخذ معظم أهل الأداء، وهذا الذي لا يصح غيره.

وفى «التبصرة» في هذا الموضع ما يحتاج إلى إصلاح، لأن أبا محمد - رحمه الله - بعد أن ذكّر الصواب عن أبي الطيّب حكى قول أبي علي، وجعله مذهب البصريين، وبني عليه أنه يُوقَف لأبي عمرو على ﴿قُرِىْ ظَاهِرَةً﴾ بالفتح، وعلى ﴿قُرِىْ مُحَصَّنَةً﴾ بالإمالة، لأن الأول في موضع نصب، والثاني في موضع خفض.

وقد ذكرنا أن المبدلة من التنوين تُمال أيضاً لما عاقبت المنقلبة.

وحكى قول الخليل وسيبويه، وعزاه إلى الكوفيين، ولعله أيضاً أن يكون قول الكوفيين، غير أنه يجب أن تعلم أنه مذهب الخليل وسيبويه، وقد نصّ عليه سيبويه في أربعة مواضع من كتابه، فقِفْ على هذا الموضع فإنه لا يقيمه أهل العربية فضلاً عن المقرئين.

ومن هذا الباب ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] في قراءة من نَوَّن.

ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة أن الوقف لأبي عمرو بالفتح، وتبعه على ذلك أصحابه، ف ﴿تَتْرَا﴾ عندهم كصَبْرًا ونَصْرًا، وزنه (فَعْلٌ) والألف مبدلة من التنوين.

قال لى أبي - رضى الله عنه -: قال سيبويه: «فأما (ذِفْرَى) فقد اختلف فيها العرب، فتقول: هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةٍ، وبعضهم يقول: هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةٍ، وهى أَقْلُهُمَا، جعلوها تُلْحَق بنات الثلاثة بنات الأربعة، كما أن واو (جَدَوَل) بتلك المنزلة، فكذلك ﴿تَتْرَا﴾ فيها لغتان».

قال لى أبى - رضى الله عنه - : يعنى من التأنيث والإلحاق، فعلى قوله يُوقَف لأبى عمرو بالإمالة. ومن زعم أن الألف مبدلة من التنوين، وأنه (فَعَل) فقد خرج عن مذهب سيبويه، وهذا يُوجب عليه أن تُبدل الواوُ تاءً فى الرفع والجر، ليتمكن من حمل النصب عليهما، فيقال: تَتَرُّ وتَتَرٍ، وهذا غير معقول ألَبَتَّة.

وكونه فى الخط بياء موجبٌ لكون الألف للإلحاق فى مَنْ نَوْن، كما هى للتأنيث فيمن لم ينوّن، وكثيراً ما تتعاقب ألف الإلحاق وألف التأنيث فى آخر الكلمة، وإن كان أبو على قد رجَّح أن تكون للتأنيث، لأن الإلحاق - زَعَم - لا يكون فى المصادر، ولا يلزم طلبُ النظير، وقد يثبت الإلحاقُ فى «تَتَرًا» دون سائر المصادر.

باب الهمزة

الهمزة حرفٌ يخرج من أقصى الحلق، وهى أدخلُ الحروف فى الحلق، فلما كانت كذلك استثقل أهلُ التخفيف إخراجها، من حيث كانت كالتَّهْوَع^(١)، فخففوها.

ولتخفيفها أحكام أرجأناها إلى ذكر وقف حمزة، لأن الحاجة إليه ثمَّ أمس. ونجرب هنا على طريقة المقرئين فى تقسيمها، وذكر اختلاف القراءة فيها فنقول: الهمزة لا تخلو من أن تكون متحرّكة أو ساكنة، والمتحرّكة لا تخلو من أن تلاقى همزة أخرى أو لا تلاقى.

فإن التقت الهمزتان فقد ذكر القراء أنهما يجيئان فى كلمة وفى كلمتين، وتحقيقه أن ذلك كله من كلمتين إلا ﴿أئمة﴾.

فكل ما كان من كلمة فإنه ينقسم قسمين، أن تكون الهمزة الأولى داخلّة على ألف اللام، أو تكون داخلّة على غيرها.

فأما الداخلّة على ألف اللام فجملة ما فى القرآن من ذلك ستة مواضع، وهى: ﴿قُلْ الذِّكْرَيْنِ﴾ فى الموضعين فى الأنعام [١٤٢، ١٤٤] و ﴿الآن﴾ فى الموضعين فى يونس [٥١، ٩١] و ﴿قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فى يونس [٥٩] و ﴿اللَّهُ خَيْرٌ﴾ فى النمل [٥٩].

فأجمع القراء على تحقيق همزة الاستفهام وتخفيف الثانية. وفى (يونس) موضعٌ سابع على قراءة أبى عمرو، وهو (السَّحْرُ) [٨١]. وصورة التخفيف قد ذكر أصحاب سيبويه أنه بالبدل ألفاً.

(١) التهوع: هو افتعال وتكلف القىء، والهوع: القىء. انظر النهاية فى غريب الحديث والأثر (٢٨٢/٥) مادة: هوع.

قال لى أبى رضى الله عنه: والذى يوجب قول سيبويه فى باب الهمز أنها تخفّف بينَ بَيْنَ، كما يُخَفَّفُ غيرها من الهمزات المتحرّكة، إلا ما استثنى من المفتوحة التى قبلها ضمة أو كسرة، وإنما تخفف بالبدل الهمزة الساكنة. وهذا العموم يتناول الوصل والقطع. فأما قوله: «إنما ثَبَّتَتْ تشبيهاً بهمزة أَحْمَر، كما شَبَّهوها بها فى قولهم أَلْحَمْرُ فى لغة من خَفَّفَ الهمزة». وقوله فى باب همزة الوصل: «ولم تُحذف فى الوصل» فإنما بَيْنَ هنا أنها تخالف غيرها من همزات الوصل، فى أن غيرها يُحذف، نحو «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ» [ص ٧٥] وهذه ثَبَّتَتْ لثلاثا يَلْتَبَسُ الاستفهام بالخبر، فذكر فى كل باب ما يختصُّ به، وجاء من مجموع ذلك ما ذكرناه.

[قال أبو جعفر: وهذا أحسنُ غايةً، وعلى هذا لا يتمكّن المد، وعلى قول من ذهب إلى البدل يتمكّن المد].

وأما الداخلة على غير ألف اللام فإنها تجيء على ثلاثة أضرب: مفتوحتان، ومفتوحة ومكسورة، ومفتوحة ومضمومة.

ذكر المفتوحتين

المفتوحتان فى جميع القرآن ثمانية وعشرون موضعاً:

تسعة منها لم يَمْضَ القراء فيها على أصولهم.

وباقيةا مَضَوْا فيها على أصولهم، وهى تسعة عشر موضعاً، أولها فى البقرة [١٤٠، ٦] ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ وفى آل عمران [٢٠، ٨١] ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾ ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾ وفى المائدة [١١٦] ﴿أَنْتَ قُلْتَ﴾ وفى هود [٧٢] ﴿أَلْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ وفى يوسف [٣٩] ﴿أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ﴾ وفى الإسراء [٦١] ﴿أَسْجُدْ﴾ وفى الأنبياء [٦٢] ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ﴾ وفى الفرقان [١٧] ﴿أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ﴾ وفى النمل [٤٠] ﴿أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ وفى يس [١٠، ٢٣] ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ﴿أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ﴾ وفى الواقعة [٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] ﴿أَنْتُمْ﴾ أربعة مواضع، وفى المجادلة [١٣] ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ وفى النازعات [٢٧] ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ﴾.

فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين فى هذه المواضع .

وقرأ الباقون، وهم الحرميان وأبو عمرو وهشام، بتسهيل الثانية منهما . وهم فى التسهيل مختلفون .

فورش يبدلها ألفاً، هكذا رواية المصريين عنه، والقياس أن يكون يَيْنَ يَيْنَ، وبه يأخذ له أبى - رضى الله عنه - فى هذا الفصل، وبه قرأتُ عليه .

وابن كثير يجعلها يَيْنَ يَيْنَ، ولا يُدخل بينهما ألفاً .

وقالون وهشام وأبو عمرو كذلك، إلا أنهم يدخلون بينهما ألفاً .

وقد حكى أبو الطيب عن ورش مثل ذلك، وليس بمعروف .

فأما التسعة التى لم يمضوا فيها على أصل واحد:

فأولها: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾ فى [آل عمران: ٧٣] .

قرأه ابن كثير بهمزتين على الاستفهام، الثانية منهما يَيْنَ يَيْنَ من غير فصل على أصله .

الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

الثانى والثالث والرابع: ﴿أَمْتُمْ﴾ فى [الأعراف: ١٢٣]، و [طه: ٧١]،

و[الشعراء: ٤٩] .

قرأ أبو بكر وحمة والكسائى فيهن على الاستفهام بهمزتين محققتين بعدهما

ألف .

وروى حفص فى الثلاثة بهمزة وألف على الخبر .

وروى قُنبِل (فِرْعَوْنُ وَأَمْتُمْ) [الأعراف: ١٢٣] يُبدل فى حال الوصل من همزة

الاستفهام واواً مفتوحة، ويمدُّ بعدها مدَّةً فى تقدير ألفين . هذه رواية ابن مجاهد

عنه .

وقال غيره عنه: (فِرْعَوْنُ وَأَمْتُمْ) بواو بعدها همزة على الاستفهام، وقرأ فى

(طه) على الخبر بهمزة وألف، وقرأ فى الشعراء على الاستفهام، بهمزة ومدة

مطولة فى تقدير ألفين .

وكذلك قرأ الباقون فى الثلاثة .

وأجمعوا على ترك الفصل بين المحققة والمسهلة فى هذه المواضع كراهية اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة ، وليس ذلك فى ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ على أن الأهوازى ذكر أنه قرأ على السلمى للشاميين عن ابن ذكوان بمدة فى تقدير أربع ألفات ، وهذا غير مأخوذ به .

ومن أخذ لورش فى ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بالبدل لم يأخذ له هنا إلا بين بين .

الخامس : ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ فى فصلت [٤٤] .

قرأه هشام بهمزة واحدة من غير مد على الخبر .

كذلك قال أبو طاهر بن أبى هاشم ، ومحمد بن أبى عمر النقاش ، وأبو بكر الولى ، وأبو العباس العجلى عن ابن مجاهد عن قُنبِل كهشام . وكذلك نص عليه ابن مجاهد فى (كتاب المكيين) وفى (الجامع) وقال عنه فى السبعة بالمد .

وقراه الباقون بهمزتين على الاستفهام .

وحققهما أبو بكر وحمزة والكسائى ، وَلَيْنَ الباقون الثانية .

وفَصَلَ قالون وأبو عمرو بينهما على أصلهما فى ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وورش على أصله فى إبدال الثانية ألفاً من غير فصل ، والقياس بين بين .

ولم يفصل ابن كثير على أصله أيضاً ، ومثله حفص ، لأنه إذا حقق الهمزتين لم يفصل .

فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ فى الأخذ له ، فكان عثمان بن سعيد يأخذ له بغير فصل كابن كثير ، وكذلك روى لنا أبو القاسم - رحمه الله - عن المُلَيْحِى عن أبى على البغدادى .

وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيسى ، فيما أخبرنى عبد الله بن على عن مروان بن عبد الملك عنه .

وهؤلاء الثلاثة حُفَّاظ، علماءُ بتأويل نصوص من تقدم.

وكان أبو محمد مكي بن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بألف، وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه، وهو الذي تعطيه نصوص الأئمة من أهل الأداء، ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وابن أشتة والشذائي وأبي الفضل الخزاعي وأبي الحسن الدارقطني^(١) وأبي على الأهوازي، وجماعة كثيرة غيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا كلهم بهمزة ومدة.

وهكذا الخلاف بين الشيوخ لابن ذكوان في ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في القلم [١٤].

فأما أبو عمرو ومن قال بقوله فحجبتهم ما حدثنا به - أبي رضى الله - عنه قراءة عليه، حدثنا أبو داود وأبو الحسن، حدثنا أبو عمرو قال: لما لم يفصل ابن ذكوان بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بها بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه.

قال: على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يذكر فصلاً بينهما في الموضعين، قال: فاتضح ما قلناه.

وأما أبو محمد مكي ومن قال بقوله فحجبتهم ما حدثنا به أبو القاسم خلف بن محمد بن صواف - رحمه الله -، قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن مطرف الطرفي، حدثنا أبو محمد مكي قال في ترجمة ﴿ءَاعْجَمِي﴾: «لكن

(١) هو على بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات عرض القراءات على: أبي بكر النقاش، وأبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن الحسين الطبري ومحمد بن عبد الله الحربي وأبيه عمر ابن أحمد وأبي القاسم على بن محمد بن كاس النخعي وأبي بكر محمد بن عمران التمار ومحمد بن أحمد بن قطن وغيرهم. قال عنه الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر ومعرفة العلل مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى الحديث منها القراءات ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، توفي في ثامن القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة عن ثمانين سنة. انظر غاية النهاية (١/٥٥٨)، وتاريخ بغداد (٣٤/١٢)، والسير (٤٤٩/١٦)، والشذرات (١١٦/٣)، ووفيات الأعيان (٣/٢٩٧).

ابن ذكوان لم يجئ له أصلٌ يقاسُ عليه، فيجب أن يُحمل أمره على ما فعل هشام فى (أثنتكم) [فصلت: ٩] و (ءأنذرتهم) ونحوه، فيكون مثل أبى عمرو وقالون، وحمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره». وقال فى ترجمة ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤]: «وكان حملُ قراءة ابن ذكوان على مذهب هشام أولى لعلل، منها أنه لم يفرق بينهما فى الترجمة فى نقل الرواية فى هذا، ومنها أن إجراءه على مذهب من روى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على مذهب من لم يرو معه، ومن لم يرو هو عنه. ومنها أنه وجه حسن فى التخفيف، فى أشباه ذلك».

وقال لى أبى - رضى الله عنه - : الأمر فى هذا قريب، ولم يذكر مكى إلا ما قرأ به على أبى الطيب، ونصوص القوم يسبق منها ما ذهب إليه، والأقيس ما رواه أبو عمرو، وعبارتهم لا يقطع منها على خلاف ما رآه، لا سيما أن الكوفيين همزة بين بين عندهم ساكنة، فهى ممدودة، وتجيء عبارة القراءة على قول الكوفيين، وهو أكثر ما يوجد لهم. والله أعلم.

السادس: ﴿ءألَهِتَنَا﴾ فى الزخرف [٥٨].

أجمعوا على قراءته بالاستفهام، إلا ما ذكر الأهوازى عن أبى حفص الكتانى، عن زيد بن أبى بلال، عن الرملى، عن النحاس، عن أبى يعقوب عن ورش أنه قرأه على الخبر، وهى رواية ابن عبد الرزاق، عن عبد الجبار بن محمد، عن أبى الأزره عنه، ولم أقرأ له بذلك.

وكان الكوفيون يحققون الهمزتين، وبعدهما ألف مبدلة من الهمزة التى هى فاء الفعل.

وسهّل الباقون الثانيةَ وبعدها ألف، ولم يُدخل أحدٌ منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكرنا فى ﴿أَمْتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٢٣].

وقياس قول السلمى عن الشاميين عن ابن ذكوان إدخالها بينهما، ولم يذكر فيه الأهوازى عنه شيئاً.

السابع: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ فى الأحقاف [٢٠].

قرأ ابن ذكوان بهمزيين محققين من غير إدخال ألف بينهما، وكذلك قال الأخفش عن هشام.

وقرأ ابن كثير وهشام بهمزيين الثانية مسهلة، وأدخل هشام بينهما ألفاً على أصله، ولم يدخلها ابن كثير على أصله أيضاً.

الباقون بهمزة واحدة على الخبر.

الثامن: ﴿النُّشُورُ * ءَأْمِتُّمُ﴾ [الملك: ١٥، ١٦].

أجمعوا على الاستفهام فيه، وحقّق الهمزيين الكوفيون وابن ذكوان.

ولین الثانية الباقر، وهم على أصولهم فى البدل، وبین بین.

وروى ابن مجاهد وجماعة عن قُنبَل أنه أبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة فى الوصل، فإذا ابتداءً حقّقها.

فأما الثانية التى هى فاء الفعل فالثابت عن ابن مجاهد وغيره عنه تسهيلها بين بين.

وذكر الأهوازى عن ابن شنبوذ، وغيره عن قُنبَل تحقيقها، فيقول: (النُّشُورُ. وَاْمِتُّمُ).

والصواب عندى فى الرواية ما ثبت عن ابن مجاهد عنه، [ألا ترى أنه إذا ابتداءً على هذا القول جمع بين همزيين محققين، وهذا خلاف لأصله، إلا أن يكون فى قول هؤلاء إذا ابتداءً لِينْها، وإذا وصل حقّقها على نحو ما يصنع من تخفيف ﴿الذى أوْتَمَن﴾ [البقرة: ٢٨٣] والله أعلم. وهو على هذا أيضاً خلاف لأصله]. وذكر الأهوازى أيضاً عن جماعة عن قُنبَل تحقيق همزة الاستفهام فى الوصل كالباقين.

التاسع: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فى القلم [١٤].

قرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر ﴿أَنْ كَانَ﴾ بهمزيين على الاستفهام، ولین الثانية

ابنُ عامر، وفَصَلَ هشام بينهما بآلف، وابن ذكوان كذلك عند مكى .
ولا يُفصل عند أبى عمرو على ما ذكرناه آنفاً فى ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ [فصلت: ٤٤].
وذكر عن هشام وعن ابن ذكوان أيضاً تحقيق الهمزتين .
الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

ذكر الهمزتين المفتوحة والمكسورة

وجملتها أربعة وعشرون موضعاً، سوى الاستفهامين، فإنى وضعت لهما باباً مفرداً .

والهمزة الأولى فى هذه المواضع للاستفهام إلا فى ﴿أئمة﴾ .
فمن هذه الأربعة والعشرين ثمانية عشر حرفاً جرّوا فيها على أصل واحد،
وستة لم يجرّوا فيها على أصل واحد .
فأما التى جرّوا فيها على أصل واحد فأولها فى الأنعام [١٩] ﴿أَنْتُمْ
لَتَشْهَدُونَ﴾ وفى الشعراء [٤١] ﴿أَنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ و ﴿أئمة﴾ فى خمسة مواضع،
فى التوبة [١٢] ﴿أئمة الكُفْرِ﴾ وفى الأنبياء [٧٣] ﴿أئمة يَهْدُونَ﴾ وفى القصص
[٤١، ٥] ﴿أئمة﴾ موضعان، وفى السجدة [٢٤] ﴿أئمة يَهْدُونَ﴾ .
وهذا هو على الحقيقة من كلمة واحدة لأنه (أفعله) جمع إمام .

وفى النمل [٥٥] ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ﴾ وفيها [النمل: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤]
﴿ءِإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ خمسة مواضع .

وفى يس [١٩] ﴿أَنْ ذُكِّرْتُمْ﴾ وفى الصفات [٥٢، ٣٦، ٨٦] ﴿ءِإِنَّكَ لَمِنَ
أَنْبِيَائِنَا لَتَأْرِكُوا﴾ ﴿أَنْفِكَآ إِلَهَةٌ﴾ وفى فصلت [٩] ﴿أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ .

فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينَ بينَ .

وفصل بينهما بآلف قالون وأبو عمرو .

والباقون بتحقيق الهمزتين فيهنّ . وأدخل هشام بينهما ألفاً من طريق الفضل

وابن عبدان عن الحلواني عنه .

وقرأنا للحلواني عنه من طريق ابن غلبون بغير فصل إلا في الاستفهامين ، ونذكر الخلاف فيهما بعد الفراغ من هذا الباب ، وإلا في سبعة مواضع ، أربعة من هذه التسعة عشر وهي ﴿أَنْ لَنَا﴾ في الشعراء ، و ﴿إِنَّكَ لَمِنْ﴾ في الصافات ، وفيها ﴿أَنْفُكَا﴾ و ﴿أَنْتُمْ﴾ في فُصِّلَتْ .

وثلاثة من الستة التي خالفوا فيها أصولهم وهي في الأعراف [٨١ ، ١١٣] ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿أَنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ وفي مريم [٦٦] ﴿إِذَا مَاتُ﴾ .

فإنه فصل في هذه السبعة بين الهمزتين ، وليّن الثانية في «فُصِّلَتْ» خاصّةً ، وهذه رواية محمد بن هشام بن عمار عن أبيه فيما ذكر الأهوازيّ ، غير أنه لم يذكر التلّين في ﴿أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ ولا ذكر ﴿إِذَا مَاتُ﴾ .

وقال في «الإيضاح» : رأيت من يمدّهنّ ، يعنى الستة بهمزة واحدة فيهنّ فقط عن الحلواني عن هشام .

وأما المواضع الستة :

فأولها : ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في الأعراف [٨١] .

قرأه نافع وحفص ﴿إِنَّكُمْ﴾ على الخبر .

الثاني : ﴿أَنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ فيها [١١٣] .

قرأه الحرميان وحفص ﴿إِنَّ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

الثالث : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾ في يوسف [٩٠] .

قرأه ابن كثير ﴿إِنَّكَ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر .

الرابع : (إِذَا مَاتُ) في مريم [٦٦] .

قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، هكذا قال ابن شنبوذ عن الأنخفش ، وتابعه على ذلك عبد الله بن أحمد البلخي^(١) ، وجعفر بن أبي داود ،

(١) هو : عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد ، أبو العباس البلخي ، ويعرف بدلبة =

والشاميون، وكذلك نصَّ عليه الأخفش فى كتابه.

واختلف عن ابن الأخرم، فحكى عنه [صالح بن إدريس] وأبو بكر الشذائى، وأبو الفرج الشنبوذى، وأبو الحسن الثغرى، وغيرهم من العراقيين بهمزتين، وتابعهم على ذلك من أصحابه الشاميين محمد بن عبيد بن الخليل. وقال الأهوازى عن أبى بكر السكلى عن ابن الأخرم وجماعة معه بهمزة واحدة، وكذلك قال أبو سهل عن ابن الأخرم، وعن النقاش عن الأخفش بهمزتين، لم يختلف عن الأخفش فى ذلك.

الخامس: ﴿إِذَا مِتْنَا﴾ فى ق [٣].

قرأه هشام بهمزة واحدة على الخبر، هكذا حدَّثنا به أبو القاسم رحمه الله، عن أبى معشر، عن الكارزنى، عن الشذائى، وعن أبى معشر، عن الدقاقى، عن أبى الفضل الخزاعى، عن الشذائى، عن ابن عبد الصمد، عن الفضل، عن الحلوانى.

وقرأت عليه من طريق الأهوازى عن التستري، عن ابن عبد الصمد بالاستفهام كالباقين، وكذلك قرأت من طريق ابن عبدان وابن غلبون.

وذكر الأهوازى أن الخبر فيه رواية أبى الحسين الأزرق عن الحلوانى عن هشام. السادس: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦].

قرأه أبو بكر بهمزتين، والباقون بواحدة مكسورة.

قال أبو جعفر: وتسهيل الثانية فى قول من سهَّل فى هذا الفصل بأن تجعل بين بين، أى بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها، وهى الياء، إلا فى ﴿أُمِّمَّةٌ﴾ فإن

= نزيل بغداد مقرئ متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن: قبل، وأبى ربيعة، وأبى عون الواسطى، وأبى حمدون الطيب وأبى بكر محمد بن عبد الرحيم، وهارون الأخفش، ومحمد بن عيسى وغيرهم وروى القراءة عنه: أبو بكر أحمد بن نصر الشذائى والغضائرى وأحمد بن عبد الله الكنانى، وقال أبو عمرو: مشهور جليل ثقة ضابط، توفى البلخى سنة ثمان عشرة وثلثمائة. انظر غاية النهاية (٤٠٣/١).

حكم التخفيف فيه عند النحويين والقراء الإبدال ياء محضة لأنها من كلمة واحدة، وهكذا نص عليه سيبويه^(١).

ومن القراء من يأخذ في الباب كله بالإبدال ياء محضة.

وذكر الأهوازي أنه قرأ بذلك لأبي عمرو من طريق ابن أبي برزة عن الدوري قال: وقال أبو الحسن العلاف رحمه الله: إظهار الياء في تليين الثانية من ذلك هو مذهب البصريين عن أبي عمرو.

الاستفهامان

اختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر موضعًا: في الرعد موضع [٥]، وفي بني إسرائيل موضعان [٤٩، ٩٨]، وفي المؤمنون موضع [٨٢]، وفي النمل موضع [٦٧]، وفي العنكبوت موضع [٢٩]، وفي السجدة موضع [١٠]، وفي الصافات موضعان [١٦، ٥٣]، وفي الواقعة موضع [٤٧]، وفي النازعات موضع [١٠].

وكلها يجتمع الاستفهامان منها في آية، سوى (العنكبوت، والنازعات) فإنهما من آيتين.

فكان نافع والكسائي يجعلان الأول منهما استفهامًا والثاني خبرًا، وخالفا أصلهما في (النمل، والعنكبوت).

أما في (النمل) فأخبر نافع بالأول، واستفهم بالثاني. وقرأ الكسائي على أصله إلا أنه زاد نونًا في «أَيْنًا لَمْ تُخْرِجُون».

وأما في (العنكبوت) فأخبر نافع بالأول واستفهم بالثاني. وجمع الكسائي بين الاستفهامين.

وقرأ ابن عامر بضدهما، فأخبر بالأول، واستفهم بالثاني، إلا في (النمل والنازعات) فإنه استفهم بالأول، وأخبر بالثاني، وزاد في (النمل) نونًا كالكسائي،

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٣/٥٥٢).

وقرأ فى (الواقعة) يَجْعَلُهما استفهاماً.

وهى قراءة الباقيين من القراء فى جميع هذا الباب، إلا أن ابن كثير وحفصاً خالفاً أصلهما فى (العنكبوت) فأخبرا بالأول، واستفهما بالثانى، وهم على أصولهم فى التخفيف والتحقيق، والفصل وتركه.

وابن غلبون يفصل بين الهمزتين لهشام كسائر رواة الحلوانى عنه.

والشيوخ يوردون مسألة الاستفهامين على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تذكر بخلافها واستثنائها، وإعادة مذاهبهم فى التحقيق والتليين، والفصل وتركه.

الثانى: أن تذكر بخلافها [واستثنائها] فقط كما ذكرناها.

الثالث: أن تذكر بخلافها فقط، فيقال: نافع والكسائى يستفهمان بالأول، ويخبران بالثانى إلا ما استثنى.

ابن عامر بضدّهما إلا ما استثنى.

الباقون بالجمع بين الاستفهامين، إلا ما استثنى بعضهم.

ذكر الهمزتين المفتوحة والمضمومة

وهى أربعة مواضع، الهمزة الأولى فيهن للاستفهام، ثلاثة منها الترجمة فيها واحدة، وهى ﴿أَوْبَيْتُكُمْ﴾ فى آل عمران [١٥]، ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ فى ص [٨] ﴿ءَأَلْقَى الذِّكْرُ﴾ فى القمر [٢٥].

فالحرميّان وأبو عمرو يسهّلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفاً.

وكذلك قرأت لأبى شعيب من طريق ابن حبش، وكذلك ذكر أبو محمد مكى عن أبى شعيب فيما قرأته على غير أبى الطيب.

وذكر الشيخ أبو محمد أيضاً أنها رواية ابن اليزيدى عن أبيه، والذي ذكر الخزازى والأهوازى عن ابن اليزيدى قصر ﴿أَوْبَيْتُكُمْ﴾ ومد ﴿ءَأَنْزَلَ﴾ و﴿ءَأَلْقَى﴾.

واختلف عن هشام، فقرأتُ من طريق ابن عبدان عن الحلواني عنه بهمزتين بينهما ألف فيهن قولاً واحداً، ومن طريق ابن غلبون عن الحلواني بتحقيق الهمزتين في (آل عمران) من غير ألف بينهما، وبتسهيل الثانية في ﴿أَنْزَلَ﴾ و﴿الْقَى﴾ وبفصل فيهما بألف.

وقال الأهوازي في (مفردة ابن عامر): الحلواني عن هشام بهمزتين مقصورتين، وبهمزتين بينهما مدة، وبهمزة واحدة ممدودة فيهن، ثلاثة أوجه عنه. وبها ثلاثتها قرأت على أبي القاسم رحمه الله.

الباقون بتحقيق الهمزتين فيهن من غير ألف بينهما.

الموضع الرابع: ﴿أَشْهَدُوا﴾ في الزخرف [١٩] قرأه نافع بهمزتين، الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وفصل قالون من غير طريق مكى بألف. الباقون ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة، مبنى الفعل للفاعل.

القسم الثاني: وهو ما كان من الهمزتين المتحركتين في كلمتين

وذلك ينقسم قسمين: أن يكونا متفتحتي الحركة، أو مختلفتي الحركة، فالتفتتا الحركة على ثلاثة أقسام: مكسورتان، ومفتوحان، ومضمومتان.

ذكر المكسورتين

إذا اتفقتا بالكسر فجملة ما في القرآن من ذلك خمسة عشر موضعاً، كلها قبل الهمزة الأولى منها ألف إلا موضعاً واحداً ما قبل الهمزة فيه واو.

أولها في البقرة [٣١] ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ وفي النساء [٢٢، ٢٤] ﴿مِنَ النَّسَاءِ﴾ إلا موضعان، وفي هود [٧١] ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ وفي يوسف [٥٣] ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ وهذا هو الموضع الذي قبل الهمزة فيه واو، وفي بنى إسرائيل [١٠٢] ﴿هُؤُلَاءِ إِلَّا﴾ وفي النور [٣٣] ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، وفي الشعراء [١٨٧] ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾ وفي السجدة [٥] ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ وفي

الأحزاب [٣٢، ٥٥] ﴿مَنْ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾ و ﴿أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ﴾ وفى سبأ [٩، ٤٠] ﴿مِنْ السَّمَاءِ إِنْ﴾ و ﴿أَهْؤْلَاءَ إِيَّاكُمْ﴾ وفى ص [١٥] ﴿هَؤْلَاءَ إِلَّا صَيِّحَةً﴾ وفى الزخرف [٨٤] ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾.

فقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين فيهن، وسهل الباقون.

واختلفوا فى صور التسهيل، فكان قبل ورش يبدلان الثانية ياء ممدودة، هكذا نصوص القراء، والقياس فيه بين بين.

وحدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عمرو قال: أخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة فى الموضعين خاصة: فى البقرة ﴿هَؤْلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ﴾ وفى النور ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ قال: وذلك مشهور عن ورش فى الأداء دون النص.

وقرأ قالون والبنى بجعل الأولى بين بين، وتحقيق الثانية إلا قوله تعالى: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ فإنهما حذفوا الهمزة الأولى، وألقيا حركتها على الواو قبلها، وحققا الثانية.

هكذا أخذ علينا أبى رضى الله عنه، وهو القياس، ولا أعلمه روى.

والذى يذكر القراء فيه ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ بواو مشددة بدلاً من الهمزة، وبهذا يأخذ معظمهم.

ومنهم من أخذ لهما بجعل الأولى بين بين كالمواضع الأربعة عشر، وهو مذهب الكوفيين، يجرون الواو والياء مجرى الألف فى تخفيف الهمزة بعدهما بين بين، وسيجىء ذكر هذا فى وقف حمزة إن شاء الله.

ذكر المفتوحتين

وجملة ما فى القرآن منها تسعة وعشرون موضعاً: أولها فى النساء [٥] ﴿السُّفَهَاءُ أَمْوَالَكُمُ﴾ وفيها [النساء: ٤٣] ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾، وفى المائدة [٦] ﴿جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾، وفى الأنعام [٦١] ﴿جَاءَ أَحَدُكُمْ﴾، وفى الأعراف [٣٤، ٤٧] ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ و ﴿تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ﴾، وفى يونس [٤٩] ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾، وفى هود

[٤٠، ٥٨، ٦٦، ٧٦، ٨٢، ٩٤، ١٠١] ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ سبعة مواضع، وفي الحجر [٦١، ٦٧] ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ و ﴿جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ﴾ وفي النحل [٦١] ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ وفي الحج [٦٥] ﴿السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ﴾ وفي المؤمنين [٢٧، ٩٩] ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ وفي الفرقان [٥٧] ﴿شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ وفي الأحزاب [٢٤] ﴿إِنْ شَاءَ أَوْ﴾ وفي فاطر [٤٥] ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ وفي المؤمن [٧٨] ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ وفي القتال [١٨] ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ وفي القمر [٤١] ﴿جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ وفي الحديد [١٤] ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ وفي المنافقين [١١] ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ وفي عبس [٢٢] ﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾.

فحقق الهمزة فيهن الكوفيون وابن عامر.

وسهل ورش وقنبل الثانية بأن أبدلها ألفاً، هكذا عبارتهم، والقياس أن تجعل بين بين، كذلك ذكره سيبويه.

وبه أخذ علينا أبي رضى الله عنه، وبه كان يأخذ طاهر بن غلبون، ولا أعلمه روى.

وقالون والبرزى وأبو عمرو يحذفون الأولى، هكذا يأخذ القراء لهم.

وروى سيبويه عن الخليل عن أبي عمرو جعل الأولى بين بين على ما يوجهه القياس. وحذف الهمزة من التخفيف الشاذ.

قال أبو جعفر: وتسهيل الثانية في هذا عند الخليل وسيبويه أولى من تسهيل الأولى، ويحتجان بأن التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة، نحو آدم وآخر، فكذلك إذا كانتا من كلمتين.

وكان أبو محمد مكي يأخذ لورش في ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ في الموضعين خاصة بين بين. قال: «لأنك لو أبدلت لوجب الحذف لالتقاء الساكنين».

وكان أبو عمرو يأخذ له بالبدل، فلينظر الأرجح من قوليهما. وقد تقدم الكلام على أصل ﴿آل﴾ في الإدغام.

ذكر المضمومتين

وهما فى موضع واحد، فى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ فى الأحقاف [٣٢].
فورش وقنبل يخففان الثانية. واختلفت عبارة القراء لهما على ما قدمناه فى
الفصلين قبل، والوجه بين بين.

وقال أبو محمد مكى: «البدل أحسن فى قراءة ورش خاصة، لأن الرواية عنه
أنه مد الثانية».

وقالون والبزى يجعلان الأولى بين بين، أى بين الهمزة والواو.
وأبو عمرو يسقطها، والوجه فى ذلك بين بين.
والباقون يحققونها معاً.

قال لى أبى رضى الله عنه: مذهب سيبويه أن همزة بين بين متحركة، ومذهب
الكوفيين أنها ساكنة، فيمكن أن يحمل ما جاء من عبارة القراء فى مذهب من
سهل إحدى الهمزتين فى هذه الأبواب، إذ عبروا بالمد على مذهب الكوفيين، فلا
يخرج ذلك عن التخفيف بين بين إلى غيره - على أنهم أكثر ما يعبرون بالبدل،
والله أعلم.

القسم الثانى: من الهمزتين المتحركتين فى كلمتين

وذلك المختلفتا الحركة، وهما يجيئان على خمسة أضرب:

الأول: مضمومة ومفتوحة، نحو ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: ١٣] و ﴿يَا سَمَاءُ
أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤] و ﴿الْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾ [المتحنة: ٤].

الثانى: مفتوحة ومضمومة، عكس الأول، وذلك فى موضع واحد، قوله
تعالى: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

الثالث: مكسورة ومفتوحة، نحو ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿وَعَاءٍ

أَخِيهِ [يوسف: ٧٦].

الرابع: مفتوحة ومكسورة، عكس الثالث، نحو: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

الخامس: مضمومة ومكسورة، نحو ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢، ٢١٣] و﴿نَشَأُوا إِنَّكَ﴾ [هود: ٨٧].

ولا عكس له في القرآن.

فقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في الأضرب الخمسة.

وقرأ الباقون بتسهيل الثانية على ما تقتضيه مقياس العربية من وجوه التسهيل.

فالضرب الأول والثالث تسهل فيه الهمزة بأن تبدل واواً محضة وياء محضة، فيقول: (السُّفَهَاوِلَا) و (وِعَايَخِيهِ)، ولا يجعل بين بين، لأنها إذا فعل بها ذلك قربت من الألف، والألف لا تكون قبلها ضمة ولا كسرة، فكذاك ما قرب منها. على أن الأهوازي قد ذكر من طريق ابن برزة عن الدورى عن اليزيدى عن أبي عمرو أنه يترك الثانية من ﴿السُّفَهَاوِلَا﴾ وبابه، ويجعل مكانها فتحة كالألف. ومعنى هذا أنه يجعلها بين بين.

فقال لى أبى رضى الله عنه: هذا إن أمكن النطق به بمنزلة ما يقول سيبويه فى: هذا مرتع إبلك، وسئل، بتقريب الهمزة المكسورة من الياء الساكنة وقبلها ضمة، ولا يجوز فى الياء الساكنة أن يكون قبلها ضمة، ففرق بين المقرب من الياء والياء الساكنة.

وقال أصحابه: هذا مما لا استطاع النطق به، فكأن هذا عند أبى عمرو مما استطاع النطق به، ولعل سيبويه أراد بقوله: لا استطاع النطق به، أى يثقل، كما تقول: لا أستطيع كلام زيد، أى أستثقله.

والأضرب الثلاثة الباقية تخفيف الهمزة فيها بين بين، أى بين الهمزة والواو، وبين الهمزة والياء.

هذا مذهب الخليل وسيبويه ، وعليه من القراء من يضبط العربية ، فأما ما أخذ به أكثر أهل الأداء وآثروه، من إبدال المكسورة المضموم ما قبلها واوًا مكسورة على حركة ما قبلها فيقول: (يَشَاوَلِي) فليس بمذهب لأحد، وهم يعزونه إلى الأخفش.

وأخبرنا أبى رضى الله عنه قال: الذى حكى أبو عمر الجرمى^(١) فى كتابه عن الأخفش أن الهمزة المكسورة التى قبلها ضمة يبدلها واوًا فى المتصل كسئل، ويجعلها بين الهمزة والياء فى المنفصل، كقول الخليل وسيبويه سواء، فى نحو قولهم: هذا مرتع إبلك.

وبالوجهين كان يأخذ أبو عمرو، وحكى أنه قرأ على فارس بين بين، وعلى أكثر شيوخه بالبدل واوًا.

وكان أبو محمد مكى يأخذ بين بين، وبه نأخذ.

وقد جرى على أبى محمد مكى وهم فى القول المعزى إلى الأخفش، فحكى عنه أنه يخفف بين الهمزة والواو، وإنما هو بالإبدال واوًا محضة، هكذا الحكاية عنه.

وقد بينا أن ذلك فى المتصل فقط، والتسهيل إنما هو فى الوصل لتلاصق الهمزتين.

ذكر الضرب الثانى من قسمى المتحركة

وهو ما لم تلق الهمزة فيه همزة أخرى

هذا الضرب لا تخلو الهمزة فيه من أن تكون فاء أو عينًا أو لامًا.

فالتى هى فاء لا تخلو من أن يكون ما قبلها متحركًا مثلها أو ساكنًا، والمتحرك

(١) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البجلي مولاهم النحوى المشهور، روى القراءة عن: سيبويه، ويونس بن حبيب عن أبى عمرو، وروى القراءة عنه: أبو عثمان المازنى، وهذه طريقة نحوية غريبة فى كتاب الكامل. انظر غاية النهاية (١/٣٣٢).

ما قبلها لا يخلو أن تكون تلك الحركة مخالفة لحركة الهمزة أو موافقة لها. فإن كانت مخالفة لها فذلك على ثلاثة أضرب:

الأول: الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها.

سهلها ورش بالبدل واوا في ثلاثة أسماء، وخمسة أفعال، فالأسماء ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿وَمُؤَدَّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤، يوسف: ٧٠]، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ﴾ [التوبة: ٦٠] والأفعال ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل: ٦١، فاطر: ٤٥] و ﴿يُؤَخِّرُ﴾ [المنافقون: ١١] وما جاء منهما، و ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ في آل عمران [١٣] و ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥] وبابه و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣] وبابه.

وحقق الباقيون، وإذا وقف حمزة وافق ورشًا.

الثاني: الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها، أبدلها ورش ياء في ﴿لِثَلَاثٍ﴾ حيث وقع، وفي ﴿لَا هَبَ لَكِ﴾ في مريم [١٩].

ووافقه أبو عمرو على التخفيف في ﴿لَا هَبَ لَكِ﴾ وقد قيل: إن الياء في (لِيَهَبَ) ياء المضارعة.

وقيل: ما حملناه عليه من أنها بدل من ألف المتكلم، وكلا الوجهين صواب. وهذا الفصل ليست الهمزة فيه فاء على الحقيقة، ألا ترى أن (أن) حرف، والحروف لا توزن، وأن الفاء في (لِيَهَبَ) محذوفة كما تحذف في مضارع (وعد) ١٩.

الثالث: الهمزة المضمومة المفتوح ما قبلها، وذلك حرفان: ﴿يُؤَوِّدُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و ﴿تُؤَزِّهُمُ﴾ [مريم: ٨٣].

أجمعوا على تحقيقهما، إلا ما روى عن أبي بكر عن عاصم من طريق لم نذكره هنا، وإلا حمزة إذا وقف.

وأما الحركة الموافقة لها فنحو (مئاب، ومثارب، وما تأخر، وتآذن) وشبهه مما صورته في الخط ألف.

فهم أيضاً مجمعون على تحقيقها إلا حمزة فى الوقف، وسأبين مذهبه بعد.
وأما الهمزة الساكن ما قبلها وهى فاء فنحو (الأرض، والآخرة، والآن). [وإن
كانت من كلمة فهى تجرى عند القراء مجرى ما كان من كلمتين]. ومما هو من
كلمتين، نحو: ﴿كَمَنْ آمَنَ﴾.

فلورش فى تحقيقها مذهب نشرحه مع مذهبه فيما ليست فاء وقبلها ساكن فى
باب «نقل الحركة».

باب نقل الحركة

كان ورش يحذف كل همزة فى أول كلمة إذا كان قبلها ساكن، وينقل حركتها
إليه، أى حركة كانت، إذا كانا من كلمتين، ما لم يكن الساكن حرف مد ولين،
أو ميم الجميع. وهذا إذا وصل.

وإذا وقف حقق الهمزة لابتدائه بها.

وقد قسم أبو عمرو الساكن الواقع قبل الهمزة على ثلاثة أضرب:

الأول: أن يكون تنويناً، نحو: ﴿حَامِيَةً * أَلِهَآكُمُ﴾ [القارعة: ١١]، التكاثر: ١
و﴿مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا﴾ [الأعراف: ٩٤] و﴿عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [يونس: ٢] و﴿كُفُّوا أَعْدَآكُمْ﴾
[الإخلاص: ٤] و﴿مُؤْمِنِينَ * أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [نوح: ٢، ٣] ونحوه.

الثانى: أن يكون لام التعريف، نحو (الأرض، والآخرة، والآزفة، والأولى،
والأذن) وشبهه.

الثالث: أن يكون سائر حروف المعجم، نحو، ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾
و﴿خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة: ١٤] و﴿الْفَوْآ أَبَآءَهُمْ﴾ [الصفات: ٦٩] و﴿نَبَأُ ابْنَى آدَمَ﴾
[المائدة: ٢٧] و﴿ذَوَاتَى أَكْلٍ﴾ [سبأ: ١٦] وشبهه.

قال أبو جعفر: أفرد التنوين لكونه زائداً، وحرف التعريف لاتصاله فى الخط،
وقد قضى النحويون بانفصاله، لأنه من حروف المعانى كقد، لا من حروف الزيادة
التي هى من البناء، كميم اسم الفاعل.

وأما قوله تعالى: ﴿كِتَابِيَّةٌ * إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠] على مذهبه في إثبات هاء السكت في الوصل، فلم يأت فيه عنه من طريق أبي يعقوب نص.

وذكر الأهوازي أن الأصبهاني روى عنه تحقيق الهمزة.

وذكر أبو عمرو أن عبد الصمد نص عليه بنقل الحركة إلى الهاء. قال: ولم يذكر ذلك منصوفاً عنه غيره، وعامة أصحاب أبي يعقوب على ترك النقل.

وعليه قول أبو محمد وأبو عمرو، وبه قرأ وأخذوا.

وقال أبو محمد: «هو أحسن وأقوى، قال: ويلزم من نقل الحركة أن يدغم ﴿مَالِيَةٍ * هَلْكَ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة، وقدر ثبوتها في الوصل».

فأما حروف المد واللين فلا تنقل إليها الحركة، نحو: ﴿فَمَا أَمَنَ﴾ [يونس: ٨٣] و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦].

قال أبي - رضى الله عنه -: الألف لا تنقل إليها حركة الهمزة لأنها لا تتحرك، وتنقل إلى الواو والياء اللذين ما قبلهما منهما، نحو: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، فيقول: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ولم ينقل ورش إليها الحركة لأنه حملهما على الألف.

فأما ميم الجمع فالذى وقع الإصفاق عليه من أهل الأداء الأخذ لورش بضمها وصلتها بواو مع الهمزة فقط، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [البقرة: ٦] وشبهه.

وذكر أبو بكر ابن أشته قال: وقال إبراهيم النقاش في تصنيفه في قراءة نافع: وإن أردت ترك همز الألف وأنت تريد مذهب نافع وأصحابه فأتبع الميم بالهمزة، إن كانت مضمومة فأشملها الرفع، وإن كانت مفتوحة فمثلاً، وإن كانت مكسورة فكذلك، نحو قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ [البقرة: ٧٨] ﴿كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] و ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤] وكذلك ما كان من نحوه في كل القرآن. قال: وهى لغة قريش وكنانة.

قال ابن أشتة: وإنما يُريد ذلك مع تسكين الميم وترك إثبات الواو بعدها، ويعنى بالإشمام إلقاء حركة الهمزة على الميم وتحريكها بها. ولم أر أحداً كان يأخذ بشيء من ذلك، ولا بلغنى.

قال أبو جعفر: وقد أجاز أبو إسحاق الزجاج نقل حركة الهمزة إلى ميم الجميع على وفق ما ذكر إبراهيم النقاش فقال فى «المعانى»: وإذا نقلت حركة الهمزة قلت: (عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتُهُمْ).

وسألت عن هذا أبا عبد الله محمد بن أبى العافية النحوى فأجازه لى وقال لى: قد قرئ به فى غير السبع، وكتب لى بذلك خط يده بحضرتى.

وقال لى أبى - رضى الله عنه -: هذا ذهاب عن الصواب الذى عليه الخليل وسيبويه وسائر النحويين المتقدمين. والقول فى ذلك أن ورشا إنما ضم ميم الجميع مع الهمزة للإشعار بأنه قصد إلى أصله، من تخفيف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها فى مثل: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ و ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١] و ﴿فَقَدْ أَوْتِي﴾ [البقرة: ٢٦٩] فاعترضه أن ميم الجميع لا تحرك عند الحاجة إلا بحركتها، لا بحركة التقاء الساكنين، ولا بحركة غيرها، وإنما تحرك بحركة أصلها فى نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١، آل عمران: ١١٢] و ﴿إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤] فصرفته حركة الأصل عما قصد إليه من نقل الحركة إليها.

وهذا أحد الأحكام التى يقصدها المتكلم فتعترضه الأصول، فلا يصل إليها مخافة الإحالة فى معارضة الأصول.

ونظير هذا ما روى سيبويه عن الخليل فى قولهم: اضربا زيدا بالنون الخفيفة، فقال: إذا أمرت اثنين وأردت النون الخفيفة قلت: اضربا زيدا، فلم يأت بها لمعارضة أصل آخر يمنع منها، وهو أنه لا يلتقى ساكنان فى هذا الموضع لعدم شرطه، وذلك أن الشرط المصحح لالتقائهما كون الأول حرف مد، وكون الثانى مدغماً إدغاماً لازماً، فلم يجز: اضربان زيدا باجتلاب النون مع قصدهم إلى ذلك، فكذلك ميم الجميع، إنما قصد ورش إلى نقل الحركة، وعلم أن ذلك لا

يتأتى له، فأتى بحركة الأصل، وأذن بها أن قصده نقل الحركة.

وقال الأهوازي: واختلف عنه عند الحاء والعين، كقوله: ﴿وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: ١٣] ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ ونحوها.

قال: والذي قرأت به عن ورش بترك الهمز، ونقل حركته إلى الحاء والعين في ذلك على أصله.

فأما ﴿ءَآلَانَ﴾ في الموضعين من يونس [٥١، ٩١] فنقل ورش الحركة فيهما على أصله، ووافقه أيضاً قالون فنقل الحركة فيهما، وقد ذكرنا حكم همزة الوصل فيه قبل.

فأما ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ في: والنجم [٥٠] فقرأه نافع وأبو عمرو بضم اللام بحركة الهمزة التي هي فاء الفعل، وإدغام التنوين فيها.

وتفرد قالون بهمز عين الفعل من طريق مكى وأبى عمرو.

وقال الأهوازي والخزاعي كأبى عمرو.

فأما الابتداء بهذه الكلمة فيتجه لأبى عمرو وقالون ثلاثة أوجه:

أحدها: (الولى) بإثبات همزة الوصل، وهو الذى يذهب إليه سيبويه لأنه حكى الحمر، وقال: شبهوها بهمزة أحمر.

الثانى: (لُولا) بحذف همزة الوصل، وهو قياس ما فعله أبو عمرو من الإدغام.

الثالث: ﴿الأولى﴾ بإثبات همزة الوصل، ورد الهمزة التي هي فاء الفعل.

ويمتنع هذا الوجه الثالث في مذهب ورش، لأنه ينقل الحركة، ويتجه في مذهبه الوجهان الأولان.

واختيار أبى - رضى الله عنه - لهم من هذه الوجوه (ألولا) بإثبات همزة الوصل مع نقل الحركة، لأنه هو الذى ذكر سيبويه.

واختيار أبى على الفارسي لهم (لُولا) بالنقل وحذف همزة الوصل، وإن كان

لم يذكره سيبويه فقد حكاه أبو الحسن الأخفش، وهو الذى يشبه قول نافع وأبى عمرو من الإدغام.

واختيار عثمان بن سعيد لقالون وأبى عمرو ﴿الأولى﴾ بإثبات همزة الوصل، ورد فاء الفعل: لأن الموجب لتحريك اللام من التقاء الساكنين قد زال بحكم الوقف.

فإن كان الساكن والهمزة فى كلمة لم ينقل ورش الحركة إليه، نحو: ﴿شَيْئًا﴾ و﴿كَهَيْئَةً﴾ [آل عمران: ٤٩، المائة: ١١٠] و﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠، الزخرف: ١٥] و﴿الْحَبَّاءُ﴾ [النمل: ٢٥] و﴿دِفْءًا﴾ [النحل: ٥] و﴿مِلْءًا﴾ [آل عمران: ٩١] وشبهه، إلا فى ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤] فإنه خالف أصله، فألقى الحركة على الدال وهما فى كلمة، وتابعه على ذلك قالون.

وقد روى عن نافع أنه ليس مخففاً من (رِدْء)، وأنه (فِعْل) من قولهم: أردى على المائة، أى زاد عليها، واستشهد بيت حاتم:

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَأَنَّ كُؤُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

أى زاد، والمعنى على هذا: فأرسله معى زيادة يصدقنى، ولا يكون مخالفاً لأصله على هذا الوجه.

وقال الخزاعى: وقال ابن الصلت عن الأزرق: الوقف بالهمز، والوصل بتركه.

وكذلك قال طاهر بن غلبون عن ابن ما شاء الله^(١) عن ابن هلال عن النحاس عن الأزرق.

(١) هو عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصرى الغسال شيخ مقرئ معروف، روى القراءة عن: أحمد بن هلال فى سنة خمس وتسعين ومائتين وروى عنه: أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن. قال الدانى: توفى فى عشر السنين وثلثمائة. انظر غاية النهاية (١/ ٥٠٠).

ونص عليه الأزرق في كتابه عن ورش بغير همز، ولم يخص وصلاً دون وقف.

وبترك الهمز في الحاليين قرأت عن نافع، وبه أخذ.
وحمزة إذا وقف وافق نافعاً.

الباقون بالهمز في الحاليين وإسكان الدال.

[فقد حصل الباب على ثلاثة أقسام: قسم يجوز نقل الحركة إليه، وقسم لا يجوز نقل الحركة إليه، وقسم يجوز نقل الحركة إليه، ولم ينقل ورش الحركة إليه.]

الأول: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و ﴿الْأَرْضُ﴾ و ﴿شَيْءٌ إِذْ﴾.

الثاني: الألف وميم الجميع.

الثالث: حرفا اللين الواو والياء.

وما كان من كلمة والساكن من كلمة ينقسم ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون حرف مد و لين.

الثاني: أن يكون حرف لين.

الثالث: أن يكون حرفاً صحيحاً.]

ذكر المتحركة التي هي عين

وهي أيضاً لا تخلو من أن يتحرك ما قبلها أو يسكن، فإن تحرك ما قبلها اختلفوا منها في أصل مطرد، وفي حرفين.

فالأصل المطرد قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ ، وَأَرَأَيْتُمْ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ﴾ وشبهه حيث وقع، إذا كان في أوله ألف الاستفهام.

قرأ نافع جميع هذا الأصل بتخفيف الهمزة الثانية، بجعلها بين الهمزة والألف.

قال الأهوازي: والبصريون يمدونها عنه قليلاً، والبغداديون لا يمدونها عنه.

[قال أبو جعفر: يعنى القراء من البغداديين، والقراء من البصريين، لأن النحويين من البصريين لا مد عندهم فى همزة بين بين].

وقيل عن ورش فى ذلك بالبدل، وبه أخذ له أبو محمد وأبو عمرو.

والذى أخذ علينا أبى - رضى الله عنه - بين بين على القياس.

وأخذ علينا غيره بالبدل، لأن النقل عنه إنما جاء بالمد، والمد عندهم يقتضى البدل. وقال أبى - رضى الله عنه -: لا يقتضى البدل.

وقرأ الكسائى جميع ذلك بحذف الهمزة الثانية، وهو مسموع فى هذا الفعل من العرب.

والباقون بتحقيقها، وإذا وقف حمزة خفف. والواجب فى تخفيفها أن يكون بين بين، ويجوز البدل، والحذف.

والحرفان: أحدهما ﴿التَّائُوْشُ﴾ فى سبأ [٥٢].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر بالهمز، ويمدون زيادة.

والباقون بواو مضمومة، فلا يزدون فى المد.

والآخر ﴿سَالٍ سَائِلٍ﴾ فى المعارج [١].

قرأه نافع وابن عامر (سَالٍ) بإبدال الهمزة ألقاً، والبدل فى هذا الفعل مسموع، حكاه سيويه عن العرب^(١).

والباقون بهمزة. وخفف حمزة بالبدل، أو بين بين، وإن سكن ما قبلها اختلفوا من ذلك فى أصلين، أولهما قوله تعالى وجل: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢] و ﴿فَسْأَلُوهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٣] و ﴿فَسْأَلِ الَّذِينَ﴾ [يونس: ٩٤] و ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣]، والأنبياء: [٧] وشبهه من الأمر المواجه به خاصة، وقبل السين واو أو فاء.

(١) انظر الكتاب لسيويه (٣/٥٤٢)، طبعة عبد السلام هارون.

قرأ جميع ذلك ابن كثير والكسائي بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين. والباقون بإثباتها، وحمزة يوافقهما في الوقف.

فإن كان ما سوى ذلك، من نهى أو أمر غائب، أو ماضٍ، أو مضارع، لم يختلف في همزه نحو ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ﴾ [المائدة: ١٠١] ﴿وَلَيْسْأَلُوا﴾ [المتحنة: ١٠] و ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و ﴿تَسْأَلُوا﴾ [البقرة: ١٠٨] وفي ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨].

اختلاف عن ابن عامر من طريق لم أذكره في هذا الكتاب.

وإن كان أمر المواجه به ليس قبله شيء لم يختلف في ترك همزه، نحو: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾ [البقرة: ٢١١].

وثانيهما قوله تعالى: ﴿اسْتِأْذِنُوا﴾ حيث وقع، وجملة ذلك خمسة مواضع؛ في يوسف ﴿فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ﴾ [٨٠]. ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ [٨٧] ﴿حَتَّى إِذَا اسْتِئْذِنَ الرَّسُلُ﴾ [١١٠] وفي الرعد ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٣١].

قرأ البزى خمستهن بالالف وفتح الياء من غير همز. هذه رواية النقاش عن أبي ربيعة عنه، وبه أخذ النقاش.

وروى ابن الصباح وابن بكرة عن أبي ربيعة بالهمز فيهن كالجماعة.

قال أبو الطيب: وكذلك ذكره أبو ربيعة.

واختلف عن الخزاعي عن البزى، فقال إبراهيم بن عبد الرزاق، والحسن بن سعيد المطوعي عنه بالهمز، كالجماعة فيهن، وذكر أبو الحسن الدارقطني أنه قرأ على ابن ذؤابة عن الخزاعي بتخفيف الذى فى الرعد فقط.

وكذلك قرأت من طريق أبي محمد مكى، عن أبي الطيب، عن الطوسى عن أبي بكر الجصاص^(١) عن شيوخه عن البزى. قال أبو الطيب: وذكره الجصاص فى كتابه.

(١) هو: محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى أبو بكر الجصاص البغدادى نزيل مكة أخذ القراءة =

قال أبو جعفر: وأنا رأيت فى كتاب الجصاص .

وقرأت أيضاً من طريق أبى محمد عن أبى الطيب عن ابن عبد الرزاق عن الخزازى بالهمز فيهن، وهو اختيار أبى الطيب، والله أعلم.

ذكر المتحركة التى هى لام الفعل

وهى أيضاً لا تخلو من أن يتحرك ما قبلها أو يسكن.

فإن تحرك ما قبلها اختلفوا من ذلك فى اثنى عشر حرفاً وهى: ﴿الصَّابِّينَ﴾ فى البقرة [٦٢] الحج [١٧] و ﴿الصَّابِّثُونَ﴾ فى المائدة [٦٩] و ﴿هَزُؤًا﴾ حيث وقع، و ﴿كُفُّوا﴾ [الإخلاص: ٤] و ﴿بَادِيَ﴾ فى هود [٢٧] و ﴿يُضَاهَتُونَ﴾ فى التوبة [٣٠] وفيها ﴿مُرْجُونَ﴾ [١٠٦] و ﴿تُرْجَى﴾ فى الأحزاب [٥١] و ﴿ضِيَاءٌ﴾ فى يونس [٥] والأنبياء [٤٨] و ﴿بِضْيَاءٍ﴾ فى القصص [٧١] و ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾ فى سبأ [١٤].

فأما (الصَّابِّينَ، والصَّابِّثُونَ) فترك همزها نافع. وهمز الباقون.

وأما (هَزُؤًا، وكُفُّوا) فقرأهما حفص بضم الزاى والفاء من غير همز.

وحمزة بإسكان الزاى والفاء، وبالهمز فى الوصل، فإذا وقف [أبدل الهمزة واوًا اتباعاً للخط، وتقديرًا لضمة الحرف الساكن قبلها،] وقد أحكمنا ذلك فى بابه. الباقون بالضم والهمز.

وأما (يُضَاهَتُونَ) فقرأه عاصم بالهمز وكسر الهاء. والباقون بضم الهاء من غير همز.

[وأما (مرجون، وترجى) فترك همزهما نافع وحمزة والكسائى وحفص، وهمزهما الباقون].

= عرضاً عن: إسحاق الخزازى وسعدان بن كثير، وإبراهيم بن محمد الخفاف وأبى ربيعة محمد بن إسحاق وأبى على الحداد، وروى عنه: على بن محمد الحجازى. انظر غاية النهاية (٢/٢٢٤).

وأما (ضياء، وبضياء) فقرأه قنبل بهمزة بعد الضاد. والباقون بياء مفتوحة بعدها.

وهذا الحرف على الحقيقة لم يختلف فى همز لاه، غير أن قنبلًا قلب اللام إلى موضع العين، اعتلت العين التى هى ياء منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف رائدة. فأما لام الفعل فهمزة على قول الجميع.

وأما ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] فقرأه أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدال. والباقون بياء مفتوحة.

وأما ﴿مِنْسَاكَتُهُ﴾ [سبأ: ١٤] فأبدل نافع وأبو عمرو من الهمزة ألفًا ساكنة، وهو مسموع من العرب.

وابن ذكوان بهمزة ساكنة.

والباقون بهمزة مفتوحة.

وإن سكن ما قبلها اختلفوا من ذلك فى أصلين مطردين، وفى ثلاثة أحرف.

فالأصلان: أحدهما: (النبي، والنبين، والأنبياء، والنبوة) حيث وقع. قرأه نافع بالهمز، إلا أن قالون ترك الهمز فى قوله تعالى فى الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠] و﴿يُوتَ النَّبِيُّ إِلَّا﴾ [٥٣] فى الموضعين فى الوصل دون الوقف على أصله فى الهمزتين المكسورتين.

والباقون بغير همز.

والثانى: ﴿الْقُرْآنُ، وَقُرْآنًا، وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧] حيث وقع إذا كان اسمًا.

ترك همزه ابن كثير. وهمز الباكون.

فإذا وقف حمزة وافق ابن كثير، وليس قول من قال: القرآن من (قريت) بشيء.

والأحرف: أحدها ﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة: ٣٧] قرأه ورش بتشديد الياء من غير همز. وهمز الباكون. وإذا وقف حمزة وهشام وافقا ورشًا.

والثانى والثالث ﴿الْبَرِيَّةُ﴾ فى الموضعين [البينة: ٦، ٧] قرأ نافع وابن ذكوان بالهمز فيهما. وخفف الباقون.

ذكر الضرب الثانى من القسمة الأولى وهو الهمزة الساكنة

لا تخلو الهمزة الساكنة من أن تلاقى همزة أخرى أو لا تلاقى.

فإن لقيتها همزة فلا بد أن تكون تلك الهمزة متحركة، لأن ساكنين لا يجتمعان، (يعنى فى الهمز) ولا تخلو أن تكون بعد الساكنة أو قبلها، فإن كانت بعدها لزمها الإدغام إذا كانت عيناً، نحو: (رأس، وسأل) ولم يجئ ذلك فى كتاب الله تعالى. وفى المنفصل (اقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) (اقرأ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) الوجه التخفيف فى الأولى. وذكر الأهوازى فيه وجهين: الإظهار والإدغام، ويعنى بالإظهار التحقيق، وهو الوجه والجيد فيه. ولم يجئ هذا أيضاً فى القرآن.

فإن كانت قبلها لزم الساكنة التخفيف بالبدل على حركة ما قبلها.

إن كانت مضمومة قلبت واواً نحو ﴿أَوْتِيْ، وَأَوْتُوا﴾ وكذلك ﴿أَوْتُمِنْ﴾ [البقرة: ٢٨٣] فى الابتداء، لأن الساكنة التى هى فاء الفعل لقيتها المتحركة التى للوصل فأبدلت واواً.

وإن كانت مكسورة قلبت ياء، نحو: ﴿إِيْمَان، وَإِيْتَاء﴾ وكذلك ﴿إِئْذَنْ لِي﴾ [التوبة: ٤٩] فى الابتداء، و ﴿إِئْتِنَا﴾.

وإن كانت مفتوحة قلبت ألفاً نحو (آدم، وآمن، وآخر، وآل لوط).

وهذا إجماع من القراء والنحويين، إلا ما ذكر سيبويه عن عبد الله بن أبى إسحاق، وقد حكىناه فى الإدغام.

وإلا ما ذكر الأهوازى وغيره عن خلف عن الكسائى أنه أجاز الابتداء بقوله تعالى: ﴿أَوْتُمِنْ﴾ [البقرة: ٢٨٣] بهمزتين. قال: وهذا شيء لا يعول عليه.

قال لى أبى - رضى الله عنه -: لهذا وجه، وهو أنه لم يعتد بهمزة الوصل، فأجراها مجرى المنفصل فى نحو ﴿جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وشبهه. ومن مذهبه فى ذلك الجمع بين همزتين، فحمل هذا على هذا.

وروى النصار عن الشمونى عن الأعشى عن أبى بكر ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾ فى قريش [٢] بهمزتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، والجماعة على تخفيف الساكنة.

فإن لم تلاق الهمزة الساكنة همزة أخرى، وجاءت منفردة فذلك كثير فى القرآن جداً، ولا يخلو من أن يكون فاء أو عيناً أو لاماً كالمتحركة.

فإن كانت فاء أو عيناً وجدت فى الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿الْمُؤْتَفِكَاتِ، وَالْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُونَ، وَالْكَأْسِ، وَالرَّأْسِ، وَالْبَاسِ، وَالْبِشْرِ، وَالذُّبِّ، وَسُؤْلِكَ، وَالرَّءْيَا﴾ وبابه.

والأفعال نحو: ﴿يُؤْمِنُ، وَيُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿يُولُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٦] و ﴿يَقُولُ ائْذَنْ لِّى﴾ [التوبة: ٤٩] و ﴿الَّذِى أَوْثَمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و ﴿لِقَاءَنَا ائْتِ﴾ [يونس: ١٥] وشبهه.

وإذا كانت لاماً لم توجد إلا فى الأفعال نحو (أَنْشَأْنَا، وَأَخْطَأْنَا، وَشِئْنَا، وَشِئْتُمْ، وَجِئْنَا، وَجِئْتُمْ، وَتَبَرَّأْنَا) [القصص: ٦٣]، و ﴿وَتَبَرَّأْتُمْ﴾، و ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] وشبهه فلأبى عمرو فى تخفيف هذا الباب، ولورش فى تخفيف بعضه، مذهب أبيه إن شاء الله.

مذهب أبى عمرو فى ذلك

كان لا يهمز كل همزة ساكنة، فاء كانت أو عيناً أو لاماً، فى اسم أو فعل، ويبدلها على حركة ما قبلها.

وقد اختلفت ألفاظ الرواة عنه متى يفعل ذلك؟

فقال أبو عمر [عن اليزيدى] عنه: إنه كان لا يهمز إذا قرأ فأدرج القراءة.

وقال أبو شعيب عن اليزيدى عنه: كان لا يهمز إذا قرأ فى الصلاة. وقال غير

واحد عنه: كان لا يهزم إذا قرأ بالإدغام.

وقال أبو عبد الرحمن والبلخى وغيرهما عن اليزيدى: كان لا يهزم إذا قرأ، أى إذا قرأ على أى وجه كان.

قال أبو جعفر: والذى عليه الأئمة لأبى عمرو الأخذ له بالهمز وبتحقيقه مع الإظهار، وبالتخفيف لا غير مع الإدغام.

وقد استثنوا له من هذا الباب إذا خفف ما كان السكون فيه لأحد خمسة أشياء:

الأول: أن يكون سكون الهمزة للجزم، وذلك تسعة عشر موضعاً: فى البقرة (أَوْ نَسَاها) [١٠٦] وفى آل عمران ﴿تَسْوُهُمْ﴾ [١٢٠] وفى النساء ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣] وفى المائدة ﴿تَسْوُكُمْ﴾ [١٠١] وفى الأنعام ﴿مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ [٣٩] و ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣] وفى التوبة ﴿تَسْوُهُمْ﴾ [٥٠] وفى إبراهيم ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٩] وفى الإسراء ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤] وفى الكهف ﴿وَيَهَيِّءْ لَكُمْ﴾ [١٦] وفى الشعراء ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ﴾ [٤] وفى سبأ ﴿إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [٤٣] وفى الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [٣٣] وفى النجم ﴿أَمْ لَمْ يَبْنَأْ﴾ [٣٦].

الثانى: أن يكون للبناء، وجملته أحد عشر موضعاً: فى البقرة ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [٣٣] وفى الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿أَرْجِهْ﴾ وفى يوسف ﴿نَبِّئْنَا﴾ [٣٦] وفى الحجر ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [٤٩] ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [٥١] وفى سبحان ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ [١٤] وفى الكهف ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [١٠] وفى القمر ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [٢٨] وفى العلق ﴿اقْرَأْ﴾ فى الموضعين [١، ٣].

الثالث: أن يكون ترك الهمز فيه أثقل من الهمز، وذلك فى قوله عز وجل: ﴿تَوَوَّى﴾ [الأحزاب: ٥١] و ﴿تَوَوَّى﴾ [المعارج: ١٣].

الرابع: أن يكون يوقع الالتباس بما لا يهزم، وذلك فى قوله تعالى: ﴿وَرِءْيَا﴾ [مريم: ٧٤].

الخامس: أن يكون يخرج من لغة إلى لغة، وذلك في قوله: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في الموضوعين [البلد: ٢٠، الهمزة: ٨] فجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعاً.

واستثناؤها اختيار منهم، لا أن له أصلاً في الرواية عن أبي عمرو.

وقد قرأت على أبي القاسم شيخنا رحمه الله، من طريق ابن برزة، عن الدورى عن اليزيدى بتسهيل ما كان للجزم أو للبناء.

فهذا الاستثناء اختيار من ابن مجاهد، حكاه عنه أبو طاهر وأبو سهل وغيرهما، إلا أنه مروى عن أبي عمرو، ألا ترى أن الرواية جاءت مطلقة غير مقيدة باستثناء شيء من هذه المواضع مع ما ذكرت من رواية ابن برزة.

وقد أدخل بعضهم في المستثنى ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلِّهِ﴾ في الأنعام [٣٩] و ﴿فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ في الشورى [٢٤] لأن تحرك هذين الفعلين لالتقاء الساكنين، فتجىء المواضع المستثناة على هذا خمسة وثلاثين موضعاً.

وأدخلوا فيها أيضاً (بَارِئُكُمْ) [البقرة: ٥٤] في قول من سكنها عن أبي عمرو، ومنهم من سهلها. والاختيار التحقيق، لأنه إذا اختير في المجزوم ألا يخفف، لأن الجزم فيه عارض، فهذا أولى.

مذهب ورش في ذلك

كان ورش يتركها وهي ساكنة إذا كانت فاء من الفعل لا غير، نحو: (يَأْخُذْ، وَيَأْكُلْ، وَتَأْمُونُ) و ﴿لِقَاءَنَا أَتِ﴾ [يونس: ١٥] و ﴿يُؤْمِنُ، وَالْمُؤْمِنُونَ، وَيُؤْتِرُونَ، وَيُؤْتُونَ﴾، و ﴿الْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] وجمعها، و ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و ﴿الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٠، ٥٤] وشبهه.

إلا ﴿الْمَأْوَى﴾ وبابه، فإن أصحاب أبي يعقوب استثنوه، وأجراه غيرهم مجرى نظائره.

وذكر الأهوازي أن ﴿تُؤْوِي﴾ و ﴿تُؤْوِيهِ﴾ لا خلاف بين أصحاب ورش في همزه. واختلف عنه في ﴿الْمَأْوَى﴾ و ﴿فَأُؤْوَى﴾ [الكهف: ١٦].

وهذا الذى ذكر على هذا الحد غير معروف. والثابت أن باب (الإيواء) وقع فيه الخلاف بين أصحاب ورش، فأخذ أصحاب أبى يعقوب بهمزه كله، وأخذ غيرهم بتخفيفه كله، وهكذا ذكره أئمتنا سواء، والله أعلم.

فإن كانت عيناً همز كالباقيين، إلا (بِئْسَ، وَبِئْسَمَا، وَالْبِئْرُ، وَالذَّبُّ) فإنه سهل الهمزة فيهن فى جميع القرآن، تابعه الكسائى على «الذَّبُّ» وحده، فترك همزه.

وإن كانت لاماً همز جميع الباب، لا أعلمه سهل شيئاً منه، كالباقيين.

وهنا حروف بين القراء فيها خلاف، وهى «يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ» فى الكهف [٩٤] والأنبياء [٩٦] و «رِئَاءُ» فى مريم [٧٤] و «سَاقِيهَا» فى النمل [٤٤] و «بِالسُّوقِ» فى ص [٣٣] و «عَلَى سُوْقِهِ» فى الفتح [٢٩] و «ضِيزَى» فى النجم [٢٢].

فأما «يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ» فقرأهما عاصم بالهمز، وخفف الباقيون.

وأما «رِئَاءُ» فقرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء من غير همز، والباقيون بالهمز.

وأما «سَاقِيهَا، وبِالسُّوقِ، وَعَلَى سُوْقِهِ» فهمز العين فيهن قُبْلَ، والباقيون بغير همز.

وأما «ضِيزَى» فهمز عينه ابن كثير، والباقيون بغير همز، والله أعلم.

باب مذهب حمزة وهشام فى الوقف على الهمز

جاءت الرواية عن حمزة بتخفيف المتطرفة والمتوسطة والمبتدئة إذا نزلت منزلة المتوسطة.

وجاءت عن هشام، فيما نص عليه الحلوانى عنه، بتخفيف المتطرفة حسب. وأنا أبين مذهبهما على ما يجب إن شاء الله عز وجل.

ذكر المتطرفة

وهي التي ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة في الوقف.

فالمتطرفة لا بد أن تكون ساكنة، لأنها إن كانت متحركة في الوصل فالوقف يوجب سكونها. فأما الساكنة وصلًا ووقفًا لجازم أو بناء، أو لتوالي الحركات، فما قبلها لا يكون ساكنًا، ولا متحركًا بالضم، ويكون متحركًا بالفتح، نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ و ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾ [النجم: ٣٦] و ﴿اقْرَأْ﴾ [العلق: ١، ٣] وشبهه. وبالكسر نحو ﴿نَبِيٍّ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩] و ﴿هَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و ﴿يَهَيِّئْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦] و ﴿مَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] على قراءة حمزة.

فهى في ذلك حيث وقع تبدل ألفًا وياء على حركة ما قبلها.

ولم تأت في القرآن ساكنة مضمومًا ما قبلها. سمعت أبا القاسم رحمه الله يذكر ذلك، ونحكى أنه غلط في ذلك بعض الشيوخ، ولو جاءت لخففت بالبدل واوًا. وذكر غير واحد أن حمزة يحقق الهمزة في الوقف إذا كانت ساكنة للجزم حيث وقعت.

وذكر الأهوازي أنه اختيار ثعلب وابن مجاهد في قراءة حمزة.

[ولم يبين الأهوازي إن كانت متطرفة أم لا، بل أطلق كلامه على المجزومة حيث وقعت.

وقال عبد الوهاب في «كتاب الوجيز»: جميع من ترك الهمزة الساكنة فإنه يبدل منها إذا انفتح ما قبلها ألفًا، وإذا انضم واوًا، وإذا انكسر ياءً.

وأما المتحركة وصلًا فما قبلها يكون ساكنًا أو متحركًا.

فإن كان متحركًا فبإحدى الحركات الثلاث نحو ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ [التوبة: ١١٨] و ﴿ذَرَا، وَبَدَا﴾ و ﴿مِنْ مَلْجَأَ﴾ [الشورى: ٤٧] و ﴿سَبَا، وَبِنَا، وَاسْتَهْزِئْ، وَقُرِئْ﴾ و ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ﴾ [عبس: ٣٧] و ﴿مِنْ شَاطِئِ﴾، و ﴿يَسْتَهْزِئْ﴾ [البقرة: ١٥٥]

و (يُبْدِئُ، وَالْبَارِئُ) و ﴿إِنْ أَمُرُّوْا﴾ [النساء: ١٧٦] و (لُؤْلُؤًا، وَاللُّؤْلُؤُ).

فهى فى ذلك كله وما أشبهه حيث وقع تبدل ألفًا، وياء، وواوًا، على حركة ما قبلها على ما تقدم.

والروم والإشمام ممتنعان فى الحرف المبدل من الهمزة لسكونه، لا تجوز الإشارة إلى ألف ﴿ذَرَأًا﴾ كما لا تجوز إلى ألف (الرَّحَى) ولا إلى واو ﴿أَمُرُّوْا﴾ كما لا تجوز إلى واو (يَغْزُوْ) ولا إلى ياء ﴿قُرِئَ﴾ كما لا تجوز إلى ياء (يَرْمِى).

وقد ذكر أبو عمرو عن قوم أنهم يسهلون الهمزة فى هذا بين بين على حسب حركتها فى الوصل، يعنى مع الإشارة.

وذكر أبو محمد مكى ذلك، وبين أنه مع روم الحركة، وجعله مرويًا عن خلف. وقال فى المفتوحة: البديل لازم لها، لأن الروم والإشمام لا يستعملان فيها.

وقال لى أبى رضى الله عنه: لا فائدة فى حكاية أبى محمد مذهب من زعم أن الهمزة الموقوف عليها تخفف بين بين، وأن ذلك فى حال رومها لا فى حال حركتها ولا فى سكونها، لأن الحرف الموقوف عليه ساكن، وطروء الروم عليه لا يوجب له حركة، وإذا كان كذلك سكنت الهمزة فى الوقف، كما يجب فى كل حرف موقوف عليه، ثم تبدل ألفًا أو واوًا أو ياء على حسب حركة ما قبلها، ولا يتأتى فى هذه الحروف روم، وسبيلها فى ذلك سبيل تاء التأنيث المبدلة فى الوقف هاء، فلا يكون فيها روم ولا إشمام، لأن الحرف الساكن فى الوقف غير الحرف المتحرك فى الوصل.

قال أبو جعفر: وهؤلاء القوم إنما أخذوا بين بين فرارًا من خلاف السواد فى حروف جاءت فى الخط على ما لا يقتضى الوقف بالبديل نحو ﴿الْمَلُؤُ﴾ فى بعض المواضع، و ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ [النحل: ٤٨] ومن ﴿نَبَأَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] وحروف سواها.

وهم أيضًا - فيما أرى - يجيء فى قولهم: خلاف الخط فى مثل: (يُبْدِئُ،

وَيَسْتَهْزِئُ) [البقرة: ١٥] لأن الخط في ذلك يقتضى البدل لا بين بين، فقد خالفوا أيضاً الخط مع قياس العربية.

واختار أبو محمد البدل فيما وافق الخط، وبين بين فيما خالفه إن أبدل.

وذكر أبو عمرو أن الثابت عن خلف وغيره عن حمزة البدل، قال: وإليه ذهب ابن مجاهد وأبو طاهر وغيرهما. وإليه ذهب أبي رضى الله عنه وإن خالف الخط في بعض ذلك، وخلاف الخط في مثل هذا جائز إذا أدى إليه القياس.

وأما الساكن ما قبلها فإن كان الساكن حرف صحة ألقى حركة الهمزة عليه، وأسقطها، ثم يدرك السكون ما قبل المتطرفة في الوقف، لكنه سكن عن الحركة التي نقلت إليه، وذلك نحو (الْمَرْءُ، وَدِفْءٌ، وَالْخَبْءُ، وَمِلْءٌ، وَجُزْءٌ) وشبهه. والروم والإشمام جائزان في ذلك.

وقال الأهوازي: رأيت من يذكر التشديد في (الْخَبْءُ، وَمِلْءٌ، وَجُزْءٌ) ونحوهن.

قال أبو جعفر: هذا على أنه وقف بالتضعيف، وقد ذكر ذلك سيويه فقال: «وإذا كانت الهمزة ما قبلها ساكن فالحذف لازم، ويلزم الذى ألقى عليه الحركة ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة، من الإشمام، وإجراء الجزم، وروم الحركة والتضعيف، وذلك قولك: هذا الوث، ومن الوث، ورأيت الوث، والخب، وهو الخب، ورأيت الخب، ونحو ذلك».

وإن كان الساكن حرف علة أصلياً فحكمه أيضاً نقل الحركة إليه، وحذف الهمزة كالحرف الصحيح، نحو (شَيْءٌ، وَالسَّوْءُ، وَعَنْ سُوءٍ، وَسَيِّئٌ، وَجِيءٌ، وَالْمُسِيءُ، وَيُضْيِئُ، وَتَقْيِئُ، وَلَيْسُوءُوا، وَلَتَنُوءُ) وشبهه حيث وقع.

ويُسَكَّنُ بحكم الوقف الحرف المنقول إليه حركة الهمزة، ولك الروم والإشمام فيه كالأول، وذلك في القسمين حسن، لتكون الحركة فيما عهد سكونه إشعاراً بالأصل.

وذكر عثمان بن سعيد رحمه الله جواز الإبدال والإدغام في الياء والواو في

الوقف حملاً للأصلى على الزائد. قال: وبه أقرأنى أبو الفتح، قال: وحكاه يونس والكسائى.

قال أبو جعفر: وهذا لم يذكره سيبويه [وذلك عندى غير بعيد، وقد رأيت أبا على الفارسى حكى ذلك، وحكاه لى أبو الحسن بن شريح.

وحكى لنا أبى رضى الله عنه أن بعض العرب يحذف وينقل فى الزائد نحو ﴿خَطِيئَةٌ﴾ [النساء: ١١٢] تشبيهاً بالأصلى، فكذلك تشبيه الأصلى بالزائد لاستوائهما فى أنهما حرفا علة] فأما ما قرأت به على أبى القاسم رحمه الله للضبي عن حمزة من الوقف على ﴿شَيْئًا﴾ حيث وقع منصوبًا، و (كَهَيْئَةً، وَسَوَاءً، وَسَوَاءُ أَتَهُمَا، وَخَطِيئَةٌ) وشبه ذلك، بتشديد الياء، فقد ذكره سيبويه فقال: «واعلم أن العرب منها من يقول فى أو أنت: أو نت، ويقول: أرمى باك، وأبو يوب، وغلأمى بىك، يريد: أبو أيوب وغلأمى أبىك.

وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة، فإن كانت فى كلمة واحدة نحو: سَوَاءً، وموَأَلَةٌ حذفوا فقالوا: سَوَاءً وموَلَةٌ، وقالوا: فى حَوَائِبٍ^(١): حوب، لأنه بمنزلة ما هو من نفس الحرف. وقال بعض هؤلاء: سَوَاءً وَصَوٌّ، شبهوه بأَوْنَتْ.

فأما مد حرف المد واللين فى الوقف، نحو (تفىء، ويضىء، والمسىء، ولتنوء، وسوء) فغير مطول، سواء وقفت بالإسكان أو بالروم. وهذا قول أبى رضى الله عنه، وكذلك نص عليه الأهوازى فقال: تمد الياء فى (جىء، وسىء) على قدر ما يجوز من تجويد حروف المد واللين.

وقال أبو الحسن بن شريح: الوجه البين تطويل المد، لأنه سكن بعد تقدير نقل الحركة إليه. قال: وتطويل المد جائز، لأن الحركة المنقولة عارضة على الحرف، فلما سكن رجع إلى سكن كان له أصلاً قبل التسهيل، لأن الهمزة مقدرة وإن حذفت، قال: ولا سبيل إلى تطويل المد فى ذا الفصل مع الروم.

(١) قال ياقوت فى معجمه (٢/ ٣٦٠)، الخوَاب: الوادى الوسيع فى هذه، والخوَاب: موضع فى طريق البصرة محاذى البصرة ماء أيضاً فى مياههم.

وإن كان الساكن ألفاً، سواء كانت منقلبة عن حرف أصلى أو كانت زائدة، فأكثر القراء يأخذ له فى المرفوع والمخفوض بالروم، وجعل الهمزة بين بين، نحو: ﴿هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣] و ﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤] و ﴿عَلَى سِوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨] وفى المفتوح بإبدالها ألفاً نحو: ﴿إِذَا جَاءَ﴾ و ﴿كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ [البقرة: ١٣٣] لأنه لا روم فيه عند القراء، ولا يتقدر بين بين إلا معه.

وبهذا أخذ الأهوازي، وبه قرأ على شيوخه، وبه قرأ أبو عمرو على فارس بن أحمد عن قراءته، وله أصل عن حمزة.

حدثنا أبو داود حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن الأنباري، حدثنا إدريس عن خلف قال: كان حمزة يقف على قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾ [البقرة: ٦] يمد ويشم الرفع من غير همز.

قال أبو عمرو: وقال ابن واصل: حمزة يقف على (هؤلاء) بالمد والإشارة إلى الكسر من غير همز، ويقف على ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ [المائدة: ١٠١] بالمد، ولا يشير إلى الهمز.

ومنهم من أخذ له بإبدال الهمزة ألفاً بأى حركة تحركت، وهو مذهب أبى رضى الله عنه، لا يجوز عنده غيره، لأن سكون الهمزة فى الوقف يوجب فيها الإبدال ألفاً على الفتحة التى قبل الألف الزائدة أو المنقلبة، فهى تخفف وتخفيف الساكن، لا تخفيف المتحرك، ولا يوجب له طروء الروم عليه حركة على ما قدما قبل.

وبهذا يأخذ من عنده حذق فى العربية من القراء، فإذا قلنا بإبدالها ألفاً فقد عرض التقاء ساكنين، فيحتمل حينئذ وجهين: أحدهما أن تمد عن حرفين ساكنين، كما فعل يونس بالنون الخفيفة فى التثنية إذا وقف عليها.

واختار ذلك أبو عمرو، وقال: وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره.

والثانى أن تحذف أحد الساكنين، قال القراء: فإن قدرت أن الألف الأولى

المحذوفة لم تطول المد، وإن قدرت أن الثانية المحذوفة فقل: تمد لأن التخفيف عارض، وقيل: تمكن ولا تمد.

وقال لى أبى رضى الله عنه: المحذوف لالتقاء الساكنين الثانى دون الأول، لأنه فيما هو من كلمة كما يحرك فيها، نحو (أَيْنَ، وَكَيْفَ) قال: والمد عن حرف واحد ساكن.

وقال الأهوازى: إنه قرأ على البصريين والبغداديين والكوفيين فى حال النصب بغير همز ولا مد، يعنى: ولا تطويل مد.

وقال أبو الحسن بن الحمامى: قال لى عبد العزيز بن الواثق بالله^(١) لما قرأت عليه: بغير همز وبغير مد، يعنى فى الأحوال الثلاثة.

وما ثبت له صورة من الهمزة فى الخط مثل ما لم تثبت له صورة فى الإبدال عند أبى رضى الله عنه نحو ﴿مَا نَشَاءُ﴾ فى هود [٨٧] و ﴿الضُّعْفَاءُ﴾ و ﴿شُرَكَاءُ﴾ و ﴿مِنْ أَنْأَى اللَّيْلِ﴾ [طه: ١٣٠] و ﴿مِنْ تَلْقَائِ نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥] وفى كلم آخر.

واختار القراء الوقف بين بين إيثاراً لاتباع الخط، ولما جاء عن حمزة من رعايته لذلك.

وذكر الأهوازى أن بعض شيوخه كان يأخذ للجماعة بتخفيف الهمزة فى هذا الفصل، وأن أبا عبد الله اللالكائى ذكر له أن ترك الهمز فى ذلك فى حال الرفع والخفض إجماع من القراء.

قال أبو جعفر: وهذا لا يؤخذ به.

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله هارون بن أبى إسحاق المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس أبو على الهاشمى البغدادى شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن: أبى أيوب الضبى بقراءة حمزة، وروى عنه القراءة عرضاً: على بن عمر بن الحمامى وإبراهيم بن أحمد الطبرى، وأبو الحسن بن العلاف، مات ببغداد قبل سنة خمسين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/٣٩٥).

وإن كان الساكن ياء أو واوًا مزيدتين للمد فقط أبدلت الهمزة، وأدغمتها فيها على ما قدمناه، فالياء نحو: ﴿النَّسِيءُ﴾ [التوبة: ٣٧]، و ﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، و ﴿دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، على قراءته.

والواو ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وليس في القرآن غيره.

والروم والإشمام جائزان في المبدل من الهمزة، لأن الحركة مقدرة فيه، ولولا ذلك لم يدغم فيه الأول.

وذكر الأهوازي في ﴿قُرُوءٌ﴾ التخفيف من غير تشديد، وهذا يحتمل أن يريد به التخفيف بين بين على ما يذهب إليه الكوفيون، من إجراء الواو والياء مجرى الألف في ذلك، ويحتمل أن يريد به التخفيف بالنقل والحذف على إجراء الزائد مجرى الأصلي، على ما حكى عن قوم من العرب، والله أعلم. وقياسه (النَّسِيءُ، وَبَرِيءٌ) ولم يذكر فيه شيئاً فيما أعلم.

فهذا تحصيل مذهب حمزة في المتطرفة.

ووافقه هشام على التخفيف فيها من رواية الحلواني.

وقد قرأت من طريق غيره عن هشام كالجماعة بغير تسهيل، لكن الذي أخذ به ما رواه ونص عليه أبو الحسن الحلواني عنه، لضبط الحلواني وإمامته وبحثه، فقد كان إماماً لا يجارى في هذا الفن.

وقد حدثني أبو القاسم، وأبو محمد بن عتاب، قالا: حدثنا محمد بن عابد، وحدثنا أبو محمد [حدثنا أبو عبد الله قال]: حدثنا أبو محمد مكي قال: حدثنا أبو الطيب قال: حدثني أبو الحسن، يعني ابن بلال قال: حدثني ابن المنادي قال: سألت الحسن بن العباس عن قراءة الحلواني عن هشام بن عمار، فقال لي عن أحمد بن يزيد، يعني الحلواني: إنه قرأ على هشام بن عمار، ثم قدم العراق، فبلغته حروف، فخرج ثانية فقرأ عليه بتلك الحروف، ثم قدم العراق فبلغته حروف، فخرج إليه فقرأ عليه القرآن، وقرأ بتلك الحروف.

ذكر المتوسطة

المتوسطة على ضربين، ساكنة ومتحركة. وأعنى بالمتوسطة التي هي لام الفعل، فاتصل بها ضمير أخرجها عن الطرف، أو التي هي عين الفعل، أو التي هي فاء الفعل، ودخل عليها حرف زيادة فصيرها متوسطة، لأن حرف الزيادة من بناء الكلمة التي يزداد فيها، كزوائد المضارعة في ﴿يؤمن﴾ والميم في ﴿مؤمن﴾ فأما حرف المعنى ففي تقدير كلمة منفردة كغيرها من الكلم، نحو حروف الجر، وحروف العطف، وحروف التعريف.

فالساكنة تبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها على ما قدمت في غير موضع، نحو: (المؤمنون، ويؤفكون، ورأس، وشأن، والرءيا، وسؤلک) [طه: ٣٦]، و(تسؤهم) [آل عمران: ١٢٠، التوبة: ٥٠]، (ومؤصدة، ولؤلؤ، وكذاب، ويأكلون، والذئب، والبئر، وبئس) وشبهه.

وذكر مكى وأبو عمرو أن قوماً من أهل الأداء أدغموا ما اجتمع فيه مثلاًن، وذلك ﴿تؤوى﴾، و ﴿تؤويه﴾، و ﴿رءياً﴾ [مريم: ٧٤] اعتداداً بالعارض، واختاره أبو عمرو لموافقته الخط، ولأنه، فيما ذكر، قد جاء نصاً عن حمزة في ﴿رءياً﴾ واختار أبو محمد الإظهار، وهو الذى عليه أكثر الناس، لأن البديل عارض، وهو اختيار أبى رضى الله عنه، واختيار شيخنا أبى الحسن بن شريح.

قال أبو محمد مكى: «فأما ﴿رءياً﴾ فما علمت أن أحداً من القراء روى فيها الإدغام، لأنه يلزم فيها كسر الراء وإبدال الواو ياء مع الإدغام، وذلك تغيير وإحالة».

قال لى أبى - رضى الله عنه -: هذا كله حكاه سيبويه [وقد أجاز به بعضهم ورواه].

قال أبو جعفر: ولكن لا يؤخذ به كما ذكر أبو محمد.

فأما ﴿أنبيئهم﴾ [البقرة: ٣٣] فمنهم من كسر الهاء لمجاورتها الياء المبدلة من

الهمزة، كما تكسر مع الياء الصحيحة في ﴿فِيهِمْ﴾ وهو مذهب ابن مجاهد.
ومنهم من يتركها على حالها من الضم، لأن الهمز مراد، ولأنه كهاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾
إذ ياءها غير لازمة مع الظاهر، فمراعاة حال الوصل في الوقف أكد من مراعاة
حال الظاهر مع الضمير. وهذا الوجه أولى، وقد نص عليه أبو هشام الرفاعي.
وأما المتحركة فما قبلها ينقسم كانقسام ما قبل المتطرفة.

فإن سكن ما قبلها، وكان حرفًا صحيحًا، أو واوًا أو ياء أصليين حذفتهما،
وألقيت حركتهما على الساكن فحركته بها نحو ﴿خَطَأُ﴾ [الإسراء: ٣١]، و﴿الْمَشْمَةِ﴾
[الواقعة: ٩ والبلد: ١٩]، و﴿تَجْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]، و﴿يُسْتَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]
و [الزخرف: ١٩]، و﴿شَيْئًا﴾، و ﴿كَهَيْئَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩] و [المائدة: ١١]،
و﴿مَذُومًا﴾ [الأعراف: ١٨]، و ﴿مَسْؤُولًا﴾، و ﴿سَيِّئًا﴾ [الملك: ٢٧]،
و﴿اسْتَيْسَوْا﴾ [يوسف: ٨٠] و ﴿مَوْتَلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، و ﴿الْمَوَدَّةُ﴾
[التكوير: ٨] وشبهه.

وهذا التخفيف القياسي موافق في هذا الفصل للخط، إلا (النشأة، وموئلاً)
فإنهما كتبتا بألف وياء بعد الساكنين. وسأورد ما ذكر القراء فيهما إن شاء الله
تعالى.

وإن كان الساكن زائداً أبدلت وأدغمت إذا كان ياء أو واوًا، نحو قوله:
﴿هَنِيئًا﴾، و ﴿مَرِيئًا﴾، و ﴿بَرِيؤُونَ﴾ [يونس: ٤١]، و ﴿خَطِيئَةً﴾ [النساء: ١١٢]
و ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]. وما كان على وزن (فعليل) حيث وقع. ولم
تأت الواو في القرآن.

وقال مكى وأبو عمرو: لا يجوز في الزائد إلا الإدغام.

وقال الأهوازي: رأيت من يذكر التخفيف في ذلك مع ترك همزهن.

وقد قدمت أن حكايته تحتمل بين بين، أو النقل والحذف، وكلاهما قد ذكره
النحويون.

وإن كان الساكن ألفًا خففت الهمزة بين بين، كانت الألف منقلبة أو زائدة،

نحو ﴿دُعَاءُهُ﴾ [الإسراء: ١١] و ﴿أُولِيَاءُهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، و ﴿وَرَاءُهُ﴾ [البقرة: ٩١] وبابه. ﴿وَتَرَاءُ﴾ [الشعراء: ٦١] و ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و ﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و ﴿مَاءٌ﴾، و ﴿غُثَاءٌ﴾، و ﴿سَوَاءٌ﴾، و ﴿أَبَاؤُكُمْ﴾، و ﴿جَاءُوا﴾ و ﴿هَآؤُمْ﴾ [الحاقة: ١٩]، و ﴿مِنْ آبَائِهِمْ﴾ و ﴿الْقَائِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦]، و ﴿خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، و ﴿مَلَائِكَتِهِ﴾ وشبهه.

قال أبو عمرو: وإن شئت مكنت الألف اعتداداً بالهمزة، وإن شئت قصرتها لعدمها مخففة. قال: والتمكين أقيس.

وغير أبى عمرو لا يذكر فى ذلك إلا التمكن فقط.

وإن تحرك ما قبلها انقسمت باعتقاب الحركات عليها وعلى ما قبلها مع اتفاقها واختلافها تسعة أقسام:

أن تكون مفتوحة قبلها فتحة، نحو ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و ﴿تَأَخَّرَ﴾ [البقرة: ٢٠٣] و ﴿خَطَأٌ﴾ [النساء: ٩٢]، و ﴿مَلَجَأٌ﴾ و ﴿مَتَكَّأٌ﴾ [يوسف: ٣١].

أو مضمومة قبلها ضمة، نحو: ﴿رُءُوسِكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]، والفتح: [٢٧]، و ﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

أو مكسورة قبلها كسرة نحو ﴿خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، والأعراف: [١٦٦]، و ﴿مَتَكِّينَ﴾.

أو مفتوحة قبلها ضمة، نحو ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، و ﴿لُؤْلُؤًا﴾، و ﴿نُؤْخِرُهُ﴾ [هود: ١٠٤]، و ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣].

أو مفتوحة قبلها كسرة، نحو ﴿سَيِّئَةً﴾ و ﴿نُنَشِّئُكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١]، و ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٣]، و ﴿مُلِئْتُ﴾ [الجن: ٨]، و ﴿الْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩]، و ﴿مِائَةٍ﴾، و ﴿مِائَتَيْنِ﴾، و ﴿فِتْنَةٍ﴾، و ﴿فِتْنَتَيْنِ﴾.

أو مضمومة قبلها فتحة، نحو: ﴿رُءُوفٌ﴾ و ﴿قَادِرُؤُوهَا﴾ [آل عمران: ١٦٨]،

و﴿يُتَوَسَّأ﴾ [الإسراء: ٨٣]، و﴿لَا يَتُودُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أو مضمومة قبلها كسرة، نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿لِيُؤَاطِثُوا﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿أَنْبِئْكُمْ﴾ و﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾ [الأعلى: ٦]، و﴿سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨].

أو مكسورة قبلها ضمة، نحو ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤]، و﴿سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨].

أو مكسورة قبلها فتحة، نحو: ﴿يَتَسَوَّأ﴾ [العنكبوت: ٢٣]، والممتحنة [١٣]، و﴿يَتَسَّ﴾ [المائدة: ٣] و [الممتحنة: ١٣]، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤]، وشبهه.

فحكم هذه الأقسام التخفيف بين بين، إلا المفتوحة التي قبلها كسرة أو ضمة فإنها تبدل مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوًا، لأنه لا استطاع فيها بين بين، لأنها لو قربت من الألف لم يمكن ذلك، لأن الألف لا يكون [ما قبلها] إلا مفتوحًا، فكذلك فيما قرب منها لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، وقبلها في أحد النوعين كسر، وفي الآخر ضم، فلذلك لا استطاع فيها بين بين، وجاز البديل في المضمومة المكسور ما قبلها إذا كانت صورتها في الخط ياء، فأبدلوها ياء مضمومة اتباعًا للخط، نحو: (أَنْبِئْكُمْ، وَسَنُقَرِّئُكَ، وَكَانَ سَيِّئُهُ).

فقال لى أبى - رضى الله عنه -: القياس أن تخفف بين الهمزة والواو على ما رآه سيبويه^(١)، وَيُوجَّهُ كِتَابُ الْمُصْحَفِ بالياء على ما يجب للهمزة المتطرفة من التخفيف فى (سَنُقَرِّئُ، وَسَيَّ، وَأُنَبِّئُ) فى الوقف، بإبدالها ياء، ثم يتصل الضمير بعد ذلك، وقد وَجَبَ كِتَابُهَا فى الانفراد ياء.

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٣/٥٤٢)، طبعة عبد السلام هارون.

ذكر المبتدأة

المبتدأة المنزلة منزلة المتوسطة هى الهمزة التى هى فاء الفعل [إن كانت الكلمة مما يوزن، نحو (يُؤْمِنُ، وَيُؤْمِنُونَ، وَيُؤَخِّرُ، وَيُؤَيِّدُ) و ﴿تَوَزُّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣]، و ﴿لَا يَثُودُهُ﴾ ونحوه].

أو فى حكم ما هو فاء الفعل إن كانت الكلمة مما لا يوزن، ودخل عليها زائد من حروف المعانى أو غيرها من الكلم.

وحروف المعانى هى الحروف التى فى تقدير الانفراد، وليست من بناء الكلمة، سواء كانت متصلة فى الخط، نحو لام الجر، وبائه، ولام التعريف، أو منفصلة فيه، نحو واو العطف، وألف الاستفهام، وحرف التثنية. وفرق ما بينها وبين حروف الزيادة أن تلك بنيت الكلمة عليها بناء لا يتقدر فيه انفصال، فاعرف هذا فليس بمقتن فى كتبهم، وإن كان المتقدمون من القراء إياه أرادوا.

وهذه الهمزة أحكام تخفيفها كأحكام المتوسطة سواء، إلا أنه قد يوجد من المتوسطة ما لا نظير له فيها.

فما كان متحركاً فإن كان قبله ساكن غير الألف نقلت الحركة إليه، نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، و ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٣٢] ونحو (الأرض، والآخرة) ولام التعريف كله.

وقد كنت بينت أن لام التعريف حرف معنى كقد، لا حرف زيادة كميم اسم الفاعل.

وإن كان الساكن ألفاً جعلت بين بين، نحو (هَؤُلَاءِ، وَهَآ أَنتُمْ، وَيَا أَيُّهَا) و ﴿يَا أُخْتُ﴾ [مريم: ٢٨]، و (يَا آدَمُ، وَيَا أُولَى).

وإن كان قبلها مان قبلها متحرك فعلى حكم ما تقدم، إما بين بين، أو البدل، نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، و ﴿أَفَأَنْتَ﴾ و ﴿سَاصْرِفْ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، و ﴿كَأَيِّنْ﴾، و ﴿كَأَنَّ﴾ و ﴿وَيَكُنَّ﴾ [القصص: ٨٢]، و ﴿فَلَا مُمْهَ﴾ [النساء: ١١]، و ﴿بِأَنَّهُمْ﴾،

و﴿بِأَيْكُمُ﴾، و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ﴾، و﴿فَاعَذِّبْهُمْ﴾ و﴿لَاؤْلَاهُمُ﴾ [الأعراف: ٣٨]،
و﴿لَاِحْدَى الْكَبِيرِ﴾ [المدر: ٣٥].

وإن كانت ساكنة فالبديل، نحو ﴿لِقَاءَنَا أَتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿إِلَى الْهَدَى
اِئْتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿قَالُوا ائْتُوا﴾
[الجاثية: ٢٥].

فأكثر القراء يأخذ لحمزة بالتسهيل فى هذا الباب، لأن الهمزة قد صارت
متوسطة، ولا يوقف على حروف المعانى وغيرها دونها، وله أصل عن خلف:
لأنه قال فى كتاب الوقف: (أَنَّ لَنَا، وَءِنَّكَ) نقف عليهما بغير همز، إلا أن من
أخذ بالتسهيل ربما خلط فأخذ فى بعض ذلك بالتحقيق، [وفى بعضه بالتسهيل]،
مثلما اختاروا فى ﴿الأرض﴾ وبابه التسهيل، وفى ﴿قد أفلح﴾ وشبهه مما انفصل
فى الخط التحقيق. والأمر عندنا فيهما واحد، وهذا كذكرهم فى المتوسطة حروفاً
من هذا الباب، وفى هذا الباب حروفاً من المتوسطة، لأن نكتة الفرق بين البابين
ذهبت عنهم، وهى تحصيل حرف الزيادة من حرف المعنى، وإنما نظروا إلى الخط.

ومن الناس من يأخذ لحمزة فى هذا الباب بالتحقيق لا غير، لكون الهمزات
مبتدآت، وهو قياس ما روى أبو أيوب الضبى عن رجاء بن عيسى أن حمزة يقف
على (الآخرة، والأولى) وبابهما بالهمز كالوصل، وكذلك روى أبو مزاحم
الحاقانى عن أصحابه عن حمزة، وهو اختيار أبى سهل وأبى الطيب وابنه طاهر
وغيرهم. وهو اختيار أبى - رضى الله عنه - . قال: وهو الصواب الذى لا يصح
غيره. والأول اختيار عثمان بن سعيد، وذكر أنه مذهب شيخه أبى الفتح
والجمهور من أهل الأداء، وهو اختيار أبى الحسن بن شريح، وذكر لى أنه أقيس.

باب

ما ذكر القراء مما جرى فى التسهيل على غير قياس سيبويه وإجراء مسائل على التخفيف القياسى وغيره

اعلم أن كل ما ذكرت من التخفيف فى هذه الأبواب حمزة وغيره فهو على محض القياس إلا قليلاً نبهت عليه .

وأنا أذكر فى هذا الباب حروفاً جرت عادتهم بذكر وجوه شاذة فيها .

وأصل بذلك مسائل أخذتها عن أبى الحسن بن شريح ، أيدى الله ، فيها تدريب للطالب .

وقد رأيت أن أقدم على ذلك عقد القياس فى تخفيف الهمزة ليحفظ مجموعاً ، ثم أتبعه الوجوه الشاذة التى تجرى عليها هذه الحروف ، فتكون هذه المقدمة تفيد ملاك هذا الباب كله ، مطرده وشاذه إن شاء الله - عز وجل - .

ذكر ذلك

اعلم أن الهمزة المبتدأة لا تخفف ، لأنها تقرب بالتخفيف من الساكن ، فلم يبتدئوا بمقرب من ساكن ، كما لم يبتدئوا بساكن ، وإنما تخفف غير المبتدأة بين بين ، أى بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها ، وبالبديل وبالحذف . وأصلها فى التخفيف بين بين ، لأنه التخفيف الذى يدل على أصلها من الهمز ، فكروها تخفيفها بالبديل لثلاث تدخل فى بنات الياء والواو ، وإنما تخفف بالبديل إذا امتنع تخفيفها بين بين [وساغ البديل] لأنها لا يوجد لها ما تقرب منه ، كما لا تخفف بالحذف إلا إذا امتنع تخفيفها بين بين وبالبديل .

فهذه طريقة تخفيفها على القياس ، فإذا خفت بالبديل حيث يجوز [بين بين ، أو الحذف حيث يجوز] البديل أو بين بين ، فهو من التخفيف الشاذ الذى لا يقاس عليه .

فالهمزة لا تخلو من أن تكون متحركة قبلها متحرك، أو متحركة قبلها ساكن، أو ساكنة قبلها متحرك.

فالمتحركة المتحرك ما قبلها تخفف بين بين أبداً [كَسَّالَ، وَلَوْمَ، وَيَسَّسَ، وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ]، إلا المفتوحة المضموم ما قبلها، أو المكسور ما قبلها [كَجُؤْنٍ، وَمِثْرٍ] فإنها تخفف بالبدل حرفاً منه حركة ما قبلها [فتقول: جُونٌ وَمِيرٌ، وإنما كان ذلك لأنها لو قربت من الألف لم يمكن ذلك، لأن الألف لا يكون قبلها ضمة ولا كسرة، فكذلك ما قرب منها].

وإذا كانت ساكنة خففت بالبدل، تبدل حرفاً منه حركة ما قبلها، وإنما كان ذلك كذلك لأن بين بين تقرب المتحرك من الساكن الذى هو أخف منه، وليس بعد الساكن ما هو أخف منه، ولا يمكن ذلك، فرجعوا إلى البدل فى الساكنة، كما رجعوا إليه فى المتحركة المفتوحة التى قبلها ضمة أو كسرة.

وإذا كانت متحركة قبلها ساكن فلا يخلو الساكن أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرف علة.

فإن كان صحيحاً خففت الهمزة بأن تحذف وتنقل حركتها إلى الساكن [نحو: (الْجُزْءَ، وَالْحَبَّاءَ، وَالْمَرَأَةَ، وَالنَّشْأَةَ) تقول فى التخفيف: الْجُزْءُ، وَالْحَبُّ، وَالْمَرَّةُ، وَالنَّشْأَةُ].

وإنما كان كذلك لأن تخفيفها بين بين وبالبدل ممتنع، لأنه لا يجتمع ساكنان فى الوصل، ولا ساكن ومقرب من ساكن، كما لم يجر أن يبتدأ بساكن ولا بمقرب منه: لأن ما بعد الساكن فى حكم ما يبتدأ به، وقد مضى تمثيل هذا كله.

وروى سيبويه أن منهم من يخفف الهمزة هنا بالبدل لسكون ما قبلها، فيجريها مجرى الساكنة فيقول: الكماة والمرأة، ويمكن أن يكونوا كتبوا فى المصحف (النَّشْأَةُ) بالألف مراعاة لحال تخفيفها فى هذه اللغة، ويمكن أن يكون على مذهب أهل التحقيق.

وإذا كان الساكن حرف علة فلا يخلو من أن يكون ألفاً أو واواً أو ياء. فالألف

تخفف معها الهمزة بين بين، كما تخفف مع المتحركة، لأن طول مدها ينوب مناب الحركة وأكثر، تقول فى (هَبَاءٍ، وَعَظَاءٍ): هَبَاءه، وعَظَاءه، فتجعلها بين بين. وإن كان ياء أو واوًا فلا يخلو أن يكونا زائدين للمد، أو أصليين، أو ملحقيين بالأصل.

فالزائدان تبدل معهما الهمزة ويدغمان، تقول فى (قُرُوءٍ، وَبَرِيٍّ): قُرُوءٍ، وبري، ولا تخفف الهمزة معهما بين بين لقصر مدهما عن مد الألف، فكان انفراد الألف بتخفيف الهمزة بين بين معها بمنزلة انفرادها بالردف، واختصاصها بالتأسيس، وإن ساوتهما فى غير هذا.

وأما الأصليتان نحو ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة: ٣١]، و ﴿كَهَيِّئَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩]، والمائدتان نحو (حَوَّابٍ، وَجَيْثَلٍ) فتخفف الهمزة معهما بالحذف، ونقل حركتها إليهما، على قياس الساكن الصحيح، فتقول: سوة، وكهية، وحوب، وجيل.

ولم يقع الملحق فى القرآن على قراءة حمزة.

فهذا حد الهمزة فى التخفيف القياسى عند سيبويه. وخالفه أبو الحسن فى موضعين: فى المضمومة التى قبلها كسرة، فى المتصل والمنفصل، نحو ﴿يَسْتَهْزِؤْنَ﴾ و (مِنْ عِنْدِ أَخْتِهِ) فيبدلها فى التخفيف ياء، فيقول (يَسْتَهْزِؤْنَ) و (مِنْ عِنْدِ يَخْتِهِ) قال: لأنه ليس من كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة، وإذا كانت كذلك انقلبت ياء، نحو: (مِيزَانٍ، وَمِيعَادٍ)، فكذاك يجب فى الهمزة المقربة أيضًا.

وفى المكسورة التى قبلها ضمة فى المتصل دون المنفصل، نحو ﴿سُئِلَ﴾ و (بَاكُمُوكَ) لأن الياء الساكنة المضموم ما قبلها تبدل واوًا فى نحو (مُوقِنٌ، وَمُوسِرٌ) فيجب فى الهمزة المقربة من الواو والساكنة أن تبدل واوًا مع الضمة.

وسيبويه يقول: إنها تخفف بين بين، لأنه استطاع التكلم بها، فبقيت على أصلها من التخفيف بين بين، وإنما احتيج إلى البدل فى (جُؤْنٍ، وَمِثْرٍ) لأن بين

بين لا استطاع التكلم به، وأصلهما من الهمزة يمنعهما من الحمل على الياء والواو في الاعتلال.

فإذا كانت الهمزة المكسورة منفصلة من الضمة نحو قولهم: عبد إخوانه، فقد ذكرنا أن أبا الحسن يوافق سيبويه على تخفيفها إلى الياء، إلا أن أبا الحسن يبدلها ياء، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والياء، قال: لأن الضمة المنفصلة بعيدة من الهمزة في التقدير، فلم يكن لها تأثير.

وأما ما ذكرناه مما جرى على شذوذ فإنه لا يخرج عن أحد ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الهمزة حذفًا استثنائيًا لها، كما قالوا: ويلمنه، ويابا المغيرة، وكما روى عن ابن كثير (لاحْدَى الْكُبَرِ) [المدثر: ٣٥].

الثاني: التحويل، وهو قلب الهمزة حرف علة، وتخفيفها بالبدل أبدًا.

الثالث: ما ذهب إليه الكوفيون من تخفيف المتحركة التي قبلها واو أو ياء للمد بين بين كالآلف.

فهذه الأصول من حفظها، ووقف عليها لم يخف عليه من أحكام الهمز شيء إن شاء الله.

إجراء المسائل على الأصول

* من ذلك: ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨] قال الشذائي: كان ابن مجاهد يذهب إلى الوقف عليه في قراءة حمزة (المَوْدَةُ) بوزن الموزة، وهو قول القراء. وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: كان حمزة إذا وقف لفظ بعد فتحة الميم بواو ساكنة، ثم أشار إلى الهمزة بصدده، ثم أتى بعدها بواو ساكنة، قال: وهذا ما لا يضبطه الكتاب.

قال أبو جعفر: أما ما ذهب إليه ابن مجاهد فهو على حذف الهمزة اعتبارًا، كما قالوا: ويلمنه، ويابا المغيرة، وكما قرأ الزهري (فَلَا أُنَمَّ عَلَيْهِ) [البقرة: ٢٠٣] فإذا حذفت التقى ساكنان فحذف الثاني فجاء (المَوْدَةُ).

وذكر فيه أبو محمد مكى تعليلاً آخر، وهو أنه خفف على القياس، فجاء (المُوَوَّدَةُ) ثم استثقل الضمة على الواو فأزالها، فالتقى ساكنان فحذف.

والتوجيه الأول هو الصواب المعول عليه، قاله لى أبى - رضى الله عنه - .

وعلى هذا ما ذكره الأهوازى أنه قرأ لحمزة (رُوسِكُمْ) [البقرة: ١٩٦ والفتح: ٢٧] بوزن (فُعْلِكُمْ) قال: وهو اختيار ابن مجاهد فى قراءة حمزة، لأنك إذا طرحتها لم تغير معنى الجمع.

وأما قول أبى طاهر فهو على ما يقوله الكوفيون من إجراء الواو والياء مجرى الألف فى التخفيف بين بين، إلا أن فيه هنا بعداً، لأن الواو هنا لا تشبه الألف، لأن حركة ما قبلها ليست منها.

وقد تقدم وجهان آخران فى تخفيف ﴿الْمَوءُودَةُ﴾ وهما النقل والحذف، والإبدال والإدغام، فهذه أربعة أوجه فيها.

ومن ذلك ﴿هَزُؤًا﴾ و ﴿كُفُؤًا﴾. قال الأهوازى فى «الإيضاح»: وقف حمزة على قوله تعالى: ﴿هَزُؤًا﴾ و ﴿كُفُؤًا﴾ بإسكان الزاى والفاء، وبواو بعدهما من غير همزة، يقول: (هَزُؤًا) و (كُفُؤًا).

وقال خلاد عن سليم عنه بالإشارة إلى الهمزة فيهما بعد إسكان الفاء والزاى فى الوقف.

ووقف حمزة أيضاً عليهما برفع الزاى والفاء، وبواو بعدهما من غير همز، قال: ولم يعرف أبو إسحاق ذلك عنه، ووقف عليهما أيضاً (كُفًا) و (هَزًا) بفتح الفاء والزاى، وبألف بعدهما من غير همز.

قال أبو جعفر: أما الوجه الأول من حكايته فيه يأخذ معظم القراء، وإن كان خارجاً عن القياس، لما فيه من موافقة الخط، وقد نص عليه خلف كذلك، ووجهه عندهم أنه سكن الزاى والفاء على وجه التخفيف من المثلث الذى هو (هَزُؤًا) و (كُفُؤًا)، كقراءة سائر القراء؛ إلا أن يكون سكنهما من أول وهلة دون أن يقدر الضم، فإذا كان كذلك كان الساكن فى تقدير الضم كما كان الساكن من:

لقضو الرجل فى تقديره، ولذلك لم يردوا ياء (قضيت) التى أوجب انقلابها واوًا الضمة قبلها.

فإذا كان الساكن فى نية الضم فحكم المفتوحة التى قبلها ضمة أن تبدل واوًا، نحو ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣].

قال لى أبى - رضى الله عنه -: لا يسوغ تشبيه الهمزة بالواو؛ لأن الواو حرف مد، وحرف المد أحكامه مطردة فى القلب والتصحيح، والهمزة حرف صحيح، وإن كان قد يخرج فى بعض المواضع إلى حرف العلة، فبابه أولى به، فحكمها مع السكون غير حكمها مع الحركة.

وأما الحكاية عن خلاد فالمراد بها جعل الهمزة بين بين، ولعله مذهب للكوفيين.

وقد ذكرها فى «مفردة حمزة» بأجلى من عبارته فى «الإيضاح» فقال: وهذا نصه خلاد عن سليم عنه، يقف على قوله تعالى: (هَزُوءًا) و (كُفُوءًا) بإسكان الزاى والفاء، وتبليين الهمزة من غير أن يظهر الواو فيهما. وكذلك يقف على قوله تعالى: ﴿جَزُءًا﴾ حيث كان منصوبًا.

وأملى على أبى - رضى الله عنه -: قال سيبويه: «إنما حذفت الهمزة هنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقى ساكن وحرف هذه قصته، كما لم يكن ليلتقى ساكنان. ألا ترى أن الهمزة إذا كانت مبتدأة محققة فى كل لغة فلا تبدئ بحرف قد أوهنته، لأنه بمنزلة الساكن، كما لا يبتدأ بساكن».

قال لى أبى - رضى الله عنه -: فىمكن أن يكون سيبويه أشار إلى رد هذا القول المحكى عن خلاد، ولعلمهم أيضًا يجيزون الابتداء بهمزة مقربة من الساكن، كما أجازوا الإدغام فى مثل ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ [الكهف: ٩٧، يس: ٦٧] والذاريات: ٤٥] ولا شرط فيه من المد يسهل الإدغام.

وأما الوجه الثالث الذى ذكر أن أبا إسحاق الطبرى لم يعرفه فقد نسبته فى «المفردة» إلى خلف والضبى، وقال فيه مكى: إنه ليس بالمشهور. وقال أبو عمرو:

العمل بخلافه، وحكى أن الضبى كان يأخذ به.

وقال لى أبى - رضى الله عنه -: هو أقرب وأشبه من الأول والثانى، لأن الأخذ به جمع بين وفاق الخط ولزوم القياس، ولم يبال بخلاف الرواية.

وأما الوجه الرابع، وهو النقل والحذف، فهو وجه القياس، وبه يأخذ أبى - رضى الله عنه - ، ويوجه خط المصحف على أن الواو كتبت على قراءة من حرك لا على قراءة من سكن، لأن كتاب المصحف ينزهون عن كتابته على ما لا تقتضيه اللغة، وعلى هذا كثير من المحققين.

وذكر الأهوازى فى ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠ والزخرف: ١٥] الوقف بإسكان الزاى وبواو بعدها من غير همز، كالوجه الأول فى (هُزُؤًا، وَكُفُؤًا) وهذا فى ﴿جُزْءًا﴾ غلط، لأنه خلاف الخط والقياس جميعاً.

* ومن ذلك: ﴿مَوْتِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] ذكروا فيه خمسة أوجه:

الأول: (مَوِيلاً) بالنقل والحذف على موجب القياس.

الثانى: (مَوِيلاً) بالإبدال والإدغام. وقد تقدم القول فى مثله.

الثالث: (مَوِيلاً) بإبدال الهمزة ياء. وهذا قد قدمت أن سيبويه حكاه، ووجهه أنهم حذفوا الهمزة على تقدير أن حركة الهمزة حركة لما قبلها، وسكون ما قبلها سكون لها، فكانه إذا قيل: (مَوِيلاً) خفف من ﴿مَوْتِلًا﴾ كما قال:

* أَحَبُّ الْمُؤَقِّلِينَ إِلَى مُؤَسَى *

فأبدل الواو المضموم ما قبلها همزة، كما يبدلها فى (أجوه) و ﴿أَقْتَت﴾ [المرسلات: ١١].

ومثل ﴿مَوْتِلًا﴾ قوله:

* اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ *

ومن أخذ بهذا الوجه وقف على (النَّشْأَةُ، وَشَطْأَةُ) بألف ساكنة مثل (الكَمَاة، وَالْمَرَاة) وإليه يميل القراء لموافقة الخط، وهو حسن.

ومن أثر القياس نقل الحركة، وحذف الهمزة فقال: (النَّشْءُ، وشَطْهٌ) واعتل لوقوعه في الخط بألف بأنه على لغة أهل التحقيق، أو على مراعاة قراءة من قرأ (النَّشَاءُ، وشَطَاهُ) ويمكن أن يكونوا كتبوا: (النَّشَاءُ، وشَطَاهُ) بألف، و ﴿مَوِيلًا﴾ بالياء رعاية لحال تخفيفها بالبدل. وبالوجهين يأخذ أبى - رضى الله عنه - في هذه الكلم الثلاث، أعنى وجه القياس والبدل.

والرابع: ﴿مَوِيلًا﴾ بين بين، ذكره أبو عمرو عن أبى العباس بن واصل عن خلف، والقول فيه كالقول فى ﴿المَوءُودَةُ﴾ فيمن أخذ فيه بهذا الوجه، وقد ذكرته.

الخامس: ذكر الأهوازى أنه رأى من يجيز ﴿مَوِيلًا﴾ بياء مكسورة من غير همز، وذكره أيضاً مكى وأبو عمرو، ورجحه أبو عمرو على الوجه الذى قبله، قال: لأنه أوفق للرسم، وأوجه للشذوذ، ولم يبين واحد من الثلاثة وجهه.

قال لى أبى - رضى الله عنه -: الذى يتجه فى (هَزُؤًا) و ﴿مَوِيلًا﴾ وما كان مثله أن من العرب من يخفف الهمزة بالبدل أبداً، ولا يلتفت إلى غيره، من بين بين، والحذف، فيقول فى (قَرَأَ): قَرَأَ، وفى (قَرَأْتُ): قَرَأْتُ، وفى (يَقْرَأُ): يَقْرَأُ، ولا يدخلها فى باب المد واللين إلا فى مقدار البدل دون سائر التصريف، فإذا التزم البدل فقياسه أن يطرده فيقول فى (هَزُؤًا): هَزُؤًا، وفى ﴿مَوِيلًا﴾: مَوِيلًا، ويكون قياس من قال: (الكَمَاءُ، والمرأة) عند هؤلاء أنه خفف بالبدل، وحرك لالتقاء الساكنين.

* ومن ذلك: ﴿رَءُوفٌ﴾ أخبرنى أبو محمد بن عتاب، عن أبى محمد مكى، عن أبى الطيب، عن أبى سهل أنه حكى فى ﴿رَءُوفٌ﴾ أن حمزة يقف عليه بسكون الواو.

قال أبو محمد: «وتقدير سكون الواو فى هذا أنه سهلها على البدل، فأبدل منها واواً مضمومة، ثم حذف الضمة استثقلاً، فبقيت (رَؤُفٌ) مثل (طَؤُفٌ).

قال أبو جعفر: ويكون هذا أيضاً على حذف الهمزة.

* ومن ذلك: (تَفْتَوُا، وَيَعْبَوُا، وَيَتَفَيَّوُا، وَيَذَرُوْا، وَيَبْدُوْا، وَيَتَبَوُّوْا، وَيَنْبَوُّوْا) و﴿الْمَلَكُوتُ﴾ الأول من المؤمنين [٢٤]، والثلاثة المواضع من النمل [٢٩، ٣٢، ٣٨] وما أشبه ذلك، مما رسم بالواو من الهمز المتطرف.

ذكر الأهوازى أنه قرأ ذلك على أبى إسحاق الطبرى بإبدال الهمزة ألفا على القياس، وذكر فى «مفردة حمزة» أنها رواية خلاد والدورى وابن سعدان عن سليم عن حمزة، قال عنهم بألف ساكنة من غير همز ولا إشارة إلى الإعراب. وهذا هو اختيار أبى - رضى الله عنه -.

وذكر أبو عمرو أنه اختيار طاهر بن غلبون. وذهب قوم إلى الأخذ فى ذلك بين بين مع الروم، فيوافق القياس والخط، وقد ردنا قولهم قبل، وبيننا أن الإشارة لا تجوز.

وذهب الأكثر من القراء إلى إبدال الهمزة واوًا فى ذلك اتباعًا لخط المصحف.

وذكر الأهوازى أنه به قرأ على شيوخه حاشا الطبرى.

وذكر أبو عمرو أنه اختيار شيخه أبى الفتح، قال: وهو اختياري، لأن ابن الجهم^(١) رواه عن خلف كذلك، وأيضًا فإن أبا هشام وخلفا روى عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمز خط المصحف.

قال أبو جعفر: كتبهم فى المصحف ﴿الْمَلَكُوتُ﴾ ونحوه بالواو يحتمل أن يكون على رعاية حكم التخفيف فى الوصل، ويحتمل أن يكون على ما حكى سيبويه

(١) هو محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة البغدادى الكاتب شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عرضًا عن عائذ بن أبى عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعًا عن خلف البزار، والوليد بن حسان صاحب يعقوب وعبد الله ابن عمرو بن أمية وسليمان بن داود الهاشمى وأبى توبة ميمون بن حفص والهيثم بن خلف، وصالح بن عاصم وأحمد أبى ذهل وغيرهم، وروى القراءة عنه: الحسن بن العباس الرازى، والقاسم بن بشار الأنبارى وابن مجاهد، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى، وعمر بن أحمد المغازلى ومحمد بن حامد البغدادى وغيرهم، مات ببغداد سنة ثمان ومائتين. انظر غاية النهاية (١١٣/٢)، والسير (٢٦٣/١٣)، وتاريخ بغداد (١٦١/٢).

أن من العرب من يبدل الهمزة واواً في الرفع، لأن ذلك أبين من الهمزة فيقول: هو الكلو، وياء في الجر، وألفاً في النصب، فيقول: من الكلى ورعيت الكلا، قال: «وهذا وقف الذين يحققون الهمزة» وعلى هذه اللغة يتوجه الوقف عليه بالواو، وهو وإن كان على وفق الخط ففيه خلاف لعقد مذهب حمزة، لأنه يأخذ في الوقف بمذهب من يخفف في الوصل. ولعله أراد التصرف في وقفه بالجمع بين مذهب من حقق ومن خفف. وذكر الأهوازي أنه قرأ في الفصل كله بإبدال الهمزة واواً أبداً، وإن كانت صورتها في الخط ألفاً. وهذا لا يؤخذ به.

* ومن ذلك: «يَسْتَهْزِءُونَ» وبابه.

قال الأهوازي: فإن كان بعد الهمزة واو قبلها ضمة، مثل قوله تعالى: «يَسْتَهْزِءُونَ، وَخَاطِئُونَ، وَفَمَالُتُونَ، وَيَتَكَبَّرُونَ، وَالْمُنْشِئُونَ، وَيَسْتَنْبِئُونَكَ» ونحو ذلك كان له في الوقف عليها ثلاثة مذاهب: تليين الهمزة، وتكون بين الواو والهمزة بأدنى مد، وهو نص رواية خلف عن سليم عنه، والأكثر عليه عنه.

ويقف أيضاً عليها بترك الهمزة من غير عوض، وبرفع الحرف الذي قبلها فيقول: (خَاطُونَ، وَفَمَالُونَ، وَيَتَكَبَّرُونَ) ونحو ذلك، وهو نص رواية أبي هشام عن سليم عنه.

حدثنا بذلك أبو أحمد قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبو هشام بذلك.

ويقف عليها أيضاً بترك الهمزة، وبإبدال ياء مضمومة منها، وهو نص رواية ابن أبي حماد عنه، وهو أضعفها.

قال أبو جعفر: الأول مذهب سيبويه، وهو القياس، والثاني مذهب الكسائي، والثالث مذهب أبي الحسن الأخفش.

* ومن ذلك: ما ذكر الأهوازي أنه قرأ به لحمزة على شيوخه، إلا أبا إسحاق الطبري، من جعل المفتوحة المكسور ما قبلها بين بين، وهذا كما حكى عن أبي عمرو أنه يجعل المفتوحة المضموم ما قبلها بين بين. وقد تقدم ذلك.

* ومن ذلك: ﴿مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤].

ذكر أبو عمرو أن من أخذ له فى ﴿تَفْتَوُا﴾ بالإبدال واوًا أبدل فى (نَبَا) الألف ياءً.

قال أبو جعفر: الوجه الأخذ فيه بالبديل ألفًا على موجب التخفيف، فأما وقوعه فى المصحف بألف وياء فعلى أنه أثبت للهمزة صورتان، فالألف صورتها على التحقيق، والياء صورتها على التخفيف، ليستفاد بذلك معرفة جواز القراءة بهما. وهكذا القول فى (يَأْتِيَكُمْ، وَيَأْتِيكَ) وكذلك: ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾. الألف صورة التحقيق، والواو صورة التخفيف.

* ومن ذلك: ﴿يُتُوسَّأ﴾ [الإسراء: ٨٣]. ذكر أبو محمد مكى أن ابن مجاهد روى عن محمد بن الجهم أن حمزة يقف بإسكان الواو. وهذا أيضًا على حذف الهمزة، والحذف لالتقاء الساكنين. وعند أبى محمد على تقدير البديل، ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين.

[مسائل ابن شريح]

وهذه مسائل ابن شريح:

* قال لى أبو الحسن بن شريح: إن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿إِلَى الْهُدَى اتَّيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١] ففيه جوابان على ما تقدم: أحدهما التحقيق، لأن الهمزة فى تقدير الابتداء، والآخر التسهيل بالبديل، لما ذكرناه من مضارعتها المتوسطة، فالألف الملفوظ بها بعد الدال هى المبدلة من الهمزة.

وقوم يذهبون إلى أنها لام الفعل من ﴿الهُدَى﴾ وتلزم على قولهم الإمالة على أصل حمزة فى الألف المنقلبة عن الياء.

وبالاول أقول، ولا أعول على سواه، لأن التى هى لام الفعل قد انحذفت مع الهمزة، وهذه الألف عوض منها.

وأيضًا فإنما تسهل الهمزة بعد ذهاب تلك الألف معها.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿أَطْمَأَنَّ﴾ [الحج: ١١] ففيه جوابان على ما تقدم.

أحدهما - وهو الوجه القياسي -: أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف. والآخر البدل على ما ذكر أنه مروى ومسموع، فيمد للمشدد بعد. ومثله في الحكم ﴿أَشْمَأَزْتُ﴾ [الزمر: ٤٥].

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿رَأَى﴾.

ففيه أيضاً جوابان، بين بين، والبدل. ويلزم مع البدل الحذف لالتقاء الساكنين فيبقى: رأى، وقد روى ذلك خلف عن حمزة في ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] ونحوه، أنه كان يترك الهمز ولا يمد.

وهذا على الحذف، فإن قدرت أن الألف المحذوفة هي المبدلة من الهمزة، لأن أكثر الاعتلال في التقاء الساكنين للأول أملت الألف التي هي لام الفعل وما قبلها، وإن قدرت أن المحذوفة التي هي لام الفعل، لثلا يجتمع اعتلالان على حرف، أملت أيضاً، لأن الرواية أتت عن حمزة بإمالة الراء والهمزة، فالألف بدل من الهمزة الممالة الفتحة إلى الكسرة، فينبغي أن تكون الألف المعوضة منها ممالة إلى الياء، وأيضاً فإنه لا بد أن يميل الألف للنحو بفتحة الراء نحو الكسرة، والألف غير الممالة لا يكون قبلها إلا فتحة خالصة.

فإن قيل: فلم لم تذهب إمالة الراء والمبدل من الهمزة لذهاب موجب الإمالة، وهو الألف المنقلبة عن الياء؟ فالجواب أنه قد أبقى في الوصل إمالة الراء إذا سقطت الألف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين للدلالة على الأصل، ولأنه لم يعتد بالعارض، فهي هنا أيضاً قد سقطت لتسهيل عارض في وقف مثله، فإمالة الراء باقية كما كانت هناك، ولا بد من رجوع الألف على حكمها لما ذكرنا من العلة، كما أنك أيضاً إذا قصدت إمالة الألف لم يكن بد من إمالة الفتحة.

* قال: ومثل ﴿رَأَى﴾ في جميع الأحوال ﴿نَأَى﴾ [الإسراء: ٨٣] وفصلت: [٥١] على قراءة خلف. وأما على قراءة خلاد فهي مُشَعَّبَةٌ، إذا أخذت فيه بوجه البدل،

لأنه يفتح النون، ويميل ما بعدها، فإن قدرت أن الأولى هى المحذوفة صرت فى حرج من طريق الرواية، وذلك أنك إن وفيت الألف المنقلبة عن الياء ما روى فيها، وهى الإمالة، أملت معها النون مضطراً، والمروى فتحها، وإذا وفيت النون ما روى فيها من فتحها فتحت الألف مضطراً، والمروى إمالتها، وبين المذهبين من الفتح والإمالة مع مخالفتهما الرواية ترجيح أضربت عن ذكره، إذ الأخذ بين بين اختيارى. وإن قدرت أن المنقلبة عن الياء هى المحذوفة لم تمل، فاعلمه.

قال أبو جعفر: والأخذُ بَيْنَ بَيْنَ فى هذا كله أولى، وكذلك الأحسن فى «رَأَيْتُ» الأخذُ بَيْنَ بَيْنَ، وهو الوجهُ البَيْنَ، فإن أخذت بالبدل لزمك الحذف على ما روى فى «رَأَى الْقَمَرَ» فتقول: رَيْتُ، وهو نحو قراءة الكسائى فى (أَرَيْتُكُمْ) [الأنعام: ٤٠، ٤٧] يجوز عندى أن يكون محمولاً على البدل والحذف، وقد قيل: إنه حذف الهمزة حذفاً من غير تقدير بدل، كما كان فى ذلك فى: (وَيَلْمُهُ).

ومن أجاز الجمع بين ساكنين الأولُ منهما حرفٌ مدٌّ ولين، والثانى غيرُ مُشَدَّد، ومِمَّنْ أجازَه يونس والكوفيون، وذكر أنه مسموع - قال مع البدل: أَرَأَيْتَ فمَدَّ ولم يحذف. وقد قرئ (مَحْيَا) [الأنعام: ١٦٢] بسكون الياء و «أَنْذَرْتَهُمْ» [البقرة: ٦ ويس: ١٠] بالبدل، ووجهُ الحذف، وإن ضَعُف، أقيس.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿لَأْمْلَأَنَّ﴾.

ففيه ستة أجوبة على ما تقدّم، أحسنها أن تجعل كل واحدة من الهمزتين بَيْنَ بَيْنَ. ثم يليه أن تُحَقِّقَ الأولى لأنها أول كلمة، وتَجعل الثانية بَيْنَ بَيْنَ، هذان الوجهان جيدان، ويليهما أن تأخذ فى الثانية بالبدل فتَمدُّ، والأولى بَيْنَ بَيْنَ. ووجهُ المخالفة بينهما الإشعارُ بجواز الوجهين. وخُصِّصَت الثانية بالبدل، لأنك لو أخذت فى الأولى بالبدل لزمك الحذف، ثم أن تُحَقِّقَ الأولى وتُبدل الثانية فتَمدُّ، فإن آثرتَ وجهَ البدل فى الأولى، وهو ضعيف، لِمَا يلزم من الحذف، ولأنَّ البدل ليس بالقياس، وإن لم يلزم حذفَ وسهَّلت الثانية بَيْنَ بَيْنَ، وهو وجه خامس.

وقد ذكرتُ أن وجه المخالفة بينهما الإشعارُ بجواز الوجهين، فإن أخذتَ بالبدل
فيهما حذفَت الأولى، ومَدَدَت الثانية، وهو الوجه السادس.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾
[الشعراء: ٦١].

ففيه جواب واحد على ما تقدّم، وهو أن تجعل الهمزة بينَ يَنْ مُمَالَةً، لِيُوصَلَ
بإمالتها إلى إمالة الألف المنقلبة عن الياء بعدها، وإمالة الألف قبلها والراءِ إِتْبَاعًا لما
بعدها.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلى: ٦]
ففيه ثلاثة أجوبة، وهي المقدمة في ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ﴾ [البقرة: ١٤] غير أن الموافق
منها للخط في ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ﴾ مذهبُ سيبويه، وهو أن تُجعل بين الهمزة والواو،
وهو في ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [مخالف، لأنها كتبت بياء، واتباع الخط رواية عنه فيحسن
ها هنا مذهبُ غيره، وقد ذكِرَ في هذا ونحوه مِمَّا الهمزةُ فيه لام الفعل رَفَضُ
الهمزة، وهو وجه رابع مسموع ليس بقياسي، يقول بعض العرب: قَرِئْتُ،
وَأَسْتَقْرِئْتُ، وَأَسْتَهْزِئْتُ، فتقول على هذا (سَنُقْرِئُكَ) بياء ساكنة قبلها كسرة، كما
تقول: سَنُعْطِيكَ، و (مُسْتَهْزِؤُونَ) بواو ساكنة قبلها ضمة، كما تقول: مُسْتَعْلُونَ،
وشبه ذلك مما لا أصل له في الهمزة، وهو موافق للخط، ويقول مقدر الهمز:
قَرَأْتُ، وَأَسْتَهْزَأْتُ، ويأتى التسهيل على هذا في (سَنُقْرِئُكَ، وَمُسْتَهْزِؤُونَ) على
الأوجه الثلاثة المتقدم ذكرها.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿بُرَأُوْا﴾ [الممتحنة: ٤]
ففيه أربعة أجوبة، أحسنها أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف، وأن تُبدل الثانية
ألفًا مع إشباع المد، ويليه أن تجعل الأولى بين الهمزة والألف، والثانية بين الهمزة
والواو مع الروم، ثم لك أن تُبدل الأولى وتجعل الثانية بينَ يَنْ مع الروم.

ويلزم حذفُ إحدى الألفين إذا أخذتَ في الأولى بالبدل، المبدلة من الهمزة أو
التي بعدها، وأَيُّهما حذفَت كنتَ مخيرًا في تطويل المد وتركه كما تقدم في باب

المد، وإن أخذتَ فيها بالبدل مع سكون المطرقة، وهذا وجهٌ ضعيفٌ لما يلزم من الحذف، وذلك أنه تجتمع ثلاث ألفات، فلا تبقى منها إلا واحدة - قلت: ﴿براء﴾ فإن قَدَّرتَ أن الألف الثانية هى الهمزة الأخيرة لم تمد، إنما تأتى بلفظ الألف من غير تطويل، وإن قدرتها ألف الجمع مددتَ إن شئتَ على الاختلاف الذى قدمنا فى باب المد، وكذلك إن قدرتها التى هى لام الفعل، لأنك تقدر سقوطَ ألف الجمع معها قبل سقوط المطرقة.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿رِئَاءَ﴾.

ففيه جواب واحد، وهو أن تُبدل الأولى ياءً محضة مثل: مائة، وتُبدل الثانية ألفاً فتُحذف كفعلك فى (جاء) وقد تقدّم القولُ فى المد فأغنى عن إعادته.

* قال: فإن سأل سائل عن الوقف على قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ﴾ فالثانية تجعل بين الهمزة والياء كفعلك فى: قائم، وفى الأولى جوابان، التحقيق لأنها أولُ الكلمة، والتسهيل بينَ بَيْنَ كفعلك فى: ﴿رءُوف﴾.

وقد بيَّنتُ لك هذا الباب بما أمكننى، ففهمه، وبالله التوفيق.

باب المد

المدُّ يختص بحروف المدِّ واللَّين، وهى الألف، والياء المكسورُ ما قبلها، والواو المضمومُ ما قبلها.

والمدُّ فيهنَّ على قسمين: متفق عليه، ومختلف فيه.

شرح الأول

اتفقوا على تمكين المد فى حروف المدِّ واللَّين إذا أتى بعدها همزة فى كلمة، بأى الحركات تحركت، كانت الهمزة متطرفة أو متوسطة، أو ساكنة فى كلمة، مشدداً أو غير مشدداً، نحو: ﴿جاء﴾، و ﴿شاء﴾ و ﴿الملائكة﴾، و ﴿أولئك﴾ و ﴿هاؤم﴾ [الحاقة: ١٩] و ﴿الضالِّين﴾ و ﴿الصَّاخَّة﴾ [عبس: ٣٣]، و ﴿خَبِيرٌ، وَيَعْمَلُونَ﴾ فى الوقف، وفواتح السُّور ما اعترض فيه منها التقاء ساكنين، و ﴿مَحْيَاى﴾ [الأنعام: ١٦٢] فى الوقف والوصل فى قراءة من سكَّن الياء فيه.

لا خلاف فى تمكين المد فى حرف المد فى هذين الضَّرَّين، زيادةً على ما فيه من المد الذى لا يوصل إليه إلا به.

وقد جاء عن حمزة أنه رتب المدَّ عند الهمزة ثلاث مراتب.

حدَّثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم شيخنا - رحمه الله -، قراءةً عليه وأنا أسمع، حدَّثنا أبو معشر الطبرى، حدَّثنا الحسين بن على، حدَّثنا أبو الفضل الخُزاعى، حدَّثنى الحسن بن سعيد بجُور^(١) بفارس، قال: حدَّثنا محمد بن مخلد الأنصارى [عن] خلف بن هشام قال: سمعت سُلَيْمًا يقول: قال حمزة: أطولُّ المدِّ عند الهمزة ما كان بالفتح، مثل: ﴿تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ﴾ [الأعراف: ٤٧] و ﴿جاء

(١) قال ياقوت فى معجمه (٢/ ٢١٠): جور: مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً وهى فى الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهى مدينة نزهة طيبة.

أَحَدُهُمْ ﴿[المؤمنون: ٩٩] ونحوهما، ومثله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ بالفتح، وقال: هو فى موضع الْفَيْنِ.

قال: والمدُّ الذى دون ذلك ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] و ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ونحو ذلك. وأقصر المد (أُولِيَاءَ، أُولِيكَ) لا يمد مثل (خَائِفِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ) ونحوه.

قال أبو جعفر: وهذه الحكاية غير مفهومة، وقد أنكر أبو بكر الشذائى قوله: فى موضع الْفَيْنِ، وقال: لا معنى له.

قال الخُزَاعِي: وقال العَبْسِيُّ عنه: المدُّ كُلُّه سواء، قال: وقال البَزَّاز عن خَلَّادٍ عن سُلَيْمٍ: كل المد عند حمزة سواء، يمد بين المدِّ والقَصْرِ فى كل القرآن، وهو اختيار ابن مجاهد، وبه قرأتُ من طريقه.

قال أبو جعفر: وهو الذى قرأتُ أنا به، فإن كانت الهمزة طَرَفًا نحو (السَّمَاءَ، وَمَاءَ، وَالسَّرَّاءَ، وَالضَّرَّاءَ) ونحوه، ووقفتَ عليها فعندى أنه يكون المدُّ أطولَ، لأنه قد اجتمع فيه ما اختلف فى (جاءَ، والضَّالِّينَ) فإن خَفَّفْتَ هذه الهمزة على مذهب حمزة وهشام احتُمِلَ المدُّ وتركهُ، وقد أحكمتُ ذلك قبل.

وما مدُّ لساكنٍ بعده أحقُّ وأولى بتمكين المدِّ ممَّا مدُّ لهمزةٍ بعده، لأن المد للهمزة إنما هو على التشبيه بما مدُّ للساكن، والمدُّ لالتقاء الساكنين لأبد منه، ألا ترى أنه لا يجتمع فى الوصل ساكنان فى كلامهم، وأنه لأبد من تحريك أو حذف، وهذا المدُّ فى ﴿الضَّالِّينَ﴾ وبابه عَوَضٌ من الحركة، فيصير الساكن لأجل المدِّ بمنزلة ما كان الحرف الذى قبله متحركًا، ألا تراهم فى المنفصل فرُّوا إلى الحذف، نحو: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا﴾ [النمل: ٤٧] و ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ [المائدة: ٥٤] و ﴿أُولُوا الْعِلْمَ﴾ [آل عمران: ٨١] و ﴿قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥] ونحوه إلا (عَنْهُو تَلْهَى) [عبس: ١٠] للبزى، وقد ذكرناه.

شرح الثانی وهو المختلف فيه من المد

اختلفوا في المنفصل، وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمزة أول كلمة أخرى، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ وشبهه.

فكان ابن كثير وأبو عمرو وقالون يَقْصِرُونَ حرف المد فلا يَزِيدُونَهُ تَمْكِينًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَدِّ الَّذِي لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِهِ.

واختلف عن كل واحد منهم، فقال الأهوازي: المذهبُ ابن مجاهد، وابن سَبَّوْذٍ وابن المنادي، وقراءةُ البغداديين واختيارُهم في قراءة أبي عمرو وغيره. والقصرُ مذهب ابن حَرَبٍ المعدلُ ومَرْدَوِيَّةٍ والحريري والمعدل^(١) والعطار، وقراءة البصريين واختيارُهم في قراءة أبي عمرو وغيره.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي اللَّالِكَاثِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَخَذْتُ عَنْ أَحْزَمٍ أَخْذَ عَنْ أَصْحَابِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَدَّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ.

قال: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي خَتْمَةِ الْإِدْغَامِ لِأَبِي عَمْرٍو بِمَدِّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ، نَحْوَ مَدِّ الْكَسَائِيِّ.

قال: وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ بَازِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ شِيرَكٍ، عَنْ أَبِي حَمْدُونَ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِمَدِّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ.

قال ابن بازين: قُلْتُ لِابْنِ شِيرَكٍ: لِمَ لَمْ تَقْرَأْ عَلَى مَرْدَوِيَّةٍ؟ فَقَالَ: كَانَ لَا يَمْدُ حَرْفًا لِحَرْفٍ لِأَبِي عَمْرٍو.

(١) هو أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر المعدل البصري مقرئ معروف روى القراءة عرضاً عن: الدوري وأبي أيوب الخياط وأبي حاتم، وروى القراءة عنه: مدين بن شعيب وأبو العباس المطوعي وابن خُلَيْعٍ توفى سنة إحدى وثلاثمائة. انظر غايه النهاية (١/٤٥).

وقال أبو جعفر: وذكر أبو الحسن السَّعِيدِي (١) عن أبي بكر ابن الإمام (٢) أنه كان لا يمد لأبى عمرو مدًّا تامًّا.

والذى قرأتُ به على أبى - رضى الله عنه - وسائر شيوخنا المدُّ من طريق الدُّورى، والاعتبارُ (٣) من طريق أبى شُعيب، إلا ابن شُرَيْح فإنى قرأتُ عليه لهما بالمد.

وذكر الأهوازى عن أبى الحسن الخاشع، عن جماعة من أصحاب قُنْبُل، منهم ابن الصَّبَّاح، وابن بَقَرَة، وابن عبد الرزَّاق، عن قُنْبُل، وعن ابن الحُبَّاب عن البَزَّى مدَّ حرفٍ لحرف، قال: كمدَّ الكسائى سواء.

وبذلك قرأتُ على أبى القاسم شيخنا - رحمه الله - من هذين الطريقتين عن قُنْبُل، وعن البَزَّى.

وذكر أبو الفضل الخُزاعى عن أبى ربيعة عن قُنْبُل مدَّ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ حيث وقع، قال: مَمْدودٌ مَهْمُوزٌ. قال الخُزاعى: وقياس روايته عن البزى يُوجب المدَّ، والله أعلم.

قال أبو جعفر: والذى قرأتُ به لابن كثير على شيوخنا الاعتبارُ إلا ما ذكرتُ مما قرأتُ به على أبى القاسم، وأنا أستحسن حكاية الخُزاعى فى مدَّ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

(١) هو على بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السَّعِيدِي الرازى الحذاء نزيل شيراز أستاذ معروف، قرأ على: أبى بكر النقاش وأحمد بن نصر الشذائى والحسن بن سعيد المطوعى وأحمد بن العباس ابن الإمام ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المكى، وقرأ عليه: محمد بن على النوشجاني وعلى بن الحسن النسوى ونصر بن عبد العزيز الشيرازى، وكان شيخ أهل فارس، وله مصنف فى القراءات الثمان وجزء فى التجويد قال عنه ابن الجزرى: لا أدرى متى مات إلا أنه بقى إلى حدود العشر وأربعمئة. انظر غاية النهاية (٥٢٩/١).

(٢) هو أحمد بن العباس بن عبيد الله أبو بكر البغدادى المعروف بابن الإمام نزيل خراسان أستاذ ماهر، قرأ على: أبيه وعلى أحمد بن سهل الأشثاني وابن مجاهد ومحمد بن إبراهيم الأهناسى وعلى بن محمد بن فارس بن عبدل، وقرأ عليه: أبو عبد الله الحاكم الحافظ وأبو بكر الحيرى، وعلى بن جعفر السَّعِيدِي، وأبو نصر أحمد بن على السمناني وأبو العباس توفى سنة خمس وخمسين وثلاثمئة. انظر غاية النهاية (٦٤/١، ٦٥)، وتاريخ بغداد (٣٣٠/٤).

(٣) هو المد المنفصل، وذلك لاعتبارهم الكلمتين من كلمة.

وَأَخَذُ بِهِ لِلْجَمِيعِ مِمَّنْ اعْتَبِرَ.

وَأَمَّا قَالُونَ فَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي لِأَبِي نَشِيطِ الْمَدِّ، وَذَكَرَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْهُ
الْوَجْهَيْنِ، وَرَوَى أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّضِيُّ عَنْ ابْنِ بُوَيَّانَ لِأَبِي نَشِيطِ الْإِعْتِبَارِ، وَهُوَ
الَّذِي ذَكَرَ الْخُزَاعِيُّ وَالْأَهْوَاؤِيُّ لِقَالُونَ مِنْ طُرُقِ أَبِي نَشِيطِ كُلِّهَا، وَمِنْ جَمِيعِ
الطَّرِيقِ عَنْهُ إِلَّا أَبَا سَلِيمَانَ وَحْدَهُ عَنْ قَالُونَ.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ لَهْشَامَ بَاعْتِبَارَ الْمَدِّ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
-، وَعَلَى ابْنِ شُرَيْحٍ بِالْمَدِّ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْأَهْوَاؤِيُّ عَنْ الْمَدِّ
الْبَتْرَ فِي جَمِيعِ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: وَهُوَ حَذْفُ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ
سَائِرِهِنَّ. قَالَ: إِلَّا أَنَّ الْحُلُوانِيَّ عَنِ الْقَوَّاسِ أَثْبَتَ الْأَلْفَ، وَمَدَّهَا مَدًّا وَسَطًا فِي
ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ لَا غَيْرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا آدَمُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَ ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ﴾
[مريم: ٢٨] وَ ﴿يَا أَيُّهَا﴾ حَيْثُ كَانَ، وَبَاقِي الْبَابِ بِالْبَتْرِ.

فَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: «هَذَا مَكْرُوهٌ قَبِيحٌ، لَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا
يُؤْخَذُ بِهِ، إِذْ هُوَ لَحْنٌ لَا يَجُوزُ بَوَاجِهُ، وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهِ، وَلَعَلَّهُمْ أَرَادُوا حَذْفَ
الزِّيَادَةِ لِحَرْفِ الْمَدِّ وَإِسْقَاطَهَا، فَعَبَّرُوا عَنْ ذَلِكَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ وَإِسْقَاطِهِ مَجَازًا».

وَقَالَ لِي أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَعْنِي بِالْبَتْرِ حَذْفُ الْمَدِّ الَّذِي تَجْلِبُهُ الْهَمْزَةُ،
وَلَيْسَ يَعْنِي الْمَدُّ الَّذِي كَانَ فِي الْأَلْفِ قَبْلَ مَجِيءِ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُبْتَرُ، مِنْ
قَبْلِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تُوجِبُ الزِّيَادَةَ فِي الْمَدِّ، وَلَا تَجْلِبُ نَقْضَهُ وَلَا إِزَالَتَهُ.

وَكُنْتُ حِينَ قَرَأْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَرَّةً أَبْتَرُ الْمَدَّ جِدًّا

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو مُوسَى، وَيُقَالُ: أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ يَعْرِفُ بِالْبَيَاضِيِّ
شَيْخٌ مَشْهُورٌ، رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقُطَيْمِيِّ، وَبِشْرِ بْنِ هَلَالٍ وَنَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ: ابْنُ مُجَاهِدٍ وَابْنُ مَقْسَمٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَنْبُوذٍ وَعَلَيْهِ مَدَارُ قِرَاءَةِ ابْنِ
مُحِيصِنٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّنْبُوذِيِّ. انْظُرْ غَايَةَ النِّهَايَةِ (٢/٢٢٥)، وَتَارِيخَ بَغْدَادٍ (٢/٤٠١)، وَفِيهِ:
قَتْلُ فِي الْمَحْرَمِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مُنْصَرِّفًا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَ ثَقَّةً، قَتَلَهُ الْقَرَامِطَةُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ.

على حسب الظاهر من الرواية، ومرةً أتى بأقصد التمكن غير مبتور.

ولا خلاف فى تمكين حروف المد واللين وإن لم يلقهن شئٌ مما ذكرنا، تمكيناً وسطاً من غير إشباع ولا زيادة نحو (قَالَ، وَقُولُوا، وَقِيلَ، وَتَابَ، وَيَتُوبُ) وشبهه. وإن سُمى هذا مقصوراً فعلى معنى أنه قُصِرَ عن المد المشبَع لأنه لا مدَّ فيه البتَّة. وأمكنهنَّ فى المد الألفُ ثم الياء ثم الواو.

وكان أبو القاسم يحكى لنا عن أبى بكر الصِّقلى أنه كان يذهب إلى أن أمكنهنَّ فى المد الواو ثم الياء ثم الألف، وهكذا وَضَعَ هذا أبو بكر فى كتابه المعروف بـ (الاعتداء).

وقال ابن عبد الوهاب، فيما أخبرنى عنه أبو الحسن بن كُرْز: أجمعوا على مد ﴿يَا آدَمُ، وَيَا أُخْتُ﴾ وأشكاله، أَجْرَوْهَا مُجْرَى مَا هُوَ مِنْ كَلِمَةٍ لِلزُّومِهَا مَا بَعْدَهَا. قال: ويلزم مثل ذلك فى: ﴿هَؤُلَاءِ﴾. ثم فَرَّقَ بين (ما) و (يا) بتعليل ذكره.

والذى عليه شيوخنا أنه لا فرق بين ﴿يَا آدَمُ﴾ وبين ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾.

وقرأ الباقر بزيادة المد من غير اختلاف عنهم فى ذلك حيث وقع.

والذين يَقْصِرُونَ المدَّ فى هذا المَخْتَلَفِ فيه هم أقصر مدّاً فى المَتَّفَقِ عليه، نَصَّ على ذلك الأهوازى وأبو عمرو، وهذا مما ذكرتُ به أبا الحسن بن شفيع - رحمه الله -، وسألته عنه فأخبرنى بمثل ما ذكرنا.

ولمَّا جَرَى القراء فى المد على طريقة العرب فى إدغام المتحرِّك، فالعرب اجتمعت على الإدغام فيما كان من كلمة، نحو (قَدْ، وَمَدَّ، وَاحْمَرَّ) ولم تجتمع فى المنفصل نحو ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ [الفرقان: ١٠] وإن كان الإدغام أحسن، قال سيبويه: «والبيانُ عربىٌ جيِّدٌ حجازى، لأن الحرفَ المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذى هو مثله سواء».

وتعليلُ القراء المدَّ مع الهمزة من كلمة ومن كلمتين كتعليل سيبويه فى الإدغام فتأملهُ.

وأطولُ القراء مدّاً فى الضَّرْبَيْنِ وَرَشٌ وَحَمْزَةٌ، وَمَدَّهُمَا متقارب.

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: وَحِمْزَةُ أَطْوَلُهُمَا مَدًّا. وَقَالَ الْأَهْوَاذِيُّ: مَدُّ وَرْشٍ أَطْوَلُ مِنْ مَدِّ حِمْزَةٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شَنْبُوذَ عَنْهُ: مِثْلُ مَدِّ حِمْزَةٍ أَوْ أَطْوَلُ.

وَيَلِيهِمَا عَاصِمٌ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَدٍّ وَقَطَعَ وَقَرَاءَةً شَدِيدَةً، بِذَلِكَ وَصَفَهُ شَرِيكُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي^(١)، فِيمَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُرْزٍ الْمَقْرِيُّ، قَرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي الْأَهْوَاذِيُّ شَيْخُنَا، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْوَكِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدُونَ عَنْ شَرِيكِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ.

وَيَلِيهِ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ، عَلِيُّ أَنَّ الْأَهْوَاذِيَّ قَدْ أَسْنَدَ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ حِكَايَةً فِي التَّجْوِيدِ اسْتَقْرَأَ مِنْهَا أَنَّ مَدَّهُ كَمَدِّ عَاصِمٍ، ثُمَّ حَكَى فِي كِتَابِ «الْإِيضَاحِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللَّالِكَاثِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ أَنَّ مَدَّ ابْنِ عَامِرٍ كَمَدِّ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ أَهْلَ الشَّامِ مَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَعَلَى مَا قَرَأْتُ بِهِ لِلْحُلُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَرْكِ مَدِّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ يَكُونُ مَدُّ ابْنِ عَامِرٍ دُونَ مَدِّ الْكَسَائِيِّ.

وَيَلِيهِمَا أَبُو عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنِ الْبَغْدَادِيِّينَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالُوا مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ الْفَرَضِيِّ.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: «وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى التَّقْرِيبِ مِنْ غَيْرِ

(١) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِيَّ، وَمَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمِيرٍ، وَسَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ، وَسَلْمَةَ بْنَ كَهِيلٍ، وَحَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْأَقْمَرِ وَزَيْدًا الْيَاسَمِيَّ، وَعَاصِمًا الْأَحُولَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَيَحْيَى الْحِمَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَخُلُقٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ كُوفِي ثِقَةٌ، وَكَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً. انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ (٢٧٩/٩)، وَالْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٣٦٥/٤)، وَالسَّيْرَ (٢٠٠/٨)، وَالشُّذْرَاتَ (٢٧٨/١)، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ (٢٩٣/٤).

إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهبهم فى التحقيق والحدّر.

وحدّثنى أبى - رضى الله عنه - عن أبى على الحضرمى، عن ابن عبد الوهاب، عن الأهوازى قال: ويتفاضل ذلك على قدر اختلافهم فى الحدّر والتحقيق.

وحدّثنا أبو القاسم، حدّثنا أبو معشر، حدّثنا الحسين بن على، حدّثنا الخزاعى قال: وقال سلّيم: سمعت حمزة يقول: إنما أريد على الغلام فى المد ليأتى بالمعنى.

وهذا مذهب لورش فى المد انفرد به

روى المصريون عن ورش فى المد أصليين تفرد بهما، ولم يتابعه أحد من القراء عليهما:

أولهما: مدّ حرف المد واللين إذا تقدمته الهمزة فى أول كلمة، أو وسطها، محققة كانت، أو ملقاة حركتها على ساكن قبلها، أو مبدلة، فى اسم كانت أو فعل أو حرف، نحو (ءآمن، وءآدم، وممن أوتى) و ﴿أورثوا﴾ [الشورى: ١٤] و ﴿لإيلاف قريش﴾ * [إيلافهم] [قريش: ١، ٢] و ﴿بناءؤكم﴾ و ﴿يستَهزؤون﴾ و ﴿هؤلاء آلهة﴾ [الأنبياء: ٩٩] و ﴿إى وربى﴾ [يونس: ٥٣] وشبهه، فكانوا يأخذون له بزيادة المد فى ذلك. هكذا نصوص المتقدمين منهم، وكذلك قال ابن شنبوذ وغيره من الأئمة عنهم، واستثنوا من ذلك إذا كان ما قبل الهمزة حرفاً ساكناً صحيحاً، نحو (القرآن، والظمان، ومسئولاً، ومذموماً) وشبهه.

فإن كان الساكن معتلاً فذكر عثمان بن سعيد أن أهل الأداء اختلفوا، فمنهم من مدّ، ومنهم من قصر، ونحو ذلك (النبيين، وسوأتها، والمؤودة) أعنى واو مفعول ونحو ذلك.

قال: وكان شيخانا أبو القاسم وأبو الفتح لا يعيبان التمكين فى ذلك إلا ﴿إسرائيل﴾ فلا خلاف أنه مقصور.

وذكر الأهوازى عن ورش فى ﴿إسرائيل﴾ المدّ، وهو مذهب أبى محمد مكى، لأنه لم يستثنه.

وَنَصَّ عَلَيْهِ النّحَاسُ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ بِغَيْرِ ياء، وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ أَبِي شَنْبُوذَ مِنْ طَرِيقِهِ. وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهِذَا، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِهِ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ، أَخَذَ فِيهِ مِنْ أَخَذَ بَتَرَكِ الزِّيَادَةِ فِي الْمَدِّ.

وَاسْتَشْنَى بَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا الْهَمْزَةُ فِيهِ مَجْتَلِبَةٌ لِلْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ ﴿أَوْثَمِينَ﴾ ﴿أَنْتَ بِقُرْآنٍ﴾ ﴿أَنْذَنُ لِي﴾ وَشَبِهُهُ، فَلَمْ يَمْدُ.

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيٌّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُ وَيَعَامِلُ اللَّفْظَ. قَالَ: وَتَرَكَ الْمَدَّ أَقْيَسَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَمْرٍو سِوَى تَرْكِ الْمَدِّ.

وَاسْتَشْنَى جَمِيعُهُمُ الْآلِفَ الْمَبْدَلَةَ مِنَ التَّنْوِينِ، نَحْوُ (مَاءٌ، وَغُثَاءٌ) وَ ﴿جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧] لِأَنَّ الْآلِفَ عَارِضَةٌ فِي الْوَقْفِ. وَقِيَاسُ مَدِّ ﴿أَوْثَمِينَ﴾ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنَّ يَمْدُ ﴿جُفَاءً﴾ فِي الْوَقْفِ.

وَأَمَّا ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ وَ ﴿ءَالَانَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [يونس: ٥١، ٩١] وَ ﴿عَادَا الْأَوَّلَى﴾ فِي (وَالنَّجْمِ) [٥٠] فَقَدْ ذَكَرَ الْقَرَاءُ أَنَّهُ خَالَفَ أَصْلَهُ فِيهِنَّ فَلَمْ يَمْدُ.

قَالَ مَكِيٌّ: وَلَيْسَ هُوَ مُخَالَفَةٌ لِلْأَصْلِ، لِأَنَّ مَا مَنَعَتْهُ عَنْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى أَصْلِهِ فَلَيْسَ بِمُخَالَفَةٍ لِلْأَصْلِ.

وَذَكَرَ فِي ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ أَنَّهُ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ خَفَفَ الْفَاءَ مِنْ (وَآخَذَ) وَلَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ (وَآخَذَ).

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] وَ ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] وَ ﴿تَبَوَّءَا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩] وَبَابُهُ فَمَمْدُودٌ فِي الْوَقْفِ، لِأَنَّ سَقُوطَ حَرْفِ الْمَدِّ فِي الْوَصْلِ هُوَ الْعَارِضُ.

فَجَمَاعٌ مَذْهَبُهُمْ فِي هَذَا الْأَصْلِ مُخْتَصِرٌ أَنْ نَقُولَ: كُلُّ هَمْزَةٍ لَازِمَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، مُبْتَدَأَةٌ فِي حَالِ تَقَدُّمِهَا أَوْ مُتَوَسِّطَةٌ، مُتَحَرِّكًا مَا قَبْلُهَا، لَازِمًا أَوْ عَارِضًا، أَوْ سَاكِنًا وَهُوَ غَيْرُ مَعْتَلٍّ، فَوَرَشُ يَمْدِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ إِلَّا مَا اسْتَشْنَى. وَقَدْ تَنَازَعَ الْقَرَاءُ فِي هَذَا الْأَصْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ فِيهِ لَوْرَشَ بَالِدِ الطَّوِيلِ الْمُقَرَّبِ، وَعَلَى ذَلِكَ

المَغَارِبَة، وقد قرأتُ على غير واحد منهم فرأيتهم يُفَضِّلُونَهُ فى المدِّ على ما تأخَّرتُ فيه الهمزة، نحو ﴿جَاءَ﴾ ومنهم من زاد فى التمكين على نحو ما يزيد مع تأخر الهمزة.

ومنهم [من] ترك زيادة المدِّ فى ذلك البتَّة، إما منكرًا لظاهر الرواية، أو متأولًا لها، وإما مختارًا لما الرواية عنده خلافه.

فحكى أبو الحسين بن كُرْز، عن أبي القاسم بن عبد الوهاب، عن الأهوازي، عن أبي بكر الشَّدَائِي أنه يكره المدَّ فى (أَمَنَ، وَأَدَمَ) ونحوه من المفتوح لئلا يكتبس الاستفهام بالخبر، ولا يكره ذلك فى (إِيْمَان، وَأَوْتُوا).

وكان أبو الحسن الأنطاكى يُنكر زيادة المدِّ فى الباب كله. وعلى ذلك كان شيخه إبراهيم بن عبد الرزاق وجماعة من نظرائه.

وإلى إنكار ذلك ذهب جماعة من المتأخِّرين، منهم طاهر بن غَلْبُون، واعتمدوا فى علة إنكار ذلك على التباس الخبر بالاستفهام.

وقد وَّضَعَ أبو محمد مكي كتابًا يؤيِّد فيه قولَ المصريين، وكذلك أبو عبد الله ابن سفيان وضع كتابًا على الأنطاكى خاصة، إلا أنه تعدَّى فيه الردَّ عليه إلى التَّحَامُلِ والجَفَاءِ.

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد يذهب إلى أن ما جاء عن أهل مصر ليس فيه دليل على زيادة المدِّ فى هذا الأصل، وتأوَّل ما ورد عنهم على ما قد ذكره فى كتبهم.

والظاهر أن زيادة المدِّ الثابتَ عن أهل مصر على خلاف ما سواهم عليه من ترك الزيادة. والذى اختاره الزيادة فى مدِّ ذلك وإشباعه من غير إفراط ولا خروج عن حدِّ كلام العرب، فأتَّبَعَ القومَ على ما رَوَوْا عن صاحبهم، ويكونُ ذلك أعوَنَ على التَّمْطِيطِ والتجويد الذى نلزمه، ولا أخرج مع ذلك عن الاستناد إلى علة مجوزة لذلك.

وتلك العلة ما ذكره لى أبى - رضى الله عنه -، وأملاه على فقال: إنما أشبع

ورشُ المدِّ في حرف المدِّ بعد الهمزة في (أَمَنَ، وَأَوْتَى، وإِيمَان) إِتْبَاعًا لِإِشْبَاعِ مَدِّ حرف المدِّ إذا كانت بعده الهمزة في ﴿جَاءَ﴾ و ﴿لَيْسُوا﴾ [الإسراء: ٤]، و ﴿تَفَى﴾ [الحجرات: ٩] وذلك لأن المدَّ إنما يُسْتَعْمَلُ وَصْلَةً إِلَى اللَّفْظِ بِالْهِمَزَةِ، لأنَّ المدَّ يَنْتَهِي بِهِ إِلَى مَخْرَجِ الهمزة فيسهل النطق به، وإذا تقدمت الهمزة فقد حصل النطق بها، ولم يحتاجوا إلى مَدٍّ يُوَصِّلُ، فكان ذلك المدُّ لمجرد الإِتْبَاعِ لَا لَعَلَّةٍ مُوجِبَةٍ. والاعتلال بالإِتْبَاعِ في كلامهم كثير.

قال: وما خرج عن هذا فهو استثناءٌ من هذا الأصل، ورجوعٌ إلى لغةٍ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ (كالقرآن، والظَّمَان) ونحوه.

الأصل الثاني: الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما، وأتى بعدهما همزةٌ في كلمة واحدة، ويسمِّيهِمَا القراء حَرْفَيَّ اللَّيْنِ، نحو (شَيْءٌ، وشَيْئًا، وَكَهَيْئَةً، وَاسْتَيْشَسُوا، وَسَوَاءٌ أَحْيَى، وَسَوَاءُ أَتَكُمُ، وَسَوَاءُ تِهْمًا) وشبهه.

فكانوا يأخذون لورش بزيادة التمكن للمد في ذلك، فمنهم من يُفْرَطُ، ومنهم من يتوسَّطُ، واستثنوا من ذلك ﴿مَوْتِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] و ﴿الْمَوءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨] فلم يزدوا في تمكينه. زاد أبو محمد مكى وغيره (سَوَاتِكُمْ، وَسَوَاتِهْمَا) قال: يُمَدُّ ما بعد الهمزة ولا يُمَدُّ ما قبلها.

وكان أبو عديٍّ، فيما حكى عنه أبو الفضل الخُزَاعِيُّ، يُمَدُّ ما جاء من لفظ (شَيْءٌ، وشَيْئًا) فقط غير مفرط فيه، ويقصِّر فيما سوى ذلك، وهي رواية طاهر ابن غلبون، وأظن أنها رواية ابن سيف عن أبي يعقوب، والأوليين رواية النَّحَّاسِ عنه، على أن الأهوازي ذكر عن الخُرَقِيِّ عن ابن سيف المدَّ في الياء والواو كما بدأنا به.

فأما الوقف على الممدود فكل ما بقى في الوقف المُوجِبُ لمدِّه مَدٌّ، وما زال فيه المُوجِبُ لمدِّه لم يُمَدَّ.

فَوَاتِحُ السُّورِ

الْمَدُّ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ إِنَّمَا هُوَ لَعَلَّةُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْهَا التَّقَاءُ سَّاكِنِينَ مَدًّا ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يُمَدَّ .

وَقَدْ قَسَمَهَا مَكِّي وَأَبُو عَمْرٍو أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ :

قَسَمَ هِجَاؤُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، نَحْوَ (هَاءَ ، وَحَاءَ ، وَيَاءَ ، وَطَاءَ) فَهَذَا لَا إِشْبَاعَ مَدًّا فِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ التَّمَكِينُ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْهُ حَرْفُ الْمَدِّ فَقَطْ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْفِيُّ حَكَى عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ أَخَذُوا لَوْرَشٍ خَاصَّةً فِيهِ بِالْإِشْبَاعِ إِتْبَاعًا لَمَّا التَقَى فِيهِ سَاكِنَانِ ، وَلَمْ أَرِ ذَلِكَ لغيره .

وَقَسَمَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوَ (أَلِفٌ) فَهَذَا لَا يَعْرِضُ فِيهِ مَدٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ مَدِّ .

وَقَسَمَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ثَانِيهِ حَرْفُ مَدٍّ وَلَيْنٍ نَحْوَ (كَافٌ ، وَمِيمٌ ، وَقَافٌ ، وَسِينٌ) فَهَذَا ، لِلْجَمِيعِ مِنَ الْقُرَاءِ ، مُشَبَّعُ الْمَدِّ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ مَدْغَمًا أَطْوَلُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مَدْغَمًا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْأَدَاءِ . وَبَعْضُهُمْ يُسَوِّى بَيْنَ الْمَدْغَمِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمُخْفَى كَالْمُظْهَرِ فِي الْحُكْمِ .

وَقَسَمَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، ثَانِيهِ يَاءٌ قَبْلُهَا فَتْحَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْقُرَاءَ يَسْمُونَهُ حَرْفَ اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ (عَيْنٌ) فِي ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مَرِيَمُ : ١] وَ ﴿عَسَقَ﴾ [الشُّورَى : ٢] لَا غَيْرَ ، فَهَذَا فِيهِ لَهُوْلَاءُ الْمُتَأَخِّرِينَ قَوْلَانِ :

مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّهُ لَوْرَشٍ وَحْدَهُ ، وَلَا يَمِدُّهُ لِسَائِرِ الْقُرَاءِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَفْيَانَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِدُّهُ لِلْجَمَاعَةِ . فَإِذَا قُلْنَا : يَمِدُّهُ لِلْجَمَاعَةِ فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ سَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ الْمَدِّ ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَطَّ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ غُلَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ .

وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَ مَدَّ (عَيْنٍ) لَوْرَشٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمُدُّ (شَيْئًا) وَبَابَهُ ، وَمَدَّهُ

لشَيْءٍ يُوجِبُ مَدَّهُ لِعَيْنٍ.

فأما سائر القراء فلا مَدَّ عنهم في (شَيْءٍ) وبأيه، فمن كان مذهبه من المتعقِّبين تَرَكَ المد في الوقف لما اجتمع فيه ساكنان لم يَمُدَّ (عين) لأن حروف التهجِّي في حكم الموقوف عليها، ومن كان مذهبه المدُّ في الوقف مَدَّ (عين) فاعْلَمَهُ.

فأما ﴿الم * الله﴾ [آل عمران: ١، ٢] في قراءة الجماعة، و﴿الم. أحسبَ النَّاسُ﴾ [العنكبوت: ١، ٢] في قراءة ورش فمن أهل الأداء من يُراعِي اللفظَ فلا يزيد في تمكين الياء من هجاء (ميم) فيهما لتحرك الميم، وعلى ذلك نصَّ إسماعيلُ النحاس عن ورش.

ومنهم من يسوَّى بينه وبين ﴿الم * ذلك﴾ [البقرة: ١، ٢] وسائر ما لم تعرِّض فيه حركة، وهو القياس، وعليه أكثر الشيوخ للجميع من القراء.

فأما ما عرض فيه التقاء ساكنين في الوقف نحو: (تُكَذِّبَانْ، وَالرَّحْمَنُ، وَيَعْلَمُونَ، وَتُبْصِرُونَ، وَخَبِيرٌ، وَبَصِيرٌ). وكذلك (لَا رَيْبَ، وَالْمَوْتُ، وَصَالِحِينَ) فلاهل الأداء فيه مذهبان:

منهم من لا يَمُدُّ شيئاً من ذلك، لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين، فحرف المد في هذا كغيره نحو (حَفْصٌ وَبَكْرٌ). ومَن ذهب إلى هذا ابنُ سفيان.

ومنهم من يمد ويقول: إذ قَدَرْتُ على الفرار من التقاء الساكنين لم أجمع بينهما.

وإلى هذا يميل أبي - رضى الله عنه -، وهو اختيار أبي الحسن الأنطاكي، وكلا القولين صواب.

وذكر سيبويه في (بَكْرٌ وَعَمْرُو) أن من العرب من يكره فيه التقاء الساكنين، فينقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله، فيقول: هذا البَكْرُ، وَمِنَ البَكْرِ، قال: «ولا يكون هذا في زَيْدٌ وَعَوْنٌ ونحوهما، لأنهما حرفاً مَدَّ، فهما يحتملان ذلك كما احتَمَلَا أشياء في القوافي لم يحتملها غيرُهما. وكذلك الألف. ومع هذا

كراهيةً الضم والكسر فى الياء والواو، فإنك لو أردتَ ذلك فى الألف قَلَبْتَ الحرف».

قال أبو جعفر: فكانَ هؤلاء الذين يَنقلون الحركة يلتزمون مدَّ حرف المدة، والذين لا ينقلون، وهم أكثر العرب، لا يلتزمون ذلك، والله أعلم.

فأما تفضيل حرف المد واللين فى هذا على حرف اللين فعلى ما تقدّم من اختلاف المتعقبين فيه، على أن أبا عمرو قد ذكر أن حُذَّاق أهل الأداء على ترك المد فى حرف اللين نحو ﴿الْمَوْتُ﴾. وقد تقدم من نص سيبويه تسميته له حرفَ مد، وهو فى حكم الوقف كحرف المد واللين، مِنْ مدٍّ أو تَرْكِهِ، على القولين، كما كانا فى حكم الإدغام سواء، والله أعلم.

باب سكت حمزة

كان حمزة يَسْكُت على ما يَنْقُل ورشٌ فيه الحركة، وذلك كلُّ ساكن بعده همزة من كلمة أخرى، وليس بحرف مَدٍّ، سَكْتَةٌ خفيفة من غير قَطْع لِنَفْسِهِ، يريد بذلك التجويدَ والتحقيقَ وتبيينَ الهمزة لا الوقفَ، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ و ﴿عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ و ﴿جَدِيدٍ أَفْتَرَى﴾ و ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ وشبهه. وكذلك لام التعريف نحو (الأَرْضِ، والآخِرَةِ) لأن ذلك في حكم ما كان من كلمتين.

فإذ كان الساكن حرفَ مَدٍّ لم يَسْكُت نحو: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

وكذلك إن كان الساكن مع الهمزة في كلمة نحو ﴿يَنْتَوْنَ﴾ و ﴿مِلَّةُ الْأَرْضِ﴾ و ﴿يَجْتُرُونَ﴾ و ﴿السَّوَاءُ﴾ إلا في أصل مُطَرَّد، وهو ما كان من لفظ (شَيْءٍ، وشَيْئًا) لا غير، وكذلك كلمة ﴿يَسْتُمُونَ﴾ في فصلت [٣٨] وحدها.

هذه قراءتى على أبى القاسم - رحمه الله - . وقرأت على أبى - رضى الله عنه - من طريق أبى عمرو بالسَّكْتِ كذلك لخلف وحده إلا في كلمة ﴿يَسْتُمُونَ﴾ وبغير سكت لخلاَّد في شَيْءٍ من ذلك.

وقرأت من طريق ابن غَلْبُون بالسكت فى الروایتين على لام المعرفة، وعلى (شَيْءٍ، وشَيْئًا) حَسَبَ، وهذا يسمى السَّكْتُ الصَّغِيرُ.

وقال مكى عن أبى الطيب: السَّكْتُ لخلف وحده على لام المعرفة، ولحمزة فى روايته على (شَيْءٍ، وشَيْئًا). وقرأت على أبى القاسم من طريق الهاشمى عن الأُشْنَانِى عن عُبَيْد عن حَفْص بالسَّكْتِ فيما نَقَلَ ورشٌ إليه الحركة كحمزة.

وقرأت من طريق أبى طاهر عن الأُشْنَانِى عن عُبَيْد بغير سكت.

واختار عثمان بن سعيد السكتَ في رواية عبيد عن حفص، لأن أبا طاهر بن أبي هاشم رواه عن الأشناني تلاوة.

وقد قرأت بالسكت عن الكسائي وأبي بكر وورش من طرق لم نذكرها هنا.
الباقون بغير سكت.

باب اختلاس الحركات وإسكانها

معنى الاختلاس النطق بالحركة سريعة، وهو ضد الإشباع.

وقد جاء عنهم اختلاس الحركة وإسكانها فى حروف نذكرها إن شاء الله تعالى .

* من ذلك: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ فى الحرفين فى البقرة [٥٤] و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ حيث وقعا . و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ فى آل عمران [١٦٠] والمملك [٢٠] و ﴿مَا يُشْعِرُكُمْ﴾ فى الأنعام [١٠٩].

قرأ أبو عمرو باختلاس الحركة فيهن، هكذا أتى به أحمد بن حنبل عن الزبيدي، وهى رواية أبى زيد عن أبى عمرو .

وكذلك نص عليه سيبويه عن أبى عمرو فقال: «فأما الذين لا يُشَبِّعون فيختلسون اختلاسا، وذلك مثل: يَضْرِبُهَا، وَمِنْ مَأْمِنِكَ، يُسْرِعُونَ اللفظ، ومن ثمَّ قرأ أبو عمرو ﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾، ويدلك على أنها متحركة قولهم: مِنْ مَأْمِنِكَ، يَبِينُونَ النون، فلو كانت ساكنة لم تَبَيَّنْ النون» .

قال أبو جعفر: واختار ابن مجاهد ما حكى سيبويه عن أبى عمرو وقال: هو أشبه بمذهبه، وهو كما قال، فقرأت من طريقه على أبى الزعرار عن الدورى بالاختلاس. وكذلك قرأت على أبى القاسم - رحمه الله - لأبى شعيب من طريق الأهوازي، وهو اختيار أبى - رضى الله عنه - الذى يأخذ به لأبى عمرو فى رواية أبى عمرو وأبى شعيب عن الشاذلى، قال لى: وأخذ على المبتدئ لأبى شعيب بالإسكان.

وبالإسكان لأبى شعيب قرأت على غير أبى القاسم، وبه جاءت النصوص عن الزبيدي. وهو عند سيبويه مما يختص به الشعر، قال سيبويه: «وقد يجوز أن يُسَكَّنُوا المجرورَ والمرفوعَ فى الشعر، شَبَّهُوا ذلك بكسرة: فَخَذٌ، حيث حذفوا فقالوا: فَخَذٌ، وبضمّة: عَضُدٌ، حيث حذفوا فقالوا: عَضُدٌ، لأنَّ الرِّفْعَةَ ضَمَّةٌ،

والجزة كسرة».

وقال لى أبى - رضى الله عنه -: روايتهم عن اليزيدى الإسكان إنما هو تجوز فى العبارة، أو تحصيل للفرق بين الاختلاس والإسكان، والوجه ردّ مذهب أبى عمرو إلى ما تقرّر عنه فى الكتاب.

وقرأ الباقون بإشباع الحركة فى هذه الكلم.

* من ذلك: ﴿أَرِنَا﴾، و ﴿أَرِنِي﴾ وجملتها خمسة مواضع: فى البقرة [١٢٨، ٢٦٠] ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ و ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ وفى النساء [١٥٣]: ﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ وفى الأعراف: [١٤٣] ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ وفى فصلت [٢٩] ﴿أَرِنَا الَّذِينَ﴾.

قرأ ابن كثير وأبو شعيب، إلا من طريق الأهوازي، بإسكان الراء فيهن، وهو على بعده، وجه من الإسكان فى ﴿بَارِكُمْ﴾ ونظائره، لأن الكسرة فيه بناء.

تابعهما على الإسكان فى ﴿فُصِّلْتُ﴾ ابن عامر وأبو بكر.

وقرأت فى رواية أبى عمر عن اليزيدى باختلاس كسرتها فيهن، وكذلك قرأت من طريق الأهوازي لأبى شعيب. الباقون بإشباعها.

وقال لى أبو الحسن بن شريح: مَنْ كَسَرَ وَاخْتَلَسَ رَقَّ الرَّاءُ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَخَمَّهَا.

* من ذلك: ﴿فَنَعِمًا﴾ فى البقرة [٢٧١] و ﴿نَعِمًا يَعِظُكُمُ﴾ فى النساء [٥٨].

قرأ ابن كثير وورش وحفص بكسر النون وإشباع كسرة العين.

وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بكسر النون واختلاس حركة العين، وورد النص عنهم بالإسكان، وفيه الجمع بين ساكنين وهو غير جائز عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين، وعليه شدّد حمزة الطاء من ﴿اسْطَاعُوا﴾ [الكهف: ٩٧] الباقون بفتح النون وكسر العين.

* من ذلك: ﴿لَا تَعْدُوا فِى السَّبْتِ﴾ فى سورة النساء [١٥٤].

قرأه ورش بإشباع حركة العين، وتشديد الدال. وقرأ قالون باختلاس حركة العين وتشديد الدال، والنصُّ عنه بالإسكان، وفيه الجمع بين ساكنين.

الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال.

* من ذلك: ﴿يَهْدَى﴾ في يونس [٣٥].

قرأه ابن كثير وورش وابن عامر (أَمَّنْ لَا يَهْدَى) بفتح الياء والهاء وشديد الدال.

وقرأ قالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما اختلفا حركة الهاء، والنصُّ عن قالون بالإسكان.

وقال اليزيدي عن أبي عمرو: كان يُشَمُّ الهاءَ شيئًا من الفتح.

قال الأهوازي: وجدت الحذَّاقَ من أهل الأداء عن أبي عمرو يأخذون في ﴿يَهْدَى﴾ بالإشارة إلى فتح الهاء.

وقال الشَّذَائِي: قال ابن مجاهد: قلَّ من رأيت يَضْبُطُ هذا، يعني الاختلاس والإخفاء. قال: وسألتُ متقدمًا منهم مشهورًا عن ﴿يَهْدَى﴾ فلفظ لي به ثلاث مرات، كلُّ واحدةٍ تخالف أختها.

قال الشَّذَائِي: وكان أكثرُ ما يُقَرَأُ به ابنُ مجاهد الفتح، إلا من رآه موضعًا لذلك.

وقال ابن رُومَى عن العباس: إنه قرأه على أبي عمرو خمسين مرة فيقول مرة: قاربَتْ، ومرة لم تَصْنَعْ شيئًا.

وقرأ أبو بكر الياء والهاء.

وقرأ حفص بكسر الهاء حَسَبَ.

وحمزة والكسائي بإسكان الهاء والتخفيف.

* من ذلك: ﴿يَخْصِمُونَ﴾ في يس [٤٩].

قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد.

واختلس فتحة الخاء قالون وأبو عمرو، والنص عن قالون بالإسكان، والنص عن أبى عمرو على ما ذكرنا فى ﴿يَهْدَى﴾.

وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

والباقون، وهم عاصم، وابن ذكوان، والكسائى، بكسر الخاء بتخفيف، وتشديد الصاد.

وغير كثير من أهل الأداء فى (نِعِمَّا، وَتَعُدُّوا، وَيَهْدَى، وَيَخِصِّمُونَ) بإخفاء الحركة فى مذهب أبى عمرو وقالون. ومرادهم به الاختلاس.

وذكر سيبويه أن الاختلاس لا يكون فى الفتحة لختفها. فقال لى أبى رضى الله عنه: الذى ينبغى أن يُوَجَّهَ عليه الاختلاسُ والإخفاء فى (يَهْدَى، وَيَخِصِّمُونَ، وَتَعُدُّوا) أن يكون على اجتماع الساكنين فى الوصل كاجتماعهما فى الوقف فى: زَيْدٌ وَعَمْرُو، ثم يشير إلى الحركة فى الوصل كما يشير إليها فى الوقف بِالرُّومِ، فالإخفاء والاختلاس فى الوصل كالروم فى الوقف. فأما مَنْ لَمْ يَرَ اجتماع ساكنين فى الإدغام فإنه أتى بالحركة مطلقاً مُعَرَّاةً من الإشباع أو الاختلاس لختفها، فكلُّ بَنَى على منزلته، سواء كان القائل به بصرياً أو كوفياً.

* من ذلك: ﴿وَمَكَّرَ السَّيِّئُ﴾ فى فاطر [٤٣].

قرأه حمزة بإسكان الهمزة فى الوصل، وهذا على أنه استثقل حركة الإعراب فسكَّنَهَا كما تُسَكَّنُ حركة البناء فى: إِبِلٌ ونحوها، على ما قَدَّمْنَا عن سيبويه. فإذا وقف حمزة فله وجهان، أحدهما أن يُبَدِّلَ الهمزة ياء ساكنة ويُسَبِّطَهَا، فيقول: (السَّيِّئُ).

والثانى رواه أبو عمر الدُّورى عن سُلَيْمٍ عنه أنه يقف على (السَّيِّئُ) بياء ساكنة مشددة، وهذا يستحسنه أبى - رضى الله عنه -، ويأخذ به.

الباقون بخفضها فى الوصل وإسكانها فى الوقف، ولك أن تَرُومَ الحركة.

* من ذلك: ﴿وَتَعِيَهَا﴾ فى الحاقة [١٢].

رَوَى الْحُلُوَانِيُّ عَنْ خَلْفٍ ، وَخَلَّادٌ عَنْ سُلَيْمٍ ، وَابْنُ سَعْدَانَ ، وَأَبُو الْأَقْفَالِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ^(١) عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ حَمْزَةَ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الْعَيْنِ فِيهَا .
وَرَوَى أَبُو رُبَيْعَةَ وَالْخَزَاعِيُّ وَابْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ قُنْبَلٍ (وَتَعْيِيهَا) سَاكِنَةَ الْعَيْنِ .
الْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِ كَسْرَةِ الْعَيْنِ .
وَفِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ خِلَافٌ لَمْ أَذْكَرْهُ لَخُرُوجِهِ عَنِ الْغَرَضِ هُنَا .

(١) هو عبد الله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادي مقرئ ثقة معروف أخذ القراءة عرضاً عن:
سليم عن حمزة، وروى القراءة عن: يحيى بن آدم وعرض أيضاً على: خلف، وروى عنه
القراءة عرضاً: محمد بن سعيد البزاز، وروى عنه القراءة أيضاً خلف مع عرضه عليه. انظر
غاية النهاية (١/٤٦٤).

باب الهاءات

الهاءات ست: هاءٌ أصلية، وهاءٌ تأنيث، وهاءٌ هى بدل، وهاءٌ هى عوض، وهاءٌ سكّت، وهاءٌ ضمير المذكر. هذه طريقة المتقدمين فى قسمتها.

الأول: الهاء الأصلية: نحو: (الله، وإله، وإلهها، ونفقته، وفواكه، ووجوههم، وبرهان).

لا خلاف بين القراء فيها أنها على ما هى به، من إعراب أو بناء، كما لا خلاف بينهم فيها إذا كانت فاءً أنها على ما هى به، من وجوه البناء نحو ﴿هَدَاهُمُ اللَّهُ﴾ [الزمر: ١٨]، و ﴿يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦، والنور: ٣٥]، و (هَدَى اللَّهُ، تَهْجُرُونَ) أو عَيْنًا نحو (يَرْهَبُونَ، وَتَرْهَبُونَ) و ﴿مِنَ اللَّهِ وَمِنَ التَّجَارَةِ﴾ [الجمعة: ١١] وشبهه. إلا ما كان من اختلافهم فى الضمير، وذلك (هو، وهى) إذا كان قبلهما واو، أو فاء، أو لام، أو ثَمَّ، حيث وقع.

فقرأ قالون والكسائي بإسكان الهاء فى ذلك.

تابعهما أبو عمرو إلا مع ﴿ثُمَّ﴾ وهو موضع واحد فى القصص [٦١] ﴿ثُمَّ هُوَ﴾.

وقد روى عن أبى نَشِيط إسكانها فى ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

الباقون بتحريك الهاء فى ذلك حيث وقع.

الثانى: هاء التأنيث: نحو: (رَحْمَةً، وَنِعْمَت، وَكَلِمَتُ رَبِّكَ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ، وَسُنَّتُ الْأَوَّلِينَ).

وهى فى الوصل تاء، وإنما تُقْلَبُ فى الوقف هاءً لتغير الوقف، يَدُلُّك على أنها تاء لِحَاقِهَا فى الفعل نحو: ضَرَبْتَ، وهى فيه الوصل والوقف على حال واحد، وإنما قُلبت فى الوقف لأن الحروف الموقوف عليها تُغَيَّرُ كثيراً، نحو إِبْدَالِهِمُ الْأَلْفَ مِنَ التَّنْوِينِ فى: رَأَيْتُ زَيْدًا.

ومن العرب من يجعلها فى الوقف تاء، حكاه سيبويه .

وقد جاء فى المصحف كتبتها فى مواضع بالتاء على هذه اللغة .

وبين القراء اختلاف فى الوقف على هاء التانيث، موضعه أبواب الوقف .

الثالث: الهاء التى هى بَدَلٌ: وذلك الهاء فى ﴿هَذِهِ﴾ هى بدل من الياء فى (هَذِي) كما أُبدلت من الهمزة فى (هَرَأَق) .

وليست للتانيث، لأن الهاء لم يؤنث بها شئ فى موضع من كلام، والياء مما يؤنث به، وكذلك الكسرة فى نحو: أَنْتِ تَفْعَلِينَ، وَإِنَّكِ فَاعِلَةٌ .

ولا خلاف بينهم فى قراءة ﴿هَذِهِ﴾ بهاء موصولة بياء حيث وقع، وهذه الياء زائدة كالزيادة التى تلحق هاء الضمير فى (يِهْ)، فإذا وقفت سقطت وسكنت الهاء، وكذلك تسقط إن لقيت ساكناً نحو: ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ و ﴿هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾ .

الرابع: هاء العوض: وهى التى دخلت على (ما) الاستفهامية فى مذهب البزى فى الوقف نحو (لِمَهْ، وَفَلِمَهْ، وَفِيمَهْ، وَبِمَهْ، وَمِمَهْ، وَعِمَهْ) وشبه ذلك، دخلت عوضاً من المحذوف وهو الألف فى (ما) فى جميع ذلك وشبهه، والله أعلم .

الخامس: هاء السكوت: وهى هاء ساكنة زيدت فى الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط فى الإدراج .

اختلفوا فى إثباتها وحذفها فى خمسة مواضع: فى البقرة [٢٥٩] ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ وفى الأنعام [٩٠] ﴿أَقْتَدَهُ﴾ وفى الحاقة [٢٨، ٢٩] ﴿عَنَى مَالِيَهْ﴾ ﴿عَنَى سُلْطَانِيَهْ﴾ وفى القارعة [١٠] ﴿مَاهِيَهْ﴾ .

فأسقطها حمزة فيهن فى الوصل .

تابعه الكسائى فى ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ و ﴿أَقْتَدَهُ﴾ وأثبتها فيما عداهما .

الباقون: ساكنة وصلأ ووقفأ فيهن، إلا ما جاء عن ابن عامر فى ﴿أَقْتَدَهُ﴾ فإن هشاماً روى كسر الهاء فيه من غير صلة بياء فى الوصل، ويقف بالإسكان .

وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الأهوازى عن أهل العراق . والمشهور عنه

كسرُ الهاء فيه، وفصلُها بياء فى الوصل، ويقف بالإسكان. نصَّ عليه الأَخْفَشُ كذلك.

قال أبو جعفر: وبه قرأت من طريق النقَّاش وغيره، وليست الهاء على هذا للسكَّت، ولكن ضميرُ المصدر، أى اقْتَدِ الاقتداء، وكذلك ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ فى مَنْ أثبت فى الوصل، الهاءُ لَامُ الفعل أو بدل.

السادس: هاء الكناية عن المذكر: وهى تتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وهى كثيرة الدَّور فى القرآن جداً.

وهى تنقسم قسمين، متفق عليه، ومختلف فيه.

شرح الأول

[وهو المتفق عليه]

وذلك أن يكون الحرف قبلها متحركاً بإحدى الحركات الثلاث، الضمة نحو: (يَعْلَمُهُ، وَيَخْلُقُهُ) والفتحة نحو (قَدَرُهُ، وَأَنْشَرُهُ) والكسرة نحو: (أُمُّهُ، وصَاحِبَتِهِ). فالقراء متفقون على صلة الهاء بواو مع الضمة والفتحة، وبياء مع الكسرة. فإذا وقفوا سقطت الياء والواو، وسكنت الهاء.

وكذلك إن التقى ساكنان سقط حرفا العلة، وبقيت حركة هاء الكناية على ما كانت تكون عليه لو لم يسقطا نحو: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢٤٨] و ﴿فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ﴾ [طه: ٣٩] وشبهه.

لا خلاف بينهم فى ذلك، إلا ما قرأ به حمزة من ضمَّ الهاء فى قوله تعالى: ﴿لَأَهْلِهِ أَمْكُثُوا﴾ فى طه [١٠] والقصص [٢٩] على الأصل، لأن أصل هذه الهاء أن تكون مضمومة، وإنما تكسر إذا تقدَّمتها ياءٌ أو كسرة.

وإلا ما روى أبو أحمد الفَرَضَى عن ابن بُويَّان لقالون ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ فى يوسف [٣٧] باختلاس الكسرة.

الباقون ﴿لَأَهْلِهِ أَمْكُثُوا﴾ بكسر الهاء، و ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ بصلتها بياء.

شرح الثانى وهو المختلف فيه

وذلك أن يكون ما قبل الهاء ساكنًا موجودًا فى اللفظ.

ولا يخلو الساكن من أن يكون حرف لين أو حرفًا غيره.

فما كان حرف لين فنحو: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ [النحل: ١٢١] و ﴿فَالْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾ [الشعراء: ٤٥] و ﴿عَقَلُوهُ، وَخَذُوهُ، وَفَعَلُوهُ﴾، و ﴿فِيهِ﴾ و ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [النور: ٥٤].

وما كان غير حرف لين نحو ﴿مِنْهُ، وَعَنْهُ، وَلَدْنَهُ﴾.

فكان ابن كثير يصل الهاء بياء إذا كان قبلها ياء، وبواو فيما عدا ذلك، فى الوصل حيث وقع.

تابعه حفص على كلمة واحدة، قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ فى الفرقان [٦٩]. فإذا وقف أسقط الواو والياء.

وكذلك إذا لقيها ساكنٌ مُدْغَمٌ أو غيره نحو: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١٠] و ﴿مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣] و ﴿أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ١٥].

إلا ما كان من قول البرزى فى ﴿عَنْهُو تَلْهَى﴾ [عبس: ١٠] فإنه أثبت الواو مع تشديد التاء، على تشبيه المنفصل بالمتصل نحو (دَوَابٌّ، وصَوَافٌّ).

الباقون باختلاس الكسرة والضممة فى الحرفين من غير صلتها بياء ولا واو.

وضم حفص مما قبله ياء حرفين، وهما: ﴿أَنْسَانِيَهُ إِلَّا﴾ فى الكهف [٦٣]، و ﴿عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ فى الفتح [١٠].

ومذهب سيبويه أن حذف الياء والواو مع حرف اللين أجود، وإثباتها مع غيرها أجود.

فأما إن كان الساكن قبلها محذوفًا، وذلك فى ستة عشر فعلاً، فقد اختلفوا فى

الهاء المتصلة بها.

منها اثنا عشر ما قبل الهاء فيها مكسور، وأربعة ما قبلها مفتوح وهى:
فى آل عمران [٧٥، ١٤٥] ﴿يُودُّهُ إِلَيْكَ﴾ و ﴿لَا يُؤَدُّهُ﴾ و ﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾ فى
موضعين.

وفى النساء [١١٥] قوله تعالى ﴿نُؤْلِهِ﴾ و ﴿نُصْلِهِ﴾.

وفى الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] ﴿أَرْجُهُ﴾.

وفى طه [٧٥] ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ﴾، وفى النور [٥٢] ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَهُ﴾.

وفى النمل [٢٨] ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ وفى عسق [٢٠] ﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾ فهذه الاثنا عشر
حرفاً.

والأربعة: ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ فى الزمر [٧] و ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ فى البلد [٧]
و ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و ﴿وَشَرًّا يَرَهُ﴾ فى إذا زلزلت [٧، ٨].

فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة (يُودُّهُ) فيهما، و (نُؤْتُهُ) فيهن و (نُؤْلُهُ)
و (نُصْلُهُ) بإسكان الهاء فى السبعة.

وكذلك قال غير واحد عن الحلوانى عن هشام.

وقرأ قالون باختلاس كسرة الهاء فيهن.

وكذلك قرأت للحلوانى عن هشام من طريق العباس بن الفضل عن أبيه عنه.

والباقون بإشباع الكسرة فيهن، وهى رواية أبى عبد الله الرازى، عن الفضل بن
شاذان، عن الحلوانى، عن هشام، وبذلك يأخذ له أصحاب ابن غلبون.

والهاء فى الوقف ساكنة لجميعهم.

وقرأ ابن كثير وهشام (أَرْجِئُهُ) بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو.

وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة.

وقد قيل عن هشام، وعن يحيى عن أبى بكر كذلك.

وابن ذكوان بالهمز، ويكسر الهاء ولا يصلها بياء. وقد قيل عنه إنه يصلها.
وقالون بغير همز، ويختلس الكسرة.

وورش والكسائي بغير همز، ويصلان الهاء بياء. وقد قيل عن ابن ذكوان كذلك.

وعاصم وحمة بغير همز، ويسكنان الهاء.

والهاء فى الوقف ساكنة إلا فى مذهب من ضمّها، وصل أو لم يصل، فإن الروم والإشمام جائزان فيها.

وقرأت من طريق أبى أحمد الفَرَضى عن أبى نَشِيط عن قالون ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥] باختلاس كسرة الهاء فى الوصل وهى رواية أبى سليمان وأبى مروان^(١) عن قالون. وروى أبو شعيب باختلاف عنه إسكانها فيه، وكذلك روى الحُلوانى عن الدُّورى.

الباقون بالإشباع.

وقرأ أبو بكر وأبو عمرو (وَيَتَّقْهُ) بإسكان الهاء.

وكذلك ذكر عثمان بن سعيد أنه قرأ على أبى الفتح خلّاد.

وذكر الأهوازي أنها رواية المزوق^(٢) عن الحُلوانى عن خلّاد.

(١) هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان، أبو مروان القرشى العثمانى المدنى ثم المكى مقرئ معروف ثقة روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع، وروى عنه الحروف: أحمد بن نصر الترمذى وأحمد بن الهيثم البلخى وأحمد بن العلاء مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. انظر غايّة النّهاية (١٩٦/٢)، والسير (٤٤١/١١)، والجرح والتعديل (٢٥/٨).

(٢) هو هارون بن على بن الحكم أبو موسى البغدادي المزوق النقاش يعرف بجيون مقرئ مصدر ثقة مشهور، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلوانى وأبى عمر الدورى، وسمع إبراهيم بن سعيد الجوهري ويوسف بن موسى العطار، وروى عنه: أحمد بن صالح بن عطية وجعفر بن أحمد الخصاص ومختار بن عبد الله الحلبي، وروى عنه: محمد بن حميد المخرمي وعمر بن أحمد الوكيل، قال عنه الذهبي: نبيل كان ثقة، توفي سنة خمس وثلاثمائة وقال =

وقالون، إلا من طريق ابن شنبوذ، باختلاس كسرتها.

الباقون بصلتها بياء.

وكذلك قال ابن شنبوذ عن أبي نَشِيط عن قالون.

وحَفْص (وَيَتَّقَه) بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء.

الباقون بكسر القاف.

والهاء في الوقف ساكنة بإجماع.

وقرأ ابن كثير والكسائي وابن ذكوان ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بصلة الهاء بواو.

واختلف عن أبي عمرو وهشام، فكان ابن مجاهد يأخذ للدوري بواو، وهي رواية أبي حمدون وغيره عن اليزيدي.

وكان غيره يأخذ له بإسكانها، وذلك اشتهر في الرواية عن أبي عمر.

وكذلك قال أبو شعيب ومحمد بن شجاع البلخي عن اليزيدي، على أنه قد قيل عن أبي شعيب بالاختلاس.

والذي أخذ له فيه بالإسكان، وأخير للدوري.

فأما هشام فقال البلخي وغيره عنه بالإسكان. ورواية الحلواني عنه بالاختلاس كالباقيين. والله أعلم.

قرأ هشام، فيما ذكر الشيخان أبو محمد وأبو عمرو، ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧] و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل. قال أبو محمد مكي: وليس عن هشام إلا الإسكان فيما رويناه عنه.

قال أبو جعفر: والذي يصح عندي عن الحلواني عن هشام وصلها بواو كالجماعة.

فأما ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في البلد [٧] فروى غير الحلواني عن هشام إسكان الهاء منه في الوصل، وهي رواية الكسائي وأبي بكر عن حمزة.

وروى غير واحد عن قالون اختلاسها ما فيه.

والذي أخذ به للجميع من الطرق المذكورة في هذا الكتاب صلتها بواو في الوصل. فأما الوقف لهم على الثلاثة فبالإسكان، ويجوز الرّوم والإشمام.

باب الوقف

الحرف الذى يُوقَف عليه لا يكون إلا ساكنًا، لأن الوقف أولُ السكوت الذى يَنْقُطع فيه عملُ اللسان وَيَسْكُن، كما كان الذى يُبْتَدَأ به لا يكون إلا متحركًا، لأن الابتداء أولُ الكلام الذى هو بحركة اللسان وتصرُّفه. فأجروا أولَ الطرفين مُجرى سائرهما.

وقد استعمل العرب فى الوقف الرومَ، والإشمامَ، والتَّضعيفَ، والنَّقلَ.

فالرَّومُ: هو أن تُضَعِفَ الصوتَ لا تُشَبِّعَ ما ترومه. ويكون فى المرفوع منونًا أو غيرَ منونٍ، وفى المضموم، وفى المنصوب غير المنون، والمفتوح، والمجرور بالكسرة أو الفتحة، والمكسور نحو (عَدُوٌّ، وَبَرِيٌّ، وَنَسْتَعِينُ، وَيَعْلَمُ، وَمِنْ قَبْلُ، وَمِنْ بَعْدُ، وَبِىَ الْأَعْدَاءِ، وَيَعْلَمُونَ، وَجَعَلَ، وَمِنْ عَاصِمٍ، وَمِنْ الْمَاءِ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَهَؤُلَاءِ، وَ ﴿جَنَّتِ﴾ [مريم: ٢٧] وشبهه حيث وقع.

والإشمام: هو أن تَضُمَّ شَفْتَيْكَ بعد الإسكان، وتَهَيِّئُهُمَا للفظ بالرفع أو الضم، وليس بصوت يُسْمَع، وإنما يراه البصير دون الأعمى، ولا يكون فى المجرور والمنصوب، لأن الفتحة من الحَلْق، والكسرة من وسط الفم، فلا يمكن الإشارة لموضعهما، فالإشمام فى النصب والجر لا آلة له.

وعمل الروم يمكن فى الحركات كُلِّهَا لأنه عمل اللسان، فيلفظ بها لفظًا خفيًّا يُسْمَعُ.

والتَّضعيف: تشديد الحرف فى الوقف، ولا يكون فى الحرف الذى قبله ساكن نحو ﴿الْعَجَلُ﴾ لأنه لا يجتمع فى كلامهم ثلاثة سواكن. ونَقُلُ الحركة يكون فيما سَكَنَ ما قبل آخره فتَحَرَّكَ لكراهيتهم التقاء الساكنين، فإن كان ذلك مما يجوز فى الوقف نحو (مِنْهُ، وَعَنْهُ، وَبِالصَّبْرِ، وَهَذَا بَكْرٌ) ولا يكون فى المنصوب.

فأما المنصوب المنون فلا يكون فيه شئ من هذه الوجوه لتوسطه بإبدال التنوين ألفًا.

فهذا حكم الحرف الصحيح الموقوف عليه عند العرب .

فأما ما عند القراء في ذلك فذكر أبو الفضل الخزاعى وغيره أن الرواية وردت عن حمزة والكسائى بالرؤم والإشمام .

وذكر عثمان بن سعيد أنها وردت بذلك عن الكوفيين وأبى عمرو .

أما حمزة فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن الأثير، حدثنا إدريس، حدثنا خلف، حدثنا سليم عن حمزة أنه كان يعجبه إشمام الرفع إذا وقف على الحروف التى توصل بالرفع، مثل قول الله عز وجل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] يُشَمُّ الدال الرفع. قال: وكذلك ﴿وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] و ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٧] و ﴿يَخْتَصِمُ﴾ [البقرة: ١٠٥]، وآل عمران: [٧٤] و ﴿مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤] بترك التنوين، ويُشَمُّ الدال الرفع.

وأما الكسائى فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن الأثير، حدثنا إدريس، حدثنا خلف قال: سمعت الكسائى يعجبه أن يُشَمَّ آخر الحرف الرفع والخفض فى الوقف .

قال خلف: وبعض القراء يَسْكُتُ بغير إشمام ويقول: إنما الإعراب فى الوصل، فإذا سكَّت لم أَشَمَّ شيئاً .

قال خلف: وقول حمزة والكسائى أعجب إلينا، لأن الذى يقرأ على مَنْ تعلَّم منه إذا قرأ عليه فأشَمَّ الحرف فى الوقف علَّم معلَّمه كيف قراءته لو واصل، والمستمع أيضاً غير المتعلَّم، يعلم كيف كان يصل الذى يقرأ .

وأما عاصم فحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن الأثير قال: حدثنا أحمد بن سهل، وسألته عن ذلك عن أصحابه الذين قرأ عليهم على بن محصن وغيره، عن عمرو بن الصبَّاح، عن حفص عن عاصم، أنه كان يشير إلى إعراب الحروف عند الوقف .

وأما أبو عمرو فورد عنه أداءٌ لا نصّاً، إلا ما حكى محبوبٌ بن الحسن^(١) عنه أنه قرأ ﴿فَأَوْفِ﴾ [يوسف: ٨٨] بإشمام الجر.

قال ابن مجاهد: هذا يدل على أن أبا عمرو إذا وقف على الحروف المرفوعة والمخفوضة فى الوصل أشمّها إعراباً.

وحكى الخُزاعى فى «الإبانة» أن الوقف بالسكون قولُ أبى عمرو بخلاف عنه. قال الخُزاعى: وقيل له: ألا ترى أن العرب إذا أرادت الوقف على حرفٍ متحرّكٍ ألحقوا به هاء الوقف (على الساكن)؟ فقال: أنا أختار الوقف بالسكون.

وحكى عثمان بن سعيد عن الزيّنى، عن أبى ربيعة، عن قُتَيْل وعن البرّى، عن أصحابهما، أنهم كانوا يقفون بالإسكان.

وحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ - رحمه الله -، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْخُزَاعِيُّ قَالَ: ذَكَرَ الْحُلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامِ إِشْمَامَ الْإِعْرَابِ فِى مِثْلِ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ و﴿مِنْ اللَّهِ﴾ و﴿مَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٢٠] و﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ﴾ [الصفّات: ١٠٦] ونحوه فى كل القرآن.

وكذلك حكى الأهوازى عن البلّخى عن الأخفش عن ابن ذكّوان.

وحكى الخُزاعى وغيره عن ابن شنبوذ عن أبى نَشِيطِ الإشارةِ فى هاء الكناية إذا تحرّك ما قبلها نحو ﴿حَوْلَهُ﴾ و﴿أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥]، و﴿عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].

وحكى هذا الأهوازى عن ابن شنبوذ عن أبى سُلَيْمَانَ عن قالون.

قال أبو جعفر: والاختيار عند أهل الأداء قديماً وحديثاً الأخذ بالرّوم والإشمام لجميع القراء، ويَعْتَلُّونَ لاختيار ذلك بما ذكّر خَلَفٌ، وهو اختيار ابن مجاهد، كما

(١) هو محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب وهو لقبه البصرى مولى قرش مشهور كبير، روى القراءة عن: شبل بن عباد، ومسلم بن خالد، وأبى عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه: محمد بن يحيى القطعى وخلف بن هشام، وروح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط وحدث عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سنان القزاز وقال ابن معين: ليس به بأس، وأخرج له البخارى. انظر غاية النهاية (٢/١٢٣).

أخبرني أبو القاسم، عن أبي معشر، عن الجرجاني، عن الخزاعي.

وأخبرني أبو الحسن بن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال: قال لي أبو علي الأهوازي: كان ابن مجاهد يختار الإشارة في حال الوقف في المرفوع والمجرور، وبه كان يأخذ للجماعة، وهو اصطلاح من علماء المقرئين.

قال أبو جعفر: والقراء يؤثرون الروم على الإسماع لأنه أبين منه، وهم مجمعون على الأخذ في المنصوب غير المنون بالإسكان لا غير.

وعلى ذلك جاءت حكاية خلف، وهو قول أبي حاتم فيما حكاه لنا أبي - رضى الله عنه -، وحكاه أيضاً عنه الخزاعي.

وقرأت على أبي الحسن بن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي الْأَهْوَاذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرَتَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّاذَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو الْحَرْفَ فِي مِثْلِهِ أَوْ فِيمَا قَارِبَهُ أَشَارَ إِلَى إِعْرَابِ الْمَدْغَمِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ، وَلَا يَشِيرُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لِأَنَّهَا غَيْرُ جَائِزَةٍ.

فسمعت أبي - رضى الله عنه - يقول: النحويون على خلاف ذلك، لأن الروم لا يرفع حكم السكون لما فيه من حذف بعض الحركة في الوقف، فلا يمتنع أن يكون الفتح كغيره، وإنما فرّق سيبويه بين النصب والرفع والجر في الوصل، فذكر أنهم يُشْبِعُونَ الضمة والكسرة، ويمطّطون فيقولون: يَضْرِبُهَا، وَمِنْ مَأْمِنِكَ، قَالَ: وَعَلَامَتُهَا وَأَوْ وَيَاءَ، وَيَخْتَلِسُهَا بَعْضُهُمْ اخْتِلَاسًا فيقولون: يَضْرِبُهَا، وَمِنْ مَأْمِنِكَ، يُسْرِعُونَ اللَّفْظَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي النَّصْبِ، لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ. يَعْنِي أَنَّ خَفَتَهَا مُشْبَعَةٌ تُغْنِي عَنْ تَخْفِيفِهَا بِالْاِخْتِلَاسِ، وَرَوِّمَ حَرَكَةِ النَّصْبِ لَيْسَ لِلتَّخْفِيفِ، إِنَّمَا هُوَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَحْرُكِ الْحَرْفِ فِي الْوَصْلِ.

وحكى الأهوازي عن الشاذلي، وحكاه الخزاعي عن بعض المتقدمين، ولم يسمه، أنه إذا كان قبل الحرف الموقوف عليه ساكن من غير حروف المد فلا بد من الإشارة إليه وإن كان منصوباً، لثلاثي يجمع بين ساكنين نحو: (رَعْدٌ وَبَرْقٌ)،

و﴿الوتر﴾ [الفجر: ٣] و (العجل، وابن، وعند، وبعد) ونحو ذلك.

قال أبو جعفر: وقد بينت أن التقاء الساكنين فى الوقف جائز.

ومن حكى عنه هذا فهو يقف على (الموت، وبیت) وبابه بالمد.

وحَدَّثَنِي ابن كُرْزٍ قراءةً منى عليه، عن أبى القاسم قال: حَدَّثَنِي شيخنا أبو على الأهوازى قال: حَدَّثَنِي أبو الفرج الشَّنبُوذى، وأبو الفرج الحُلوانى، وأبو الحسن الغضائرى، وأبو القاسم إسماعيل بن سُويد، عن أبى بكر ابن الأتبارى أنه قال: من العرب، فى رواية بعض البصريين، من يشير إلى الفتح فى الوقف، ولا يُثبِت ألفًا.

قال أبو بكر: وليس هذا قول من نرجع إليه، وإنما حكى عَمَّن لا يُوثَق بعربيته.

قال أبو جعفر: أنكر، فيما أظن، الوقف على المنصوب المنون بغير تنوين، وهى لغة حكاها أبو الحسن فى «الأوسط»، هى أن من العرب من يقول: رأيتُ رَيْدًا، ولم يُثبِتْها سيبويه لأن الألف لا تُحذف، ولم نعلم أحدًا من القراء أخذ بها فى القرآن.

وأما التضعيف فلم يأخذ به أحد من القراء إلا حرفًا واحدًا ذكره أئمتنا عن عصمة بن عروة، عن عاصم أنه كان يقف على قوله عز وجل فى سورة القمر [٥٣] ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ بتشديد الراء.

قال الأهوازى: ما يذكر من جميع القرآن إلا هذا الحرف فقط، ويلزمه أن يقف على جميع ما أشبه ذلك إذا تحرك ما قبل آخر حرف من الكلمة، إلا أن القراءة سَنَةٌ ليست بالقياس.

وأما النقل فما علمت أحدًا أخذ به من القراء إلا شيئًا ذكره خَلَف عن الكسائى.

حَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا أبو عمرو، حَدَّثَنَا أبو مُسلم، حَدَّثَنَا ابن مجاهد قال: زعم خَلَف عن الكسائى أنه كان يستحب أن يقف على (مِنْهُ وَعَنْهُ) يُشِمُّ النون الضمة.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ،
 حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ: الْوَقْفُ
 عَلَى ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ [هُود: ١٧] (مِنْهُ) بِالتَّخْفِيفِ وَجُزْمِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ
 كَمَا تَصِلُ. قَالَ: وَيَجُوزُ (مِنْهُ) بَرَفْعِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ، وَكَذَلِكَ (عَنْهُ) بَرَفْعِ النُّونِ.
 قَالَ خَلْفٌ: وَالتَّخْفِيفُ فِيهِمَا أَحَبُّ إِلَى الْكَسَائِيِّ.

باب الوقف على الخط

وردت الرواية عن القراء، حاشا ابن كثير، برعاية خط المصحف عند الوقف، ولم يرد في ذلك عن ابن كثير إلا ما يقتضى ترك التزام ذلك، وإنما أذكر عنهم ما روي إن شاء الله.

نافع: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا الضَّبِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبِيُّ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى الْكِتَابِ.

أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُوْسُفَ^(١)، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شِيرَكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدُونَ، عَنْ الْيَزِيدِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ عَلَى الْكِتَابِ.

ابن عامر: حَدَّثَنَا أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّ ابْنَ عَامَرَ كَانَ يَتَّبِعُ رِسْمَ الْمَصْحَفِ فِي الْوَقْفِ.

عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَمَّامِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ نَفْطَوِيَّةً، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿الصَّرَّاطُ﴾ بِالصَّادِ مِنْ أَجْلِ الْكِتَابِ.

حمزة: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُرْزٍ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدْمِيُّ، عَنْ إِدْرِيسِ ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ خَلْفٍ عَنْ سَلِيمٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ الْكِتَابَ فِي الْوَقْفِ، مَا عَدَا

(١) هو عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الخنات البروجردى، روى القراءة سماعاً عن: الحسين ابن شيرك، وروى عنه الحروف: جعفر بن محمد بن الفضل. انظر غاية النهاية (١/٥٩٩)،

أحرفًا نحو قوله تعالى: ﴿الْظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّيْلَا﴾ و ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى [الإنسان: ١٥] و ﴿ثَمُودَا﴾ في هود [٦٨]، والفرقان [٣٨]، والنجم [٥١] فإنهن في الكتاب بألف، وحمزة يقف عليهن بغير ألف.

الكسائي: حدثنا أبي - رضى الله عنه -، حدثنا أبو بكر المصنفى، حدثنا أبو الحسين التبريزى، حدثنا السوسنجردى^(١)، حدثنا أبو طاهر، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا خلف، عن الكسائي أنه كان يتبع القرآن في الوقف.

وقال أحمد بن جبير: سمعت الكسائي يقول: السَّيْنُ في ﴿الصِّرَاطِ﴾ سِينٌ في كلام العرب، ولكنى أقرأ بالصاد اتباعًا للكتاب.

قال أبو جعفر: وأما ابن كثير فظاهر أمره أنه لا يلتزم من رعاية مرسوم الخط ما التزم سائر القراء، ألا ترى قراءته (الصِّرَاطُ، وصرَاط) بالسين، وإثباته الزوائد وصلًا ووقفًا، وزيادته هاء السكت في الوقف، وإثباته الياء في ﴿يُنَادِي﴾ في ق [٤١] في الوقف، ووقفه على ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ في سبحان [١١]، ﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ في عسق [٢٤]، و ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر [٦] و ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَّةِ﴾ في العلق [١٨] بالواو.

وحدثني أبو الحسن بن كرز، عن ابن عبد الوهاب، عن الأهوازي قال: حدثني محمد بن أحمد الشطوى قال: حدثنا أبو بكر الزينبي عن أبي ربيعة، عن قبل أنه كان يقف عليهن في قراءة ابن كثير بواو على التمام، وليس في خلاف الخط في هذا وأشباهه كثير، لكن الذى يستحسن له أهل الأداء اتباع الخط كسائر القراء ما لم يرد عنه فيه شيء، فأما ما أتت فيه عنه أو عنهم رواية [التزم] ولم يُتعدَّ.

(١) هو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردى ثم البغدادى ضابط ثقة مشهور كبير ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلثمائة. قرأ على: زيد بن أبى بلال وعبد الواحد بن أبى هاشم وعلى بن محمد بن جعفر بن خلیع وغيرهم وقرأ عليه: أبو على غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن على الخياط والحسن بن على بن إبراهيم المالكي وغيرهم، توفي يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة عن نيف وثمانين. انظر غاية النهاية (٧٣/١)، وتاريخ بغداد (٢٣٧/٤).

وقد جاء عنه وعن سائر القراء الذين حكيما عنهم رعاية الخط مخالفةً فى مواضع قد حصرتها إلى ستة أصول، وحروفٍ منفردة، وأنا أبين ذلك إن شاء الله.

الأصل الأول: تاء التأنيث المكتوبة فى المصحف تاءً، رعايةً للأصل، أو حكم الوصل نحو (شجرت، ونعمت، ورحمت، ومعصيت، وامرات، ومرضات، وهيهات، وغيابت، وابنت) وشبهه.

فروى عن أبى عمرو والكسائى وابن ذكوان الوقف على ذلك بالهاء، خلافاً لرسمه

حدثنا أبو الحسن بن كرز، حدثنا أبو القاسم بن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنا أبو الحسن الغضائرى، حدثنا أبو جعفر أحمد بن فرح، حدثنا أبو عمر الدورى، عن أبى محمد اليزيدى، عن أبى عمرو أنه كان يقف على جميع ما فى القرآن من قوله ﴿رَحِمَتْ، وَنِعَمَتْ، وَشَجَرَتْ﴾ ونحوهن بالهاء من غير استثناء.

قال أبو جعفر: وحكى مثله الخُزاعىُّ عن ابن اليزيدى عن أبيه.

وحدثنا ابن كرز بقراءتى عليه، حدثنا ابن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبئى، حدثنا أبو بكر بن العلاف، حدثنا أبو عمر الدورى، عن الكسائى أنه كان يقف على جميع ما فى القرآن من (رحمت، ونعمت، ومعصيت، وشجرت) ونحوهن بالهاء.

وحدثنى ابن كرز عن ابن عبد الوهاب، عن الأهوازى، حدثنا أبو الفرج محمد ابن أحمد الشطوى قال: حدثنا أبو مزاحم الخاقانى عن أحمد بن يوسف التغلبى، عن ابن ذكوان قال: كان ابن عامر يقف على جميع ما كتب فى المصحف بالهاء والتاء بالهاء من غير استثناء.

وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو قال: وذلك قياس مذهب ابن كثير، لأن محمد بن على قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا الحسن بن الحباب عن

البرزى، عن أصحابه، عن ابن كثير أنه كان يقف على: (ثمراتٍ من أكمَامِها) [فصلت: ٤٧] بالهاء، وهو فى الرسم بالتاء.

ومن هذا الأصل كَلِمٌ جاء فى بعضها خلافٌ عن غير من ذكرنا، وفى بعضها خلافٌ لما أصلنا، وهى ﴿مَرْضَاتٌ﴾ حيث وقعت، و ﴿يَا أَبْتَ﴾ حيث وقعت، و ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] و ﴿ذَاتَ بِهِجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] و ﴿لَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣] و ﴿اللاتَ والعزَّى﴾ [النجم: ١٩].

فأما ﴿مَرْضَاتُ اللَّهِ﴾ وجملتها أربعة مواضع، فورد النصُّ عن الكسائى فى الوقف عليها بالهاء.

وكذلك يقتضى ما حكيناه عن أبى عمرو وابن ذكوان والبرزى.

واختلف فيها عن حمزة، فحدثنى أبو الوليد بن طريف، عن أبى القاسم بن عبد الوهاب قال: قال لى شيخنا الأهوازى فى جامع دمشق، قال لى شيخنا أبو حفص الكتانى فى جامع المنصور ببغداد: حمزة يقف عليها بالهاء.

قال أبو جعفر: هى رواية الدورى عن سليم عن حمزة. وروى خلف عن سليم عنه الوقف بالتاء فيها، وكذلك نص عليه ابن مجاهد. عنه.

وكذلك قرأ الباقر.

وأما ﴿يَا أَبْتَ﴾ فوقف عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء، وابن كثير بكسر التاء فى الوصل، وابن عامر بفتحها، وقياس قول أبى عمرو الوقف بالهاء، لكن النص جاء عنه فى ذلك بالتاء.

وأما الكسائى فله وللنحويين الكوفيين مذهبٌ يقتضى الوقف بالتاء، وإن كان قد ذُكر عنه الوقفُ بالهاء، وأنه أحبُّ إليه.

وبالتاء وقف الباقر.

وأما ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ فوقف عليهما الكسائى والبرزى بالهاء.

وكذلك قال الزينبى عن قُنبَل.

وهو قياس قول أبى عمرو وابن ذكوان. إلا أن النص جاء عن اليزيدى عن أبى عمرو بالتاء فيهما.

حدثنا ابن كُرْز، حدثنا ابن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنى أبو الحسين أحمد بن عبد الرحيم^(١)، حدثنا أبو القاسم الهيثم بن الحسن، عن السوسى، عن اليزيدى عن أبى عمرو أنه يقف عليهما بالتاء وكذلك قال أبو عمر عن اليزيدى.

وخير فيهما الأخفش فى كتابه الخاص فقال: إن وقفت على واحدة فقف كيف شئت، على تاء وهاء.

وحكى عبد الباقي بن الحسن أنه وقف عليهما لابن عامر وعاصم بالهاء، وهذا منكر فى قراءة عاصم.

وقرأت للبزى من طريق أبى محمد مكى الوقف بالهاء على الثانى فقط. وحكى لى ابن كُرْز عن ابن عبد الوهاب قال: قال لى شيخنا الأهوازى: المشهور عن أبى عمرو والكسائى أنهما يقفان على الأولى بالتاء، وعلى الثانية بالهاء. ووقف الباقر عليهما بالتاء.

وأما ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣] و ﴿الَلَاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩] و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] فوقف عليها الكسائى بالهاء. والباقر بالتاء كما رَسَمَهَا.

الأصل الثانى: هو ما جاء من المعتلّ اللام مرسوماً فى الخط محذوف اللام، وهو ينقسم إلى قسمين، منون وغير منون.

فالمنون: نحو (وَال، وَهَاد، وَوَأَقِ، وَبَاقِ، وَقَاضِ، وَمُسْتَخَفِ، وَمُهِتَدِ، وَمُقْتَرِ) و ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] فيمن جعله محذوفاً لا مقلوباً و (فَانِ، وَرَاقِ) وشبهه.

(١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو الحسين الفسوى شيخ مقرئ قرأ على: أبى جعفر أحمد بن محمد بن حمدون السرخسى، وقرأ عليه الأهوازى. انظر غاية النهاية (٦٨/١).

فحدثني أبو القاسم، حدثنا أبو معشر، حدثنا الحسين بن علي حدثنا أبو الفضل الخزازي، حدثني أبو عدى بمصر قال: حدثنا أبو بكر بن سيف قال: قال لي أبو يعقوب: قال لي عثمان ورش في قوله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] أنت فيه مُتَّسِعٌ، إن شئت وفتت كما هو السواد، وإن شئت وفتت بالياء.

قال أبو جعفر: وليس يعني ورش هذه الكلمة فقط، بل يعني الباب كله، بين ذلك إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب قال: قال لي ورش: الوقف على هذا وشبهه من المنون بالياء. قال: وإن شئت وفتت بغير ياء على ما في السواد.

وقرأت على أبي - رضى الله عنه -، عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد، عن ابن كثير بإثبات الياء في الوقف في ﴿هَادٍ﴾ حيث وقعت، و ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ [الرعد: ١١] و ﴿وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] و ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦] هذه الأربعة لا غير.

وقال أبو ظاهر بن أبي هاشم عن ابن مجاهد: الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء. وهذا لا يعرفه المكيون، والله أعلم.

الباقون بغير ياء في الوقف في الباب كله، وهو الأوجه عند أهل العربية، لأن التنوين حُذِفَ في هذا بحق الوقف كما حُذِفَ في الصحيح، وأُسْكِنَ المتحرك قبل التنوين كما أُسْكِنَ في الصحيح، فجاء: قاض، ووال.

والثاني وهو غير المنون: نحو: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨] و ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [النازعات: ١٦] و ﴿بِهَادِي الْعُمَى﴾ [النمل: ٨١] و ﴿لِهَادِي الَّذِينَ﴾ [الحج: ٥٤] و ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣].

ومن الفعل نحو: ﴿يَقْضَى بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] و ﴿سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦] و ﴿تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] و ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] و ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦] وشبهه مما رُسم في المصحف بغير ياء ولا واو لانهما يسقطان في اللفظ لالتقاء الساكنين.

فقد ذكرتُ عن ابن كثير الوقفَ على التمام في (يَدْعُ، وَسَدَّعُ، وَيَمْعُ) وقياس

قوله فيهما وفى (هَادٍ، وَوَالٍ) يقتضى أن يقف على هذا الفصل كله بالياء .
وأخذ له أهل الأداء بالحذف فى ذلك كله، وفى هذه الأفعال الأربعة، ولم يلتفتوا لعلّة حكاية الزينبى إثارةً لاتباع الخط .
إلا أنى قرأتُ من طريق ابن مجاهد عن قُنبِل، والنقّاش عن أبى ربيعة عن اليزيدى بإثبات الياء فى الوقف فى قوله تعالى: ﴿يُنَادِ﴾ فى ق [٤١] لا غير .
ووقف الكسائى على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بالياء .
واختلف عنهم فى الوقف على ﴿بِهَادِى الْعُمَى﴾ فى النَّمْل [٨١]، والروم [٥٣] فرسم الذى فى النمل بالياء، والذى فى الروم بغير ياء . فقال خَلَفٌ وغيره عن الكسائى: إنه كان يقف بالياء فى الحرفين وهو اختيار أبى الطيّب له .
وقال أبو عمر عنه: إنه وقف عليهما بغير ياء .
وقال عنه قُتَيْبَةُ: ما كان بالياء وقفّت بالياء، وما لم يكن فيه ياءً ثابتةً وقفّت بغير ياء، وهو الذى يليق بمذهب الكسائى .
قال أبو عمرو: وهو الصحيح عندى عنه .
وكذلك قرأ الباقون: إلا أن حمزة قرأ ﴿تَهْدِى الْعُمَى﴾ جعله فعلاً مضارعاً، ونَصَبَ ﴿الْعُمَى﴾ وأثبت الياء فيهما .
وذكر الخزاعى أن الكسائى، باختلاف عنه، أثبت الياء فى الوقف .
فى قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ وما أشبهه، إلا ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ خاصة، فإنه وقف عليه بالياء بلا خلاف .
الباقون بالوقف على الفصل كله بغير ياء اتّباعاً للخط، ووقفوا على ﴿بِهَادِى الْعُمَى﴾ فى النمل اتّباعاً للخط أيضاً .
الأصل الثالث: «ما» التى للاستفهام إذا دخل عليها حرف الجر فحذف ألفها نحو: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٩١] و ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ [النازعات: ٤٣] و ﴿فِيمَ تَبْشِرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و ﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ [النمل: ٣٩] و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] وشبهه .

وقف البَزَّى من طريق ابن غَلْبُون عليه بالهاء، فيقول في الوقف (فَلِمَّة،
وَفِيمَّة، وَفِيمَّة، وَفِيمَّة).

ووقف الباقون بغير هاء، وَيُسَكِّنُون الحرف الموقوف عليه.

وما رُوي عن البَزَّى أجودُ في العربية، وأكثر في كلام العرب. قال سيبويه:
«وأما قولهم: عَلَامَةٌ، وَفِيمَّةٌ، وَلِمَّةٌ، وَبِمَّةٌ، وَحَتَّامَةٌ، فَالهاء في هذه الحروف
أجود إذا وقفت، لأنك حذفْتَ الألف من «ما» فصار آخره كآخر: ارمه وأغزّه،
وقد قال قوم: فِيم، وَعَلَام، وَلِم، كما قالوا: اخش، وليس هذه مثل «إِنَّ» لأنه
لم يُحذف منها شيء من آخرها».

الأصل الرابع: ما جاء من كلمة «أَيَّهَا» مرسوماً في الخط بغير ألف، وذلك في
ثلاثة مواضع: «أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» في النور [٣١] و «يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ» في الزخرف
[٤٩] و «أَيُّهُ الثَّقَلَانِ» في الرحمن [٣١].

فوقف أبو عمرو والكسائي عليهن بالألف.

وكذلك قال الزَّيْنَبِيُّ عن قُتَيْبٍ، وهو الذي يليق بمذهب ابن كثير.

وقال ابن مجاهد عن قنبل: الوقف عليهن بغير ألف، وعليه العمل في مذهبه.
وبغير ألف وقف الباقون.

الأصل الخامس: ما جاء من كلمة «كَأَيِّنْ» حيث وقع.

اختلف في الوقف عليه عن أبي عمرو والكسائي، فقال أبو عبد الرحمن عن
أبيه عنه: إنه يقف في جميع القرآن على الياء.

وحكى الخزاعي بإسناده إلى أبي إسحاق إبراهيم بن [أبي] محمد اليزيدي^(١)،

(١) هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير
نحو لغوى، قرأ على: أبيه، وروى القراءة عنه: ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن
محمد شيخ ابن مجاهد، له مؤلفات كثيرة منها كتاب: ما اتفق لفظه واختلف معناه كمله في
نحو سبعةائة ورقة، وكتاب مصادر القرآن وصل فيه إلى الحديد ومات قبل تكميله. انظر غاية
النهاية (١/٢٩).

عن أبى محمد اليزيدى، عن أبى عمرو فى كتاب نسبه إلى «الوقف والابتداء» من تأليف أبى عمرو أن الوقف على ﴿كَأَيِّنْ﴾ و ﴿فَكَأَيِّنْ﴾ بالنون.

وقال سورة عن الكسائى: الوقف على الياء، لأن النون فيها نون إعراب، يعنى أنها التنوين الداخلى على الكلمة مع الحروف.

وقال قُتَيْبَةُ وَالْفَرَّاءُ وخلف عن الكسائى: إنه كان يقف على النون. وعلى النون وقف الباقر.

وهى ثابتة فى الخط، قال الخُزَاعِي: لا خلاف أن المصاحف مُجمعة على كُتْبِهَا بنون، قال: وزعم بعضهم أنها مكتوبة بالياء فى كل القرآن إلا الذى فى سورة آل عمران [١٤٦] فإنه مكتوب بالنون. قال: وهذا غلط منه، لم يعرف رسم السواد.

الأصل السادس: ما جاء من «مال» مفصول حرف الجر من المجرور. وجملة ذلك أربعة مواضع: ﴿فَمَالٌ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ﴾ [النساء: ٧٨] و ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف: ٤٩] و ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧] و ﴿فَمَالِ الَّذِينَ﴾ [المعارج: ٣٦].

فقال ابن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو: إنه وقف على «ما» دون اللام فيهن.

وروى عن الكسائى أنه وقف على «ما»، وروى عنه أيضاً أنه وقف على اللام. ووقف حمزة والكسائى على قوله تعالى: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] على «أَيَّا» دون «ما» إشعاراً بأن «ما» معها ليست مثلها مع حيث وإذ، وأن الوقف عليها دونها لا يُخِلُّ بها فى شىء لو لم تدخل عليها، ويبدلان من التنوين فى «أَيُّ» ألفاً.

ووقف الباقر على «ما».

ووقف الكسائى، من رواية أبى عُمر وغيره عنه، على قوله ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿وَيَكُنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] على الياء منفصلة.

وروى عن أبى عمرو أنه وقف على الكاف.

وما رُوى عن الكسائي كان أشبه بأبي عمرو لأنها عند الخليل وسيبويه (وَيُ) دخلت على (كَأَنَّ) التي للتشبيه، فلعل الكسائي أخذ ذلك عن الخليل.
وما رُوى عن أبي عمرو كان أشبه بالكسائي، لأنها عند الفراء محذوفة من (وَيَلْكَ).

قال سيبويه: «وأما المفسرون فقالوا: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾».

ولعل أبا عمرو تلقى قول المفسرين على ما رواه في الوقف على الكاف، مع أنه لا يظهر من قول المفسرين أحد الوجهين، إنما هو تفسير المعنى مجرداً من أحكام اللفظ.

باب ما لا تجوز فيه الإشارة

لا تجوز الإشارة فى الحركة العارضة، وهى حركة التقاء الساكنين نحو: ﴿عَصَوُا الرُّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢] و ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦، ١٧٥] و ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ [عبس: ٢٤، والطارق: ٥] و ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١].

وكذلك حركة الهمزة المنقولة إلى ساكن قبلها من كلمة أخرى على قراءة ورش نحو: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمُ﴾ [الأعراف: ٣٩] و ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمُ﴾ [الأعراف: ٣٨] و ﴿وَأَنْحَرْ * إِنَّ﴾ [الكوثر: ٢، ٣] و ﴿فَلْيَكْفُرْ إِنَّا﴾ [الكهف: ٢٩] لأن أواخر هذه الكلم وأشباهها ساكنة، وإنما حُرِّكت لالتقاء الساكنين أو النقل، وكلاهما عارض فى الوصل، زائل فى الوقف، فلا تتقدَّر فيها إشارة.

فأما إن كان نقل حركة الهمزة فى كلمة نحو (دِفءٌ، وَجُزءٌ، وَمِلءٌ) على قراءة حمزة وهشام فالإشارة جائزة فى الحرف المنقول إليه حركتها، لأن السكون فى فاء (دِفءٌ) وشبهه للوقف، فهو عارض على الحركة، وليس هذا مثل ﴿وَأَنْحَرْ * إِنَّ﴾ لأن الهمزة هنا لازمة لكونها فى كلمة، فالحركة إذا لازمة.

فأما ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و ﴿حِينَئِذٍ﴾ [سورة الواقعة: ٨٤] حيث وقعا فذهب أبو محمد مكى إلى أن الإشارة ممتنعة. قال: لأن التنوين الذى من أجله تحركت الذال يسقط فى الوقف، فترجع الذال إلى أصلها وهو السكون، فهذا بمنزلة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وشبهه.

قال: وليس هذا مثل (غَوَاشٍ، وَجَوَارٍ) وإن كان التنوين فى جميعه دخل عِوَضًا من محذوف، لأن التنوين دخل فى هذا على متحرك، فالحركة أصلية، والوقف عليه بالروم حَسَن. والتنوين فى (يَوْمَئِذٍ، وَحِينَئِذٍ) دخل على ساكن فكُسِر لالتقاء الساكنين، وصار التنوين فى الوصل تابعًا للكسرة فنقف على الأصل.

وقال لى أبى - رضى الله عنه -: لا يمتنع الروم فى ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وبابه، لأن الحركة قد لزمته فى الوصل فى الاستعمال، فيكون الوقف عليها كالوقف على كل متحرك، وإن كان أصلها، إذا لم يدخلها التنوين عوضاً، السكون، وكأنها مع التنوين فى حكم ما بنى على الكسر، وحركات البناء تُشَمُّ وتُرام كحركات الإعراب.

ولا تجوز الإشارة فى الهاء المبذلة فى الوقف من تاء التأنيث نحو: (نِعْمَه، وَجَنَه، وَرَحْمَه، وَرَبَّوَه) وشبهه، لأن هذه الهاء تُبدل فى الوقف دون غيره، والسكون لازم للوقف، فهى غير متحركة البتة.

وكذلك ما أبدل منه حرف ساكن كان الحرف الساكن مثلها فى امتناع الإشارة، وذلك نحو الوقف على ﴿الْبِنَاءِ﴾ [البقرة: ٢٢، وغافر: ٦٤]. و ﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤] فى قراءة حمزة وهشام^(١)، لأن الوقف إنما أوجب تسكين الهمزة لا إبدالها ألفاً، فلا تُشَمُّ الألف ولا تُرام. وكذلك حكم الواو والياء.

فإن وقفت على التاء أو الهمزة جازت الإشارة.

ولا تجوز الإشارة إلى ميم الجميع الموصولة بواو نحو: (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) [الفاتحة: ٧] و (عَلَيْهِمْ) أَنْذَرْتَهُمْ [البقرة: ٦] لأن الميم إنما تستعمل عند ذهاب الواو ساكنة.

وقد أجاز أبو محمد مكى فيها الإشارة وقال: إن الذى يمنعها خارجٌ عن النص بغير رواية.

قال: ويقوى جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية فى الروم والإشمام، فهى مثل الهاء، لأنها تُوصل بحرف بعد حركتها كما تُوصل الهاء، ويُحذف ذلك الحرف فى الوقف كما يُحذف مع الهاء.

(١) وهى إسكان الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً من جنس ما قبلها فيجتمع ألفان فيجوز حذف أحدهما للساكنتين، فإن قدر المحذوف الأولى، وهو القياس قصر لأن الألف حينئذ تكون مبذلة من همزة ساكنة فلا مد، وإن قدر المحذوف الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف، ويجوز إبقاؤها للوقف، فيمد لذلك مدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

قال: فأما مَنْ حَرَّكَهَا لالتقاء الساكنين فالوقف له بالسكون لا غير.

قال لى أبى - رضى الله عنه -: بل مَنْ يُجِيز الرُّومَ والإشمام فى ميم الجمع هو المفارق للنص، لأن سيبويه نصَّ على أن ميم الجميع إذا حُذفت بعدها الواو والياء سكنت فقال: «وَأَسْكُنُوا الميمَ لِأَنَّهُمْ لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعدها شيئاً منهما، إذ كانتا تُحذفان استثقلاً، فصارت الضمة بعدها نحو الواو، ولو فعلوا ذلك لاجتمع فى كلامهم أربع متحرّكات ليس معهن ساكن نحو (رُسُلُكُمْ) وهم يكرهون هذا، ألا ترى أنه ليس فى كلامهم اسمٌ على أربعة أحرف متحرّكٌ كله». قال: «فأما الهاء فحرّكت فى الباب الأول، لأنه لا يَلْتَقى ساكنان».

فجمع سيبويه بهذا الكلام حكم الميم وهاء الكناية، واثبت على ذلك جواز الرُّومَ والإشمام فى الهاء، وامتناعه فى الميم، ألا ترى أن من حَذَف الياء والواو فى الوصل سكّن الميم أبداً، فإنما يكون الوقف لجميعهم على الحدّ الذى استعمله بعضهم فى الوصل.

وذكر أبو محمد مكّى أن هاء الكناية إذا كانت مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة، أو كانت مضمومة قبلها ضمة أو واو ساكنة نحو (يَعْلَمُهُ، وَيَخْلُقُهُ، وَفَعَلُوهُ، وَعَقَلُوهُ، وَبِهِ، وَبِمَزْحَرَجِهِ، وَفِيهِ، وَإِلَيْهِ) فالوقف عليها بالسكون لا غير عند القراء لخفائها.

وذكر النحاس جواز الرُّومَ والإشمام فى هذا. وليس هو مذهب القراء. وذكر أبو عمرو أن أهل الأداء مختلفون فى ذلك، وأن منهم من يأخذ بالإشارة. قال: وهو أقيس. وهو كما قال.

وإنما أنزل سيبويه الهاء منزلة الساكن فى كونها وصلاً للرّوى فى قوله:

* عَقَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها *

لا فى امتناع الرُّومَ والإشمام، فالواجب الأخذ فيها بالإشارة، وفى ميم الجميع بغير إشارة على ما ذكرنا من نص سيبويه.

وأما ما ذكر أبو محمد أنَّ مَنْ حَرَّكَهَا لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون، فإن

الميم إذا احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عادت إليها حركة أصلها، فمن قال: (عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ) [البقرة: ٦١]، و[آل عمران: ١١٢] فعلى لغة من قال: (عَلَيْهِمُو) ومن قال: (عَلَيْهِمِ الذَّلَّةُ) فعلى لغة من قال: (عَلَيْهِمِي) وهذا المعنى هو المانع من نقل حركة الهمزة إليها. وقد تقدم ذكر ذلك.

باب إشمام المتحرك

اختلفوا فى إشمام المتحرك فى أصل مُطَرَّد، وهو ما جاء من الفعل المعتلّ العين المبنيّ للمفعول، وذلك ستة أفعال وهى (قِيلَ، وَغِيضَ، وَحِيلَ، وَسِيقَ، وَجِئَ، وَسِئَ، وَسِئْتُ) حيث وقعن.

فقرأ الكسائى وهشام بإشمام الضم فى أوائلها حيث وقعت.

وقرأ ابن ذكوان بالإشمام فى (حِيلَ، وَسِيقَ، وَسِئَ، وَسِئْتُ) فقط.

وقرأ نافع بالإشمام فى (سِئَ، وَسِئْتُ) فقط.

الباقون بغير إشمام.

وحقيقة الإشمام فى هذه الأفعال أن يُنتَحَى بكسر أوائلها انتحاءً يسيراً نحو الضمة، دلالةً على أن أصلها (فُعِلَ) كما يُنتَحَى بآلف (رَمَى) نحو الياء، دلالةً على أنها منقلبة منها، فهو مسموع كالإمالة، بخلاف الإشمام فى الحرف الموقوف عليه.

وقد أجاز أبو محمد مكّى أن يكون الإشمام فى أوائل هذه الأفعال قبل اللفظ بالحرف، وحسُن ذلك فى المنفصل نحو (سِئَ، وَسِئْتُ). فإن كان متصلاً نحو: (وَقِيلَ، وَحِيلَ) لم يكن هذا الوجه عنده كحُسْنِه مع المنفصل، وذلك أن الإشمام قبل الحرف غير مسموع فلا يتأتى فى الابتداء، لأنه يَضُمُّ شفتيه ساكناً قبل أن يشرع فى التكلّم، فإذا شرع فى التكلّم كان الإشمام قبل الحرف رجوعاً إلى بعض السكوت، فلم يتمكن تمكّنه فى الابتداء.

فأما «تَأَمَّنَا» فى سورة يوسف [١١] فأجمع القراء فيه على الإدغام والإشارة إلى حركة النون المدغمة، فمن أهل الأداء من يسمّى هذا إدغاماً محضاً، ومنهم من يسميه إخفاءً، وهو أشبه، والله أعلم.

باب ياءات الإضافة

هذا باب ذكره غير واحد من الشيوخ هكذا، وهو كثير الفائدة، لما فيه من حصر اختلافهم في الياءات، فمن حفظه استغنى عن النظر في الفرش، ورجع إلى قياس يعمل عليه فيها.

وأنا أسوقه على ما حدثني به أبو داود، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عثمان بن سعيد، وأبو علي الصدفى عن أبي طاهر بن سوار عن أبي علي العطار، وأبو الحسن بن كرز عن أبي القاسم بن عبد الوهاب إن شاء الله. قال أبو عمرو وأبو علي: جملة ما اختلفوا في فتحه وإسكانه مائتا ياء، وأربع عشرة ياء.

وهي لا تخلو أن تلاقى همزة مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو تلاقى ألف اللام، أو ألف الوصل، أو سائر حروف المعجم.

الأول: لقاؤها المفتوحة: نحو (إِنِّي أَعْلَمُ، إِنِّي أَخَافُ) ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦].

وجميع ما في القرآن منها تسع وتسعون ياء [كذا قال أبو عمرو: وقال أبو علي: مائة ياء، زاد ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ في الأعراف [١٤٣] والاختيار ألا تعد لاتفاق من ذكرنا في المختصر على إسكانها. وقال عبد الوهاب: مائة ياء وياء واحدة]. ففتحها حيث وقعت الحرميان وأبو عمرو.

وتفرد نافع بفتح ياءين: ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ في يوسف [١٠٨] و ﴿لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرْ﴾ في النمل [٤٠].

وروى ورش عنه: ﴿أَوْزِعْنِي﴾ فيهما [النمل: ١٩، الأحقاق: ١٥] بالفتح.

واختلف فيهما عن قالون، والأشهر عنه الإسكان.

وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات: في البقرة [١٥٢] ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ وفي غافر [٢٦، ٦٠] ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ و ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

ونقص أصله في روايته في عشرة مواضع، فسكن الياء فيها، في آل عمران [٤١] ومريم [١٠] ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ وفي هود [٧٨] ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ وفي يوسف [٣٦، ٨٠، ١٠٨] ﴿أَحَدُهُمَا إِنِّي﴾ و ﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي﴾ و ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي﴾ و ﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ وفي الكهف [١٠٢] ﴿مَنْ دُونِي أَوْلِيَاءُ﴾ وفي طه [٢٦] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ وفي النمل [٤٠] ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ﴾.

وزاد قبل عنه سبعة مواضع، فسكن الياء فيها، في هود [٢٩] والأحقاف [٢٣] ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ وفيها [هود: ٥١، ٨٤] ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾ و ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾ وفي النمل [١٩] والأحقاف [١٥] ﴿أَوْزِعَنِي أَنْ﴾ وفي الزخرف [٥١] ﴿مَنْ تَحْتِي أَفْلًا﴾.

وروى أبو ربيعة عن قبل وعن البزى في القصص [٧٨] ﴿عِنْدِي أَوْلَمْ﴾ بالإسكان.

وأسكن أبو عمرو اثنتي عشرة ياء، الياءات الثلاث التي تفرد ابن كثير بفتحها، وتسع ياءات سواها، في هود ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾ وفي يوسف [١٣] ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾، و ﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ وفي طه [١٢٥] ﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ وفي النمل ﴿أَوْزِعَنِي أَنْ﴾ و ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ﴾ وفي الزمر [٦٤] ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ وفي الأحقاف [١٥، ١٧] ﴿أَوْزِعَنِي أَنْ﴾ و ﴿أَتَعِدَّائِي أَنْ﴾.

وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات: ﴿لَعَلِّي﴾ حيث وقعت، و ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣] و ﴿مَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] لا غير.

وزاد عنه ابن ذكوان ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [هود: ٩٢] وزاد هشام ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١].

وفتح حفص ياءين في التوبة [٨٣] والملك [٢٨] ﴿مَعِيَ﴾ لا غير. وأسكنها الباقون.

الثاني: لقاءها المكسورة: نحو ﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ و ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ و ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ . وجميع ما في القرآن منها اثنان وخمسون ياء .

ففتحتها حيث وقعت نافع وأبو عمرو . وأسكن أبو عمرو منها عشراً، وهى: ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ فى الموضعين [آل عمران: ٥٢، الصف: ١٤] و ﴿بَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف: ١٠٠] و ﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾ [الحجر: ٧١] و ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فى ثلاثة مواضع [الكهف: ٦٩، القصص: ٢٧، الصافات: ١٠٢] و ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [الشعراء: ٥٢] و ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ [ص: ٧٨] و ﴿رُسُلِي إِنْ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٢١] .

وأسكن قالون واحدة، وهى: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ﴾ .

وفتح ابن كثير ياءين ﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨] و ﴿دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦] . وفتح ابن عامر خمسة عشر ياء ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ حيث وقعت، و ﴿أُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] و ﴿مَا تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [هود: ٨٨] و ﴿حُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] و ﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨] و ﴿رُسُلِي إِنْ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٢١] و ﴿دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦] .

وفتح حفص ياء ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ حيث وقعت، و ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ و ﴿أُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ فى المائدة [٢٨، ١١٦] لا غير .

وأسكن الباقون الياء فى جميع القرآن .

الثالث: لقاءها المضمومة: نحو ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الأنعام: ١٤] وجميع ما فى القرآن منها عشرة^(١) .

(١) وهى: فى آل عمران آية: [٣٦] ﴿وإِنِّي أَعِذُهَا﴾، وفى المائدة آيتان: [٢٩، ١١٥] ﴿إِنِّي أَرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّي أَعْذِبُهُ﴾، وفى الأنعام آية: [١٤] ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ وفى الاعراف آية: [١٥٦] ﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ وفى هود آية: [٥٤] ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ وفى يوسف آية: [٥٩] ﴿أَنَّى أَوْفَى﴾ وفى النمل آية: [٢٩] ﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ وفى القصص آية: [٢٧] ﴿إِنِّي أَرِيدُ﴾ وفى الزمر آية: [١١] ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ .

فتحهن نافع وحده، وأسكنهن الباقون.

الرابع: لقاءها ألف اللام: وجملة ما فى القرآن منها مما اختلفوا فيه أربع عشرة، فى البقرة [١٢٤، ٢٥٨] ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ و ﴿رَبِّىَ الَّذِى﴾ وفى الأعراف [٣٣، ١٤٦] ﴿رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ﴾ و ﴿عَنْ ءَايَاتِىَ الَّذِينَ﴾ وفى إبراهيم [٣١] ﴿قُلْ لِعِبَادِى الَّذِينَ﴾ وفى مريم [٣٠] ﴿آتَانِىَ الْكِتَابَ﴾ وفى الأنبياء [٨٣، ١٠٥] ﴿مَسْنِىَ الضُّرِّ﴾ و ﴿عِبَادِى الصَّالِحُونَ﴾ وفى العنكبوت [٥٦] ﴿يَا عِبَادِى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وفى سبأ [١٣] ﴿عِبَادِى الشُّكُورَ﴾ وفى ص [٤١] ﴿مَسْنِىَ الشَّيْطَانِ﴾ وفى الزمر [٣٨، ٥٣] ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ اللَّهُ﴾ و ﴿يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ وفى الملك [٢٨] ﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ﴾ هكذا قال أبو على.

وعدها أبو عمرو ست عشرة، زاد ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ﴾ فى الزمر [١٧، ١٨] و ﴿فَمَا آتَانِىَ اللَّهُ﴾ فى النمل [٣٦].

فأسكنها كلها حمزة، تابعه الكسائى على الإسكان فى ثلاثة مواضع، فى إبراهيم [٣١] ﴿قُلْ لِعِبَادِى الَّذِينَ﴾ وفى العنكبوت [٥٦] والزمر [٥٣] ﴿يَا عِبَادِى الَّذِينَ﴾.

وتابعه أبو عمرو فى الموضعين، فى العنكبوت والزمر لا غير.

وتابعه ابن عامر فى موضعين أيضاً، فى الأعراف ﴿عَنْ ءَايَاتِىَ الَّذِينَ﴾ وفى إبراهيم ﴿قُلْ لِعِبَادِى الَّذِينَ﴾ لا غير.

وتابعه حفص على قوله فى البقرة ﴿عَهْدِىَ الظَّالِمِينَ﴾ لا غير.

وفتح الباقون الياء فى ذلك حيث وقعت.

وتفرد أبو شعيب بفتح الياء فى الوصل، وإثباتها فى الوقف ساكنة فى الزمر، فى قوله تعالى ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ﴾.

وحذفها الباقون فى الحالين.

وفتح ﴿آتَانِىَ اللَّهُ﴾ فى الوصل نافع وأبو عمرو وحفص، وحذفها الباقون.

واتفقوا على فتح الياء في ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ و ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ و ﴿شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ حيث وقعن.

وعلى ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ في آل عمران [٤٠] و ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ و ﴿مَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ و ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ﴾ في الأعراف [١٥٠، ١٨٨، ١٩٦] و ﴿مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ في الحجر [٥٤] و ﴿أُرُونِي الَّذِينَ﴾ في سبأ [٢٧] و ﴿رَبِّيَ اللَّهُ﴾ و ﴿جَاءَنِيَ الْيَنَانُ﴾ في غافر [٢٨، ٦٦] و ﴿نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ في التحريم [٣].

الخامس: لقاؤها ألف الوصل مفردة: وجملة ما في القرآن منها سبع، في الأعراف [١٤٤] ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ وفي طه [٣٠، ٣١، ٤١، ٤٢، ٤٣] ﴿أَخِي. اشْدُدْ﴾ و ﴿لِنَفْسِي. اذْهَبْ﴾ و ﴿فِي ذِكْرِي. اذْهَبَا﴾ وفي الفرقان [٢٧، ٣٠] ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ و ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ وفي الصف [٦] ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

ففتح أبو عمرو الياء فيهن. ووافقه ابن كثير إلا في ﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ فقط.

وروى عنه قبل الإسكان أيضاً في ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾.

وأسكن نافع منهن ثلاثاً ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ و ﴿أَخِي. اشْدُدْ﴾ و ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ وفتح الأربعة الباقية.

وفتح أبو بكر ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ فقط.

وأسكن الباقون الياء في جميعهن.

السادس: مجيئها عند باقى حروف المعجم: نحو (بَيْتِي، وَوَجْهِي، وَمَمَاتِي، وَلِي) وشبهه. وجملة ما في القرآن منها ثلاثون.

وقال العطار وابن عبد الوهاب: اثنتان وثلاثون ياء، زادا: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ في السجدة [١٧] و ﴿أَمْلَى لَهُمْ﴾ في القتال [٢٥]، وليستا ياء إضافة، وهما لام الفعل.

ففتح نافع منهن سبعة: ﴿بَيْتِي﴾ في البقرة [١٢٥] والحدج [٢٦] و ﴿وَجْهِي﴾

فى آل عمران [٢٠] والأنعام [٧٩] و ﴿مَمَاتَىٰ لِلَّهِ فِيهَا [الأنعام: ١٦٢] و ﴿مَالِي﴾ فى يس [٢٢] و ﴿لِي دِينَ﴾ فى الكافرون [٦].

وزاد ورش عنه فتح أربع، فى البقرة [١٨٦] ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ وفى طه [١٨] ﴿وَلِي فِيهَا﴾ وفى الشعراء [١١٨] ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ وفى الدخان [٢١] ﴿لِي فَاعْتَرِلُونِ﴾.

وفتح ابن كثير خمساً ﴿وَمَحْيَاي﴾ فى الأنعام [١٦٢] و ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ فى مريم [٥] و ﴿مَالِي﴾ فى النمل [٢٠] ويس [٢٢] و ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ فى فصلت [٤٧]. وزاد البرزى بخلاف عنه، ﴿وَلِي دِينَ﴾.

وفتح أبو عمرو ياءين، ﴿وَمَحْيَاي﴾ و ﴿مَالِي﴾ فى يس لا غير. وفتح ابن عامر فى روايته ستاً، ﴿وَجْهِي﴾ فى الموضعين، وفى الأنعام [١٥٣]، [١٦٢] ﴿صِرَاطِي﴾ و ﴿مَحْيَاي﴾ وفى العنكبوت [٥٦] ﴿إِنَّ أَرْضِي﴾ و ﴿مَالِي﴾ فى يس.

وزاد هشام ﴿بَيْتِي﴾ حيث وقع، و ﴿مَالِي﴾ فى النمل [٢٠] و ﴿لِي دِينَ﴾ فى الكافرين [٦].

وفتح حفص ياء ﴿بَيْتِي﴾ و ﴿وَجْهِي﴾ و ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعن، و ﴿مَحْيَاي﴾ فى الأنعام و ﴿لِي﴾ فى إبراهيم [٤١] وطه [١٨] والنمل [٢٠] ويس [٢٢] وفى مكانين فى «ص» [٢٣، ٦٩]، وفى الكافرين [٦] فى السبعة لا غير.

وفتح أبو بكر والكسائى ثلاثاً، ﴿وَمَحْيَاي﴾ و ﴿لِي﴾ فى النمل ويس لا غير. وفتح حمزة ﴿وَمَحْيَاي﴾ وحدها. ولم يفتح من جميع الياءات المختلف فيهن غيرها.

باب الزوائد

جملة ما اختلفوا فيه من الياءات المحذوفات من الخط لكسر ما قبلهن إحدى وستون، منها اثنتان وثلاثون حشو، وتسع وعشرون فواصل.

فى النصف الأول من القسمين ست وعشرون ياء، وفى النصف الثانى منها خمس وثلاثون ياء.

فأثبت ورش منهن فى الوصل سبعا وأربعين.

وأثبت قالون منهن عشرين، منها ثمانية عشر من زوائد ورش، وأفرد نفسه باثنتين وهما: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا﴾ [الكهف: ٣٩] و ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر: ٣٨].

واختلف عنه فى أربع، اثنتان فى النصف الأول وهما ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ فى البقرة [١٨٦] واثنتان فى النصف الثانى وهما ﴿التَّلَاقِ﴾ و ﴿التَّنَادِ﴾ فى غافر [١٥، ٣٢] والمشهور عنه حذفها.

وأثبت ابن كثير فى الوصل والوقف ثنتين وعشرين.

واختلف قنبل والبزى عنه فى خمس ﴿وَقَبِلْ دُعَاءِ﴾ فى إبراهيم [٤٠] و ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ فى القمر [٦] و ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و ﴿أَهَانَنِ﴾ فى والفجر [١٥، ١٦].

فأثبت البزى الأربع فى الحالين، وحذفهن قنبل فى الحالين.

وقرأت من طريق أبى الطيب لقنبل ﴿بِالْوَادِ﴾ فى والفجر [٩] بإثبات الياء فى الوصل فقط.

والذى قرأت به على أبى القاسم من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ والزينبى وأبى ربيعة وأبى عون وجماعة سواهم، كلهم عن قنبل بإثبات الياء فى الحالين كالبزى.

وقد قال أبو الطيب «فى كتاب الياءات»: أكثر أصحاب قنبل يثبتون الياء فى الوصل والوقف، وهو المشهور عنه. قال: وذكر قنبل فى كتابه بياء ثابتة، ولم

يذكر وصلًا ولا وقفًا.

وذكر ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل بياء في الوصل فقط، وذكر في «السبعة» كالبزى، وبإثباتها لقنبل في الوصل أخذ أبو الطيب، وبه أخذ مكّي وأبو عمرو. وقال أبو عمرو: وهو الصحيح عن قنبل.

قال أبو جعفر: وبالوجهين أخذ من طريق ابن مجاهد. ولا خلاف عن البزى أنه أثبت الياء فيه في الحالين. وبذلك أخذ لقنبل من طريق غير ابن مجاهد.

وتفرد قنبل بإثبات الياء في ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ في يوسف [٩٠] في الحالين.

وقيل عنه كذلك في ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ﴾ [يوسف: ١٢].

وأثبت منهم أبو عمرو في الوصل فقط أربعًا وثلاثين، كلهن في حشو الكلمة لا رأسُ آية، إلا ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ في إبراهيم [٤٠] و﴿يَسِرُّ﴾ في والفجر [٤] فهما رأسا آيتين.

وخبر في حكاية جماعة عن اليزيدي عنه في قوله تعالى: ﴿أَكْرَمَنَ﴾ و﴿أَهَانَنِ﴾. وأخذ له مكّي وأبو عمرو بالحذف لأنهما رأسا آيتين. وغيرهما يأخذ بالإثبات فيهما في الوصل. وكذلك كان أبو حفص الكتّاني يأخذ، والأول أقيس.

وأثبت الكسائيُ منهم في الوصل ياءين ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هود [١٠٥] و﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ في الكهف [٦٤] لا غير.

وأثبت حمزةُ منهم في الوصل ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ في إبراهيم [٤٠] وأثبت في الحالين ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦] لا غير.

وحذفهن كلهن عاصمٌ في الحالين. واختلف عنه في ياءين، إحداهما في النمل [٣٦] ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ فتحها حفص في الوصل، وأثبتها ساكنة في الوقف. والثانية في الزخرف [٦٨] ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ فتحها أبو بكر في الوصل، وأثبتها ساكنة في الوقف. وحذفها حفص في الحالين.

وأثبت ابنُ عامر من طريق الحلواني عن هشام عنه الياء في الحالين في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف [١٩٥] لا غير.

الیاءات الثابتة فی السّواد

فی البقرة [١٥٠، ٢٥٨] ﴿وَآخِشُونِي وَلَا تُمَنَّ﴾ و ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾.

وفی آل عمران [٣١] ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

وفی الأنعام [٧٧، ١٥٨، ١٦١] ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾ و ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾ و ﴿هَدَانِي رَبِّي إِلَيَّ﴾.

وفی الأعراف [٥٣، ١٧٨] ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ و ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ﴾.

وفی هود [٥٥] ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾.

وفی يوسف [٦٥، ١٠٨] ﴿مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتَنَا﴾ و ﴿أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾.

وفی إبراهيم [٣٦] ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾.

وفی الحجر [٨٧] ﴿مِنْ الْمَثَانِي﴾.

وفی النحل [١١١] ﴿يَوْمَ تَأْتِي﴾.

وفی سبحان [٥٣] ﴿قُلْ لِعِبَادِي﴾.

وفی الکهف [٧٠] ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾.

وفی مريم [٤٣] ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا﴾.

وفی طه [٩٠] ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾.

وفی النور [٢، ٥٥] ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ و ﴿أَمَّا يَعْبُدُونَنِي﴾.

وفی القصص [٢٢] ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

وفی يس [٦١] ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا﴾.

وفی ص [٤٥] ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾.

وفی الزمر [٢٤، ٥٧] ﴿أَقْمِنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ﴾ و ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾.

وفى الرحمن [٤١] ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾.

وفى الصف [٥، ٦] ﴿لَمْ تَوْذُونَنِي﴾ و ﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾.

وفى المنافقين [١٠] ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾.

اتفقوا على إثباتها كلها وصلاً ووقفاً لثبوتها فى الخط، إلا ما روى التَّغْلِبِيُّ، وأحمد بن أنس، وإسحاق بن داود، ومُضَرَّ بن محمد^(١) عن ابن ذكوان، من حذفها فى قوله ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ فى الكهف، وهى رواية ابن شنبوذ والسُّلَمَى والمرى وابن النُّجَاد وابن عتاب عن الأَخْفَش عنه.

وكذلك ذكره الأَخْفَش فى كتابه العام، وذكر فى كتابه المعلل بالياء وصلاً ووقفاً. وكذلك روى ابن الأَخرم والنقَّاش عنه.

وكذلك روى أبو إسماعيل الترمذى^(٢) وابن موسى وجماعة عن ابن ذكوان.

(١) هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبى الأسدى الكوفى معروف وثقوه، روى القراءة سماعاً عن: أحمد بن محمد البرزى وحامد بن يحيى البلخى وعبد الله بن ذكوان وإبراهيم بن الحسن العلاف وغيرهم، وروى الحروف عنه: ابن مجاهد، وأحمد بن عمرو الواسطى وابن شنبوذ وغيرهم. انظر غاية النهاية (٢/٢٩٩)، وتاريخ بغداد (١٣/١١٢).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو إسماعيل السلمى الترمذى ثم البغدادى عالم مشهور، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان وله عنه نسخة فيها حروف الشاميين يعنى حروف عبد الله بن عامر، قال عنه الدانى: هو من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم. انظر غاية النهاية (٢/١٠٢)، وتاريخ بغداد (٢/٤٢)، والسير (١٣/٢٤٢).

باب اختلاف مذاهبهم فى كيفية التلاوة وتجويد الأداء

اعلم أن القراء مُجمعون على التزام التجويد، وهو إقامة مخارج الحروف وصفاتها. فأما أسلوب القراءة، من حَذَرٍ وتَرْتِيلٍ، بعد إحراز ما ذكرنا، فهم فيه متباينون غير مُستَوين.

فحمزة والمصريون، عن ورش عن نافع، يُمططون اللفظ، ويمكنون المد والتشديد، ويزيدون أدنى مدٍّ فى حروف المدِّ واللَّين، نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ و ﴿فِى سَبِيلِ اللَّهِ﴾ و (الْمِيعَادِ، وَمِيرَاثُ، وَيَأْمُرُهُمْ).

ويُشبعون الحركات حيث كانت، نحو قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٣، ٤، ٥] و ﴿الْمِيتَةُ وَالِدَمِّ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾ [المائدة: ٣] و ﴿الْمَوْقُوذَةَ وَالْمُتَرَدِّتَةَ﴾ [المائدة: ٣] وشبه ذلك.

وهذا هو الإشباع الذى نص عليه سيبويه فقال: «هذا باب الإشباع فى الجر والرفع، وغير الإشباع والحركة كما هى. فأما الذين يشبعون فيمططون، وعلامتها واوٌ وياء، وهذا تُحكمه لك الشفاهة، وذلك قولك: يَضْرِبُهَا، وَمِنْ مَأْمِنِكَ».

وأما قالون وابن كثير وأبو عمرو فقراءتهم على خلاف ذلك، لأنهم يذهبون إلى السهولة فى التلاوة والحدَرِ والتدويرِ، من غير إفراط فى التشديد، ولا مبالغة فى التحقيق.

وكذلك قراءة الكسائي قراءةً بين القراءتين إلى الحدَرِ ما هى.

وكذلك ابنُ عامر. وقد حُكى عن ابن ذكوان عنه الأخذُ بالتحقيق.

وأما عاصم فكما وصفه شريك بن عبد الله، صاحب مدٍّ وهمزٍ وقراءةٍ شديدةٍ، وهو فى ذلك دون حمزة.

ولهذا كله حدودٌ تُحكمها المشافهةُ، فلا يُدفع أن يكون الأخذُ لهم بالترتيل أكثر استيثاقًا لمخارج الحروف وصفاتها من الأخذ بالحدر أو التوسط، والكلُّ غير خارج عن حد التجويد إلى الإخلال بالحروف.

ولذلك ما وجدنا أهل الأداء ربَّما أخذوا لمن مذهبه الترتيل بالحدر، ولمن مذهبه الحدر بالترتيل.

هذا أبو عمرو، على ما تقرر من أخذه بالإدراج وإيثاره التخفيف، قد أخذوا له بالتحقيق.

حدثنى أبو الحسن على بن أحمد بن كرز قراءةً منى عليه قال: حدثنى أبو القاسم بن عبد الوهاب قال: سمعت أبا على الأهوازي يقول: سمعت أبا الحسن العلاف البصرى يقول: قرأت لأبى عمرو باشتقاق التحقيق بعد قراءة حمزة على أبى الطيب الاصطخرى خمساً وثلاثين ختمة، وختمةً إلى آخر رأس الجزء من (سبأ)، ومات الشيخ - رحمه الله - فتممتها على قبره.

واشتقاق التحقيق مرتبةٌ جعلها الأهوازيُّ زائدةً على مرتبة التحقيق فى أقسام قسَم إليها وجوه القراءة، سنذكرها على ما حكى لنا عنه - إن شاء الله -.

وهذا حمزة، على ما ثبت من أخذه بالتحقيق والتصعيب على القارئ عليه حتى ناله فى ذلك ما نال، قد أخذ له غير واحد من البغداديين بالحدر.

وقد قرأنا له بالحدر، فلولا استواء الحدر مع الترتيل فى حصول التجويد ما كان ذلك.

فأما الأقسام التى ذكرها الأهوازيُّ فحدثنى أبو الحسن بن كرز بقراءتى عليه، قال: حدثنا أبو القاسم بن عبد الوهاب، قال لى شيخنا الأهوازي: اعلم أن القرآن يُقرأ على عشرة أضرب: بالتحقيق، وباشتقاق التحقيق، وبالتجويد، وبالتمطيط، وبالحدر، وبالتريع، وبالترقيص، وبالتطريب، وبالتلحين، وبالتحزين.

قال الأهوازي: سمعت جماعة من شيوخى يقولون: لا يجوز للمقرئ أن يُقرئ منها بخمسة أضرب، بالتريع، والترقيص، والتطريب، والتلحين، والتحزين.

وأجازوا الإقراء بالخمسة الباقية، إذ ليس للخمسة أثرٌ، ولا فيه نقلٌ عن أحد من السلف، بل ورد إلينا أن بعض السلف كان يكره القراءة بذلك.

حدثنا أبى رضى الله عنه، حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثنا ابن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنا على بن محمد النحوى بدمشق، حدثنا على بن يعقوب، حدثنا أحمد بن نصر بن شاكِر، حدثنا الحسين بن على بن الأسود العجلى، حدثنا يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعى قال: القراءة لا تُطَرَّب ولا تُرَجَّع.

حدثنا أبو على الصدفى قراءةً عليه، حدثنا عبد الله بن طاهر البلخى ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ وغيره، قالوا: حدثنا على بن أحمد الخزاعى ببخارى، حدثنا الهيثم بن كليب، حدثنا أبو عيسى الترمذى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح بن قيس الحدانى، عن حُسام بن مصك، عن قتادة قال: ما بعث الله تعالى نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه، حسن الصوت، وكان لا يُرَجَّع.

قال أبو جعفر: أما الترجيع فقد جاء فى الصحيح من رواية معاوية بن قرّة عن عبد الله بن مغفل عن النبى ﷺ^(١)، وقد تُرَوِّل الحديث.

ونرجع إلى الحكاية عن الأهوازى.

حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو القاسم، حدثنا الأهوازى: أما التَّرعيد فى القراءة فهو أن يأتى بالصوت إذا قرأ مضطرباً، كأنه يرتعد من بردٍ أو ألم، وربما لحق ذلك من يطلب الألفان.

(١) حديث صحيح: أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ المغازى ب/ أين ركز النبى ﷺ الراية يوم الفتح (ح/ ٤٢٨١) (١٣/٨)، وفى ك التفسير ب/ «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً». (ح/ ٤٨٣٥)، ومسلم فى صحيحه ك/ صلاة المسافرين، ب/ ذكر قراءة النبى ﷺ، (ح/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩)، (١/ ٥٤٧)، وأبو داود فى سننه (ك/ الصلاة ب/ استحباب الترتيل فى القراءة (ح/ ١٤٦٧) (٢/ ٧٥)، وأحمد فى مسنده (٤/ ٨٥)، (٥/ ٥٤)، كلهم من طرق عن عبد الله بن مغفل بلفظ «رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع، وقال: لولا أن يجتمع الناس حولى لرجعت كما رجعت».

وأما الترقيص فهو أن يروم السكوت على السواكن، ثم ينفر مع الحركة كأنه فى عدو وهرولة، وربما دخل ذلك على من يطلب التجويد والتحقيق، وهو أدق معرفة من الترعيد.

وأما التطريب فهو أن يتنغم بالقراءة ويترنم، ويزيد فى المد فى موضع المد وغيره، وربما أتوا فى ذلك بما لا يجوز فى العربية، وربما دخل ذلك على من يقرأ بالتمطيط.

وأما التلحين فهو الأصوات المعروفة عند من يُغنى بالقصائد وإنشاد الشعر، وهى سبعة ألحان، وقد أتى القرآن بثامن ليس فى أصواتهم. والذى يُلحّن إذا أتى باللحن لا يخرج منه إلى سواه.

وقد اختلف السلف فى جواز ذلك، فكرهه قومٌ وأجازه آخرون، فأما الإقراء به فلا يجوز، ولا بالتطريب، ولا بالتريقص، ولا بالتحزين، ولا بالترعيد، على ذلك وجدت علماء القراءة فى سائر الأمصار.

حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو على قال: وسمعت أبا الفرج مُعافى بن زكرياء الحلوانى يقول: حضرت يوماً عند ابن مجاهد، وقرأ عليه قارئ فطرب، فقال له ابن مجاهد: ما أطيب هذا! أخبئه لبيتك.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءةً منى عليه، حدثنا أبى، حدثنا أبو المطرف القنازعى، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو العلاء الوكيعى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش أن رجلاً قرأ عند أنس فطرب، فكره ذلك أنس.

وبه إلى أبى بكر قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عمران بن عبد الله بن طلحة أن رجلاً قرأ فى مسجد النبى ﷺ فى رمضان فطرب فأنكر ذلك القاسم بن محمد، وقال: يقول الله تعالى: ﴿لِكِتَابٍ عَزِيزٍ﴾ لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد [فصلت: ٤١، ٤٢].

حدثنا أبو على الغسانى فى جماعة قالوا: حدثنا أبو عمر النمري، قال: حدثنا

خلف بن قاسم الحافظ، حدثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد، حدثنا أبى، حدثنا عمرو بن ثور بن عمرو، حدثنا أبى، حدثنا عقبة بن علقمة، حدثنى مالك بن أنس عن أبان بن أبى عياش قال: سمع أنس بن مالك رجلاً يقرأ بالألحان، فرفع حريزة كانت على حاجبه، وأرانا عُقْبَةً، فقال أنس: ما كنا نعرف هذا على عهد رسول الله ﷺ.

نرجع إلى كلام الأهوازى، حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو القاسم عنه قال: وأما التحزين فإنه تركُ القارئ طباعه وعادته فى الدرس إذا تلا، فيلين الصوت، ويخفُّضُ النغمة كأنه ذو خشوع وخضوع، ويجرى ذلك مجرى الرياء، لا يؤخذ به، ولا يُقرأ على الشيوخ إلا بغيره.

قال: وإنكار شيوخنا الأخذ بما ذكرتُ عنهم نقلٌ نقلوه عن سلفهم، لأنهم متبعون غير مبتدعين.

قال أبو جعفر: قال عبد الملك بن حبيب: ولا بأس أن يُحزَّنَ القارئ قراءته من غير تطريب ولا ترجيع يُشبه الغناء فى مقاطعه ومكاسره، أو تحزيناً فاحشاً يُشبه النوح، أو يُميت به حروفه، فلا خير فى ذلك.

وأما ما سهل منه فذلك مستحسن من ذوى الصوت الحسن. قاله مطرف وابن الماجشون^(١) عن مالك.

نرجع إلى كلام الأهوازى. حدثنا أبو الحسن عن أبى القاسم عنه قال: وأما الحذر فإنه القراءة السهلة السَّمَّحة الرُّتلة، العذبة الألفاظ، اللطيفة المعنى، التى لا تُخرج القارئ فيها عن طباع العرب، وعمّا تكلمت به الفصحاء بعد أن تأتى بالرواية

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبو مروان، روى عن مالك بن أنس وأبيه، روى عنه: بكار بن بسر الدمشقى وهارون بن أبى علقمة وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم كان فقيهاً فصيحاً دارت عليه الفتيا فى زمانه وعلى أبيه قبله، وكان ضريراً قال عنه أبو داود: كان لا يعقل الحديث، يعنى لم يكن من فرسانه، وإلا فهو ثقة فى نفسه، وقال يحيى بن أكثم: كان عبد الملك بحراً لا تكدره الدلاء توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع عشرة. انظر الجرح والتعديل (٣٥٨/٥)، والسير (٣٥٩/١٠)، والطبقات (٥٠٦/٥)، ووفيات الأعيان (١٦٦/٣)، وميزان الاعتدال (٦٥٨/٢)، والشذرات (٢٨/٢).

عن الإمام من أئمة القراء على ما نُقل عنه من المد والهمز، والقطع والوصل، والتشديد والتخفيف، والإمالة والتفخيم، والاختلاس والإشباع، فإن خالف شيئاً من ذلك كان مخطئاً.

والحدُرُ عن نافع إلا ورشاً، وابن كثير، وأبى عمرو.

وأما التجويد فهو أن يضيف إلى ما ذكرت فى الحدُر مراعاة تجويد الإعراب، وإشباع الحركات، وتبيين السواكن، وإظهار بيان حركة المتحرك بغير تكلف ولا مبالغة، وهو على نحو قراءة ابن عامر والكسائى.

وليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ من يُحسنه بفكّه.

والقراءة هى على طباع العرب، تُحسَّن وتُزَيَّن بألستهم، كما روى عن النبى ﷺ^(١)، وكما جاء عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين.

وأما التمثيط فهو أن يُضيف إلى ما ذكرت زيادة المد فى حروف المد واللين، مع جرى النفس فى المد. ولا تُدرك حقيقة التمثيط إلا مشافهةً، وهو على نحو ما قرأت به عن ورش عن نافع عن طريق المصريين عنه.

ومن التمثيط أيضاً أن يثبت القارئ على الإعراب فى موضع الرفع والنصب والجر، نحو قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ﴾ و ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ﴾ و ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ﴾ [ص: ٧٥] ونحو ذلك.

وأما غير المصريين، من البغداديين والخراسانيين والأصبهانيين، فإنهم يأخذون عن ورش عن نافع بغير تمطيط.

وأما اشتقاق التحقيق فهو أن يزيد على ما ذكرت من التجويد رومَ السكوت على كل ساكن ولا يسكُت، فيقع للمستمع أنه يقرأ بالتحقيق، وكذلك جميع ما

(١) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه ك/ فضائل القرآن. ب/ التغنى بالقرآن، (٢/ ٤٧٤) عن البراء ابن عارب قال: سمعت رسول الله يقول: «حسنوا القرآن بأصواتكم؛ فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

نذكره من التحقيق فإنه يرؤمه .

وهى تُقرأ بعد القراءة بالتحقيق ليُعلم أنه قد ضبط ذلك ، وهى رياضة ، وربما أخذ بذلك لغير حمزة . وذكر هنا الحكاية المتقدمة عن أبى الحسن العلاف .

وأما التحقيق فهو حلية القراءة ، وزينة التلاوة ، ومحل البيان ، ورائد الامتحان ، وهو إعطاء الحروف حقوقها ، وتنزيلها مراتبها ، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإلحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، ولطف النطق به ، ومتى ما غيّر ذلك زال الحرف عن مخرجه وحيّزه .

وأصل التحقيق المدُّ والهمز والقطع والتمكين ، وأن يكون ذلك وزنًا وكيلاً واحداً ، لا يُفضّل شيء على شيء فى المد والقطع ، والسكت والتشديد والتخفيف ، وأن يكون المدُّ سالماً من جرى النفس معه ، والقطع من تنفير الساكن بعده ، والسكت من قطع النفس ، والتشديد من أن يكون أثقل من إظهار حرفين ، والتخفيف من الاعتماد عليه ، وأن يكون المخفى عندما أخفى عنده أقل من حرفين وأكثر من حرف . ومعنى ذلك أن يكون المخفى بين المشدّد والمخفّف .

ومشنى الأهوازى على حروف المعجم فوصّى فيها بالتزام حدود قد رسمها كلٌّ من ألف فى التجويد .

وليس كتابى هذا موضوعاً لذلك ، فلم أرد إطالة به ، وإنما كان غرضى التعريف بحدّ كلِّ إمام من أئمة السبعة فى قراءته ، وما يجوز من أساليب القراءة مما لا يجوز .

وأنا أوصى الطالب بحفظ مخارج الحروف وصفاتها . وقد ذكرتها فى باب الإدغام ، وأعرّفه أن صفات الحروف أغمض من مخارجها ، وأدق لمن أراد تحصيلها .

باب ما خالف به الرواة أئمتهم

نافع: ورش عنه. حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أحمد بن عمر القاضي^(١)، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع^(٢)، حدثنا بكر بن سهل. حدثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع (مَحْيَا) [الأنعام: ١٦٢] واقفة الياء.

قال أبو الأزهر: وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل ﴿مُثَوَّى﴾ [يوسف: ٢٣] وزعم أنه أقيس في النحو.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا خلف بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أسامة عن أبيه، عن يونس، عن ورش عن نافع (وَمَحْيَا) موقوفة الياء، و(مَمَاتِي) [الأنعام: ٦٢] منتصبة الياء.

قال يونس: قال لي عثمان: وأحبُّ إليَّ أن تنصب ﴿مَحْيَا﴾ وتوقف ﴿مَمَاتِي﴾.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، حدثنا أبي، حدثنا خلف بن يحيى، حدثنا محمد بن أحمد بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن وضاح وإبراهيم بن باز قالوا: حدثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع (وَمَحْيَا) واقفة الياء. قال عبد الصمد: أمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها كما ينصب حمزة، وزعم أنه أحبُّ

(١) هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي بالجيم وآخر الحروف والزاي القاضي، روى القراءة عن: أبي الفتح بن بدهن قراءة وعرضاً وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وأحمد بن سليمان وأحمد بن بهزاد ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز، وروى القراءة عنه: أبو عمرو الحافظ، وقال: قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/١٢٦).

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد جامع السكري أبو العباس المصري، روى القراءة عن: بكر بن سهل عن عبد الصمد، وروى القراءة عنه: محمد بن علي الأذفوي، وعمر بن محمد الحضرمي وأحمد بن عمر الجيزي، ومنير بن أحمد الخشاب، توفي بمصر بعد سنة أربعين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/٣٥).

إليه وأقيس في النحو.

قال ابن وضاح: قال عبد الصمد: أنا أتبع نافعاً على إسكان الياء في (مَحْيَا) وأدع ما اختاره ورش من فتحها.

وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا فارس، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن زكريا، حدثنا عبيد بن محمد، حدثنا داود عن ورش عن نافع ﴿ومحياي﴾ موقوفة الياء، قال داود: وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل ﴿مَثْوَايَ﴾ وزعم أنه أقيس في النحو.

وقد قيل: إن نافعاً كان يأخذ بالوجهين، وإن ورشاً اختار مما قرأ به على نافع التحريك.

والى هذا ذهب أبو محمد مكي، وذلك لخبر أخبرناه أبو علي الصدفي، حدثنا أحمد بن خيرون ببغداد، حدثنا الحسين بن الحسن الأنماطي، حدثنا أبو الحسين بن البواب، حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الفضل بن يعقوب الحمراوى^(١) قال: قال لنا أبو الأزهر عن ورش: كان نافع يقرأ أولاً (مَحْيَا) ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. وقد استبعد هذا الخبر أبو سهل، وصمم على ردّه أبو عمرو، وقال في «جامع البيان» وفي «الطبقات» وغيرهما:

هو غلط من الحمراوى، والصحيح وقفه على ورش.

وقد حكى داود بن أبي طيبة وأبو الأزهر عن ورش إسكان الياء في الباب كله، نحو: ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣] حيث وقع، و ﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]

(١) هو الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوى المصرى، روى القراءة عن: عبد الصمد عن ورش، وروى القراءة عنه: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ومحمد بن جعفر العلاف وأبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وروى ابن مجاهد عن الأصبهاني عن الحمراوى عن عبد الصمد عن ورش قال: كان نافع يقرأ أولاً «محياي» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب قال الداني: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد عن ورش غير الحمراوى وخالفته الجماعة عنه. انظر غاية النهاية (١٢/٢).

و ﴿بُشْرَى﴾ [يوسف: ١٩]. وهى رواية ابن هلال عن النحاس عن أبى يعقوب فيما ذكر الأهوازي.

وقال ابن أشتة: وروت الرواة عن ورش عن نافع ﴿هْدَى﴾ حيث وقع بالإسكان، قال: والأخذ بالفتح مثل الكل.

قال أبو جعفر: وقد قال أيضاً داود وأبو الأزهر عن ورش بالفتح فى ذلك: هو المشهور عن أبى يعقوب، والمعمول به.

والذى يؤخذ به من طريق المصيرين جميعاً الفتح فى الباب إلا فى ﴿مَحْيَا﴾ فالأخذ فيه بالإسكان والفتح موافقة للرواية عن نافع، ولاختيار ورش. على أن أهل مصر أكثر ما يأخذون لورش بالإسكان فى ﴿مَحْيَا﴾ ولا يراعون اختياره.

وقال النحاس عن الأزرق عنه: إنه روى عن نافع ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ﴾ فى الأنفال [٤٣] بالفتح، واختار من عند نفسه الترقيق.

وقال عثمان بن سعيد: قال بعض شيوخنا: إن الزيادة فى المد اختياراً من ورش خالف فيه نافعاً وقالون عنه.

حدثنا أبى - رضى الله عنه -، حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثنا عبد الوهاب ابن محمد، حدثنا الأهوازي قال: قال لى أبو الفرج الشطوى، قال لى أبو الحسن ابن شنبوذ: روى أبو سليمان عن قالون عن نافع ﴿قُلْ رَبِّ﴾ بالإدغام حيث كان. واختار أبو سليمان إظهارها، قال الأهوازي: وباختياره قرأتها عليه.

قال أبو جعفر: ويأظهار اللام من ﴿قُلْ﴾ عند الرء قرأت على أبى القاسم لقالون من طريق الحلوانى وأبى مروان عنه، ومن طريق ابن شنبوذ عن أبى نسيط عنه. قال أبو الحسن الدارقطنى: هذا عندى وهم من الحلوانى، والله أعلم.

قال الأهوازي: اختار أبو عون الواسطى فى قراءة نافع ضم الميم عند نفسها، وعند الهمزة، وفى رؤوس الآى.

ابن كثير: حدثنا أبى - رضى الله عنه -، حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثنا ابن

عبد الوهاب، حدثنا الأهوازي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحزّاز قال: حدثنا محمد بن يحيى القطيعي عن عبيد الله بن عقيل الهلالي^(١) أنه كان يختار في قراءة ابن كثير ترك ضم الميم إذا كان في اسم الله تعالى، مثل قوله تبارك اسمه: ﴿رَبُّكُمْ، وَرَبُّهُمْ، وَإِلَهُكُمْ﴾ ونحو ذلك. ويرفعها حيث كان في غير اسم الله تعالى، وروى القطيعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير إسكان ميم الجمع حيث وقعت.

أبو عمرو: حدثنا أبو داود وأبو الحسن قالوا: حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا محمد بن قطن، حدثنا أبو خلاد.

وحدثنا خلف بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي^(٢)، حدثنا أبو شعيب قالوا: خالف أبو محمد اليزيدي أبا عمرو في أحرف يسيرة.

في البقرة ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ فأشبع الحركة فيه.

(١) هو عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق، روى القراءة عن: أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأعور، وعن شبل بن عباد، وعيسى بن عمر ومسلم بن خالد، وروى القراءة عنه: خلف بن هشام وسليمان بن داود الزهراني وإبراهيم ابن سعيد الزهراني ومحمد بن سعدان ومحمد بن يحيى القطيعي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: صدوق، وقال البخاري: مات في رمضان سنة سبع ومائتين. انظر الجرح والتعديل (٤١١/٥)، وغاية النهاية (٤٩٦/١).

(٢) هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب السنن ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومائتين وطلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومائتين، فأقام عنده ببغداد - هي بلدة بنواحي بلخ - انظر معجم البلدان (٤٦٨/١) - سنة فأكثر عنه، وسمع من: إسحاق ابن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن النضر بن مساور وسويد بن نصر وخلق كثير. وحدث عنه: أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وحمزة بن محمد الكنانى وخلق كثير، كان من بحور العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام، والثغور ثم استوطن مصر، ورحل إليه الحفاظ ولم يبق له نظير في هذا الشأن، وكان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن الشبهة، من مؤلفاته: السنن الصغرى، والسنن الكبرى، وعمل اليوم والليلة، وفضائل الصحابة وغيرها، توفى رحمه الله تعالى بالرملة سنة ثلاث وثلاثمائة.

وفى قوله [البقرة: ٢٥٩] ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ .

وفى الأنعام [٩٠] ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهٖ﴾ طرح الهاء منهما فى الوصل ، وأثبتها فى

الوقف ، وفى قوله [البقرة: ٢٨١] ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ بضم التاء وفتح الجيم .

وفى قوله فى آل عمران [٧٥] ﴿يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾ وقوله [النساء: ١١٥] ﴿وَنُصِّلِهِ

جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَنُؤْتِيهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥] فجر الهاء فى ذلك كله .

وفى قوله فى الأعراف [١٦٤] ﴿قَالُوا مَعْدِرَةٌ﴾ بالنصب .

وفى قوله فى التوبة [٣٠] ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ نَوْنُهُ .

وفى قوله فى طه [١٠٢] ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ بالياء مضمومة .

وفى قوله فى الواقعة [٣] ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ نصبهما جميعاً .

وفى الحديد [٢٣] ﴿بِمَاءِ آتَاكُمْ﴾ مَدَّةٌ . فذلك عشرة أحرف .

حدثنا أبو القاسم - رحمه الله - ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا الحسين بن على ،

حدثنا أبو الفضل الخزاعى قال : وقرأت عن اختيار اليزيدى ﴿كَاذِبَةٍ﴾ وأختاها

[العلق: ١٦] نصباً كذلك . قال الخزاعى : ونصب ﴿كَاذِبَةٍ﴾ لا يجوز .

حدثنا أبى - رضى الله عنه - ، حدثنا الحسين بن عبيد الله ، حدثنا عبد الوهاب ،

حدثنا الأهوازى ، حدثنا أبو الحسن الغضائرى ، حدثنا أبو عثمان المؤدب ، حدثنا

أبو عمر الدورى قال : سمعت الكسائى يقول : لولا أن اليزيدى سبقنى إليه لقرأت

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ .

قال الأهوازى : وروى ابن فرح عن الدورى عن اليزيدى ، وأبو حمدون عن

اليزيدى أنه كان يختار فى قراءة أبى عمرو حروفاً يخالفه فيها ، منها فى سورة

البقرة [٥٤] ﴿بَارِئُكُمْ﴾ بإشباع الكسرة فيهما ، وكذلك يُشبع الرفع فى قوله تعالى :

(يَأْمُرُكُمْ ، وَيَنْصُرُكُمْ ، وَمَا يُشْعِرُكُمْ) حيث كان .

زاد ابن فرح عن الدورى عنه ﴿وَأَرْنَا﴾ وبابه ، و ﴿الدُّنْيَا﴾ وبابه ، بالفتح حيث

كان ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ [البقرة: ١٤٣] بالرفع ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٠] بفتح العين بغير ألف (لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرُ) [البقرة: ٢٥٩] بغير هاء فى الوصل دون الوقف ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١] بالإمالة ﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] برفع التاء وفتح الجيم.

وفى آل عمران [٧٥، ١٤٥] (يُؤَدُّه، وَلَا يُؤَدُّه، وَنُؤْتِه) بالإشباع فيهن فى الوصل دون الوقف.

وفى النساء [١١٥] ﴿نُؤَلِّهِ﴾ و﴿نُؤَلِّهِ﴾ بالإشباع أيضاً فيهما.

وفى الأنعام [٩٠] ﴿فِيْهَذَا هُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا﴾ بغير هاء فى الوصل دون الوقف.

وفى الأعراف [٢٧، ٤٠، ١٦٤] ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ بنصب اللام، ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بفتح التاءين وإسكان الفاء مخففة ﴿أَبْوَابُ﴾ بالنصب، و﴿قَالُوا مَعْدِرَةً﴾ بالنصب.

وفى التوبة [٣٠، ٤٠] ﴿عُزَيْرُ ابْنُ﴾ بالتنوين، و﴿فِي الْغَارِ﴾ بالفتح.

وفى يونس [٣٥] ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الياء والهاء.

وفى النحل [٧، ١٢٤] ﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ بفتح الشين ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾ بفتح الجيم والعين والتاء.

وفى طه [١٠٢] ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ برفع الياء.

وفى النور [٥٢، ٥٣] ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف، ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ بالنصب فيهما.

وفى الفرقان [٦٧] ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ برفع الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

وفى النمل [٢٨] ﴿قَالِقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ بإشباع الكسرة فى الوصل دون الوقف.

وفى سورة يس [٥] ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ بكسر اللام.

وفى المؤمن [١] ﴿حَم﴾ بفتح الحاء حيث كان.

وفى الزخرف [٦٨] ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بغير ياء فى الحالين.

وفى الواقعة [٣] ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ بالنصب فيهما.

وفى الحديد [٢٣] ﴿بِمَا آتَاكُم﴾ بمد الهمزة.

وفى الفجر [٤] ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ بغير ياء فى الحالين.

وكان يفتح رؤوس الآى فى الإحدى عشرة سورة^(١).

تابعه أبو حمدون من ذلك على أحد عشر حرفاً:

قوله تعالى: ﴿يَا مُرْكُمُ﴾ و ﴿أَرِنَا﴾ و ﴿بَارِئُكُمْ﴾ وبابه و ﴿يُودَّةُ﴾ وبابها و ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ و ﴿أَقْتَدِهْ﴾ و ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ و ﴿قَالُوا مَعْذِرَةٌ﴾ و ﴿عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ﴾ و ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ فى طه، و ﴿يَا عِبَادِ﴾ فى الزخرف، و ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ و ﴿بِمَا آتَاكُم﴾ فى الحديد فقط. وباقى الحروف إلا ما رواه ابن فرح عن الدورى عنه حسب.

وقال أبو الحسن بن المنادى: كان أبو أيوب يختار القراءة فى سبعة أحرف يقرؤها لنفسه، تخالف قراءة أبى عمرو، ربما أخذها على الواحد بعد الواحد فيما بلغنا من غلمانه، أحدها (أَرِنِى، وَأَرِنَا) بكسر الراء. والثانى ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ [النساء: ٨١] بفتح التاء، والثالث ﴿لَا هَبَ لَكِ﴾ [مريم: ١٩] بالهمز. والرابع ﴿إِنْ هَذَا﴾ [طه: ٦٣] بالالف، والخامس ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] بالهمز وترك الإدغام، والسادس ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، والسابع ﴿أَقْتَتَ﴾ [المرسلات: ١١] بالهمز.

وقال أبو الفتح الحمصى: كان أبو عمران بن جرير يروى عن أبى شعيب كسر الراء من ﴿تَرَى اللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] وبابه فى الوصل، واختار أبو عمران من عند نفسه الفتح.

حدثنا أبو القاسم شيخنا - رحمه الله -، حدثنا أبو محمد المليحي بمصر، حدثنا أبو على البغدادي، حدثنا أبو محمد بن الفحام قال: حدثنا بكار بن أحمد بن

(١) هى سورة طه، وسورة النجم وسورة المعارج وسورة القيامة، وسورة النازعات وسورة عبس، وسورة الأعلى وسورة الشمس وسورة الليل وسورة الضحى، وسورة العلق.

بكار، عن الصواف، عن ابن غالب، عن شجاع قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي: اعرضْ عليَّ قراءتك، فعرضتُ عليه قراءة أبي عمرو، فما ردَّ عليَّ إلا حرفين، قلت: (أو ننسأها) [البقرة: ١٠٦] فقال: «قُلْ: أو ننسأها» وقرأت: (أرنا) فقال: «قُلْ: أرنا» قال: فما خالف شجاع لأبي عمرو إلا في هذين الحرفين لأجل منامه.

ابن عامر: ابن ذكوان عنه:

حدثنا أبي - رضى الله عنه -، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا الأهوازي، حدثنا أبو إسحاق الطبرى، حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا أحمد بن أنس.

قال الأهوازي: وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشيباني قال: حدثنا محمد بن موسى بن فضالة، حدثنا أحمد بن أنس بن مالك عن عبد الله بن ذكوان.

قال الأهوازي: وحدثنا أيضاً أبو محمد قال: حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد ابن عمارة الليثي قال: حدثنا أحمد بن المعلی الأسدي عن عبد الله بن ذكوان قال: قلت لأيوب بن تميم: وأنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث الذماری؟ قال: نعم، اقرأ بحروفه كلها إلا حرفاً واحداً، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢] فإن يحيى كان يقرأ هذا الحرف برفع الجيم (جِبِلًّا كَثِيرًا) وأنا أقرأه بكسر الجيم ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾، وباقي الحروف فعلى قراءة يحيى بن الحارث في القرآن كله.

قال أحمد بن المعلی: واختار عبد الله بن ذكوان حرفين خالف فيهما قراءة ابن عامر، قوله تعالى: ﴿فَتَحْنًا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ في الأنعام [٤٤] فخففها، و﴿هَيْتَ لَكَ﴾ في يوسف [٢٣] بفتح التاء والهاء فيهما.

هشام عنه:

حدثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف قراءة منى عليه في منزله، حدثنا أبو القاسم بن عبد الوهاب، حدثنا أبو علي البغدادى قال: قال لي أبو الحسن

الحمامى المقرئ فى جامع المنصور ببغداد، قال لى النقاش: قال الأخفش: سألت ابن ذكوان فقلت: سمعتُ هشام بن عمار يُدغم لام (هَلْ، وَبَلْ) عند معظم هذه الحروف، فقال لى: ما يعرف هذا أهل الشام، وإنما اختاره هشام لنفسه.

حدثنا أبى رضى الله عنه، حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثنا ابن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنا أبو العباس العجلى قال: حدثنا أبو بكر الدَّاجُونى قال: حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن ذكوان قال: إن هذا الإدغام شىء يختاره هشام، لا أنه رواه عن رجاله عن ابن عامر.

حدثنا أبى - رضى الله عنه -، حدثنا الحسين، حدثنا ابن عبد الوهاب، حدثنا الأهوازى، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشيبانى، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الربعى، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد الخريمى قال: حدثنا هشام بن عمار.

قال الأهوازى: وحدثنا أبو محمد قال: حدثنى أبو على الحسن بن إبراهيم الفرائضى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المعافى قال: حدثنا هشام بن عمار أنه كان يختار فى قراءة ابن عامر فى الرعد [٣٩] ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ بالتخفيف، وفى إبراهيم [٣٠] فقط ﴿لِيُضِلُّوْا﴾ بفتح الياء، وفى النحل [١١٠] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ برفع الفاء. وفى القصص [٣٢] ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ بفتح الراء والهاء. وفى سبأ [١٩] ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ﴾ بالفاء، وفيها [٢٠] ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾ بتشديد الدال، وفى الزمر [٣٨] ﴿كَاشِفَاتُ﴾ و ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ بالتثنية فيهما، ﴿ضُرَّةُ﴾ و ﴿رَحْمَتِهِ﴾ بالنصب فيهما، وفى الممتحنة [٣] ﴿يَقْضِلُ﴾ مخفف. وفى المعارج [١] ﴿سَأَلَ﴾ مهموز. وفى سورة نوح [٢٣] قال الخريمى وحده عنه: (وَدَا) برفع الواو، وفى القمر [٢٦] ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ بالتاء، وفى الزخرف [١١] ﴿تُخْرِجُونَ﴾ برفع التاء. قال الخريمى وحده: ﴿لَمَّا﴾ [هود: ١١١] هنا فقط بالتخفيف أحبُّ إليه.

وروى هشام من طريقين عنه فى حم السجدة [٢٩] ﴿أَرِنَا﴾ بإسكان الراء، وفى الحديد [١٠] ﴿وَكُلًّا﴾ بالرفع، وقال: هما خطآن، إنما هو ﴿رَبَّنَا أَرِنَا﴾ بكسر

الراء، و ﴿كَلَّا وَعَدَ اللَّهُ﴾ بالنصب.

وكذلك روى ﴿تَشَاءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠] بالتاء.

حدثنا حسين بن محمد الغساني الحافظ، حدثنا حكم بن محمد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، حدثنا أبو طاهر بن أبي هشام، حدثنا إسحاق بن أبي حسان قال: حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿لَمَّا﴾ [هود: ١١١] خفيف، قال هشام: ﴿لَمَّا﴾ مثقل أعجب إليّ (لأنه بمعنى إلا).

قال أبو جعفر: هذا خلاف رواية الحرّيمي.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿لَمَّا﴾ خفيفة.

قال أبو عمرو: وكذلك روى إبراهيم بن دُحيم عن هشام، وكذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عبّاد عن هشام، وقال لي: التشديد اختيار من هشام. قال: وقرأت على ظاهر في رواية الحلواني بالتشديد. حدثنا أبو علي الصدقي، حدثنا عبد الواحد بن فهد ببغداد، حدثنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا أبو طاهر، حدثنا ابن أبي حسان، حدثنا هشام قال: هذا خطأ، ليس في القرآن (أَرْنَا) إنما هو ﴿أَرِنَا﴾ يعني بكسر الراء.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني أحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (وَمَا يَشَاءُونَ) [الذهر: ٣٠] بالياء، قال هشام: هذا خطأ ﴿تَشَاءُونَ﴾ أَصَوَّبُ.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا الفارسي، حدثنا أبو طاهر، حدثنا ابن أبي حسان بإسناده عن ابن عامر (مَا يَشَاءُونَ) بالياء. قال هشام: تُقْرَأُ بالتاء ﴿تَشَاءُونَ﴾. وكذلك قال الحلواني: إن هشامًا كان يختار التاء، وبذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام.

حدثنا أبي - رضى الله عنه -، حدثنا الحسين، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا

الأهوازى، حدثنا محمد بن عمر بن سليمان، حدثنا أبو بكر الشذائى قال: قراءة إبراهيم بالياء اختيار الأخفش فى قراءة ابن عامر.

عاصم: حفص عنه.

حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا طاهر بن غلبون، حدثنا على بن محمد الهاشمى، حدثنا أحمد بن سهل، حدثنا على بن محصن، حدثنا عمرو بن الصباح عن حفص أنه لم يخالف عاصمًا فى شيء من قراءته إلا حرفًا فى الروم [٥٤] ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾. [فإنه خالفه وقراه بالرفع، ولم يكن يقرأ فى القرآن غيره].

قال أبو جعفر: وذكر غير واحد عن عمرو عن حفص أنه إنما رفع الضاد فى الحروف فى الروم لما حدثه به فضيل بن مرزوق قال: أخبرنى عطية العوفى أنه قرأ على عبد الله بن عمر ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ بالنصب، وردّها على (من ضَعْف) بالرفع، وقال: إني قرأت على النبىِّ ﷺ كما قرأتها على، فردّها على كما رددتها عليك. وهذا الحديث قد رواه جماعة عن الفضيل بن مرزوق.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبلى قراءة منى عليه قال: حدثنا أبو المطهر سعيد بن عبد الله الأصبهاني ببغداد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا قراد أبو نوح قال: حدثنا فضيل ابن مرزوق عن عطية قال: قرأت على ابن عمر ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على فقال: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) (١).

قُرئ على أبى على الصدقى وأنا أسمع، عن عبد المحسن بن محمد قال: حدثنا أبو الفتح المحاملى، حدثنا الدارقطنى، حدثنا الحسين بن أحمد بن الربيع الأنماطى

(١) أخرجه أبو داود فى سننه ك/ الحروف والقراءات (ح/ ٣٩٧٨)، (٤/ ٣٢)، وأخرجه الترمذى فى سننه ك/ القراءات، ب/ ومن سورة الروم (ح/ ٢٩٣٦)، (٥/ ١٨٩)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا المعدل بن غيلان قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ: (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ).

حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن أحمد بن هشام قراءة عليه، حدثنا حجاج بن قاسم بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد الوهاب بن منير، حدثنا أحمد ابن محمد المصري، حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر قال: قرأت على رسول الله ﷺ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: (مِنْ ضَعْفٍ).

قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف عن حاتم بن محمد الطرابلسي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، حدثنا سعيد، هو ابن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر قال: قرأت على رسول الله ﷺ، أو عند رسول الله ﷺ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤] فقال رسول الله ﷺ: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) إن شاء الله.

حدثنا أبو علي الصدقي قراءة عليه غير مرة، حدثنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ببغداد قالا: حدثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، حدثنا الحسين بن محمد بن شعبة، حدثنا أبو العباس بن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي، عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر: «أنه قرأ على النبي: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: (مِنْ ضَعْفٍ)».

قال أبو عيسى: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه.

وقد رواه غير الفضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر نحوه.

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَأْمُونُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَدْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ فَقَالَ: «(مِنْ ضَعْفٍ) يَا بُنَيَّ» وَقَدْ رَوَاهُ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ الْأَخْفَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّرِيرُ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُورَةِ الرُّومِ: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) بِضَمِّ الضَّادِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ الْكَلِمَاتِ.

وباختيار حفص في هذه الكلم الثلاث قرأتُ على أبي القاسم من طريق عمرو وعبيد، إلا أنني قرأتُ عليه من طريق الأهوازي عن علي بن محمد الهاشمي عن الأشناني بفتح الضاد فيهن كروايته عن عاصم.

وقرأتُ على أبي - رضي الله عنه - من طريق الهاشمي بالوجهين، عن قراءته كذلك على أصحاب أبي عمرو، وهو كان اختياراً أبي عمرو ليتابع عاصماً على قراءته، ويوافق حفصاً على اختياره.

أبو بكر عنه:

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْخَزَاعِيِّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ عَنْ قِرَاءَتِهِمَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ يُونُسَ.

(١) هو: عبد الغفار بن عبيد الله بن السري أبو الطيب الحضيني بالحاء المهملة والضاد المعجمة =

وَحَدَّثَنَا أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الصَّيْرَفِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْأَعَشِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنِ عَيَّاشٍ يَقُولُ : وَتَرَكَ عَاصِمٌ مِنْ قِرَاءَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَشْرَةَ أَحْرَفَ ، وَنَحْنُ نَقْرُؤُهَا عَلَى قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ، وَنَخَالِفُ فِيهَا عَاصِمًا .

قَرَأَ عَلِيٌّ فِي الْمَائِدَةِ [٦] ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ نَصْبًا ، وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ خَفْضًا .

وَقَرَأَ عَلِيٌّ فِيهَا [١٠٧] ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾ بَفَتْحِ التَّاءِ ، وَالْحَاءِ ، ﴿عَلَيْهِمُ الْأُولَيَّانِ﴾ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الثَّنِيَةِ بِالرَّفْعِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ (اسْتَحَقَّ) بِرَفْعِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، (عَلَيْهِمُ الْأُولَيْنِ) عَلَى الْجَمْعِ بِالْيَاءِ . وَيَعُدُّ أَبُو بَكْرٌ هَذَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا لَمَّا كَانَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

وَقَرَأَ عَلِيٌّ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [١١٢] (هَلْ تَسْتَطِيعُ) بِالتَّاءِ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ (رَبِّكَ) بِالنَّصْبِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بِالْيَاءِ ﴿رَبِّكَ﴾ بِالرَّفْعِ . وَيَعْدُهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا لَمَّا كَانَ أَحَدُهُمَا مَعْقُودًا بِالْآخِرِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ إِلَّا مَعَهُ .

وَقَرَأَ عَلِيٌّ فِي الْأَنْعَامِ [٣٣] ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بِإِسْكَانِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ .

وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ .

وَقَرَأَ عَلِيٌّ فِيهَا [١٥٩] ﴿الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ بِأَلْفٍ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ فِي الرُّومِ [٣٢] مِثْلَهُ .

= الكوفي ثم الواسطي مقرئ ثقة شيخ واسط، قرأ علي: أبي العباس أحمد بن سعيد الضريري وأبي بكر بن مجاهد والحسين بن علي وأبي العباس محمد بن الحسن والعباس بن الفضل صهر الأمير وغيرهم، وقرأ عليه: أبو عبد الله الكارزني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأحمد بن المبارك الواسطي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي وغيرهم ألف كتاباً في القراءات، وثقة خميس الحوزي، وكان مقرئاً معروفاً متقناً نحويّاً أديباً توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. انظر غاية النهاية (١/٣٩٧).

وقرأهما عاصم بترك الألف وتشديد الراء . وَيَعُدُّ الحرفين واحداً لَمَّا كانا لا فرق بينهما، وإنما هى كلمة أعيدت .

وقرأ على فى سبحان [٩٠] ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم وكسرها، وقرأها عاصم بفتح التاء وإسكان الفاء وتخفيف الجيم وضمها .
وقرأ على فى الأنبياء [٩٥] ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بالفاء، وقرأها عاصم (وَحَرِمٌ) بكسر الحاء وترك الألف .

وقرأ على فى الكهف [١٠٢] ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بإسكان السين وضم الباء، وقرأها عاصم بكسر السين وفتح الباء .

وقرأ على فى التحريم [٣] ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ غير مشدّد، وشدّدتها عاصم .

قال أبو العباس بن يونس : سمعت أبا الحسن التميمي يقول مراراً لا أحصى عددها كثرة : قراءتنا هذه قراءة على بن أبى طالب - رضى الله عنه - ، لأن عاصماً ترك من قراءة على عشرة أحرف ، هى التى ذكرناها ، ونحن نقرؤها كما قرأها على ، لا كما قرأها عاصم .

قال أبو العباس : قلت لأبى الحسن : ﴿تَحَسَّبَنَّ﴾ [آل عمران : ١٦٩] بكسر السين ليس من قراءة عاصم على ما ذكر الصيرفى عن الأعشى عن أبى بكر ، ولا هو مما ذكر أنه خالف فيها علياً ، فقال : لست أقول : إن لغة على تخالف لغة رسول الله ﷺ ، لأن لغتهما لغة قريش .

قال أبو العباس : وكان من هذا الطريق أيضاً أبو بكر يخالف عاصماً فى قول الصيرفى عن الأعشى عنه فى كسر السين من قوله تعالى : ﴿تَحَسَّبَنَّ﴾ وبابه حيث كان .

[وحدثنى أبو القاسم ، عن أبى معشر ، عن الحسين ، عن أبى الفضل الخزاعى عن قراءته على عبد الغفار بن عبد الله ، وعلى أبى عبد الله الجعفى ، عن قراءتهما على أبى العباس بن يونس الحروف ، وزاد فيها ﴿فَأَذْنُوا﴾ [البقرة : ٢٧٩] بالقصر وفتح الذال] .

قال الأهوازي: وقال لي أبو الفرج الشنبوذى، وأبو إسحاق الطبرى، وجميع من قرأت عليه للشُّمُونِي عن الأعشى: إن أبا بكر خالف عاصمًا فى عشرة أحرف، وأدخلها فى قراءته من قراءة على بن أبى طالب - رضى الله عنه - .

قوله عز وجل فى المائدة ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ بنصب اللام.

وفىها ﴿اسْتَحَقَّ﴾ بفتح التاء والحاء.

﴿عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ﴾ بألف على التثنية.

وفىها أيضًا ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالتاء ﴿رَبُّكَ﴾ بالنصب.

وفى سورة الأنعام ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ مخفَّف ساكنة الكاف.

وفىها أيضًا وحدها فقط ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾ بألف دون الحرف الذى فى الروم.

وفى بنى إسرائيل ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ برفع التاء.

وفى الكهف ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بإسكان السين ورفع الباء.

وفى الأنبياء ﴿وَحَرَّامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بألف وفتح الحاء.

وفى التحريم ﴿عَرَفَ بَعْضُهُمْ﴾ بالتخفيف.

وذكر الشمونى كسر السين فى ﴿تَحَسَّبَنَّ﴾ وبابه، وجعله من قراءة عاصم لا من اختيار أبى بكر، هكذا ذكر الأهوازي.

وحدَّثنا أبو داود عن أبى عمرو، عن فارس، وحدَّثنا أبو الحسين يحيى بن إبراهيم^(١)، عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ، كلاهما عن عبد الله بن أحمد، عن النِّقَّار، عن القاسم، عن الشمونى قال: قال لى أبو يوسف الأعشى: قال لى أبو

(١) هو يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد أبو الحسن اللواتى المرسى المعروف بابن البياز صاحب كتاب النبذ النامية شيخ الأندلس، إمام كبير، قرأ على أبى عمرو الدانى وعبد الرحمن بن الخزرجى وأبى عمر أحمد بن محمد الطلمنكى وغيرهم، وقرأ عليه: أبو الحسن على بن أحمد بن الباذش، ومحمد بن الحسن بن غلام الفرسى، وعلى بن عبد الله بن ثابت وغيرهم مات بمرسية فى ثالث المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة وله تسعون سنة. انظر غاية النهاية (٢/٣٦٤).

بكر: أنا أدخلت هذه الحروف من قراءة على بن أبى طالب - رضى الله عنه -،
يعنى فى قراءة عاصم. وذكر الحروف فيها (يَحْسَبُ) و (يَحْسِبُونَ) كل شىء فى
القرآن بكسر السين فى الاستقبال، وذكر فيها ﴿فَأَذْنُوا﴾ مقصوراً. وكذلك ذكره
الخزاعى عن شيوخه عن ابن يونس.

وحدثنى أبو القاسم، عن أبى معشر، عن الحسين، عن الخزاعى عن شيوخه
عن الشمونى بهذه الحروف.

وكذلك قرأت عليه - رحمه الله - من طريق الأعشى كما اختار أبو بكر،
وبذلك أخذ من طريق الأعشى، ولم أذكره فى هذا الكتاب، ولكن الباب اقتضى
ذكر هذا عنه.

وكذلك قال البرجمى^(١) عن أبى بكر: إنه خالف عاصماً فى عشرة أحرف.
وسمى هذه الحروف، وزاد فيها ﴿وَأَنَّ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضم السين،
وذكر ﴿فَأَذْنُوا﴾ ولم يذكر ﴿عَرَفَ﴾ ولا ﴿تَفَجَّرَ﴾ ولا ﴿فَارَقُوا﴾ الثانى. ولم يذكر
﴿تَفَجَّرَ﴾ فيما أعلم إلا ابن يونس عن التيمى عن ابن غالب، انفرد به. ولم يأت
عن يحيى بن آدم شىء من هذا فيما أعلم.

[إن أبا القاسم شيخنا أخبرنى عن أبى محمد المُلِّحى عن أبى على البغدادى
قال: حدثنى شيخنا أبو محمد بن الفحام، عن أبى الوليد الشَّيلمانى قال: قرأت
على خَلَفٍ، يعنى لأبى بكر (وَأَنَّ كُلاً) [هود: ١١١] مخففة، فقال: هذا لحن،
إِنَّ الخفيفة لا تَنْصَب، اقرأ ﴿وَأَنَّ كُلاً﴾ بالتشديد. قال أبو الوليد: فلا أدري
اختاره لنفسه أو نقله نقلاً].

حمزة: حدَّثنا أبى - رضى الله عنه -، حدَّثنا أبو على، حدَّثنا عبد الوهاب،
حدَّثنا الأهوازى، حدَّثنا أبو إسحاق الطبرى، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن

(١) هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التيمى أبو صالح الكوفى مقرر ثقة، أخذ
القراءة عرضاً عن: أبى بكر بن عياش، وروى القراءة عنه: إسماعيل بن أبى على الخياط
وجعفر بن عنبسة وغيرهما، قال ابن جرير وغيره: مات عبد الحميد سنة ثلاثين ومائتين. انظر
غاية النهاية (١/ ٣٦٠).

ابن أبي طالب المقرئ، حَدَّثَنَا أَبُو خَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَرْزَةَ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْوُزَانِيُّ قَالَ: [حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ النَّخَعِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى عَنْ] حمزة رحمة الله عليه قال: قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، - رضى الله عنهم -، القرآن بالمدينة، فقال جعفر: ما قرأ على أحدٍ أقرأ منك، ثم قال: لست أخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف، فإني لست أقرأ بها، وهي جائزة في العربية.

قال حمزة: فقلت: جعلت فداك، أخبرني بم تخالفني؟ قال: أنا أقرأ في النساء [١] ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ نصباً، وأقرأ ﴿يُيَسِّرُ﴾ مشدداً، و ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ مشدداً ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بالالف، و ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصفات: ١٣٠] مقطوعاً ﴿وَمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] بالخفض ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] بفتح الياء، ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ [المجادلة: ٨] باللف، وأظهر اللام عند التاء والتاء والسين مثل: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠] و ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ [المائدة: ٥٩] و ﴿هَلْ ثَوْبٌ﴾ [المطففين: ٣٦] و ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ٨٣] وأنا أفتح الواو من قوله ﴿وَوَلَدًا﴾ في كل القرآن، هكذا قرأ علي بن أبي طالب - رضى الله عنه -.

قال حمزة: فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا وَخَيْرْتُ أَصْحَابِي.

قال الوزان: أنا إذا قرأتُ لنفسِي قرأتُ بهذه الحروف.

الكسائي: حَدَّثَنَا أَبِي - رضى الله عنه -، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: إِنَّ أَبَا عُمَرَ الدُّورِيَّ رَوَى عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي (النَّصَارَى، وَسُكَّارَى، وَأَسَارَى، وَالْيَتَامَى، وَكُسَالَى) بفتح التاء والصاد والسين والكاف. وأختار كسرهن في رواية الكسائي كرواية أبي عثمان المؤدَّب عنه.

فرش الحروف

سورة أم القرآن

٤ - ﴿مَالِكِ﴾ بألف: عاصم والكسائي^(١).

٦، ٧ - ﴿الصراط﴾ و ﴿صِرَاط﴾ حيث وقعا، بالسين: قُتُبِلَ.

(١) وكذلك قراءة يعقوب الحضرمي.

وقال الشيخ الأزهرى: من قرأ «مالك يوم الدين» فمعناه: أنه ذو الملكة فى يوم الدين. وقيل: معناه أنه مالك الملك يوم الدين.

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال: اختار أبو عبيد ﴿مَلِكِ يوم الدين﴾ قال: والفراء ذهب إليه. قال: واختار الكسائي (مَالِك) ثم قال: (ناخِرة)، و (نخرة) - [النازعات: ١١] - يجوز هذا وهذا، قال: واعتل أبو عبيد بأن الإسناد فيها أقوى، ومن قرأ بها من أهل العلم أكثر، وهى فى المعنى أصح. ويقوى هذه القراءة قوله عز وجل: ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾ [طه: ١١٤]. وقوله: ﴿قل أعوذ برب الناس * ملك الناس﴾ قال: وفيه وجه ثالث يقويه، وهو قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦].

وإنما اسم المصدر من الملك: الملك، يقال: مَلِكٌ عظيم الملك.

قال: والاسم من المالك: المُلْك. قال: وما يزيده قوة أن المَلِك لا يكون إلا مالِكًا، وقد يكون مالِكًا وليس بِمَلِك، فهو أتم الوجهين.

قال أبو العباس: والذى اختار (مالك) لأن كل من يملك فهو مالك. لأنه بتأويل الفعل (مالك الدراهم)، و (مالك الثوب)، و «مالك يوم الدين» الذى يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله: ﴿مالك يوم الدين﴾.

قال: وأما «مَلِك الناس» و (سيد الناس) و(رب الناس)، فإنه أراد: أفضل من هؤلاء، ولم يرد: يملك هؤلاء. وقد قالوا: (مالك الملك). ألا ترى أنه جعله مالِكًا لكل شيء، فهذا يدل على الفعل.

قال أبو العباس: فكلا الوجهين حسنٌ له مذهب صحيح. قال أبو منصور الأزهرى: القراءتان كلتاهما ثابت بالسنة غير أن (مالك) أحبُّ إلى؛ لأنه أتم. (معانى القراءات) للأزهرى بتحقيقنا.

وقراءة (مَلِك) بدون ألف لابن كثير ونافع وأبى عمرو وحزمة بن حبيب وابن عامر (السبعة): (١٠٤).

بإشمامه الزأى: خَلَفَ، وافقه خَلَّادٌ فى «الصِّرَاطِ» فقط.

وكذلك قال الضبى عن أصحابه^(١).

٧ - «عَلَيْهِمْ» و «إِلَيْهِمْ» و «لَدَيْهِمْ» بضم الهاء: حمزة^(٢).

وبضم ميم الجميع مع الهمزة وغيرها^(٣): ابن كثير وقالون بخلاف عن أبى نَشِيط.

بضمها مع الهمزة فقط: وَرَشٌ.

الباقون بإسكانها.

وإذا لقي الميم ساكنٌ نحو «عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ» [البقرة: ٦١] و «بِهِمُ الْأَسْبَابُ» [البقرة: ١٦٦] كَسَرَ أبو عمرو الهاء والميم فى الوصل.

وَضَمَّهُمَا فى حمزة والكسائي. فإن وقفا كَسَرَا الهاء، إلا أن تكون من إحدى الكَلِمِ الثَلَاثِ، فحمزة يَضُمُّ الهاء فيهن فى الوقف أيضاً.

الباقون بضم الميم وحدها.

والوقف للكل على الميم ساكنة من غير إشارة^(٤).

(١) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وعاصم والكسائي بالصاد: انظر: (كتاب السبعة: ١٠٥).

(٢) وقراءة الباقون كسرهما حيث أتت [تحف فضلاء البشر ٣٦٦/١].

(٣) وقرأ الباقون بكسر الهاء وسكون الميم إلا ابن كثير فإنه يصل الميم بواو فى اللفظ وبكسر الهاء، كقولك (عليهمو) و (إليهمو)، وكذلك إذا انضمت الهاء وصل الميم بواو، مثل:

(لهمو)، و(عندهمو) و (ورادهمو) فى كل القرآن، وانظر: «معانى القراءات» للأزهري بتحقيقنا.

(٤) فائدة: وأما قول القائل بعد الفراغ من قراءة سورة فاتحة الكتاب: (آمين) ففيه لغتان: إحداهما:

قصر الالف، والأخرى: آمين بوزن (عامين). وهما لغتان معروفتان والميم خفيفة، والنون ساكنة.

ومعنى (آمين): الاستجابة. وحقه السكون، ومن العرب من ينصب النون إذا مرَّ عليه، ومنه

قول الشاعر:

تباعد منى فطحل إذ سألته آمين فزاد الله ما بيننا بعداً

وقال الآخر فيمن طوّل الالف:

يا رب لا تسلبنى حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا

سورة البقرة

- ٩ - ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بألف: الحرميان وأبو عمرو^(١).
 ١٠ - ﴿يَكْذِبُونَ﴾ خفيف: الكوفيون^(٢).
 ١١، ١٣ - ﴿قِيلَ﴾ و ﴿غِيضَ﴾ [هود: ٤٤] بالإشمام^(٣): الكسائي وهشام.

= وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى قوله: ﴿ولا الضَّالِّينَ﴾: القراء كلهم عليها إلا ما روى عن أيوب السختياني أنه همز (ولا الضَّالِّينَ) لالتقاء الساكنين.
 قال أبو العباس: وقال بعضهم: تمُدُّ المدغم إذا كان قبله واو، أو ياء، أو ألف سواكن نحو قوله: «ولا الضَّالِّينَ» و﴿لا رادُّ لفضله﴾ - [يونس: ١٠٧] - و﴿يُؤَادُّنْ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ - [المجادلة: ٢٢] - وما أشبهه. قال: أرادوا: أن يكون المدغم عوضاً عن الحركة التى كانت قبل أن يدغم الحرف الأول، لأنه لا يجتمع ساكنان. قال أبو العباس: وهذا غلط، إنما مدَّ لأن الساكن الثانى يخفى فَيُمدُّ ما قبله لحركة الثانى، ولأن المدة إذا كانت مع الأول فكأنه متحرك. (معانى القراءات) بتحقيقنا.

(١) «يخادعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، «الله» مفعول به، «والذين» معطوف على الله، «آمنوا» صفة «للذين» «وما» نافية.

«يخدعون» فعل وفاعل، «إلا» أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، «أنفسهم» مفعول به ليخدعون.
 وقراءة الباقيين: بغير ألف مع فتح الياء. (المستنير: ١٣/١)، (الحجة فى القراءات السبع: ٦٨).
 (٢) يكذبون: فعل وفاعل، والجملة فى محل نصب خبر «كان» وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالياء، وقراءة الباقيين: بضم الياء، وفتح الكاف، وكسر الذال مشددة، مضارع (كذب) اللازم وهو من الكذب الذى اتصفوا به. كما أخبر الله عنهم (المستنير ١٥/١).
 (٣) قرأ الكسائي ويعقوب: (قِيلَ)، و(غِيضَ) و(سُئِىَ) و(سُيِّئَتْ)، و(جُئِىَ)، بضم أوائل هذه الحروف حيث وقعت، وعلتهما أن الأصل فىهن الضم، نحو: (قول) و(حُوكَ)، و(سُوقَ)، و(غِيضَ)، و(سُيِّئَتْ)، وكان نافع يضم (سُئِىَ) و(سُيِّئَتْ)، وبكسر الباقي. وكان ابن عامر يضم (سُئِىَ) و(سُيِّئَتْ)، و(حُيِّلَ) و(سُيِّقَ)، هذه الأربعة، وبكسر الباقي. وروى هشام بن عمار فيها عنه مثل قراءة الكسائي.

وروى شبل عن ابن كثير (سُئِىَ)، و(سُيِّئَتْ)، وكذلك فعل نافع، وقرأ الباقون بكسر أوائل هذه الحروف كلها. وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه احتج لحمزة وكسرة الزاى لقولك: (ردت) فتكسر الزاى. (معانى القراءات للأزهري) بتحقيقنا.

٣٦ - ﴿فَازِلَهُمَا﴾ بآلف: حمزة^(١).

٣٧ - ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ﴾ بالنصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ رفع: ابن كثير^(٢).

٤٨ - ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ بالتاء: ابن كثير وأبو عمرو.

٥١ - ﴿وَأَعَدَّنَا﴾ و ﴿وَأَعَدْنَاكُمْ﴾ [طه: ٨٠] بغير ألف حيث وقع: أبو عمرو^(٣).

٥٤ - ﴿بَارِكْكُمْ﴾ قد ذكر.

٥٨ - ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بالياء مبنياً للمفعول: نافع.

بالتاء مثله: ابن عامر.

الباقون بالنون مبنياً للفاعل^(٤).

٦٧ - ﴿هَزُوا﴾ خفيف مهموز: حمزة، وإذا وَقَفَ حَذَفَ وَنَقَلَ، هذا هو

المختار.

بالضم وإبدال الهمزة واوا: حفص.

الباقون بالضم والهمز.

٧٤ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ بياء: ابن كثير.

٨٥ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بعده ﴿أُولَئِكَ﴾ بياء: الحرميان وأبو بكر.

(١) وسائر القراء عدا حمزة وحده قرءوا: «فأزلهما». بالتشديد بغير ألف.

(٢) قال أبو منصور تعقيماً على هذا بقوله: «والقراءة برفع (آدم) ونصب (كلمات)، لأن آدم تعلم الكلمات من ربه، فقل: تلقى الكلمات، والعرب تقول: تلقيت هذا من فلان، معناه: أن فهمي قبله من لفظه. والذي قرأ به ابن كثير جائز في العربية لأن ما تلقيته فقد تلقاك. والقراءة الجيدة ما عليه العامة (معاني القراءات للأزهري) بتحقيقنا.

(٣) وأبو جعفر، ويعقوب. (إتحاف فضلاء البشر: ٣٩١/١).

(٤) وأبو جعفر. (إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٤/١).

قال أبو منصور: «من قرأ (يُغْفِرْ لَكُمْ خطاياكم) - بالياء - فلتقدم فعل الجماعة، ومن قرأ (تُغْفِرُ) - بالتاء - فلتأنيث الخطايا، وهي جمع خطيئة وخطايا، ومن قرأ (نغفر لكم خطاياكم)، فالفعل لله عز وجل، نغفر نحن، بالتاء والياء فخطاياكم في موضع الرفع، لأنه لم يُسَمَّ فاعلها، والإعراب لا يتميز فيها، لأنها مقصورة. والخطايا هي: الآثام التي تعمد بها كاسيها.

الباقون بالتاء فيهما.

٨١ - ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ بالجمع: نافع^(١).

٨٣ - ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائي.

٨٣ - ﴿حُسْنًا﴾ بالفتح: حمزة والكسائي^(٢).

٨٥ - ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ خفيف ﴿وَأِنْ تَظَاهَرَا﴾ في التحريم [٤]: الكوفيون.

٨٥ - ﴿أَسَارَى﴾ بـألف^(٣) ﴿تُقَادُوهُمْ﴾ بلا ألف: ابن كثير وأبو عمرو وابن

عامر.

بغير ألف فيهما: حمزة.

الباقون بـألف فيهما^(٤).

٨٧ - ﴿الْقُدُسُ﴾ بالتخفيف حيث وقع: ابن كثير.

٩٠ - ﴿يُنْزَلُ﴾ والمضارع كله، بالتخفيف: ابن كثير وأبو عمرو.

واستثنى ابن كثير ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ﴿حَتَّىٰ نُنَزِّلَ عَلَيْكَ﴾ في سبحان [٨٢،

٩٣].

(١) وأبو جعفر والباقون «خطيئة» بالافراد والمراد بها اسم جنس. المستنير (٢٤/١).

(٢) ويعقوب وخلف العاشر بفتح الحاء. والسين، صفة لمصدر محذوف، أى قولوا قولاً حسناً.

والباقون: بضم الحاء، وإسكان السين، على أنه مصدر. (المستنير: ٢٦/١).

(٣) قال أبو منصور: «فمن قرأ (أسارى) جمع الأسير على أسارى، على (فعالى)، ومن قرأ (أسرى) جمعه على (فعلّى)، وقال نصير الرازي: أسارى جمع أسرى، والأصل: أسارى، فضمت الألف، كما قالوا: سكارى وسكارى، وكسالى وكسالى. قال: ومثل أسير وأسرى، قتيل وقتلى، وجريح وجرحى. (معاني القراءات) بتحقيقنا.

(٤) وقال الأزهري: «وأما قوله: (تَفْدُوهُمْ)، و (تُقَادُوهُمْ) فمن قرأ (تُقَادُوهُمْ) فإن العرب تقول: فاديت الأسير، وكان أخى أسيراً ففاديته بأسير... ومن قرأ (تَفْدُوهُمْ) فهو على وجهين: أحدهما: تفدوهم بالمال، كقوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ والوجه الثانى: أن يكون معنى فديته: خلّصته مما كان فيه. وقال أبو معاذ النحوى: من قرأ «تَفْدُوهُمْ» فمعناه: تشترونهم من العدو وتنفذونهم، ومن قرأ تفادوهم فمعناه ثماكسون من هم فى أيديهم بالثمن ويماكسونكم. اهـ. (المعاني للأزهري).

واستثنى أبو عمرو ﴿عَلَى أَنْ يُنْزَلَ﴾ فى الأنعام [٣٧].

الباقون بالتشديد^(١).

واستثنى حمزة والكسائى ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ فى لقمان [٣٤] وفى الشورى [٢٨].

واتفق القراء على تشديد ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ﴾ فى الحجر [٢١].

٩٧ - ﴿جَبْرِيلَ﴾ بوزن «فَعْلِيل»: ابن كثير.

مثل: سَلَسِيل: حمزة والكسائى.

بوزن «فَعْلَلِلُ»: أبو بكر. وقد قيل عن خلاد كذلك.

الباقون بوزن «فَعْلِيل» [مثل بِرْطِيل].

٩٨ - ﴿مِيكَالَ﴾ بوزن «مِفْعَال»: أبو عمرو وحفص.

بهمزة من غير ياء: نافع.

الباقون بهمزة وياء بعدها.

١٠٢ - ﴿وَلَكِنَّ﴾ خفيف ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ رفع: ابن عامر وحمزة والكسائى.

ومثله ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧].

زاد حمزة والكسائى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ فى يونس [٤٤].

١٠٦ - ﴿مَا نُنْسَخُ﴾ بضم النون: ابن عامر.

١٠٦ - ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾ بالهمز وفتح النون والسين: ابن كثير وأبو عمرو^(٢).

١١٦ - ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ بغير واو: ابن عامر.

(١) انظر: المستنير (٣٠/١)، وقال أبو منصور: العرب تقول: نزلت القوم منازلهم، وأنزلتهم منازلهم بمعنى واحد. ومنهم من يستعمل التشديد فيما يتكرر ويكثر العمل فيه ويخفف فيما لا يكثر ولا يتكرر.

(٢) والمعنى على هذه القراءة: (ننساها)، أى: نؤخرها، وانظر: (معانى القرآن للأخفش (٤٩/١)، وإتحاف فضلاء البشر (٤١١/١)).

١١٧ - ﴿فَيَكُونُ﴾ هنا، وفى آل عمران ﴿فَيَكُونُ﴾ * وَيُعَلِّمُهُ ﴿[٤٧، ٤٨]. وفى النحل [٤٠] ومريم [٣٥] ويس [٨٢] وغافر [٦٨] ينصب النون فى الستة: ابن عامر.

وافقه الكسائى فى النحل ويس.

ولا خلاف فى ﴿فَيَكُونُ﴾ * الحق فى آل عمران [٥٩، ٦٠] و ﴿فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ فى الأنعام [٧٣] أنهما بالرفع.

١١٩ - ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ نهى: نافع.

١٢٥ - ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بالفتح: نافع وابن عامر.

١٢٦ - ﴿فَأَمْتَعَهُ﴾ خفيف: ابن عامر.

ذكر إبراهيم عليه السلام

روى هشام (إبراهيم) بالالف جميع ما فى البقرة، وفى النساء ثلاثة أحرف، وهى الأخيرة [١٢٥، ١٦٣] وفى الأنعام الحرف الأخير [١٦١] وفى التوبة الحرفان [١٢٣، ١٢٠] وفى مريم ثلاثة أحرف [٤١، ٤٦، ٥٨] وفى العنكبوت الحرف الأخير [٣١] وفى عسق حرف [١٣] وفى الذاريات حرف [٢٤] وفى والنجم حرف [٣٧] وفى الحديد حرف [٢٦] وفى الممتحنة الحرف الأول [٤] فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً.

وروى الحسن بن حبيب عن ابن ذكوان بالالف فى البقرة فقط.

وروى عنه الأخفش بالياء فى جميعها كالباقين.

وخير عنه ابن الأخرم من طريق ابن غلبون فى البقرة.

وقال البلخى عن الأخفش، وابن أشته عن النقاش عن الأخفش، بالالف فى جميعها كهشام، وهى رواية الصورى وغيره عن ابن ذكوان.

وقال الأهوازي: قرأت على السلمي عن أبيه عن الأخفش عن ابن ذكوان ﴿إبراهيم﴾ بالالف موضعين لا غير، فى إبراهيم [٣٥] والأعلى [١٩] فقط، وسائر

القرآن بالياء.

قال: وحَدَّثني أبو بكر السُّلَمي بدمشق قال: قال لي أبو الحسن بن الأخرم: كان الأَخفش يقرأ مواضعَ (إِبْرَاهَامَ) بالألف، ومواضعَ بالياء، ثم ترك القراءة بالألف.

قال: وقال لي السُّلَمي: قال لي أبي: كان أهل الشام يَقْرَأون: (إِبْرَاهَامَ) بألف في مواضع دون مواضع، ثم تركوا القراءة بالألف، وقرأوا جميع ما في القرآن بالياء.

وحكى أبو عمرو أن الحُلَواني قرأ في «مجرده» عن هشام في «والنجم» ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧] بالياء. وقال في «جامعه» عنه بألف. قال: وهو الصحيح.

وجملة ما في القرآن من ذكره عليه السلام تسعة وستون موضعاً، اختلف منها في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وستة وثلاثون لا خلاف فيها إلا ما ذكر السُّلَمي في الأعلى [١٩].

١٣٢ - ﴿وَوَصَّى﴾ بالألف: نافع وابن عامر^(١).

١٤٠ - ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي.

١٤٣ - ﴿لَرَّءَوْفٌ﴾ بالمد: الحرميَّان وابن عامر وحفص.

١٤٤، ١٤٥ - ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَكِنْ أَتَيْتَ﴾ بالتاء: ابن عامر وحزمة والكسائي.

١٤٨ - ﴿مَوْلِيَهَا﴾ بألف: ابن عامر^(٢).

(١) انظر في ذكر الخلاف الوارد بين القراء في هذه القراءة (النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٢١)، وإتحاف فضلاء البشر (١/ ٤١٥، ٤١٦)، حجة القراءات (١١٣، ١١٤)، والمبسوط في القراءات العشر (١٣٥، ١٣٦).

(٢) قال الأزهرى: من قرأ: (هو موليها) فمعناه: مستقبلها، كأنه قال: هو موليتها وجهه. وقال أحمد بن يحيى: التولية هاهنا: إقبال.

وقال الزجاج: قال قوم هو موليتها: إن الله يولى أهل كل ملة القبلة التي يريد.

- ١٤٩ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ بالياء: أبو عمرو.
- ١٥٨ - ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ بالياء والجزم فيهما: حمزة والكسائى.
- ١٦٤ - ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾ هنا وفى الكهف [٤٥] والجاثية [٥] بالتوحيد: حمزة والكسائى.
- وفى الأعراف [٥٧] والنمل [٦٣] والثانى من الروم [٤٨] وفاطر [٩] بالتوحيد: ابن كثير وحمزة والكسائى.
- وفى الحجر [٢٢] بالتوحيد: حمزة.
- وفى الفرقان [٤٨] بالتوحيد: ابن كثير. الباقون بالجمع.
- فى إبراهيم [١٨] والشورى [٣٣] بالجمع: نافع.
- الباقون بالتوحيد.
- ١٦٥ - ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بالتاء: نافع وابن عامر.
- ١٦٥ - ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بضم الياء: ابن عامر.
- ١٦٨ - ﴿خُطُواتٍ﴾ بضم الطاء حيث وقع: قُنبَل وحفص وابن عامر والكسائى.
- واختلف عن أبى ربيعة عن البرزى.
- ١٧٣ - ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾، و ﴿فَتَيْلًا * انْظُرْ﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠] ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام: ١٠] ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١] و ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] و ﴿أَوْ انْقُصْ﴾ [المزمل: ٣] بكسر النون والتنوين والبدال والتاء واللام والواو حيث وقع. يَجْمَع ذلك هجاء «لَوْ دَنَّتْ»: عاصم وحمزة.
- تابعهما أبو عمرو على كسر هجاء «دَنَّتْ».

= قال: ومن قرأ: «هو مُولَّأها» والمعنى: لكل إنسان قبله ولاء الله إياها.

وهى قراءة ابن عباس وأبى جعفر محمد بن على، والقراءتان جيدتان، ومولَّيها أكثر وأفصح.

(معانى القراءات ١/١٨/١) تحت قيد الطبع بتحقيقنا.

تابع ابن ذكوان على التنوين حاشا حرفين ﴿بِرَحْمَةٍ أُدْخِلُوا﴾ [الأعراف: ٤٩] و﴿خَبِيثَةً اجْتَنَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] هذه رواية ابن الأخرم وابن شنبوذ وجماعة عن الأخفش.

واستثنى آخرون عن الأخفش ﴿خَبِيثَةً اجْتَنَّتْ﴾ فقط. وقال النقاش وغيره عنه بالكسر من غير استثناء شيء.

الباقون بالضم في الباب كله.

١٧٧ - ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بالنصب: حمزة وحفص.

والثاني مجمع على رفعه، والنصب فيه جائز على بُعد^(١).

١٧٧ - ﴿وَلَكِنَّ﴾ خفيف ﴿الْبِرِّ﴾ رفع في الموضعين: نافع وابن عامر.

١٨٢ - ﴿مِنْ مَوْصٍ﴾ مشدداً: أبو بكر وحمزة والكسائي.

١٨٤ - ﴿فِدْيَةُ طَعَامٍ﴾ مضاف ﴿مُسْكِينٍ﴾ جمع: نافع وابن ذكوان.

وافقهما هشام في ﴿مُسْكِينٍ﴾^(٢).

(١) قال العلامة أبو حيان الأندلسي في «البحر المحيط» (٢/١٣١): قرأ حمزة، وحفص (ليس

البر) بنصب الراء، وقرأ باقي السبعة برفع الراء.

وقال الأعمش في مصحف عبد الله: (لا تحسن البر)، وفي مصحف أبي، وعبد الله أيضاً: (ليس البر بأن تولوا) فمن قرأ بنصب البر جعله خبر ليس، وأن تولوا في موضع الاسم، والوجه أن يلي المرفوع لأنها بمنزلة الفعل المتعدي وهذه القراءة من وجه أولى، وهو أن جعل فيها اسم ليس: أن تولوا، وجعل الخبر البر، وأن وصلتها أقوى في التعريف من المعرف بالالف واللام، وقراءة الجمهور أولى من وجه، وهو: أن توسط خبر ليس بينها وبين اسمها قليل، وقد ذهب إلى المنع من ذلك ابن دستويه تشبيهاً لها بما.. أردا الحكم عليها بأنها حرف، كما لا يجوز توسط خبر ما، وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة.

(٢) احتج بعضهم (المساكين) الجمع بأنها جمعت لأنها أيام معدودات، شهر كامل، ولكل يوم مسكين، ولأنها قبلها ﴿الذين يطيقونه﴾ جمع، وكل واحد منهم يلزمه طعام مسكين، انظر: (معاني القرآن للأخفش) (١/٣٥٢)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٨٣)، واحتج للمفرد (مسكين) بأنه إخبار عن دفع ما يلزمه في ترك يوم، أن المفرد للكرة يدل على الجمع، وأورده على الفدية، أو أن المراد على كل واحد طعام مسكين، على حد قوله عز وجل: ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ أي لكل واحد، لا أن نفرق بينهم الثمانين. انظر: (معاني القرآن للأخفش) (١/٣٥٢)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٨٣).

- ١٨٥ - ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ مشدداً: أبو بكر.
- ١٨٩ - ﴿الْبُيُوتِ﴾ حيث وقع، بضم الباء: ورش وحفص وأبو عمرو.
- ١٩١ - ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ وأختاها [١٩١] بغير ألف: حمزة والكسائى.
- ١٩٧ - ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ بالرفع والتنوين: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٢٠٨ - ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بالفتح: الحرميان والكسائى.
- ٢١٠ - ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم: ابن عامر وحمزة والكسائى.
- ٢١٤ - ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ رفع: نافع.
- ٢١٩ - ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ بالشاء: حمزة والكسائى.
- ٢١٩ - ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ رفع: أبو عمرو.
- ٢٢٠ - ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾ بتليين الهمزة بَيْنَ بَيْنَ: البرزى، من رواية أبى ربيعة بخلاف عنه^(١).
- ٢٢٢ - ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ مشدداً: أبو بكر وحمزة والكسائى.
- ٢٢٩ - ﴿يَخَافَا﴾ بضم الياء: حمزة.
- ٢٣٣ - ﴿لَا تُضَارَّ﴾ برفع الراء: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٢٣٣ - ﴿مَاءَ آتَيْتُمْ﴾ بالقصر. وكذلك ﴿مَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا﴾ فى الروم [٣٩]: ابن كثير.
- ٢٣٦ - ﴿تَمَسَّوْهُنَّ﴾ بضم التاء والألف فيهما، وفى الأحزاب [٤٩]: حمزة والكسائى.
- ٢٣٦ - ﴿قَدَرَهُ﴾ بفتح الدالين: ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى.

(١) قرأ ابن كثير: ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾ بغير همز. (النشر فى القراءات العشر (٢/٢٢٧).

وقرأ حمزة بالتسهيل أيضاً. إتخاف فضلاء البشر (١/٤٣٨).

وقول المصنف عن البرزى قراءته، إحدى روايته والأخرى بتحقيق الهمزة كسائر القراء.

- ٢٤٠ - ﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالرفع: الحرميّان وأبو بكر والكسائي^(١).
- ٢٤٥ - ﴿فَيُضَاعَفُهُ﴾ وفي الحديد [١١] نصب: عاصم وابن عامر، بغير ألف حيث وقع، وتشديد العين: ابن كثير وابن عامر.
- ٢٤٥ - ﴿وَيَبْسُطُ﴾ و ﴿بَسْطَةٌ﴾ في الأعراف [٦٩] بالسين: قُنبَل وحفص وهشام وأبو عمرو وحزمة. وعن كل واحد منهم الخلاف.
- الباقون فيهما بالصاد، وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائي والبزّي فلا خلاف عنهما أنهما بالصاد.
- وقال النقّاش عن الأخفش: هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد. بضده أبو ربيعة عن قُنبَل في رواية الأهوازي.
- ٢٤٦ - ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بالكسر فيهما: نافع.
- ٢٤٩ - ﴿غُرْفَةٌ﴾ بالفتح: الحرميّان وأبو عمرو.
- ٢٥١ - ﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾ بألف فيهما: نافع.
- ٢٥٤ - ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ وأختاها، وفي إبراهيم [٣١] والطور [٢٣] نصب بلا تنوين: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٢٥٨ - ﴿أَنَا أَحْيَى﴾ و﴿وَأَنَا أَوْلَى﴾ بإثبات الألف عند المضمومة والمفتوحة في الوصل: نافع.
- زاد أبو نَشِيط إثباتها عند المكسورة^(٢).

(١) عن عاصم، وكذا يعقوب من رواية دويس عنه، كما في «المبسوط في القراءات العشر (١٤٧)، ومعاني القراءات للأزهري (١/٢٢/١).

(٢) قال الأزهري: قرأ نافع وحده بإثبات الألف من (أنا) إذا لقيتها همزة مفتوحة أو مضمومة في اثني عشر موضعاً في البقرة، وموضع في الأنعام (١٦٣)، وموضع في الأعراف (١٤٣)، وموضعين في يوسف (٤٥)، (٦٩)، وموضعين في الكهف (٣٤)، (٣٩)، وموضعين في النمل (٣٩)، (٤٠)، وموضع في المؤمن - غافر - (٤٢)، وموضع في الزخرف (٨١)، وموضع في الممتحنة (١)، فإذا لقيت ألف (أنا) همزة مكسورة حذفها كقوله في الأعراف: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وبشير﴾ وفي الشعراء: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مبين﴾، وفي الاحقاف: ﴿وما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مبين﴾ =

- ٢٥٩ - «نُنَشِّرُهَا» بالزاي: الكوفيون وابن عامر^(١).
- ٢٥٩ - «قَالَ أَعْلَمُ» على الأمر: حمزة والكسائي.
- ٢٦٠ - «فَصَرُّهُنَّ» بكسر الصاد: حمزة^(٢).
- ٢٦٠ - «جُزْءًا» و «جُزْءٌ» حيث وقع، بضم الزاي: أبو بكر.
- ٢٦٥ - «بِرَبْوَةٍ» و «إِلَى رَبْوَةٍ» [المؤمنون: ٥٠] بفتح الراء: عاصم وابن عامر.
- ٢٦٥ - «أَكْلَهَا» و «الْأَكْلُ» [الرعد: ٤] وبابه، مخففاً: الحرميان.
- وافق أبو عمرو فيما أضيف إلى مؤنث، وزاد تخفيف (رُسُلَهُمْ، وَرُسُلَنَا، وَسُبُلَنَا) إذا كان بعد اللام حرفان.

= فإنه حذف الألف في هذه المواضع.

والباقون من القراء يطرحون ألف (أنا) في القرآن كله. ولم يختلفوا في طرحها إذا لم يلحقها همزة.

قال أبو منصور: في (أنا) ثلاث لغات: (أنا) بإثبات الألف، كقولك: (عنا)، وليست بالجيدة. و (ان فعلت) بمالة النون إلى الفتح، وهي اللغة الجيدة، و (ان) مخففة الحركة، وهي رديئة.

(١) قال الفراء في «معاني القرآن» (١/١٧٣): قوله: «نُنَشِّرُهَا» قرأها زيد بن ثابت كذلك، والإنشاز نقلها إلى موضعها.

وقراها ابن عباس: «نُنَشِّرُهَا» إنشازها: إحيائها. واحتج بقوله: «ثم إذا شاء أنشره» وقرأ الحسن فيما بلغنا - «نُنَشِّرُهَا» ذهب إلى النشر والطي. والوجه أن تقول: أنشر الله الموتى فنشروا إذا. حيوا، كما قال الأعشى:

* يا عجباً للميت الناشر *

وسمعت بعض بني الحارث يقول: كان به جرب فنشر، أي عاد وحيى. اهـ.

(٢) قال الألوسي في «روح المعاني» (٣/٢٩): «قرأ حمزة ويعقوب بكسر الصاد، والباقون بضمها مع التخفيف من - صاره يصوره - لغتان بمعنى قطعه أو أماله؛ لأنه مشترك بينهما كما ذكره أبو علي - الفارسي - وقال الفراء: الضم مشترك بين المعنيين، والكسر بمعنى القطع فقط، وقيل: الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة، وعن الفراء إن صار مقلوب صراه عن كذا: قطعه، والصحيح أنه عربي، وعن عكرمة أنه نبطي، وعن قتادة أنه حبشي، وعن وهب أنه رومي.

تاءات البزى

شَدَّ البزى التاء التى فى أوائل الأفعال المضارعة فى الوصل فى أحد وثلاثين موضعاً.

فى البقرة [٢٦٧] ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾.

وفى آل عمران [١٠٣] ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

وفى النساء [٩٧] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾.

وفى المائدة [٢] ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾.

وفى الأنعام [١٥٣] ﴿فَتَفَرَّقْ بِكُمْ﴾.

وفى الأعراف [١١٧] ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾.

وكذلك فى طه [٦٩] والشعراء [٤٥].

وفى الأنفال [٤٦، ٢٠] ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ و ﴿لَا تَنَازَعُوا﴾.

وفى التوبة [٥٢] ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾.

وفى هود [٣، ٥٧، ١٠٥] ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ و ﴿لَا تَكَلِّمْ نَفْسَ﴾.

وفى الحجر [٨] ﴿مَا تَنْزَلُ﴾.

وفى النور [١٥، ٥٤] ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ و ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾.

وفى الشعراء [٢٢١، ٢٢٢] ﴿عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ * تَنْزَلُ﴾.

وفى الأحزاب [٣٣، ٥٢] ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ﴾.

وفى الصافات [٢٥] ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾.

وفى الحجرات [١١، ١٢، ١٣] ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ و ﴿لِتَعَارَفُوا﴾.

وفى الممتحنة [٩] ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾.

وفى الملك [٨] ﴿نَكَادُ تَمَيِّزُ﴾.

وفى ن والقلم [٣٨] ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾.

وفى عبس [١٠] ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾.

وفى «والليل» [١٤] ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ وفى القدر [٤] ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزَلُ﴾.

وقرأت على أبى - رضى الله عنه - عن قراءته على أصحاب أبى عمرو، بتشديد تاءين ذكر أن أبا الفرج محمد بن عبد الله النجّاد حدّثه بهما عن قراءته على أحمد ابن بُدْهَنْ، عن الهاشمى عن أبى ربيعة عن البرّى، وهما ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ فى آل عمران [١٤٣] و ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ فى الواقعة [٦٥].

قال أبو عمرو: «وذلك قياس قول أبى ربيعة» لأنه جعل التشديد فى الباب مطرداً، ولم يحصره بعدد.

فإن ابتدئ بهذه التاءات فالتخفيف، لأنه لا تدخل ألف الوصل المضارع، نصّاً على ذلك سيبويه.

وإن كان قبلهن حرف مدّ طوّل لاجتماع الساكنين.

الباقون بالتخفيف وحذف التاء الثانية فى الباب كله.

وكذلك حكى لى أبو القاسم عن أبى معشر، وابن عبد الوهاب عن اليزيدى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البرّى.

وكذلك قال أصحاب النقاش كلهم عنه، وبذلك كان يأخذ، وذكر أن أبا ربيعة كان يعدّ هذه التاءات على القارئ، ولا يأخذ بتشديدهنّ، ولعله ترك الأخذ بالتشديد لما يعرض فى بعض هذه الكلم من اجتماع ساكنين على غير حدّه فى كلام العرب، والله أعلم.

٢٧١ - ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ فيهما، بفتح النون: ابن عامر وحزمة والكسائى.

الباقون بكسرها.

واختلس حركة العين قالون وأبو بكر وأبو عمرو^(١).

(١) انظر: الكتاب لسبويه (٤٢٦/٢).

قال العلامة الشيخ ابن الجزرى فى «النشر» (٢٣٥/٢): «واختلف عن أبى عمرو وقالون =

- ٢٧١ - ﴿وَيَكْفُرُ﴾ بالياء: ابن عامر وحفص.
 برفع الراء: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم.
 ٢٧٣ - ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾ وبابه، بالفتح: عاصم وابن عامر وحمزة.
 ٢٧٩ - ﴿فَأَذْنُوا﴾ بالمد وكسر الذا: أبو بكر وحمزة.
 ٢٨٠ - ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين: نافع.
 ٢٨٠ - ﴿تَصَدَّقُوا﴾ خفيف: عاصم.
 ٢٨١ - ﴿تَرْجِعُونَ﴾ مبنى للفاعل: أبو عمرو.
 ٢٨٢ - ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ بكسر الألف ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ رفع: حمزة.
 ساكنة الذا: ابن كثير وأبو عمرو.
 ٢٨٢ - ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ نصب: عاصم.
 ٢٨٣ - ﴿فَرِهَانٌ﴾ بضميتين: ابن كثير وأبو عمرو.
 ٢٨٤ - ﴿فَيَغْفِرُ﴾ وَيُعَذِّبُ ﴿﴾ رفع: عاصم وابن عامر.
 ٢٨٥ - ﴿وَكُتِبَ﴾ موحد: حمزة والكسائي.
 ياءاتها ثمان:

- الفتح: فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ فيهما [٣٠، ٣٣].
 ونافع وأبو عمرو ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩].
 ونافع وحفص وهشام ﴿بَيْتِي﴾ [١٢٥] وكذلك في الحج [٢٦].
 وابن كثير ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢].
 وورش ﴿يَبِي لَعَلَّهُمْ﴾ [١٨٦].

= وأبى بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين، لصحة رواية وروده لغة.

الإسكان: سَكَنَ حمزة وحفص ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] وحمزة ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [٢٥٨].

المحذوفات ثلاث: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] ﴿وَاتَّقُونَ﴾ [١٩٧].

أثبتهن في الوصل أبو عمرو.

وافق ورش إلا في ﴿وَاتَّقُونَ﴾.

ابن بويان عن أبي نَشِيط كورش^(١).

سورة آل عمران

١٢ - ﴿سَتَغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ بالياء: حمزة والكسائي^(٢).

١٣ - ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالتاء: نافع.

١٥ - ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ بضم الراء حيث وقع إلا في المائدة: أبو بكر.

وقيل عن الصرّيفيني عنه بضمه أيضاً.

(١) قال أبو عمرو الداني في التيسير (٨٦): «قال أبو عمرو: وكذا أفعل في أواخر السور في الياءات، أحذف قراءة الباقيين، من فتح وإسكان، وإثبات وحذف لارتفاع الإشكال في ذلك، وبالله التوفيق».

(٢) قال أبو حيان الأندلسي في «البحر المحيط» (٤٣/١): «وقرأ حمزة، والكسائي: (سيغلبون ويحشرون)، بالياء على الغيبة، وقرأ باقي السبعة: بالتاء، خطاباً، فتكون الجملة معمولاً للقول. ومن قرأ بالياء فالظاهر أن الضمير: للذين كفروا، وتكون الجملة إذ ذاك ليست محكية بقل، بل محكية بقول آخر، التقدير: قل لهم قولي سيغلبون، وإخبار أنه يقع عليهم الغلبة والهزيمة».

كما قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، فبالتاء أخبرهم بمعنى ما أخبر به من أنهم سيغلبون، وبالياء أخبرهم باللفظ الذي أخبر به أنهم سيغلبون، وأجاز بعضهم، وهو: الفراء، وأحمد بن يحيى، وأورده ابن عطية، احتمالاً أن يعود الضمير في: سيغلبون، في قراءة التاء على قريش أي: قل لليهود ستغلب قريش، وفيه بُعد.

- ١٩ - ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ بفتح الهمزة: الكسائي.
- ٢١ - ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ بآلف: حمزة.
- ٢٧ - ﴿الْمَيِّتِ﴾ هنا، وفي الأنعام [٩٥] والأعراف [٥٧] ويونس [٣١] والروم [١٩] وفاطر [٩] مشدّد: نافع وحفص وحمزة والكسائي.
- زاد نافع ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا﴾ في الأنعام [١٢٢] و ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ في يس [٣٣] و ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ في الحجرات [١٢].
- ٣٦ - ﴿يَمَّا وَضَعَتْ﴾ بضم التاء: ابن عامر وأبو بكر.
- ٣٧ - ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشدّد: الكوفيون.
- ٣٧ - ﴿زَكَرِيَّا﴾ مقصور حيث وقع: حفص وحمزة والكسائي. بنصب هذا؛ أبو بكر.
- بتحقيق الهمزتين إذا التقتا فيه: أبو بكر وابن عامر.
- وترك الإمامة إجماع.
- ٣٩ - ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بآلف عمالة: حمزة والكسائي.
- ٣٩ - ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة: ابن عامر وحمزة.
- ٣٩ - ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ حيث وقع، خفيف، إِلَّا ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]: حمزة.
- وافق الكسائي إلا في التوبة [٢١] وفي الحجر [٥٤] ومريم [٧].
- ٤٨ - ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ بالياء: نافع وعاصم.
- ٤٩ - ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ بكسر الهمزة: نافع.
- ٤٩ - ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ بآلف هنا، وفي المائدة [١١٠]: نافع.
- ٥٧ - ﴿فَيُوقِيهِمْ﴾ بالياء: حفص.
- ٦٦ - ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ بالمد بلا همز: نافع وأبو عمرو.
- وبوزن «هَعَنْتُمْ»: قبل.

الباقون بالمد والهمز.

و «ها» فى ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ للتنبيه على كل قراءة، لا بدل من حرف الاستفهام.

٧٣ - ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ بالاستفهام: ابن كثير.

٧٩ - ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ خفيف: الحرميان وأبو عمرو.

٨٠ - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ نصب: عاصم وحمزة وابن عامر.

٨١ - ﴿لَمَّا﴾ بكسر اللام: حمزة.

٨١ - ﴿اتَّبِعْتُمْ﴾ جمع: نافع.

٨٣ - ﴿يَبْغُونَ﴾ و ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالياء: حفص.

وافق أبو عمرو فى ﴿يَبْغُونَ﴾.

٩٧ - ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء: حفص وحمزة والكسائى.

١١٥ - ﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾ ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ بالياء: حفص وحمزة والكسائى.

١٢٠ - ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ مشدداً والراء مضمومة: الكوفيون وابن عامر.

١٢٤ - ﴿مُتَزَكِّينَ﴾ مشدداً: ابن عامر.

١٢٥ - ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بالكسر: ابن كثير وعاصم وأبو عمرو.

١٣٣ - ﴿وَسَارِعُوا﴾ بلا واو: نافع وابن عامر.

١٤٠ - ﴿قَرَحٌ﴾ و ﴿الْقَرَحُ﴾ [١٧٢] ضم القاف فيهن: أبو بكر وحمزة

الكسائى.

١٤٦ - ﴿وَكَايْنِ﴾ بوزن (كَاعِنٍ): ابن كثير.

١٤٦ - ﴿قَاتَلَ مَعَهُ﴾ بألف: الكوفيون وابن عامر.

١٥١ - ﴿الرُّعْبُ﴾ حيث وقع، مثقل: ابن عامر والكسائى.

١٥٤ - ﴿يَغْشَى﴾ بالتاء: حمزة والكسائى.

١٥٤ - ﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ رفع: أبو عمرو.

- ١٥٦ - ﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائي.
- ١٥٧ - ﴿مُتَّمٌ﴾ وبابه، بكسر الميم: نافع وحمزة والكسائي.
- وافقهـم إلا هنا حفص.
- ١٥٧ - ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء: حفص.
- ١٦١ - ﴿أَنْ يَغْلَّ﴾ مبنى للفاعل: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم.
- ١٦٩ - ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ وفي الحج ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ [٥٨] مشدداً: ابن عامر.
- راد هشام ﴿مَا قَتَلُوا﴾ [١٦٨].
- ١٦٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ بالياء: هشام^(١).
- ١٧١ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة: الكسائي.
- ١٧٦ - ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ وبابه، بضم الياء، إلا ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]: نافع.
- ١٧٨ - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و ﴿يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] بالتاء فيهما: حمزة.
- ١٧٩ - ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ و ﴿لِيَمِيزَ﴾ [الأنفال: ٣٧] مشدداً: حمزة والكسائي.
- ١٨٠ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ بالياء: ابن كثير وأبو عمرو.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «يحسبن» بياء الغيب فيهما، وفتح الباء في الأولى، وضمها في الثانية، والفعل الأول مسند إلى الرسول ﷺ والذين مفعول أول، والمفعول الثاني «بمفازة» أي: لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين، والفعل الثاني مسند إلى ضمير الذين ومن ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها، ومفعوله الأول والثاني محذوف تقديره كذلك، أي فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجية والفاء عاطفة.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر، بتاء الخطاب وفتح الباء فيهما، والفعل فيهما مسند إلى المخاطب، والفعل الثاني تأكيد للأول، والفاء رائدة، والمعنى: لا تحسبن الفرحين ناجين، لا تحسبنهم كذلك.

وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بياء الغيب في الأول وتاء الخطاب في الثاني وفتح الباء فيهما، على إسناد الفعل الأول إلى الذين، والثاني إلى المخاطب.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر بفتح السين.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان (المستنير ١/١٣٢).

- ١٨١ - ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالياء مضمومة ﴿وَنَقُولُ﴾ بالياء ﴿وَقَتْلُهُمْ﴾ برفع: حمزة.
- ١٨٤ - ﴿وَيَالزَّبِيرُ﴾: ابن عامر. زاد هشام ﴿وَيَاكِتَابِ﴾ [١٨٤].
- ١٨٧ - ﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾ ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ بالياء فيهما: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر.
- ١٨٨ - ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بالتاء: الكوفيون.
- ١٨٨ - ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بالياء وضم الباء: ابن كثير وأبو عمرو.
- ١٩٥ - ﴿وَقَتِّلُوا﴾ وفى الأنعام ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ [١٤٠] مشدداً: ابن كثير وابن عامر.

١٩٥ - ﴿وَقَتِّلُوا وَقَاتِلُوا﴾: حمزة والكسائي.

ياءاتها ست:

- فتح نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠].
- ونافع وأبو عمرو ﴿مَنْى إِنَّكَ﴾ [٣٥] و ﴿لِى آيَةٍ﴾ [٤١]. ونافع ﴿إِنِّى أُعِيدُهَا﴾ [٣٦] و ﴿أُنْصَارِى إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢].
- والحرميان وأبو عمرو ﴿أَنْى أَخْلُقُ﴾ [٤٩].
- وفيهما محذوفتان:
- ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِ﴾ [٢] أثبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو.
- ﴿وَخَافُونَ﴾ [١٧٥] أثبتها فى الوصل أبو عمرو.

سورة النساء

١ - ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ خفيف: الكوفيون.

١ - ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ جر: حمزة^(١).

(١) قال البغوى: قراءة العامة بالنصب، أى: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، وقرأ حمزة بالحذف، =

٥ - ﴿قِيَامًا﴾ بغير ألف: نافع وابن عامر. وفي المائدة [٩٧]: ابن عامر.

١٠ - ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ بضم الياء: ابن عامر وأبو بكر.

١١ - ﴿وَلِإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ رفع: نافع.

١١ - ﴿فَلَأُمَّهُ﴾ بكسر الهمزة: حمزة والكسائي.

١١، ١٢ - ﴿يُوصِي﴾ و ﴿يُوصَى﴾ مبنيان للمفعول: ابن كثير وابن عامر وأبو بكر.

وافق حفص في الثاني.

١٣، ١٤ - ﴿يُدْخِلْهُ﴾ و ﴿يُعَذِّبُهُ﴾ [الفتح: ١٧] بالنون فيهما: نافع وابن عامر.

١٦ - ﴿وَاللَّذَانِ﴾ و ﴿هَذَانِ﴾ فيهما [طه: ٦٣، والحج: ١٩] و ﴿اللَّذَيْنِ﴾ [فصلت: ٢٩] و ﴿هَاتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧] و ﴿فَذَانِكَ﴾ [القصص: ٣٢] بتشديد النون والمد: ابن كثير.

وافقه أبو عمرو على ﴿فَذَانِكَ﴾.

١٩ - ﴿كَرَّهًا﴾ هنا، وفي التوبة [٥٣] ضم: حمزة والكسائي.

١٩ - ﴿مُيَبِّئَةٍ﴾ بالكسر، و ﴿مُيَبِّئَاتٍ﴾ [النور: ٣٤] بالفتح: نافع وأبو عمرو. ويفتحهما: ابن كثير وأبو بكر.

ويكسرهما الباقون.

٢٤ - ﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ بالكسر حيث وقع إلا الأول: الكسائي.

٢٤ - ﴿وَأُحِلَّ﴾ مبنى للمفعول: حفص وحمزة والكسائي.

٢٥ - ﴿أُحْصِنَ﴾ مبنى للفاعل: أبو بكر وحمزة والكسائي.

٢٩ - ﴿تَجَارَةً﴾ نصب: الكوفيون.

= أى: به والأرحام، والقراءة الأولى أفصح لأن العرب لا تكاد تنسق بظاهر على معنى إلا بعد أن تعيد الخافض فتقول: مررت به وبزيد، إلا أنه جائز مع قلته. (معالم التنزيل ٣٠٨/١).

- ٣١ - ﴿مُدْخَلًا﴾ وفى الحج [٥٩] بفتح الميم: نافع.
- ٣٢ - ﴿وَسَلَّ﴾ ﴿فَسَلَّ﴾ [يونس: ٩٤] من المواجهة بالأمر: ابن كثير والكسائى.
- ٣٣ - ﴿عَقَدَتْ﴾ بغير ألف: الكوفيون.
- ٣٧ - ﴿بِالْبُخْلِ﴾ هنا، وفى الحديد [٢٤] بفتحيتين: حمزة والكسائى.
- ٤٠ - ﴿حَسَنَةً﴾ رفع: الحرميان.
- ٤٢ - ﴿تُسَوَّى﴾ بضم التاء: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم. بالتشديد: نافع وابن عامر.
- ٤٣ - ﴿لَا مَسْتُمْ﴾ فيهما، بغير ألف: حمزة والكسائى^(١).
- ٦٦ - ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ نَصَب، ويقف بالألف: ابن عامر^(٢).
- ٧٣ - ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ بالتاء: ابن كثير وحفص.
- ٧٧ - ﴿وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتِيلًا﴾ بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائى.
- ٨١ - ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ مدغم: أبو عمرو وحمزة.
- ٨٧ - ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ بإشمام الصاد الزاى إذا سكنت وبعدها دال: حمزة والكسائى.

(١) قال الأزهرى: قرأ حمزة والكسائى: (أو لَمَسْتُمْ) فى السورتين بغير ألف. وقرأ الباقون فيهما بالألف.

وقال: من قرأ (أو لامستم) فهو على فاعلتم، لاشتراكهما فى الفعل الذى يكون منه الولد، ومن قرأ (أو لمستم) خصَّ بالفعل الرجل لأن الفعل فى باب الجماع يضاف إلى الرجل، وقد يكتنى عن الجماع باللمس واللماس، والعرب تقول: فلانة لا ترد يد لاس، أى لا ترد عن نفسها من أراد غشيانها. (معانى القراءات (١/٣٧) بتحقيقنا. وانظر: حجة القراءات (٢٠٥)، (٢٠٦).

(٢) والباقون بالرفع، والنصب يكون على الاستثناء، أما الرفع فبدل من الفاعل فى فعلوه، والكوفيون يجعلونه عطفًا على الضمير بـ (إلا) لأنها تعطف عندهم. والرفع أجود عند جميع النحويين لأن اللفظ أولى من المعنى، وهو يشتمل على المعنى، وبالنصب قرأ أيضًا عيسى بن عمر. انظر (إنحاف الفضلاء (١٩٢)، وإعراب القرآن (١/٤٦٨).

- ٩٤ - ﴿فَتَيِّبُوا﴾ وفي الحجرات [٦] بالثاء والتاء: حمزة والكسائي.
- ٩٤ - ﴿إِلَيْكُمْ السَّلَام﴾ بغير ألف: نافع وابن عامر وحمزة.
- ٩٥ - ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ نصب: نافع وابن عامر والكسائي.
- ١١٤ - ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ بالياء: أبو عمرو وحمزة.
- ١٢٤ - ﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا، وفي مريم [٦٠] وغافر [٤٠] مبنى للمفعول: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر.
- ١٢٨ - ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ خفيف: الكوفيون.
- ١٣٥ - ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾ بضم اللام: ابن عامر وحمزة.
- ١٣٦ - ﴿نَزَلَ﴾ و ﴿أُنْزَلَ﴾ مبنيان للفاعل: الكوفيون ونافع.
- زاد عاصم ﴿وَقَدْ نَزَلَ﴾ [١٤٠].
- ١٤٥ - ﴿الدَّرَكِ﴾ ساكنة الراء: الكوفيون.
- ١٥٢ - ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء: حفص.
- ١٥٤ - ﴿لَا تَعْدُوا﴾ مشدداً: نافع.
- واختلس قالون حركة العين.
- ١٦٢ - ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء: حمزة.
- ١٦٣ - ﴿زُبُورًا﴾ هنا، وفي سبحان [٥٥] و ﴿الزُّبُورِ﴾ في الأنبياء [١٠٥] بضم الزاى: حمزة^(١).
- ليس فيها ياء.

(١) قرأ حمزة وحده «زُبُورًا» بضم الزاى، وفتحها الباقون، وقال أبو منصور: من قرأ: (زُبُورًا) بفتح الزاى فمعناه كتابًا مزبورًا، والآثار كذا جاءت. زُبُور داود. وتوراة موسى. ومن قرأ (زُبُورًا) بالضم فمعناه: آتيناه كُتُبًا، جمع زَبْر، مثل بطن وبطن انظر: (معاني القرآن وإعرابه للفرأ: (١٢٤/٢)، ومعاني القراءات للأزهري [١/٥/٣٩]) بتحقيقنا.

سورة المائدة

- ٢ - ﴿شَنَانٌ﴾ بسكون النون فيهما: أبو بكر وابن عامر.
- ٢ - ﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ﴾ بكسر الالف: ابن كثير وأبو عمرو
- ٦ - ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ نصب: نافع وابن عامر والكسائي وحفص^(١).
- ١٣ - ﴿قَاسِيَةً﴾ مشدّد: حمزة والكسائي.
- ٤٢ - ﴿لِللَّسْحَتِ﴾ بضم الحاء: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي.
- ٤٥ - ﴿الْعَيْنِ﴾ وما بعده، رفع: الكسائي.
- ورفع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿الْجُرُوحِ﴾ فقط.
- ٤٥ - ﴿الْأُذُنْ﴾ خفيف كيف جاء: نافع.
- ٤٧ - ﴿وَلِيَحْكُمُ﴾ بكسر اللام وفتح الميم: حمزة.
- ٥٠ - ﴿يَبْتَغُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر.
- ٥٣ - ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو: الكوفيون وأبو عمرو.
- بنصب اللام أبو عمرو.
- ٥٤ - ﴿يَرْتَدُّ﴾ بدالين^(٢): نافع وابن عامر.

(١) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب «وأرجلكم» بنصب اللام عطفاً على «أيديكم» فيكون حكمها الغسل كالوجه.

وقرأ الباقر بن خفضها، عطفاً على «برءوسكم» لفظاً ومعنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخف (المستتير (١/١٦٢)).

(٢) قال الإمام أبو إسحاق الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢/١٨٢): فيها من العربية ثلاثة أوجه، من يرتدد، ومن يرتدّ بفتح الدال ومن يرتد منكم، بكسر الدال. ولا يجوز في القراءة الكسر لأنه لم يرو أنه قرئ به، وأما «من يرتدد» فهو الأصل، لأن التضعيف إذا سكن الثاني من المضعفين ظهر التضعيف، ونحو قوله: «إن يمسسكم قرح» ولو قرئت (إن يمسكم قرح) كان صواباً ولكن لا تقرأن به لمخالفته المصحف، ولأن القراءة سنة وقد ثبت عن نافع وأهل الشام يرتدد بدالين، وموضع يرتدّ جزم، والأصل كما قلنا يرتدد، وأدغمت الدال الأولى في =

- ٥٧ - ﴿الْكُفَّارُ﴾ جرّ: أبو عمرو والكسائي.
- ٦٠ - ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ بضم الباء وجر التاء: حمزة.
- ٦٧ - ﴿رِسَالَتُهُ﴾ جمع: نافع وابن عامر وأبو بكر.
- ٧١ - ﴿أَلَا تَكُونُ﴾ رفع: أبو عمرو وحمزة والكسائي.
- ٨٩ - ﴿عَقَدْتُمْ﴾ خفيف: أبو بكر وحمزة والكسائي. بآلف: ابن ذكوان.
- ٩٥ - ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُهُ﴾ رفع منون: الكوفيون.
- ٩٥ - ﴿كَفَّارَةٌ طَعَامٌ﴾ مضاف: نافع وابن عامر.
- كلهم ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع.
- ١٠٧ - ﴿اسْتَحَقَّ﴾ مبنى للفاعل، ويبتدئ بالكسر: حفص.
- ١٠٧ - ﴿الْأَوْلِيَانِ﴾ جمع: أبو بكر وحمزة.
- ١٠٩ - ﴿الْغُيُوبِ﴾ حيث وقع، كسر: أبو بكر وحمزة.
- ١١٠ - ﴿سِحْرٌ﴾ هنا، وفي هود [٧] والصف [٦] بآلف: حمزة والكسائي.
- ١١٢ - ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالتاء والإدغام ﴿رَبُّكَ﴾ نصب: الكسائي.
- ١١٥ - ﴿مُنَزَّلَهَا﴾ مشدداً: نافع وابن عامر وعاصم.
- ١١٩ - ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ فتح: نافع.

ياءاتها ست:

- فتح نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨].
- الحرميّان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٨] و ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦].
- نافع ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] و ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥].

= الثانية، وحركت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين، قال أبو عبيدة: إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين وأحسبه غلط لأن اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد أكثر في الكلام من أن يحصى نحو شرير ومدد، وقد وجد، والكسر في قوله: (من يرتد) يجوز لالتقاء الساكنين لأنه أصل. والفاء جواب للجزاء، أي إن ارتد أحد عن دينه أي الذي هو الإيمان. اهـ.

نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦].
وفيها محذوفة: ﴿وَآخِشُونَ وَلَا﴾ [٤٤] أثبتها في الوصل أبو عمرو.

سورة الأنعام

- ١٦ - ﴿يُصْرَفُ﴾ بفتح الياء: أبو بكر وحمزة والكسائي^(١).
٢٣ - ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ بالياء: حمزة والكسائي.
٢٣ - ﴿فَتَشْتَهُمُ﴾ رفع: ابن كثير وابن عامر وحفص.
٢٣ - ﴿رَبَّنَا﴾ نصب: حمزة والكسائي.
٢٧ - ﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾ رفع ﴿وَنُكُونُ﴾ نصب: ابن عامر.
وبفتحهما: حمزة وحفص.
٣٢ - ﴿وَلَلْدَارُ الْآخِرَةُ﴾ مضاف: ابن عامر.
٣٢ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا، وفي الأعراف [١٦٩] بالتاء: نافع وابن عامر وحفص.
٣٣ - ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ خفيف: نافع والكسائي.
٤٠ - ﴿أَرَأَيْتَ﴾ ونحوه، مُلَيَّنَةُ الهمزة: نافع.
وافقه في الوقف حمزة.
بحذفها: الكسائي.

(١) قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر «يصرف» بفتح الياء وكسر الراء، على البناء للفاعل والمفعول محذوف، وهو ضمير العذاب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على «ربي» في الآية السابقة «قل إنني أخاف إن عصيت ربي».
وقرأ الباقر بضم الباء، وفتح الراء، على البناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير العذاب، والضمير في «عنه» يعود على «من»، (المستنير (١/١٧٩).

٤٤ - ﴿فَتَحَّنَا عَلَيْهِمْ﴾ هنا، وفي الأعراف [٩٦] والقمر [١١] و ﴿فُتِحَتْ﴾ في الأنبياء [٩٦] بالتشديد: ابن عامر.

٥٢ - ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ هنا، وفي الكهف [٢٨] بواو وضم الغين: ابن عامر.

٥٤ - ﴿أَنَّهُ﴾ فتح ﴿فَأَنَّهُ﴾ كسر: نافع.

بفتحهما: عاصم وابن عامر.

بكسرهما: الباقون.

٥٥ - ﴿وَلَتَسْتَبِينَ﴾ بالياء: أبو بكر وحمزة والكسائي.

٥٥ - ﴿سَبِيلُ﴾ نصب: نافع.

٥٧ - ﴿يَقْصُ﴾ بالصاد: الحرميان وعاصم.

٦١ - ﴿تَوَفَّيْتَهُ﴾ و ﴿اسْتَهْوَيْتَهُ﴾ [٧١] بآلف مماله: حمزة.

٦٣ - ﴿وَحُفِيَّةٌ﴾ بكسر الخاء فيهما: أبو بكر.

٦٣ - ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا﴾ بآلف: الكوفيون.

٦٤ - ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ مشدداً: الكوفيون وهشام.

٦٨ - ﴿يُنْسِينِكَ﴾ مشدداً: ابن عامر.

٨٠ - ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ خفيفة النون: نافع وابن عامر، إلا الحلواني عن هشام من طريق الأهوازي^(١).

٨٣ - ﴿دَرَجَاتٍ﴾ فيهما، منون: الكوفيون.

٨٦ - ﴿الْيَسَعَ﴾ هنا، وفي «ص» [٤٨] بلامين: حمزة والكسائي.

(١) قرأ نافع وابن عامر. قال: (أتُحَاجُّونِي في الله) مخففة النون، وشددها الباقون.

وقال الأزهري: من قرأ (أتُحَاجُّونِي) بتشديد النون فالأصل: أتُحَاجُّونِي بنونين، أدغمت إحداهما في الأخرى وشددت، ومن خفف النون فإنه يحذف إحدى النونين استئقلاً للجمع بينهما، وكذلك قوله: (فيم تبشرون) وهما لغتان، وأجودهما تشديد النون، (معاني القراءات ١/٤٦/١).

- ٩١ - ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ وأختاها، بالياء: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٩٢ - ﴿وَلِتُنْذِرَ﴾ بالياء: أبو بكر.
- ٩٤ - ﴿يَبْنِيكُمْ﴾ نصب: نافع وحفص والكسائي.
- ٩٦ - ﴿وَجَعَلَ﴾ بوزن «فَعَلَ» اللّيل ﴿نصب﴾: الكوفيون.
- ٩٨ - ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ بكسر القاف: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٩٩ - ﴿إِلَى ثَمَرِهِ﴾ فيهما، وفى يس [٣٥] بضميتين: حمزة والكسائي.
- ١٠٠ - ﴿وَحَرَقُوا﴾ مشدداً: نافع.
- ١٠٥ - ﴿دَرَسْتُ﴾ بالّف بعد الدال: ابن كثير وأبو عمرو.
- الباقون بحذفها.
- بفتح السين: ابن عامر^(١).
- ١٠٩ - ﴿أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ﴾ بكسر الالف: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه.
- وقال يحيى^(٢) عن أبى بكر: إنه لم يحفظها عن عاصم، شكّ أبو بكر.
- ١٠٩ - ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر وحمزة.
- ١١١ - ﴿قُبُلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء: نافع وابن عامر.
- ١١٤ - ﴿مُنْزَلٌ﴾ مشدداً: ابن عامر وحفص.
- ١١٥ - ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالتوحيد: الكوفيون^(٣).
-
- (١) قال الزجاج: فيها خمسة أوجه، فالقراءة (دَرَسْتُ) بفتح الدال وفتح التاء ومعناه: وليقولوا قرأت كتب أهل الكتاب وتقرأ أيضاً (دارست)، أى ذاكرت أهل الكتاب وقال بعضهم: (وليقولوا درست) أى هذه الأخبار التى تتلوها علينا قديمة قد درست، أى قد مضت وامحت، وذكر الاخفش، (دُرُسْتُ) بضم الراء ومعناها «درست» إلا أن دُرُسْتُ بضم الراء أشد مبالغة وحكى (دُرُسْتُ) بكسر الراء أى قرئت (معانى القرآن وإعرابه ٢/ ٢٨٠).
- (٢) هو أبو زكريا يحيى بن آدم تقدمت ترجمته.
- (٣) وقرأ الباقون بالجمع «كلمات».

- ١١٩ - ﴿لِيُضِلُّوكُمْ﴾ هنا، وفي يونس ﴿لِيُضِلُّوا﴾ [٨٨] بالضم: الكوفيون.
 بالفتح في إبراهيم [٣٠] والحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨]: ابن كثير وأبو عمرو.
- ١١٩ - ﴿فَصَلَّ﴾ بالفتح ﴿مَا حَرَّمَ﴾ بالضم: أبو بكر وحمزة والكسائي.
 غير مسمى الفاعل فيهما: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.
 الباكون بفتحهما.
- ١٢٤ - ﴿رِسَالَتَهُ﴾ موحَّد: ابن كثير وحفص.
- ١٢٥ - ﴿ضَيْقًا﴾ هنا، وفي الفرقان [١٣] خفيف: ابن كثير.
- ١٢٥ - ﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء: نافع وأبو بكر.
- ١٢٥ - ﴿يَصْعَدُّ﴾ خفيف: ابن كثير.
- بألف: أبو بكر.
- ١٢٨ - ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا، وهو الثاني، والثاني من يونس [٤٥] أيضًا، ﴿وَيَوْمَ
 يَحْشُرُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ﴾ في سبأ [٤٠] بالياء في الأربعة: حفص.
- ١٣٢ - ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر.
- ١٣٥ - ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ حيث وقع، بألف: أبو بكر.
- ١٣٥ - ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ﴾ هنا، وفي القصص [٣٧] بالياء: حمزة والكسائي.
- ١٣٦ - ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ فيهما، بضم الزاي: الكسائي.
- ١٣٧ - ﴿رَيْنَ﴾ مبنى للمفعول ﴿قَتَلَ﴾ رفع ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ نصب ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾
 جر: ابن عامر.
- ١٣٩ - ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالتاء: ابن عامر وأبو بكر.
- ١٣٩ - ﴿مَيْتَةً﴾ رفع: ابن كثير وابن عامر.
- ١٤١ - ﴿حَصَادِهِ﴾ بفتح الحاء: ابن عامر وعاصم وأبو عمرو.

- ١٤٣ - ﴿الْمَعْرُ﴾ ساكنة العين: الكوفيون ونافع.
- ١٤٥ - ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ بالتاء: ابن كثير وابن عامر وحمزة.
- ١٤٥ - ﴿مَيْتَةً﴾ بالرفع: ابن عامر.
- ١٥٢ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ خفيف حيث وقع مع التاء: حفص وحمزة والكسائي.
- ١٥٣ - ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بكسر الألف: حمزة والكسائي.
- مخففة النون: ابن عامر.
- ١٥٨ - ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ هنا، وفى النحل [٣٣] بالياء: حمزة والكسائي.
- ١٥٩ - ﴿فَرَّقُوا﴾ هنا، وفى الروم [٣٢] بآلف: حمزة والكسائي.
- ١٦١ - ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة: الكوفيون وابن عامر.
- ياءاتها ثمان:

- فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] و ﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾ [٧٤].
- ونافع ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤] ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢].
- ونافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [٧٩] وابن عامر ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣].
- ونافع وأبو عمرو ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ [١٦١].
- وسكن نافع ﴿مَحْيَايَ﴾ [١٦٢] واختلف عن ورش، وبالوجهين يأخذ المصريون له، والأشهر عندهم الإسكان فيه^(١).
- وفيهما محذوفة: ﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا﴾ [٨٠] أثبتها فى الوصل أبو عمرو.

(١) قال أبو منصور: أما ما روى عن نافع أنه أرسل الياء من (محيى) فهو غير سائغ فى اللغة، ولا جائز عند النحويين لأن هذه الياء يسكن إذا تحرك ما قبلها، فإذا أسكن ما قبلها لم يجوز إسكانها، والقراءة هى التى اجتمع القراء عليها. ورجع نافع إليها (محيى)، ولا يجوز عندي غيرها. (معانى القراءات ١/١/٥١) وهو تحت قيد الطبع بتحقيقنا ط العلمية بيروت.

سورة الأعراف

- ٣ - ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بزيادة ياء: ابن عامر.
- ٢٥ - ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا، وفي الروم [١٩] والزخرف [١١] والجن [٣٥] بفتح التاء والياء: حمزة والكسائي.
- وافق ابن ذكوان هنا وفي الزخرف.
- زاد النقاش عن الأخفش في الروم.
- وكذلك قال الأهوازي عن ابن الأخرم عنه.
- ٢٦ - ﴿وَلِبَاسٌ﴾ نصب^(١): نافع وابن عامر والكسائي.
- ٣٢ - ﴿خَالِصَةٌ﴾ رفع: نافع.
- ٣٨ - ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالياء: أبو بكر.
- ٤٠ - ﴿لَا تُفْتَحُ﴾ بالتاء خفيف: أبو عمرو. بالياء خفيف: حمزة والكسائي.
- ٤٣ - ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بغير واو، وفي قصة صالح ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ [٧٥] بواو: ابن عامر.

بضده: الباقون.

- ٤٤ - ﴿نَعَمَ﴾ بكسر العين حيث وقع: الكسائي.
- ٤٤ - ﴿أَنْ﴾ مشددة ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ نصب: البزى وابن عامر وحمزة والكسائي.
- ٥٤ - ﴿يُغْشَى﴾ هنا، وفي الرعد [٣] مثقل: أبو بكر وحمزة والكسائي.
- ٥٤ - ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٍ﴾ رفع: ابن عامر.

(١) قال أبو جعفر النحاس: وقرأ الأعمش: (ولباس التقوى خير) ولم يقرأ (ذلك) (معاني القرآن

٥٧ - ﴿بُشْرًا﴾ بفتح النون: حمزة والكسائى^(١).

بالباء وضمها: عاصم.

بالنون مضمومة والإسكان: ابن عامر.

الباقون بضم النون والشين.

٥٩ - ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ حيث وقع، جر: الكسائى.

٦٢ - ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ فيهما هنا، وفى الأحقاف [٢٣] خفيف: أبو عمرو.

٩٨ - ﴿أَوْ أَمِنْ﴾ بإسكان الواو: الحرميان وابن عامر، ونقل ورش الحركة.

١٠٥ - ﴿عَلَى أَنْ لَا﴾ مضاف: نافع.

١١٢ - ﴿سَاحِرٍ﴾ بوزن «فَعَّال» هنا، وفى يونس [٧٩]: حمزة والكسائى.

١١٧ - ﴿تَلَقَّفُ﴾ هنا، وفى طه [٦٩] وفى الشعراء [٤٥] خفيف: حفص^(٢).

١٢٧ - ﴿سَتَقْتُلُ﴾ خفيف: الحرميان.

١٣٧ - ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بضم الراء هنا، وفى النحل [٦٨]: أبو بكر وابن عامر.

١٣٨ - ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بكسر الكاف: حمزة والكسائى.

١٤١ - ﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾ بآلف: ابن عامر.

١٤١ - ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ خفيف: نافع.

١٤٣ - ﴿دَكَاً﴾ بالمد. و ﴿الرُّشْدَ﴾ [١٤٦] بفتحتين. و ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] بكسر

الحاء، و ﴿يَغْفِرْ لَنَا وَيَرْحَمْنَا﴾ بالتاء ﴿رَبَّنَا﴾ [١٤٩] نصب: حمزة والكسائى.

(١) قال النحاس: ومن قرأ (نُشْرًا) بضم النون وإسكان الشين، فإلى هذا المعنى يذهب عند

البصريين، وأما الفراء: فزعم أنها لغة بمعنى النشر، كما يقال: خَسَفَ وخُسِفَ.

ومن قرأ (نُشْرًا) فإنه يذهب إلى أن المعنى: تنشر نشرًا. ومن قرأ (بُشْرًا) فهو جمع بشير عنده

مخففة، وقد تكون جمع بُشْرَةٍ، وقد يكون مصدرًا مثل العُمُر. وتقرأ ﴿بُشْرًا﴾ وبُشْرًا مصدر

بشره يشره بمعنى بشره.

(٢) قرأ حفص عن عاصم «تلقف» حيث كانت، وقرأ الباقر «تلقف» مشددة. انظر: (المبسوط فى

القراءات العشر (٢١٣).

- ١٤٤ - ﴿بِرِسَالَاتِي﴾ موحد: الحرميان.
- ١٥٠ - ﴿ابْنَ أُمٍّ﴾ هنا، وفي طه [٩٤] بكسر الميم: ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي^(١).
- ١٥٧ - ﴿إِصْرَهُمْ﴾ جمع: ابن عامر.
- ١٦١ - ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ و ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بضم التاءين: نافع وابن عامر.
- بالتوحيد: ابن عامر.
- مثل «قَضَايَا»: أبو عمرو.
- ١٦٤ - ﴿مَعْدِرَةٌ﴾ نصب: حفص.
- ١٦٥ - ﴿بَيْسٍ﴾ بكسر الباء من غير همز: نافع.
- مثله مهموزاً: ابن عامر.
- مثل «قَيْقَب»: أبو بكر بخلاف عنه.
- الباقون ﴿بَيْسٍ﴾ مثل: رئيس.
- وقد روى كذلك عن أبي بكر، وروى عنه أيضاً ﴿بَيْسٍ﴾ نحو ﴿بَيْسَ الْمَصِيرِ﴾.
- وقال يحيى بن آدم: شكّ أبو بكر كيف قرأه على عاصم.
- ١٧٠ - ﴿يُمَسْكُونُ﴾ خفيف: أبو بكر.
- ١٧٢ - ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ موحد: الكوفيون وابن كثير.
- ١٧٢ - ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ [١٧٣] بالياء: أبو عمرو.
- ١٨٠ - ﴿يُلْحَدُونَ﴾ حيث وقع، بفتح الياء والحاء: حمزة. وافق في النحل [١٠٣] الكسائي^(٢).

(١) قال الأزهرى: من فتح (ابن أم) فلأنها اسمان، جعلنا اسماً واحداً، مثل: لفيته كفة كفة، وخمسة عشر. ومن قال: (ابن أم) أضاف (ابن) إلى (أم) وحذف ياء الإضافة، لأن كسرة الميم دلّت على حذفها. (معاني القراءات) (١/٥/٥٣) تحت قيد الطبع بتحقيقنا ط دار الكتب العلمية.

(٢) قال الفراء: من قرأ (تلحدون) أراد: يميلون ومن قرأ (يلحدون) فمعناه: يعترضون، ومنه قوله: ومن يرد فيه بالحاء، أى: باعتراض. (معاني القراءات للأزهرى).

١٨٦ - ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء رفع: عاصم وأبو عمرو.

وبالياء جزم: حمزة والكسائي.

الباقون بالنون والرفع.

١٩٠ - ﴿شُرَكَاءُ﴾ بالكسر والتنوين: نافع وأبو بكر.

١٩٣ - ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ هنا، و ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] خفيف:

نافع.

٢٠١ - ﴿طَائِفٌ﴾ بلا ألف: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

٢٠٢ - ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بضم الياء: نافع^(١).

ياءاتها سبع:

فتح ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ [٥٩] ﴿بَعْدَى أَعْجَلْتُمْ﴾ [١٥٠]: الحرميان وأبو عمرو.

و ﴿عَذَابِى أَصِيبُ﴾ [١٥٦]: نافع.

و ﴿إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]: ابن كثير وأبو عمرو.

و ﴿مَعِىَ بَنَى إِسْرَائِيلَ﴾ [١٠٥]: حفص.

وسكّن ﴿رَبِّى الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] و ﴿آيَاتِى الَّذِينَ﴾ [١٤٦]: ابن عامر وحمزة.

وفيهما محذوفة: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ [١٩٥] أثبتها فى الوصل أبو عمرو.

وفى الحالين هشام، كذا روى الحلوانى عنه. وقال عنه غيره كأبى عمرو.

وقيل عنه بالحذف وصلاً ووقفًا كالباقين، وذكر أبو عمرو أنه قرأ كذلك من

طريق عبد الباقي عن الحلوانى عن هشام. والصحيح عن الحلوانى عنه إثباتها فى

الحالين.

(١) قراءة نافع (يُمدونهم) بضم الياء، وكسر الميم، وقرأ مثله أبو جعفر، وقراءة الباقين:

(يَمْدُونهم) بفتح الياء، وضم الميم، انظر: (المبسوط فى القراءات العشر) (٢١٨).

سورة الأنفال

- ٩ - ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بفتح الدال: نافع.
وكذلك قال غير واحد عن قنبل.
- ١١ - ﴿يُعْشِيَكُمْ﴾ خفيف. ﴿النُّعَاسُ﴾ نصب: نافع.
- بألف وفتح الياء والشين ﴿النُّعَاسُ﴾ رفع: ابن كثير وأبو عمرو.
- ١٨ - ﴿مُوْهِنٌ﴾ مشدداً: الحرميان وأبو عمرو. مضاف: حفص.
- ١٩ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ﴾ بفتح الهمزة: نافع وابن عامر وحفص.
- ٤٢ - ﴿بِالْعُدُوِّ﴾ بكسر العين فيهما، ابن كثير وأبو عمرو^(١).
- ٤٢ - ﴿حَىٰ﴾ يباءين: نافع والبرزى وأبو بكر.
- ٥٠ - ﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ بالتاء: ابن عامر.
- ٥٩ - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ بالياء: حفص وابن عامر وحمزة.
- ٥٩ - ﴿إِنَّهُمْ﴾ بفتح الهمزة: ابن عامر.

(١) قال أبو حيان الأندلسي في «البحر المحيط» (٣٢٧/٥): بكسر العين فيهما، وباقي السبعة بالضم، والحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد بالفتح وأنكر أبو عمرو الضم، وقال الأخفش: لم يسمع من العرب إلا الكسر، وقال أبو عبيد: الضم أكثرهما، وقال اليزيدي: الكسر لغة الحجاز، انتهى. فيحتمل أن تكون الثلاث لغى، ويحتمل أن يكون الفتح مصدراً سمى به، وروى بالكسر والضم بيت أوس:

وفارس لم يحلّ اليوم عدوته ولو إسرَاعاً وما هموا بإقبال

وقرى بالعدية بقلب الواو لكسرة العين ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين كما فعلوا ذلك في صيته وقنية ودنيا من قولهم: هو ابن عمى دنيا والأصل في هذا التصحيح كالصفوة والذروة والربوة، وفي حرف ابن مسعود (بالعدوة) العليا (وهم بالعدوة) السفلى ووادي بدر آخذين الشرق والقبلة منحرف إلى البحر الذي هو قريب من ذلك الصقيع والمدينة من الوادي من موضع الوقعة منه في الشرق وبينهما مرحلتان، وقرأ زيد بن علي للقصيا، وقد ذكرنا أنه القياس وذلك لغة غميم، والأحسن أن يكون وهماً. اهـ.

- ٦١ - ﴿لِّلسَّلَمِ﴾ كسر: أبو بكر.
- ٦٥ - ﴿وَأَن يَكُنْ﴾ و ﴿فَإِن يَكُنْ﴾ [٦٦] بالياء فيهما: الكوفيون.
- وافق فى الأول أبو عمرو.
- ٦٦ - ﴿ضَعَفًا﴾ بفتح الضاد: عاصم وحمزة.
- ٦٧ - ﴿أَن يَكُونَ لَهُ﴾ بالتاء: أبو عمرو.
- ٧٠ - ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ بوزن فُعَالَى: أبو عمرو.
- ٧٢ - ﴿وَلَا يَتَّبِعُهُمُ﴾ بكسر الواو: حمزة^(١).
- فيها ياءان:
- ﴿إِنِّى أَرَى﴾ [٤٨] و ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ [٤٨] فتحهما الحريمان وأبو عمرو.

سورة التوبة

- ١٢ - ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الألف: ابن عامر.
- ١٧ - ﴿مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ الأول، موحد: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٢٤ - ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ جمع: أبو بكر.
- ٣٠ - ﴿عُزَيْرٌ﴾ بالتنوين وكسره: عاصم والكسائى.
- ٣٧ - ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد: حفص وحمزة والكسائى.
- ٥٤ - ﴿أَن تَقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ بالياء: حمزة والكسائى.
- ٦١ - ﴿وَرَحْمَةً﴾ جر: حمزة.
- ٦٦ - ﴿إِن نَّعَفُ﴾ و ﴿نُعَذِّبُ﴾ بالنون ﴿طَائِفَةً﴾ نصب: عاصم.

(١) وكذلك قرأ: ﴿هنالك الولاية لله﴾ [الكهف: ٤٤] ووافقه الكسائى فى الكهف، وقرأ الباقون بفتح الواو. وهما لغتان كالدلالة والدلالة.

٩٨ - ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٩٨] هنا، وفي الفتح [٦] بضم السين: ابن كثير وأبو عمرو.

٩٩ - ﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ بضم الراء: ورش.

١٠٠ - ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بعد المائة: ابن كثير.

١٠٣ - ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾ هنا، وفي هود ﴿أَصْلَاتُكَ﴾ [٨٧] موحد: حفص وحمزة والكسائي.

١٠٧ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بلا واو: نافع وابن عامر.

١٠٩ - ﴿أَسَّسَ بَنِيَانَهُ﴾ فيهما، مبنى للمفعول: نافع وابن عامر.

١٠٩ - ﴿جُرْفٍ﴾ مسكن: ابن عامر وأبو بكر وحمزة.

١١٠ - ﴿تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء: ابن عامر وحفص وحمزة.

١١١ - ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ المفعول قبل الفاعل: حمزة والكسائي.

١١٧ - ﴿كَأَدَ يَزِيعُ﴾ بالياء: حمزة وحفص.

١٢٦ - ﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ﴾ بالتاء: حمزة.

فيها ياءان:

سكن أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣].

وفتح حفص ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣].

سورة يونس عليه السلام

٢ - ﴿لَسَّاحِرٌ﴾ باللف: الكوفيون وابن كثير.

٥ - ﴿يُفْصِّلُ﴾ بالياء: ابن كثير وأبو عمرو وحفص.

١١ - ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ بنصبهما: ابن عامر.

١٦ - ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ بحذف الألف: قبل.

والنقاش عن أبى ربيعة عن البرزى.

١٨ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا، وفى الموضعين أول النحل [١، ٣] وفى الروم

[٤٠] بالتاء: حمزة والكسائي.

٢٢ - ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالنون: ابن عامر^(١).

٢٣ - ﴿مَتَاعٌ﴾ نصب: حفص.

٢٧ - ﴿قَطْعًا﴾ ساكنة الطاء: ابن كثير والكسائي.

٣٠ - ﴿تَبْلُوا﴾ بالتاء: حمزة والكسائي.

٣٣ - ﴿كَلِمَتٌ﴾ فيهما هنا، وفى غافر [٦] جمع: نافع وابن عامر.

٥٨ - ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر.

٦١ - ﴿يَعْزُبُ﴾ هنا، وفى سبأ [٣] بكسر الزاى: الكسائي.

٦١ - ﴿أَصْغَرَ﴾ و ﴿أَكْبَرَ﴾ رفع: حمزة.

٨١ - ﴿بِهِ السَّحَرُ﴾ بالاستفهام: أبو عمرو.

٨٩ - ﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ﴾ خفيف النون: ابن ذكوان.

وقال الأهوازي: قال النقاش: أشك كيف قرأته على الأخفش. وذكر أبو أحمد عن سلامة بن هارون عن الأخفش (تَتَّبِعَانَّ) مخفَّف التاء، مشدَّد النون، ولم يلتفت إلى ذلك الخزاعى.

وقال أبو عمرو: هو غَلَط من سلامة، ونَصَّ عليه الأخفش بتخفيف النون وتشديد التاء.

٩٠ - ﴿أَنَّهُ﴾ بالكسر: حمزة والكسائي.

(١) قرأ ابن عامر وحده «يشركم» بالشين، من النشر، وقرأ الباقيون: (يُسَيِّرُكُمْ) بالسين من التيسير. انظر: (التيسير فى القراءات السبع ١٢١)، وروى الأصبهاني أن أبا جعفر قرأها بالنون والشين (يشركم) وانظر: (المبسوط فى القراءات العشر ١٩٩).

١٠٠ - ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ بالنون: أبو بكر.

١٠٣ - ﴿تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مخفف: حفص والكسائي.

بإاءاتها خمس:

فتح الحريمان وأبو عمرو ﴿لِيْ أَنْ أَبْدَلَهُ﴾ [١٥] و ﴿إِنِّيْ أَخَافُ﴾ [١٥].

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿نَفْسِيْ إِنْ﴾ [١٥] و ﴿رَبِّيْ إِنَّهُ﴾ [٥٣].

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿أَجْرِيْ إِلَّا﴾ [٧٢] حيث وقع.

سورة هود عليه السلام

٢٥ - ﴿إِنِّيْ لَكُمْ﴾ بفتح الهمزة: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

٢٧ - ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ بالهمزة: أبو عمرو.

٢٨ - ﴿فَعُمِّيْتُ﴾ مشدد: حفص وحمزة والكسائي.

٤٠ - ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا، وفي ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [٢٧] منون: حفص.

٤١ - ﴿مَجْرَاهَا﴾ بفتح الميم: حفص وحمزة والكسائي^(١).

٤٢ - ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ﴾ بفتح الياء: عاصم.

٤٦ - ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ﴾ نصب: الكسائي.

(١) قال الزجاج: وقد قرئت على وجوه، قرئت (مجرها) بفتح الميم، و(مرساها) بضم الميم، وقرئت (مجرها ومرساها) بضم الميمين جميعاً. ويجوز (مجرها ومرساها) وكل صواب وحسن.

فأما من قرأها (مجرها) بفتح الميم، فالمعنى جرئها (ومرساها) المعنى وبالله يقع إرساؤها، أى إقرارها. ومن قرأ (مجرها ومرساها). فمعنى ذلك: بالله اجراؤها، وبالله إرساؤها. يقال: أجرته مجرى وإجراءً فى معنى واحد. ومن قال: (مجرها ومرساها) فهو على جرت جرياً ومجرى، ورسى رسوا ومرسى. والمرسى مستقرها.

٤٦ - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ بتشديد النون مكسورة: نافع وابن عامر. بتشديدها مفتوحة: ابن كثير.

٦٦ - ﴿خِزْيِ يَوْمِيذٍ﴾ و ﴿عَذَابِ يَوْمِيذٍ﴾ فى المعارج [١١] بفتح الميم: نافع والكسائى.

٦٨ - ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾ هنا، وفى الفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] والنجم [٥١] غير مصروف: حفص وحمزة.

وافق أبو بكر فى النجم.

٦٨ - ﴿لِثَمُودَ﴾ منون: الكسائى.

٦٩ - ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ فيهما، بكسر السين بلا ألف: حمزة والكسائى.

٧١ - ﴿يَعْقُوبَ﴾ نصب: ابن عامر وحمزة وحفص.

٨١ - ﴿فَأَسْرٍ﴾ و ﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ حيث وقع، وصل: الحرميان.

٨١ - ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ رفع: ابن كثير وأبو عمرو.

١٠٨ - ﴿سُعْدُوا﴾ بضم السين: حفص وحمزة والكسائى.

١١١ - ﴿وَأِنْ كُلاَّ﴾ خفيف: الحرميان وأبو بكر.

١١١ - ﴿لَمَّا﴾ هنا، وفى يس [٣٢] وفى الطارق [٤] مشدّد: عاصم وابن عامر وحمزة.

١٢٣ - ﴿يُرْجَعُ﴾ بضم الياء: نافع وحفص.

١٢٣ - ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا، وفى آخر النمل [٩٣] بالتاء: نافع وابن عامر وحفص.

ياءاتها عشر:

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ ثلاثه [٣، ٢٦، ٨٤] و ﴿إِنِّى أَعْظُكَ﴾ [٤٦] و ﴿إِنِّى أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] ﴿شِقَاقِى أَنْ﴾ [٨٩].

ونافع وأبو عمرو ﴿عَنِّى إِنَّهُ﴾ [١٠] ﴿نُصْحِى إِنْ أَرَدْتُ﴾ [٣٤] ﴿إِنِّى إِذَا﴾ [٣١]

﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨].

وقيل عن البزى بفتح ﴿ضَيْفِي﴾.

ونافع والبزى وأبو عمرو ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٩] و ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٨٤].

واختلف قول ابن مجاهد عن قنبل في (إِنِّي) والأخذ له بالإسكان.

ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿أَجْرِي﴾ فيهما.

ونافع ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [٥٤].

ونافع والبزى ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾ [٥١].

ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [٨٨].

والحرمان وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿أَرْهَطِي﴾ [٩٢].

محذوفاتها ثلاث:

أثبت ورش وأبو عمرو ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٤٦] في الوصل، وكذلك روى ابن شنبوذ عن أبي نَشِيط. وهي رواية أبي مروان عن قالون.

حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو معشر، حدثنا الحسين، حدثنا الخزاعي.

وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو قالوا، واللفظ للخزاعي: قال أبو مروان عن قالون: كل ياء ساكنة ليست في القرآن مكتوبة في السواد فإنه يصل بالياء، ويسكت بغير ياء.

ووقع للأهوازي في ذلك غلط، لأنه ذكر أن ابن شنبوذ عن أبي نَشِيط، وأبا مروان عن قالون يُبْتَنَاهَا في الوقف دون الوصل، ضد ما حكيناه.

وأثبت ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٧٨] في الوصل أبو عمرو، و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥] في الحاليين ابن كثير.

وفي الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي.

سورة يوسف عليه السلام

٤ - ﴿يَا أَبَتِ﴾ بفتح التاء حيث وقع: ابن عامر^(١).

بهاء في الوقف: ابن كثير وابن عامر.

٥ - ﴿يَا بُنَيَّ﴾ بفتح الياء هنا، وفي «الصفّات» [١٠٢]: حفص.

٧ - ﴿آيَاتُ السَّائِلِينَ﴾ موحد: ابن كثير.

١٠ - ﴿غِيَابَاتٍ﴾ فيهما، جمع: نافع.

١٢ - ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ﴾ بالنون فيهما: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو.

بكسر العين: الحرميان.

(١) قال الزجاج في (معاني القرآن وإعرابه) (٨٨/٣): في قوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي﴾ قراءتان: يا أبَتِ إِنِّي، و(يا أَبَتِ إِنِّي) - بالخفض والنصب. وأجاز بعض أهل العربية يا أبةُ إِنِّي. فمن قرأ (يا أَبَتِ إِنِّي) - بكسر التاء - فعلى الإضافة إلى نفسه وحذف الياء، لأن ياء الإضافة - تحذف في النداء، وقد ذكر ذلك فيما سلف من الكتاب، وأما إدخال التانيث في الأب فإنما دخلت في النداء خاصة، والمذكر قد سمي باسم لمؤنث فيه علامة التانيث، ويوصف بما فيه هاء التانيث. فأما المذكر الذي يسمى بمؤنث فقولهم عين ونفس يراد به الرجل، وأما الصفة فقولهم غلام يفعلة ورجل يفعلة، ورجل ربعة، والتاء كثرت ولزمت في الأدب عوضاً من تاء الإضافة. والوقف عليها يا أبة، وإن كانت في المصحف بالتاء، وزعم الفراء أنك إذا كسرت وقفت بالتاء لا غير، وإذا فتحت وقفت بالتاء والهاء. ولا فرق بين الكسر والفتح. وزعم قطرب أن الفتح على جهات إحداها أنك أردت يا أبة ثم حذفت التنوين، وعلى يا أبتاه وعلى قول قول الطرماح.

يا دار أقوت بعد إصرامها عاماً وما يعنيك من عامها

وهذا الذي قاله قطرب خطأ كله. التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب، لأن النصب إعراب المنادى، ولا يجوز معرب منصرف غير منون في حال النصب، وأما قوله: يا دار أقوت، بنصب الدار فلم يروه أحد من أصحابنا ولا أعرف له وجهاً: أنشد سيويه والخليل وجميع البصريين: يا دار أقوت، بضم الراء، وأما يا أبتاه، فالنُّدْبَةُ ها هنا لا معنى لها.

ولكن الفتح يجوز على أنه أبدل من تاء الإضافة ألفاً ثم حذف الألف وبقيت الفتحة، كما تحذف بالإضافة وأما «يا أبةُ إِنِّي» بالرفع فلا يجوز إلا على ضعف، لأن الهاء هاهنا جعلت بدلاً من ياء الإضافة.

١٣، ١٤، ١٧ - ﴿الذَّئْبُ﴾ مخفف: ورش والكسائي، وأبو عمرو إذا أدرج، وحمزة إذا وقف.

١٩ - ﴿يَا بُشْرَى﴾ غير مضاف: الكوفيون. وأمال حمزة والكسائي. وبين بين: ورش.

وقد مضى مذهب أبي عمرو فيه، والكلام في إسكان الياء.

٢٣ - ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء: نافع وابن عامر.

بالهمز: هشام. بضم التاء: ابن كثير.

وهي رواية الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام فيما قرأت به من طريق الأهوازي.

٢٤ - ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ بفتح اللام حيث وقع الكوفيون ونافع.

٣١ - ﴿حَاشَ﴾ فيهما، وبألف في الوصل: أبو عمرو.

والوقف له بلا ألف أتباعاً للخط، نصّ عليه كذلك أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو العباس بن واصل عن اليزيدي، وأبو العباس محمود بن محمد الأديب عن أبي شعيب عن اليزيدي.

وحكى أبو الفضل الخزامي عن عباس عن أبي عمرو إثباتها في الوصل والوقف.

٤٧ - ﴿دَابَّ﴾ بفتح الهمزة: حفص.

٤٩ - ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالتاء، و ﴿نَكْتَلُ﴾ [٦٣] بالياء: حمزة والكسائي.

٥٦ - ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ بالنون: ابن كثير.

٦٢ - ﴿لِفَتْيَانِهِ﴾ و ﴿حَافِظًا﴾ [٦٤] بالألف فيهما: حفص وحمزة والكسائي.

٩٠ - ﴿ءِنَّكَ﴾ خبر: ابن كثير.

١٠٩ - ﴿نُوحِي﴾ هنا، وفي النحل [٤٣] وحرفي الأنبياء [٧، ٢٥] مبنى

للفاعل في الأربعة: حفص.

وافق حمزة والكسائى فى الثانى من الأنبياء.

١٠٩ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء: نافع وعاصم وابن عامر.

١١٠ - ﴿كُذِّبُوا﴾ خفيف: الكوفيون.

١١٠ - ﴿فُجِّجِي﴾ مبنى للمفعول: عاصم وابن عامر.

ياءاتها اثنتان وعشرون:

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿رَبِّى أَحْسَنَ﴾ [٢٣] ﴿أَرَانِى أَعْصِرُ﴾ [٣٦] ﴿أَرَانِى أَحْمِلُ﴾ [٣٦] ﴿إِنِّى أَرَاى سَبْعَ﴾ [٤٣] ﴿إِنِّى أَنَا أَخُوكَ﴾ [٩٦] ﴿أَبِى أَوْ﴾ [٨٠] ﴿إِنِّى أَعْلَمُ﴾ [٩٦].

والحرميان ﴿لَيَحْزُنُنِى أَنْ﴾ [١٣].

ونافع وأبو عمرو ﴿أَحَدُهُمَا إِنِّى﴾ [٣٦] و ﴿الْآخَرُ إِنِّى﴾ [٣٦] و ﴿رَبِّى إِنِّى تَرَكْتُ﴾ [٣٧] ﴿نَفْسِى إِنَّ﴾ [٥٣] ﴿رَحِمَ رَبِّى إِنَّ﴾ [٥٣] ﴿يَأْذَنَ لِى﴾ [٨٠] ﴿رَبِّى إِنَّهُ﴾ [٩٨] ﴿أَحْسَنَ بِى إِذْ﴾ [١٠٠] ﴿حَزَنِى إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦].

وافق ابن عامر فى ﴿وَحَزَنِى﴾ [٨٦] ونافع ﴿أَنِّى أَوْفِى﴾ [٥٩] و ﴿سَبِيلِى أَدْعُو﴾ [١٠٨].

وورش ﴿بَيْنَ إِخْوَتِى إِنَّ﴾ [١٠٠].

وسكن الكوفيون ﴿ءَابَاىِى إِبرَاهِيمَ﴾ [٣٨] و ﴿لَعَلِّى أَرْجِعُ﴾ [٤٦].

محذوفاتها ثلاث:

أثبت ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ [٦٦] فى الحالين ابن كثير.

وفى الوصل أبو عمرو.

و ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ [٩٠] فى الحالين قُنبَل.

وقال ابن الصَّبَّاح وابن بَقَرَة عن قُنبَل ﴿يَرْتَعُ﴾ [١٢] يياء فى الحالين، وفى رواية أبى ربيعة وابن شَبَّوْذ والزَّيْنَبى عنه. وبه قرأت من طرقهم.

وقال ابن مجاهد وغيره عنه بحذفها فى الحالين كالباقين.

سورة الرعد

- ٤ - ﴿وَزَرَعٌ﴾ وما بعده، رفع: ابن كثير وأبو عمرو وحفص.
- ٤ - ﴿يُسْقَى﴾ بالياء: عاصم وابن عامر.
- ٤ - ﴿وَنُفْضِلٌ﴾ بالياء: حمزة والكسائي.
- ٧، ٣٣ - ﴿هَادٍ﴾ و ﴿وَالِ﴾ [١١] و ﴿وَأَقِ﴾ [٣٤] حيث وقعن، و ﴿مَاعِنَدَ﴾ الله بَاقٍ ﴿[النحل: ٩٦] منون في الوصل، وبياء في الوقف: ابن كثير. وقد ذكر.
- ١٦ - ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ بالياء: أبو بكر وحمزة والكسائي.
- ١٧ - ﴿يُوقِدُونَ﴾ بالياء: حفص وحمزة والكسائي.
- ٣٣ - ﴿وَصُدُّوا﴾ هنا، و ﴿صُدُّ﴾ في المؤمن [٣٧] بضمهما: الكوفيون.
- ٣٩ - ﴿وَيُثْبِتُ﴾ خفيف: ابن كثير وعاصم وأبو عمرو^(١).
- ٤٢ - ﴿الْكُفَّارُ﴾ جمع: الكوفيون وابن عامر.
- فيها محذوفة: ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩] أثبتها في الحاليين ابن كثير.

سورة إبراهيم عليه السلام

- ٢ - ﴿اللَّهُ﴾ رفع: نافع وابن عامر.
- ١٩ - ﴿خَلَقَ﴾ هنا، وفي النور [٤٥] مضاف: حمزة والكسائي.
- ٢٢ - ﴿بِمُصْرِحِي﴾ بكسر الياء: حمزة.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب (ويُثْبِتُ) خفيفًا، وقرأ الباكون «ويُثْبِتُ» مشددًا. انظر: (التيسير في القراءات السبع ١٣٣)، وقرأ أبو جعفر: (ويُثْبِتُ) بفتح الثاء وتشديد الباء.

٣٧ - ﴿أَفْتَدَ﴾ بياء بعد الهمزة: هشام.

نَصَّ عَلَيْهِ الحُلُوَانِي عَنْهُ، وَبِهِ عَنْهُ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَصْحَابِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ.
وَقَرَأْتُ بِهِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ، مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ الْجَمَّالِ عَنِ الحُلُوَانِي عَنْهُ.
٤٦ - ﴿لِتَرْوُلَ﴾ بفتح أوله وضم آخره: الكسائي^(١).

ياءاتها ثلاث:

فتح ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] الحرميَّان وأبو عمرو.
وحفص ﴿لِيَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٢].

وأسكن ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [٣١].
المحذوفات ثلاث: أثبت ﴿وَعِيدٍ﴾ [١٤] فى الوصل ورش. و ﴿أَشْرَكْتُمُونَ﴾ [٢٢] فى الوصل أبو عمرو.
﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [٤٠] فى الحالين البزى، وفى الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة.

(١) قال أبو منصور: من قرأ (لتزول) فمعناه: ما كان مكرهم لأن تزول، وأن بمعنى (ما) الجحد والتأويل: ما مكرهم ليزول به أمر نبوة محمد ﷺ وهى ثابتة كثبوت الجبال الرواسى، لأن الله تبارك وتعالى وعده أن يظهر دينه على الأديان كلها، ودليل هذا قوله: ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ﴾ أى: لا يخلفهم ما وعدهم من نصره.

ومن قرأ ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ فمعناه: وقد كان مكرهم يبلغ فى المكيدة إلى إزالة الجبال، غير أن الله ناصر دينه، ومُزِيلُ مكر الكفار ومامحه. (معانى القراءات) بتحقيقنا، تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية.

سورة الحجر

- ٢ - ﴿رَبِّمَا﴾ خفيفة الباء: نافع وعاصم.
- ٨ - ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ بنونين ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ نصب: حفص وحمزة والكسائي.
- بضم التائين: أبو بكر.
- ١٥ - ﴿سُكِّرَتْ﴾ خفيف: ابن كثير.
- ٤٥ - ﴿وَعَيُّونَ﴾ حيث وقع، بضم العين: نافع وأبو عمرو وحفص وهشام.
- ٥٤ - ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون: الحرميان، وشدد ابن كثير.
- ٥٦ - ﴿يَقْنَطُ﴾ و ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] و ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [الزمر: ٥٣] بكسر النون: أبو عمرو والكسائي.
- ٥٩ - ﴿لَمُنْجُوهُمْ﴾ خفيف: حمزة والكسائي.
- ٦٠ - ﴿قَدَرْنَا﴾ هنا، وفي النمل [٥٧] خفيف: أبو بكر.
- ياءاتها أربع:
- فتح ﴿عِبَادِي أَتَى أَنَا﴾ [٤٩] ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩] الحرميان وأبو عمرو.
- ونافع^(١) ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ [٧١].

سورة النحل

- ١١ - ﴿يُنَبِّتُ﴾ بالنون: أبو بكر.
- ١٢ - ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ رفع: ابن عامر.

(١) أى وفتح نافع الباء وحده، وأرسلها الباقون. وانظر: (التيسير فى القراءات العشر (١٣٦).

وافق حفص في ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾.

٢٠ - ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء: عاصم.

٢٧ - ﴿شُرَكَاءِ﴾ بحذف الهمزة: البزّي.

فيما قرأت به على أبي - رضى الله عنه - عن قراءته على أصحاب عثمان بن سعيد من طريق ابن غلبون.

وبه قرأت على أبي القاسم من طريق ابن فرح عن البزّي، وهى رواية مضر بن محمد عن البزّي. وقال لنا أبو على الصدّقى، عن أبي طاهر بن سوار، عن أبي على العطّار، عن أبي الفرج النّهروانى، عن زيد بن أبى بلال، عن ابن فرح، عن البزّي بحذف الهمزة من قوله ﴿آبَائِي﴾ فى يوسف [٣٨] و ﴿شُرَكَاءِ﴾ فى النحل، والكهف [٥٢] والقصص [٦٢] وحمل السجدة [٤٧] و ﴿وَرَأَى وَكَانَتْ﴾ [مريم: ٥] و ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦].

٢٧ - ﴿تُشَاقُونَ﴾ بكسر النون: نافع.

٢٨ - ﴿تَتَوَفَّاهُمْ﴾ بالياء فيهما: حمزة.

٣٧ - ﴿لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء: الكوفيون.

٤٨ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بالتاء هنا، وفى العنكبوت [١٩]: حمزة والكسائي. وافق أبو بكر هناك.

٤٨ - ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ بالتاء: أبو عمرو.

٦٢ - ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بكسر الراء: نافع.

٦٦ - ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ هنا، وفى ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [٢١] بفتح النون: نافع وابن عامر وأبو بكر^(١).

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب (نسقيكم) بفتح النون، وفى «المؤمنين» مثله. والباقون ضموا النون فى السورتين، وقال الأزهرى: هما لغتان: سقيته، وأسقيته وأسقيته بمعنى واحد. وقال لبيد - فجمع بين اللغتين :-

سقى قومى بنى مجدٍ وأسقى نيمراً والقبائل من هلال

وقال بعضهم: سقيته الماء، إذا ناولته إياه فشربه. وأسقيته جعلته له سقياً.

٧١ - ﴿يَجْحَدُونَ﴾ بالتاء: أبو بكر.

٧٨ - ﴿أَمَّهَاتِكُمْ﴾ بفتح الميم وكسر الألف: الكسائي.

بكسرهما: حمزة. وهذا إذا كان قبل الألف كسرة.

والابتداء للجميع بضم الهمزة وفتح الميم.

٧٩ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بالتاء: ابن عامر وحمزة.

٨٠ - ﴿ظَعْنَكُمْ﴾ مسكن العين: الكوفيون وابن عامر.

٩٦ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون: ابن كثير وعاصم، والنقاش عن الأخفش.

وذكر ابن أشته أنه قرأه على النقاش بالياء.

وقال الأهوازي: قال النقاش: أشك كيف قرأته على الأخفش. قال: وبالنون قرأته أنا عنه فعنه.

وتابع النقاش على روايته عن الأخفش بالنون عبد الله بن أحمد البلخي، وعبد الله بن جعفر، ولم يشكاً، وهى رواية الصوري عن ابن ذكوان، وهى رواية الحسن بن العباس الجمال والحسين بن علي الجمال عن الحلواني عن هشام، وهى رواية عبد الرزاق بن الحسن عن أيوب بن تميم. حكى ذلك الأهوازي.

وخطأ أبو عمرو قول من قال عن الأخفش بالنون، قال: لأن الأخفش قد ذكر ذلك عنه فى كتابيه بالياء. وذكر لأبى ولأبى القاسم - رضى الله عنهما - إنكار أبى عمرو لرواية من روى بالنون عن الأخفش عن ابن ذكوان، فلم يرضياه. والله أعلم.

١١٠ - ﴿فُتِنُوا﴾ بفتحيتين: ابن عامر.

١٢٧ - ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ هنا، وفى النمل [٧٠] مكسور: ابن كثير.

سورة الإسراء

- ٢ - ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ بالياء: أبو عمرو.
- ٧ - ﴿لَيْسَءُ وَأُ﴾ بالياء ونصب الهمزة: أبو بكر وابن عامر وحمزة.
- بالنون ونصب الهمزة: الكسائى.
- بالياء وضم الهمزة: الباقون.
- ١٣ - ﴿يَلْقَاهُ﴾ بالتشديد وضم الياء: ابن عامر.
- ٢٣ - ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ مثنى: حمزة والكسائى.
- وتشديد النون إجماع.
- ٢٣ - ﴿أَفُ﴾ هنا، وفى الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] منون: نافع وحفص.
- بفتحهن: ابن كثير وابن عامر.
- الباقون بالكسر بلا تنوين.
- ٣١ - ﴿خَطَّاءُ﴾ بالمد وكسر الخاء: ابن كثير.
- بفتحهما مقصور: ابن ذكوان.
- ٣٣ - ﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾ بالتاء: حمزة والكسائى.
- ٣٥ - ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ هنا، وفى الشعراء [١٨٢] بكسر القاف: حفص وحمزة والكسائى^(١).
- ٤٢ - ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بالياء: ابن كثير وحفص.
- ٤٣ - ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالتاء: حمزة والكسائى.
- ٤٤ - ﴿تُسَبِّحُ﴾ بالياء: الحرميان وابن عامر وأبو بكر.
- (١) قرأ حمزة وحفص والكسائى: (بالقسطاس) بكسر القاف، ومثله فى الشعراء. وقرأ الباقون بضم القاف فى السورتين. انظر (التيسير فى القراءات ١٤٠).

- ٦٤ - ﴿وَرَجَلُكَ﴾ بكسر الجيم: حفص.
- ٦٨ - ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٦٨] ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ﴾ [٦٩] ﴿فَيُرْسِلَ﴾ [٦٩] ﴿فَيُغْرِقَكُمْ﴾ [٦٩] بالنون: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٧٦ - ﴿خِلَافَكَ﴾ بالألف: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي.
- ٩٠ - ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ خفيف: الكوفيون.
- ٩٢ - ﴿كِسْفًا﴾ بفتح السين: نافع وعاصم وابن عامر.
- ٩٣ - ﴿قُلْ﴾ خبر: ابن كثير وابن عامر.
- ١٠٢ - ﴿عَلِمْتُ﴾ رفع: الكسائي.
- فيها ياء، ومحدوفتان:
- فتح ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] نافع وأبو عمرو.
- وأثبت ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [٦٢] في الحاليين ابن كثير، وفي الوصل نافع وأبو عمرو.
- و ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] في الوصل نافع وأبو عمرو.

سورة الكهف

- ١ - ﴿عِوَجًا﴾ بوقفة لطيفة من غير قطع ولا تنوين: حفص.
- ٢ - ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ بكسر النون والهاء واختلاس ضمة الدال: أبو بكر^(١).
- ١٦ - ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء: نافع وابن عامر.
- ١٧ - ﴿تَزَاوَرَّ﴾ خفيفة الزاى: الكوفيون.

(١) روى أن الكسائي قال: للعرب فيه ثلاث لغات، وقراءة العامة برفع الدال وجزم النون... انظر: (المبسوط في القراءات العشر ٢٣٣).

مثل «تَحْمَرُ»: ابن عامر.

١٨ - «وَلَمَلْتُ» مشددة: الحرميان.

١٩ - «بِوَرَقِكُمْ» ساكنة الراء: أبو عمرو وأبو بكر وحمزة.

٢٥ - «ثَلَاثَ مِائَةٍ» بلا تنوين: حمزة والكسائى.

٢٦ - «وَلَا يُشْرِكُ» بالتاء، جزم: ابن عامر.

٣٤ - «ثَمَرٌ» و «بِثْمَرِهِ» [٤٢] بفتحيتين: عاصم.

ساكنة الميمين والتاء مضمومة: أبو عمرو.

الباقون بضميتين.

٣٦ - «خَيْرًا مِنْهَا» مثنى: الحرميان وابن عامر.

٣٨ - «لَكِنَّا» بألف فى الوصل: ابن عامر.

وإثباتها فى الوقف إجماع.

٤٣ - «وَلَمْ تَكُنْ لَهُ» بالياء و «الْوَلَايَةُ» [٤٤] بكسر الواو: حمزة والكسائى.

٤٤ - «الْحَقُّ» رفع: أبو عمرو والكسائى.

٤٤ - «عُقْبًا» خفيف: عاصم وحمزة.

٤٧ - «نُسَيْرٌ» مبنى للفاعل «الْجِبَالُ»: الكوفيون ونافع.

٥٢ - «وَيَوْمَ يَقُولُ» بالنون: حمزة.

٥٥ - «قُبْلًا» بضميتين: الكوفيون.

٥٩ - «لِمَهْلِكِهِمْ» هنا، و «مَهْلِكٌ» فى النمل [٤٩] بفتح الميم وكسر اللام:

حفص.

بفتحهما: أبو بكر.

٦٣ - «أَنْسَانِيَهُ» و «عَلَيْهِ اللَّهُ» [الفتح: ١٠] بضم الهاء: حفص.

٦٦ - «رُشْدًا» بفتحيتين: أبو عمرو.

- ٧٠ - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام وتشديد النون: نافع وابن عامر.
- ٧١ - ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بالياء ﴿أَهْلَهَا﴾ رفع: حمزة والكسائي^(١).
- ٧٤ - ﴿رَكِيَّةٌ﴾ مشدداً: الكوفيون وابن عامر.
- ٧٤ - ﴿نُكْرًا﴾ هنا فيهما، وفي الطلاق [٨] مثقل: نافع وأبو بكر وابن ذكوان.
- ٧٦ - ﴿لَدُنِّي﴾ خفيف: نافع وأبو بكر.
- واختلس أبو بكر الحركة.
- ٧٧ - ﴿لَتُخَذَّتْ﴾ مثل (لَطَعِمَتْ): ابن كثير وأبو عمرو.
- ٨١ - ﴿يُيَدِّلُهُمَا﴾ هنا، و ﴿يُيَدِّلُهُ﴾ في التحريم [٥] و ﴿يُيَدِّلُنَا﴾ في القلم [٣٢] مشدداً: نافع وأبو عمرو.
- ٨١ - ﴿رُحْمًا﴾ مثقل: ابن عامر.
- ٨٥ - ﴿فَاتَّبَعَ﴾ ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ﴾ [٨٩] ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ﴾ [٩٢] فيهن، قطع: الكوفيون وابن عامر.
- ٨٦ - ﴿حَمِيَّةٍ﴾ بالالف من غير همز: ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي.
- ٨٨ - ﴿فَلَهُ جَزَاءٌ﴾ نصب منون: حفص وحمزة والكسائي.
- ٩٣ - ﴿بَيْنَ السِّدِّينِ﴾ بفتح السين: ابن كثير وأبو عمرو وحفص.
- ٩٣ - ﴿يَفْقَهُونَ﴾ بضم الياء: حمزة والكسائي.
- ٩٤ - ﴿خَرَجَا﴾ هنا، وفي ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ﴿خَرَجَا فَخَرَّاجٌ﴾ [٧٢] بغير ألفين فيهن: ابن عامر.
- بضده: حمزة والكسائي.
- الباقون ﴿فَخَرَّاجٌ﴾ بالالف فقط.

(١) قرأ حمزة والكسائي «ليغرق» بالياء «أهلها» رفعاً، وقرأ الباقون «لتغرق» بالياء مرفوعة، والراء مكسورة «أهلها» نصباً. (انظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٧).

- ٩٤ - ﴿وَيَبْنُهُمْ سَدًّا﴾ بضم السين: نافع وابن عامر وأبو بكر.
- ٩٥ - ﴿مَكْنَى﴾ بنونين: ابن كثير.
- ٩٥، ٩٦ - ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾ وصل من باب المجيء: أبو بكر، ويبتدئ بتخفيف الثانية وبالكسر.
- ٩٦ - ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ وصل: حمزة وأبو بكر فى رواية شعيب، والخلاف فيه عن أبى بكر كثير.
- ٩٦ - ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ بضمتين: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو.
- بضم الصاد وإسكان الدال: أبو بكر.
- ٩٧ - ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ بتشديد الطاء^(١): حمزة.
- ٩٨ - ﴿دَكَّاءَ﴾ بالمد: الكوفيون.
- ١٠٩ - ﴿أَنْ تَنْفَدَ﴾ بالياء: حمزة والكسائي.
- ياءاتها تسع:

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿رَبِّىْ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] ﴿رَبِّىْ أَحَدًا﴾ [٣٨]. ﴿رَبِّىْ أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ [٤٠] ﴿رَبِّىْ أَحَدًا﴾ [٤٢].

ونافع وأبو عمرو ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢].

ونافع ﴿سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٦٩].

وحفص ﴿مَعِيَ﴾ فى الثلاثة [٦٧، ٧٢، ٧٥].

محذوفاتها سبع:

أثبت نافع وأبو عمرو ﴿الْمُهْتَدِ﴾ [١٧] فى الوصل.

وابن كثير ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٤] ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ [٤٠] ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ [٦٦] ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ [٣٩] ﴿مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ [٦٤] فى الحاليين.

(١) أصلها: استطاعوا، ثم أذغمت التاء فى الطاء، قال ابن مجاهد فى «السبعة» (٤٠١): «وهذا غير جائز لأنه قد جمع بين السين وهى ساكنة والتاء المدغمة وهى ساكنة».

وفى الوصل نافع وأبو عمرو، تابعهما الكسائي فى ﴿نَبَغ﴾.
ولم يثبت ورش ﴿إِنْ تَرَنْ﴾ فى رواية المصريين عنه.
وقال جماعة عن ابن ذكوان وعن الأخفش عنه ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] بحذف
الياء فى الحالين.
وقال آخرون عنه، وعن الأخفش عنه، بحذفها فيهما كالباقين، وكما ثبت فى
السواد. والله أعلم.

سورة مريم عليها السلام

- ١ - ﴿كهيعص﴾ بإمالة الهاء وفتح الياء: أبو عمرو.
بضده: ابن عامر وحمزة^(١).
بإمالتهم: أبو بكر والكسائي، والسوسى من غير طريق. ابن جرير والنقّاش.
بينَ بينَ: نافع.
يفتحهما: ابن كثير وحفص.
بإظهار الدال: الحرميان وعاصم.
٦ - ﴿يَرِئُنِي وَيَرِثُ﴾ جزم: أبو عمرو والكسائي.
٨ - ﴿عَتِيًّا﴾ و ﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠] و ﴿جِئِيًّا﴾ [٧٢] و ﴿بُكِيًّا﴾ [٥٨]. بكسر
أولهنَّ: حمزة والكسائي.

(١) قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم والأعشى عن أبى بكر ويعقوب (كهيعص) مفتوحة الياء
والهاء وقرأ نافع بين الفتح والكسر فى الهاء والياء. وقرأ أبو عمرو «كهيعص» بكسر الهاء
وفتح الياء. وقرأ ابن عامر وحمزة «كهيعص» بفتح الهاء وكسر الياء، وقرأ الكسائي وأبو بكر
فى رواية يحيى عنه عن عاصم. «كهيعص» بكسر الهاء والياء، وأظهر الدال التى فى صاد عند
الدال ابن كثير ونافع وعاصم والحضرمي، وأدغمها الباقون. واتفقوا على إدغام نون عين.
(معانى القراءات ٨١/١).

وافق حفص إلا فى ﴿بُكِيًّا﴾.

٩ - ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بالنون والالف: حمزة والكسائى.

١٩ - ﴿لَأَهَبَ﴾ بالياء: ورش وأبو عمرو.

٢٣ - ﴿نَسِيًّا﴾ بفتح النون: حمزة وحفص.

٢٤ - ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بفتح الميم والتاء: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو

بكر.

٢٥ - ﴿تُسَاقِطُ﴾ مثل (تُفَاعِلُ): حفص.

خفيفة السين: حمزة.

٣٤ - ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ نصب: عاصم وابن عامر.

٣٦ - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الالف: الكوفيون وابن عامر.

٥١ - ﴿مُخْلِصًا﴾ بالفتح: الكوفيون.

٦٧ - ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ﴾ خفيف: نافع وعاصم وابن عامر.

٧٢ - ﴿ثُمَّ نُنَجِّى﴾ خفيف: الكسائى.

٧٣ - ﴿مَقَامًا﴾ بضم الميم: ابن كثير.

٧٧ - ﴿وَلَدَا﴾ فى أربعتهنّ هنا [٨٨، ٩١، ٩٢]، وفى الزخرف ﴿لِلرَّحْمَنِ

وَلَدَا﴾ [٨١] بضم الواو وسكون اللام: حمزة والكسائى.

٩٠ - ﴿تَكَادُ﴾ هنا، وفى الشورى [٥] بالياء: نافع والكسائى.

٩٠ - ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالنون فيهما: أبو عمرو وأبو بكر.

وافق هنا ابن عامر وحمزة.

ياءاتهاست:

فتح ابن كثير ﴿مِنْ وَرَأَى﴾ [٥].

ونافع وأبو عمرو ﴿اجْعَلْ لِّىْ آيَةً﴾ [١٠] و ﴿رَبِّىْ إِنَّهُ﴾ [٤٧].

والحرميَّان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥].
وأسكن حمزة ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠].

سورة طه

- ١١، ١٢ - ﴿يَا مُوسَى * إِنِّي﴾ بفتح الهمزة: ابن كثير وأبو عمرو.
١٢ - ﴿طَوًى﴾ هنا، وفي النازعات [١٦] منون: الكوفيون وابن عامر^(١).
١٣ - ﴿وَأَنَا﴾ مشدّد ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بنون وألف: حمزة.
٣١ - ﴿أَشَدُّدُ﴾ بفتح الألف وقطعه ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بضم الألف: ابن عامر.
٥٣ - ﴿مَهْدًا﴾ هنا، وفي الزخرف [١٠] على (فَعَلَ): الكوفيون. والذي في
النبأ [٦] مجمع عليه.
٥٨ - ﴿سَوًى﴾ بضم السين: ابن عامر وعاصم وحمزة.
ووقف بالإمالة عليه، وعلى ﴿سُدًى﴾ القيامة [٣٦] أبو بكر وحمزة والكسائي.
٦١ - ﴿فَيُسْحِكُكُمْ﴾ بضم الياء وكسر الحاء: حفص وحمزة والكسائي.
٦٣ - ﴿قَالُوا إِنْ﴾ بإسكان النون: ابن كثير وحفص.
٦٣ - ﴿هَذَانِ﴾ بالياء: أبو عمرو.
وشدّد ابن كثير النون.

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب «طوى». اذهب غير مجرأتين. وقرأ الباقر «طوى» منوناً في السورتين. قال أبو إسحاق: من نون (طوى) فهو اسم الوادى، وهو مذكر سمى بمذكر، اسم على (فَعَلَ) نحو: نُغَر، وَصُرْد، ومن لم ينون ترك صرفه من جهتين: إحداهما: أن يكون معدولاً عن (طاو) إلى (طوى) فيصير مثل: عُمَر المعدول عن عامر، ولا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر. والجهة الأخرى: أن يكون اسماً للبقعة، وهى مؤنثة، كما قال: ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ [القصص: ٣٠].

٦٤ - ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ وصل: أبو عمرو.

٦٦ - ﴿يُخِيلُ﴾ بالتاء: ابن ذكوان.

٦٩ - ﴿تَلْقَفُ﴾ برفع الفاء: ابن ذكوان.

ساكنة اللام: حفص.

٦٩ - ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ و ﴿أُنَجِّنَاكُمْ﴾ [٨٠] وأختاها، بغير ألف: حمزة والكسائى.

٧١ - ﴿ءَامَتُّمُ﴾ خبر: قنبل وحفص.

٧٧ - ﴿لَا تَخَافُ﴾ جزم: حمزة.

٨١ - ﴿فِيحِلُّ﴾ بضم الحاء، و ﴿يَحِلُّ﴾ [٨١] بضم اللام: الكسائى.

٨٧ - ﴿بِمِلْكِنَا﴾ بفتح الميم: نافع وعاصم.

بضمها: حمزة والكسائى.

الباقون بكسرها.

٨٧ - ﴿حُمِلْنَا﴾ خفيف: حمزة والكسائى وأبو عمرو وأبو بكر.

٩٦ - ﴿يَبْصُرُوا﴾ بالتاء: حمزة والكسائى.

٩٧ - ﴿تُخْلَفُهُ﴾ بكسر اللام: ابن كثير وأبو عمرو.

١٠٢ - ﴿يُنْفَخُ﴾ بالنون: أبو عمرو.

١١٢ - ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ جزم: ابن كثير.

١١٩ - ﴿وَأَنْكَ لَا﴾ بكسر الهمزة: نافع وأبو بكر.

١٣٠ - ﴿تَرْضَى﴾ بضم التاء: أبو بكر والكسائى.

١٣٣ - ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ بالتاء: نافع وأبو عمرو وحفص.

ياءاتها ثلاث عشرة:

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ [١٠] ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] ﴿لِنَفْسِي﴾ *

اَذْهَبُ [٤١، ٤٢] و ﴿فِي ذِكْرِى * اَذْهَبَا﴾ [٤٢، ٤٣]. فتحهن الحرميّان وأبو عمرو.

ووافق ابن عامر فى ﴿لَعَلِّى﴾.

زاد ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَخِى * اشدُّ﴾ [٣٠، ٣١].

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿لِذِكْرِى * إِنَّ﴾ [١٤، ١٥] و ﴿يَسِّرْ لى أُمْرِى﴾ [٢٦] و ﴿عَلَى عَيْنِى * إِذْ﴾ [٣٩، ٤٠] و ﴿بِرَأْسِى إِنِّى﴾ [٩٤].

وفتح الحرميّان ﴿حَشَرْتَنِى أَعْمَى﴾ [١٢٥].

وورّش وحفص ﴿وَلِىَ فِيهَا مَأْرَبٌ﴾ [١٨].

وفيهما محذوفة:

أثبت ابن كثير ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣] ساكنة فى الحاليّن. ونافع وأبو عمرو ساكنة فى الوصل.

سورة الأنبياء عليهم السلام

٤ - ﴿قَالَ رَبِّى﴾ خبر: حفص وحمزة والكسائى^(١).

٣٠ - ﴿وَلَمْ يَرَ﴾ بغير واو: ابن كثير.

٤٥ - ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بضم التاء وكسر الميم ﴿الصَّمُّ﴾ نصب: ابن عامر.

٤٧ - ﴿مِثْقَالَ﴾ رفع هنا، وفى لقمان [١٦]: نافع.

٥٨ - ﴿جُذْأَذًا﴾ بكسر الجيم: الكسائى^(٢).

٨٠ - ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ بالتاء: ابن عامر وحفص.

(١) وقرأ الباقر (قل ربى) على صيغة الأمر. وانظر: (المبسوط فى القراءات العشر (٢٥٣).

(٢) وقرأ الباقر بضم الجيم، انظر: (المبسوط فى القراءات العشر (٢٥٤).

بالنون: أبو بكر.

٨٨ - ﴿نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بنون واحدة مشدداً: ابن عامر وأبو بكر.

٩٥ - ﴿وَحَرَامٌ﴾ بكسر الحاء: أبو بكر وحمزة والكسائى^(١).

١٠٤ - ﴿لِلْكُتُبِ﴾ جمع: حفص وحمزة والكسائى.

١١٢ - ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ خبر: حفص.

ياءاتها أربع:

فتح حفص ﴿مَعِىَ﴾ [٢٤].

ونافع وأبو عمرو ﴿إِنِّى إِلَهٌ﴾ [٢٩].

وأسكن حمزة ﴿مَسْنِىَ الضُّرِّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِى الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥].

سورة الحج

٢ - ﴿سُكَّارَى﴾ فيهما بغير ألف: حمزة والكسائى.

١٥ - ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعُ﴾ ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ [٢٩] بالكسر: ورش وأبو عمرو وابن عامر.

وافق قبل فى ﴿لَيَقْضُوا﴾.

زاد ابن ذكوان ﴿وَلْيُوفُوا﴾ [٢٩] ﴿وَلْيَطُوفُوا﴾ [٢٩].

وكذلك قال الخزاعى عن أبى أحمد، عن ابن عبدان، عن الحلوانى، عن هشام، ولم يتابع عليه.

(١) قرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى: (وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَّةٍ) بغير ألف، والحاء مكسورة. وقال الاعشى: اختار أبو بكر (وَحَرَامٌ) باللف، وأدخلها فى قراءة عاصم، وقال: وهى فى مصحف على باللف. وقرأ الباقر باللف. انظر: (المبسوط فى القراءات العشر ٢٥٤)، ومعانى القراءات للأزهري [١/١/٩١] بتحقيقنا، تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية.

٢٣ - ﴿وَلَوْلَوْ﴾ هنا، وفي فاطر [٢٣] نصب: نافع وعاصم.
وتَرَكَ الهمزة الساكنة أبو بكر وأبو عمرو إذا خَفَّفَ، وسَهَّلَ الهمزتين في الوقف حمزة، وهشام الثانية فيه.

٢٥ - ﴿سَوَاءٌ﴾ نصب: حفص.

٢٩ - ﴿وَلْيُوفُوا﴾ شديداً: أبو بكر.

٣١ - ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ مشدّد: نافع.

٢٤ - ﴿مُسَكًّا﴾ فيهما بكسر السين: حمزة والكسائي.

٣٨ - ﴿يُدَافِعُ﴾ بلا ألف: ابن كثير وأبو عمرو.

٣٩ - ﴿أُذِنَ﴾ مبني للمفعول: نافع وعاصم وأبو عمرو.

٣٩ - ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ مبني للمفعول: نافع وابن عامر وحفص.

٤٠ - ﴿لَهْدُمْتُ﴾ خفيف: الحرميان^(١).

بالإدغام فيه: حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان.

٤٥ - ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بالتاء: أبو عمرو^(٢).

٤٧ - ﴿مِمَّا تَعْدُونَ﴾ بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائي.

٥١ - ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ هنا، وفي سبأ [٥، ٣٨] مشدّد: ابن كثير وأبو عمرو.

٦٢ - ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ هنا، وفي لقمان [٣٠] بالتاء: الحرميان وابن عامر

وأبو بكر.

فيها ياء:

فتح نافع وحفص وهشام. ﴿بَيْتِي﴾ [٢٦] كالتى فى البقرة [١٢٥].

(١) وقرأ الباقون (لهدمت) مشددة، انظر: (الحجة فى القراءات السبع ٢٥٤).

(٢) فيقرأ (أهلكتها) بناء مضمومة، وهو مما تفرد به أبو عمرو. وانظر: (المبسوط فى القراءات العشر ٢٥٨).

وفىها محذوفتان:

أثبت ﴿وَالْبَادِ﴾ [٢٥] فى الوصل ورش وأبو عمرو. وفى الحالين ابن كثير.
و ﴿نَكِيرِ﴾ [٤٤] حيث وقع فى الوصل ورش.

سورة المؤمنين

٨ - ﴿لَا مَانَاتِهِمْ﴾ هنا، وفى المعارج [٣٢] موحد: ابن كثير^(١).

٩ - ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ موحد: حمزة الكسائي.

١٤ - ﴿عِظَامًا﴾ و ﴿الْعِظَامَ﴾ موحدان: أبو بكر وابن عامر.

٢٠ - ﴿سِينَاءَ﴾ بفتح السين: الكوفيون وابن عامر^(٢).

٢٠ - ﴿تَنْبُتُ﴾ بضم التاء وكسر الباء: ابن كثير وأبو عمرو.

٢٩ - ﴿مَنْزِلًا﴾ بفتح الميم: أبو بكر^(٣).

٤٤ - ﴿تَتَرَأَّ﴾ منون: ابن كثير وأبو عمرو.

٥٢ - ﴿وَإِنْ هَذِهِ﴾ بكسر الالف: الكوفيون.

ساكنة النون: ابن عامر.

٦٧ - ﴿تَهْجُرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم: نافع.

٨٧ - ﴿لِلَّهِ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ بألف فى الثانى [٨٧] والثالث [٨٩]: أبو عمرو.

ولا خلاف فى الحرف الأول [٨٥].

(١) قرأ الباقون (لاماناتهم) جماعة فى السورتين، وابن كثير قرأها (لامانتهم) واحدة. فى (المؤمنين، والمعارج)، انظر: (التيسير فى القراءات السبع ١٥٨).

(٢) قرأ الباقون (سيناء) بفتح السين، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وكذلك أبو جعفر - «سينا» بكسر السين، وانظر: (المبسوط فى القراءات العشر ٢٦١).

(٣) قرأ عاصم فى رواية أبى بكر (منزلاً) بفتح الميم، وبكسر الزاى، وقرأ الباقون (منزلاً) بضم الميم وفتح الزاى. وانظر: (السبعة فى القراءات ٤٤٥).

- ٩٢ - ﴿عَالِمٌ﴾ بخفض الميم: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص.
- ١٠٦ - ﴿شِقْوَتَنَا﴾ بآلف: حمزة والكسائي.
- ١١٠ - ﴿سِخْرِيَا﴾ هنا، وفي «ص» [٦٣] بضم السين: نافع وحمزة والكسائي.
- ١١١ - ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ بكسر الهمزة: حمزة والكسائي.
- ١١٢ - ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ ﴿قَالَ إِنَّ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٤] على الأمر: حمزة والكسائي.
- وافق ابن كثير في الأول.
- ١١٥ - ﴿لَا تَرْجِعُونَ﴾ مبنى للفاعل: حمزة والكسائي.
- فيها ياء:

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] سكتها الكوفيون.

سورة النور

- ١ - ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ مشدد: ابن كثير وأبو عمرو^(١).
- ٢ - ﴿رَأْفَةً﴾ بفتح الهمزة: ابن كثير.
- ٦ - ﴿أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ﴾ برفع العين: حفص وحمزة والكسائي. والثاني مجمع على نصبه.
- ٩ - ﴿وَالْخَامِسَةَ﴾ الثانية، نصب: حفص.
- ٧، ٩ - ﴿أَنَّ﴾ و ﴿أَنَّ﴾ مخففتان ﴿لَعْنَتٌ﴾ رفع، و ﴿غَضَبَ اللَّهِ﴾ مثل: ﴿سَمِعَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١] والمجادلة: [١]: نافع.

(١) قال أبو منصور: من قرأ (فرَضْنَاهَا) بالتشديد فالمعنى أنزلنا منها فرضاً بعد فرض، فلما كثرت شدّد الفعل. ومعنى فرَضْنَا: بينّا وفصلنا ما فيها من أمر ونهى وتوقيف وحد. ومن خَفَّفَ فمعناه: ألزمتكم العمل بما بين فيها من الواجبات والحقوق (معاني القراءات ١/٩٧)، بتحقيقنا تحت قيد الطبع، دار الكتب العلمية بيروت.

- ٢٤ - ﴿تَشْهَدُ﴾ بالياء: حمزة والكسائى.
- ٣١ - ﴿جِيَّوِيَهِنَّ﴾ بضم الجيم: نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام.
- ٣١ - ﴿غَيْرُ أُولَى﴾ نصب: أبو بكر وابن عامر.
- ٣١ - ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا، وفى الزخرف ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [٤٩] وفى الرحمن ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [٣١] بضم الهاء: ابن عامر^(١).
- وقف بألف أبو عمرو والكسائى.
- ٣٥ - ﴿دُرَى﴾ بكسر الدال: أبو عمرو والكسائى.
- الباقون بضمها.
- ممدودة مهموزة: أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائى. وخفف حمزة فى الوقف.
- ٣٥ - ﴿يُوقَدُ﴾ بضم التاء والدال وسكون الواو: أبو بكر وحمزة والكسائى.
- بالياء: نافع وابن عامر وحفص.
- بوزن «تَفَعَّلُ»: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٣٦ - ﴿يُسَبِّحُ﴾ مبنى للمفعول: ابن عامر وأبو بكر.
- ٤٠ - ﴿سَحَابٌ﴾ بغير تنوين: البزى.
- ٤٠ - ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ جر: ابن كثير.
- ويضيفه البزى.

(١) قال الأزهرى: «أما قراءة ابن عامر (أَيُّهُ) بضم الهاء فهو ضعيف فى العربية والقراءة أيها الناس: أى اسم مبهم مبنى على الضم، لأنه منادى مفرد، وهاء لازمة لأى للتنبيه، وهى عوض من الإضافة فى (أَيُّ)، لأن أصل (أَيُّ) أن تكون مضافة إلى الاستفهام، والخبر، وإذا أنثت قلت أيتها المرأة، واجتمع القراء على فتح الهاء فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾ [الفجر: ٢٧]، فدل ذلك على أن القراءة (يا أيها)، كذلك لا أدري لأحد أن يقرأ (أَيُّهُ) بضم الهاء، وقد قال أبو بكر ابن الأنبارى إن (أَيُّهُ) لغة، وأجاز قراءة ابن عامر على تلك اللغة (معانى القراءات ١/١/٩٨)، بتحقيقنا تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية بيروت.

- ٥٥ - ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ مبني للمفعول: أبو بكر.
 ٥٥ - ﴿وَلَيَبْدُلَنَّهُمْ﴾ خفيف: ابن كثير وأبو بكر.
 ٥٧ - ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ بالياء: ابن عامر وحمزة.
 ٥٨ - ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ نصب: أبو بكر وحمزة والكسائي.

سورة الفرقان

- ٨ - ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالنون: حمزة والكسائي.
 ١٠ - ﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ﴾ رفع: ابن كثير وابن عامر وأبو بكر.
 ١٧ - ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء: ابن كثير وحفص^(١).
 ١٧ - ﴿فَيَقُولُ﴾ بالنون: ابن عامر.
 ١٩ - ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالتاء: حفص.
 ٢٥ - ﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا، وفي «ق» [٤٤] خفيف: الكوفيون وأبو عمرو.
 ٢٥ - ﴿وَنَزَّلَ﴾ رفع خفيف ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ نصب: ابن كثير.
 ٦٠ - ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ بالياء، و ﴿سِرَاجًا﴾ [٦١] بضميتين: حمزة والكسائي.
 ٦٢ - ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ خفيف: حمزة.
 ٦٧ - ﴿يَقْتُرُوا﴾ بضم الياء: نافع وابن عامر.
 بضم التاء: الكوفيون.

(١) قرأ ابن كثير وحفص ويعقوب (ويوم يحشرهم) بالياء معاً وكذلك روى عبيد وهارون عن أبي عمرو ومثل ابن كثير وكذلك روى أبو زيد عن أبي عمرو (ويوم يحشرهم) كله بالياء. وقرأ ابن عامر «ويوم نحشرهم» بالنون، وقرأ نافع وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي (ويوم نحشرهم) بالنون «فيقول» بالياء. اهـ. (معاني القراءات ٩٩/ب/١)، بتحقيقنا تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية بيروت.

٦٩ - ﴿يُضَاعَفُ﴾ و﴿يَخْلُدُ﴾ [٦٩] مرفوعان: ابن عامر وأبو بكر.

وابن كثير وابن عامر على أصلهما.

٧٤ - ﴿وَذُرِّيَّتَانَا﴾ جمع: الحرميان وابن عامر وحفص.

٧٥ - ﴿وَيُلْقُونَ﴾ بفتح الياء: أبو بكر وحمزة والكسائى.

فيها ياءان: فتح أبو عمرو ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [٢٧].

ونافع وأبو عمرو والبنى ﴿إِنَّ قَوْمِي﴾ [٣٠].

سورة الشعراء

١ - ﴿طَسَمَ﴾ هنا، وفى القصص [١] بإظهار النون: حمزة^(١).

وأمال فيهما وفى ﴿طس﴾: [النمل: ١] أبو بكر وحمزة والكسائى. وقد تقدم.

٥٦ - ﴿حَازِرُونَ﴾ بآلف: الكوفيون وابن ذكوان.

١٣٧ - ﴿إِلَّا خَلَقُ الْوَلِّينَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام: ابن كثير وأبو عمرو والكسائى.

١٤٩ - ﴿فَارِهِينَ﴾ بآلف: الكوفيون وابن عامر.

١٧٦ - ﴿الْأَيْكَةِ﴾ هنا، وفى «ص» [١٣] نصب بلا همز: الحرميان وابن عامر.

١٨٧ - ﴿كِسَفًا﴾ هنا، وفى «سبأ» [٩] بفتح السين: حفص.

١٩٣ - ﴿نَزَلَ﴾ مشدد ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ نصب: ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى.

(١) قرأت بإدغام النون فى الميم ووصل بعض الحروف ببعض، وقرأت طسين ميم بتبيين النون والوقف على النون، ويجوز - ولا أعلم أحدًا، قرأه طسميًا - على أن يجعل طسم اسمًا للسورة بمنزلة قوله: خمسة عشر، ولا تجوز القراءة به (معانى القرآن وإعرابه) للزجاج (٨١/٤).

١٩٧ - ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ بالتاء ﴿ءَايَةً﴾ بالرفع: ابن عامر.

٢١٧ - ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء: نافع وابن عامر.

٢٢٤ - ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ خفيف: نافع.

ياءاتها ثلاث عشرة:

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨].

ونافع ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ [٥٢].

وحفص ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢] ^(١).

ونافع وأبو عمرو ﴿لِي إِلَّا﴾ [٧٧] ﴿لَأَيُّ إِنَّهُ﴾ [٨٦].

وورش وحفص ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ [١١٨].

ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في خمستهن [١٠٩] ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠.

سورة النمل

٧ - ﴿بِشِهَابٍ﴾ منون: الكوفيون.

٢١ - ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي﴾ بنونين: ابن كثير.

٢٢ - ﴿فَمَكَثْ﴾ بفتح الكاف: عاصم.

٢٢ - ﴿مِنْ سَبَا﴾ و ﴿لِسَبَا﴾ [سبأ: ١٥] بفتح الهمزة: البزى وأبو عمرو.

بإسكانها: قنبل، وقيل عنه بتخفيفها.

(١) فتح الباء حفص وورش عن نافع، ما حركها غير ورش عن نافع، انظر: (السبعة في القراءات ٤٧٤).

٢٥ - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ خفيف: الكسائي.

ويقف (ألا يا) ويبتدئ (اسجدوا) على الأمر، و (ألا) تنبيه المأمور، هذا قول سيبويه.

٢٥ - ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بالتاء: الكسائي وحفص.

٤٩ - ﴿لَنَبِيَّتِهِ... ثُمَّ لَقَوْلَنَّ﴾ بالتاء وضم ما قبل النون: حمزة والكسائي^(١).

٥١ - ﴿أَنَا دَمَرْتَاهُمْ﴾ بفتح الهمزة: الكوفيون.

٥٩ - ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالياء: عاصم وأبو عمرو.

٦٢ - ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بالياء: أبو عمرو وهشام.

٦٦ - ﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾ مقطوع: ابن كثير وأبو عمرو.

٦٧ - ﴿أَنَذَا﴾ خبر: نافع.

٦٧ - ﴿أَنَا﴾ بنونين: ابن عامر والكسائي.

٨٠ - ﴿وَلَا تَسْمَعُ﴾ هنا، وفي الروم [٥٢] بالياء ﴿الصَّمَّ﴾ رفع: ابن كثير.

٨١ - ﴿بِهَادِي﴾ هنا، وفي الروم [٥٣] بالتاء ونصب ﴿الْعُمَى﴾: حمزة.

٨٢ - ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ بفتح الهمزة: الكوفيون.

٨٧ - ﴿أَتَوْهُ﴾ قصر: حفص وحمزة.

٨٨ - ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالياء: ابن كثير وأبو عمرو وهشام.

٨٩ - ﴿مِنْ فَرَعٍ﴾ منون: الكوفيون.

٨٩ - ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بالفتح: الكوفيون ونافع.

ياءاتها خمس:

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي ءَأَنْتُ﴾ [٧].

(١) قرأ حمزة والكسائي (لتبينه) بالتاء جميعاً. وقرأ الباقون (لتبينه) بالنون فيهما، وانظر: (السبعة في القراءات ٤٨٣).

ونافع ﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ [٢٩] و ﴿لِيَلُونِي أَشْكُرُ﴾ [٤٠].

وورش والبزى ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩].

وذكر الخزاعي عن أبي نشيط كذلك.

وابن كثير وعاصم والكسائي وهشام ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [٢٠].

وفيها محذوفتان:

﴿أَتُمِدُّونَ﴾ [٣٦] أدغم حمزة، وأظهر الباقلون^(١).

بياء في الحاليين ابن كثير وحمزة. في الوصل نافع وأبو عمرو.

﴿آتَانِي اللَّهُ﴾ [٣٦] أثبتتها مفتوحة في الوصل نافع وأبو عمرو وحفص.

وحدثنى أبو القاسم، حدثننا أبو معشر، حدثننا الرفاعي، حدثننا أبو الفضل الخزاعي، قال: سمعت طلحة بن محمد ببغداد يقول: سمعت ابن مجاهد يقول: الوقف في هذه القراءة بالياء، لأنها مفتوحة.

قال الخزاعي: وروى أبو عبد الرحمن وابن سعدان عن اليزيدي بغير ياء في الوقف.

قال أبو جعفر: وكذلك الرواية عن ورش.

الباقلون بحذفها في الحاليين.

سورة القصص

٦ - ﴿وَنُرِي﴾ بالياء، ورفع الأسماء، و ﴿حَزَنًا﴾ [٨] بضم الحاء: حمزة والكسائي.

٢٣ - ﴿يُصْدِرُ﴾ بفتح الياء وضم الدال: ابن عامر وأبو عمرو.

(١) قرأ حمزة بنون واحدة مشددة (أتمدون). وانظر: (المبسوط في القراءات العشر: ٢٨٢).

- ٢٩ - ﴿جَذَوَةٌ﴾ بفتح الجيم: عاصم.
بضمها: حمزة.
- ٣٢ - ﴿مِنْ الرَّهْبِ﴾ بضم الراء وسكون الهاء: ابن عامر والكوفيون، غير أن حفصاً فتح راءه.
- ٣٤ - ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ برفع القاف: عاصم وحمزة.
- ٣٧ - ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بغير واو: ابن كثير.
- ٣٩ - ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ بفتح الياء: نافع وحمزة والكسائي.
- ٤٨ - ﴿سِحْرَانِ﴾ بغير ألف: الكوفيون.
- ٥٧ - ﴿يُجَبِّي﴾ بالتاء: نافع.
- ٥٩ - ﴿فِي أُمِّهَا﴾ هنا، وفي الزخرف ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ [٤] بكسر الهمزة: حمزة والكسائي.
- ٦٠ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالياء: أبو عمرو.
- ٨٢ - ﴿لَخَسَفَ﴾ مبنى للفاعل: حفص^(١).
- ياء اثنتا عشرة:
- فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿رَبِّي أَنْ﴾ [٢٢] ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٢٧] فيهما. ﴿عِنْدِي أَوَّلَكُمْ﴾ [٧٨].
- وقال أبو ربيعة عن البرزى وقنبل بالإسكان في ﴿عِنْدِي﴾.
- وفتح نافع ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٣٧] و ﴿سَتَجِدُنِي﴾ [٢٧].
- وحفص ﴿مَعِيَ﴾ [٣٤].
- وأسكن الكوفيون ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [٢٩] و ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ [٣٨].

(١) قرأ حفص ويعقوب (لخسف بنا) بفتح الخاء والسين، وروى ذلك عن عاصم. انظر: (المبسوط في القراءات العشر: ٢٨٧).

وفيها محذوفة:

﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ * قَالَ ﴿[٣٤، ٣٥] أثبتها في الأصل وَرَشُ^(١).

سورة العنكبوت

٢٠ - ﴿النَّشْأَةُ﴾ هنا، وفي «النجم» [٤٧] والواقعة [٦٢] بالمد: ابن كثير وأبو

عمرو.

وقد ذُكر وقف حمزة عليه^(٢).

٢٥ - ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب والإضافة: حفص وحمزة.

بالرفع والإضافة: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

الباقون بالنصب والتنوين.

٢٨ - ﴿إِنكُمْ﴾ الأول خبر: الحرميان وابن عامر وحفص.

والاستفهام في الثاني [٢٩] إجماع.

ومذهبهم في المد والقصر مذكور في بابه.

٣٢ - ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ و ﴿مُنْجُوكٌ﴾ [٣٣] خففتان: حمزة والكسائي.

وافق في ﴿مُنْجُوكٌ﴾ ابن كثير وأبو بكر.

٤٢ - ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ بالياء: عاصم وأبو عمرو.

٥٠ - ﴿آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ واحدة: ابن كثير وأبو حمزة والكسائي.

(١) وكان يعقوب يصلها بياء ويقف عليها بياء، والباقون يحذفونها في الوصل والوقف. انظر: (التذكرة في القراءات ٥٩٩/٢).

(٢) قال الشيخ الداني في «التيسير» (١٧٣): ووقف حمزة على وجهين في ذلك، أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طرداً للقياس، والثاني أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط ومثله قد سمع من العرب.

- ٥٥ - ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ بالياء : الكوفيون ونافع .
 ٥٧ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء : أبو بكر .
 ٥٨ - ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بالياء : حمزة والكسائي^(١) .
 ٦٦ - ﴿وَلَيَتَمَتَّعُوا﴾ ساكن اللام : ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي .
 ياءاتها ثلاث :

فتح نافع وأبو عمرو ﴿رَبِّىْ إِنَّهُ﴾ [٢٦] .
 وابن عامر ﴿أَرْضِىْ وَأَسِعْهُ﴾ [٥٦] .
 وأسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ﴾ [٥٦] وياؤها ثابتة فى
 السواد، فهى ثابتة لهم فى الوقف .

سورة الروم

- ١٠ - ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾ نصب : الكوفيون وابن عامر .
 ١٠ - ﴿السُّوْأَى﴾ ممال : حمزة والكسائي .
 بين بين : أبو عمرو وورش .
 ١١ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء : أبو بكر وأبو عمرو .
 ٢٢ - ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ بكسر اللام : حفص .
 ٣٩ - ﴿لِيرَبُّوْا﴾ بضم التاء : نافع^(٢) .
 ٤١ - ﴿لِيَذِيقَهُمْ﴾ بالنون : قُنبَل .

(١) قرأ حمزة والكسائي : (لنبوينهم) بالياء وقرأ الباقون (لنبوئناهم) وانظر : (التيسير فى القراءات السبع : ١٧٤) .

(٢) قرأ نافع ويعقوب (لتربوا) بقاء مضمومة، وسكون الواو، وقرأ الباقون (ليربوا) بياء، وفتح الواو . انظر : (حجة القراءات : ٥٥٨) .

٤٨ - ﴿كَسَفًا﴾ مسكّن: ابن ذكوان.

وكذلك ذكره أبو محمد مكي عن هشام. وهى رواية أحمد بن أنس عنه، ومحمد بن هشام عن أبيه.

ورواية الحلوانى وغيره عنه بالفتح كالباقين.

٥٠ - ﴿ءَأَارٍ﴾ جمع: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى.

٥٤ - ﴿ضَعْفٍ﴾ فى الثلاثة، بفتح الضاد: عاصم وحمزة^(١).

واختار حفص فيهن الضم.

٥٧ - ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ بالياء هنا: الكوفيون.

سورة لقمان

٣ - ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ رفع: حمزة^(٢).

٦ - ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ نصب: حفص وحمزة والكسائى.

١٣ - ﴿يَابُنَى لَا تُشْرِكْ﴾ وهو الأول، ساكنة الياء: ابن كثير.

١٧ - ﴿يَابُنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وهو الأخير، بسكونها: قبل. بفتحها: البزى.

بفتحهما مع فتح ﴿يَابُنَى إِنَّهَا﴾ [١٦]: حفص.

١٨ - ﴿تُصَعَّرُ﴾ بالتشديد: ابن كثير وعاصم وابن عامر.

(١) قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد، وقرأ حفص من قتل نفسه «من ضَعْفٍ» بضم الضاد خالف عاصمًا فى هذه الحروف وحده. وقرأ الباقون بضم الضاد، انظر: (السبعة فى القراءات: ٥٠٨).

(٢) قال العلامة أبو حيان الأندلسى فى كتابه العظيم «البحر المحيط» (٤٠٨/٨): «بالنصب على الحال من الآيات، والعامل فيها ما فى تلك من معنى الإشارة، قاله الزمخشري وغيره، ويحتاج إلى نظر. وقرأ حمزة، والأعمش، والزعفرانى، وطلحة، وقنبل، من طريق أبى الفضل الواسطى: بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أو خبر بعد خبر، على مذهب من يجيز ذلك. اهـ.

- ٢٠ - ﴿نِعْمَهُ﴾ جمع: نافع وأبو عمرو وحفص.
 ٢٧ - ﴿وَالْبَحْرُ﴾ نصب: أبو عمرو.
 ٣٤ - ﴿وَيُنْزِلُ﴾ هنا، وفى الشورى [٢٨] مشدّد: نافع وعاصم وابن عامر.

سورة السجدة

- ٧ - ﴿خَلَقَهُ﴾ بإسكان اللام: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو.
 ١٧ - ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ ساكنة الياء: حمزة.
 ٢٤ - ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بالكسر: حمزة والكسائى^(١).

سورة الأحزاب

- ٢ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ و ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بالياء: أبو عمرو.
 ٤ - ﴿اللَّائِي﴾ فيهن، بياء بعد الهمزة: الكوفيون وابن عامر.
 مهموز بلا ياء: قالون وقُنبِل.
 الباقون، وهم ورش وأبو عمرو والبَزْزى، بكسرة خفيفة من غير همز ولا ياء بعدها.

وقرأت من طريق مكّى وعثمان بن سعيد للبَزْزى وأبى عمرو بياء ساكنة. وكذلك ذكره عن أبى عمرو وأبى طاهر بن أبى هاشم والشّدائى وغيرهما.
 وقال ابنُ مجاهد عن ابن اليزيدى عن أبيه، وأحمدُ بن يعقوب التائب عن

(١) قرأ حمزة والكسائى والحضرمى (لما صبروا) بكسر اللام والتخفيف. وقرأ الباقون (لَمَّا صبروا) بفتح اللام وتشديد الميم. وانظر: (التيسير فى القراءات السبع ١٧٧).

الحشاش عن أبي شعيب عن اليزيدى، وأبو ربيعة وغير واحد عن البزى: إن الهمزة مِلْيَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ كورش، لا مُبْدَلَةٌ ياءً ساكنة. وعلى هذا اعتمد حفاظ المتأخرين من البغداديين وغيرهم. منهم أبو الفضل الخزاعى، وأبو على الأهوازى، وأبو على البغدادى. وهو الوجه، لأن المتقدمين ليس فى عبارتهم ما يُوجب البذل.

قال عثمان بن سعيد: قال أصحاب اليزيدى كلُّهم عنه عن أبي عمرو: ﴿اللائي﴾ لا يمد ولا يهمز. قال: ليس فى قولهم هذا بيان لكيفية تسهيل الهمزة.

وقال عثمان بن سعيد وأبو الفضل الخزاعى: قال ابن سعدان عن اليزيدى بالياء وترك الهمزة. قال عثمان: ولا فى قول ابن سعدان ما يبيِّن حكم الياء، أمُخْتَلَسَةٌ الكسرة هى أم ساكنة.

وقال أحمد بن الصقر المنبجى: عبرت عن قراءة أبى عمرو ومن وافقه بياء ساكنة اتباعاً لعبارتهم، وقد جاء فى بعضها ما يدل على تليين الهمزة، وهو الوجه. وكثيراً ما يعبرون عن تليين الهمزة المكسورة بياء ساكنة.

قال أبو جعفر: وَيَبَيِّنُ بَيْنَ آخِذَ لهما كورش، وهو اختيار أبى رضى الله عنه^(١).

٤ - ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بضم التاء وألف وكسر الهاء: عاصم.

بفتح التاء وألف مشدّد الظاء: ابن عامر.

كذلك والظاء مخففة: حمزة والكسائى.

الباقون (تَظَاهَرُونَ) مشدّد بلا ألف^(٢).

(١) (اللائي) هنا وفى المجادلة والطلاق: بالهمز من غير ياء، وورش: بياء مختلصة الكسرة، والبزى وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمز، وهو بدل مسموع لا مقيس، وهى لغة قريش، وباقي السبعة: بالهمز وياء بعدها، انظر: (البحر المحيط ٤٥٢/٨).

(٢) بالتاء للخطاب، وفى المجادلة: بالياء للغبية، مضارع ظهر، مشدّد الهاء، وقرأ هارون عن أبى عمرو: تظهرون، بفتح التاء والهاء وسكون الظاء، مضارع ظهر، مخفف الهاء، وفى مصحف أبى: تظهرون، بفتح التاء والهاء، وسكون الظاء، مضارع ظاهر، ويشدّد الظاء والهاء: الحرميان وأبو عمرو، وبشد الظاء وألف بعدها: ابن عامر، وبتخفيفها والألف: حمزة والكسائى، ووافق ابن عامر الآخرين فى المجادلة، وباقي السبعة فيها بشدها. وقرأ ابن وثاب =

١٠ - ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ [٦٦] و ﴿السَّبِيلَا﴾ [٦٧] بغير ألف في الحالين: حمزة وأبو عمرو.

بألف في الوقف: ابن كثير وحفص والكسائي.

الباقون بإثباتها في الحالين.

١٣ - ﴿لَا مُقَامَ﴾ بضم الميم: حفص.

١٤ - ﴿لَا تَوَهَا﴾ بالقصر: الحرميان.

٢١ - ﴿أُسُوَّةُ﴾ هنا، وفي الحرفين في الممتحنة [٤، ٦] بضم الهمزة: عاصم.

٣٠ - ﴿يُضَاعَفُ﴾ بنون وكسر العين شديد ﴿الْعَذَابُ﴾ نصب: ابن كثير وابن عامر.

الباقون بالياء والرفع.

بتشديد العين: أبو عمرو.

٣١ - ﴿وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُورْتَهَا﴾ بالياء: حمزة والكسائي.

٣٣ - ﴿وَقَرْنَ﴾ بفتح القاف: نافع وعاصم.

٣٦ - ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ بالياء: الكوفيون وهشام.

٤٠ - ﴿وَحَاتَمَ﴾ بفتح التاء: عاصم.

٥٢ - ﴿لَا يَحِلُّ﴾ بالتاء: أبو عمرو.

٥٣ - ﴿إِنَاهُ﴾ ممال: حمزة والكسائي وهشام.

= فيما نقل ابن عطية: بضم الياء وسكون الظاء وكسر الهاء، مضارع أظهر، وفيما حكى أبو بكر الرازي عنه: بتخفيف الظاء، لحذفهم تاء المطاوعة، وشد الهاء. وقرأ الحسن: تظهرون، بضم التاء وتخفيف الظاء، وشد الهاء مضارع ظهر مشدد الهاء. وقرأ هارون، عن أبي عمرو. تظهرون، بفتح التاء والهاء وسكون الظاء مضارع ظهر مخفف الهاء، وفي مصحف أبي: تظهرون، بتائين. فتلک تسع قراءات، والمعنى: قال لها: أنت على كظهر أمي. فتلک الأفعال مأخوذة من هذا اللفظ كقوله: لبى المحرم إذا قال: لبيك، وأف إذا قال: أف... (البحر المحيط (٤٥٢/٨)).

٦٧ - ﴿سَادَتْنَا﴾ بالجمع وكسر التاء: ابن عامر.

٦٨ - ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ بالياء: عاصم.

سورة سبأ

٣ - ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ رفع: نافع وابن عامر^(١).

﴿عَلَامٌ﴾ بالّف بعد اللام، جر: حمزة والكسائي.

٥ - ﴿الِيمُ﴾ هنا، وفي الجاثية [١١] رفع: ابن كثير وحفص.

٩ - ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ... أَوْ نُسْقِطْ﴾ بالياء: حمزة والكسائي.

٩ - ﴿كِسْفًا﴾ مثقل: حفص.

١٢ - ﴿وَكِسْلِيمَانَ الرِّيحِ﴾ رفع: أبو بكر.

١٤ - ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ بالالف ساكنة بدلاً من الهمزة: نافع وأبو عمرو.

ابن ذكوان بهمزة ساكنة. والباقون بهمزة مفتوحة.

وحمزة إذا وقف جعلها بين بين على أصله.

١٥ - ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ موحد: حفص وحمزة والكسائي.

وكسر الكاف الكسائي.

١٦ - ﴿أَكْلٍ خَمَطٍ﴾ مضاف: أبو عمرو.

١٧ - ﴿وَهَلْ نُجَازِي﴾ بالنون ﴿إِلَّا الْكُفُورَ﴾ نصب: حفص وحمزة والكسائي.

١٩ - ﴿بَاعِدٌ﴾ مشدد: ابن كثير وأبو عمرو وهشام.

٢٠ - ﴿صَدَقَ﴾ مشدد: الكوفيون.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم «عالم الغيب» (خفضاً) وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب (عالم الغيب). وقرأ حمزة والكسائي (عالم الغيب) خفضاً بلام مشددة بعدها الف. انظر: (الحجة في القراءات السبع ٢٩١).

٢٣ - ﴿أَذِنَ لَهُ﴾ بضم الهمزة: أبو عمرو وحزمة والكسائي.

٢٣ - ﴿فُزِعَ﴾ مبنى للفاعل: ابن عامر.

٣٧ - ﴿فِي الْغُرَفَاتِ﴾ موحد: حمزة^(١).

ياءاتها ثلاث:

فتح نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧].

ونافع وأبو عمرو ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٠].

وسكن حمزة ﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ [١٣].

وفيهما محذوفتان:

أثبت ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣] فى الحالين ابن كثير، وفى الوصل ورش وأبو عمرو، و ﴿نَكِيرٍ﴾ [٤٥] فى الوصل ورش.

سورة فاطر

٣ - ﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾ جر: حمزة والكسائي.

٣٣ - ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ و ﴿تَجْزَى كُلٌّ﴾ [٣٦] مبيان للمفعول: أبو عمرو.

٤٠ - ﴿عَلَى بَيْنَتٍ﴾ جمع: نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي.

٤٣ - ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ مسكن^(٢): حمزة.

فيها محذوفة: ﴿نَكِيرٍ﴾ [٢٦] أثبتها فى الوصل ورش.

(١) قرأ حمزة وحده (وهم فى الغرفة آمنون) على الوحدة. وقرأ الباقون (فى الغرفات).

(٢) قرأ حمزة وحده (ومكر السيئ) ساكنة الهمزة وقرأ الباقون «ومكر السيئ» بكسر الهمزة. واتفقوا

على ضم الهمزة فى قوله: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، وقال أبو منصور الأزهري:

تسكين الهمزة فى قوله: ﴿ومكر السيئ﴾ عند أهل العربية غير جائزة. وقد قال الفراء: جزم

الأعمش وحمزة (ومكر السيئ) لكثرة الحركات، كما قرئ (يحزنهم) بالجزم.

سورة يس

- ٥ - ﴿تَنْزِيلٌ﴾ نصب: حفص وابن عامر وحمزة والكسائي^(١).
- ٩ - ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين فيهما: حفص وحمزة والكسائي.
- ١٤ - ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ خفيف: أبو بكر.
- ٣٥ - ﴿وَمَا عَمَلَتْهُ﴾ بلا هاء: أبو بكر وحمزة والكسائي.
- ٣٩ - ﴿وَالْقَمَرِ﴾ نصب: الكوفيون وابن عامر.
- ٤١ - ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ جمع: نافع وابن عامر.
- ٥٥ - ﴿فِي شُغْلٍ﴾ خفيف: الحرميان وأبو عمرو.
- ٥٦ - ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ جمع [ظُلَّة]: حمزة والكسائي.
- ٦٢ - ﴿جِبَلًا﴾ بكسرتين وتشديد اللام: نافع وعاصم.
- ساكنة الباء مضمومة الجيم: أبو عمرو وابن عامر.
- الباقون بضميتين.
- ٦٨ - ﴿نُنَكِّسُهُ﴾ مشدد: عاصم وحمزة.
- ٦٨ - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ هنا بالتاء: نافع وابن ذكوان.
- ٧٠ - ﴿لِيُنذِرَ﴾ بالتاء: نافع وابن عامر.
- ياءاتها ثلاث:

أسكن حمزة ﴿وَمَا لِيَ لَا﴾ [٢٢].

(١) قال أبو حيان: وقرا طلحة والأشهب وعيسى: بخلاف عنهما، وابن عامر، وحمزة والكسائي: تنزيل، بالنصب على المصدر، وباقي السبعة، وأبو بكر، وأبو جعفر، وشيبة، والحسن، والأعرج، والأعمش، بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أى هو تنزيل، وأبو حيوة، واليزيدى والقواصى عن أبى جعفر، وشيبة، بالخفض إما على البدل من القرآن، وإما على الوصف بالمصدر.

وفتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّى ءَامَنْتُ﴾ [٢٥].

ونافع وأبو عمرو ﴿إِنِّى إِذَا﴾ [٢٤].

وفيهما محذوفة:

﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ [٢٣] أثبتها فى الوصل ورش.

سورة والصفات

٦ - ﴿بَزِينَةٍ﴾ منون: عاصم وحمزة.

٦ - ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ نصب: أبو بكر^(١).

٨ - ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ مشدد: حفص وحمزة والكسائى.

١٢ - ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بضم التاء: حمزة والكسائى.

١٧ - ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا﴾ هنا، وفى الواقعة [٤٨] ساكنة الواو: نافع وابن عامر.

ونقل ورش الحركة.

٤٧ - ﴿يُنْزِفُونَ﴾ هنا بكسر الزاى: حمزة والكسائى.

٩٤ - ﴿يُزِفُونَ﴾ بضم الياء: حمزة.

١٠٢ - ﴿مَاذَا تَرَى﴾ بضم التاء وكسر الراء، رباعى: حمزة والكسائى.

لم يبق ممن يُميل غير أبى عمرو.

(١) قرأ حفص (بزينة الكواكب) خفضاً، وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر (بزينة الكواكب) نصباً، وقرأ الباقون: (بزينة الكواكب) مضافاً.

وقال أبو منصور: من قرأ (بزينة الكواكب) جعل الكواكب بدلاً من الزينة، المعنى: إنا زينا السماء الدنيا. ومن قرأ: (بزينة الكواكب) أقام الزينة مقام التزيين فنصب (الكواكب بها)، المعنى: بتزييننا الكواكب. ومن قرأ (بزينة الكواكب) فهو على إضافة الزينة إلى الكواكب وعلى هذه القراءة أكثر القراء. (معانى القراءات) للأزهري، بتحقيقنا، تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية (١١٨/ب/١).

وَبَيْنَ بَيْنَ: ورش.

١٢٣ - ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ موصول: ابن ذكوان عن طريق النقاش والسُّلَمي. والابتداء بفتح الهمزة.

وقال جعفر بن أبي داود، وسائر الشاميين، وابن شنبوذ معهم، بقطع الهمزة وكسرها في الحالين كالباقين.

قال أبو عمرو: «وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همزة، والله أعلم بما أراد».

١٢٦ - ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ نصب: حفص وحمزة والكسائي.

١٣٠ - ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ بالمد: نافع وابن عامر^(١).

فيها ثلاث ياءات ومحدوفة:

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢].

ونافع ﴿سَتَجِدُنِي﴾ [١٠٢].

وأثبت ورش ﴿لَتُرَدِّينِ﴾ [٥٦] في الوصل.

سورة ص

١٥ - ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾ بضم الفاء^(٢): حمزة والكسائي.

٤٥ - ﴿عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ موحد: ابن كثير.

(١) وقرئ على (الياسين)، وإدريس، وإدراسين، وإدرسين، على أنها لغات في إلياس، وإدريس ولعل الزيادة الياء والنون في السريانية معنى، وقرئ: على الياسين بالوصل على أنه جمع يراد به إلياس وقومه كقولهم: الخبيبون المهلبون. فإن قلت: فهلا حملت على هذا إلياسين على القطع وإخواته؟ قلت: لو كان جمعاً لعرف بالالف واللام. وأما من قرأ: على آل ياسين، فعلى أن ياسين اسم أبي إلياس، أضيف إليه الآل، انظر: (الكشاف) (٦١/٤).

(٢) قال الزمخشري: وقرئ بالضم (فُواق). ما لها من توقف مقدار فوق، وهو ما بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع، يعني: إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان، كقوله =

٤٦ - ﴿يَخَالِصَةَ ذِكْرِي﴾ مضاف: نافع وهشام.

٥٣ - ﴿مَا تَوَعَّدُونَ﴾ هنا، وفي «ق» [٣٢] بياء: ابن كثير.

وافقه أبو عمرو هنا.

٥٧ - ﴿وَعَسَّاقُ﴾ هنا، وفي النبأ ﴿وَعَسَّاقًا﴾ [٢٥] مشدد: حفص وحمزة

والكسائي.

٥٨ - ﴿وَأَخَرُ﴾ جمع: أبو عمرو.

٦٢، ٦٣ - ﴿الْأَشْرَارُ * اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ وصل: أبو عمرو وحمزة والكسائي.

٨٤ - ﴿فَالْحَقُّ﴾ رفع: عاصم وحمزة.

بياءاتها ست:

فتح حفص ﴿وَلِيَّ نَعْجَةٍ﴾ [٢٣] و ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩].

وافقه هشام على فتح ﴿وَلِيَّ نَعْجَةٍ﴾ في حكاية الخزاعي والأهوازي عن
الحلواني من جميع طرقهما عنه عن هشام.

وقرأت من طريق ابن غلبون، ومن طريق أبي عمرو، عن فارس، عن أبي
أحمد، عن ابن عبدان، عن الحلواني بالإسكان.

وفتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢].

ونافع وأبو عمرو ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥].

ونافع ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ [٧٨].

وسكن حمزة ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [٤١].

= تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾، وعن ابن عباس: ما لها من رجوع وترداد،
من أفاق المريض إذا رجع إلى الصحة. وفوق الناقة: ساعة ترجع الدر إلى ضرعها، يريد:
أنها نفخة واحدة فحسب لا تثني ولا تردد. (الكشاف (٧٧/٤)).

سورة الزمر

- ٩ - ﴿أَمِّنْ﴾ خفيف: الحَرَمِيَّانَ وحمزة.
- ٢٩ - ﴿سَلَامًا﴾ بآلف: ابن كثير وأبو عمرو^(١).
- ٣٦ - ﴿عَبْدَهُ﴾ بآلف: حمزة والكسائي.
- ٣٨ - ﴿كَاشِفَاتُ﴾ و ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ منون، وما بعدهما نصب: أبو عمرو.
- ٤٢ - ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ مبنى للمفعول: حمزة والكسائي.
- ٦١ - ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ جمع: أبو بكر وحمزة والكسائي.
- ٦٤ - ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونين: ابن عامر.
- بنون مخففة: نافع.
- الباقون بنون مشددة.
- وفتح الياء الحَرَمِيَّانَ.
- ٧١، ٧٣ - ﴿فَتَحَّتْ﴾ فيهما هنا، وفي النبأ [١٩] مخفف: الكوفيون.
- ياءاتها ست:
- فتح نافع ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١١].
- وأبو شعيب ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] بياء مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف.
- قال الخزاعي والأهوازي: قال ابن مجاهد: مَنْ فَتَحَ وَقَفَ بِالْيَاءِ.
- وقال أبو حمدون وأبو عبد الرحمن عن اليزيدي قال: وكان يحذفها في الوقف لأنها مكتوبة بغير ياء.
- قال عثمان بن سعيد: «وهو عندي قياس قول أبي عمرو في اتِّبَاعِ المرسوم عند الوقف».

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر: «سالمًا» بآلف، مكسورة اللام. وقرأ الباقر «سلمًا لرجل» انظر: (النشر في القراءات العشر ٣٦٢/٢)، و (إتحاف فضلاء البشر ٤٤٩/٢).

- وفتح الحرميَّان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣].
 وسكَّن حمزة ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾ [٣٨].
 وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [٥٣].

سورة المؤمن

- ٢٠ - ﴿يَدْعُونَ﴾ بالتاء: نافع وهشام.
 ٢١ - ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالكاف: ابن عامر.
 ٢٦ - ﴿أَوْ أَنْ﴾ بآلف: الكوفيون.
 ٢٦ - ﴿يُظْهِرُ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء ﴿الْفَسَادَ﴾ نصب: نافع وأبو عمرو وحفص.
 ٣٥ - ﴿قَلْبٍ﴾ منون: أبو عمرو وابن ذكوان^(١).
 وقد اختلف عن الأخفش، فقال جماعة عنه: منون، وكذلك نص عليه في كتابه. وقال آخرون عنه بالإضافة.
 واختلف أيضاً عن ابن الأخرم عن الأخفش، فقال أهل الشام عنه: منون، وقال أهل العراق، أبو بكر الشذائي، وأبو الفرج الشنّبوذى، وأبو الحسن الثّغرى عنه: مضاف.
 والتنوين أصح. وبه قرأت من طريق النقاش وابن شنبوذ.
 ٣٧ - ﴿فَأُطْلِعَ﴾ نصب: حفص.
 ٤٦ - ﴿السَّاعَةَ أَدْخِلُوا﴾ وصل: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر.

(١) قرأ أبو عمرو وحده (على كل قلب متكبر) منوناً. وقرأ الباقر بالإضافة، ورويت هذه القراءة أيضاً لهشام ولابن ذكوان بخلاف عنهما لابن عامر، انظر: (النشر في القراءات العشر ٣٦٥/٢)، (إنحاف فضلاء البشر ٤٣٧/٢).

٥٢ - ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ بالياء: الكوفيون ونافع.

٥٨ - ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بتاءين: الكوفيون.

٦٠ - ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ بضم الياء: ابن كثير وأبو بكر.

٦٧ - ﴿شَيْئًا﴾ بضم الشين: نافع وأبو عمرو وحفص وهشام.

ياءاتها ثمان:

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢٦، ٣٠، ٣٢] في الثلاثة.

ونافع وأبو عمرو ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤].

وابن كثير ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [٢٦] و ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠].

وسكن الكوفيون ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾^(١) [٣٦] و ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١].

وافق ابن ذكوان في ﴿مَا لِي﴾^(٢).

محذوفاتها ثلاث:

أثبت ابن كثير في الحاليين ﴿التَّلَاقِ﴾ [١٥] و ﴿التَّنَادِ﴾ [٣٢] وفي الوصل ورش

وحده.

وقرأت من طريق عثمان بن سعيد، عن فارس، عن عبد الباقي، لأبي نَشِيط

عن قالون بالوجهين، الإثبات في الوصل، والحذف في الحاليين.

وقرأت من سائر طرق أبي نَشِيط بالحذف فيهما.

وأثبت ابن كثير ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [٣٨] في الحاليين.

وفي الوصل قالون وأبو عمرو.

(١) فتح الباء ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وأسكنها الباقون انظر: (النشر في القراءات العشر ٣٦٦/٢). و(إنحاف فضلاء البشر ٤٣٧/٢).

(٢) فتح الباء ابن كثير ونافع وأبو عمرو في رواية التغلبي عن ابن ذكوان، وهي رواية أيضاً لهشام عن ابن عامر، وقرأ بها أبو جعفر، انظر: (النشر في القراءات العشر ٣٦٦/٢)، (إنحاف فضلاء البشر ٤٣٨/٢).

سورة فصلت

١٦ - ﴿نَحِصَاتٍ﴾ بكسر الحاء: الكوفيون وابن عامر.
وقال ابن شنبوذ عن أبى عثمان، وأبو طاهر عن عيَّاش الجوهري^(١)، وأبو الفضل الحمami، ثلاثتهم عن أبى عمر الدُّورى، عن الكسائى بإمالة السين.
وكذلك حكى أبو طاهر عن أصحابه، عن أبى الحارث، عن الكسائى.
وقال عثمان بن سعيد: «أحسبه وهماً»^(٢) وقال لى أبى - رضى الله عنه -: ليس عندى وهماً.

وبه قرأت أنا من طريق ابن شنبوذ عن أبى عثمان على شيخنا أبى القاسم - رحمه الله - وبهذا أخذ من هذه الطريق.

١٩ - ﴿يُحْشَرُ﴾ بالنون ﴿أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ نصب: نافع^(٣).

٢٩ - ﴿أَرِنَا﴾ مسكن: ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب.

بالاختلاس: أبو عمر عن اليزيدى.

٤٧ - ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ جمع: نافع وابن عامر وحفص.

فيها ياءان:

فتح ابن كثير ﴿شُرَكَاءِ﴾ [٤٧].

ونافع وأبو عمرو ﴿إِلَى رَبِّىْ إِنَّ لى﴾ [٥٠].

وقال عثمان بن سعيد: قرأتها على أبى الفتح من طريق أبى نَشِيط بالوجهين.

(١) هو العلامة أبو الفضل عيَّاش بن محمد الجوهري البغدادى مشهور روى القراءة سماعاً من أبى عمر الدُّورى، وروى عنه أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم توفى سنة ٢٩٩هـ.

(٢) كلامه فى (التيسير فى القراءات (ص ١٩٣).

(٣) قال أبو حيان: (يحشر) مبنياً للمفعول، (وأعداء) رفعاً، وزيد بن على، ونافع، والأعرج، وأهل المدينة: بالنون أعداء نصباً، وكسر الشين الأعرج. اهـ. (البحر المحيط ٢٩٨/٩).

سورة الشورى

- ٣ - ﴿يُوحَى﴾ بفتح الحاء: ابن كثير^(١).
- ٢٣ - ﴿يُيَسِّرُ﴾ مشدّد: نافع وعاصم وابن عامر.
- الباقون بفتح الياء مخفف.
- ٢٥ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بالتاء: حفص وحمة والكسائي.
- ٣٠ - ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء، و ﴿يَعْلَمَ﴾ [٣٥] رفع: نافع وابن عامر.
- ٣٧ - ﴿كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ فيهما، موحد: حمزة والكسائي.
- ٥١ - ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بضم اللام ﴿فَيُوحَى﴾ ساكنة الياء: نافع.
- وقد قرأت كذلك للأخفش عن ابن ذكوان.
- فيها محذوفة:
- أثبت ابن كثير ياء ﴿الْجَوَارِ﴾ [٣٢] فى الحاليين.
- ونافع وأبو عمرو فى الوصل.

سورة الزخرف

- ٥ - ﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ بكسر الهمزة: نافع وحمة والكسائي.
- ١٨ - ﴿يَنْشِؤُا﴾ بضم الياء وتشديد الشين: حفص وحمة والكسائي.

(١) قرأ ابن كثير وحده (كذلك يُوحَى إليك) بفتح الحاء وقرأ الباقون بكسر الحاء وقرأ الأعشى عن أبى بكر: «نُوحى» والوقف فيها كقراءة ابن كثير، وإعراب «الله» مبتدأ، والخبر محذوف (الله الموحى). أو خبر والمبتدأ محذوف (الموحى الله)، (الجامع لأحكام القرآن ٣/١٦)، (حجة القراءات ٦٣٩).

- ١٩ - ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ ظرف: الحرميان وابن عامر^(١).
- ٢٤ - ﴿قَالَ أَوْكُو﴾ خبر: ابن عامر وحفص.
- ٣٣ - ﴿سُقُقًا﴾ موحد: ابن كثير وأبو عمرو.
- ٣٥ - ﴿لَمَّا مَتَاعٌ﴾ مشدد، هنا: عاصم وحمزة وهشام.
- وقيل: إن التشديد اختيار هشام، والتخفيف روايته.
- وقيل: ضد ذلك، وقد ذكرته فى موضعه.
- ٣٨ - ﴿جَاءَنَا﴾ تثنية: الحرميان وابن عامر وأبو بكر.
- ٥٣ - ﴿أَسُورَةً﴾ بغير ألف: حفص.
- ٥٦ - ﴿سَلَفًا﴾ بضميتين: حمزة والكسائي.
- ٥٧ - ﴿يَصِدُّونَ﴾ بضم الصاد: نافع وابن عامر والكسائي.
- ٧١ - ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بهاءين: نافع وابن عامر وحفص.
- ٨٥ - ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائي.
- ٨٨ - ﴿وَقِيلَهُ﴾ جر: عاصم وحمزة.
- ٨٩ - ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالتاء: نافع وابن عامر.

(١) وقرأ عمر بن الخطاب، والحسن، وأبو رجاء، وقتادة وأبو جعفر، وشيبة، والأعرج، والابن، ونافع: (عند الرحمن) ظرفًا، وهو أدل على رفع المنزلة وقرب المكانة لقوله: (إن الذين عند ربك) وقرأ عبد الله وابن عباس وابن جبير، وعلقمة، وباقي السبعة: (عباد الرحمن) بجمع عبد لقوله: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ وقرأ الأعمش: (عباد الرحمن) جمعًا، وبال نصب، حكاه ابن خالويه، قال: وهى فى مصحف ابن مسعود كذلك، والنصب على إضمار فعل، أى الذين هم خلقوا عباد الرحمن، وأنشأوا عباد الرحمن إناءً. وقرأ أبى (عبد الرحمن): مفردًا، ومعناه الجمع، لأنه اسم جنس، وقرأ الجمهور: (وأشهدوا) بهمة الاستفهام داخله على شهدوا، ماضيًا مبنياً للفاعل، أى أحضروا خلقهم وليس ذلك شهادة من شهادة تحمل المعانى التى تطلب أن تؤدى، وقيل: سألهم الرسول ﷺ: «ما يدريكم أنهم إناء؟» فقالوا: سمعنا ذلك من آبائنا، ونحن نشهد أنهم لم يكذبوا. اهـ. (البحر المحيط ٣٦٤/٩، ٣٦٥).

فيها ياءان:

﴿تَحْتِي أَفْلًا﴾ [٥١] فتحها نافع والبزّي وأبو عمرو.

﴿يَا عِبَادِ﴾ [٦٨] بإثبات الياء في الحالين: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر.
بفتحها في الوصل: أبو بكر.

وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام.

وفيها محذوفة:

﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا﴾ [٦١] أثبتها في الوصل أبو عمرو.

سورة الدخان

٧ - ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾ جر: الكوفيون^(١).

٤٥ - ﴿يَغْلِي﴾ بياء: ابن كثير وحفص.

٤٧ - ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بضم التاء: الحزميان وابن عامر.

٤٩ - ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ بفتح الهمزة: الكسائي.

٥١ - ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بضم الميم: نافع وابن عامر.

فيها ياءان:

فتح الحزميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [١٩].

وورش ﴿لِي فَاغْتَرِلُونِ﴾ [٢١].

(١) قرأ عاصم وحمة والكسائي (رب السماوات) خفضاً، وقرأ الباقون: (رب السماوات) رفعاً. قال أبو منصور: من قرأ (رب السماوات) رده على قوله: (رحمة من ربك.. رب السماوات) على البدل. ومن رفعه رده على قوله: (إنه هو السميع العليم، رب السماوات) وإن شئت رفعته على المدح، بمعنى: هو رب السماوات (معاني القراءات) بتحقيقنا تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية.

وفيهما محذوفتان:

﴿أَنْ تَرْجُمُونُ﴾ [٢٠] و ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ أثبتهما فى الوصل ورش.

سورة الجاثية

٤ - ﴿ءَايَاتُ﴾ و ﴿ءَايَاتُ﴾ [٥] بكسر التاءين: حمزة والكسائي.

٦ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي.

١٤ - ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالنون: ابن عامر وحمزة والكسائي.

٢١ - ﴿سَوَاءٌ﴾ نصب: حفص وحمزة والكسائي.

٢٣ - ﴿غَشَاوَةٌ﴾ بلا ألف: حمزة والكسائي.

٣٢ - ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ نصب: حمزة^(١).

سورة الأحقاف

١٢ - ﴿لِيُنذِرَ﴾ بالتاء: نافع وابن عامر.

والبزى إلا من طريق النقاش عن أبى ربيعة عنه.

١٥ - ﴿إِحْسَانًا﴾ بألف: الكوفيون.

١٥ - ﴿كُرْهًا﴾ بضم الكافين: الكوفيون وابن ذكوان.

١٦ - ﴿نَقَبْلُ وَتَتَجَاوَزُ﴾ بالنون ﴿أَحْسَنَ﴾ نصب: حفص وحمزة

والكسائي.

(١) قال الزمخشري: وقرئ: (والساعة) بالنصب عطفًا على الوعد، وبالرفع عطفًا على محل إن

واسمها. (الكشاف ٤/٢٩٣).

- ١٧ - ﴿أَتَعِدَّانِي﴾ مدغم: هشام^(١).
 ١٩ - ﴿وَلِيُوقِيَهُمْ﴾ بالياء: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام.
 ٢٥ - ﴿لَا يُرَى﴾ بالياء مضمومة ﴿إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ رفع: عاصم وحمزة.
 ياءاتها أربع:

فتح الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١].
 والحرميان ﴿أَتَعِدَّانِي أَنْ﴾ [١٧].
 وورش والبرزى ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [١٥] وكذلك ذكره الخزاعي لأبي نَشِيط.
 ونافع والبرزى وأبو عمرو ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٣].

سورة محمد عليه الصلاة والسلام

- ٤ - ﴿قَتِلُوا﴾ بضم القاف وكسر التاء: حفص وأبو عمرو.
 ١٥ - ﴿ءَاسِنٍ﴾ بالقصر: ابن كثير.
 وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا أبو مسلم، حدثنا ابن مجاهد،
 حدثنا مضر بن محمد عن البرزى عن ابن كثير:
 ١٦ - ﴿قَالَ ءَانَفًا﴾ بالقصر.
 قال أبو عمرو: وبذلك قرأت على فارس في رواية أبي ربيعة.

(١) قال أبو حيان: «بنونين، الأولى مكسورة، والحسن، وعاصم، وأبو عمرو، وفي رواية، وهشام: بإدغام نون الرفع في نون الوقاية. وقرأ نافع في رواية، وجماعة: بنون واحدة، وقرأ الحسن، وشيبة، وأبو جعفر: بخلاف عنه، وعبد الوارث، عن أبي عمرو، وهارون بن موسى عن الجحدري، وسام، عن هشام: بفتح النون الأولى، كأنهم فروا من الكسرتين، والياء إلى الفتح طلباً للتخفيف ففتحوا، كما فر من أدغم ومن حذف، وقال أبو حاتم: فتح النون باطل غلط. اهـ. (البحر المحيط ٩/٤٤٢).

قال أبو جعفر: وكذلك قرأت على أبي القاسم من طريق ابن الحُبَاب وابن فَرْح عن البَزْزِي.

وقرأت عليه وعلى سائر شيوخي من طريق أبي ربيعة بالمد.

وقرأت على أبي رضى الله عنه، عن قراءته على أصحاب أبي عمرو بالوجهين.

٢٥ - ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ مبنى للمفعول: أبو عمرو^(١).

٢٦ - ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ بكسر الهمزة: حفص وحمزة والكسائي.

٣١ - ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ﴾ ﴿وَنَبْلُوَا﴾ بالياء: أبو بكر.

٣٥ - ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ بكسر السين: أبو بكر وحمزة.

سورة الفتح

٩ - ﴿لَتُؤْمِنُوا﴾ وما بعده، بالياء: ابن كثير وأبو عمرو^(٢).

١٠ - ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالنون: الحرميان وابن عامر.

١١ - ﴿ضَرًّا﴾ بضم الضاد، و ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ [١٥] بكسر اللام: حمزة والكسائي.

١٧ - ﴿يُدْخِلُهُ﴾ و ﴿يُعَذِّبُهُ﴾ بالنون: نافع وابن عامر.

٢٤ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالياء: أبو عمرو.

٢٩ - ﴿شَطَاةُ﴾ بتحريك الطاء: ابن كثير وابن ذكوان.

٢٩ - ﴿فَازَرَهُ﴾ بالقصر: ابن ذكوان.

(١) قرأ أبو عمرو بضم الالف، وفتح الياء، وكذلك أبو جعفر. وقرأ يعقوب الحضرمي بضم الالف، وسكون الياء، وقرأ الباقر بفتح الالف واللام، وسكون الياء. انظر: (الجامع لأحكام القرآن (٢٤٩/١٦)، (تحاف فضلاء البشر (٤٧٨/٢)).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بالياء، والباقر بالتاء. انظر حجة القراءات (٦٧١).

سورة الحجرات

١٤ - ﴿يَلْتَكُمُ﴾ بهمزة ساكنة: أبو عمرو^(١).

وإذا خفف أبدلها ألفًا.

١٨ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالياء: ابن كثير.

سورة ق

٣ - ﴿إِذَا مِتْنَا﴾ على الخبر: هشام.

من طريق الفضل، فيما ذكره الخزاعي، وقد مر.

٣٠ - ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ بالياء: نافع وأبو بكر.

٤٠ - ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ بكسر الهمزة: الحرمان وحزمة^(٢).

(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب بألف مهموزة، وقرأ الباقون بغير ألف (حجة القراءات ٧٧٦). قال أبو منصور: من قرأ (لا يلتكم) فهو من لات يليت يقال: لاته يليته ليتًا، إذا نقصه. ويكون بمعنى: صرفه عن وجهه. ومن قرأ (لا يالتكم) فهو من: آله يآلته آلتًا، إذا نقصه. ودليل هذه القراءة قول الله في سورة الطور: ﴿وَمَا التَّاهُمُ﴾ أى ما نقصناهم. واجتمع القراء على كسر الألف من قوله: ﴿إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم﴾، وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله: ﴿وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا﴾ هذا وقف تام، ثم نستأنف: ﴿إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ انظر: (معاني القراءات للأزهري) بتحقيقنا. تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية بيروت.

(٢) وقرأ ابن عباس، وأبو جعفر، وشيبة، وعيسى، والأعمش وطلحة، وشبل، وحزمة، والحرمان: (وإدبار) بكسر الهمزة وهو مصدر، تقول: أدبرت الصلاة، انفضت وتمت. وقال الزمخشري وغيره: معناه وقت انقضاء السجود، كقولهم: آتيت خفوف النجم، وقرأ الحسن والأعرج وباقي السبعة: بفتحها، جمع دبر، كطنب وأطناب، أى فى أدبار السجود: أى أعقابه. قال أوس بن حجر:

على دبر الشهر الحرام فأرضنا وما حولها جذب سنون تلمع

(البحر المحيط ٥٤٢/٩).

محذوفاتها أربع:

أثبت ورش فى الوصل ﴿وَعِيدٍ * أَفَعَيْنَا﴾ [١٤، ١٥] و ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ﴾ [٤٥].

وأثبت ابن كثير ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] فى الحالين.

ونافع وأبو عمرو فى الوصل.

وأثبت ابن كثير ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ [٤١] فى الوقف، وهو فى الخط بغير ياء رعاية لحكم الوصل.

سورة والذاريات

٢٣ - ﴿مِثْلٍ﴾ رفع: أبو بكر وحزمة والكسائى^(١).

٤٤ - ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ بغير ألف: الكسائى.

٤٦ - ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ جر: أبو عمرو وحزمة والكسائى.

سورة والطور

٢١ - ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾ بنون وألف ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ جمع فيهما وكسر التاءين: أبو عمرو.

الأول بغير ألف وضم التاء، والثانى بألف وكسر التاء: نافع.

بألف فيهما وكسر التاء الثانية: ابن عامر.

(١) قرأ أبو بكر عن عاصم، وحزمة والكسائى «مثل ما» بالرفع. وقرأ الباقون «مثل ما» نصباً. انظر: (إنحاف فضلاء البشر ٢/٤٩٢).

الباقون بغير ألف فيهما وفتح الثانية.

٢١ - ﴿الْتَنَاهُمْ﴾ بكسر اللام: ابن كثير^(١).

٢٨ - ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾ بفتح الهمزة: نافع والكسائي.

٣٧ - ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ بالسین: قبل وهشام وحفص، إلا الهاشمي.

بين الصاد والزاي: حمزة بخلاف عن خلاد.

٤٥ - ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بضم الياء: عاصم وابن عامر.

سورة والنجم

١١ - ﴿مَا كَذَّبَ﴾ مشدّد: هشام.

١٢ - ﴿أَفْتَمَارُونَهُ﴾ بفتح التاء بغير ألف: حمزة والكسائي.

٢٠ - ﴿مَنَّةَ﴾ بالمد والهمز ﴿ضِيْرَى﴾ [٢٢] بالهمز: ابن كثير.

٥٠ - ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ مدغم: نافع وأبو عمرو.

بهمز عين الفعل من طريق مكى وأبى عمرو: قالون.

وذكر الأهوازي والخزاعي عن أبى نَشِيط من جميع طرقه التسهيل كورش وأبى عمرو.

الباقون بالهمز وكسر التنوين^(٢).

(١) قرأ ابن كثير وحده بكسر اللام، وروى ابن شنبوذ عن قبل، والخلواني عن القواس: من غير همز، وقرأ الباقر «وما الْتَنَاهُمْ». انظر: (النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٧).

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو والحضرمي، مدغمة التنوين، موصولة الألف. وروى عن نافع بالهمز، وأما أبو عمرو فإنه لم يهمز، وقرأ الباقر منونًا، وقال الزجاج: «الأولى فيها ثلاث لغات، يقال: الأولى بسكون اللام، وإثبات الهمزة، وهى أجود اللغات، والتي تليها فى الجودة الأولى بضم اللام، وطرح الهمزة، وكان يجب فى القياس إذا تحركت اللام أن يسقط ألف الوصل لأن ألف الوصل اجتلبت لسكون اللام، ولكنه جاز ثبوتها لأن ألف لام المعرفة لا يسقط مع =

سورة القمر

٦ - ﴿نُكْرٍ﴾ خفيف: ابن كثير^(١).

٧ - ﴿خُشَعًا﴾ بآلف: أبو عمرو وحمزة والكسائى.

٢٦ - ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالتاء: ابن عامر وحمزة.

محذوفاتها ثمان:

أثبت ياء ﴿يَدْعُ الدَّاعُ﴾ [٦] فى الحالين البزى، وفى الوصل ورش وأبو عمرو.

وباء ﴿إِلَى الدَّاعُ﴾ [٨] فى الحالين: ابن كثير، وفى الوصل نافع وأبو عمرو.

و ﴿نُذِرٍ﴾ [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] فى الستة فى الوصل ورش.

وتقدم الوقف على ﴿يَدْعُ﴾.

سورة الرحمن سبحانه وتعالى

١٢ - ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ نصب: ابن عامر^(٢).

و ﴿الرَّيْحَانُ﴾ جر: حمزة والكسائى.

٢٢ - ﴿يَخْرُجُ﴾ مبنى للمفعول: نافع وأبو عمرو.

= ألف الاستفهام فخالفت ألفات الوصل. قال: ومن العرب من يقول: لُولى. يريد: الأولى،

فيطرح الهمزة لتحرك اللام. وقد قرئ (عاداً لولى) على هذه اللغة، وأدغم التنوين فى اللام.

والأكثر (عاداً الأولى) بكسر التنوين. اهـ. انظر: (معانى القراءات ١/١٣٤) بتحقيقنا تحت

الطبع دار الكتب العلمية و(معانى القرآن وإعراجه) للزجاج (٧٧/٥).

(١) قرأ ابن كثير وحده خفيفاً. وقرأ الباقر ثقیلاً. وهما لغتان، نكَّر ونكَّر. مثل عُسْر وعُسْر.

انظر: (حجة القراءات ٦٨٨)، (الجامع لأحكام القرآن ١٧/٢٩).

(٢) قال أبو حيان: برفع الثلاثة عطفًا على المرفوع قبله، وابن عامر وأبو حيوة وابن أبى عتبة: =

٢٤ - ﴿الْمُنْشَاتُ﴾ بكسر الشين: حمزة وأبو بكر.

وشكَّ فيه يحيى بن آدم، وقال غيره عن أبي بكر: كان عاصم يقرأها على الوجهين.

٣١ - ﴿سَفَرُغُ﴾ بالياء: حمزة والكسائي.

٣٥ - ﴿شَوَاطُ﴾ بكسر الشين: ابن كثير.

٣٥ - ﴿وَنُحَاسُ﴾ جر: ابن كثير وأبو عمرو.

٥٦ - ﴿يَطْمِئُنَّ﴾ الأول، بضم الميم: أبو عمر.

والثاني [٧٤] بضم الميم: أبو الحارث.

هكذا ذكر مكى وأبو عمرو. وقال أبو عمرو: «الذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدورى».

وذكر الخزاعي عن أبي عمر التخيير، وعن أبي الحارث ضمَّ الثاني.

وذكر الأهوازي عن أبي الحارث التخيير. وعن أبي عمر ضم الأول.

وذكر غير ذلك، ويقال: إن الكسائي خيَّرَ فيهما بعد ألاَّ يُجمع بينهما.

٧٨ - ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ فى آخرها، بواو: ابن عامر.

سورة الواقعة

١٩ - ﴿يُنْزِفُونَ﴾ بكسر الزاى: الكوفيون.

٢٢ - ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ جر: حمزة والكسائي^(١).

= بنصب الثلاثة، أى وخلف الحب وجوزوا أن يكون (والريحان) حالة الرفع وحالة النصب على حذف مضاف، أى وذو الريحان حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وحمزة والكسائي والأصمعي عن أبي عمرو: والريحان بالجر (البحر المحيط ٥٨/٩).

(١) قال العلامة أبو حيان: وقرأ الجمهور برفعهما، وخرج على أن يكون معطوفاً على =

- ٣٧ - ﴿عُرْبًا﴾ بإسكان الراء: أبو بكر وحمزة.
- ٤٧ - ﴿أَذَا﴾ استفهام ﴿ءِذَا﴾ [٤٧] خبر: نافع والكسائى.
- الباقون فيهما بالاستفهام، وقد ذكر.
- ٥٥ - ﴿شُرْبٌ﴾ بضم الشين: نافع وعاصم وحمزة.
- ٦٠ - ﴿قَدَرْنَا﴾ خفيف: ابن كثير.
- ٧٥ - ﴿بِمَوَاقِعَ﴾ بلا ألف: حمزة والكسائى.

سورة الحديد

- ٨ - ﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ مبنى للمفعول: أبو عمرو.
- ١٣ - ﴿أَنْظَرُونَا﴾ بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين وكسر الظاء: حمزة^(١).

= ﴿ولدان﴾ أو على الضمير المستكن فى ﴿متكئين﴾ أو على مبتدأ محذوف هو وخبره تقديره: لهم هذا كله، ﴿وحوور عين﴾ أو على حذف خبر فقط: أى ولهم حور، أو فيهما حور. وقرأ السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة والمفضل وأبان وعصمة والكسائى بجرهما والنخعى: (وحوير عين) بقلب الواو ياء وجرهما، والجر عطف على المجرور، أى يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا حور عين، وقيل: هو على معنى: وينعمون بهذا كله، ويحور عين. وقال الزمخشري: عطفًا على ﴿جنات النعيم﴾، كأنه قال: هم فى جنات وفاكهة ولحم وحوور. اهـ. وهذا فيه بُعد وتفكيك كلام مرتبط ببعضه ببعض، وهو فهم أعجمى وقرأ أبى وعبد الله: وحوراً عيناً منصبهما، قالوا: على معنى ويعطون هذا كله وحوراً عيناً. وقرأ قتادة: وحوور عين بالرفع مضافاً إلى عين، وابن مقسم: بالنصب مضافاً إلى عين، وعكرمة: وحوراء عيناء على التوحيد اسم جنس، ويفتح الهمزة فيهما فاحتمل أن يكون مجروراً عطفاً على المجرور السابق، واحتمل أن يكون منصوباً، كقراءة أبى وعبد الله: وحوراً عيناً. ووصف اللؤلؤ بالمكنون؛ لأنه أصفى وأبعد من التغير. (البحر المحيط ٩/ ٨٠، ٨١)، (الكشاف ٤/ ٤٦٠).

(١) قرأ حمزة وحده بقطع الألف، وكسر الظاء، وقرأ الباقر موصولة الألف، مضمومة الظاء. قال أبو منصور: أما وجه قراءة حمزة بالقطع فمعناه: أمهلونا. وقد قيل: يكون (أنظرونا) =

- ١٥ - ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالتاء: ابن عامر.
- ١٦ - ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ خفيف: نافع وحفص.
- ١٨ - ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ خفيفة الصاد: ابن كثير وأبو بكر.
- ٢٣ - ﴿بِمَاءِ آتَاكُمْ﴾ قصر: أبو عمرو.
- ٢٤ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ بغير «هو»: نافع وابن عامر.

سورة المجادلة

- ٢، ٣ - ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بضم الياء وتخفيف الظاء: عاصم.
- الباقون بفتحها وتشديد الظاء.
- ويحذف الألف: الحرميان وأبو عمرو.
- ٨ - ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ بغير ألف: حمزة^(١).
- ١١ - ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾ جمع: عاصم^(٢).
- ١١ - ﴿انْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾ بضم الشين: نافع وابن عامر وعاصم.
- وقال يحيى: لم يحفظه أبو بكر عن عاصم.

= بمعنى: انتظرونا. . ومن قرأ (انظرونا) فمعناه انتظرونا لا اختلاف فيه عند اللغويين، يقال: انظرت فلاناً أنظره، إذا انتظرته وكان أبو حاتم ينكر (انظرونا) أشد الإنكار، وقال: لا معنى للتأخير هاهنا. وهو كما قال إن شاء الله. والقراءة المختارة (انظرونا) بضممة موصولة. (معاني القراءات ٣٧/ب/١) تحت قيد الطبع بتحقيقنا، دار الكتب العلمية بيروت.

(١) قال أبو حيان: قرأ الجمهور (ويتناجون)، وحمزة وطلحة والأعمش، ويحيى بن وثاب ورويس ويتنجون مضارع انتجى. اهـ. (البحر المحيط (١٠/١٢٦)).

(٢) قرأ الجمهور بدون الألف، (المجلس)، وعاصم وقتادة وعيسى (في المجالس) وقرئ (في المجلس) بفتح اللام، وهو الجلوس، أى توسعوا فى جلوسكم ولا تتضايقوا فيه (البحر المحيط (١٠/١٢٧)).

وبالوجهين قرأته لأبى بكر، والشيوخ يأخذون من طريق شُعَيْب بالكسر، ومن طريق الوكيعى بالضم.

فيها ياء واحدة:

﴿وَرُسُلِي إِنَّ﴾ [٢١] فتحها نافع، وابن عامر.

سورة الحشر

٢ - ﴿يُخْرِبُونَ﴾ مشدّد: أبو عمرو^(١).

٧ - ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ بالتاء: الحلواني من طريق ابن عبدان وابن غلبون.

وقرأت من طريق الفضل بالياء كالجماعة. وذكر الأهوازي أن التاء رواية الأخفش عن هشام. وذكر أبو الطيب أنه قرأ بالوجهين لهشام.

٧ - ﴿دُولَةً﴾ بالضم: هشام.

١٤ - ﴿جُدُرٍ﴾ بألف: ابن كثير وأبو عمرو، وأمال أبو عمرو.

وفيها ياء واحدة:

فتحها الحرميان وأبو عمرو، وهى ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [١٦].

(١) قرأ أبو عمرو وحده (يُخْرِبُونَ) بتشديد الراء. وقرأ الباقيون بسكون الخاء.

قال الفراء: من قرأ (يُخْرِبُونَ) فمعناه: يهدمون، ومن قرأ (يُخْرِبُونَ) معناه: يعطلون. وقال الزجاج: (يُخْرِبُونَ) أى: يعرضونها لأن تخرب.

انظر: (معانى القرآن) للفراء (١٤٣/٣)، (معانى القرآن وإعرابه) للزجاج (١٤٤/٥)، (معانى

القراءات) للأزهري (١/١٣٨) بتحقيقنا تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية بيروت.

سورة المتحنة

- ٣ - ﴿يَفْضِلُ﴾ مبنى للفاعل: الكوفيون. وخَفَّفَ عاصم^(١).
 الباقرن على بنائه للمفعول، وشَدَّدَ ابن عامر.
 ١٠ - ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ مشدد: أبو عمرو.

سورة الصف

- ٨ - ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ مضاف: ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي.
 ١٠ - ﴿تُنْجِيكُمْ﴾ مشدد: ابن عامر.
 ١٤ - ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ مضاف: الكوفيون وابن عامر^(٢).

فيها ياءان:

- ﴿مِنْ بَعْدِ اسْمِهِ﴾ [٦] سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي.
 ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾ [١٤] فتحها نافع.

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بخلفه عن ابن عامر والمفضل عن عاصم، وأبو جعفر.
 انظر: (السبعة ٦٣٣)، (النشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢)، (إتحاف فضلاء البشر ٥٣٣/٢).
 (٢) قال أبو حيان: قرأ الأعرج وعيسى وأبو عمرو والحرمیان (أنصاراً لله) بالتثنية، والحسن
 والجدري، وباقي السبعة: بالإضافة إلى الله، والظاهر أن (كما) في موضع نصب على
 إضمار، أي قلنا لكم ذلك كما قال عيسى، وقال مكى: نعت لمصدر محذوف، والتقدير:
 كونوا كوناً. وقيل: نعت لأنصاراً، أي كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى.
 اهـ. (البحر المحيط ١٠/١٦٨).

[سورة الجمعة]

ولا خلاف فى الجمعة.

سورة المنافقين

٤ - ﴿خُشِبْ﴾ خفيف: قنبل وأبو عمرو والكسائي^(١).

٥ - ﴿لَوَّأَ﴾ خفيف: نافع.

١٠ - ﴿وَأَكْنُ﴾ بالواو والنصب: أبو عمرو.

١١ - ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالياء: أبو بكر.

سورة التغابن

٩ - ﴿يُكْفَرُ عَنْهُ... وَيُدْخِلُهُ﴾ بالنون: نافع وابن عامر^(٢).

(١) قرأ أبو عمرو والكسائي بسكون الشين، وكذلك روى قنبل عن ابن كثير، وقرأ الباقر

بضميتين، انظر: (إتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/٢).

(٢) قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم وأبو جعفر بالنون جميعاً وقرأ الباقر بالياء.

انظر: (الجامع لأحكام القرآن ١٣٦/١٨).

سورة الطلاق

- ٣ - ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ مضاف: حفص^(١).
 ١١ - ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالنون: نافع وابن عامر.

سورة التحريم

- ٣ - ﴿عَرَفَ﴾ خفيف: الكسائي^(٢).
 ٨ - ﴿نَصُوْحًا﴾ بضم النون: أبو بكر.
 ١٢ - ﴿وَكُتِبَ﴾ جمع: أبو عمرو وحفص.

سورة الملك

- ٣ - ﴿تَفَاوُتَ﴾ مشدّد: حمزة والكسائي^(٣).
 ١١ - ﴿فَسَحْقًا﴾ مثقل: الكسائي.

(١) قرأ حفص والفضل عن عاصم (بالغ أمره)، ورواه جماعة عن أبي عمرو، وقرأ بها يعقوب الجامع لأحكام القرآن (١٨/١٦١)، وقرأ الباقر (بالغ أمره).

(٢) قرأ الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم مخففاً وقرأ الباقر مشدداً. (الحجة في القراءات السبع ٣٤٨).

(٣) قرأ الجمهور بألف مصدر تفاوت، وعبد الله وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة والأعمش: بشد الواو، مصدر تفوت، وحكى أبو زيد عن العربى: تفاوتاً بضم الواو وفتحها وكسرهما، والفتح والكسر شاذان والظاهر عموم خلق الرحمن من الأفلak وغيرها، فإنه لا تفوت فيه ولا فطور، بل كل جار على الإقتان. (البحر المحيط ١٠/٢٢١).

وقد ذكر ﴿النُّشُورُ﴾ * ءَامِتُّمُ ﴿ [١٥ ، ١٦].

٢٩ - ﴿فَسَتَّعَلَّمُونَ مَنْ هُوَ﴾ بالياء: الكسائى.

فيها ياءان:

سكن حمزة ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ [٢٨].

وأبو بكر وحمزة والكسائى ﴿مَعِيَ أَوْ﴾ [٢٨].

وفيها محذوفتان:

﴿نَذِيرٍ﴾ [١٧] و ﴿نَكِيرٍ﴾ [١٨] أثبتهما فى الوصل ورش.

سورة ن والقلم

٥١ - ﴿لِيُزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء: نافع^(١).

وذكر إدغام ﴿ن﴾ [١] و ﴿أَنْ كَانَ﴾ [١٤] و ﴿يُؤَدِّلَنَا﴾ [٣٢].

(١) قرأ نافع وحده «ليزلقونك» بفتح الياء من ذلَّق يزلق. وقرأ الباكون «ليزلقونك» من: أذلَّق. قال الفراء: يقال للذى يخلق الرأس: قد ذلقه، وأزلقه والمعنى: أن الكفار لشدة إغاضهم النبى ﷺ نظروا إليه نظر عدوِّ شائى، يكاد يصرعُ مُشْنُوَّة. يقال: نظر فلان إلى كاد يصرعنى. وفى ذلك قول الشاعر:

يتعارضون إذا التقوا فى موطن نظراً يُزيلُ مواطنُ الأقدام

انظر: (معانى القراءات للأهرى) [١/١٤١] بتحقيقنا، تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية.

معانى القرآن للفراء (١٧٩/٣).

سورة الحاقة

- ٩ - ﴿قَبْلَهُ﴾ بكسر القاف وفتح الباء: أبو عمرو والكسائي^(١).
 ١٨ - ﴿لَا تَخْفَى﴾ بالياء: حمزة والكسائي.
 ٤١ - ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٢] بالياء: ابن كثير وابن عامر.
 وقرأت من طريق النقاش فيهما بالتاء. وكذلك روى ابن شنبوذ. ونصَّ عليهما
 الأخفش بالياء.

سورة المعارج

- ٤ - ﴿تَعْرُجُ﴾ بالياء: الكسائي.
 وقرأت على أبي القاسم - رحمه الله - من طريق ابن الحُبَاب وابن فَرْح،
 والخُزَاعِي عن الْبَزْزِي، والنَّقَاش عن أبي ربيعة عنه:
 ١٠ - ﴿وَلَا يَسْتَلُ﴾ بضم الياء.
 وهى رواية مضر بن محمد وجماعة عنه.
 قال الأهوازي: قال النقاش فى كتابه (الجامع للقراءات): إنه قرأه على أبي
 ربيعة بفتح الياء.

- قال أبو جعفر: وقال الزَّيْنَبِي عن أبي ربيعة بضم الياء.
 ١١ - ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ بفتح الميم: نافع والكسائي.
 ١٦ - ﴿نَزَّاعَةً﴾ نصب. و ﴿بِشْهَادَاتِهِمْ﴾ [٣٣] جمع: حفص^(٢).

(١) قرأ أبو عمرو، والكسائي والحضرمي، وأبان عن عاصم بكسر القاف وفتح الباء. انظر: (حجة القرآن ٧١٩)، (الحجة فى القراءات السبع ٣٥١).
 (٢) قال أبو حيان: «نزاعة» خبر إن أو خبر مبتدأ، على قراءة الجمهور برفع نزاعة، وقال =

٤٣ - ﴿نُصِبَ﴾ بضمين: ابن عامر وحفص.

الباقون بالفتح والسكون.

سورة نوح عليه السلام

٢١ - ﴿وَوَلَدَهُ﴾ بفتح الواو واللام: نافع وعاصم وابن عامر.

٢٣ - ﴿وَدَا﴾ بضم الواو: نافع.

٢٥ - ﴿خَطِئَاتِهِمْ﴾ مكسراً: أبو عمرو.

ياءاتها ثلاث:

سكن الكوفيون ﴿دُعَائِي إِلَّا﴾ [٦].

والكوفيون وابن عامر ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ [٩].

وفتح حفص وهشام ﴿بَيْتِي﴾ [٢٨].

= الزمخشري: ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر. انتهى، ولا أدري ما هذا المضمّر الذى ترجم عنه الخبر؟ وليس هذا من المواضع التى يفسر فيها المفرد الضمير، ولولا أنه ذكر بعد هذا أو ضمير القصة، لحملت كلامه عليه. وقرأ ابن أبى عبله وأبو حيوة والزعفرانى وابن مقسم، وحفص واليزيدى فى اختياره: «نزاعة» بالنصب، فتعين أن يكون لظى خبيراً لـ «أن»، والضمير فى إنها عائد على النار عليها عذاب، وانتصب نزاعة على الحال المؤكدة أو المبينة،.. (البحر المحيط ١٠/٢٧٥).

سورة الجن

- ٣ - ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] بالفتح، وهى اثنا عشر: ابن عامر وحفص وحزمة والكسائى.
- ١٧ - ﴿يَسْلُكُهُ﴾ بالياء: الكوفيون.
- ١٩ - ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ بالكسر: نافع وأبو بكر.
- ١٩ - ﴿لِبَدَأَ﴾ بضم اللام: هشام^(١).
- وقال الفضل عن الحلوانى عنه بكسرها كالباقين. وكذلك نصّ عليه الحلوانى.
- ونص عليه هشام بالضم. وبالوجهين آخذ له.
- ٢٠ - ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ أمر: عاصم وحزمة.
- فيها ياء:

فتحها الحرمان وأبو عمرو وهى ﴿رَبِّى أَمَدًا﴾ [٢٥].

سورة المزمل

- ٦ - ﴿وَطَأَ﴾ بكسر الواو والمد: ابن عامر وأبو عمرو.
- ٩ - ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ برفع الباء: الحرمان وأبو عمرو وحفص.
- ٢٠ - ﴿مِنْ ثُلْثَى اللَّيْلِ﴾ ساكنة اللام: هشام.
- ٢٠ - ﴿وَنَصْفَهُ وَثُلْثَهُ﴾ نصب: ابن كثير والكوفيون.

(١) روى هشام بن عمار عن سويد، وأيوب عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، بضم اللام، وقرأ سائر القراء بكسر اللام. انظر: (السبعة فى القراءات ٦٥٦).

سورة المدثر

- ٥ - ﴿وَالرُّجُزَ﴾ بضم الراء: حفص^(١).
 ٣٣ - ﴿إِذْ﴾ ساكن ﴿أَدْبَرَ﴾ بوزن «أَفْعَلَ»: نافع وحفص وحمزة.
 ٥٠ - ﴿مُسْتَنْفِرَةً﴾ بفتح الفاء: نافع وابن عامر.
 ٥٦ - ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ بالتاء: نافع.

سورة القيامة

- ١ - ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ بحذف الألف: قبل، والنقّاش عن أبي ربيعة عن البرزى.
 ولا خلاف فى الثانى [٢]، وفى الذى فى البلد [١].
 ٧ - ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الراء: نافع.
 ٢٠ - ﴿تُحِبُّونَ﴾ و ﴿تَذَرُونُ﴾ [٢١] بالتاء: الكوفيون ونافع.
 وكذلك قال ابن شنبوذ وأبو الفضل جعفر بن أبى داود عن الأخفش، ونصّ عليه الأخفش بالياء كالباقيين.
 ٢٧ - ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالسكّن على ﴿مَنْ﴾. و ﴿يُمْنَى﴾ [٣٧] بالياء: حفص.

(١) قرأ حفص والمفضل عن عاصم، ويعقوب وأبو جعفر بضم الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء.
 انظر: (النشر فى القراءات العشر ٢/٣٩٣).

سورة الإنسان

٤ - ﴿سَلَّاسِلَا﴾ بالتنوين وألف فى الوقف: نافع والكسائى وأبو بكر وهشام.
بالضد: حمزة وقنبل وحفص، إلا من طريق أبى الطيّب وابنه، والنقّاش عن
الأخفش، عن ابن ذكوان، وعن أبى ربيعة عن البرزى، وكذلك ذكره الأهوازي
عن جميع رواة أبى ربيعة، وكذلك قال عن أبى بكر السُّلمى، عن جماعة من
الشاميين عن الأخفش.

الباقون بغير تنوين، وبألف فى الوقف. وكذلك قالت جماعة أخرى من
الشاميين عن الأخفش. وبه قرأت من طريق ابن الأخرم وابن شنبوذ^(١).

١٥، ١٦ - ﴿قَوَّارِيرَا * قَوَّارِيرَا﴾ بالتنوين فيهما، وبألف فى الوقف: نافع
والكسائى وأبو بكر.

وافق ابن كثير فى الأول.

الباقون بغير تنوين فيهما، ويقفون على الأول بألف إلا حمزة، وعلى الثانى
بغير ألف إلا هشامًا، من طريق ابن عبدان وابن غلبون.

٢١ - ﴿عَالِيَهُمْ﴾ ساكنة الياء، والهاء مكسورة: نافع وحمزة.

٢١ - ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ برفعهما: نافع وحفص.

بجرهما: حمزة والكسائى.

بجر الأول ورفع الثانى: ابن كثير وأبو بكر.

بضدهما: ابن عامر وأبو عمرو.

٣٠ - ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ بالتاء: الكوفيون ونافع.

وكذلك قال ابن شنبوذ عن الأخفش ولم أقرأ له إلا بالياء كالباقين.

(١) قرأ ابن كثير بغير تنوين، من رواية قنبل وشبل عنه، ورواية البرزى عن ابن كثير بمنع التنوين.
انظر: (السبعة فى القراءات ٦٦٣).

سورة والمرسلات

- ٦ - ﴿نُذِرًا﴾ بضم الذال: الحرميّان وابن عامر وأبو بكر.
 ١١ - ﴿أُفَّتْ﴾ بالواو: أبو عمرو.
 ٢٣ - ﴿فَقَدَرْنَا﴾ مشدّد: نافع والكسائي.
 ٣٣ - ﴿جِمَالَتْ﴾ موحد: حفص وحمزة والكسائي^(١).

سورة النبأ

- ٢٣ - ﴿لَا بَشِيرَ﴾ بغير ألف: حمزة.
 ٣٥ - ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ خفيف: الكسائي.
 ٣٧ - ﴿رَبِّ﴾ جر: الكوفيون وابن عامر.
 ٣٧ - ﴿الرَّحْمَنِ﴾ جر: عاصم وابن عامر.

سورة والنازعات

- ١٠ - ﴿أَتَيْنَا﴾ استفهام ﴿أَيْدَا﴾ [١١] خبر: نافع وابن عامر والكسائي.
 الباقيون بالاستفهام فيهما.

(١) قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم بكسر الجيم، وقرأ الحضرى بضم الجيم والجمع وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الجيم. انظر: (السبعة لابن مجاهد ٦٦٦)، ومعاني القراءات للأزهري.

١١ - ﴿نَخْرَةً﴾ بآلف: أبو بكر وحمزة والكسائي.

وخير عنه الدورى^(١).

١٨ - ﴿تَزَكَّى﴾ مشدّد: الحرميان.

سورة عبس

٤ - ﴿فَتَنَّفَعَهُ﴾ بنصب العين: عاصم.

٦ - ﴿تَصَدَّى﴾ مشدّد: الحرميان.

٢٥ - ﴿أَنَا صَبِيْنَا﴾ بفتح الهمزة: الكوفيون.

سورة التكوير

٦ - ﴿سُجِّرَتْ﴾ خفيف: ابن كثير وأبو عمرو.

١٠ - ﴿نُشِرَتْ﴾ خفيف: نافع وعاصم وابن عامر، إلا الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام.

١٢ - ﴿سُعِّرَتْ﴾ مشدّد: نافع وحفص وابن ذكوان^(٢).

٢٤ - ﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالظاء: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي.

(١) قال ابن مجاهد: «وأما الكسائي فكان أبو عمر الدورى يروى عنه أنه كان لا يبالى كيف قرأها بآلف أم بغير ألف. وقال أبو الحارث: كان يقرأ (نخرة) ثم رجع إلى (ناخرة) وقال أبو عبيد عنه: (ناخرة) بالآلف، لم يرو عن الكسائي إلا وجهاً واحداً (السبعة فى القراءات ٦٧١)، وانظر: (التحرير والتنوير ٧١/٣٠).

(٢) وقرأ نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ورويس عن يعقوب (سُعِّرَتْ) بتشديد العين مبالغة فى الإسعار. وقرأه الباقر بالتخفيف. (التحرير والتنوير ١٥٠/٣).

سورة الانفطار

٧ - ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ خفيف: الكوفيون.

١٩ - ﴿يَوْمَ﴾ رفع: ابن كثير وأبو عمرو.

سورة التطفیف

١٤ - ﴿بَلْ﴾ بالسكت على اللام، ثم يَبْتَدِئُ ﴿رَأَن﴾: حفص^(١).

٢٦ - ﴿خِتَامُهُ﴾ الألف قبل التاء: الكسائي.

٣١ - ﴿فَكَهِينَ﴾ هنا بغير ألف: حفص.

سورة الانشقاق

١٢ - ﴿وَيَصْلَى﴾ بفتح الياء والتخفيف: عاصم وأبو عمرو وحمزة.

١٩ - ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بفتح الباء: ابن كثير وحمزة والكسائي.

(١) قرأ الجمهور بإدغام اللام في الراء بعد قلبها راء لتقارب مخرجيهما. وقرأ عاصم بالوقف على لام (بل) والابتداء بكلمة ران تجنباً للإدغام. وقرأه حفص بسكتة خفيفة على لام (بل) ليبين أنها لام. قال في اللسان: إظهار اللام لغة لإهل الحجاز. قال سيبويه: هما حسان، وقال الزجاج: الإدغام أرجح. (التحرير والتنوير (١٩٩/٣٠)).

سورة البروج

١٥ - ﴿الْمَجِيدُ﴾ جر: حمزة والكسائي.

٢٢ - ﴿مَحْفُوظٌ﴾ رفع: نافع.

سورة الطارق

٤ - ﴿لَمَّا﴾ مشدّد: عاصم وحمزة وابن عامر.

سورة الأعلى (عز وجل)

٣ - ﴿قَدَرٌ﴾ خفيف: الكسائي^(١).

١٦ - ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالياء: أبو عمرو.

سورة الفاشية

٤ - ﴿تَصَلَّى﴾ بضم التاء: أبو بكر وأبو عمرو.

١١ - ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بياء مضمومة ﴿لَاغِيَةً﴾ رفع: ابن كثير وأبو عمرو.

وبضم التاءين: نافع.

(١) قرأ الكسائي وحده خفيفة. وقرأ الباقر بالتشديد وحجة التشديد عندهم: إجماعهم على قراءة: ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديراً﴾ [الفرقان: ٢]. (الحجة في القراءات السبع ٣٦٨).

الباقون بفتحهما.

٢٢ - ﴿بِمُصِطَرٍّ﴾ بالسین: هشام.

بین الصاد والزای: حمزة، بخلاف عن خلاد.

سورة والفجر

٣ - ﴿وَالْوَتْرِ﴾ بكسر الواو: حمزة والكسائي.

١٦ - ﴿فَقَدَّرَ﴾ مشدّد: ابن عامر.

١٧ - ﴿لَا تُكْرِمُونَ﴾ ﴿تَحَاضُّونَ﴾ [١٨] ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ [١٩] ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [٢٠].

بالياء: أبو عمرو.

١٨ - ﴿تَحَاضُّونَ﴾ بآلف: الكوفيون.

٢٥ - ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [٢٦] مبنیان للمفعول: الكسائي.

فيها ياءان:

فتح الحرميان وأبو عمرو ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [١٥] و ﴿رَبِّي أَهَانَنِ﴾ [١٦].

وفيها أربع محذوفات:

أثبت ابن كثير ﴿يَسْرِ﴾ [٤] في الحاليين. وفي الوصل نافع وأبو عمرو.

وأثبت ابن كثير في الحاليين ﴿بِالْوَادِ﴾ [٩] وفي الوصل ورش، وكذلك قبل من

طريق ابن غلبون.

وأثبت ﴿أَكْرَمَنِ... وَأَهَانَنِ﴾ في الحاليين البزّي. وفي الوصل نافع.

وقال أبو عبد الرحمن، وأبو حمدون، وأبو شعيب، وأبو خلاد، وأوقية،

والدوري، ومحمد بن شجاع البلخي، وعبد الله بن يزيد قالوا: قال اليزيدي:

وكان أبو عمرو يقول: كيف شئت في الوصل، فأما الوقف فعلى الكتاب، وأخذ

له مكي وأبو عمرو بالحذف في الحاليين كالباقين.

سورة البلد

- ١٣ - ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾ «أَوْ إِطْعَامٌ» [١٤] نصب: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي^(١).
 ٢٠ - ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ فيهما، بالهمز: حفص وأبو عمرو وحمة.

سورة والشمس إلى آخر القرآن

- * ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [الشمس: ١٥] بالفاء: نافع وابن عامر.
 * ﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧] بحذف الألف: قبل.
 وأخذ أبو الطيب له بالوجهين. والمدُّ رواية الزينبي وأبي ربيعة عنه.
 * ﴿مَطْلَعٌ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام: الكسائي.
 * ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر: ٦] بضم التاء: ابن عامر والكسائي.
 * ﴿جَمَعَ﴾ [الهمزة: ٢] مشدّد: ابن عامر وحمة والكسائي.
 * ﴿عَمَدٍ﴾ [الهمزة: ٩] بضميتين: أبو بكر وحمة والكسائي.
 * ﴿لَا يَلَافٍ﴾ [١] بغير ياء بعد الهمزة: ابن عامر.
 ولا خلاف عن ذكر في هذا المختصر في ﴿إِلَافِهِمْ﴾ [٢] أنه بياء^(٢).

(١) قرأ ابن كثير والنحويان: «فك» فعلاً ماضياً، «رقبة» نصب، أو «أطعم» فعلاً ماضياً، وباقي السبعة: «فك» مرفوعاً «رقبة» مجروراً، «وأطعم» مصدر متون معطوف على فك وقرأ على وأبو رجاء كقراءة ابن كثير، إلا أنهما قرأا: «ذا مسغبة» بالألف. وقرأ الحسن وأبو رجاء أيضاً: أوصفة، وقرأ بعض التابعين. «فك رقة» بالإضافة، أو «أطعم» فعلاً ماضياً، ومن قرأ فك بالرفع، فهو تفسير لاقتحام العقبة، والتقدير: وما أدرك ما اقتحام العقبة. ومن قرأ فعلاً ماضياً، فلا يحتاج إلى تقدير مضاف، بل يكون التعظيم للعقبة نفسها، ويجيء فك بدلاً من اقتحم قاله ابن عطية (البحر المحيط ٤٨٣/١٠).

(٢) قال أبو حيان: ولم يختلف القراء السبعة في قراءة «إِلَافِهِمْ» مصدرًا للرباعي، وروى عن =

* ﴿عَابِدٌ... وَعَابِدُونَ﴾ [الكافرون: ٣، ٤، ٥] ممال: هشام.

واختلف عن الفضل. وبالإمالة أخذ له.

* ﴿وَلَيْ دِينَ﴾ [الكافرون: ٦] بالفتح: نافع وحفص وهشام. وابن الصَّبَّاح عن

أبى ربيعة عن البَزْزِ. وقال النقَّاش عنه بالإسكان كالباقين^(١).

* ﴿يَدَا أَبَى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] ساكنة الهاء: ابن كثير^(٢).

= أبى بكر عن عاصم أنه قرأ بهمزين، فيهما الثانية ساكنة، وهذا شاذ، وإن كان الأصل أبدلوا الهمزة التى هى فاء الكلمة لثقل اجتماع همزتين، ولم يبدلوا فى نحو يؤلف على جهة اللزوم لزوال الاستتقال بحذف الهمزة فيه، وهذا المروى عن عاصم هو من طريق الشمنى عن الأعشى عن أبى بكر، وروى محمد بن داود النقاد عن عاصم إيلافهم بهمزين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها، والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة الثانية، وأنه قرأ كالجماعة. وقرأ أبو جعفر فيما حكى الزمخشري: (لإلف قريش) وقرأ فيما حكى ابن عطية (إلفهم).

قال الشاعر:

زعمتم أن إخوانكم قريشاً لهم إلف وليس لكم إلاف

جمع بين مصدرى ألف الثلاثى. وعن أبى جعفر وابن كثير: إلفهم على وزن فعل، وبذلك قرأ عكرمة. وعن أبى جعفر أيضاً: ليلاف بياء ساكنة بعد اللام اتبع، لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس. وعن عكرمة: ليألف قريش؛ وعنه أيضاً: لتألف قريش على الأمر، وعنه وعن هلال بن فتيان: بفتح لام الأمر، وأجمعوا هنا على صرف قريش، راعوا فيه معنى الحى، ويجوز منع صرفه ملحوظاً فيه معنى القبيلة للتأنيث والعلمية.

قال الشاعر:

* وكفى قريش المضلات وسادها *

جعله اسماً للقبيلة، سبويه فى نحو معد وقريش وثقيف وكنونة هذه للإحياء أكثر، وإن جعلتهما اسماً للقبائل فجاز حسن. اهـ. (البحر المحيط ٥٤٨/١٠).

(١) قال العلامة الشوكانى: «قرأ الجمهور بإسكان الياء من قوله: «ولى» قرأ نافع وهشام وحفص والبزى بفتحها، وقرأ الجمهور أيضاً بحذف الياء من دينى وقفًا ووصلاً، وأثبتها نصر بن عاصم وسلام ويعقوب وصلاً ووقفًا. قالوا: لأنها اسم فلا تحذف. ويجب أن تحذف. ويجب لرعاية الفواصل سائغ وإن كانت اسماً. (فتح القدير ٧٣٨/٥).

(٢) قال ابن عطية: قرأ ابن كثير وابن محيصن بسكون الهاء، وقرأ الباقون: بتحريك الهاء، ولم يختلفوا فى فتحها (المحرر الوجيز ٥٣٤/٥).

* ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] نصب: عاصم^(١).

* ﴿كُفُّوْا﴾ [الإخلاص: ٤] ساكنة الفاء: حمزة.

بلا همز: حفص^(٢).

(١) قال العلامة الألوسي: وقرأ الأكثرون بالرفع والإضافة، وقرئ (حمالة للحطب) بالتنوين رفعاً ونصباً وبلاد الجر في الحطب. اهـ. (روح المعاني ٢٠/٢٦٣).

(٢) قال الإمام الرازي: «قرئ بضم الكاف والفاء وبضم الكاف وكسرها مع سكون الفاء، والأصل هو الضم ثم يخفف مثل طنب وطنب وعنق وعنق، وقال أبو عبيدة: يقال: كفو وكفف وكفاء، كله بمعنى واحد وهو المثل، وللمفسرين فيه أقاويل... (مفاتيح الغيب ١٦/١٨٤). وقال العلامة الإمام الأزهري: هذه لغات وأجودها، كُفُّوا، ثم كُفُّوا مهموزاً، وأما (كُفُّوا) بترك الهمزة وضم الفاء فليس بكثير. انظر: (معاني القراءات للأزهري ١٥٣/ب) بتحقيقنا، تحت قيد الطبع دار الكتب العلمية بيروت.

ذكر التكبير

كان ابن كثير يكبر من خاتمة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن.

وصورة استعماله قد اختلف أهل الأداء فيها، فمنهم من جعله موصولاً بآخر السورة، ومنهم من جعله موصولاً بأولها.

فعلى المذهب الأول تصله بآخر السورة، ثم تسكت، وتبدأ بالتسمية، ولك أن تصله بآخر السورة، ثم تصل به التسمية، وتصلها بأول السورة الأخرى.

ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير، ولك أن تسكت عند الفراغ من السورة سكناً منقطعاً أو غير منقطع، ثم تكبر.

وعلى المذهب الثانى لابد أن تقطع على آخر السورة، ثم تبدأ بالتكبير موصولاً بالتسمية. وعلى هذا أكثر الناس، وهى رواية النقاش عن أبى ربيعة عن البرزى. وبه يأخذ أهل بغداد اليوم.

وبالأول يأخذ أهل الأندلس، واستحبه أبو عمرو ورجحه. قال: لأن فى الأحاديث الواردة عن المكيين (مع) وهى تدل على الصحة والاجتماع. فإذا صرت إلى (الناس) فعلى رواية النقاش تجعل التكبير فى أولها. وعلى المذهب الأول تصل التكبير بآخرها. نص عليه بكار عن ابن مجاهد.

وقال لى أبو القاسم شيخنا: لم يأت به عن ابن مجاهد غيره.

وقال لى أبى - رضى الله عنه -: يجب أن ترجع إلى ما روى بكار.

وقال لى أبو الحسن بن شريح: لا يكبر عند انقضاء (الناس) ألبتة، وما رواه بكار شيء انفرد به.

والذى رآه أبى - رضى الله عنه - هو الصواب إن شاء الله، وبه أخذ عثمان بن سعيد. فإذا انقضت سورة (الناس) قرأت فاتحة الكتاب وخمساً من أول البقرة على

عدد الكوفيين إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥] ثم دعوتَ بدعاء الختمة، وهذا يسمى: «الحال المرتحل». وقد جاءت فيه أحاديث عن النبي ﷺ وعن السلف.

وبوصل فاتحة الكتاب وخمس الآيات من البقرة كان يأخذ أبو إسحاق الطبري لجميع القراء استحساناً منه.

وذكر الأهوازي أن النقّاش كان يأخذ بالتكبير من أول (وَالضُّحَى). وقال أبو الفضل الخزاعي: قرأت من طريق اللّهي وأبي ربيعة من طريق الرزّاز بالتكبير من خاتمة ﴿وَاللَّيْلِ﴾ قال أبو جعفر: ولا يؤخذ بهذا.

فأما لفظ التكبير فقد اختلفوا فيه: فذكر الأهوازي عن أحمد بن فرح عن البرّي أن لفظه: «لا إله إلا الله، والله أكبر، والله الحمد».

وقال أبو الفضل الخزاعي: قرأت من طريق ابن الصّباح عن أبي ربيعة وقبّل: «لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد».

وقال الحسن بن الحُباب: سألت البرّي عن التكبير كيف هو؟ فقال لي: «لا إله إلا الله، والله أكبر».

وكذلك روى أبو حبيب العباس بن أحمد البرّي أن البرّي لفظ له بالتكبير فقال: «لا إله إلا الله، والله أكبر».

وكذلك روى ابن فرح من غير طريق الأهوازي، وقال الجمّاء الغفير عن قبّل وعن البرّي: إن لفظ التكبير: «الله أكبر» حسب.

والوجوه كلها سائغ استعمالها. وأخذ علينا أبي - رضى الله عنه - لقبّل بالتكبير، وللبزّي بالتهليل والتكبير.

وقرأت من طريق أبي محمد مكّي، رحمه الله، بغير تكبير لقبّل، وبالتكبير للبرّي، ولفظه: «الله أكبر».

ومن أخذ فيه بهذا اللفظ، ووصله بآخر السورة، فإن كان آخرها ساكنًا كسره

للساكنين نحو (فَحَدَّثَ اللَّهُ أَكْبَرُ) و (فَارْغَبَ اللَّهُ أَكْبَرُ) وكذلك إن كان منونًا، لأن التنوين نون ساكنة نحو (تَوَابًا اللَّهُ أَكْبَرُ) و (لَخَيْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ) و (مِنْ مَسَدَ اللَّهُ أَكْبَرُ).

وإن كان آخر السورة مفتوحًا فَتَحَهُ، أو مكسورًا كَسَرَهُ، أو مضمومًا ضَمَّهُ، نحو (حَسَدَ اللَّهُ أَكْبَرُ) و (النَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ) و (الْأَبْتَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ).

وإن كان آخر السورة هاءً كناية موصولةً بواو فالوجه حذف الواو لالتقاء الساكنين، وهما موضعان: (رَبِّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ) و (شَرًّا يَرَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ).

وقد كنتُ وضعتُ فى حياة أبى القاسم شيخنا، رحمه الله، كتابًا مفردًا للتكبير يعرف منه إن شاء الله عز وجل.

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرئُ شَيْخَنَا - رحمه الله - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنَرٍ الطَّبْرِى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُزَاعِى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّش، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْكَيْلِينِى (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو رِضَى اللَّهِ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَلِىُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَحَدَّثَانِى هُمَا إِجَازَةً قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِى بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرئُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَامِىَّ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ نَفِيسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ السَّامَرِىَّ، أَخْبَرَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِى، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَمَامِى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّقَاشُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقَرَضِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَائِثٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَسَّانٍ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْحُبَيْبِ الْبِرْتَنِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْرِيُّ، وَلَفِظَ الْحَدِيثُ عَلَى رِوَايَتِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزْنِيُّ بِوَسْطِهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَيَّانٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطْوِيُّ، قَالُوا كُلُّهُمْ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا بَلَغْتَ (وَالضُّحَى) قَالَ: كَبَّرَ حَتَّى تَخْتَمَ مَعَ خَاتَمَةِ كُلِّ سُورَةٍ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى شَيْبَلِ بْنِ عَبَّادٍ، وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمَرَانِي بِذَلِكَ.

قال: وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

قال أبو جعفر: والتكبير موقوف على ابن عباس، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ غير البزى.

وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَاسِينَ، حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(١).

(١) حديث ضعيف: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢٠٨٦)، عن أنس، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٢٦٢).

وكتب بآخر الأصل ما نصه: «فرغ من زبره ضحوة نهار الأربعاء السابع والعشرون من شهر شوال أحد شهور سنة ٦٣٢ هجرة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، يصعد أولاً...».

انتهى كتاب الإقناع للإمام الحافظ أبى جعفر بن الباذش

والحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الفهارس العامة

١ - فهرس الأحرف وآياتها

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٣ - فهرس الشعر

٤ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس الأحرف وآياتها

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
سورة أم القرآن		٨٣ - حُسْنَا	٣٧٤
٤ - مَالِكٍ	٣٧٠	٨٥ - تَطَاهَرُونَ	٣٧٤
٦ ، ٧ - الصِّرَاطَ * صِرَاطَ	٣٧٠	٨٥ - أُسَارَى تُفَادُوهُمْ	٣٧٤
٧ - عَلَيْهِمْ	٣٧١	٨٧ - الْقُدْسِ	٣٧٤
سورة البقرة		٩٠ - يُنَزَّلُ	٣٧٤
٩ - يَخْدَعُونَ	٣٧٢	٩٧ - جِبْرِيلَ	٣٧٥
١٠ - يَكْذِبُونَ	٣٧٢	٩٨ - مِيكَالَ	٣٧٥
١١ ، ١٣ - قِيلَ	٣٧٢	١٠٢ - وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ	٣٧٥
٣٦ - فَأَرْلَهُمَا	٣٧٣	١٠٦ - مَا نَنْسَخُ	٣٧٥
٣٧ - فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	٣٧٣	١٠٦ - أَوْ نُنْهِهَا	٣٧٥
٤٨ - وَلَا يُقْبَلُ	٣٧٣	١١٦ - وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	٣٧٥
٥١ - وَاعْدَنَّا	٣٧٣	١١٧ - فَيَكُونُ	٣٧٦
٥٤ - بَارِكْكُمْ	٣٧٣	١١٩ - وَلَا تُسْأَلُ	٣٧٦
٥٨ - نَغْفِرْ لَكُمْ	٣٧٣	١٢٥ - وَاتَّخِذُوا	٣٧٦
٦٧ - هُزُوا	٣٧٣	١٢٦ - فَأَمْتَعُهُ	٣٧٦
٧٤ - عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ	٣٧٣	(ذكر إبراهيم عليه السلام)	٣٧٦
٨٥ - عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُولَئِكَ	٣٧٣	١٣٢ - وَوَصَّى	٣٧٧
٨١ - خَطِيئَتُهُ	٣٧٤	١٤٠ - أَمْ تَقُولُونَ	٣٧٧
٨٣ - لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	٣٧٤	١٤٣ - لَرَّءَوْفٌ	٣٧٧

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٤٤ - عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَكِنْ آتَيْتَ	٣٧٧	٢١٩ - قُلِ الْعَفْوَ	٣٨٠
١٤٨ - مُوَلِّهَا	٣٧٧	٢٢٠ - لَأَعْتَبُكُمْ	٣٨٠
١٤٩ - عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ	٣٧٨	٢٢٢ - حَتَّى يَطْهَرْنَ	٣٨٠
١٥٨ - وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا	٣٧٨	٢٢٩ - يَخَافَا	٣٨٠
١٦٤ - وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ	٣٧٨	٢٣٣ - لَا تَضَارَّ	٣٨٠
١٦٥ - وَكُلُو يَرَى	٣٧٨	٢٣٣ - مَا آتَيْتُمْ	٣٨٠
١٦٥ - إِذْ يَرُونَ	٣٧٨	٢٣٦ - تَمْسُوهُنَّ	٣٨٠
١٦٧ - خُطُواتِ	٣٧٨	٢٣٦ - قَدَرَهُ	٣٨٠
١٧٣ - فَمَنْ اضْطُرَّ	٣٧٨	٢٤٠ - وَصِيَّةً	٣٨١
١٧٧ - لَيْسَ الْبِرُّ	٣٧٩	٢٤٥ - فَيُضَاعَفَهُ	٣٨١
١٧٧ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ	٣٧٩	٢٤٥ - وَيَسْتُطُّ	٣٨١
١٨٢ - مِنْ مُوصٍ	٣٧٩	٢٤٦ - عَسَيْتُمْ	٣٨١
١٨٤ - فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ	٣٧٩	٢٤٩ - غُرْفَةً	٣٨١
١٨٥ - وَكَلِّمُوا	٣٨٠	٢٥١ - دَفْعُ اللَّهِ	٣٨١
١٨٩ - الْبُيُوتَ	٣٨٠	٢٥٤ - لَا يَبِيعُ فِيهِ	٣٨١
١٩١ - وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ	٣٨٠	٢٥٨ - أَنَا أُحْيِي	٣٨١
١٩٧ - فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ	٣٨٠	٢٥٩ - نُنْشِرُهَا	٣٨٢
٢٠٨ - فِي السَّلَامِ	٣٨٠	٢٥٩ - قَالَ أَعْلِمُ	٣٨٢
٢١٠ - تُرْجَعُ الْأُمُورُ	٣٨٠	٢٦٠ - فَصُرْهُنَّ	٣٨٢
٢١٤ - حَتَّى يَقُولَ	٣٨٠	٢٦٠ - جُزْءًا	٣٨٢
٢١٩ - إِنَّهُمْ كَبِيرٌ	٣٨٠	٢٦٥ - بِرَبْوَةٍ	٣٨٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٢٦٥ - أَكَلَهَا	٣٨٢	٣٦ - بِمَا وَضَعْتَ	٣٨٧
(تَاءَاتِ الْبَرْي)	٣٨٣	٣٧ - وَكَفَّلَهَا	٣٨٧
٢٧١ - فَنِعِمَّا هِيَ	٣٨٤	٣٧ - زَكْرِيَّا	٣٨٧
٢٧١ - وَيُكْفَرُ	٣٨٥	٣٩ - فَنَادَتْهُ	٣٨٧
٢٧٣ - يَحْسِبُهُمْ	٣٨٥	٣٩ - أَنْ اللَّهَ	٣٨٧
٢٧٩ - فَأَذْنُوا	٣٨٥	٣٩ - يُبَشِّرُكَ	٣٨٧
٢٨٠ - إِلَى مَيْسَرَةٍ	٣٨٥	٤٨ - وَيُعَلِّمُهُ	٣٨٧
٢٨٠ - تَصَدَّقُوا	٣٨٥	٤٩ - أَنِّي أَخْلُقُ	٣٨٧
٢٨١ - تُرْجَعُونَ	٣٨٥	٤٩ - فَيَكُونُ طَيْرًا	٣٨٧
٢٨٢ - أَنْ تَضِلَّ	٣٨٥	٥٧ - فَيُوقِفُهُمْ	٣٨٧
٢٨٢ - تِجَارَةً حَاضِرَةً	٣٨٥	٦٦ - هَآتَتْكُمْ	٣٨٧
٢٨٣ - فَرِهَانٌ	٣٨٥	٧٣ - أَنْ يُؤْتَى	٣٨٨
٢٨٤ - فَيَغْفِرُ	٣٨٥	٧٩ - تُعَلِّمُونَ	٣٨٨
٢٨٥ - وَكُتِبَ	٣٨٥	٨٠ - وَلَا يَأْمُرُكُمْ	٣٨٨
سورة آل عمران		٨١ - لَمَّا	٣٨٨
١٢ - سَتُغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ	٣٨٦	٨١ - آتَيْتُكُمْ	٣٨٨
١٣ - يَرَوْنَهُمْ	٣٨٦	٨٣ - يَنْغُونَ	٣٨٨
١٥ - وَرِضْوَانٌ	٣٨٦	٨٣ - يُرْجَعُونَ	٣٨٨
١٩ - إِنَّ الدِّينَ	٣٨٧	٩٧ - حِجُّ الْبَيْتِ	٣٨٨
٢١ - وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ	٣٨٧	١١٥ - وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ	
٢٧ - أَلَمِيتَ	٣٨٧	يُكْفَرُوهُ	٣٨٨

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٢٠ - لَا يَضُرُّكُمْ	٣٨٨	١٨٠ - بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ	٣٨٩
١٢٤ - مُتَزَكِّينَ	٣٨٨	١٨١ - سَنَكْتُبُ	٣٩٠
١٢٥ - مُسَوِّمِينَ	٣٨٨	١٨١ - وَنَقُولُ	٣٩٠
١٣٣ - وَسَارِعُوا	٣٨٨	١٨١ - وَقَتْلُهُمْ	٣٩٠
١٤٠ - قَرَحٌ	٣٨٨	١٨٤ - وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ	٣٩٠
١٤٦ - وَكَائِينَ	٣٨٨	١٨٧ - لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ	٣٩٠
١٤٦ - قَاتِلْ مَعَهُ	٣٨٨	١٨٨ - لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	٣٩٠
١٥١ - الرُّعْبَ	٣٨٨	١٨٨ - فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ	٣٩٠
١٥٤ - يَغْشَى	٣٨٨	١٩٥ - وَقْتُلُوا	٣٩٠
١٥٤ - كُلَّهُ لِلَّهِ	٣٨٨	١٩٥ - وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا	٣٩٠
١٥٦ - تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	٣٨٩	سورة النساء	
١٥٧ - مُتَمِّمٌ	٣٨٩	١ - تَسَاءَلُونَ	٣٩٠
١٥٧ - يَجْمَعُونَ	٣٨٩	١ - وَالْأَرْحَامَ	٣٩٠
١٦١ - أَنْ يَغْلَى	٣٨٩	٥ - قِيَامًا	٣٩١
١٦٩ - الَّذِينَ قَتَلُوا	٣٨٩	١٠ - وَسَيَصْلُونَ	٣٩١
١٦٩ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ	٣٨٩	١١ - وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً	٣٩١
١٧١ - وَأَنَّ اللَّهَ	٣٨٩	١١ - فَلَأُمِّهِ	٣٩١
١٧٦ - وَلَا يَحْزَنكَ	٣٨٩	١١، ١٢ - يُوصِي، يُوصَى	٣٩١
١٧٨ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٨٩	١٣، ١٤ - يُدْخِلُهُ	٣٩١
١٧٩ - حَتَّى يَمِيزَ	٣٨٩	١٦ - وَاللَّذَّانِ	٣٩١
١٨٠ - وَيَبْخُلُونَ	٣٨٩	١٩ - كَرِهًا	٣٩١

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٩ - مَيْبِنَةٌ	٣٩١	١٢٤ - يَدْخُلُونَ	٣٩٣
٢٤ - وَالْمُحْصَنَاتُ	٣٩١	١٢٨ - أَنْ يُصْلِحَا	٣٩٣
٢٤ - وَأَحِلَّ	٣٩١	١٣٥ - وَإِنْ تَلَوْا	٣٩٣
٢٥ - أَحْصِنَ	٣٩١	١٣٦ - نَزَلَ	٣٩٣
٢٩ - تِجَارَةً	٣٩١	١٣٦ - أُنْزِلَ	٣٩٣
٣١ - مُدْخَلًا	٣٩٢	١٤٥ - الدَّرَكِ	٣٩٣
٣٢ - وَاسْأَلُوا اللَّهَ	٣٩٢	١٥٢ - سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ	٣٩٣
٣٣ - عَقَدَتْ	٣٩٢	١٥٤ - لَا تَعْدُوا	٣٩٣
٣٧ - بِالْبُخْلِ	٣٩٢	١٦٢ - سُنُوتِهِمْ	٣٩٣
٤٠ - حَسَنَةً	٣٩٢	١٦٣ - زُبُورًا	٣٩٣
٤٢ - تُسَوَّى	٣٩٢	سورة المائدة	
٤٣ - لَا مَسْتُمْ	٣٩٢	٢ - شَتَانُ	٣٩٤
٦٦ - إِلَّا قَلِيلٌ	٣٩٢	٢ - أَنْ صَدُّوكُمْ	٣٩٤
٧٣ - كَانَ لَمْ تَكُنْ	٣٩٢	٦ - وَأَرْجُلُكُمْ	٣٩٤
٧٧ - وَلَا تَظْلَمُونَ فِتْيَانًا	٣٩٢	١٣ - قَاسِيَةً	٣٩٤
٨١ - بَيْتَ طَائِفَةٍ	٣٩٢	٤٢ - لِلْسَّحْتِ	٣٩٤
٨٧ - وَمَنْ أَصْدَقُ	٣٩٢	٤٥ - الْعَيْنِ	٣٩٤
٩٤ - فَتَيِّبُوا	٣٩٣	٤٥ - الْجُرُوحِ	٣٩٤
٩٤ - إِلَيْكُمْ السَّلَامَ	٣٩٣	٤٥ - الْأُذُنِ	٣٩٤
٩٥ - غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ	٣٩٣	٤٧ - وَلِيَحْكُمَ	٣٩٤
١١٤ - فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ	٣٩٣	٥٠ - يَبْغُونَ	٣٩٤

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٥٣ - وَيَقُولُ	٣٩٤	٢٣ - رَبَّنَا	٣٩٦
٥٤ - يَرْتَدُّ	٣٩٤	٢٧ - وَلَا نُكْذِبُ	٣٩٦
٥٧ - الْكُفَّارَ	٣٩٥	٣٢ - وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ	٣٩٦
٦٠ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ	٣٩٥	٣٢ - أَفَلَا تَعْقِلُونَ	٣٩٦
٦٧ - رِسَالَتَهُ	٣٩٥	٣٣ - لَا يُكْذِبُوكَ	٣٩٦
٧١ - أَلَا تَكُونُ	٣٩٥	٤٠ - أَرَأَيْتَ	٣٩٦
٨٩ - عَقَدْتُمْ	٣٩٥	٤٤ - فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ	٣٩٧
٩٥ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ	٣٩٥	٥٢ - بِالْغَدَاةِ	٣٩٧
٩٥ - كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ	٣٩٥	٥٤ - أَنَّهُ، فَأَنَّهُ	٣٩٧
١٠٧ - اسْتَحَقَّ	٣٩٥	٥٥ - وَلِتَسْتَبِينَ	٣٩٧
١٠٧ - الْأُولِيَّانِ	٣٩٥	٥٥ - سَبِيلُ	٣٩٧
١٠٩ - الْغُيُوبِ	٣٩٥	٥٧ - يَقْصُ	٣٩٧
١١٠ - سِحْرٌ	٣٩٥	٦١ - تَوَفَّتْهُ	٣٩٧
١١٢ - هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	٣٩٥	٦٣ - وَخُفْيَةً	٣٩٧
١١٥ - مُزَلَّهَا	٣٩٥	٦٣ - لَنُنْزِلَنَّ	٣٩٧
١١٩ - هَذَا يَوْمٌ	٣٩٥	٦٤ - قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ	٣٩٧
		٦٨ - يُنْسِنَكَ	٣٩٧
		٧١ - اسْتَهْوَتْهُ	٣٩٧
		٨٠ - أَتُحَاجُّونِي	٣٩٧
		٨٣ - دَرَجَاتٍ	٣٩٧
		٨٦ - الْيَسَعَ	٣٩٧
١٦ - يُصْرَفُ	٣٩٦		
٢٣ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ	٣٩٦		
٢٣ - فَتَسْتَهُمُ	٣٩٦		

سورة الأنعام

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٩١ - تَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طِيسَ تُبْدُونَهَا	٣٩٨	١٣٢ - عَمَّا يَعْمَلُونَ	٣٩٩
وَتُخْفُونَ كَثِيرًا	٣٩٨	١٣٥ - مَكَانَتِكُمْ	٣٩٩
٩٢ - وَلِتُنْذِرَ	٣٩٨	١٣٥ - مَنْ تَكُونُ لَهُ	٣٩٩
٩٤ - بَيْنَكُمْ	٣٩٨	١٣٦ - بِزَعْمِهِمْ	٣٩٩
٩٦ - وَجَعَلَ	٣٩٨	١٣٧ - زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	٣٩٩
٩٨ - فَمُسْتَقَرٌّ	٣٩٨	قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ	٣٩٩
٩٩ - إِلَى ثَمَرِهِ	٣٩٨	١٣٩ - وَإِنْ يَكُنْ	٣٩٩
١٠٠ - وَخَرَقُوا	٣٩٨	١٣٩ - مَيِّتَةً	٣٩٩
١٠٥ - دَرَسَتْ	٣٩٨	١٤١ - حَصَادِهِ	٣٩٩
١٠٩ - أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ	٣٩٨	١٤٣ - الْمَعْرِ	٤٠٠
١٠٩ - لَا يُؤْمِنُونَ	٣٩٨	١٤٥ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ	٤٠٠
١١١ - قَبْلًا	٣٩٨	١٤٥ - مَيِّتَةً	٤٠٠
١١٤ - مُنْزَلٌ	٣٩٨	١٥٢ - تَذَكَّرُونَ	٤٠٠
١١٥ - كَلِمَاتُ رَبِّكَ	٣٩٨	١٥٣ - وَأَنْ هَذَا	٤٠٠
١١٩ - لِيُضِلُّونَ	٣٩٩	١٥٨ - تَأْنِيهِمْ	٤٠٠
١١٩ - فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ	٣٩٩	١٥٩ - فَرَّقُوا	٤٠٠
١٢٤ - رِسَالَتُهُ	٣٩٩	١٦١ - قِيمًا	٤٠٠
١٢٥ - ضَيْقًا	٣٩٩	سورة الأعراف	
١٢٥ - حَرَجًا	٣٩٩	٣ - مَا تَذَكَّرُونَ	٤٠١
١٢٥ - يَصْعَدُ	٣٩٩	٢٥ - وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ	٤٠١
١٢٨ - يَخْشَرُهُمْ	٣٩٩	٢٦ - وَلِبَاسُ	٤٠١

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٣٢ - خَالِصَةٌ	٤٠١	١٤١ - يُقْتَلُونَ	٤٠٢
٣٨ - لَا تَعْلَمُونَ	٤٠١	١٤٣ - دَكَا	٤٠٢
٤٠ - لَا تُفْتَحُ	٤٠١	١٤٤ - بِرِسَالَاتِي	٤٠٣
٤٣ - وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ	٤٠١	١٤٦ - الرُّشْدِ	٤٠٣
٤٤ - نَعَمْ	٤٠١	١٤٨ - حُلِيِّهِمْ	٤٠٣
٤٤ - أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٤٠١	١٤٩ - يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا	٤٠٣
٥٤ - يُغْشَى	٤٠١	١٥٠ - ابْنِ أُمِّ	٤٠٣
٥٤ - وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ	٤٠١	١٥٧ - إِصْرَهُمْ	٤٠٣
مُسَخَّرَاتٍ	٤٠١	١٦١ - نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ	٤٠٣
٥٧ - بُشْرًا	٤٠٢	١٦٤ - مَعْدَرَةٍ	٤٠٣
٥٩ - مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	٤٠٢	١٦٥ - بَيْسٍ	٤٠٣
٦٢ - أَبْلَغَكُمْ	٤٠٢	١٧٠ - يُمَسِّكُونَ	٤٠٣
٧٥ - قَالَ الْمَلَأُ	٤٠٢	١٧٢ - ذُرِّيَّتَهُمْ	٤٠٣
٩٨ - أَوْ آمِنَ	٤٠٢	١٧٢ - أَنْ تَقُولُوا	٤٠٣
١٠٥ - عَلَى أَنْ لَا	٤٠٢	١٧٣ - أَوْ تَقُولُوا	٤٠٣
١١٢ - سَاحِرٍ	٤٠٢	١٨٠ - يُلْحِدُونَ	٤٠٣
١١٧ - تَلْقَفُ	٤٠٢	١٨٦ - وَيَذَرُهُمْ	٤٠٤
١٢٧ - سَنَقْتُلُ	٤٠٢	١٩٠ - شُرَكَاءَ	٤٠٤
١٣٧ - يَعْرِشُونَ	٤٠٢	١٩٣ - لَا يَتَّبِعُوكُمْ	٤٠٤
١٣٨ - يَعْكُفُونَ	٤٠٢	٢٠١ - طَائِفٌ	٤٠٤
١٤١ - أَنْجَيْنَاكُمْ	٤٠٢	٢٠٢ - يَمْدُدُونَهُمْ	٤٠٤

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٩ - مُرْدِفِينَ	٤٠٥	٣٠ - عَزِيزٌ	٤٠٦
١١ - يُعْشِيكُمْ النُّعَاسَ	٤٠٥	٣٧ - يُضِلُّ بِهِ	٤٠٦
١٨ - مُوهِنٌ	٤٠٥	٥٤ - أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ	٤٠٦
١٩ - وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ	٤٠٥	٦١ - وَرَحْمَةً	٤٠٦
٤٢ - بِالْعُدْوَةِ	٤٠٥	٦٦ - إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ	
٤٢ - حَىَّ	٤٠٥	نُعَذِّبُ طَائِفَةً	٤٠٦
٥٠ - إِذْ يَتَوَفَّى	٤٠٥	٩٨ - دَائِرَةُ السَّوَاءِ	٤٠٧
٥٩ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ	٤٠٥	٩٩ - قُرْبَةً لَهُمْ	٤٠٧
٥٩ - إِنَّهُمْ	٤٠٥	١٠٠ - مِنْ تَحْتِهَا	٤٠٧
٦١ - لِلسَّلَامِ	٤٠٦	١٠٣ - إِنَّ صَلَاتَكَ	٤٠٧
٦٥ - وَإِنْ يَكُنْ	٤٠٦	١٠٧ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا	٤٠٧
٦٦ - فَإِنْ يَكُنْ	٤٠٦	١٠٩ - أَسَسَ بَنِيَانَهُ	٤٠٧
٦٦ - ضَعُفًا	٤٠٦	١٠٩ - جُرْفٍ	٤٠٧
٦٧ - أَنْ يَكُونَ لَهُ	٤٠٦	١١٠ - تَقَطَّعَ	٤٠٧
٧٠ - مِنَ الْأَسْرَى	٤٠٦	١١١ - فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	٤٠٧
٧٢ - وَلَا يَتَّبِعُهُمْ	٤٠٦	١١٧ - كَادَ يَزِيغُ	٤٠٧
سورة التوبة		١٢٦ - أَوْ لَا يَرَوْنَ	٤٠٧
١٢ - لَا أَيْمَانَ لَهُمْ	٤٠٦	سورة يونس عليه السلام	
١٧ - مَسَاجِدَ اللَّهِ	٤٠٦	٢ - لَسَاحِرٌ	٤٠٧
٢٤ - وَعَشِيرَتُكُمْ	٤٠٦	٥ - يُفَصِّلُ	٤٠٧
		١١ - لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ	٤٠٧

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٦ - وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ	٤٠٨	٤٢ - يَا بُنَيَّ ارْكَبْ	٤٠٩
١٨ - عَمَّا يُشْرِكُونَ	٤٠٨	٤٦ - عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	٤٠٩
٢٢ - يُسِيرُكُمْ	٤٠٨	٤٦ - فَلَا تَسْأَلْنِ	٤١٠
٢٣ - مَتَاعَ	٤٠٨	٦٦ - خِزْيِ يَوْمِئِذٍ	٤١٠
٢٧ - قِطْعًا	٤٠٨	٦٨ - أَلَا إِنَّ ثَمُودَ	٤١٠
٣٠ - تَبَلَّوْا	٤٠٨	٦٨ - لَثَمُودَ	٤١٠
٣٣ - كَلِمَةً	٤٠٨	٦٩ - قَالَ سَلَامٌ	٤١٠
٥٨ - يَجْمَعُونَ	٤٠٨	٧١ - يَعْقُوبَ	٤١٠
٦١ - يَعِزُّ	٤٠٨	٨١ - فَاسْرِ	٤١٠
٦١ - أَصْغَرَ	٤٠٨	٨١ - إِلَّا أَمْرًا تَاكَّ	٤١٠
٨١ - بِهِ السَّحَرُ	٤٠٨	١٠٨ - سَعِدُوا	٤١٠
٨٩ - وَلَا تَتَّبِعَانَّ	٤٠٨	١١١ - وَإِنَّ كَلَّا	٤١٠
٩٠ - اللَّهُ	٤٠٨	١١١ - لَمَّا	٤١٠
١٠٠ - وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ	٤٠٩	١٢٣ - يُرْجَعُ	٤١٠
١٠٣ - نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ	٤٠٩	١٢٣ - عَمَّا تَعْمَلُونَ	٤١٠
سورة هود عليه السلام		سورة يوسف عليه السلام	
٢٥ - إِنِّي لَكُمْ	٤٠٩	٤ - يَا أَبَتِ	٤١٢
٢٧ - بَادِيَ الرَّأْيِ	٤٠٩	٥ - يَا بُنَيَّ	٤١٢
٢٨ - فَعَمِيَتْ	٤٠٩	٧ - آيَاتُ السَّائِلِينَ	٤١٢
٤٠ - مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ	٤٠٩	١٠ - غِيَابَةٍ	٤١٢
٤١ - مَجْرَاهَا	٤٠٩	١٢ - يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ	٤١٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٣ ، ١٤ ، ١٧ - الذُّبُّ	٤١٣	٧ ، ٣٣ - هَادٍ	٤١٥
١٩ - يَا بُشْرَى	٤١٣	١١ - وَآلٍ	٤١٥
٢٣ - هَيْتَ لَكَ	٤١٣	١٦ - أَمْ هَلْ تَسْتَوِي	٤١٥
٢٤ - الْمُخْلَصِينَ	٤١٣	١٧ - يُوقَدُونَ	٤١٥
٣١ - حَاشَ	٤١٣	٣٣ - وَصُدُّوا	٤١٥
٤٧ - دَابَّأ	٤١٣	٣٤ - وَآقٍ	٤١٥
٤٩ - يَعْصِرُونَ	٤١٣	٣٩ - وَيُثْبِتُ	٤١٥
٥٦ - حَيْثُ يَشَاءُ	٤١٣	٤٢ - الْكُفَّارُ	٤١٥
٦٢ - لِفَتْيَانِهِ	٤١٣	سورة إبراهيم عليه السلام	
٦٣ - نَكْتُلُ	٤١٣	٢ - اللَّهُ	٤١٥
٦٤ - حَافِظًا	٤١٣	١٩ - خَلَقَ	٤١٥
٩٠ - أَأَنْتَ	٤١٣	٢٢ - بِمُصْرِحِيٍّ	٤١٥
١٠٩ - نُوحِي	٤١٣	٣٧ - أَفْنِدَّةَ	٤١٦
١٠٩ - أَفَلَا تَعْقِلُونَ	٤١٤	٤٦ - لَتَزُولَ	٤١٦
١١٠ - كَذِبُوا	٤١٤	سورة الحجر	
١١٠ - فَتُجَبِّ	٤١٤	٢ - رَبِّمَا	٤١٧
سورة الرعد		٨ - مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ	٤١٧
٤ - وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ		١٥ - سَكَّرَتْ	٤١٧
صِنْوَانٍ	٤١٥	٤٥ - وَعُيُونٍ	٤١٧
٤ - يُسْقَى	٤١٥	٥٤ - تَبَشِّرُونَ	٤١٧
٤ - وَنُفُضْلُ	٤١٥	٥٦ - يَقْنَطُ	٤١٧

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٥٩ - لَمَجِّهِمْ	٤١٧	١٢٧ - فِي ضَيْقٍ	٤١٩
٦٠ - قَدَرْنَا	٤١٧	سورة الإسراء	
سورة النحل		٢ - أَلَّا تَتَّخِذُوا	٤٢٠
١١ - يُنَبِّتُ	٤١٧	٧ - لَيْسَ أَوْ	٤٢٠
١٢ - وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ		١٣ - يَلْقَاهُ	٤٢٠
مُسَخَّرَاتٍ	٤١٧	٢٣ - يَلْغَنَ	٤٢٠
٢٠ - وَالَّذِينَ يَدْعُونَ	٤١٨	٢٣ - أَفُ	٤٢٠
٢٧ - شُرَكَائِي	٤١٨	٣١ - خَطَا	٤٢٠
٢٧ - تُشَاقِقُونَ	٤١٨	٣٣ - فَلَا يُسْرِفَ	٤٢٠
٢٨ - تَتَوَفَّاهُمْ	٤١٨	٣٥ - بِالْقِسْطِ	٤٢٠
٣٧ - لَا يَهْدِي	٤١٨	٤٣ - كَمَا يَقُولُونَ	٤٢٠
٤٨ - أَوَلَمْ يَرَوْا	٤١٨	٤٣ - عَمَّا يَقُولُونَ	٤٢٠
٤٨ - يَتَفَيَّأُوا	٤١٨	٤٤ - تُسَبِّحُ	٤٢٠
٦٢ - مُفْرَطُونَ	٤١٨	٦٤ - وَرَجَلِكَ	٤٢١
٦٦ - نُسْقِيكُمْ	٤١٨	٦٨ - أَنْ يَخْسِفَ... أَوْ يُرْسِلَ	٤٢١
٧١ - يَجْجِدُونَ	٤١٩	٦٩ - أَنْ يُعِيدَكُمْ... فَيُرْسِلَ...	
٧٨ - أُمَّهَاتِكُمْ	٤١٩	فَيُغْرِقَكُمْ	٤٢١
٧٩ - أَلَمْ يَرَوْا	٤١٩	٧٦ - خَلَا فَكَ	٤٢١
٨٠ - طَعْنَكُمْ	٤١٩	٩٠ - حَتَّى تَفْجُرَ	٤٢١
٩٦ - وَلَنَنْزِلَنَّ	٤١٩	٩٢ - كِسْفًا	٤٢١
١١٠ - فَنُتُوا	٤١٩	٩٣ - قُلْ	٤٢١

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٠٢ - عَلِمَتْ	٤٢١	٦٣ - أُنْسَانِيَهُ	٤٢٢
سورة الكهف		٦٦ - رُشْدًا	٤٢٢
١ - عَوَجًا	٤٢١	٧٠ - فَلَا تَسْأَلْنِي	٤٢٣
٢ - مِنْ لَدُنْهُ	٤٢١	٧١ - لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا	٤٢٣
١٦ - مَرِيقًا	٤٢١	٧٤ - رَكِيَّةً	٤٢٣
١٧ - تَزَاوَرُ	٤٢١	٧٤ - نُكْرًا	٤٢٣
١٨ - وَلَكُمِثَتْ	٤٢٢	٧٦ - لَدُنِّي	٤٢٣
١٩ - بِوَرِقِكُمْ	٤٢٢	٧٧ - لَا تَخْذَنْ	٤٢٣
٢٥ - ثَلَاثَ مَائَةٍ	٤٢٢	٨١ - يُبْدِلُهُمَا	٤٢٣
٢٦ - وَلَا يُشْرِكُ	٤٢٢	٨١ - رُحْمًا	٤٢٣
٣٤، ٤٢ - ثَمَرٌ بِثَمَرِهِ	٤٢٢	٨٥، ٨٩، ٩٢ - فَاتَّبِعْ (ثُمَّ أَتَّبِعْ)	
٣٦ - خَيْرًا مِنْهَا	٤٢٢	(ثُمَّ أَتَّبِعْ)	٤٢٣
٣٨ - لَكِنَّا	٤٢٢	٨٦ - حَمِيَّةً	٤٢٣
٤٣ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ	٤٢٢	٨٨ - فَلَهُ جَزَاءٌ	٤٢٣
٤٤ - الْوَلَايَةُ	٤٢٢	٩٣ - بَيْنَ السَّدِّينِ	٤٢٣
٤٤ - الْحَقُّ	٤٢٢	٩٣ - يَفْقَهُونَ	٤٢٣
٤٤ - عُقْبًا	٤٢٢	٩٤ - خَرَجًا	٤٢٣
٤٧ - نُسِيرُ الْجِبَالَ	٤٢٢	٩٤ - وَبَيْنَهُمْ سَدًا	٤٢٤
٥٢ - وَيَوْمَ يَقُولُ	٤٢٢	٩٥ - مَكْنًى	٤٢٤
٥٥ - قُبْلًا	٤٢٢	٩٥، ٩٦ - رَدْمًا * أَتُونِي	٤٢٤
٥٩ - لِمَهْلِكِهِمْ	٤٢٢	٩٦ - قَالَ أَتُونِي	٤٢٤

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٩٦ - بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ	٤٢٤	٧٧ - وَكَذَآ	٤٢٦
٩٧ - فَمَا اسْطَاعُوا	٤٢٤	٩٠ - تَكَادُ	٤٢٦
٩٨ - دَكَّاءَ	٤٢٤	٩٠ - يَتَقَطَّرْنَ	٤٢٦
١٠٩ - أَنْ تَنْفَدَ	٤٢٤	سورة طه	
سورة مريم عليها السلام		١١ ، ١٢ - يَا مُوسَى * إِنِّي	٤٢٧
١ - كهيعص	٤٢٥	١٢ - طُوًى	٤٢٧
٦ - يَرِثُنِي وَيَرِثُ	٤٢٥	١٣ - وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	٤٢٧
٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٢ - عَتِيًّا (بُكِيًّا)		٣١ ، ٣٢ - اشدُّدُ (وَأَشْرِكُهُ)	٤٢٧
(صَلِيًّا) (جَنِيًّا)	٤٢٥	٥٣ - مَهْدًا	٤٢٧
٩ - وَقَدْ خَلَقْتُكَ	٤٢٦	٥٨ - سُوءَى	٤٢٧
١٩ - لَأَهْبَ	٤٢٦	٦١ - فَيُسْحِرُهُمْ	٤٢٧
٢٣ - نَسِيًّا	٤٢٦	٦٣ - قَالُوا إِنْ	٤٢٧
٢٤ - مِنْ تَحْتِهَا	٤٢٦	٦٣ - هَذَا	٤٢٧
٢٥ - تُسَاقِطُ	٤٢٦	٦٤ - فَأَجْمِعُوا	٤٢٨
٣٤ - قَوْلَ الْحَقِّ	٤٢٦	٦٦ - يُخِيلُ	٤٢٨
٣٦ - وَإِنَّ اللَّهَ	٤٢٦	٦٩ - تَلَقَّفَ	٤٢٨
٥١ - مُخْلِصًا	٤٢٦	٦٩ - كَيْدُ سَاحِرٍ	٤٢٨
٦٧ - أَوْ لَا يَذْكُرُ	٤٢٦	٧١ - آمَنَتمْ	٤٢٨
٧٢ - ثُمَّ نُنْجِي	٤٢٦	٧٧ - لَا تَخَافُ	٤٢٨
٧٣ - مَقَامًا	٤٢٦	٨٠ ، ٨١ - أَنْجَيْنَاكُمْ (وَوَاعَدْنَاكُمْ)	
		(مَا رَزَقْنَاكُمْ)	٤٢٨

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٨١ - فَيَحِلُّ (يَحِلُّ)	٤٢٨	سورة الحج	
٨٧ - بِمِلْكِنَا	٤٢٨	٢ - سُكَارَى	٤٣٠
٨٧ - حَمَلْنَا	٤٢٨	٢٩، ١٥ - ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ (ثُمَّ لَيَقْضُوا)	
٩٦ - يَبْصُرُوا	٤٢٨	(وَلْيُوفُوا) (وَلْيُطَوِّفُوا)	٤٣٠
٩٧ - تُخَلِّفُهُ	٤٢٨	٢٣ - وَلَوْ لَوْ	٤٣١
١٠٢ - يَنْفَخُ	٤٢٨	٢٥ - سَوَاءَ	٤٣١
١١٢ - فَلَا يَخَافُ	٤٢٨	٢٩ - وَلْيُوفُوا	٤٣١
١١٩ - وَأَنْتَ لَا	٤٢٨	٣١ - فَتَخْطِفُهُ	٤٣١
١٣٠ - تَرْضَى	٤٢٨	٣٤ - مَنْسَكًا	٤٣١
١٣٣ - تَأْتِيهِمْ	٤٢٨	٣٨ - يُدَافِعُ	٤٣١
سورة الأنبياء عليهم السلام		٣٩ - أُذُنَ	٤٣١
٤ - قَالَ رَبِّي	٤٢٩	٣٩ - يُقَاتِلُونَ	٤٣١
٣٠ - أَوْ كَمْ يَرِ	٤٢٩	٤٠ - لَهْدَمَتْ	٤٣١
٤٥ - وَلَا يَسْمَعُ (الصَّمُّ)	٤٢٩	٤٥ - أَهْلَكْنَاهَا	٤٣١
٤٧ - مِثْقَالَ	٤٢٩	٤٧ - مِمَّا تَعْدُونَ	٤٣١
٥٨ - جُدَادًا	٤٢٩	٥١ - مُعَاجِزِينَ	٤٣١
٨٠ - لَتُحْصِنَكُمْ	٤٢٩	٦٢ - وَأَنْ مَا يَدْعُونَ	٤٣١
٨٨ - نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ	٤٣٠	سورة «المؤمنون»	
٩٥ - وَحَرَامٌ	٤٣٠	٨ - لَا مَأْنَاهُمْ	٤٣٢
١٠٤ - لِلْكِتَابِ	٤٣٠	٨ - صَلَوَاتِهِمْ	٤٣٢
١١٢ - قَالَ رَبِّ احْكُمْ	٤٣٠	١٤ - عِظَامًا (الْعِظَام)	٤٣٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٢٠ - سَيِّئَاءَ	٤٣٢	٢٤ - تَشْهَدُ	٤٣٤
٢٠ - تَنْبُتُ	٤٣٢	٣١ - جُوبِهُنَّ	٤٣٤
٢٩ - مُنْزَلًا	٤٣٢	٣١ - غَيْرِ أُولَى	٤٣٤
٤٤ - تَتَرَى	٤٣٢	٣١ - أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ	٤٣٤
٥٢ - وَإِنَّ هَذِهِ	٤٣٢	٣٥ - دُرَى	٤٣٤
٦٧ - تَهْجُرُونَ	٤٣٢	٣٥ - يُوقَدُ	٤٣٤
٨٧ - لِلَّهِ	٤٣٢	٣٦ - يُسَبِّحُ	٤٣٤
٩٢ - عَالِمِ	٤٣٣	٤٠ - سَحَابٌ	٤٣٤
١٠٦ - شِقْوَتُنَا	٤٣٣	٤٠ - ظَلَمَاتٌ	٤٣٤
١١٠ - سَخِرَیَا	٤٣٣	٥٥ - كَمَا اسْتَخْلَفَ	٤٣٥
١١١ - أَنَّهُمْ هُمْ	٤٣٣	٥٥ - وَلَيُبدِلْنَهُمْ	٤٣٥
١١٢ - قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ	٤٣٣	٥٧ - لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ	٤٣٥
١١٤ - قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ	٤٣٣	٥٨ - ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ	٤٣٥
١١٥ - لَا تُرْجَعُونَ	٤٣٣	سورة الفرقان	
سورة النور		٨ - يَأْكُلُ مِنْهَا	٤٣٥
١ - وَفَرَضْنَاهَا	٤٣٣	١٠ - وَيَجْعَلُ لَكَ	٤٣٥
٢ - رَأْفَةً	٤٣٣	١٧ - يَحْشُرُهُمْ	٤٣٥
٦ - أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ	٤٣٣	١٧ - فَيَقُولُ	٤٣٥
٩ - وَالْخَامِسَةَ	٤٣٣	١٩ - تَسْتَطِيعُونَ	٤٣٥
٧، ٩ - أَنْ (أَنَّ) (لَعْنَتَ) (غَضَبَ)		٢٥ - تَشَقَّقُ	٤٣٥
الله	٤٣٣	٢٥ - وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ	٤٣٥

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٦٠ - لِمَا تَأْمُرُنَا	٤٣٥	٢٢ - فَمَكَتْ	٤٣٧
٦١ - سِرَاجًا	٤٣٥	٢٢ - مِنْ سَبَا	٤٣٧
٦٢ - أَنْ يَذْكُرَ	٤٣٥	٢٥ - أَلَّا يَسْجُدُوا	٤٣٨
٦٧ - يَقْتُرُوا	٤٣٥	٢٥ - مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	٤٣٨
٦٩ - يُضَاعَفْ (وَيُخْلَدُ)	٤٣٦	٤٩ - لَنُنَبِّئَنَّ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ	٤٣٨
٧٤ - وَذُرِّيَّاتِنَا	٤٣٦	٥١ - أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ	٤٣٨
٧٥ - وَيُلْقُونَ	٤٣٦	٥٩ - أَمَّا يُشْرِكُونَ	٤٣٨
سورة الشعراء		٦٢ - قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ	٤٣٨
١ - طسم	٤٣٦	٦٦ - بَلِ ادَّارَكَ	٤٣٨
٦٥ - حَازِرُونَ	٤٣٦	٦٧ - أَتَذَّا	٤٣٨
١٣٧ - إِلَّا خَلَقُ الْأَوَّلِينَ	٤٣٦	٦٧ - أَتَنَّا	٤٣٨
١٤٩ - فَارِهِينَ	٤٣٦	٨٠ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ	٤٣٨
١٧٦ - الْأَيْكَةِ	٤٣٦	٨١ - بِهَادِي الْعُمَى	٤٣٨
١٨٧ - كِسَفًا	٤٣٦	٨٢ - أَنَّ النَّاسَ	٤٣٨
١٩٣ - نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ	٤٣٦	٨٧ - أَنُوهُ	٤٣٨
١٩٧ - أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	٤٣٧	٨٨ - بِمَا تَفْعَلُونَ	٤٣٨
٢١٧ - وَتَوَكَّلْ	٤٣٧	٨٩ - مِنْ فَرْعٍ	٤٣٨
٢٢٤ - يَتَّبِعُهُمْ	٤٣٧	٨٩ - يَوْمَئِذٍ	٤٣٨
سورة النمل		سورة القصص	
٧ - بِشَهَابٍ	٤٣٧	٦ - وَنُرِي	٤٣٩
٢١ - أَوْ لِيَأْتِنِي	٤٣٧	٨ - وَحَزَنًا	٤٣٩

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٢٣ - يُصَدِّرْ	٤٣٩	٥٨ - لَنُبَوِّئَهُمْ	٤٤٢
٢٩ - جَذْوَةٍ	٤٤٠	٦٦ - وَلَيَتَمَتَّعُوا	٤٤٢
٣٢ - مِنَ الرَّهْبِ	٤٤٠	سورة الروم	
٣٤ - يُصَدِّقُنِي	٤٤٠	١٠ - عَاقِبَةُ الَّذِينَ	٤٤٢
٣٧ - وَقَالَ مُوسَى	٤٤٠	١٠ - السُّوءَى	٤٤٢
٣٩ - لَا يُرْجِعُونَ	٤٤٠	١١ - تُرْجِعُونَ	٤٤٢
٤٨ - سِحْرَانِ	٤٤٠	٢٢ - لِلْعَالَمِينَ	٤٤٢
٥٧ - يُجِبِي	٤٤٠	٣٩ - لِيرَبِّوْ	٤٤٢
٥٩ - فِي أُمِّهَا	٤٤٠	٤١ - لِيُذِيقَهُمْ	٤٤٢
٦٠ - أَفَلَا تَعْقِلُونَ	٤٤٠	٤٨ - كَسَفًا	٤٤٣
٨٢ - لَخَسَفَ	٤٤٠	٥٠ - آثَارِ	٤٤٣
سورة العنكبوت		٥٤ - ضَعْفَ	٤٤٣
٢٠ - النَّشْأَةِ	٤٤١	٥٧ - لَا يَنْفَعُ	٤٤٣
٢٥ - مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	٤٤١	سورة لقمان	
٢٨ - إِنَّا نَكُفُّ	٤٤١	٣ - هُدًى وَرَحْمَةً	٤٤٣
٣٢ - لَنُنَجِّيَنَّهُ	٤٤١	٦ - وَيَتَّخِذَهَا	٤٤٣
٣٣ - مُنْجُوكَ	٤٤١	١٣ - يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ	٤٤٣
٤٢ - مَا يَدْعُونَ	٤٤١	١٦ - يَا بُنَيَّ إِنَّهَا	٤٤٣
٥٠ - آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ	٤٤١	١٧ - يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ	٤٤٣
٥٥ - وَيَقُولُ دُوْقُوا	٤٤٢	١٨ - وَلَا تُصَعِّرْ	٤٤٣
٥٧ - تُرْجِعُونَ	٤٤٢	٢٠ - نِعَمَهُ	٤٤٤

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٢٧ - وَالْبَحْرُ	٤٤٤	٥٣ - إِنَّهُ	٤٤٦
٣٤ - وَيَنْزِلُ	٤٤٤	٦٦ - الرَّسُولَ	٤٤٦
سورة السجدة		٦٧ - سَادَتَنَا	٤٤٧
٧ - خَلَقَهُ	٤٤٤	٦٧ - السَّيْلَ	٤٤٦
١٧ - مَا أُخْفِيَ لَهُمْ	٤٤٤	٦٨ - لَعَنَّا كَبِيرًا	٤٤٧
٢٤ - لَمَّا صَبَرُوا	٤٤٤	سورة سبأ	
سورة الأحزاب		٣ - عَالِمِ الْغَيْبِ	٤٤٧
٢ - بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا	٤٤٤	٥ - أَلِيمٌ	٤٤٧
٤ - اللَّائِي	٤٤٤	٩ - إِنْ نَشَأْ... أَوْ نُسْقِطْ	٤٤٧
٤ - تَطَاهَرُونَ	٤٤٥	٩ - كِسَفًا	٤٤٧
٩ - بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	٤٤٤	١٢ - وَلِكُلِّمَانِ الرِّيحَ	٤٤٧
١٠ - الظُّنُونَا	٤٤٦	١٤ - مِّنْسَاتِهِ	٤٤٧
١٣ - لَا مَقَامَ لَكُمْ	٤٤٦	١٥ - مَسْكَنِهِمْ	٤٤٧
١٤ - لَا تَوَهَا	٤٤٦	١٦ - أَكُلِ خَمَطٍ	٤٤٧
٢١ - أَسْوَةٌ	٤٤٦	١٧ - وَهَلْ نُجَارِي إِلَّا الْكَفُورَ	٤٤٧
٣٠ - يُضَاعَفْ	٤٤٦	١٩ - بَاعِدْ	٤٤٧
٣١ - وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُوتِهَا	٤٤٦	٢٠ - صَدَقَ	٤٤٧
٣٣ - وَقَرْنَ	٤٤٦	٢٣ - أَذِنَ لَهُ	٤٤٨
٣٦ - أَنْ يَكُونَ	٤٤٦	٢٣ - فُزِعَ	٤٤٨
٤٠ - وَخَاتَمَ	٤٤٦	٣٧ - فِي الْغُرَفَاتِ	٤٤٨
٥٢ - لَا يَحِلُّ	٤٤٦		

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٣ - غَيْرُ اللَّهِ	٤٤٨	٦ - الْكَوَاكِبِ	٤٥٠
٣٣ - يَدْخُلُونَهَا	٤٤٨	٨ - لَا يَسْمَعُونَ	٤٥٠
٣٦ - نَجْزِي كُلَّ	٤٤٨	١٢ - بَلْ عَجِبْتَ	٤٥٠
٤٠ - عَلَى بَيْنَةٍ	٤٤٨	١٧ - أَوْ أَبَاؤُنَا	٤٥٠
٤٣ - وَمَكْرَ السَّيِّئِ	٤٤٨	٤٧ - يُنْزِفُونَ	٤٥٠
		٩٤ - يَزِفُونَ	٤٥٠
٥ - تَنْزِيلَ	٤٤٩	١٠٢ - مَاذَا تَرَى	٤٥٠
٩ - سَدًا	٤٤٩	١٢٣ - وَإِنَّ إِلْيَاسَ	٤٥١
١٤ - فَعَزَّزْنَا	٤٤٩	١٢٦ - اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ	٤٥١
٣٥ - وَمَا عَمِلَتْهُ	٤٤٩	١٣٠ - إِنْ يَاسِينَ	٤٥١
٣٦ - وَالْقَمَرَ	٤٤٩	سورة ص	
٤١ - ذُرِّيَّتَهُمْ	٤٤٩	١٥ - مِنْ فَوْاقِ	٤٥١
٥٥ - فِي شُغْلٍ	٤٤٩	٤٥ - عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ	٤٥١
٥٦ - فِي ظِلَالٍ	٤٤٩	٤٦ - بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى	٤٥٢
٦٢ - جِبَلًا	٤٤٩	٥٣ - مَا تُوعَدُونَ	٤٥٢
٦٨ - نُنَكِّسُهُ	٤٤٩	٥٧ - وَغَسَّاقٌ	٤٥٢
٦٨ - أَفَلَا يَعْقِلُونَ	٤٤٩	٥٨ - وَآخِرُ	٤٥٢
٧٠ - لِيُنْذِرَ	٤٤٩	٦٢، ٦٣ - الْأَشْرَارِ، اتَّخَذْنَاهُمْ	٤٥٢
		٨٤ - فَالْحَقُّ	٤٥٢
٦ - بِزِينَةٍ	٤٥٠	سورة الزمر	
		٩ - أَمَّنْ	٤٥٣

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٢٩ - سَلَمًا	٤٥٣	١٩ - يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ	٤٥٦
٣٦ - عَبْدُهُ	٤٥٣	٢٩ - أَرِنَا	٤٥٦
٣٨ - كَاشِفَاتُ (مُمْسِكَاتُ)	٤٥٣	٤٧ - ثَمَرَاتِ	٤٥٦
٤٢ - قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ	٤٥٣	سورة الشورى	
٦١ - بِمَقَازِنِهِمْ	٤٥٣	٣ - يُوحَى	٤٥٧
٦٤ - تَأْمُرُونِي	٤٥٣	٢٣ - يُبَشِّرُ	٤٥٧
٧١، ٧٣ - فَتَحَتْ	٤٥٣	٢٥ - وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	٤٥٧
سورة المؤمن		٣٠ - فِيمَا كَسَبَتْ	٤٥٧
٢٠ - يَدْعُونَ	٤٥٤	٣٥ - وَيَعْلَمُ	٤٥٧
٢١ - أَشَدَّ مِنْهُمْ	٤٥٤	٣٧ - كِبَائِرَ الْإِثْمِ	٤٥٧
٢٦ - أَوْ أَنْ	٤٥٤	٥١ - أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ	٤٥٧
٢٦ - يُظْهِرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	٤٥٤	سورة الزخرف	
٣٥ - قَلْبِ	٤٥٤	٥ - أَنْ كُنْتُمْ	٤٥٧
٣٧ - فَاطْلَعَ	٤٥٤	١٨ - يُنْشِئُوا	٤٥٧
٤٦ - السَّاعَةُ أَدْخِلُوا	٤٥٤	١٩ - عِبَادُ الرَّحْمَنِ	٤٥٨
٥٢ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ	٤٥٥	٢٤ - قَالَ أَوْكَلُوا	٤٥٨
٥٨ - تَتَذَكَّرُونَ	٤٥٥	٣٣ - سَقَقُوا	٤٥٨
٦٠ - سَيَدْخُلُونَ	٤٥٥	٣٥ - لَمَّا مَتَاعُ	٤٥٨
٦٧ - شِئُوخًا	٤٥٥	٣٨ - جَاءَنَا	٤٥٨
سورة فصلت		٥٣ - أُسُورَةٌ	٤٥٨
١٦ - نَحِصَاتِ	٤٥٦	٥٦ - سَلَفًا	٤٥٨

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٥٧ - يَصِدُّونَ	٤٥٨	١٥ - إِحْسَانًا	٤٦٠
٧١ - تَشْتَهِيهِ	٤٥٨	١٥ - كُرْهًا	٤٦٠
٨٥ - تُرْجَعُونَ	٤٥٨	١٦ - نَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	
٨٨ - وَقِيلَ	٤٥٨	وَنَجَاوَزُ	٤٦٠
٨٩ - يَعْلَمُونَ	٤٥٨	١٧ - أَتَعِدَّانِي	٤٦١
سورة الدخان		١٩ - وَلِيُفْهِمَهُمْ	٤٦١
		٢٥ - لَا يَرَى	٤٦١
٧ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ	٤٥٩	سورة محمد	
٤٥ - يَغْلَى	٤٥٩	عليه الصلاة والسلام	
٤٧ - فَاعْتَلَوْهُ	٤٥٩	٤ - قُتِلُوا	٤٦١
٤٩ - ذُقْ إِنَّكَ	٤٥٩	١٥ - آسِنِ	٤٦١
٥١ - فِي مَقَامٍ	٤٥٩	١٦ - قَالَ أَنفَأَ	٤٦١
سورة الجاثية		٢٥ - وَأَمَلَى لَهُمْ	٤٦٢
		٢٦ - إِسْرَارَهُمْ	٤٦٢
٤ ، ٥ - آيَاتٌ	٤٦٠	٣١ - وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ	٤٦٢
٦ - يُؤْمِنُونَ	٤٦٠	٣١ - وَبَلَّوْا	٤٦٢
١٤ - لِيَجْزِيَ	٤٦٠	٣٥ - إِلَى السَّلَامِ	٤٦٢
٢١ - سَوَاءٌ	٤٦٠	سورة الفتح	
٢٣ - غَشَاوَةٌ	٤٦٠	٩ - لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ	
٣٢ - وَالسَّاعَةِ	٤٦٠	وَتُوقِرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ	٤٦٢
سورة الأحقاف		١٠ - فَسَيُؤْتِيهِ	٤٦٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١١ - ضَرَا	٤٦٢	٢٨ - نَدْعُوهُ إِنَّهُ	٤٦٥
١٥ - كَلَامَ اللَّهِ	٤٦٢	٣٧ - الْمُصِيطِرُونَ	٤٦٥
١٧ - يُدْخِلُهُ	٤٦٢	٤٥ - يُصْعَقُونَ	٤٦٥
١٧ - يَعْلَبُهُ	٤٦٢	سورة والنجم	
٢٤ - بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا	٤٦٢	١١ - مَا كَذَبَ	٤٦٥
٢٩ - شَطَاةٌ	٤٦٢	١٢ - أَفْتُمَارُونَهُ	٤٦٥
٢٩ - فَآزَرَهُ	٤٦٢	٢٠ - مَنَاءَ	٤٦٥
سورة الحجرات		٢٢ - ضِيْرَى	٤٦٥
١٤ - لَا يَلْتَكُمُ	٤٦٣	٥٠ - عَادَا الْأُولَى	٤٦٥
١٨ - بِمَا تَعْمَلُونَ	٤٦٣	سورة القمر	
سورة ق		٦ - نُكْرِ	٤٦٦
٣ - أَثَدَا مَتَنَا	٤٦٣	٧ - خُشْعَا	٤٦٦
٣٠ - يَوْمَ نَقُولُ	٤٦٣	٢٦ - سَيَعْلَمُونَ	٤٦٦
٤٠ - وَآدْبَارَ السُّجُودِ	٤٦٣	سورة الرحمن	
سورة والذاريات		سبحانه وتعالى	
٢٣ - مِثْلَ	٤٦٤	١٢ - وَالْحَبْ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	٤٦٦
٤٤ - الصَّاعِقَةُ	٤٦٤	٢٢ - يَخْرُجُ	٤٦٦
٤٦ - وَقَوْمُ نُوحٍ	٤٦٤	٢٤ - الْمُنَشَّاتُ	٤٦٧
سورة والطور		٣١ - سَفَرُغُ	٤٦٧
٢١ - وَأَتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	٤٦٤	٣٥ - شَوَاطُ	٤٦٧
٢١ - أَلْتَنَاهُمْ	٤٦٥	٣٥ - وَنُحَاسُ	٤٦٧

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٥٦ - يَطْمِئُنُّهُمْ	٤٦٧	٨ - وَيَتَنَاجَوْنَ	٤٦٩
٧٨ - ذِي الْجَلَالِ	٤٦٧	١١ - فِي الْمَجَالِسِ	٤٦٩
سورة الواقعة		١١ - انشُرُوا فَأَنشُرُوا	٤٦٩
١٩ - يُنَزِّلُونَ	٤٦٧	سورة الحشر	
٢٢ - وَحُورٌ عِينٌ	٤٦٧	٢ - يُخْرِبُونَ	٤٧٠
٣٧ - عُرْبًا	٤٦٨	٧ - كَى لَا يَكُونَ	٤٧٠
٤٧ - أَثَنًا	٤٦٨	٧ - دَوْلَةً	٤٧٠
٤٧ - أَثَنًا	٤٦٨	١٤ - جُدِرَ	٤٧٠
٥٥ - شُرْبَ	٤٦٨	سورة الممتحنة	
٦٠ - قَدَرْنَا	٤٦٨	٣ - يَفْصِلُ	٤٧١
٧٥ - بِمَوَاقِعَ	٤٦٨	١٠ - وَلَا تُمَسِّكُوا	٤٧١
سورة الحديد		سورة الصف	
٨ - أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ	٤٦٨	٨ - مَتِّمَ نُورِهِ	٤٧١
١٣ - انظُرُونَا	٤٦٨	١٠ - تُنَجِّيْكُمْ	٤٧١
١٥ - لَا يُؤْخَذُ	٤٦٩	١٤ - أَنُصَارَ اللَّهُ	٤٧١
١٦ - وَمَا نَزَلَ	٤٦٩	سورة الجمعة	
١٨ - الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	٤٦٩	لا خلاف فيها.	٤٧٢
٢٣ - بِمَا آتَاكُمْ	٤٦٩	سورة المنافقين	
٢٤ - فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ	٤٦٩	٤ - خُشِبُ	٤٧٢
سورة المجادلة		٥ - لَوَّأَ	٤٧٢
٣، ٢ - يُظَاهِرُونَ	٤٦٩	١٠ - وَأَكُنْ	٤٧٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١١ - تَعْمَلُونَ	٤٧٢	سورة الحاقة	
سورة التغابن		٩ - قَبْلَهُ	٤٧٥
٩ - يُكْفَرُ عَنْهُ... وَيَدْخِلُهُ	٤٧٢	١٨ - لَا تَخْفَى	٤٧٥
سورة الطلاق		٤١ - تُؤْمِنُونَ	٤٧٥
٣ - بَالِغُ أَمْرِهِ	٤٧٣	٤٢ - تَذْكُرُونَ	٤٧٥
١١ - يَدْخِلُهُ	٤٧٣	سورة المعارج	
سورة التحريم		٤ - تَعْرُجُ	٤٧٥
٣ - عَرَفَ	٤٧٣	١٠ - وَلَا يَسْأَلُ	٤٧٥
٨ - نَصُوحًا	٤٧٣	١١ - يَوْمَئِذٍ	٤٧٥
١٢ - وَكُتِبَ	٤٧٣	١٦ - نَزَّاعَةً	٤٧٥
سورة الملك		٣٣ - بِشَهَادَاتِهِمْ	٤٧٥
٣ - تَفَاوَتْ	٤٧٣	٤٣ - نُصِبَ	٤٧٦
١١ - فَسُحِقًا	٤٧٣	سورة نوح عليه السلام	
١٥، ١٦ - الشُّورُ * أَأَمْتُمْ	٤٧٤	٢١ - وَوَلَدَهُ	٤٧٦
٢٩ - فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ	٤٧٤	٢٣ - وَدَا	٤٧٦
سورة ن والقلم		٢٥ - خَطِيبَاتِهِمْ	٤٧٦
١ - ن وَالْقَلَمِ	٤٧٤	سورة الجن	
١٤ - أَنْ كَانَ	٤٧٤	٣ - وَأَنَّهُ تَعَالَى	٤٧٧
٣٢ - يُبْدِلُنَا	٤٧٤	١٤ - وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ	٤٧٧
٥١ - لِيُزِلْقُونَكَ	٤٧٤	١٧ - يَسْلُكُهُ	٤٧٧
		١٩ - وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ	٤٧٧

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٩ - لَبَدًا	٤٧٧	١٥ ، ١٦ - قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ	٤٧٩
٢٠ - قُلْ إِنَّمَا	٤٧٧	٢١ - عَلَيْهِمُ	٤٧٩
سورة المزمل		٢١ - خُضِرْ وَأَسْتَبْرَقُ	٤٧٩
٦ - وَطًا	٤٧٧	٣٠ - وَمَا تَشَاءُونَ	٤٧٩
٩ - رَبُّ الْمَشْرِقِ	٤٧٧	سورة والمرسلات	
٢٠ - مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ	٤٧٧	٦ - نُذْرًا	٤٨٠
٢٠ - وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ	٤٧٧	١١ - أَقْتَتُ	٤٨٠
سورة المدثر		٢٣ - فَقَدَرْنَا	٤٨٠
٥ - وَالرُّجْزُ	٤٧٨	٣٣ - جَمَلَاتُ	٤٨٠
٣٣ - إِذْ أَدْبَرَ	٤٧٨	سورة النبأ	
٥٠ - مُسْتَنْفَرَةٌ	٤٧٨	٢٣ - لَا يَبِينُ	٤٨٠
٥٦ - وَمَا يَذْكُرُونَ	٤٧٨	٣٥ - وَلَا كِذَابًا	٤٨٠
سورة القيامة		٣٧ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ	٤٨٠
١ - لَا أُقْسِمُ	٤٧٨	٣٧ - الرَّحْمَنِ	٤٨٠
٧ - بَرَقَ	٤٧٨	سورة والنازعات	
٢٠ - تُحِبُّونَ	٤٧٨	١٠ - أَئِنَّا	٤٨٠
٢١ - تَذَرُونَ	٤٧٨	١١ - أَئِذَا	٤٨٠
٢٧ - مَنْ رَأَى	٤٧٨	١١ - نَخِرَةً	٤٨١
٣٧ - يُمْنَى	٤٧٨	١٨ - تَزَكَّى	٤٨١
سورة الإنسان		سورة عبس	
٤ - سَلَاسِلَ	٤٧٩	٤ - فَتَنْفَعَهُ	٤٨١

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٦ - تَصَدَّى	٤٨١	سورة الطارق	
٢٥ - أَنَا صَبِينَا	٤٨١	٤ - لَمَّا	٤٨٣
سورة التكويد		سورة الأعلى عز وجل	
٦ - سُجِّرَتْ	٤٨١	٣ - قَدَّرَ	٤٨٣
١٠ - نُشِرَتْ	٤٨١	١٦ - بَلْ تُؤْثِرُونَ	٤٨٣
١٢ - سُعِرَتْ	٤٨١	سورة الغاشية	
٢٤ - بِضَيْنِينَ	٤٨١	٤ - تَصَلَّى	٤٨٣
سورة الانفطار		١١ - لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ	٤٨٣
٧ - فَعَدَّلَكَ	٤٨٢	١٢ - بِمُصِيطِرٍ	٤٨٤
١٩ - يَوْمَ	٤٨٢	سورة والفجر	
سورة التطفیف		٣ - وَالْوَتْرِ	٤٨٤
١٤ - بَلْ رَأَى	٤٨٢	١٦ - فَقَدَرَ	٤٨٤
٢٦ - خَتَامُهُ	٤٨٢	١٧ - لَا تُكْرِمُونَ	٤٨٤
٣١ - فَكِهِينَ	٤٨٢	١٨ - وَلَا تَحَاضُّونَ	٤٨٤
سورة الانشقاق		١٩ - وَتَأْكُلُونَ	٤٨٤
١٢ - وَيَصَلَّى	٤٨٢	٢٠ - وَتُحِبُّونَ	٤٨٤
١٩ - لَتَرْكَبُنَّ	٤٨٢	٢٥ - لَا يُعَذِّبُ	٤٨٤
سورة البروج		٢٦ - وَلَا يُؤْنِقُ	٤٨٤
١٥ - الْمَجِيدُ	٤٨٣	سورة البلد	
٢٢ - مَحْفُوظٌ	٤٨٣	٣ - فَكُ رَقِيَّةٍ أَوْ إِطْعَامٌ	٤٨٥
		٢٠ - مُؤَصَّدَةٌ	٤٨٥

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
سورة الشمس		سورة قريش	
١٥ - وَلَا يَخَافُ	٤٨٥	١ - لِإِيلَافِ	٤٨٥
سورة العلق		٢ - إِيْلَافِهِمْ	٤٨٥
٧ - أَنْ رَأَاهُ	٤٨٥	سورة الكافرون	
سورة القدر		٣ ، ٤ ، ٥ - عَابِدٌ (عَابِدُونَ)	٤٨٦
٥ - مَطْلَعِ	٤٨٥	٦ - وَكَلَىٰ دِينَ	٤٨٦
سورة التكاثر		سورة المسد	
٦ - لَتَرَوُنَّ	٤٨٥	١ - يَدَا أَيْبَىٰ لَهَبٍ	٤٨٦
سورة الهمزة		٤ - حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	٤٨٧
٢ - جَمَعَ	٤٨٥	سورة الإخلاص	
٩ - عَمَدٍ	٤٨٥	٤ - كُفُّوا	٤٨٧

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	الحديث
٤٨٩	* الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ
	* رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يُرْجِعُ .
٣٤٧	وقال: «لولا أن يجتمع الناس حولي لرَجَعْتُ كما رَجَعْتُ»
	* سمع أنس بن مالك رجلاً يقرأ بالألحان، فرفع حَرِيْزَةً كانت على حاجبه،
٣٤٩	وأرانا عُقْبَةَ، فقال أنس: ما كنا نعرف هذا على عهد النبي ﷺ
٤٠	* عرض على النبي ﷺ وقال: «أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن»
	* قرأ على عبد الله بن عمر رضى الله عنه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾
	بالنصب، فردّها على (من ضَعْفٍ) بالرفع، وقال: إني قرأت على النبي ﷺ
٣٦٢	كما قرأتها على، فردّها على كما رَدَدْتُهَا عليك
٣٤٨	* قرأ رجل عند أنس فطرب، فكره ذلك أنس
	* قرأ رجل في مسجد النبي ﷺ في رمضان فطرب، فأنكر ذلك القاسم بن
	محمد، وقال: يقول الله تعالى: ﴿لِكِتَابٍ عَزِيزٍ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
٣٤٨	وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾
	* قرأت على رسول الله ﷺ، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
	الرجيم، فقال لى: «يا ابن أم عبد قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا
٩٤	أقرأنيه جبريل عليه السلام، عن القلم، عن اللوح المحفوظ»
	* ما بعث الله تعالى نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ
٣٤٧	حسن الوجه، حسن الصوت، وكان لا يُرْجِعُ
٤٩١	* «مع كل ختمة دعوة مستجابة»

٣ - فهرس الشعر

الصفحة

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى	وَجَعَدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ	٢٧٦
ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْبًا	وَأَصْرَمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ	٢٧٦
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبَهُ	نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ	٢٤٦
عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا	بِمَنْى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا	٣٣٢

٤ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة التحقيق
	ترجمة المؤلف
١٢	مقدمة المؤلف
٢٠	باب أسماء القراء ورواتهم وأسانيدهم وإسنادنا إليهم
٢٠	١ - نافع
٢١	ورش
٢٢	قالون
٢٤	إسناد رواية ورش
٣١	إسناد رواية قالون
٣٥	اتصال قراءة نافع
٤٠	٢ - ابن كثير
٤٢	قنبل
٤٢	البزى
٤٣	إسناد رواية قنبل
٤٧	إسناد رواية البزى
٥٠	اتصال قراءة ابن كثير
٥١	٣ - أبو عمرو بن العلاء
٥٢	الدُّورى
٥٣	السُّوسى
٥٤	إسناد رواية الدورى
٥٥	إسناد رواية أبى شعيب
٥٨	اتصال قراءة أبى عمرو

الموضوع	الصفحة
٤ - ابن عامر	٥٩
ابن ذكوان	٦٠
هشام	٦١
إسناد رواية ابن ذكوان	٦١
إسناد رواية هشام	٦٣
اتصال قراءة ابن عامر	٦٧
٥ - عاصم	٦٨
أبو بكر	٦٩
حفص	٦٩
إسناد رواية أبي بكر	٧٠
إسناد رواية حفص	٧٢
اتصال قراءة عاصم	٧٥
٦ - حمزة	٧٥
خلف	٧٦
خلاد	٧٧
إسناد رواية خلف	٧٨
إسناد رواية خلاد	٨١
اتصال قراءة حمزة	٨٢
٧ - الكسائي	٨٦
الدُّوري	٨٧
أبو الحارث	٨٧
إسناد رواية الدُّوري	٨٧
إسناد رواية أبي الحارث	٨٨
اتصال قراءة الكسائي	٩١
باب الاستعاذة	٩٣

الموضوع	الصفحة
باب التسمية	٩٧
باب الإدغام	١٠٣
القسم الذى لا يجوز فيه إلا الإدغام	١٠٣
القسم الذى لا يجوز فيه الإدغام	١٠٦
مخارج الحروف وصفاتها	١٠٦
مخارج الحروف	١٠٦
صفات الحروف	١٠٧
حروف يخاف على القارئ اللحن فيها بالإدغام	١٠٨
القسم الثالث الذى يجوز فيه الإظهار والإدغام	١١٩
ذكر الإدغام الكبير	١٢٠
باب الهمزة	١٢١
باب الباء	١٢٢
باب التاء	١٢٣
باب الثاء	١٢٧
باب الجيم	١٢٨
باب الحاء	١٢٨
باب الخاء	١٢٩
باب الدال	١٢٩
باب الذال	١٣١
باب الراء	١٣١
باب الزاى	١٣٢
باب السين	١٣٢
باب الشين	١٣٢
باب الصاد	١٣٣
باب الضاد	١٣٣

الصفحة

الموضوع

١٣٤	باب الطاء
١٣٤	باب الظاء
١٣٤	باب العين
١٣٥	باب الغين
١٣٥	باب الفاء
١٣٦	باب القاف
١٣٧	باب الكاف
١٣٨	باب اللام
١٤١	باب الميم
١٤١	باب النون
١٤٣	باب الواو
١٤٤	باب الهاء
١٤٥	باب الياء
١٤٧	باب الإدغام الصغير
١٤٧	باب دال (قَدْ)
١٤٨	باب ذال (إِذْ)
١٤٨	باب تاء التأنيث
١٤٩	باب لام (هَلْ، وَبَلْ)
١٥٢	باب حروف الهجاء
١٥٣	باب النون الساكنة والتنوين
١٥٣	ذكر الإدغام
١٥٧	ذكر الإظهار
١٥٩	ذكر الإبدال
١٦٠	ذكر الإخفاء
١٦٢	القسم الثاني من الإدغام الصغير

الموضوع	الصفحة
باب الباء عند الفاء	١٦٢
باب الباء عند الميم	١٦٣
باب الثاء عند التاء	١٦٣
باب الثاء عند الذال	١٦٤
باب الدال عند الثاء	١٦٤
باب الذال عند التاء	١٦٤
باب اللام عند الذال	١٦٥
باب الراء عند اللام والفاء عند الباء	١٦٦
باب الإمالة	١٦٧
تعريفها وأسبابها	١٦٧
السبب الأول: إمالة الألف للكسرة	١٦٨
شرح ما كسرة الراء فيه بناء	١٧٠
شرح ما لا راء فيه مما أميلت ألفه للكسرة بعده	١٧٢
شرح ما أميل للكسرة قبله	١٧٣
السبب الثاني: إمالة الألف المنقلبة	١٧٤
شرح ما أميل من الألف المنقلبة في الأفعال	١٧٨
ذكر الأفعال المضارعة	١٨١
السبب الثالث: إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة	١٨٣
السبب الرابع: الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال	١٨٨
السبب الخامس: الإمالة للإمالة	١٩١
السبب السادس: إمالة الألف للياء	١٩٥
الأسباب الشاذة	١٩٦
إمالة ما شبه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة	٢٠٠
الإمالة للفرق بين الاسم والحرف	٢٠٠
الإمالة لكثرة الاستعمال	٢٠١

الموضوع	الصفحة
باب الراءات	٢٠٣
شرح المتفق عليه	٢٠٣
شرح المختلف فيه	٢٠٥
الوقف على الراءات	٢٠٩
باب اللامات	٢١١
باب الوقف على الممال	٢١٦
شرح القسم الأول: الممال فى الوصل لسبب يُعدم فى الوقف	٢١٦
شرح القسم الثانى الممال فى الوقف دون الوصل	٢١٧
باب الهمزة	٢٢٣
الهمزتان الملتقيتان فى كلمة	٢٢٣
الهمزة الداخلة على ألف اللام	٢٢٣
ذكر المفتوحين	٢٢٤
ذكر الهمزتين المفتوحة والمكسورة	٢٣٠
الاستفهامان	٢٣٣
ذكر الهمزتين المفتوحة والمضمومة	٢٣٤
الهمزتان المتحركتان فى كلمتين	٢٣٥
ذكر المكسورتين	٢٣٥
ذكر المفتوحين	٢٣٦
ذكر المضمومتين	٢٣٨
الهمزتان المختلفتا الحركة	٢٣٨
الهمزة المفردة المتحركة	٢٤٠
باب نقل الحركة	٢٤٢
ذكر الهمزة المتحركة التى هى عين	٢٤٧
ذكر الهمزة المتحركة التى هى لام الفعل	٢٥٠
الهمزة الساكنة	٢٥٢

الصفحة

الموضوع

٢٥٣ مذهب أبى عمرو فى ذلك
٢٥٥ مذهب ورش فى ذلك
٢٥٦ باب مذهب حمزة وهشام فى الوقف على الهمز
٢٥٧ ذكر المتطرفة
٢٦٤ ذكر المتوسطة
٢٦٨ ذكر المبتدأة
 باب ما ذكر القراء مما جرى فى التسهيل على غير قياس سيبويه وإجراء مسائل
٢٧٠ على التخفيف القياسى وغيره
٢٧٣ إجراء المسائل على الأصول
٢٨٠ مسائل ابن شريح
٢٨٥ باب المد
٢٨٥ المد المتفق عليه
٢٨٧ المد المختلف فيه
٢٩٢ مذهب لورش فى المد انفرد به
٢٩٦ المد فى فواتح السور
٢٩٩ باب سكت حمزة
٣٠١ باب اختلاس الحركات وإسكانها
٣٠٦ باب الهاءات
٣٠٦ الهاء الأصلية
٣٠٦ هاء التأنيث
٣٠٧ الهاء التى هى بدل
٣٠٧ هاء العوض
٣٠٧ هاء السكت
٣٠٨ هاء الكناية عن الذَّكَر
٣٠٨ القسم الأول: المتفق عليه

الموضوع	الصفحة
القسم الثانى المختلف فيه	٣٠٩
باب الوقف	٣١٤
باب الوقف على الخط	٣٢٠
باب ما لا تجوز فيه الإشارة	٣٣٠
باب إشمام المتحرك	٣٣٤
باب ياءات الإضافة	٣٣٥
لقاؤها الهمزة المفتوحة	٣٣٥
لقاؤها الهمزة المكسورة	٣٣٧
لقاؤها الهمزة المضمومة	٣٣٧
لقاؤها ألف اللام	٣٣٨
لقاؤها ألف الوصل مفردة	٣٣٩
مجيئها عند باقى حروف المعجم	٣٣٩
باب الزوائد	٣٤١
الياءات الثابتة فى السواد	٣٤٣
باب اختلاف مذاهبهم فى كيفية التلاوة وتجويد الأداء	٣٤٥
باب ما خالف به الرواة أئمتهم	٣٥٢
نافع: ورش عنه	٣٥٢
ابن كثير	٣٥٤
أبو عمرو	٣٥٥
ابن عامر: ابن ذكوان عنه	٣٥٩
هشام عنه	٣٥٩
عاصم: حفص عنه	٣٦٢
أبو بكر عنه	٣٦٤
حمزة	٣٦٨
الكسائى	٣٦٩

الصفحة

الموضوع

٣٧٠	فرش الحروف
٣٧٠	سورة أم القرآن
٣٧٢	سورة البقرة
٣٨٦	سورة آل عمران
٣٩٠	سورة النساء
٣٩٤	سورة المائدة
٣٩٦	سورة الأنعام
٤٠١	سورة الأعراف
٤٠٥	سورة الأنفال
٤٠٦	سورة التوبة
٤٠٧	سورة يونس عليه السلام
٤٠٩	سورة هود عليه السلام
٤١٢	سورة يوسف عليه السلام
٤١٥	سورة الرعد
٤١٥	سورة إبراهيم عليه السلام
٤١٧	سورة الحجر
٤١٧	سورة النحل
٤٢٠	سورة الإسراء
٤٢١	سورة الكهف
٤٢٥	سورة مريم عليها السلام
٤٢٧	سورة طه
٤٢٩	سورة الأنبياء عليهم السلام
٤٣٠	سورة الحج
٤٣٢	سورة المؤمنون
٤٣٣	سورة النور

الموضوع	الصفحة
سورة الفرقان	٤٣٥
سورة الشعراء	٤٣٦
سورة النمل	٤٣٧
سورة القصص	٤٣٩
سورة العنكبوت	٤٤١
سورة الروم	٤٤٢
سورة لقمان	٤٤٣
سورة السجدة	٤٤٤
سورة الأحزاب	٤٤٤
سورة سبأ	٤٤٧
سورة فاطر	٤٤٨
سورة يس	٤٤٩
سورة الصافات	٤٥٠
سورة ص	٤٥١
سورة الزمر	٤٥٣
سورة المؤمن	٤٥٤
سورة فصلت	٤٥٦
سورة الشورى	٤٥٧
سورة الزخرف	٤٥٧
سورة الدخان	٤٥٩
سورة الجاثية	٤٦٠
سورة الأحقاف	٤٦٠
سورة محمد عليه الصلاة والسلام	٤٦١
سورة الفتح	٤٦٢
سورة الحجرات	٤٦٣

الموضوع	الصفحة
سورة ق	٤٦٣
سورة والذاريات	٤٦٤
سورة والطور	٤٦٤
سورة والنجم	٤٦٥
سورة القمر	٤٦٦
سورة الرحمن سبحانه وتعالى	٤٦٦
سورة الواقعة	٤٦٧
سورة الحديد	٤٦٨
سورة المجادلة	٤٦٩
سورة الحشر	٤٧٠
سورة الممتحنة	٤٧١
سورة الصف	٤٧١
سورة الجمعة	٤٧٢
سورة المنافقين	٤٧٢
سورة التغابن	٤٧٢
سورة الطلاق	٤٧٣
سورة التحريم	٤٧٣
سورة الملك	٤٧٣
سورة ن والقلم	٤٧٤
سورة الحاقة	٤٧٥
سورة المعارج	٤٧٥
سورة نوح عليه السلام	٤٧٦
سورة الجن	٤٧٧
سورة المزمل	٤٧٧
سورة المدثر	٤٧٨

الموضوع	الصفحة
سورة القيامة	٤٧٨
سورة الإنسان	٤٧٩
سورة والمرسلات	٤٨٠
سورة النبأ	٤٨٠
سورة والنازعات	٤٨٠
سورة عبس	٤٨١
سورة التكويد	٤٨١
سورة الانفطار	٤٨٢
سورة التطفيف	٤٨٢
سورة الانشقاق	٤٨٢
سورة البروج	٤٨٣
سورة الطارق	٤٨٣
سورة الأعلى عز وجل	٤٨٣
سورة الغاشية	٤٨٣
سورة والفجر	٤٨٤
سورة البلد	٤٨٥
سورة والشمس إلى آخر القرآن	٤٨٥
باب التكبير	٤٨٨
الفهارس العامة	٤٩٣
١ - فهرس الأحرف وآياتها	٤٩٥
٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٥٢٣
٣ - فهرس الشعر	٥٢٤
٤ - فهرس الموضوعات	٥٢٥